











۵۷ ایا که در این کتاب است  
 ۵۸ ایا که در این کتاب است  
 ۵۹ ایا که در این کتاب است  
 ۶۰ (یا که در این کتاب است)  
 ۶۱ ایا که در این کتاب است  
 ۶۲ ایا که در این کتاب است  
 ۶۳ ایا که در این کتاب است  
 ۶۴ ایا که در این کتاب است  
 ۶۵ ایا که در این کتاب است  
 ۶۶ ایا که در این کتاب است  
 ۶۷ ایا که در این کتاب است  
 ۶۸ ایا که در این کتاب است  
 ۶۹ ایا که در این کتاب است  
 ۷۰ ایا که در این کتاب است  
 ۷۱ ایا که در این کتاب است  
 ۷۲ ایا که در این کتاب است  
 ۷۳ ایا که در این کتاب است  
 ۷۴ ایا که در این کتاب است  
 ۷۵ ایا که در این کتاب است  
 ۷۶ ایا که در این کتاب است  
 ۷۷ ایا که در این کتاب است  
 ۷۸ ایا که در این کتاب است  
 ۷۹ ایا که در این کتاب است  
 ۸۰ ایا که در این کتاب است  
 ۸۱ ایا که در این کتاب است  
 ۸۲ ایا که در این کتاب است  
 ۸۳ ایا که در این کتاب است  
 ۸۴ ایا که در این کتاب است  
 ۸۵ ایا که در این کتاب است  
 ۸۶ ایا که در این کتاب است  
 ۸۷ ایا که در این کتاب است  
 ۸۸ ایا که در این کتاب است  
 ۸۹ ایا که در این کتاب است  
 ۹۰ ایا که در این کتاب است  
 ۹۱ ایا که در این کتاب است  
 ۹۲ ایا که در این کتاب است  
 ۹۳ ایا که در این کتاب است  
 ۹۴ ایا که در این کتاب است  
 ۹۵ ایا که در این کتاب است  
 ۹۶ ایا که در این کتاب است  
 ۹۷ ایا که در این کتاب است  
 ۹۸ ایا که در این کتاب است  
 ۹۹ ایا که در این کتاب است  
 ۱۰۰ ایا که در این کتاب است

[illegible]



۱۱۵. ...  
 ۱۱۴. ...  
 ۱۱۳. ...  
 ۱۱۲. ...  
 ۱۱۱. ...  
 ۱۱۰. ...  
 ۱۰۹. ...  
 ۱۰۸. ...  
 ۱۰۷. ...  
 ۱۰۶. ...  
 ۱۰۵. ...  
 ۱۰۴. ...  
 ۱۰۳. ...  
 ۱۰۲. ...  
 ۱۰۱. ...  
 ۱۰۰. ...  
 ۹۹. ...  
 ۹۸. ...  
 ۹۷. ...  
 ۹۶. ...  
 ۹۵. ...  
 ۹۴. ...  
 ۹۳. ...  
 ۹۲. ...  
 ۹۱. ...  
 ۹۰. ...  
 ۸۹. ...  
 ۸۸. ...  
 ۸۷. ...  
 ۸۶. ...  
 ۸۵. ...  
 ۸۴. ...  
 ۸۳. ...  
 ۸۲. ...  
 ۸۱. ...  
 ۸۰. ...  
 ۷۹. ...  
 ۷۸. ...  
 ۷۷. ...  
 ۷۶. ...  
 ۷۵. ...  
 ۷۴. ...  
 ۷۳. ...  
 ۷۲. ...  
 ۷۱. ...  
 ۷۰. ...  
 ۶۹. ...  
 ۶۸. ...  
 ۶۷. ...  
 ۶۶. ...  
 ۶۵. ...  
 ۶۴. ...  
 ۶۳. ...  
 ۶۲. ...  
 ۶۱. ...  
 ۶۰. ...  
 ۵۹. ...  
 ۵۸. ...  
 ۵۷. ...  
 ۵۶. ...  
 ۵۵. ...  
 ۵۴. ...  
 ۵۳. ...  
 ۵۲. ...  
 ۵۱. ...  
 ۵۰. ...  
 ۴۹. ...  
 ۴۸. ...  
 ۴۷. ...  
 ۴۶. ...  
 ۴۵. ...  
 ۴۴. ...  
 ۴۳. ...  
 ۴۲. ...  
 ۴۱. ...  
 ۴۰. ...  
 ۳۹. ...  
 ۳۸. ...  
 ۳۷. ...  
 ۳۶. ...  
 ۳۵. ...  
 ۳۴. ...  
 ۳۳. ...  
 ۳۲. ...  
 ۳۱. ...  
 ۳۰. ...  
 ۲۹. ...  
 ۲۸. ...  
 ۲۷. ...  
 ۲۶. ...  
 ۲۵. ...  
 ۲۴. ...  
 ۲۳. ...  
 ۲۲. ...  
 ۲۱. ...  
 ۲۰. ...  
 ۱۹. ...  
 ۱۸. ...  
 ۱۷. ...  
 ۱۶. ...  
 ۱۵. ...  
 ۱۴. ...  
 ۱۳. ...  
 ۱۲. ...  
 ۱۱. ...  
 ۱۰. ...  
 ۹. ...  
 ۸. ...  
 ۷. ...  
 ۶. ...  
 ۵. ...  
 ۴. ...  
 ۳. ...  
 ۲. ...  
 ۱. ...











\*(ج)\*

۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴



الجزء الأول من كامل الصناعة الطبية

تأليف طيب زمانه وفريد عصره

وأوانه علي بن العباس

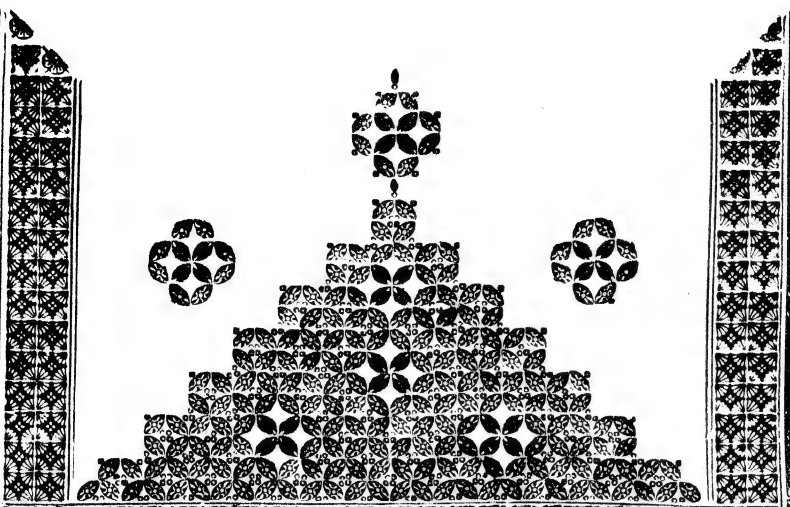
المجتمعي رحمه الله

تعالى ونفع به

آمين

٢

وهمامته كتاب مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب للقطب  
الصمداني والعارف الرباني الامام الشعرائي نفعنا الله به آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المقالة الاولى) من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمدى تأليف على بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ أنى ماهر وسى بن سيار المجوسى وهى خمسة وعشرون بابا (الباب الاول) فى صدر الكتاب ب فى ذكر وصايا ابقراط وغيره من قدماء المتطبيين ج فى ذكر الرؤس الثمانية التى ينبغى ان تعلم قبل قراءة كل كتاب د فى قصة الطب ه فى ذكر معرفة الاستقصات وماهيتها و فى صفة اصناف المزاج ز فى المعانى التى ينقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج ح فى تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع ط فى تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به ي فى الاستدلال على مزاج الدماغ يا فى تعرف مزاج العينين وسائر الحواس يب فى تعرف مزاج القلب يـج فى تعرف مزاج الكبد يد فى تعرف مزاج الانثيين به فى تعرف مزاج المعدة بو فى تعرف مزاج الرئة بز فى تعرف مزاج جله البدن بح فى علامات تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج بـط فى الاسباب التى تدل على تغير الدلائل على الامراض الطبيعية ك فى تغير مزاج الابدان من قبل البلدان كا فى ذكر تغير المزاج من قبل الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها كب فى طبيعة الذكور والانثى كـج فى تغير المزاج من قبل العادة كـد فى دلائل الصحة وشرائها العبيد كه فى صفة العلم باضر الاخلاط

(الباب الاول فى صدر الكتاب)\*

(قال) على بن العباس ان احق ما ابتدئ به فى جميع الامور والاحوال حمد الله والثناء عليه والشكر له فله الحمد خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق بحكمته والمنان على عبادته بفضلته والمعطى لهم ما يتدرون به على اصلاح معاشهم فى الدنيا والقوز فى الآخرة وهو العقل الذى هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل الى النجاة وبه فضل الله عز وجل الانسان على سائر ما خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتح بحمد الله وشكر نعمائه وأستخج بالصلاة والسلام على سائر رسله وأنبيائه حمد الاينتهى له أمد وصلاة تستغرق جل العدد (وبعد) فهذا كتاب اختصرت فيه كتاب التذكرة المشهورة بقررات الامام السويدي رئيس الحكمة مما نقله عن نحو أربع مائة حكيم من أهل الملة الاسلامية ومن اليونان وغيرهم كما سنشير الى جملة من أهمائهم فى خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى وقد التزم رحمه الله فى خطبة التذكرة أنه ما جمع فيها الا ما استحسنه من مجربات الحكماء واختاره من معالجات العلماء بصناعة

من حيوان ونبات وغيرهما (أما بعد) فقد أعاد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل  
 الجوهر عضد الدولة بما خصه الله به من الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة وأعطاه من  
 العقل أوفره ومن الفهم أغزره ومن الذهن الطيفه ومن الخلق أبعده ومن الخلق أرفضه  
 ومن الدين أحسنه ومن العلم أفضله ومن الحياء أجده ومن الرأي أصوبه ومن التدبير  
 أجوده ومن الفضل أكمله ومن الثناء أجمله ومن الانفس أكبرها ومن الهمم أبعدها  
 ومن الشجاعة أبرعها ومن القصاحة أبلغها ومن البلاغة أعمها ومن السجاسة أعمها ومن  
 المنطق أحلاه ومن الملك أسنائه ومن العز اسماءه ومن الرتب أعلاها ومن الكرامة  
 أهنأها ومن المنازل أرفعها ومن النعم أسبغها ومن القسم أجزلها ومن السير أعدلها  
 ومن السياسة أحكمها وكل له هذه الفضائل في المناقب ورتبها وزينها بما قرن بها من محبة  
 العلم والحكمة واهلهما والرغبة فيهما والحرص على استقامتهما والبحث والتفتيش عما  
 وضعته العالما في كل نوع منهما (وقد قال) أنشروا إذا أراد الله بامة خير أجزع العلم في  
 ملوكها والملك في علمائها (ولما كان) العلم بصناعة الطب أفضل العلوم وأعظمها قدرا وأجلها  
 خطرا وأكثرها منفعة لحاجة جميع الناس إليها أحببت أن أصنف لخزائنه كتابا كاملا في  
 صناعة الطب جامع لكل ما يحتاج إليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحة على الأصحاء ووردها  
 على المرضى إذ كنت لم أجد لأحد من القدماء والمحدثين من الأطباء كتابا كاملا يحوي جميع  
 ما يحتاج إليه من بلوغ غاية هذه الصناعة وأحكامها (فأما بقراط) الذي كان امام هذه  
 الصناعة وأول من دونه في الكتب فقد وضع كتب كثيرة في كل نوع من أنواع هذا العلم منها  
 كتاب واحد جامع لكثير مما يحتاج إليه طالب هذه الصناعة ضرورة وهذا الكتاب هو كتاب  
 الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتابا واحدا حاويا لجميع ما قد يحتاج إليه في  
 بلوغ غاية هذه الصناعة إلا أنه استعمل فيه وفي سائر كتبه الإيجاز حتى صارت معان كثيرة  
 من كلامه غامضة يحتاج القارئ إليها في تفسير (وأما جالينوس) المتقدم المفضل في هذه  
 الصناعة فإنه قد وضع كتب كثيرة كل واحد منها مفرد في نوع من أنواع هذا العلم وطول  
 الكلام فيه وكرره لما احتاج إليه من الاستقصاء في الشرح وإقامة البراهين والرد على من عاند  
 الحق وسلك سبيل المغالطين ولم أجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج إليه في ذلك هذه  
 الصناعة وبلوغ الغرض المقصود إليه منها للسبب الذي ذكرته آنفا (وقد) وضع أورينا سيوس  
 كتابا وفولاس الا حسطى كتبها ورام كل واحد منهما ما ان يبين في كتابه جميع ما يحتاج إليه  
 فوجدت أورينا سيوس قد قصر في كتابه الصغير الذي وضعه لانيه وناقس والى عوام الناس  
 فلم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية وقصر في الاسباب وكذلك في الكتاب الذي وضعه لانيه  
 اسطيات في تسع مقالات فإنه لم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية التي هي الاستقصات من  
 الامزجة والاختلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذكر في هذين الكتابين  
 شيئا من العمل باليد فاما كتابه الكبير الذي وضعه في سبعين مقالة فلم أجد فيه الا مقالة واحدة  
 فيها ذكر تشريح الاعضاء واما فولاس فلم يذكر في كتابه من الامور الطبيعية الا اليسير واما امر  
 الاسباب والعلامات وسائر أنواع المداواة والعلاج باليد فقد بالغ في بيانها الا أنه لم يذكر

الاطباء أو ما جربه مرارا  
 فعم نفعه وقد رتبته على  
 أمراض الاعضاء من  
 مبتدأ علو الرأس الى  
 القدمين فرتبته على ذلك  
 طبيا وتقسيرا لبيان الطريق  
 على من يكشف عن  
 أمراض عضون الاعضاء  
 من الرأس ثم الوجه ثم  
 العنق ثم الصدر وهكذا  
 والله في عون العبد مادام  
 العبد في عون أخيه  
 ومن الله استمد المعونة على  
 اكمله (وأقول) لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل  
 \* (علاج الصداع الحار) \*  
 إذا نهد الرأس بالورد  
 الطري أو شمس سكن الصداع  
 وهو يطفي حرارة الدماغ  
 وإذا طبخ الورد اليابس  
 بشراب نفع من الصداع

ما ذكره في كتابه على طريق من طرق التعاليم وأما المحدثون فلم أجدهم كتابا يصف فيه  
 جميع ما يحتاج اليه من ذلك الا ان هرون وضع كتابا ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه في مداواة  
 الامراض والعلل واسبابها واعلاماتها وما سوى ذلك فذكره على جهة الابحار من غير شرح  
 واضح ومع ذلك فان ترجمته ترجمة سوء رديئة تعمى على القارئ له كثيرا من المعاني التي قصد  
 الى شرحها لاسيما من لم ينظر في ترجمة حنين واشباهه (واما) يونان بن مريون فانه وضع كتابا  
 لم يذكر فيه شيئا سوى مداواة العلل والامراض التي تكون بالادوية والتدبير ولم يذكر العلاج  
 الذي يكون بالسيد وترك اشياء كثيرة من العلل لم يذكرها من ذلك انه ترك من علل الدماغ  
 ذكر العلل المعروفة بالقطرب والعشق والاسترخاء الحادث عن القولنج ولم يذكر في علاج العين  
 مداواة المدة الحادثة من غير قرحة ولا مداواة الاثر والبياض ولا مداواة الشتر على ما ينبغي  
 ولم يذكر علاج السرطان في العين والانتفاخ والوردنج والجسهام والغرب والبردو النحجر  
 والشعر والشعيرة الشتر والالتصاق والسلاق والاحتراق وغير ذلك من علل الاجفان  
 ولم يذكر الانتشار والشمكة ولم يذكر في علل المعدة مداواة اللبن الجاهد والدم الجاهد  
 فمما لم يذكر في مداواة الاورام الساع والعقدوداء الفيل ولم يسه قصه ذكر الجدرى وعلاماته  
 واسبابه ومداواته الخاصة به والورم الحادث عن انحراف الشريان المسمى اينوروما ومن علل  
 الرحم العلة المعروفة بالقاب والعله المعروفة بالرشاء والعله المعروفة بالواسير والشقاق والقروح  
 الحادثة والنفخ والرياح الحادثة فيه ولم يذكر في علل القصب الانعاط الذي يكون من غير  
 شهوة الجماع ولم يذكر في علل العارضة في سطح الجلد الثآليل ولا ذكر العرق المدبى ولا  
 الدوالي التي تكون في الرجلين والدوالي التي تكون في الخصيتين ولا الشقاق العارض للكفين  
 والقدمين ولم يذكر انتفاخ الاصابع المسمى سيموس ولا الداحس ولا علل الاظفار ولا ذكر  
 القوبة التي تعرض في الرحم وذكر علاج نمش الحيوان ولغته ولم يذكر علاج السعوم والادوية  
 القتالة ولم يذكر لدغ العقرب الجراحة ولا علاج قلة النسر ولم يذكر علاج شئ من القسروح التي  
 تحتاج الى الحام وادماله وذكره على غير ترتيب حتى انه ذكر امراضا كثيرة كان ينبغي له  
 ان يذكرها على ترتيب الاعضاء التي في باب علل الاعضاء الباطنة وذكرها في باب الامراض  
 الحادثة في ظاهرها من ذلك انه ذكر مداواة علل الرحم ومداواة نقصان الباه وسملان  
 المنى في باب علل الحادثة في سطح البدن وكذلك ذكر مداواة ثقب النمل والانتفاخ واخراج العلق  
 منه في مداواة العلل في هذا الباب وقد كان يجب ان يذكر ذلك في مداواة العلل الحادثة في  
 الاعضاء الباطنة على ترتيب وضعها ولم يذكرها على طريق من طرق التعاليم الا ان  
 ما ذكره من مداواة العلل قد بالغ في شرح ما يحتاج الى شرحه واستقصى في مداواته وذكر  
 اسبابه ودلائله (واما مسيح) فانه وضع كتابا في النجوم الذي سماه هرون في قلة شرح الامور  
 الطبيعية والامور التي ليست بطبيعية مع سوء ترتيبها وموضعه في كتابه من العلم وقلة  
 معرفته بتصنيف الكتب حتى انه ذكر القوانين التي يعمل عليها في تركيب الادوية في الباب  
 التاسع من كتابه واتبعه به ذكر شئ من العلوم الطبيعية ثم ذكر بعد ذلك امر العلل والامراض  
 التي تعرض للرأس وما يليه وغير ذلك من تقديم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم (واما)

الحار ضما دوزهر الحناء  
 اذا سحق وعجن بالماء سكن  
 الصداع الحار لاسيما ان  
 جعل بدل الماء ورد وكذلك  
 الحناء اذا عجن بالخل الحاذق  
 ينفع من الصداع الحار شها  
 وضما او كذلك الخشخاش  
 الايض بالخل الحاذق  
 ينفع من الصداع الحار  
 وكذلك شمس زهره وكذلك  
 شمس رأس الخشخاش مع  
 شربه يسكن الصداع الحار  
 ضما داسيما اذا خلط بدقيق  
 شعير وضعه فيه فانه يسكن  
 الصداع الحار وكذلك  
 دهن حب القرع ينفع من  
 الصداع الحار شربا ونشوا  
 وضما داسي وكذلك ماء  
 جراحة القرع ينفع من  
 الصداع الحار وشربا وضما داسي  
 وكذلك ماء ورقه ينفع من  
 الصداع الحار ضما داسي  
 وكذلك ماء القرع المشوي  
 ينفع من الصداع الحار  
 شربا وضما او كذلك الخلل



محمد بن زكريا الرازي فانه وضع كتابه المعروف بالمنصورى وذكر فيه جلا وجوامع من صناعة  
الطب ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الا انه لم يستقص شرح ما ذكره لكنه استعمل  
فيه الاجاز والاختصار وهذا كان غرضه وقصده فيه فاما كتابه المعروف بالخواص فوجدته قد  
ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه المتطببون من حفظ الصحة ومداواة الامراض والعلل التي  
تسكون بالتدبير بالدوية والاعذية وعلاماتهم ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الطالب  
لهذه الصناعة من تدبير الامراض والعلل غير انه لم يذكر فيه شيئا من الامور الطبيعية كعلم  
الاستقصات والامزجة والاخلط ونسج الاعضاء ولا العلاج بالبدولاذكر ما ذكره من  
ذلك على ترتيب ونظام ولا على وجه من وجوه التعاليم ولا على المبالغات والقصول والابواب  
على ما يشبهه علمه ومعرفة بصناعة الطب وتصنيف الكتب اذ كنت لا انكر فضله ولا ادفع عنه  
بصناعة الطب وحسن تأليفه للكتب والذي يقع على من امره او اتواهمه على ما يوجب القياس  
من علم وفهمه في هذا الكتاب احدى الخاتمين اما ان يكون وضعه وذكر فيه ما ذكر من جميع  
علم الطب ليكون تذكرة له خاصة يرجع اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة  
الامراض عند الشيخوخة ووقت الهرم والنسيان او خوفا من آفة تعرض لكتبه فيعتاض  
منها بهذا الكتاب وكذلك اكثره تجريد التاليف من التعظيم واما لان يتفقد الناس به ويكون  
له ذكر حسن من بعده فعلى جميع ما ذكره فيه تعليقا ليعود فيه فينظمه ويرتبه ويضيف كل  
نوع منه الى ما يشاءه ويثبت في باب على ما يليق بعرفته لهذه الصناعة فيكون الكتاب بذلك  
كاملا تاما فانه عن ذلك عوائق وجاء الموت قبل اتمامه فان كان انما قصده هذا الباب فقد  
طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجة اضطرارية دعت الى ذلك حتى قد عجزا كثير العلماء عن  
نسخه واقتنائه الا اليسير من ذوي اليسار من اهمل الادب فقل وجوده وذلك انه ذكر في صفة  
كل واحد من الامراض واستنبابه وعلاماته ومداواته ما قاله كل واحد من اطباء  
القدماء والمحدثين في ذلك المرض من ابقراط وجالينوس الى امحق بن حنين وما كان بينهم  
من اطباء القدماء والمحدثين ولم يترك شيئا مما ذكره كل واحد منهم من ذلك الا وورده في هذا  
الكتاب وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا وينبغي ان  
تعلم ان هذا من اطباء ومهترمي متفقون في وصفهم اطباء الامراض واسماهم او علاماتهم  
ومداواتهم وليس بينهم في ذلك خلاف الا بالزيادة والنقصان وفي بعض الالفاظ اذ كانت  
القوانين والطرق التي يملكونها في تعرف الامراض والعلل واسماهم ومداواتهم اطرافا واحدة  
باعتبارها واذا كان الامر كذلك فما الحاجة الى ان يأتي باقوا ويل القدماء والمحدثين من اطباء  
وتكرار احوالهم اذ كان كل واحد منهم يأتي بعمل ما في به الاخر فانه لا خلاف بينهم في طبائع  
الامراض واسماهم وعلاماتهم الا بالزيادة والنقصان واختلاف الالفاظ وان خالف بعضهم  
بعضا في استعمال انواع الادوية فليس بخلاف في قواها ومنافعها بمنزلة السفرجل والكمثرى  
والزعرور ومنزلة الزنجبيل والنعنقل والدونقل فان هذه وان كانت مختلفة الانواع فليست  
بمختلفة القوى والمنافع الا بالزيادة والنقصان في ذلك فقد كان ينبغي له ولا رده عليه ان يقتصر  
من احوال هؤلاء على البعض ويكتفي باستنباهه على ما يحتاج اليه ويهدي بافضالهم علما

اذا خلط به دهن وورد بل  
به صوفة او سفجة وضمد  
به الرأس ينفع من الصداع  
الحار وكذلك الخل وماء  
الورد ينفع من الصداع  
شربا وكذلك عصارة ورق  
الصنفار وأطراف الغضة  
اذا شرب منها عشرة دراهم  
نسكت الصداع الحار  
وكذلك عصارة غيب الذئب  
تنفع من الصداع الحار  
ضمادا واذا قطر منها في  
الانف ثلاث قطرات يدهن  
بنفسج أبرأت الصداع  
وكذلك البنفسج ينفع  
من الصداع الحار شربا  
وشربا وضمادا وكذلك  
عصارة ورق الكرم تنفع  
من الصداع الحار ضمادا  
وكذلك بزرا القطن بخل  
وماء ورد ينفع من الصداع  
الحار ضمادا وكذلك  
الكزبرة اليابسة ثلاثة

وأشدهم تقدم ما في الصناعة واحسنهم وصفوا اكثرهم تجربة لينف بذلك الكتاب على من يريد اقتناء ونسخه ولا يطول الكتاب ويعظم وينتشر ذلك في ايدي الناس ويكثر وجوده فاني الى حيث انتهيت ما علمت ان نسخة الاعمدة تسعين من أهل الادب والعلم واليسار (واما أنا) فاني اذ كرتي كتابي هذا جيب ما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة الامراض والعلل وطبائعها واسبابها والاعراض التابعة لها والعلامات الدالة عليها مما لا يستغنى الطيب الماهر عن معرفته واذ كرتي في امر المداواة والعلاج والتدبير بالادوية والاعذية ما قد وقعت عليه التجارب واختارته القدماء مما قد صحت منفعة واحتجانه واطرحت ما سوى ذلك واستشهدت في كثير من المواضع بقول ابقراط وجالينوس المتقدمين في هذه الصناعة لاسيما القوانين والدستورات في الامور التي تستعملها أصحاب القياس وعليها مبني الامر في حفظ الصحة ومداواة الامراض (واما) الادوية فاني ذكرت منها ما تستعمله اطباء الاقليم الرابع والعراق وفارس وما قد صحت تجربتهم له وكثرت منفعة في كل واحد من الامراض اذ كان كثير من الادوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها أهل العراق وفارس فان ابقراط ذكر في كتابه في الامراض الحادة في حل طبيعة أصحاب ذات الجنب الحار في الاسود وجالينوس وغيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الامراض الحادة ماء العسل وأما اطباء العراق وفارس فانهم يستعملون في الامراض الحادة مكان ماء العسل الجلاب بالسكر وماء الورد وغير ذلك مما ساذ كره في كتابي هذا ويستعملون في حل طبيعة أصحاب ذات الجنب والامراض الحادة الخبار شنبير والقرنجين والقره ندي وشراب الورد وشراب البنفسج وماء اللبلاب وما شا كل ذلك وانما مثل لك مثالا لا طيريق الذي اسما لك في كتابي هذا من صفة الامراض واسبابها وعلاجاتها ومداواتها واجعل ذلك في ذات الجنب \* اقول ان ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المسدطن لاضلاع الصدر من مادة تنصب اليه اما من الرأس واما من بعض الاعضاء المجاورة له من اعصاب الصدر وغيره واكثر ما ينصب الى هذا الغشاء من المواد ما كان صفرا او بالظيفة في جرمه اذ كان هذا الغشاء رقيقا صلبا لا يقبل المواد الغليظة ولا تنفذ فيه وقد ذكرت اسباب الورم عند ذكرى لاحوال الاورام ويتبع هذه العلة أربعة اعراض لازمة من غير مفارقة وهي الحمى والسعال والوجع التامخس وضيق النفس وربما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحية الاضلاع الى الترقوة المحاذية لموضع العلة وربما نزلت الى أسفل الى ناحية الكبد او الى ناحية الطحال اما الحمى فلان الورم الحار قريب من القلب فيسحقه فينفذ السخونة من القلب في الشرايين والى سائر أعضاء البدن فتحدث الحمى واما الوجع التامخس فان خاصة الاوجاع العارضة للاغشية ان تكون بغض واما السعال فانه جر كمن الطبيعة لدفع الفضل المحدث للورم وتنقية آلات التنفس منه واما ضيق النفس فيعرض من سبب ضغط الورم لآلات التنفس وتضييقه لجاريها فلا ينسبط الهواء الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب وهذه الاعراض تدل على ذات الجنب الخالصة فان نقصت واحدة منها لم تكن ذات جنب خالصة فاما صعود الوجع الى ناحية الترقوة فيجذب الغشاء الورم للترقوة الى أسفل واما نزول الوجع الى ناحية الكبد أو الطحال فلنزول الورم الى

دراهم ومثلها سكر  
من الصداع الحار سقوفا  
\* وكذلك الكزبرة  
الخضراء عصارتها تنفع  
من الصداع الحار سقوفا  
\* وسباقي في الخافقة أن  
الحباء حيث اطلقوا  
الكزبرة اليابسة فمراهم  
حنثها المابس لا يزورها  
\* وكذلك الطلح اذا رش  
عليه خل خاذق وضمد به  
الجبين والصدغان أو  
المافوخ تنفع من الصداع  
الحار تنفع عجميا وسكنه  
وكذلك عصارة لسان الحمل  
يذهب وري ينفع من الصداع  
الحار شرابا وكذلك عصارة  
الليمون وشرابه كل منهما  
ينفع من الصداع الحار  
شرابا \* وكذلك شراب  
تقبيع الترهدي ينفع من  
الصداع الحار \* وكذلك اذا  
ضمد الرأس بسدر واخل

الخجاب وجذبه اهما فاما مقدمة المعرفة باحوال هذه العلة وما يؤل اليه من السلامة أو العطب  
 فانه اذا كان معها نفث في أول الامر كانت سليمة قصيرة لان المادة تكون لطيفة نضيجة  
 والقوة قوية ولذلك قال ابقراط اذا ظهر النفث بدأ في أول المرض كان المرض قصيرا وان تأخر  
 النفث كان المرض طويلا وذلك لان المادة تكون غليظة لزجة عسرة النضج وان كان النفث  
 قليلا ليس بعسر الخروج فانه يدل على ان المرض في ابتدائه وان الطبيعة قد أخذت في النضج  
 وان كان النفث معتدلا في الكثرة والقلة والرقه والغلظ وكان أملا سيرا سهل الخروج دل  
 على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض بعض النضج وان المرض في التزديد وان كان النفث  
 كثيرا معتدلا في القوام أملا مستويا موزعا اللون وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل  
 على مادة جيدة نضيجة وعلى ان المرض قد انتهى منها وان كان النفث عسرا الخروج قليلا غليظا  
 أو رقيقا سيالا والوجع شديدا كان ذلك رديئا لان ذلك يدل على فحاجة الخلط وعدم النضج وان  
 كان النفث أصغر دل على ان المادة صغراوية وان كان شديدا الصفرة كان ذلك رديئا لانه يدل على  
 شدة الحرارة وغلبة الصفراء ان كان النفث أحمر دل ذلك على ان المادة دموية وان كان شديدا الحمر  
 كان ذلك رديئا مذموما وان كان النفث أبيض وكان مع ذلك غليظا أو رقيقا جديدا دل ذلك على  
 بطء النضج وطول مدة المرض وان كان النفث كدأ أو اسود كان ذلك رديئا قاتلا لاسيما ان كانت  
 رائحته متنتة لان ذلك يدل على شدة العفونة وكذلك اذا كان أخضر أو زنجاريا دل على مثل ذلك  
 وقال ابقراط اذا نفث صاحب ذات الجنب المدة في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع  
 عشر فان ظهرت علامة محمودة تأخر الموت الى اليوم السابع عشر وان ظهرت علامة رديئة  
 مات المريض في اليوم التاسع وذلك لان اليوم السابع يوم يجريان جيد فاذا ظهرت فيه علامة  
 رديئة انذرت بموت المريض \* واجا امر المداواة فيكون باستقرار المادة المحدثه للورم باقصداً  
 بالاسهل اوباعطاء العليل الاغذية والادوية المبردة المرطبة لحرارة الحى ويسهها والقيتين  
 وتجلبو وتنضج وتعين على سهولة النفث والاضمة التي تحلل الورم وتنضجه وتسهل خروج  
 المادة بحسب اطافتها وظلها وبالسكر الذي يسكن الالوجاع وغير ذلك من المداواة بحسب  
 قوة العلة ووضعهما وحدث الاعراض على ما بينه في المقالة التي اذ كرفها مداواة علل  
 اعضاء التنفس عند ذكرى مداواة ذات الجنب وذات الرئة وعلى هذا القياس يكون كلامي  
 في جميع العلل والامراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها ابدأ بابتدى أو لا فاقدم ذكر العلم  
 بالاستقصات والامزجة والاخلط والاعضاء وغير ذلك مما يحتاج اليه مهرة الاطباء في بلوغ  
 النجوى الذي ينص اليه والغرض الذي يقصده منه وهو حفظ الصحة على الاعضاء ورددها على  
 المرضى ليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوى جميع ما يحتاج اليه من ذلك ولا أدع شيئا  
 يحتاج اليه المتعلمون والمتكلمون ولا الخطاه الى غيره دون ان اشرحه وابين القول فيه وأسلك  
 في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصاء في المعنى الذي أقصد اليه في كل نوع من  
 أنواعه وأجتنب التعليل الذي يضجر قارئه والايجاز الذي يغضب كثير من معانيه واذا أنا  
 فعلت ذلك فما الحاجة الى ان اذكر اقول جميع الاطباء في كل واحد من الامراض اذ كان لا ينبغي  
 للطبيب الماهر ان يتجاوز هذه الطرق والستورات ولا يجدها عن اعنى معرفة طبائع الابدان

وكافور سكن الصداع الحار  
 \* وكذلك خبث الحديد  
 بجمل وماء ورد ينفع من  
 الصداع الحار طلاء على  
 البافوخ \* ومما جرب  
 فصيح خيرة العجيين اذا حلت  
 بجمل ودهن ورد وماء نفعت  
 من الصداع الحار ضمادا  
 \* وكذلك الافيون يؤخذ  
 منه قدر حصاة ويحل في خل  
 حاذق وتطلى به الجمجمة من  
 الصدغ الى الصدغ فانه  
 يسكن الصداع الحار \* واذا  
 حل منه قدر عدسة بدهن  
 الآس أو بدهن الورد نفع  
 من الصداع الحار نفعها  
 جيدا عجيبا عجرب \* قال  
 جالينوس وهذا التدبير  
 ينفع من الصداع المؤدى  
 الى الموت \* ويجب النوم  
 \* واذا تحمل منه قدر حصاة  
 في المقعدة سكن الصداع  
 القديم \* وان أخذ منه ثلاث

واختلاف حالاتها وطبائع الاسباب المغيرة لها وطبائع الامراض واختلاف حالاتها واختلاف طبائع المواد المستعملة في حفظ الصحة ومداداة الامراض واذا كان الامر كذلك فاني اخذ الان في ذكر ما يحتاج اليه من ذلك كما في هذه المواضع وتبديئ بالذي ذكره الروصايات التي اوصى بها ابقراط وغيره من علماء المتطبيين ومهترهم والاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها المتطبيب وان تتبع ذلك بذكر لرؤس الثمانية التي يحتاج اليها قبل قراءة كل كتاب ان شاء الله تعالى

(الباب الثاني في ذكر وصايا ابقراط وغيره من القدماء المتطبيين وعلمائهم)\*

اقول انه قد ينبغي لمن اراد ان يكون طبيباً فاضلاً عالماً ان يقتدي بوصايا ابقراط الحكيم التي وصى بها في عهده الى المتطبيين من بعده فان اول ما اوصاهم به بعد تقوى الله وطاعته ان يرضوا معلمهم ويخدموه بهم ويشكروهم ويقبضهم في مقام آبائهم ويكرمهم كما كرامهم اهلهم ويحسنوا مكافئتهم ويكثروا برهم كما يكثر بر آبائهم ويشر كوههم في اموالهم وما احسن ما قال كان الابوين كانا سبب كونه كذلك المعاون كانوا سبب شرفه ونباهته وحسن ذكره بالعلم وكذلك قد يلزم الانسان حق معلمه كما يلزمه حق والده وقال وينبغي ان يتخذوا اولاد معلمكم اخوة لكم كأولاد آبائكم وقال ايضا لا يتخلوا على من اراد تعلم هذه الصناعات من المستحقين لها بتعليمكم اياها لهم بلا اجرة ولا شرط ولا طلب مكافأة وصبرهم بمنزلة اولادكم واولاد معلمكم وامنعوا من لا يستحقها من الاشرار والسفلة واوصى ان يحتج بالطبيب في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذية والادوية ولا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال لكن طاب الاجر والثواب وان لا يعطى لاحد دواء قتالاً ولا يصفه له ولا يدل عليه ولا ينطق به ولا يدفع الى النساء دواء لا سقاطا لاجنة ولا يذكره لاحد وقال ايضا ينبغي للطبيب ان يكون طاهر اذ يكاد يناسر اقباله عز وجل رفيق اللسان مجود الطريقة متباعد عن كل نجس ودنس وخجور ولا ينظر الى امة ولا حره بشئ من ذلك ولا يكون همته في دخوله الى المرضى الا الاحتمال لشفائهم وبرئهم اذا أمكن ذلك فيهم وقال ايضا ينبغي ان لا يفشى للمرضى سر من علاج وغيره ولا يطع عليه قريبا ولا بعيدا فان كثيرا من المرضى يعرض لهم امراض يكتتمونها عن آبائهم واهاليهم ويفشونها الى الطبيب بمنزلة اوجاع الارحام والبواسير فينبغي ان يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم وقد ينبغي للطبيب ان يكون في جميع احواله على ما ذكره ابقراط الحكيم ان يكون رحيما عفيفا لطيفا محبا لا صفتاع الخير لطيف الكلام قريبا من الناس حريصا على مداواة المرضى ومعالجتهم لاسيما الفقراء واهل المسكنة ولا يفتني منهم تلك نفعه ولا مكانة وان أمكنه ان يتخذهم الادوية من ماله فلم يفعل وان لم يمكنه ذلك وصف لهم ويردد عليهم غدوة وعشية ان كان مرضهم حادا الى ان يبرؤوا ويصحو الان المرض الحاد سريع التغير من حال الى حال ولا ينبغي للطبيب ان يكون متشاغلا بالتلذذ والتمتع والالعاب والهوى ولا يكثر من شرب السيمون فان ذلك مما يضر بالدماع ويعلوه فصولا قيمة سد الذهن ولا ينبغي ان يكون اكثر تشاغله بالقرأة الكتب والحرص على النظر فيها اعنى كتب الطب ولا يل من ذلك ولا يضجر منه في كل يوم ويلزم نفسه حفظ ما قد قرأه واستظهاره وتذكره اياه في ذهابه ومجيئه ليحفظ جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل و يروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت الى النظر في كتاب فانه ربما نالت كتبه افة فيكون

شهران وضربه الرأس  
سكن الصداع الحار  
الصعب وسويق الشعير  
أو دقيقه بماء الرمان  
الحامض ينفع من الصداع  
الحار ضمادا \* وكذلك  
حشيش الشعير اذا طبخ بمخل  
وضعه به الرأس تنفع من  
الصداع الحار الحادث عن  
الحمى \* وكذلك العصفور  
يجل ينفع من الصداع الحار  
نقعا عظيما \* وكذلك لبن  
الحار ينفع من الصداع  
الحار عوطا \* وان سقط  
لبن الجارية ودهن بنفسيج  
صاحب الصداع الحار برئ  
\* وكذلك عصارة الخس اذا  
ضمد بها الجبهة والصدغين  
والباوق سكن الصداع  
الحار \* وكذلك اكله  
\* وكذلك شرب نقيع العذاب  
أو الضماد بحبه مدقوقا  
مجيونا بماء ورد ينفع من  
الصداع الحار

رجوعه فهو يحتاج اليه الى حفظه حيث توجه وينبغي ان يكون حفظه لذلك في حد ذاته وشبابه فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخة اذ كانت الشيخوخة ام التسيان ومما ينبغي لطالب هذه الصناعة ان يكون ملازما للجملة مستأنفات ومواضع المرضى كثيرا المداولة لامورهم واحوالهم مع الاستاذين من الحذاق من الاطباء كثير الثقة قد لا حوالهم والاعراض الظاهرة فيهم متذكرا لما كان قد قرأ من تلك الاحوال وما يدل عليه من الخير والشر فانه اذا فعل ذلك بلغ من هذه الصناعة مبلغا حسنا فلذلك ينبغي لمن اراد ان يكون طبيا فاضلا ان يلزم هذه الوسايا ويخلق بما ذكرنا من الاخلاق ولا يتهاون بها فانه اذا فعل ذلك كانت مداوانه للمرضى مداواة صواب ووثق به الناس وما لوا اليه ونال المحبة والكرامة منهم والذكر الجليل ولم يعدم مع ذلك المنفعة والفائدة من قبلهم والله تعالى اعلم

\*(الباب الثالث في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراءة كل كتاب)\*

اقول انه يجب ضرورة على القارئ في كل كتاب ان يتعدى اول ما يعرفه المبادئ وهي الرؤس الثمانية فانها مما تتعين القارئ على فهم ما في الكتاب معرفة ليست باليسيرة وهي الغرض والمنفعة والسعة وجهة التعليم والترتبة واسم الواضع للكتاب وصحته وقسمة الكتاب بالاجزاء والمقالات والعلامات \* (فصل في الاغراض) \* فاما غرضنا في كتابنا هذا فهو ان نذكر فيه جميع ما يحتاج معه الى عمله ومعرفة لمن اراد ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون فيها ماهرا وبها حاذقا وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى الى ان يبرؤوا ولا يحتاج معه الى كتاب من الكتب الموضوعات في هذه الصناعة وان نستعمل فيه الاختصار مع الشرح والبيان والسبب الذي من أجله قد احتاجت العلماء الى معرفة غرض هذا الكتاب وقراءته هو ان يكون القارئ له عارفا بالمعنى الذي قصد اليه من تأليفه معرفة حسنة ليس منه ذلك على فهم ما يقرؤه ويسهل عليه معرفة معانيه ولا يكون جاهلا بما يقرؤه من ذلك الكتاب فيكون ذلك كالأمر الذي لا يدري الى اين يقف او كالمار في طريق بلا معرفة وطالب موضع لا يدري اين هو فيتخير في امره فاذا كان الامر كذلك فبالواجب احتاجت العلماء الى معرفة غرض واطلاع الكتاب قبل قراءته

\*(فصل في منفعة الكتاب)\* \* فاما منفعة الكتاب فخليلة القدر عظمة الخطر من ثلاثة وجوه أحدها من قبل شرف الصناعة الموضوع لها والثاني من قبل فضلها والثالث من قبل جمعها واحتوائها على جميع أجزاء الصناعة (فاما شرف) هذه الصناعة فلان موضوعها أجل خطرا من موضوع سائر الصناعات وهي أبدان الناس التي هي أكرم على الله عز وجل من سائر ما خلق اذ كان عز وجل اسمها خالق سائر ما خلق من أجل الانسان وللانسان (واما فضلها) فليس يشك أحد من العلماء ومن له أدنى معرفة في فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتها وحاجة جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان أفضل الحيوان وأشرفه لما خصه الله به من النطق الذي هو العقل وبه يكون التمييز والمعرفة بالامور وبه تدرك حقائق الاشياء وعليه المدار في جميع ما يحتاج اليه الناس في تدبير أمورهم واحوالهم ومعايشهم وجميع متصرفاتهم وما يلحقونه من المنافع في دنياهم والفوز في آخرتهم ولان العقل لا يكون الا بصحة النفس الناطقة

\*(علاج الصداع الحار)  
الكافور بمسكة المعلقة  
بزر الخشخاش الابيض  
يحملي بعض الاشربة  
الحامضة بعد ان يستعمل  
السيريز بالماء ويشرب فانه  
يسكن الصداع الحار  
وكذلك دهن الورد اذا  
دهن به المعدة والرأس تنفع  
من الصداع الحار بشركة  
المعدة \* وكذلك كل  
الكثير من قيل الطعوم  
وبعد يسكن الصداع  
الحار بشركة المعدة \* قال  
جالينوس واذا أكل

وصحة النفس الناطقة لا يمكن الا بصحة النفس الحيوانية وصحة النفس الحيوانية لا تكون  
 الا بصحة النفس الطبيعية وصحة هاتين النفسين لا تتم الا بصحة البدن وصحة البدن لا تتم الا  
 باعتدال الاخلاط واعتدال الاخلاط لا يتم الا باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم الا  
 بتدبير صناعة الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الاصحها اذا كانت موجودة فيهم ورددها  
 عليهم اذا كانت مفقودة فاذا كان الامر كذلك فبالواجب صارت صناعة الطب افضل  
 الصناعات وأعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شيء من أمور الناس الا بها  
 (واما منفعة) هذا الكتاب من قبل احتوائه على جميع اجزاء الصناعة فانه لما كان هذا الكتاب  
 حاويا لجميع ما يحتاج اليه الطبيب من الغرض المقصود اليه في صناعة الطب وكان غيره  
 من الكتب الطبية مقصرا عن ذلك وجب أن يكون هذا الكتاب أنفع من جميع الكتب  
 الموضوعة في صناعة الطب من قبل جمعه واحتوائه على جميع المعاني التي في غيره من الكتب  
 الطبية فمن قبل هذه الاشياء عظمت منفعة الكتاب وجلت وانما احتاجت العلماء الى ذكر  
 منفعة الكتاب ليكون القارئ له اذا علم منفعة استدراصه على قراءته وتنبههم فاعلم ذلك  
 \* (فصل في سمة الكتاب) \* فاما سمة الكتاب فهي الملكي كامل الصناعة الطبية وهذا الاسم  
 موافق للغرض المقصود اليه في تصنيفه اذ كان انما صنفته للملك الخليل عضد الدولة رحمه الله  
 وهو جامع كامل لكل ما يحتاج اليه المتطبب وانما احتاجت العلماء الى معرفة سمة الكتاب  
 لسببين أحدهما المعرفة لما هو موضوع له والثاني ليكون الانسان اذا طلب كتابا تاما وصفا  
 اسمه الحاجة الى معرفة الاشخاص باسمائهم \* (في النحو التعليمي) \* واما النحو التعليمي لما في هذا  
 الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق القسمة \* وذلك ان اشياء التعاليم والطرق التي تسلك  
 فيها اليها خمسة احدها طريق التحليل بالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق  
 تحليل الحد والرابع طريق الرسم والخامس طريق القسمة فاما الطريق التي تكون  
 بالتحليل والعكس فهو ان تنظر الى الشيء الذي تريد عمله فتصفه في وهمك من اوله الى آخره ثم  
 تبسئ من آخره واجها بالعكس فتتظفر في شيء منه مما لا يقوم ذلك الشيء الا به الى ان تنتهي الى  
 اوله مثال ذلك الانسان فانك تقيم جملة في وهمك ثم تقول ان بدن الانسان يتصل الى الاعضاء  
 الالوية والاعضاء الالوية تتصل الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء  
 الى الاخلاط والاخلاط الى النباتات الذي هو الغذاء والنبات الى الاستقصات التي تتركب منها  
 الاغذية (واما طريق) التركيب فهو بخلاف المسلك الاول اعني انك تبسئ من الشيء الذي  
 انتهيت اليه بطريق التحليل وتركب تلك الاشياء التي حللتها بعضها الى بعض حتى تنتهي في  
 التركيب الى آخرها مثال ذلك انك تقول ان الاستقصات تتركب منها النباتات والنباتات  
 تتركب منها الاغذية والاغذية تتركب منها الاخلاط والاخلاط تتركب منها الاعضاء  
 المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء تتركب منها الاعضاء الالوية والاعضاء  
 الالوية تتركب منها جملة البدن (واما الطريق) التي تكون بتحليل الحد فهو ان تجد الشيء الذي  
 تحتاج الى علمه وتقصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الاعلى الى فصوله وانواعه  
 كما فعل جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة فانه حد صناعة الطب الحد الذي حده ابرو قلس

صاحب الصداع الحار  
 بشركة المعدة السفرجل  
 العذب سكن صداعه  
 \* علاج الصداع البارد \*  
 غالية تنفع من الصداع  
 البارد شها وضعا دا  
 وكذلك الصبر بالخل ينفع  
 من الصداع البارد وضعا دا  
 لاسيما ان خلط معه دهن  
 ورد والصبر وحده ينفع  
 من الصداع البارد شربا  
 وضعا \* فانه جالينوس  
 ونسابة من الحكماء  
 الاكابر \* وكذلك عود  
 البخور ينفع

وهو معرفة الاشياء المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض  
ثم انه حل ذلك من جنسه الاعلى الذي هو المعرفة الى مادونه من الفصول وهي الاشياء المتصلة  
بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض والى مادون ذلك من الفصول والانواع حتى  
تنتهي الى نوع الانواع التي لا تنتهي فسميته الى الاشخاص (واما الطريق) التي تكون من الرسم  
فهو ان تصف الشيء من غير جوهه أعنى من فصول ماخوذة من كيميائه كالذي يقال  
في الانسان انه منتصب القائمة عريض الاطفاق كالذي يقال في الطب انها صناعة تفيد الصحة  
(واما التعليم) الذي يكون بطريق القسمة فان الاشياء المقسومة تنقسم على سبع جهات  
أحدها قسمة الجنس الى الانواع كقسمة الحي الى الحي التي تآخذ في الروح والى التي تآخذ  
في الاخطا والى التي تآخذ في الاعضاء الاصلية والثانية قسمة النوع الى الاشخاص كقسمة  
حي الغب الخالصة الى العارضة لزيد وعمره والثالثة قسمة الكل الى الاجزاء كقسمة بدن  
الانسان الى الرأس واليد والرجل والرابعة قسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولك  
اسم الكلب ينصرف على الكلب المحور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الجبار والخامسة  
قسمة الجواهر الى الاعراض كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض والسادسة  
قسمة الاعراض الى الجواهر كقولك الابيض اما نلج واما قطن والاسود اما غراب واما قار  
والسابعة قسمة الاعراض الى الاعراض المتباينة كقولك اللون ينقسم الى الاحمر  
والابيض والى هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولما كان التعليم الذي يكون بطريق  
القسمة ينقسم الى الثمانية على ما ذكرنا كان اوفق فيما قصدهنا لانه كان قد يضطر بنا الامر  
في موضع دون موضع من كتابنا هذا الى ان نستعمل اقساما مختلفة فانما بما استعملنا  
قسمة الاجناس الى الانواع كقولنا في حي العنق انها تنقسم الى حي الغب والى الربع والى  
المواظبة والى الدائمة وربما استعملنا قسمة النوع الى الاشخاص كقولنا في حي الغب ان  
بعضها نوتها قصيرة وبعضها نوتها طويلة وربما استعملنا قسمة الكل الى الاجزاء المختلفة  
كقولنا البدن ينقسم الى الاعضاء الاكلى كالرأس واليد والرجل وهذه تنقسم الى الاعضاء  
المتشابهة الاجزاء وهي العظام والغضاريف والدم والعصب وغيرها وربما استعملنا قسمة  
الجواهر الى الاعراض كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا قسمة  
الاعراض الى الجواهر كقولنا في الدوار منه ما يحدث عن الصفراء ومنه ما يحدث عن الباطم  
وربما استعملنا قسمة الاعراض الى الاعراض كقولنا في الغنى ان منه ما يحدث عن الوجع  
ومنه ما يحدث عن الاستفراغ وربما استعملنا قسمة الاسم المشترك الى معان مختلفة كقولنا  
اسم الطبيعة ونحن نريد بذلك اما القوة المدبرة للبدن واما ماهية البدن واما المزاج فكذلك  
ما اخترنا بطريق القسمة على سائر طرق التعليم والحاجة كانت لقارئ هذا الكتاب الى جهة  
التعليم هو ان يكون للمتعلم طريقا قاصدا يسلكه في التعليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله  
ويحتج عليه فهمه واستنباطه ويؤديه كل فصل منه الى ما بعده من الفصول وتذكر بعضها  
بعض \*(واما امرنية) \*قراءته هذا الكتاب فانه يغني المتعلم عن أن يقرأ قبله وبعده كتابا من كتب  
الطب اذ كان جامع لكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمعلمون لانه من احب ان يكون قاضيا

من الصداع البارد شربا  
وسعوطا وبخورا وضمادا  
وكذلك حرارة العنق تنفع  
من الصداع البارد ضمادا  
وكذلك اللوز المر ينفع  
من الصداع البارد ضمادا  
وكذلك دهنه وكذلك  
اذا دق وعجن بنخل تنفع من  
الصداع البارد ضمادا ولوز  
مرودهن ورد ينفع من  
الصداع البارد ضمادا  
وشربا وسعوطا واذا خلط  
بنخل ودهن ورد تنفع من  
الصداع البارد ضمادا  
ودهنه بنخل نشوقا ينفع



متقدما في كل صناعة عارفا بما في الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم الاربعة وهي الحساب  
والهندسة والنجوم والالمان وذلك ان المنطق هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم  
وكذلك التعاليم وقد ينتفع بها في سائر العلوم والصناعات من ذلك ان الطبيب قد يحتاج الى علم  
الهندسة ليعرف بها اشكال الجراحات لان الجراحة المدورة عشرة البرء والجراحة المتثلثة  
والمربعة وغير هاسهلة البرء اذ كانت لها زوايا يمتد أمهات ثبات اللحم ويحتاج الى علم النجوم  
ليستعمل الدواء في الوقت المختار الذي يكون القمر فيه سما جالسا بهود في شكل موافق  
ويحتاج الى علم الالمان ليروض أنامله في جس الاوتار وذنه في النغم ليسهل عليه بذلك تعلم  
النبيض وجس العروق فاعلم ذلك الا أنه ينبغي أن تعلم اني لأقول ان معرفة هذه العلوم في صناعة  
الطب ضرورية اذ كان قد يمكن الانسان أن يتعلم صناعة الطب حتى يكون به امما هرا من غير تعلم  
صناعة المنطق والتعاليم وانما الذي يحتاج اليه قارى كتابها هذا من علم المنطق هو معرفة ما يدل  
عليه اسم الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض ومعرفة ذلك بسهولة مربعة المأخذ  
واما ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفته فقد قال جالينوس  
في المقالة الاولى من كتابه في تعريف علم الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير  
نافع في صناعة الطب اذ كان لا يعنى شيئا لا في معرفة طبائع الامراض ولا في اسبابها ولا في  
علاماتها ولا في مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفة ما يحتاج اليه منها في صناعة الطب سهل  
ليس بالصعب فاما الاغراق فيها والاستقصاء في معرفتها فليس للطبيب اليه حاجة اضطرارية  
فاعلم ذلك وانما احتاجت العلماء الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلموه على ترتيب  
فلا يتسدم قراءة كتاب كان ينبغي أن يؤخر قراءته ولا يؤخر قراءته كتاب كان ينبغي أن يقدم قراءته  
فلا ينهم من واحد منهم ماشيا فيبقى مخبرا متبلدا كمثل رجل يريد الصعود الى سلم فيخطئ  
المراعاة الاولى الى الثالثة فيتأذى بذلك وذلك انه اما أن يقع من السلم واما أن تتألم رجله اه  
\*(واما اسم)\* واضع هذا الكتاب فهو علي بن العباس الجعفي المتطبب تلميذ ابي ماهر موسى بن  
سياره (واما محتته)\* فانه لعلي بن العباس والذي يدل عليه امران احدهما أنه لم يسبقه احد الى  
تصنيف مثل قصصه وذلك انك اذا قسمته الى سائر الكليات والمكتب التي وضعها من كان قبله  
لم تجد لاحد منهم كتابا حاويا لجميع اجزاء صناعة الطب ولا موضوعا على جهة القسمة ولا ترتيبا  
يشبه هذا الترتيب والثاني ان هذا الكتاب اول ما اخرج مصنفه انما اخرج به الى خزنة الملك  
عضد الدولة ثم من بعد ذلك الى ايدي الناس وأظهره لهم فاما قبل ذلك فلم يكن له نسخة ولا شبه  
في التأليف فاذا كان الامر كذلك فقد صبح أن واضعه علي بن العباس الجعفي المتطبب تلميذ  
ابي ماهر موسى بن سياره وانما احتاجت العلماء الى جهة نسبة هذا الكتاب لا يجب بعض  
من لاعلم له كتابا قد ألّفه بعض الحكماء فيدعيه وينسبه الى نفسه \*(واما قسمة)\* الكتاب بالاجزاء  
والمقالات فانه ينقسم اولاً الى جزأين فالجزء الاول ذكر فيه الامور الطبيعية والتي ليست  
بطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعي ويسمى هذا الجزء النظري والجزء الثاني تذكر  
فيه فقط الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى التي تكون بالتدبير والادوية التي تكون بعلاج  
البيد ويقال لهذا الجزء العملي فالجزء الاول فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها خمسة

من ذلك \* وكذلك شاعر  
الانسان اذا نهم دخانه نفع  
من الصداع البارد واذا  
سرق وخطو رما د به نفع  
من الصداع البارد ضمادا  
\* وكذلك نشارة خشب  
البقس اذا خلطت بجلاء  
وعجت بماء قرفل وباتت  
في الرأس طول الليل في  
الجمام تنفع من الصداع  
البارد \* وكذلك الحارمل  
يتفع من الصداع البارد  
ضمادا \* وكذلك الفلفل  
يتفع من الصداع البارد  
ضمادا وكذلك الزعفران  
قوله ابن سياره في نسخة ابن  
سنان اه



وعشرون باباً ذكر فيها صدر الكتاب والرؤس الثمانية ووصايا الطبيب وعهداً بقراط وقسمة  
الطب والاستقصاء والأمزجة والأخلاط (المقالة الثانية) فيها ستة عشر باباً ذكر فيها تشريح  
الأعضاء المتضاربة الأجزاء ومخالفاتها (المقالة الثالثة) فيها سبعة وثلاثون باباً ذكر فيها تشريح  
الأعضاء المركبة ومخالفاتها (المقالة الرابعة) فيها عشرون باباً ذكر فيها أمر القوى والأرواح  
والأفعال (المقالة الخامسة) فيها ثمانية وثلاثون باباً ذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعة وهي  
الهواء المحيط بأبدان الناس والرياضة والأطعمة والأشربة والنوم واليقظة والجماع  
والاستحمام والأعراض النفسانية (المقالة السادسة) فيها ستة وثلاثون باباً ذكر فيها الأمور  
الخارجية عن الأمر الطبيعي وهي الأمراض والأسباب الفاعلة لها والأعراض التابعة لها  
(المقالة السابعة) فيها ثمانية عشر باباً ذكر فيها الدلائل العامة والعلامات الدالة على العلة  
والأمراض (المقالة الثامنة) فيها اثنتان وعشرون باباً ذكر فيها الاستدلال على العلة  
والأمراض الظاهرة للحس وأسبابها (المقالة التاسعة) فيها أحد عشر باباً ذكر فيها  
الاستدلال للحس على علة الأعضاء الباطنة وأسبابها (المقالة العاشرة) فيها اثنا عشر باباً ذكر فيها  
العلامات والدلائل المنذرة بحدوث الأمراض وبالسلامة والعطب اهـ تم الجزء الأول

\*(الجزء الثاني)\* وهو العمل فيه عشر مقالات (المقالة الأولى) فيها أحد وثلاثون باباً ذكر فيها  
حفظ الصحة على الأصحاء وتبديل الأفعال والمشايخ والناقيين من المرض (المقالة الثانية) فيها  
خمس وسبعون باباً ذكر فيها الأدوية المفردة وامتناعها ومخالفاتها (المقالة الثالثة) فيها أربعة  
وثلاثون باباً ذكر فيها مداواة الحميات والأورام وعلاجاتها (المقالة الرابعة) فيها ثلاثة وخمسون باباً  
ذكر فيها مداواة العلة العارضة في سطح البدن (المقالة الخامسة) فيها اثنتان وثلاثون باباً ذكر فيها  
مداواة علة الأعضاء الباطنة وأولاً في مداواة علة الأعضاء النفسانية التي هي الدماغ والخصاع  
والاعصاب والحواس الخمس (المقالة السادسة) فيها ثمانية عشر باباً ذكر فيها مداواة العلة العامة  
لأعضاء التنفس التي هي الخجيرة وقسبة الرئة والريئة والقلب والجلب والانشعامة والصدر  
(المقالة السابعة) فيها أحد وخمسون باباً ذكر فيها مداواة العلة العارضة في أعضاء الغذاء التي هي  
المرى والمعدة والكبد والطحال والمرارة والأمعاء والكلى والمثانة (المقالة الثامنة) فيها خمسة  
وثلاثون باباً ذكر فيها مداواة العلة العارضة في أعضاء التناسل التي هي الإثنيان والقضيب  
والرحم والثديان (المقالة التاسعة) فيها مائة باب واحد عشر باباً ذكر فيها مداواة العلة التي  
تكون بعلاج اليد (المقالة العاشرة) فيها ثمانية وعشرون باباً ذكر فيها الأدوية المركبة والمجموعات  
وغير ذلك وسند كفي كل مقالة عدد أبوابها وما في كل باب منها من الأعراض إن شاء الله تعالى

\*(الباب الرابع في قسمة الطب)\*

قد قسم الأطباء صناعة الطب على ضروب كثيرة مختلفة ولم أر في قسمتهم أكمل عبارة ولا أجود  
شرحاً ولا أحسن ترتيباً ولا قطاماً من هذه القسمة التي أنا واضعها إذ كانت تقسم هذه  
الصناعة من جنبها الأعلى الذي هو الطب إلى نوع من الأنواع في حفظ الصحة ومداواة  
الأمراض وإلى ما تحتها من الأشخاص قسمة تلوي بعضاً ببعض من غير تأخير ما ينبغي أن يقدم  
ولا يتقدم ما ينبغي أن يؤخر \* وهذان إن شاء الله تعالى واضح جملة هذه القسمة ثم أخذ في شرح كل  
واحد من أصنافها (فاقول) أن الطب ينقسم قسمين أحدهما العلم والآخر العمل والعلم هو

ومنه مسك يتبع من  
الصداع البارد شفا  
ونشيم فاشرب بأوسع وطا  
وضماداً قاله جالينوس  
وغيره \* وكذلك شحم  
الخنظل يتبع من الصداع  
البارد شرباً وضماداً  
\* وكذلك المر إذا طبخ به  
الخنثران من داخل الأنف  
يجمع الفواصل المزمنة ويمنع  
حدوثها وإذا حل في عصارة  
الريحان والقرنفل أو في  
عصارة الريحان والطح به  
داخل الأنف نفع من  
الزلات الباردة قاله اثنا عشر

معرفة حقيقة الغرض المقصود اليه موضوعه في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لما يراد  
 فعله والعمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحق والعمل باليد على  
 حسب ما اتفق عليه التمييز (والعلم) ينقسم الى ثلاثة اقسام (احدها) العلم بالامور الطبيعية  
 (والثاني) العلم بالامور التي ليست بطبيعية (والثالث) العلم بالامور الخارجة عن الامر  
 الطبيعي والامور الطبيعية هي الغريزية التي يكون بها النبات والحيوان وسائر الاجسام  
 التي في هذا العالم الذي اذا ارتفع منها واحد لم يتم كون الشيء من النبات والحيوان والمعادن  
 وينقسم الى سبعة اقسام (احدها) العلم بالامر الاستقصات (والثاني) العلم بالمزاج  
 (والثالث) العلم بالامر الاخلاط الحادثة عن الاستقصات بتوسط النبات (والرابع) العلم بالامر  
 الاعضاء الحادثة عن الاخلاط (والخامس) العلم بالامر القوى التي بها يمكن الاعضاء ان تفعل  
 افعالها الحادثة على المجرى الطبيعي (والسادس) العلم بالامر الافعال الحادثة عن العلم التي بها  
 يمكن الاعضاء ان تفعل فعلها الجاري المجري الطبيعي (والسابع) العلم بالامر الارواح التي بها  
 يكون تمام مدة الحيوان وقوامه وتدبيره وثلاثة من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر  
 الاجسام التي دون ذلك القمروهي الاستقصات والامزجة والافعال الطبيعية واربعة خاصة  
 بالحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضاء والافعال والقوى والارواح النفسانية  
 والحيوانية (وقد) زاد بعض العلماء في هذه السبعة اربعة اشياء وهي الاسنان والالوان  
 والسحنة والفرق بين المذكور والاثني وهذه زيادة داخله في باب العلم بالامر المزاج ولا حاجة لما ان  
 نفرد ذكرها في الامور التي ليست بطبيعية واما الامور التي ليست بطبيعية فهي ستة اشياء  
 وهي الهواء المحيط بالبدان الناس والحركة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة  
 والاستقرار والاحتباس ويدخل تحت الاستقرار الجماع والاستحمام وسائر ما يستقرغ  
 من البدن والاعراض النفسانية (واما الامور) الخارجة عن الامر الطبيعي فنقسم ثلاثة  
 اقسام احدها الامراض الناتجة اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعة للامراض  
 وهي الدلائل التي تدل عليها (فاما العمل) فيقسم قسمين احدهما حفظ الاصحاء على صحتهم  
 والثاني مداواة الامراض وحفظ الصحة ينقسم ثلاثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي  
 لا بد من صحتها والثاني حفظ صحة الابدان التي قد بدت تحيد عن حال الصحة والثالث حفظ  
 الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال وابدان المشايخ وابدان الناقهين من المرض ومداواة  
 المرض تنقسم قسمين احدهما المداواة التي تكون بالتدبير بالغذية والادوية والثاني العمل  
 باليد وعمل اليد ينقسم قسمين احدهما يكون في اللحم كالبط والقطيع والخياطة والكس والثاني  
 يكون في العظام وهذا يكون اما يجبر العظم المكسور واما يبرد العظم المتخولع واذا كان الامر  
 على ما ذكرنا من هذه القسمة وشرحنا في البين انهم اوفق الاقسام التي قسمت بها العلماء  
 صناعة الطب اذ كانت موجودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يتلصق بها شيء مما يحتاج اليه  
 ويخطا الى غيره ومع ذلك فانه قد يسهل على الانسان حفظ هذه الاقسام الكلية التي ذكرناها  
 حتى يحضر ذهنه في أي وقت اراد معرفة شيء منها بالذكركل واحد منها ما يحتاج اليه من معرفة  
 بلزومات التي ينقسم اليها ذلك القسم الكلي واذا كان ذلك كذلك فنأخذ الآن في شرح

من اكابر الحكماء  
 وكذلك الترجس منه  
 يقع من حدوث التزلزلات  
 الباردة وكذلك اذا زعم  
 برور في مقدم الدماغ تقع  
 من التزلزلات الباردة ومنع  
 حدوثها وكذلك  
 البعثان يقع من التزلزلات  
 الباردة سيما وذرور في  
 مقدم الرأس وينع  
 حدوثها وكذلك السكر  
 اذا تغير به يقع من التزلزلات  
 الباردة وكذلك الخروج  
 بنفع ورقه من التزلزلات  
 الباردة اذا جفت وجفت

الجزء العلوي وينبتئ اولاً بالكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام العلم وينبتئ من اقسامها بشرح الاستقصات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية ان شاء الله تعالى

(الباب الخامس في ذكر الاستقصات وما هيها) \*

اعلم ان الفلاسفة يعنون بالاستقص الشيء الذي هو ايسر اجزاء الجسم المركب واقلها مقدارا والشيء البسيط هو الشيء الذي جوهره جوهر واحد وجزاؤه متشابهة غير مختلفة وهذا اما ان يكون كذلك بالحقيقة وهو النار والهواء والماء والارض واما ان يكون كذلك فيما يظهر للحس كالاجار والمعادن وما شبهها فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل من النار والهواء والماء والارض ولذلك لما علمت الفلاسفة ان النار والهواء والماء والارض ابسط الاجسام التي في عالم الكون والفساد بالحقيقة وان جميع الاجرام التالية للكون والفساد منها كونت سميتها استقصات اول بالحقيقة وسمت ماسواها من الاستقصات ثواني وثالثا واذ كان الامر كذلك فانا نقول ان الاستقصات منها قريبة خاصة ومنها بعيدة عامة ومنها متوسطة في القرب والبعيد فيما بين العامة والخاصة فاما الاستقص القريب فهو الخاص بالجسم المركب منه واما الاستقص البعيد فهو الاستقص العام الذي تتركب منه الاشياء الكبيرة المختلفة واما الاستقص المتوسطة فهو الاستقص المتوسط بين هذين الاستقصين (مثال ذلك) الحيوان الذي قد تم فان استقصاته القريبة هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لان منها تتركب جملة اعضاء البدن الالهية اذ كانت ابسط منها واول مقدارا ومن الاعضاء الالهية تتركب جملة البدن فاما الاستقصات المتوسطة في القرب والبعيد فهي الاخلاط الاربعة التي منها تتركب الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذ كانت ابسط منها واول كمية ومن الاعضاء المتشابهة تتركب الاعضاء الالهية ومن الالهية تتركب جملة البدن وليس غرضنا في هذا الباب ان نذكر هذين المصنفين من الاستقصات فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة عند العقل والتمييز على ما ذكرنا فاما الاستقصات البعيدة فهي الاستقصات الاولى العامة المشتركة للكون جميع الاجسام التي في عالم الكون والفساد وهي النار والهواء والماء والارض اذ كانت هذه ابسط الاجسام التي دون فلك القمر بالحقيقة وذلك ان بامتزاج هذه يكون النبات والنبات هو غذاء الحيوان ومن غذاء الحيوان تكون الاخلاط ومن الاخلاط تكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومن الاعضاء المتشابهة الاجزاء تكون الاعضاء الالهية ومن الاعضاء الالهية تكون جملة البدن وغرضنا في هذا الموضوع ان نذكر الحال في هذه الاستقصات اعني الاركان (نقول) ان جميع ما في هذا العالم الذي هو دون فلك القمر من الاجسام القابلة للكون والفساد تكون من النار والهواء والماء والارض بامتزاج بعضها ببعض واستحالتها الى طبيعة الجسم المكون كالذي ذكرنا من كون الحيوان والنبات وكذلك النبات والنبات غير ذلك مما في هذا العالم انما يجدونها عن هذه الاربعة والدليل على صحة ذلك يتبين من اربعة اوجه أحدها من جهة تشابه اجزائها والثاني من مشاكلة كثير من الاجسام لها والثالث مما يظهر في الكون والرابع مما يظهر في الفساد فاما من تشابه اجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه اجزائها وان كان بعضها لا يظهر للحس

وذكر في مقدم الرأس مجرب  
\* وكذلك انظار الطيب  
تنفع من التلذذ الباردة  
بجودا وما جرب بياض  
البياض مجربا بكنة  
مسحوق يلقى بخرقة  
كان على الصديق فانه  
ينفع حدوت النوازل  
\* وكذلك الشج الجلي  
ينفع من التلذذ ثما  
وذكر في مقدم الرأس  
\* وكذلك النفع اذا  
ضمد بعصارته الجبهة  
والصدغين والياقوت

انه مختلف الاجزاء كالاجزاء والقضبة والذهب وغير ذلك من الاشياء المعدنية فان بالبحث والقياس تبين اختلاف اجزائها وهذا دليل على ان امر كية من اجزاء مختلفة فاما النار والهواء والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو متشابه الاجزاء غير مختلفا والشئ الذي هو كذلك هو اولي بان يعد استقصا فاما الدليل من مشاكلة الاجسام لها فانه قد يظهر عيانا في كثير من الاشياء الكائنة الفاسدة اجزائها مشاكلة لهذه الاربعة من ذلك ان الحيوان قد توجد فيه العظام وهي نظيرة الارض في صلابتها وكثافتها وتوجد فيه الرطوبات السائلة وهي نظيرة الماء وتوجد فيه الادواح وهي نظيرة الهواء وتوجد فيه بحاسة اللمس الحرارة ظاهرة بينة وهي نظيرة النار فاما الماء والنار والهواء والارض فلست نجد فيها شيئا مشاكلة لشيء من الحيوان او النبات وانما يحدث عنها ذلك اذا تمازجت اجزائها بعضها ببعض واستحالت الى طبيعة الكون المحتاج اليه والذلي في هذه الاربعة شئ نظير لشيء من الاجسام الكائنة الفاسدة فهي احق وأولى بان تكون استقصات لساير الاجسام التي تحت الكون والفساد واما الاستدلال بما يظهر في الكون فان ترى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات وحيوان ومعادن انما كونه من هذه الاربعة الاستقصات من ذلك ان النبات لا تقوم الا بالارض والماء وليس يمكن ان يتم امرهم مادون النار والهواء وذلك انه متى اخذت برز او وضعت في ماء وترب ومنت عنه الشمس والهواء لم يثبت نباتا حسنا وفسد فان بذرت في الارض بحيث يلقاه الهواء والشمس وسقيته الماء يثبت نباتا حسنا وغاواثر وهذا دليل على ان النبات كونه من النار والهواء والماء والارض فاما الحيوان فلما كان لا تقوم الا بالغذاء وكان غذاؤه من النبات وكان كون النبات من الاربع الاستقصات وجب من ذلك ان يكون الحيوان كونه ايضا من الاربع الاستقصات وكذلك الاجساد المعدنية انما كونها من الطين تراب المعادن ومياهها اذا اضيجتها الحرارة الطبيعية التي تحدث لها بعمر الشمس عليها ولذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يولد فيها نبات ولا حيوان فقد تبين من الكون ان جميع الاقسام التي على كرة الارض كونها من الاربع الاستقصات واما الاستدلال بما يظهر في الفساد فان جميع ما يتكون وفسد اذا هو فسد عرض له الفساد في جملته وبعده فساد يرجع الى هذه الاربعة اضطرارا بمنزلة الحيوان اذا مات وفسد بكليته فحل ما كان فيه من النار والحر الغريزي فتصاعد لطاقته الى الاستقص النارى وتحلل ما كان فيه من الروح فرجع الى الهواء وما كان فيه من الرطوبات لطفت وصارت بخارا وما كان فيه من طبيعة الارض مثل العظام والغضاريف وباقي الاعضاء اذا فارقتها الرطوبة صارت على طول المدد رميا ورجعت الى طبيعة الارض وكذلك ايضا تجد النبات اذا فسد واما النار والهواء والماء والارض فان الفساد لا يمرض لها في كائنها لكن في اجزائها واما في جملتها فباقية على حالها لكن لا تتغير ولا تستحيل في طبيعتها موجودة بصورة واحدة وما كان به هذه الصورة فهو احق وأولى بان يكون استقصا لجميع ما يكون وفسد بكليته فاذا فسد رجع الى استقصه فبالواجب صارت النار والهواء والماء والارض استقصا لجميع الاشياء الكائنة الفاسدة وانه ليس الامر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفة من ان جميع ما في العالم من حيوان ونبات ومعادن

سكن الصداغ البارد  
وكذلك زهر التسرير  
ينفع من الصداغ البارد  
شما وضعا \* وكذلك  
لما ينفع من الصداغ  
شما وضعا دبره أو ورقه  
\* وكذلك قشر النارج  
اذا غلى وشرب يسكن  
من الصداغ البارد  
وينفع منه شما وضعا  
يجرب \* وكذلك الخردل  
ينفع من الصداغ البارد  
شربا وضعا الاسيا اذا  
اكل مع السلق مسلوفا  
ينفع من الصداغ البارد

وغير ذلك يتكون من استقص واحد وقد اختلفوا في هذا الاستقص فقال قوم منهم انه هو الاجسام التي لا تجزأ وآخرون انه هو الهواء وآخرون انه الماء وآخرون انه الارض وكل على خطأ ولو كان الامر كما ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئاً واحداً وطبيعته طبيعة واحدة وقد رد ابقراط على هؤلاء وبين ان الانسان ليس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعة الانسان وقال هذا القول قد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون لامن شيء واحد وكيف يمكن ان يكون ذلك وهو شيء واحد يتولد عنه شيء آخر غيره اذ لم يعارضه ويخالطه شيء آخر وهذا قول حق لانا لو تركنا زوال النبات في وضع لا يلحقها الماء ولا تمسها الارض لم يتولد منها نبات وبقيت على حالها لا تتغير جواهرها وكذلك الحيوان متى لم يخاطب الذكر الانثى لم يمكن ان يحدث عنه ولد وقد رد عليهم ايضا في وضع آخر من كتابه هذا وقال لو كان الانسان مكوناً من شيء واحد لكان ياتم اذا كان لا يوجد شيء غيره يؤلمه وقد نراه ياتم فليس هو شيئاً واحداً لان الذي ياتم لانه لا يحتاج الى ما يغيره الى حالة الطبيعة وينتقل عنها الى غيرها وقال لو كان ياتم لكان شفاؤه ضرورة شيئاً واحداً وذلك انه يجب ان يكون له الماء واحداً واذا كان له الماء واحداً فان شفاؤه يكون بدواً واحداً وهذا شيء استنار في الانسان لا نرى اسباب الالام كثيرة ولشفاؤها من اشياء كثيرة مختلفة واذا كان الامر كذلك فقد بطل قول من ادعى ان استقص جميع ما في هذا العالم استقص واحد وتوصل لثلاث الاستقصات اربعة وهي النار والهواء والماء والارض وينبغي ان تعلم ان الماء والهواء والنار والارض الظاهرة للحس هي الاستقصات بالحقبة بل هي التي تتوهم بالهزل انها كذلك لانهم ليس تظهر للحس ولا يوجد واحداً من هذه خالصاً لا يشوبه شيء غيره من ذلك انك است تجد الارض الا وقد يشوبها شيء من طبيعة النار والهواء والماء وكذلك است تجد الماء الا وقد يشوبه شيء من الارض ولا الهواء الا وقد يشوبه شيء من النار ولا النار الا وقد يشوبها شيء من الغبار والدخان من الجسم الذي تغلفه رقبته فخالص من هذه المفردة المسمى من كل كيفية غير كيفية هو الاستقص على الحقيقة وله نتائج ذلك حساً وانما هو شيء تتوهمه عقلاً وكذلك قالت الفلاسفة ان الاستقصات جميع ما في هذا العالم الحار والبارد والرطب واليابس ولم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها لكن الجوهر التي تلك الكيفيات فيها على الغاية التي ليس وراءها ما هو أقوى منها فالجواهر الحار الذي هو في الغاية هو النار والجوهر البارد في الغاية هو الماء والجوهر الرطب في الغاية هو الهواء والجوهر اليابس في الغاية هي الارض وقد ينسب كل واحد من هذه الاربعة من صاحب الجواهر له كيفية ليست في طبيعته فالتأثر بها من تلك القمر وطول مدته حركة الفلك عليها يكسبها كيفية يابسة والهواء المجاورة النار تكسبه كيفية حارة والماء المجاورة الهواء يكسبه كيفية رطبة والارض اقربها من الماء يكسبها كيفية باردة لذلك ما صارت قوة النار حارة يابسة وقوة الهواء حاراً رطباً وقوة الماء بارداً رطباً وقوة الارض باردة يابسة واختلاف ذلك جواهرها فصار جوهر النار الطاف هذه كلها ولذا صارت من شأنها العلو والسهو والارض أغلظها ولذلك صارت من شأنها الرطوبة الى أسفل والخطاط الى الوسط والهواء محيط بهما من كل جانب ويحملها

محسوس • وكذلك بخالة  
المنطقة اذا طبخت بجعل  
حاذق وضعها في الرأس في  
الحمام تنفع من الصداع  
البارد وكذلك نبات  
الدهسم اذا طبخ بشراب  
عميق وضعه في الرأس ينفع  
من الصداع البارد ويضمد  
به الرأس في الحمام وكذلك  
شحم الاوز ينفع من الصداع  
البارد وضمداً أو كلاً  
وكذلك الحناء اذا جفن  
بجمل وضعه ينفع من الصداع  
البارد • وكذلك بز  
الفجل ينفع من الصداع  
البارد شرباً

والهواء دون النار في اللطافة ودون الارض في الغلظ والماء دون الهواء في اللطافة وفوقها في الغلظ ولذلك صار من شأنه الدوران حول الارض والانه من العلو الى السفلى وهذا ما ينبغي ان تعلمه من طبيعة الاستقصات واحوالها في كيفية ما قاما كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج اجزائها بعضها ببعض امتزاجا طبيعيا يستحيل معه كل واحد منها او ينتقل عن طبيعته الى طبيعة اخرى ليست لواحد منها الا كما يخرج نحن الاشياء بعضها ببعض بمنزلة ما نخرج الشراب بالماء فانهم ما وان امتزاجا واتحدافيا يظهر للحس فانهم لا يتغيران عن طبيعتهم ما عني لا يحدث عنهم ما غيرهما كما يحدث عن الاجرام من البزور اذا برزت في الارض نباتا لكن قد تمازج اجزاء من الاستقصات بعضها ببعض امتزاجا لا يوجد معه كمية واحدة منها على الحقيقة وينبغي ان يعلم ان امتزاج هذه الاستقصات في كون سائر الاجسام ليس هو بمقادير متساوية لكن مختلفة بعضها اقل وبعضها أكثر وذلك ان مقدار كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس الذي كونه منه بدن الانسان غير المقدار الذي كونه منه بدن النورس غير المقدار الذي كونه منه بدن الثور وكذلك المقدار الذي كونه منه بدن زيد غير المقدار الذي كونه منه بدن عمرو وكذلك المقدار الذي كونه منه شجرة التين غير المقدار الذي كونه منه شجرة الكرم وانما الاختلاف مقدار الاستقصات في كون كل واحد من الاجسام للعاجلة كانت الى خاصة كل واحد من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاستقصات متساوية في جميع الاجسام لكان الموجود شيئا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة مع اختلاف مقادير هذه الاجسام في الامتزاج لكون كل واحد من الاجسام ليس يمكن ان يكون منها كون الابدان كونه معتدلة بقياس بعضها الى بعض متساوية في قواها غير زائدة اعني غير مفرطة كالذي قال ابيقراط في كتابه في طبيعة الانسان وهو قوله وان لم يكن الحار عند البارز واليابس عند الرطب معتدلة ببعض بقياس بعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد منها يفضل على الآخر فضلا كثيرا حتى يكون الواحد اقوى والآخر اضعف ولم يحدث الكون وانما اراد بذلك انه متى كان الحار مفرط لم يتم به كون احراقه المادة ومعنى كان البارد مفرط لم يتم به كون انجمه المادة وان كان الرطب ازيدوا كثر سيل المادة ولم يثبت وان كان اليابس كذلك جفف المادة ولم يكن تمددها فنعم ما قال ابيقراط في هذا الفصل \* وقال ايضا في هذا الكتاب انه ليس يمكن ان يحدث الكون عن اشياء كثيرة مختلفة الا ان تكون متفقة في الجنس وقوتهم جميعها قوة واحدة يعني ان يكون جوهر كل واحد منها اما لايما صاحبه كالذي نجده يكون من اختلاف اصناف الحيوان المتفاربة في المزاج بمنزلة نتاج الحار والقرس ونتاج الكلب والنعلب فان طبيعة من طبيعتها بعضهم من بعض فهذا ما كان ينبغي لسان تذكرة من امور الاستقصات في احوالها وحدوث جميع مادون تلك القههر من الاجسام عنها وفيما ذكرنا من ذلك كفاية بما قد ارغرض كتابنا هذا

#### \* (الباب السادس في مفة اصناف المزاج)

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولي في الاستقصات ان جميع ما في عالم الكون والفساد من الاجسام المنتهية وغير المنتهية تكون من الاستقصات الاربعة بامتزاج بعضها ببعض

وضمادا \* وكذلك السفي  
المكي ينفع من الصداع  
البارد شرابا وضمادا  
\* (علاج الصداع الحادث  
من حرارة الشمس)  
عصارة السمسم اذا خلطت  
بدهن ورد نفع من  
الصداع الحادث من حر  
الشمس \* وكذلك زهر  
القرع ينفع من الصداع  
الحادث من حرارة الشمس  
وضمادا وكذلك دهن ورد  
نافع من الصداع الحادث  
من حرارة الشمس ضمادا  
لا سيما اذا خلط بدهن ورد  
ويسيرخل \* وكذلك  
الوزل الحلو اذا خلط دهنه  
بجمل نفع من الصداع

بقادير مختلفة غير متساوية بحسب الحاجة كانت الى كل واحد منها واذا كان الامر  
كذلك فانه قد يتفق أن يكون تركيب بعضها من أجزاء متساوية وبعضها من أجزاء غير  
متساوية فية يطلب على الجسم كيفية ما أو كيفية من كيفية الاستقصات وتسمى تلك  
الكيفية من اجزاء اشتقاقاً من امتزاج الاستقصات بعضها ببعض ومتى كان الجسم مركباً  
من أجزاء متساوية من الاستقصات الاربعة حتى لا يقلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم  
معتدل ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية قيل له خارج عن الاعتدال والخارج عن  
الاعتدال ان كان ما امتزج به في كونه من الاستقص الناري أكثر من سائر الاستقصات  
قيل ان مزاجه حار وان كان ما امتزج به في كونه من الاستقص المائي أكثر قيل ان  
مزاجه بارد وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الهوائي أكثر قيل ان مزاجه  
رطب وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقص الارضي أكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان  
الغالب مع الاستقص الناري الاستقص الهوائي قيل له حار ورطب وان كان الغالب مع  
الاستقص الناري الاستقص الارضي قيل له حار يابس وان كان الغالب مع الاستقص  
المائي الهوائي قيل له بارد ورطب وان كان الغالب مع الاستقص المائي الارضي قيل له  
بارد يابس فاصناف المزاج اذن تسعة واحدها معتدل وغاية خارجة عن الاعتدال ومن  
هذه الثمانية الخارجة عن الاعتدال اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس  
وأربعة مركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ولما كانت  
غلبة كل واحد من هذه الامزجة على الاجسام غير متساوية فربما كان غلبة بعضها على  
بعض الاجسام غلبة قوية حتى يخرج عن الاعتدال خوفاً كثيراً فيكون قريباً من الغاية  
نسب ذلك المزاج الى الشدة والقوة وربما كانت غلبته غلبة يسيرة حتى يكون قريباً من  
الاعتدال فينسب ذلك المزاج الى الضعف واللين وفيما بين المعتدل والغاية مراتب  
كثيرة ولذلك صارت مقادير الامزجة في الاجسام بغير نهاية ولهذه الغلة صارت الاشخاص  
ايضاً لانها بسبب الزيادة والنقصان في مقادير الامزجة فيها (مثال) ذلك انك متى خلطت  
زنجفر او اسفند او صندل او زرنجان من كل واحد بمسحوق من اهلون ما فان  
نقصت من بعضها وزدت في بعض حدثت عن ذلك لون آخر غير الاول وعلى حسب تغيير  
مقادير الاوزان تحدث الالوان بغير نهاية وكذلك الانواع والاشخاص على هذا المثل انما  
اختلفت صورتهم بحسب اختلاف مقادير الاستقصات التي منها تركبت والله سبحانه  
وتعالى أعلم

(الباب السابع في المعاني التي ينقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج) \*

اعلم انه قد يقال كل واحد من اصناف المزاج على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال  
على المعتدل بالحقيقة الذي يكون بعده من جميع اطراف بعدا متساوياً وهو الذي فيه من  
الاستقصات الاربعة اجزاء متساوية ويقال لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع  
الاطراف والمعتدل في جهه الجوهر ويقال على المعتدل بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه  
في كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقة فليس يكاد أن يوجد في جسم من الاجسام

الحادث من حر الشمس  
ضجاءا وكذلك تفسر  
الاشخاص اذا سحق وخلط  
بخل ودهن ورد تقع من  
الصداع الحادث من حر  
الشمس ضجاءا  
ومن الادوية النافعة  
بالخاصة اذا اخذت قلة  
الرأس بالحياة وجعلت في  
ثقب باقلا وسد عليها بشمع  
وعلق على من يشكى  
صداعا سكن صداعه  
وكذلك فرو الضبع اذا  
علق على من يشكى صداع  
رأسه سكن عنه وكذلك



على الغاية لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه لاسيما من ارجح له الراحة منه فانها من  
 الانسان المعتدل المزاج على غاية القرب من هذا المزاج وذلك لان الانسان جعل أعـدل  
 الحيوان من اجل ان كل واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد وأما الانسان فاحتاج  
 أن يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر الامزجة التي يحتاج  
 اليها في كل واحد من الاعمال ولذلك ما أعطى التعلق أعنى التميز الذي به يكون العلم  
 والعمل فاما بطن الراحة فجعل قريبا جدا من جميع الاطراف للراحة كانت اليه بسبب  
 حس اللمس وبسبب جودة الامساك أما بسبب حس اللمس فانه احتيج اليه ليكون حاكما على  
 الشيء الملموس انه حار أو بارد أو صلب أو لين والحاكم يجب أن يكون عدلا غير مائل الى أحد  
 الجهتين ولذلك مزاج بطن الراحة ليس هو مماثل الى إحدى جهات الامزجة فانه لو كان  
 مزاجه حار لم يكن يحس بالاشياء الحارة جيدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشياء الباردة  
 جيدا وكذلك لو كان صلبا لم يحس بالاشياء الصلبة ولو كان لينا لم يحس بالاشياء اللينة على  
 حسب ما هي عليه فاما حسه بما يتخالفه فيكون قريبا ولذلك ما جعل بطن الراحة معتدل  
 المزاج ليحس بجميع ما خالفه وأما اعتدال مزاج بطن الراحة بحسب الامساك فانه جعل  
 معتدلا لفايم بين الصلابة واللين للراحة كانت الى الامساك والحس جميعا وذلك ان الحس  
 يحتاج الى أن يكون العضو له لين القابل للتأثير من المحسوس اذ كان كل محسوس من شأنه  
 أن يؤثر في الحس بحسبه وذلك انه ان لم يحس ببطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته  
 (فاما الامساك) فاحتاج أن يكون العضو له صلبا فيقوى به على الامساك ولو كان بطن الراحة  
 صلبا لمعه ذلك من جودة الحس ولو كان لين المنع ذلك من جودة الامساك فلهذه الاسباب  
 ما جعل بطن الراحة معتدلا قريبا من الاعتدال الحقيقي وليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه  
 هذا المزاج أعنى المعتدل بين جميع الاطراف بالحقيقة الا انك ان أحبيت ان تعرفه  
 وتبين كيف هو فإنا قادر على ذلك من جهتين أحدهما من التماس وهو أن تصور  
 في وهمك الأربع كيفية على عيانتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الأربع حتى  
 يتوهم ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية فيحصل لك من ذلك في الذهن  
 المزاج المعتدل بالحقيقة \* والثاني من الحس وهو أن يؤخذ ما يغلب في غاية الظلمان وتبلغ  
 اجزائه متساوية ويمزج أحدهما بالآخر ثم تلس ذلك فانك تجد معتدلا بين الحرارة  
 والبرودة بالحقيقة وان انت خلطت ترابا مع حوصا فاصفاناعا وماء أجزاء متساوية خلطا  
 جيدا ثم لست ذلك وجدت ملمسه معتدلا فيما بين الصلابة واللين بالحقيقة فعرفت منه المزاج  
 المعتدل فيما بين الرطوبة واليبس واذا أنت فعلت ذلك فقد وقفت على حقيقة هذا المزاج  
 بالحس فيجب أن تجعله لا دستورا ومسببا ان قدس عليه سائر الامزجة التي تكون بالعقل  
 اذا أردت معرفتها الا انه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلط التراب والماء واحد  
 منهما حاراً أو بارداً بالفعل فانك ان فعلت ذلك فقد اشتبهت عليك الدلالة وفسدت وذلك  
 انهم ما متى كانوا جميعا حارين المحلا وسالا وظهر من ذلك ان الشيء المختلط منهما اربط من المعتدل  
 وان كانا باردين اجتمعوا وتكاثرا وصلبا فظهر لك من ذلك ان الشيء الحادث عنهما أي من

السذاب ان علق عرق  
 منه على من يشكى صداعا  
 سكنه  
 \* بيان الامور المصدعة  
 للرأس \*  
 اظفار العايب تصدع  
 الرأس بخورا \* وكذلك  
 الممرات تحتها تحدث  
 صداعا في رؤس الاجعاء  
 فكيف المصدعين \* وكذلك  
 الكراث الشامي والتبطن  
 والمصري كل منها مصدع  
 للرأس \* وكذلك الخردل  
 مصدع للرأس اكلا  
 وشربا وشما \* وكذلك  
 الاكثار من اكل الثبث



المعتدل فينبغي اذن أن يكون امتصانك ذلك وهما ليسا بالباردين ولا بالباردين ليصح لك الدلالة  
 ان شاء الله فهذه صفة الامزاج المعتدلة بين جميع الاطراف بالحقيقة (فاما المزاج المعتدل)  
 بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه في كل واحد من الحيوان والنبات فليس هو متساوي  
 الكيفيات لكن بحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منهم ما حتى يكون فاضلا في المعنى الذي له  
 كون \* من ذلك ان الاسد جعل اشد حرارة ليكون اسرع غضبا واشد بطشا والارنب جعل  
 ابرد من اجله ليكون اشد جوعا واسرع هربا وانما يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من  
 الحيوان من فضيلته في فعله وذلك ان القرس المعتدل هو الذي يكون احسن هيئة واسرع  
 احضارا والكلب المعتدل هو القوي العصب الحسب الصمد الجيد الحراسة الساكن  
 الهادى مع اهله وكذلك ايضا يستدل على اعتدال كل واحد من السمك من فضيلته في  
 الشئ الذي له كون بمنزلة شجرة التين والكرمة فان اعتدالهما في نوعهما اكثرهما غمرا واكثرهما  
 في الطيبة واللذابة والحسن وكذلك ايضا الادوية والاشياء النافعة اعدلها في نوعها هو  
 افضلها منفعة فيما يخص به فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة والله اعلم  
 \* (الكلام على الامزجة الخارجة عن الاعتدال) \* فاما الامزجة الخارجة عن الاعتدال  
 فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى معنيين اما الى الكيفية فنقسمها  
 مقردة وليس الى هذا يقصد في علم المزاج واما الى الجسم القابل لتلك الكيفية وهذا  
 امان يـكون كذلك بالقوة واما بالفعل واعنى بالقوة الجسم الذي ليس يظهر فيه تلك  
 الكيفية للعن لكن يمكن فيه ان يصير بتلك الحالة اذا ورد البدن وتغير عن حاله بمنزلة القنديل  
 فانه ما لم يرد الفم والى داخل البدن فليس يسخنه ويقال له حار بالقوة فاذا ورد على البدن  
 واستحال بالحرارة الغريزية واسخن البدن صار حارا بالفعل وليس غرضي في هذا الموضوع  
 الاخبار عن حال الامزجة التي هي بالقوة اذ كما قد عزمنا ان نذكره في الموضوع الذي نذكر فيه  
 الادوية المقردة ان شاء الله تعالى (فاما الجسم) الذي هو كذلك بالفعل فهو الذي يظهر لنا  
 بالحس انه حار او بارد ورطب او يابس وهذا منه ما هو كذلك بالعرض بمنزلة الماء الحار وسائر  
 الاجسام المسخنة والمبردة والرطبة والجافة وليس الى هذا اقصود منه ما هو كذلك بالطبع  
 التي هو كذلك فنه ما هو في الغاية كالاركان الاربعة وقد بينت الحال في ذلك فيما تقدم من  
 قوى ومنه ما هو ليس كذلك في الغاية كحرارة بدن الحيوان واليه نقصد في علم المزاج اذ كان  
 غرضنا في ذلك ان نخبر بمزاج الانسان الطبيعي والاستدلال على كل صنف من اصناف المجرول  
 عليه فاقول ان ما كان من الاجسام حارا او باردا ورطبا او يابسا بالفعل فنه ما يقال انه كذلك  
 بطريق الاغلب ومنه ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة (فاما) ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب  
 فهو الذي ينسب الى المزاج الظاهر فيه الغالب على سائر ما ركب منه على ما ذكرت فيما تقدم  
 (وأما) ما يقال انه كذلك بطريق المقايسة فقايسته امان تسكون الى المعتدل المزاج من جنسه  
 واما الى المعتدل في نوعه واما الى أى شئ اتفق ومقايسته الى المعتدل في جنسه كقولك ان  
 بعض الحيوان غير الناطق حار المزاج اذا قيسه الى الانسان اذا كان الانسان معتدلا بين  
 جميع انواع الحيوان واما ان تقيسه الى المعتدل في نوعه كقولك سقراط بارد المزاج اذا كان

يصعد الرأس وكذلك  
 الثوم اذا اكثر من  
 اكله يصعد الرأس وملاؤه  
 بجمارا وكذلك الاكثر  
 من اكل البصل نيا ومشو  
 يصعد الرأس وكذلك  
 اكل القر يصعد الرأس  
 وكذلك الاكثر من اكل  
 الرطب وكذلك اكل  
 العدس اذا اكثر منه يصعد  
 الرأس وملاؤه فصولا  
 وكذلك التوت الحلو اذا  
 اكل منه استحال الى الصفراء  
 وصعد الرأس وكذلك  
 اكل الحلبة نيئة او مطبوخة

منزاجه اقل حرارة من مزاج الانسان المعتدل فاما المقايسة الى أى شئ اتفق كقولك عمرو بارد المزاج اذا قسمته بانسان حار المزاج وهذا الحيوان حار وبارد بالاضافة الى هذا الحيوان بمنزلة قولك الانسان بارد المزاج اذا قسمته بمزاج الانسان الرطب المزاج وكقولك الكلب رطب المزاج اذا قسمته بالنمل وعلى هذا المثل ايضا قد يجرى امر المقايسة في الاجسام التي هي حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما ذكره في الموضع الذي ذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى واذا قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من اجناس المزاج فينبغي ان اذكر العلامات والدلائل التي يستدل بها على كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان اذ كان قصدي في هذا الباب انما هو الاختبار عن ذلك بالطبع

\*(الباب الثامن في تعرف مزاج كل واحد من الناس)\*

فاقول انه ينبغي لمن اراد ان يتعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات والدلائل ان يتعرف اولاً مزاج كل واحد من الاعضاء الطبيعية على انفراد وذلك انه ليس يمكن ان يتعرف مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذة من جملة البدن لكن يتعرف مزاج بعضهم بهذه الدلائل وبعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد وذلك ان من الناس من يكون مزاج سائر اعضائه او اكثرها حارة فيستدل عليه بدلائل كلية مأخوذة من جملة البدن ومن الناس من يكون مزاج بعض اعضائه حاراً وبعضها بارداً فيختلف لذلك مزاج البدن بمنزلة من يكون مزاج دماغه حاراً ومزاج قلبه بارداً ومزاج كبده معتدلاً فلا يظهرون ان يريدهم تعرف مزاجهم بدلائل مأخوذة من جملة البدن او بمزاج هو مزاج ذلك البدن لكن يحتاج الى دلائل خاصة مأخوذة من الاعضاء على الانفراد وليس يمكن تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن الاعتدال دون تعرف مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به الذي قصدت له الطبيعة للنعمة والحاجة كانت اليه بمنزلة الدماغ فانه جعل بارداً رطباً لما احتاج اليه من ثبات الرأي والفكر لان العضو اذا كان مزاجه حاراً كان سريع الحركة قليل الثبات وبمنزلة القلب فانه جعل حاراً لما احتج اليه ان يكون معتدلاً للعبادة وينمو الحرارة الغربية والكبد جعلت حارة رطبة لما احتج فيها من الهضم وتوليد الدم والعظم جعل يابساً لما احتج منه ان يكون عمداً واساساً للاعضاء التي هي مركبة عليه وجعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء خاصاً به يكون به اعتداله وكذلك أن تعلم انه متى قيل في كل واحد من الاعضاء انه حار او بارد او رطب او يابس انما ينسب الى المعتدل في نوعه ولا يقاس به الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا قيل في الدماغ انه حار وفي القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ احر من اجا من القلب وان القلب ابرد من اجا من الدماغ لكن يقال ان هذا الدماغ اخص من اجا من الدماغ المعتدل وهذا القلب ابرد من اجا من القلب المعتدل فان القلب لو بلغ في البرد غاية ما يمكن فيه ان يبرد لسكان احر من اجا من الدماغ ولو بلغ الدماغ في الغاية ما يمكن ان يسخن لسكان ابرد من اجا من القلب واذا كان الامر كذلك فانا اخذ في ذكر مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن اعتداله الخاص به وهو اعتداله الطبيعي ثم تبسّع ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن اعتداله الخاص به

او اكل نباتهم يحدث صداعاً وكذلك يزر السكان اذا اكل مدقوفاً من ارا أحدث صداعاً وكذلك معة يابسة بخارها ودخانها يثقل الرأس ويحدث له صداعاً

\*(علاج الشقيقة)\*

بعض النمل يدق ويخاط بهن المكاذى وبه يبلطخ المافوخ فينفع من الشقيقة وكذلك الريحان ينفع من الشقيقة الباردة شماً وضاداً صاحب الشقيقة اذا شرب ولطخ بدمه

\* (الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به) \*

اقول ان مزاج الانسان المجهول عليه هو المزاج المعتدل و جعل كذلك للسبب الذي ذكرناه  
 آنفا في صدر كلامنا في المزاج فاما مزاج اعضائه على التفصيل فان منها ما هو معتدل المزاج  
 ومنها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن الجلد جلد بطن الراحة  
 وجعلت جادة الانسان معتدلة المزاج لان الباري جل جلاله جعل الجلد عطاء ووقاء لساكن  
 الاعضاء مما يرد عليه من خارج من الحر والبرد ومن الاجسام التي تقطع وتهتك وجعله أيضا  
 مضيقا لما تدفعه اليه الاعضاء القريبية من داخل من الفضول الحارة والباردة والحارة التي  
 تقطع وتناكل والنبيلة التي تهتك فجعل معتدلا ليكون متى ورد عليه شيء من هذه لم يثله منه  
 كبير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال السريعا فان العضو المعتدل متى نظمت الحرارة لم يزد في  
 حرارته كمثل ما يزيد في حرارته العضو الحار اذا بقيته ولم تبعده عن الاعتدال كمثل مباعدها  
 للعضو الحار و كان رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله سوء مزاج بارد  
 وكذلك يجري الامر في العضو البارد اذا لحقه المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الامرين  
 بعيد عن الآخر في الطرفين المضادين فاما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الامرين  
 أعنى الحار والبارد والرطب واليابس ففي خروج عن الاعتدال فان رجوعه الى الحالة الطبيعية  
 سريع وكذلك متى لحقه قطع أو فسخ أو هتك كان التعامه سريعا لما تبعث الطبيعة اليه من الدم  
 الجديد المعتدل فان جلدة الراحة جعلت معتدلة المزاج لما ذكرنا من الحاجة كانت اليها جس  
 الهمس وبسبب الامساك (فاما) الاعضاء الخارجة عن الاعتدال بالطبع ففها حارة ومنها باردة  
 ومنها رطبة ومنها يابسة (وأما) الاعضاء الحارة ففها ما هو قوى الحرارة ومنها اضعف الحرارة  
 ومنها ما بين ذلك بحسب قربه وبعد من الغاية (صفة الاعضاء الحارة) فاما الاعضاء الحارة  
 فالقلب احسن من سائر الاعضاء لانه معادن الحرارة الغريزية والكبد حارة لانهم أقل  
 حرارة من القلب للحاجة كانت اليها بسبب انضاج غزارة الغذاء ومن بعد الكبد اللحم المقرد  
 لانه أقل حرارة وان كان الذي يكون منه من دم الكبد صارا أقل حرارة منها لما يتخاطه من اللب  
 وبعده لحم العضل لانه أقل حرارة من اللحم المقرد لما يتخاطه من العصب والرباط ويتلو اللحم  
 والعضل في الحرارة الطحال لما يحتوى عليه من عكر الدم ومن بعد الطحال في الحرارة الكلى  
 لان الدم ليس فيهما بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضوارب وغير الضوارب وهي أقل حرارة  
 من سائر الاعضاء وان كانت في طبيعتها باردة فانها تكون الدم فيها تسكب منه حرارة الان  
 حرارتها قريبة من الاعتدال في الاعضاء الباردة ففها ما برودة قوية ومنها اضعف ومنها ما هو  
 متوسط فيها بين الضعف والقوة بحسب قربه وبعد من هذا المزاج والشعر أقوى الاعضاء  
 برودة والعظم قوى البرد لانه دون الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد الغضروف والرباط  
 والوتر والغشاء والعصب ومن بعد هذه في البرد الخناخ ومن بعد الخناخ الدماغ ومن بعد الدماغ  
 في البرد السمين وبالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد وكل عضو غني بالدم فهو حار \* (في  
 الاعضاء الرطبة) فاما الاعضاء الرطبة ففها ما هو كثير الرطوبة ومنها ما هو قليل الرطوبة  
 والسمين أكثر الاعضاء رطوبة ومن بعده الشحم ومن بعد الشحم في الرطوبة الدماغ ومن

الجانب الذي فيه الشقيقة  
 تقع وسكن ألمه وكذلك ورق  
 القار اذا فركه صاحب  
 الشقيقة وشبهه تقع وكذلك  
 الزعفران ينقع من الشقيقة  
 شربا وشما وضمادا وكذلك  
 المسك وحده ينقع من الشقيقة  
 الباردة شربا وشما وضمادا  
 ونشوقا وسعوطا مجرب  
 ومن لازم أكل فراخ الحمام  
 أورث عنده الشقيقة  
 لاسيما ان اكلها برؤسها  
 وارقاها قال جالينوس  
 وزيل الحمام ينقع من  
 الشقيقة ضمادا وكذلك  
 الياسمين ينقع من

بعد الدماغ لحم الثدي والانتبين ومن بعدهذين لحم الرئة ومن بعدهلحم الرئة لحم الكبد ومن بعده  
لحم الكبد لحم الطحال ومن بعده الطحال الكليتين ومن بعدهما لحم العضل وهو أقل رطوبة  
وأقرب إلى الاعتدال في الرطوبة واليبس \* (في الأعضاء اليابسة) \* وأما الأعضاء اليابسة  
فأقواها يابس الشعر ومن بعده الشعر العظم ويتلو العظم الغضروف ويتلو الغضروف الرباط  
ثم الوتر ومن بعده الوتر في اليبس الغشاء ومن بعده الغشاء العروق الضواري وغير الضواري ومن  
بعدهما العصب الذي تكون به الحركة ويتلو في اليبس لحم القلب وأقل لحم الأعضاء كلها  
يبس أعصاب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبس فهذه صفة أصناف مزاج كل  
واحد من الأعضاء المفردة فمن رام أن يعرف تركيبها لم يعرف علمه ان يقول ان الدماغ بارد  
رطب والكبد حارة رطبة والقلب حار يابس والعظم بارد يابس اذ كنت قد بينت ذلك في كل  
واحد من الأعضاء على الاتفراد فاذا قد بينا مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به الذي  
يكون به اعتداله الطبيعي فان ذلك مزاج الأعضاء الخارجة عن الاعتدال الطبيعي وهو  
الذي يقال له المزاج الصحي وسوء المزاج الطبيعي والاستدلال على مزاج كل واحد منها  
وأبدي من ذلك دلائل مزاج الدماغ الذي هو أحد الأعضاء الرئيسة التي يتغير بتغيرها  
مزاج البدن اذ كانت كالأصول لسائر الأعضاء وهي الدماغ والقلب والكبد والانتبين ومع  
ذلك نذكر مزاج المعدة والرئة وغيرهما والله أعلم

### \* (الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ) \*

اقول انه قد بينت دل على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذ من مقداره وشكله وبعضها  
مأخوذ من الشعر الثابت عليه وبعضها مأخوذ من الأفعال وبعضها مأخوذ من الفضول  
البارزة منه وبعضها مأخوذ من ملمسه وبعضها مأخوذ مما يظهر في العين (فاما) العلامات  
المأخوذة من مقداره وشكله فان الرأس الجليد انطبع الحمود المزاج هو المعتدل في مقداره  
وشكله لا صغير ولا كبير وله تنو من قدام وتنو من خلف وتنو من الجانبين بمنزلة كرة شمع في  
غاية الاستدارة قد غزت عليها بأصبعيك من الجانبين كما قال جالينوس فانك تجد شكلها اذا  
تنو من قدام وتنو من خلف والجانبين مستويين وكذلك يكون شكل الرأس الحمود اما تنو  
من قدام فموضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولما يحتاج ان يثبت منه اعصاب الحس واما  
تنو من خلف فموضع البطن المؤخر ولما يحتاج ان يثبت منه النخاع والاعصاب التي تكون  
به الحركة وما كان من التنو من خلف فهو أفضل لانه يدل على ان الاعصاب التي تثبت في هذا  
الموضع أقوى وأغلظ وأصبر على الحركة (وأما) الرأس الصغير فعلامته تدل على رداءة الدماغ  
وذلك انه يدل على قلة المادة التي منها كون الرأس وضعف القوة المصورة (وأما) الرأس  
الكبير فان كان بالشكل الحمود وكانت الرقبة غليظة وفقاو الصلب كبارا والعصب كله غليظا  
كان ذلك محمودا وان كان الرأس كبير على خلاف ذلك فانه يدل على رداءة الدماغ لان كبره انما  
أق من كثرة المادة لا من صحة القوة واذا كان الرأس بهذه الصفة كان الدماغ ضعيفا تاسرع الى  
صاحبه التزلزلات والصداع وأوجاع الأذن وذلك ان من شأن الأعضاء الضعيفة توليد الفضول  
اذ كانت لا تقدر على احاطة ما يدخلها من الغذاء جيدا

الشقيقة شها وضهادا  
وكذلك ورقه ينفع منه ضهادا  
وكذلك الحناء اذا سخن بجمل  
حاذق وضهاد به الشقيقة في  
الحمام تنفع وكذلك التمر هندي  
ينفع من الشقيقة الحارة  
شربا وكذلك اذا صر شمر  
الانسان في خرقة وعلق على  
صاحب الشقيقة تنفعه  
وكذلك الكزبرة اذا صر  
عصارتهم اقطروا في الانف  
تنفع من الشقيقة الحارة  
وكذلك الأسرين ينفع من  
الشقيقة الباردة شها  
وضهادا ويجرب مرارا

**\* (في الدلائل المأخوذة من الشعر) \***

فاما العلامات المأخوذة من الشعر فان الشعر الاسود الجليد الذي نباته ونموه بعد الولادة سرديا يدل على حرارة مزاج الدماغ والشعر السبط الابيض والاشقر والاصهب الذي يكون نباته بعد الولادة بطيئا يدل على برودة مزاج الدماغ والشعر الشديد السبوطه وعدم الصلع يدل على رطوبة الدماغ ولذلك صارت النساء والصيدان لا يعرض لهم الصلع لان المزاج الرطب غالب على ادمغتهم والشعر الذي يكون نباته بعد الولادة سرديا ويكون منتصبا والصلع يسرع الى صاحبه يدل على بيس مزاج الدماغ وان كان الشعر شديدا لسواد قوي الجعودة كثيرا يسرع النبات والصلع يسرع الى صاحبه كان مزاج الدماغ حارا يابس والشعر السبط المائل الى الشقرة قليل البطء الى الصلع ونباته فيما بين البطء والسريع يدل على ان مزاج الدماغ حار رطب والشعر السبط الاصهب البطي النبات الذي يسرع الشيب اليه ولا يعرض لصاحبه الصلع يدل على ان مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذي يكون لونه أسود وجلاو يكون نباته فيما بين البطي والسريع والشيب والصلع يعرضان له في زمان ليس البطي ولا بالسريع يدل على ان مزاج الدماغ بارد يابس

**\* (في الدلائل المأخوذة من الافعال) \***

(فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال فمن كان من الناس نشيطا عارضا يسرع المبادرة الى الاعمال قليل الثبات على رأى واحد قليل النوم كثير الكلام فهذا يدل ذلك على ان مزاج دماغه حار ومن كان كسلانا متثباتا في الامور بطي الحركة فان مزاج دماغه بارد ومن كان بطيئا في اموره بايضا كثيرا الفسيان فاما دل ذلك على ان مزاج دماغه رطب ومن كان سريع الحركة خفيفا كثيرا السهر قليل النوم كذا كورا دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كان عجولا متهورا قليل الثبات على رأى واحد طيما كثر الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا وكانت فيه هذه الدلائل قوية دل على ان مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم كثير الاحلام متوسطا فيما بين العجولة والبطء دل ذلك على ان مزاج الدماغ حار رطب فاما من كان بليدا قليل التفهم كثير التسيان جدا بطي الذهن بطيئا في الامور كسلانا كثيرا النوم جدا فانه يدل على ان مزاج دماغه بارد رطب وأما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فان افعاله تكون بمنزلة افعال صاحب الدماغ البارد الا ان نومه يكون أقل وكذلك سائر دلائل الدماغ البارد تكون في هذا ونحوها فاعلم ذلك

**\* (في الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة) \***

(فاما الاستدلال) المأخوذ من الفضول البارزة من الدماغ فان من كانت الفضول التي تخرج من لهوائه واثقه واذا قلته نضيجة فمزاج دماغه حار وأما من كانت هذه الفضول منه في هذه الاعضاء كثيرة غير نضيجة وكانت التزلات تسرع اليه فان مزاج دماغه بارد ومن كانت الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضاء كثيرة جدا رقيقة فان مزاج دماغه رطب ومتى كانت هذه الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء قليلة غليظة فان مزاج دماغه يابس وأما من كان مزاج دماغه حارا يابسا فان الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون قليلة غليظة نضيجة

دهن حب الشمس المرتفع  
من الشقيقة الباردة سوطا  
وضعا اذا واذق السلق  
وعصر وقطر منه ثلاث  
قطرات أو سعط ثلاث  
مرات تنفع من الشقيقة  
الباردة نفعها يينا وكذلك  
أكل لحم البقر جدي نافع  
لأصحاب الشقيقة وكذلك  
السمسم بقشره ينفع من  
الشقيقة الباردة ضعا اذا  
وكذلك ذقني الحنطة  
يبايع ويخاط فيه دهن  
لوز مر ويضمه له رأس  
صاحب الشقيقة الباردة  
نفعه ومما يسكن وجع  
الشقيقة

ومن كان مزاج دماغه حاراً طبا فأن الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة غير نضيجة والتزلات والركام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه بارداً يابساً كانت الفضول البارزة منه معتدلة القوام غير نضيجة ومن كان مزاج دماغه بارداً طبا فأن الفضول البارزة منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة جداً غير نضيجة وصاحب هذه الحال يكون كثير المرض فأن أبقراط يقول من كان يجري من مخبريه بالطبع وطوبى كثريرة رقيقة وكان منيه رقيقاً فأن صحته أقرب الى السقم

\*(في الدلائل المأخوذة من لمس الرأس)\*

فاما الدلائل المأخوذة من لمس الرأس فأن الرأس الذي يكون ملمسه أحر من المعتدل يدل على ان مزاجه حار وللمدى ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدل على ان مزاجه بارد

\*(في الدلائل المأخوذة من العين)\*

فاما الدلائل المأخوذة من العين فأن من كانت عروق عينية غلاظاً حراً ولمسها حاراً دل على ان مزاج الدماغ منه حار ومن كان بخلاف ذلك فأن مزاج دماغه بارد ومن كانت عينية زرقاً ورطباً اللبس وحواسه كدرة دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت عينية ليس فيها حجرة وعروقها مرقاً ولمسها يابساً والحواس منه صافية دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت عروق عينية حمر غلاظاً ولمسها حاراً والحواس منه كدرة فانه يدل على حرارة مزاج الدماغ ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه بارداً يابساً وينبغي أن تعلم من امر هذه الدلائل انه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائد على المعتدل زيادة كثيرة فأنها تكون اقوى وأيسر وان كانت زيادة المزاج عن الاعتدال زيادة يسيرة كانت هذه الدلائل ضعيفة

\*(الباب الحادى عشر في معرفة مزاج العينين وسائر الحواس)\*

أقول ان مزاج العينين يعرف من عروقهما ولمسهما ومن مقدارهما وما يبرز منهما ومن لونهما (أما الدلائل) المأخوذة من عروقهما فأن كانت العينان حراوين وعروقهما غلاظاً دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر فيهما على خلاف ذلك دل على برودة مزاجهما (وأما الدلائل) المأخوذة من لمسهما فأن العين الحارة للمس تدل على حرارة مزاجها والباردة للمس تدل على برودة مزاجها واللين تدل على رطوبة مزاجها والصلبة تدل على يبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة مما يبرز منهما فأن العين الكثيرة الدموع والسييلان تدل على رطوبة مزاجها والقليلة الدموع تدل على يبس مزاجها (وأما الدلائل) المأخوذة من مقدارهما فأن العين متى كانت كبيرة وكان ذلك مع كبر الرأس وعظم البدن وجودة البصر دل ذلك على ان المزاج الذي كونه منه العين معتدل والمادة كثيرة جيدة وان كان كبيراً مع صغر الرأس وصغر البدن ورداة البصر دل ذلك على ان العين جففت من مادة كثيرة ومن مزاج ردى وأما صغر العين فأن كان مع مشاكته من الرأس وسائر أعضاء البدن وحدة البصر على ما ذكرنا فأن المادة التي كوت منها العين قليلة ومزاجها جيد وان كان ذلك مع غير مشاكته من الرأس وسائر أعضاء البدن ورداة البصر فأن المادة التي تكونت منها العين قليلة تردية المزاج (وأما

شد العروق بين اللذين في الصلغين شد او نيفاً وكذلك مداد الكتابة ينفع من الشقيقة طلاء وهو عظيم النفع

\*(فصل)\* قال بعض الاطباء قد تحدث الشقيقة من اقراط الاستقراغ كما يعرض النقصاء التي تنزف دماً كثيراً وعلاج ذلك أن يخبص الرأس بدهن جيد ودهن خل ويسعط بدهن لوزاً ودهن بنفسج ويغلى بياض برشت وحيسا متخذاً من لباب خبز القمح وسكر وقاب

(الدلائل) المأخوذة من لونهم - ما فإن لون العين منه أزرق ومنه أكل ومنه أشمل (فاما اللون) الاكل فيكون اما الصغر الرطوبة الجليدية واما لان موضعها غائر واما لانها ليست بصافية واما الكثرة الرطوبة البيضاء وكذا دورتها في اجتمعت هذه الاسباب كانت العين في غاية السكحل والسواد فان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة والنقصان (واما اللون) الازرق فيكون من اضداد الاسباب المحدثه للسكحل اعني اما الكون الرطوبة الجليدية عظيمة ووضعها بارزاً فيبين لونهم من وراء الطبقة الغنية واما القلة الرطوبة البيضاء وصفاتها فلا تتفق لون الرطوبة الجليدية من البياض (واما اللون) الأشمل فيغلب على العين اذا اجتمعت بعض الاسباب المحدثه للزرقه مع بعض الاسباب المحدثه للسكحل وعلى قدر زيادة هذه الاسباب ونقصانها تكون قوة الشهلة وضعفها (واما الاستدلال) على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذة من العين والله اعلم

\*(الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب)\*

اقول ان دلائل مزاج القلب تؤخذ من الافعال ومن الهيئة ومن الشعر ومن الملمس (أما الدلائل) المأخوذة من الافعال فحي كان التنفس عظيماً والنبض كذلك وكان صاحب ذلك شجاعاً جريماً مقدماً مغضوياً دل ذلك على حرارة مزاج القلب وان مزاج البدن لذلك يكون حاراً الا ان يقاومه برد مزاج الكبد وان كان التنفس والنبض بطيئين متفاوتين وصاحب ذلك جباناً جزوعاً قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برد مزاج القلب ويتبع ذلك برد مزاج جميع البدن الا ان يقاومه حرارة مزاج الكبد اعني ان يكون مزاجها حاراً وان كان النبض ليناً وصاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكان مع ذلك جباناً دل ذلك على رطوبة مزاج القلب وان كان النبض صلباً والغضب بطيئاً او اذا هاج الغضب عسر سكونه دل على يابس مزاج القلب (فاما) مزاج القلب المركب فانه متى كان انبض عظيم سريعاً متوازناً والتنفس كذلك والغضب سريعاً يعاجله صاحبها فجعلوا هوج دل ذلك على ان مزاج القلب منه حار يابس وان كان النبض عظيم معتدلاً في السرعة والبطء وليناً والتنفس كذلك والغضب سريعاً ينعو - يكونه سريعاً دل ذلك على حرارة مزاج القلب ورطوبته وان كان النبض صغيراً صلباً والتنفس بطيئاً وصاحبها جباناً كسلاناً لا يسرع اليه الغضب وان غضب عسر سكونه ورجوعه فان مزاج القلب منه بارد يابس ومزاج سائر البدن كذلك الا ان يقاومه السكبد يجررتها ورطوبتها وكذلك في سائر امزجة القلب اذا كانت الكبد على مزاج مخالف لمزاجه انقص منه واضعف (واما الدلائل) المأخوذة من الهيئة فان الصدر متى كان واسعاً ولم تكن سعته بسبب عظم الرأس والنقار دل ذلك على حرارة مزاج القلب وذلك ان عظام الصدر مثبتة على عظام الفقار فاذا كانت الفقار كباراً كانت الاضلاع في الصدر كباراً فيكون الصدر لذلك واسعاً وان كانت الفقرات صغاراً كانت الاضلاع الصدر صغاراً فيكون الصدر لذلك ضيقاً ومتى كانت سعة الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دل ذلك على ان سعة الصدر انما اتت من حرارة القلب وان كانت سعة الصدر مع عظم الرأس والفقار فلا ينبغي ان يجعل ذلك دالاً على حرارة القلب لكن يستدل عليه بدلائل اخرى اذا كانت سعة الصدر تابعة لحرارة

لوزح او ولحم الجدا

والقرا رنج

\*(علاج البيضة

والخودة)\*

حب بلسان ينفع من

الصمداع المسمى بيضة

وخودة الكائن من السبب

البارد وكذلك ملح الطعام

يحل بالماء ويوضع على رأس

صاحب البيضة والخودة

فتنفعه وكذلك اذا طلى

الرأس بالصبغ والصمغ

بعد الاسهال القوي فانه

يتبرأ من البيضة والخودة

وكذلك الاستقراغ بعسل

خيار الشمر ينفع ان كان

القلب فان التنفس يكون مساو بالنبض وان كانت حرارة القلب مع ضيق الصدر كان التنفس  
اشد سرعة وبقا من النبض وذلك لان الصدر الصغير لا يسع من الهواء في انبساطه مقدار  
ما تحتاج اليه الحرارة لترويحها فالطبيعة تستعمل التواتر لتجذب من الهواء في دفعات كثيرة  
ما كانت تحتاج ان تجذبه في دفعة واحدة ومتى كان الصدر ضيقا ولم يكن ضيقه عن صغر  
الرأس والقفا ردل ذلك على ان مزاج القلب بارد لان الحرارة من شأنها التوسيع والبرد من  
شأنه التضيق والتكثيف (واما الاستدلال) من قبل الشعر فان الشعر الكثير الاسود في مقدم  
الصدر وما يليه من البطن دليل على حرارة مزاج القلب وتقرى الصدر من الشعر يوجب  
برودة القلب والشعر اليسير الذي يدل على رطوبة القلب والشعر الكثير الخشن يوجب ييس  
القلب (واما الاستدلال) من قبل اللبس فانه متى كان لمس الصدر وما يليه من البطن حارا  
دل على حرارة مزاج القلب وان كان لمس الصدر ليس بالحار دل على برودة مزاج القلب  
وان كان لينانا عادلا على رطوبة مزاج القلب وان كان ملمسه جافا دل على يوسنة مزاج  
القلب وفي هذا كله ينبغي ان تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب فان البدن كله  
يغلب عليه ذلك المزاج وان خالف مزاج احدهما الآخر فانه تنقص قوة كل واحد من  
المزاجين في البدن وتضعف

#### \* (الباب الثالث عشر في تعريف مزاج الكبد) \*

اقول ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحال الاخلاط ومن قبل  
الشعر ومن قبل اللبس ومن قبل اللون (أما الاستدلال) من هيئة العروق فان العروق  
غير الضوارب اذا كانت واسعة غليظة دلت على حرارة مزاج الكبد وان كانت مع ذلك  
صلبة دلت على حرارتها وبيسها وان كانت ليننة دلت على حرارتها ورطوبتها وان كانت  
هذه العروق دقا قاضية دلت على برودة مزاج الكبد وان كانت مع ضيقها صلبة دلت  
على برودة مزاج الكبد وبيسها وان كانت مع ضيقها ليننة دلت على بردها ورطوبتها (وأما  
الاستدلال) من حال الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن المار وتكثر ذلك عند منتهى  
الشباب وكان الدم اشده حرارة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد لان الكبد الحارة يكثر فيها  
تولد المراء في البدن وان كان مع ذلك السوداء تكثر في منتهى الشباب والدم يغلب ويسود دل  
على حرارتها وبيسها وان كان الغالب على البدن الدم وكانت علاماته ظاهرة دل ذلك على  
حرارة مزاج الكبد ورطوبتها فان افراط هذا المزاج على الكبد عرض اصاحبها قساد الاخلاط  
وعفونتها كثير اولاسيما ان كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الخبيات العفنية تسرع الى  
صاحبها من ادنى سبب وان كانت الحرارة اقوى من الرطوبة كان ماعرض من ذلك يسيرا (واما  
الاستدلال) المأخوذ من قبل الشعر فتي كان الشعر على مراق البطن كثير ادل على حرارة  
الكبد وان كان كثيرا جدا خشنا كان ذلك دليلا على حرارة الكبد وبيسها وان كان  
الشعر دون ذلك وكان لينادلا على حرارتها ورطوبتها وان كان مراق البطن معرى عن الشعر  
دل ذلك على برودة الكبد وان كان مع عدم الشعر المراق لينادلا على بردها ورطوبتها وان كان  
باردا يابس ادل على بردها وبيسها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللبس فانه متى كان لمس

السبب حارا وكذلك  
الاستفراغ يدهن الخروع  
وعسل خبار شبر ينقع من  
البيضة والخودة ان كان  
السبب باردا وكذلك المسك  
يقوى رأسه ان كان السبب  
باردا وكذلك يقوى رأسه  
الكافور وماء الورد وماء  
الخلاف ان كان السبب  
حارا وكذلك اذا سعط  
صاحب البيضة والخودة  
بماء الساق ثلاث قطرات  
أبرأها وكذلك ينقع من  
البيضة والخودة ان تضمد  
الرأس بعد حلق شعره بالماء  
والماء



مراق البطن مما يلي الكبد حار اذ دل ذلك على حرارة الكبد فان كان مع ذلك لين اذ دل على حرارتها ورطوبتها وان كان مع ذلك يابساً فانه يدل على حرارتها ويابسها وان كان الملس ليس بجاف فانه يدل على برده مزاج الكبد وان كان مع ذلك ليناً دل على رطوبتها وبرودتها وان كان يابساً دل على بردها ويابسها (واما الاستدلال) المأخوذ من اللون فانه متى كان لون البدن احمر حسناً دل ذلك على اعتدال حرارة مزاج الكبد فان كان مع الحمرة يابساً دل على حرارة مزاج الكبد ورطوبتها وان كان مع ذلك ماثلاً الى الصفرة دل ذلك على شدة حرارة الكبد وكثرة توليدها للصفراء وان كان مع ذلك لون البدن ماثلاً الى البياض دل ذلك على برده مزاج الكبد وان كان البياض شديداً حتى يميل الى اللون الجصبي دل على برده مزاجها ورطوبتها وكثرة توليدها للدم البلقمي وان كان لون البدن كذا كونه الجصاص وماثلاً الى السواد دل ذلك على برده مزاج الكبد ويابسها وكثرة توليدها للمرة السوداء فاعلم ذلك والله اعلم

\*(الباب الرابع عشر في تعريف مزاج الاثنين)\*

فاما الاثنين فيؤخذ من قبل نبات الشعر في العانة ومن قبل جوهر المني ومن افعا لهما امامن قبل نبات الشعر في العانة فانه متى كان الشعر في العانة ونواحي السرة وما يليها كثيراً كان نباته في العانة مريعاً دل ذلك على حرارة مزاج الاثنين فان كان الشعر مع كثرة خشونة غليظاً دل ذلك على حرارتها ويابسها وان كان ليناً رقيقاً دل ذلك على حرارتها ورطوبتها وان كان الشعر في العانة وما يليه قليلاً وكان نباته بطيئاً دل ذلك على برده مزاج الاثنين وان كان مع قلة خشونة دل ذلك على بردها ويابسها وان كان ليناً دل ذلك على بردها ورطوبتها \* (فاما)

الاستدلال من قبل المني فانه متى كان المني كثيراً غليظاً دل على حرارة مزاج الاثنين وان كان قليلاً رقيقاً دل على برده مزاج الاثنين وان كان المني شديداً غليظاً دل على يابس مزاج الاثنين وان كان رقيقاً ماثلاً الى رطوبة برده مزاجها \* (واما)

الاستدلال من قبل فعل الاثنين على مزاجهم فاما ان الانسان متى كان كثير الجماع قوى الانغاط كثير التوليد لاسباباً للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الاثنين ومتى كان جماعه قليلاً والانتشار ضعيفاً والتوليد قليلاً وما تولد منه يكون اناثاً دل ذلك على ان مزاج انثيين بارد ومتى كان الجماع كثيراً اجدوا كان صاحبه محتملاً لكثير منه من غير اذى وكان كثير التوليد للذكور دل على ان مزاج انثيين حار رطب فان افراط هذا المزاج على الانثيين لم يكن اصاحبه عن الجماع صعباً وان كان الانسان سريع الحركة الى الجماع ويكتفي بالمقدار الوسيط ولا يقدر على الافراط سريع الانزال كثير التوليد للذكور دل ذلك على حرارة مزاج الاثنين ويابسها وان كان الانسان قليل النشاط الى الجماع بطيء الانتشار دل ذلك على برده مزاج الاثنين ويابسها وكذلك يكون حال من كان مزاج انثيين بارداً رطباً الا ان المني من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظاً ومن صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقاً وصاحباهذين المزاجين يكونان قليلي التوليد وتوليدهما لاذنات اكثر

\*(الباب الخامس عشر في تعريف مزاج المعدة)\*

فاما مزاج المعدة فتعرفه يكون من جودة الافعال ورداتها ومن قبل الاشياء الموافقة

في الحمام قال الامام النووي  
وهذه علة قوية واكثر ما  
تكون من البرد ولا تكاد  
تقلع هذه العلة الا بالادوية  
القوية الاضخان  
(علاج الصدر  
والدوار)\*

حب بلسان يتفقع من الصدر  
والدوار شرباً وكذلك  
الكزبرة اليابسة اذا شرب  
منها درهمان بسكر نفع من  
الصدر والدوار البلقي  
وكذلك شرب نعيم  
التمر هندي يتفقع من الصدر

والمنافرة لها (اما) من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستمرى الغليظ من الغذاء  
ويفسد فيها الغذاء اللطيف ويكون اسقراؤها اقوى من شهوتها واكثر ما يشتهي صاحبها  
الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع واما المعدة الباردة فان الاطعمة الغليظة  
لا تنهض فيها بل تثقل عليها وتحمض فيها سريرا وصاحبها يميل الى الاغذية والاشربة الباردة  
واما المعدة اليابسة فمن علاماتها سرعة العطش وكثرة والاكتفاء باليسير من الماء وان تناول  
صاحبها فضلا قليلا من الماء احدث له فيها اخفضضة على ما ذكرنا من وجوبه وتكون شهوته  
قليلة مائلة الى الاغذية اليابسة واما المعدة الرطبة فمن علاماتها قلة العطش وميل الشهوة الى  
الاغذية الرطبة والاستمرار يكون فيها ضيقا الا ان يكون هناك حرارة فاما مزاجها المركب  
فيعرف من تركيب علاماتها المفردة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة العطش وقلة  
ليس يكون من قبل المعدة فقط بل يشاركون في ذلك القلب والرئة وذلك انه متى كان مزاج  
القلب والرئة حارا احدث صاحبها عطشا فمن كان عطشه من قبل هذه الاعضاء فليس يسكنه  
شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد اكثر ولا يقطع العطش  
الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد (واما) الاستدلال من موافقة  
الاشياء للمعدة وتأذيها فان المعدة الحارة تستلذ بالاشياء الباردة الواردة عليها من خارج  
ومن داخل وتنفع بها وتتأذى بالاشياء الحارة والمعدة الباردة تستلذ بالاشياء الحارة اذ القاها  
من خارج اوردت عليها من داخل وتنفع بها وتتأذى بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتأذى  
بالاشياء الرطبة ويعرض لها منها الغثي وتستلذ بالاشياء اليابسة وتنفع بها والمعدة اليابسة  
تستلذ بالاشياء الرطبة وتتأذى بالاشياء اليابسة والفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي وبين  
الخارج عن الطبع ان صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما شاكل مزاج معدته وصاحب  
سوء المزاج الخارج عن الطبع يشتهي ما خالفه وضاده ومن علامات المعدة الضعيفة ان  
الغذاء الكثير ينقل فيها ولا تطيقه واذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات وكان مزاجها  
جيدا هضمته هضمنا حسنا

### \* (الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرئة) \*

اقول ان تعرف مزاج الرئة يكون من قبل ملائمتها للهواء ومشافرتها له ومن قبل الصوت وما  
يرزمنها اما من قبل ملائمة الهواء فانه متى كانت الرئة تتأذى باستنشاق الهواء الحار وتميل  
الى استنشاق الهواء البارد دل ذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر على خلاف ذلك دل  
على برودة مزاجها فاما الصوت فانه متى كان عظيما دل على حرارة مزاجها ومتى كان صغيرا دل  
على برودة مزاجها ومتى كان الصوت اجمع دل على رطوبة مزاجها وان كان الصوت حادا دقيقا  
دل على يسر مزاجها فاما ما يبرز منها فان كان مزاج رتسه رطبا فانه اذا استعمل من الصوت  
فضلا لاجرى في قصبة الرئة فضول كثيرة واذا تكلم نفث رطوبة وبلغما كثيرا مع سعال  
واما من كانت رتته يابسة المزاج فليس ينفث شيئا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان  
عظم الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع  
سعة قصبة الرئة وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الواسعة كثيرا وصغره الصوت تابع

والدوار الحار السبب ومثله  
شرب نقيع المشمش وكذلك  
شرب عصير اللبون وشربه  
ينفع من السدود والدوار  
الصفر اوى وكذلك شحم  
الحنظل ينفع من السدود  
والدوار البارد الباغمي  
شربا قالا جالينوس وغيره  
وكذلك الصغري ينفع من  
السدود والدوار البارد  
فهذا ما يصب طبيخه على  
رأسه في الحمام فينفعه  
ويسكن ألمه

لضيقها وذلك ان الهوا يخرج من القصبة الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع لحرارة مزاج قصبة الزئبق وبرودته بالعرض لامن نفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرئة اذا كان مزاجها بالطبيع حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شأنها ان توسع المجاري واذا كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرد من شأنها ان يجمع المجاري ويضيقها بتكثيفه وتلويذه لها وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسة قصبة الرئة والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرئة تابع للاعتدال من مزاجها وخشونتها تابع ليسها فبهذا الطريق يتعرف مزاج هذه الاعضاء التي ذكرناها (وأما) سائر الاعضاء الاخر فينبغي ان تعرف مزاجها بميلاتها او بنفوذها وذلك انه متى كان العضو يتأذى بالاشياء الباردة وينتفع بالاشياء الحارة ويردسرها فان ذلك العضو بارد المزاج وان كان بخلاف ذلك فان مزاجه حار فاذا رأيت العضو يتخففه الاشياء اليابسة يسريعا ويتأذى به او ينتفع بالاشياء الرطبة فان مزاجه يابس واذا كان الامر بخلاف ذلك فان مزاجه وطب انتهى والله اعلم

### \*(الباب السابع عشر في تعرف مزاج جملة البدن بالعلامات)\*

واذ قد ذكرنا مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد فينبغي ان تذكر الدلائل التي منها يتعرف مزاج جملة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبيع ثم تتبع ذلك بد كدلائل مزاج البدن المعتدل (فقد قول) ان مزاج جملة البدن يعرف من خمسة اشياء اما من قبل اللبس واما من قبل اللون واما من قبل الشعر واما من قبل السحنة واما من قبل الافعال (فاما) \* الدلائل من قبل اللبس فان الابدان الحارة المزاج اذا مستها وجدت انها سخنة من المعتدل والابدان الباردة تجد انها برودة من المعتدل والان الابدان الحارة بعضها تجد ملمسها بجوار بالذي تحت اليد بمنزلة ابدان الصبيان وبعضها تجد حرارتها حادة فتاخة بمنزلة ابدان الشباب واما الابدان اليابسة فانك اذا مستها وجدت انها اصلب من المعتدل والابدان الرطبة تجد ملمسها اللين من المعتدل وذلك لان اليبس يبعه الصلابة والرطوبة يبعه اللين (فاما) الاستدلال من قبل اللون فان الابدان الحارة المزاج تكون لوانها احمر او الابدان الباردة المزاج تكون لوانها باهضه وذلك لان الغذاء في الابدان الحارة المزاج يستحيل الى الدم سرعا فيجتمع لذلك من البدن الحار من الدم مقدار كثير واللون مخصوص بالدم الجسد هو الحرة وكون العضل الذي تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك يتبع حرارة مزاج البدن اللون الاحمر فاما الابدان الباردة المزاج فان الغذاء فيها يستحيل الى الدم الباغى فتعتمد به الاعضاء واللون مخصوص بالبلغم هو البياض ولذلك صار اللون الابيض تابع البرودة المزاج \* فاما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر عرف ان الشعر في الابدان الحارة يكون سريع النبات كثيرا جدا قويا خشنا ويكون نبات شعر العانة واللحية فيها سرعا ولونه اسود فان كانت حارة يابسة كان الشعر جعدا وان كانت حارة رطبة كان الشعر رجيلا والرجل هو المسبب والابدان الباردة يكون الشعر فيها قليلا يبيض بطيء النبات فان كانت باردة رطبة كانت الابدان زعرة وشعرها سبطا فان كانت الابدان الباردة يابسة كانت اقل زعرا والسبب في كثرة الشعر في الابدان

ودوا من قبل الشربيات  
فليقصده من الشربيات  
الذين خلف الاذنين  
وكذلك الاس ينفع من  
السدر والدوار الحار  
السبب ضما داو شها

### \*(علاج السبات)\*

خل ودهن ورد يفرق به  
الرأس بخزقة توضع على  
البافوح فينفع من  
السبات ويسعمل ذلك  
في أول المرض وكذلك  
الشونيز اذا قطر دهنه  
في أنف صاحب السبات

الحارة اليابسة ان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفع  
بعضه بعضا الى خارج فلا يتقطع خروجه بل يتصل بعضه ببعض والبخار الحار اليابس يكون  
في هذه الابدان على اكثر ما يكون فاما الابدان الباردة الرطبة فالسبب في زعرها وقلة الشعر  
فيها هو ان البخار الحار اليابس في هذه الابدان قليل وان الرطوبة تمتنع البخار اذا خرج من الجلد  
ان يتصل بعضه ببعض لان البخار اذا انفذ في رطوبة الجلد وخرج من المسام عادت الرطوبة  
فسدت الفتق وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل بمنزلة ما يعرض للاشياء  
الرطبة اذا طبخت كالقشاة والدقيق اذا طبخا بالماء وغلبا فانك تجد البخار اذا خرج من موضع  
الغليان عادت الرطوبة الى الموضع الذي يخرج منه ذلك البخار فسدته وجمزت بينه وبين  
ما يخرج من البخار بعد فذلك صار الشعر لا ينبت في الابدان الباردة الرطبة وقد يعرض  
ان لا ينبت الشعر في الابدان اليابسة جدا كالذي يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس  
يعرض الا لئلا كان مزاج جلدة رأسه يابسا والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الامر  
الاكثر عند الشيخوخة ليس اعضاء ابدان المشايخ ومحل الجلد فيها وايضا فان الصلع اكثر  
ما يعرض في اليافوخ من بين سائر اجزاء الرأس لان اليافوخ ايبس اجزائه اذهو مركب من  
جلد وعظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه والسبب الذي له صار الشعر  
لا ينبت في الجلدة اليابسة هو ان البخار اذا خرج من المسام الى النقب مفتوحا لا يمكن الجلد  
الاتصام عليه ايبسه فتفتقر اجزاء البخار ولا يجمع بعضه الى بعض كالذي يعرض للدخان اذا  
خرج من موضع واسع فانه يقبدد ويتفرق فاما سواد الشعر فاما ما يكون لشدة حرارة البخار  
واحتراقه فاما الشعر الاشقر فيكون لاعتدال حرارة البخار كالذي تجده في الابدان المعتدلة  
قبل منتهى الشباب فاما الشعر الابيض فيكون من البخار البالغى كالذي تجده يكون  
في بلد الصقالبة وفي سن الشيخوخة لبرد مزاجهما فاما الشعر الجعد فيكون اما من شدة  
احتراق البخار وييسه بمنزلة الشعر الذي يدنى من النار فانه يلتوى ويحجف كالذي تجده  
في ابدان الحبشة لشدة حرارة الهواء في بلادهم واما لا عوج المسام التي يخرج منها البخار فانه  
اذا كان المنفذ أعوج خرج البخار ملتويا واما سقوط الشعر فتكون من برد البخار ورطوبته  
بمنزلة شعور الصقالبة فان بلادهم يغلب عليه البرد والرطوبة بمنزلة شعور الاطفال لان الرطوبة  
في هذا السن كثيرة \* (فاما) \* الاستدلال من السحنة على مزاج البدن وهي السمن  
والقضافة والتخافة والكثافة فالسمن يكون اما من الشحم واما من اللحم واما من اجتماعهما  
والهزال يكون اما من قلة اللحم واما من قلة الشحم واما من قلة ما يجتمع في الشحم في  
البدن كثيرا واللحم قليل الدل على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان البدن كثير  
الشحم واللحم دل ذلك على اعتدال الحرارة والبرودة وزيادة الرطوبة على اليبس وان كان  
البدن قسما دلا على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة اليبس ومتى كان البدن معتدلا في  
القضافة والسمن دل ذلك على اعتدال المزاج والسبب الذي له صار الشحم كثيرا في الابدان  
الباردة واللحم كثيرا في الابدان الحارة هو ان الجزء الدسم من الدم في الابدان الحارة يصير غذاء

بعد الثالث افاق من  
مرضه وكذلك التمام اذا  
طبخ بجمل ودهن ورد ودهن  
به يافوخ صاحب السبات  
فانه يفيق من سباته عاجلا  
وكذلك اذا ضمده رأس  
صاحب السبات بعد ملقه  
بالمخ المسحوق المستخ  
نفعه وبراءه من ذلك وأطال  
في ذلك ثم قال ومما جربته  
انه اذا سعط صاحب السبات  
بمسك ثلاث مرات فانه  
يفيق  
\* (علاج الجود) \*

للحرارة الغريزية وفي الابدان الباردة يبقى قنوصه العروق الى الاعضاء كما كان من الاعضاء  
باردا في طبعه مثل الاغشية جدد عليها وما كان من الاعضاء حارا في طبعه مثل اللحم فحال عنه ولم  
يثبت عليه الا انه متى كان البعد حارا المزاج وكان صاحبه مستعملا للراحة والدعة جدد السمين  
من الدم على الاعضاء اللحمية اقل ما ينحل منها عنه ولهذا ترى النساء اسمن من الرجال على  
الامر الاكثر لاستعمالهن الخفض والدعة ولان مزاجهن ابرد من مزاج الرجال وفي هذا  
الباب ينبغي ان يتفقد العضل الملبس على العظام فانه ربما كان البدن كسيرا اللحم والعظام  
دقيقة فيخيل الى المتأمل له انه قضيض وربما كان اللحم الذي على الاعضاء قايلا والعظام غليظة  
فيخيل الى المتأمل له انه سمين فيجب ان لا يغفل عن تفقد مثل هذه الابدان فاما السخافة فتدل  
على حرارة وطوبى واما الكثافة فتدل على البرد واليس والاعتدال على هاتين الحالتين  
يدل على اعتدال المزاج فاعلم ذلك (في الدلائل المأخوذة من الافعال) ففهم مأخوذة من الافعال  
النفسانية ومنها مأخوذة من الافعال الحيوانية ومنها مأخوذة من الافعال الطبيعية أما من  
الافعال النفسانية فمن علامات البدن الحار ان يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة بحولا  
مبادرا غير متثبت في كلامه ومثبه ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطيئ المشي بليدا  
قليل التفهم ثقيل اللسان بطيئ في الحركات متوقفا في الامور (وأما الاستبدال) من الافعال  
الحيوانية فمن كان مزاج البدن منه حارا فان صاحبه يكون شجاعا بطامحا مقداما متهورا  
قليل التيمم للامور والعظام والبصر منه يكون عظيماسر يعامتوا اثر اسرع الغضب شديدا  
وان كان مزاجه باردا فان صاحبه يكون جبانافزعا خائفا على نفسه قليل الغضب وبضه بطيئ  
مقتونا (فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال الطبيعية فان صاحب المزاج الحار يكون سريع  
النمو والنشوق انه يبلغ الشباب بسرعة قوى الشهوة جيسدا الهضم كثير الباه اسرع  
الادراك والاحتلام وصاحب المزاج البارد يكون بالاضد من هذا الاحوال فهو ذو صفة كل  
واحد من اصناف الدلائل المذكورة على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ونحن  
نذكرها مجموعة في كل بدن ليكون ذلك أشد تمكنا من فهم القارئ لها في ذكرها (فتقول) انه متى  
كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة اللحم وحرارة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه  
وخشونته وسرعة بياضه في العانة واللحية وسائر شعر البدن واذ المس سائر البدن وجد حارا  
و يكون ذكيا فطنا اسرع الكلام سريع الحركة بحولا غصوبا شجاعا بطامحا قدما قليل  
التفهم قوى الاعضاء شديدا قوى الشهوة سريع النشوة والادراك والاحتلام جيد الهضم كثير  
الباه جهير الصوت وينبغي ان تعلم في هذه المواضع ان كانت الحرارة الغريزية في بدنه  
كثيرة كان غصوبا شجاعا مستحقا للامور الدينية ومن كانت الحرارة الغريزية في بدنه قليلة  
فانه يكون حارا يغضب سريع البوارير جمع من يعاصير المتفرد ومتى كان البدن باردا فمن علاماته  
كثرة اللحم وقلة اللحم وزعارة البدن وبياض اللون وكودته ان كان البرد مقرونا بشدة الشعر  
الذي يضرب الى الصفرة واذ المس وجد باردا وتكون الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية  
فيه ناقصة ضعيفة ويكون قليل التفهم بطيئ الذهن ثقيل اللسان بطيئ الحركة جبانافزعا  
ناقص الشهوة بطيئ الهضم قليل الجماع وتكون علامات سائر الاعضاء الباردة فيه ظاهرة

اذ انطلق صاحب الجود  
بطبعه الشفت نفعه وكذلك  
البابوئج اذا طبخ وضعبه  
رأس صاحب الجود نفعه  
وكذلك القارقون ينفع  
من الجود شربا وضعبا  
وكذلك السنب الهندي  
ينفع من الجود شربا وضعبا  
وكذلك السني المكي ينفع  
من الجود وكذلك الزنجبيل  
ينفع من الجود كالأشربة  
وكذلك البابوئج والكلبي  
الملك وريحان القبر ووشيت  
يدق الجميع ويطحن طحنا  
جيدا ويخمس بدهن ينفع  
ويضعبه رأس صاحبه  
مسحوقا فانه يبرئه سريرا

بينه ومتى كان البدن يابساً فن علاماته قضاة البدن وصلابة اللحم وتكون علامات سائر  
الأعضاء اليابسة فيه ظاهرة بينة ومتى كان البدن رطباً كان كثير اللحم والشحم وإذا المس  
وجداً لدينا وكانت علامات سائر الأعضاء الرطبة فيه بينة ظاهرة (فأما البدن) الذي مزاجه حار  
يابس فن علاماته القضاة وكثرة الشعر وسواده وأدمة اللون وحرارة اللحم وصلابته والذكاء  
والفهم والشجاعة واللباس والاقدام والتهور وقوة الشهوة وجودة هضم الأغذية الغليظة  
والحرص على الباء وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة بينة (وأما  
البدن) الذي مزاجه حار رطب فن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وسواد الشعر وسبوطته  
وحرارة اللحم ولينه وكثرة الأمراض العقلية التي تحدث عن فساد الاخلاط إذا أفرط هذا  
المزاج وان يكون اللون مختلطاً من الحمرة والبياض ويكون متوسط طافي الأفعال النفسانية  
والحيوانية والطبيعية وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة الرطبة فيه بينة (وأما البدن)  
الذي مزاجه بارد رطب فن علاماته بياض اللون وسمن البدن من كثرة الشحم وشقرة الشعر  
وإذا المس وجد بارد البناز عر عديم الشعر ويكون صاحبه بالبدن كثير النسيم قليل الفهم  
جباناً فزغاضة الشهوة بقاء الهضم قليل الباء وتكون سائر علامات الأعضاء الباردة  
الرطبة فيه بينة ظاهرة (وأما علامات البدن البارد اليابس) فبياض اللون الذي يضرب إلى  
الكمودة وقضاة الشعر الذي يضرب إلى الصفرة وزعارة البدن وصلابته وبرودة  
وان تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسة فيه ظاهرة بينة وينبغي ان تعلم من أمر  
المزاج المركب ان علامات أغلب الكيفيتين تكون أظهر

\* (الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج) \*

وإذا قد أتينا على ذكر دلائل الابدان الخارجة عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل  
هو الذي تكون علاماته متوسطة فيما بين علامات الابدان الخارجة عن الاعتدال فيكون  
متوسط طافي الهزال والسمن واللون منه مختلط من بياض وجرة وشعره أشقر إلى الحمرة مادام  
صحيحاً وإذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسود رطباً ولا ولمسه معتدل في الحرارة والبرودة  
والصلابة واللين بمنزلة جلدة باطن الراحة ويكون في اخلاقه النفسانية والحيوانية والطبيعية  
فاضلاً ويكون فهمه فاضلاً عاقلاً شجاعاً بلا غير أهوج ولا جباناً متوسطاً فيما بين العجول والبطيء  
وفما بين المثبت والمتهور وفما بين الرحيم والقاسي مقتصر عفيفاً غير شره وبالجملة يكون  
متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرناها في الامزجة الخارجة عن الاعتدال وتكون أفعال  
الأعضاء فيه تامة كماله تحسنة مقبولة وينبغي ان تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها انها  
اختلقت في بعض الناس فلا ينبغي ان تقدم على الحكم والقضاء دون ان تتجمع الدلائل كلها  
وتبرها وتقيم بعضها بعض فتتولد دلائل أي الامزجة أكثر وأغلب فتحكم على الانسان بذلك  
المزاج فان تكاملت الشهادات فينبغي أن تنظر أي الدلائل أقوى فتحكم بما هو عليه تلك  
الدلائل ومع ما ذكرنا فينبغي ان تعلم أن اختلاف حالات الابدان في مزاجها وهياتها الطبيعية  
يكون امان قبل الالباء واما من قبل المزاج والهيشة الطبيعية امان قبل الالباء فيكون ذلك  
من وجهين احدهما من قبل السن وذلك ان من ولد من أب شاب في منتهى الشباب يكون

• (علاج السبات  
السهرى) \*

عصارة النخام يخل وماء ورد  
يضربه الرأس فينتفع من  
السبات السهرى وكذلك  
القسط يتفع من السبات  
شرباً وضغاداً وكذلك المسك  
إذا سعط به صاحب السبات  
مراراً برأه مجرب وكذلك  
الصعتر إذا شم في اليوم  
والليلة مرات تقع منه  
وكذلك الصبر يتفع شرباً  
وأطال في ذلك في الأصل

• (علاج النوم) \*

بزر الخشخاش وقشره إذا  
طبخ وصب على الرأس جاب  
النوم وكذلك بزر الخشخاش

أقوى وأسخن من اجا ومن ولدمن أب شيخ كان أضعف قوة وأبرد من اجا والثاني من قبل القوة وعظم البدن وذلك انه من ولدمن أب قوى عظيم قوى الجثة كان قويا عظيم الجثة ومن ولدمن أب ضعيف صغير الجثة كان ضعيفا صغير الجثة وذلك ان كون الاعضاء الاصلية انما هو من المني والمني من كل واحد من هذه بشا كل أعضاءهم فان اختلاف الاعضاء من قبل المزاج والهيئة الطبيعية لكل واحد منها فان أعصاب الاعضاء الجيدة تكون متساوية ومن أعصاب الأطباء الرديئة يكون بعض الاعضاء قويا وبعضها ضعيفا جدا فتحكم بما توجهه الدلائل

**\* (الباب التاسع عشر في الاسباب التي تغير الابدان عن الاخرجة الطبيعية) \***

يلبغى أن تعلم ان الدلائل التي ذكرناها على مزاج كل واحد من الابدان قد تتغير أحوالها بحسب تغير المزاج فيها وتغير المزاج في الابدان يكون اما من قبل البلد الذي ولد فيه الانسان وربي فيه واما من قبل السن واما من قبل الكورة والافونة واما من قبل العادة التي يعتادها الانسان

**\* (الباب العشرون في تغير مزاج الابدان من قبل البلد) \***

أما تغير مزاج البدن من قبل البلد فيلبيغى أن تعلم أن الدلائل التي ذكرناها على اصناف المزاج من كل واحد من الابدان المأخوذة من اللون والشعر انما هي في البلدان المعتدلة المزاج فاما البلدان غير المعتدلة المزاج فليس تصح فيها الدلائل المأخوذة من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحارة التي هي مسامحة سميلا كبلاد الحبشة تحبيل ألوان أهلها سوداء وتجهش شعورهم وتجهف جلودهم وتندق أسافل أبدانهم وتقرل وجوههم وتغور أعينهم وتطفس أنوفهم وتبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم فيخيل الى الناظر اليهم بسبب قتل أبدانهم وسوادها وجعود شعورهم ازواجهم حار وليس الامر كذلك لان حرارة الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حرارة أبدانهم الى خارج ويحلي داخلها منها (فاما البلدان الباردة) التي من ناحية الشمال ومسامحة الدين أعني نبات نعش الكبري والصغرى وهي بلاد العقابلية وبلاد يوخان فشعورهم صهب الى البياض سبعة وأبدانهم مزرعة وألوانهم بيض ووجوههم حمر وصمدورهم واسعة وأرجلهم ذقاقا لتغير الحرارة في الصدر وهرم من البرد فزاجهم لذلك حار فهم لهذا السبب شجعان أقوياء الانفس وقد يخيّل الى الناظر اليهم بسبب بياضهم وزعر أبدانهم ان مزاجهم بارد وليس الامر كذلك لكن مزاجهم حار فقد يبغي لك أن لا تحكم على أمثال هؤلاء في مزاجهم من اللون والشعر لكن تقيسهم على المعتدلين في نوعهم لتصح الدلالة ان شاء الله تعالى (فاما الابدان المعتدلة) التي هي موضوعة تحت خط الاستواء الماد من المشرق الى المغرب وما قرب منها بمنزلة الاقليم الرابع فان أهلها يكونون متوسطين فيا بين الحالتين المتضادتين وقد ذكرنا مزاج أهل هذه البلاد والابدان التي تقرب منها في العرض الى ناحية الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكر دلائل المزاج المعتدل

**\* (الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها) \***

فاما تغير المزاج من قبل السن فان الاسنان أربع سن الصبا و سن الشباب المتهاهي الشباب

اذا راض وطبخ مع قشره  
وغسل به الوجه نومه وكذلك  
يزد الشخص الايض اذا  
دق وضد به الجبين يوما  
واسله قوم نوما معتدلا  
وكذلك الشخص الاسود  
اذا عمل منه قنيلة وتعمل به  
جلب النوم وكذلك الشعر  
اذا نطل الرأس بطبينة في  
الحمام جلب النوم لاسيما  
ان خلط طبينه بسكر  
وكذلك الخس اذا طبخ ونطل  
الرأس بطبينه أو كل جلب  
النوم وكذلك جلب الماعز  
وجلب الضأن اذا غرق به  
الرأس مقرا جلب النوم  
وكذلك الصبر يجلب النوم

وسن الكهولة وسن الشيخوخة فسن الصباهى التى يكون البدن فيها دائم النشو والنمو الى  
 ثلاثين سنة الا أنه يسمى الى نحو خمس عشرة سنة صبيا والى نحو ثلاثين سنة فتى وسن التناهى  
 فى الشباب هى السن التى يكمل فيها النحر ويتبدى أحده فى الانحطاط ومنتهاه فى أكثر  
 الاحوال نحو خمس وثلاثين سنة وسن الكهول هى السن التى قد تبين فيها الانحطاط  
 والنقصان من غير أن تكون القوة قد خارت وانهدت ومنتهاها فى أكثر الاحوال نحو ستين  
 سنة وسن المشايخ هى السن التى قد تبين فيها ضعف القوة وهى من حد السنين الى آخر العمر  
 (فاما مزاج سن الصبيان) فحار ورطب وهى أحر وأرطب من اجسام مزاج سائر الاسنان وذلك  
 اقرب عهدهم بالكون من الدم والمنى وهذا نحران وطبان (فاما مزاج سن الشباب) فحار  
 يابس ويعلم ببسالة من زواى أبدان الحيوان حين يولد من أنهم كلما ازدادوا فى النور ازدادت  
 أعضاؤهم بياضا (فاما الحرارة) فينبغى ان تعلم انها فى أبدان الصبيان وأبدان الشباب متساوية  
 فى الكمية مختلفة فى الكيفية وذلك انك متى لمست أبدان الصبيان وأبدان الشباب وجدت  
 الحرارة فى كل واحد منهما متساوية لئلا تفرق الحرارة الصبيان تحت اللبس بخارية  
 ساكنة لينة لذية بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعية وتجدد حرارة أبدان الشباب حادة لذاعة  
 بسبب اليبس الذى معها وقد مثل جالينوس لذلك مثالا وهو ماء الحمام والماء الحار فقال ان  
 الحمام متى اخضع غايه الاضخان واخضع الماء ايضا كذلك ثم لمس كل واحد منهما على حدة  
 وجد فى الحرارة متساويين فى الكمية وكانا جميعا يحران اللامس لهما على مثال واحد لان  
 الشئ الذى يلقى منه ما حس اللمس شئ واحد الا ان لهواء الحمام مع حرارته حدة ولذا عا الماء  
 الحار يابس له مع حرارته حدة بل ان لم يمس يمكن ان تقول فى الماء الحار انه اخضع من الحمام  
 ولا فى الحمام انه اخضع من الماء الحار فعلى هذا المثال ينبغى ان يقال فى الحرارة التى فى أبدان  
 الصبيان وأبدان الشباب أنهم متساويان لان حرارة الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة  
 الشباب بمنزلة حرارة الحمام ومتى امتختت هذه الابدان بحماسة اللمس وجدت الامر كذا  
 انما ينبغى للممتحن أن يكون محسها فى أبدان متساوية فى جميع الحالات فيقيس السمين  
 بالسمين والقصيف بالقصيف وأصحاب الألوان الجرب بأصحاب الألوان الجرب وبالجله فينبغى ان  
 تقيس كل انسان بمن يشا كلمة فى السخفة واللون والتدبير والعدادات والرياضات والاكل  
 والشرب والاستحمامات وغير ذلك حتى تقيس الشبعان بالشبعان والسكران بالسكران  
 وكذلك ايضا ينبغى ان تقيس من قد أصابه الحر بمن قد أصابه البرد ومن أصابه البرد بمن أصابه  
 البرد فانك اذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقا وذلك انك تجد بحماسة اللمس حرارة أبدان  
 الصبيان وحرارة أبدان الشباب المتناهيين فى الشباب متساوية لا فرق بينهم فى الحرارة فاما  
 متى لمست ابدان مختلفة الحالات وقت بعضها بعض لم يصح لك مزاجها ووجدت بينهم ما  
 اختلفا وظننت ان ذلك الاختلاف من قبل طبيعة السن (فاما أبدان الكهول) فزاجها بارد  
 يابس وذلك ان الحرارة واليبس فى ابدان المتناهيين فى الشباب اذا مر بها الزمان احرق  
 الاخلاط التى تغطيها الى المرة السوداء والمرة السوداء باردة يابسة (فاما أبدان المشايخ) فتفى غاية  
 ما يكون من البرد واليبس لان هذا السن ضد سن الصبيان وبما ان الاعضاء الاصلية من

وان جعله تحت الوسادة  
 جانب النوم وكذلك الزعفران  
 يجلب النوم شها ووضع تحت  
 الوسادة \* ومن خواص  
 الكرنب انه اذا أكل جلب  
 النوم وكذلك شحم زهر  
 العصفريثوم واذا وضعه  
 البافوخ ثوم وكذلك أكل  
 اللوز الحلو يوقم لانه يزيد  
 فى جوهر الدماغ فيجلب  
 النوم وكذلك الحلبة اذا  
 أكلت أنامت وأورثت  
 احلاما سارة وكذلك الارز  
 اذا أكل وحده ولم يخط به  
 غيره أنام نومالذيذا وأرى  
 احلاما حسنة

\* (بيان الادوية المانعة من  
 الاحلام الرديئة الجالبة  
 للاحلام الحسنة) \*



الاطفال في غاية الرطوبة مثل اعظام الصلبة والعصاريف والعصب وغير ذلك فانهم من المشايخ  
اييس وما كان من الحيوان كبير السن في غاية الييس لان سن الصبيان انما هو ابتداء النشوء  
والنحو وهذا انما يقام بالرطوبة التي بهم يمكن الطبيعة ان تعدد الاعضاء وتقيمها وسن المشايخ  
انما هي سن الذبول والسلول في طريق الموت الذي يكون من البرد والييس واماسن الكهول  
فهى اقل يسامن سن المشايخ واكثر يسامن سن الشباب كما ان الشباب ابيس من اجامن  
الصبيان وارطب من اجامن الكهول ويان ذلك ما اصفه لك (ناقول) ان مبدء كون الجنين  
في الرحم من المني ودم الطمث وهذا ان حاران رطبان الا ان الدم أكثر حرارة ورطوبة من المني  
والمني أقل رطوبة من الدم فتحصل من هذا ان مبدء كون انما هو من الجوهر الرطب واذا  
امتزج الدم والمني غلظت ما الحرارة التي فيه ما قليلا قليلا الى ان يحصل بعض الجود حتى يمكن  
القوة المصورة ان تصور منه ما اعضاء الجنين وتبتدى اولاً بتكوين الاغشية ثم اللحم ثم العروق  
ثم الاعصاب وباخره تكون العظام والافكار عند ما يتجسد المادة وتصير ابيس فاذا فعلت  
القوة ذلك لاتزال تلك الاعضاء تجف قليلا قليلا وترداد ييسا وتكون بعمل الحرارة الغريزية فيها  
الى ان تستكمل صورة الجنين وتكون اعضاءه فاذا ولد الجنين وجدت اعضاءه على اربط  
ما يكون حتى ان عظامه التي هي ابيس ما فيه تكون رطبة لينة لتلوى حيث لويتها كالذي  
تعمل القوايل برؤس الاطفال اذا كانت متطاوله فتردها الى الاستدارة الا ان اعضاءه في  
هذا الوقت أقل رطوبة مما كانت في الرحم ثم لاتزال اعضاءه تنمو وترداد ييسا وشدة وترديد  
الحرارة قوة الى ان ينتهي في النشوء والقوة والحرارة والييس الى ما لا يمكن في الاعضاء الاصلية  
ان تعدد اصيلاتها وهذا الوقت هو منتهى سن الشباب ثم ان الاعضاء كلها تزداد بعد ذلك ييسا  
الى ان تنتهي الى سن الكهول فتكون حينئذ الاعضاء كلها قوية الييس ثم تأخذ في سن  
الشيخوخة فيزداد الييس فيها ويغلب على الاعصاب الى ان يفرط عليها ثم حينئذ تضعف  
أفعالها ويقل اللحم والدم ويضعف البدن لان الحرارة الغريزية تضعف في هذه الحال ولا تجد  
في الرطوبة الغريزية ما تستعمل به واذا تزايد الييس أكثر من ذلك ازدادت الحرارة الغريزية  
ضعفا وقربت من الجود فيتمشج الجلد وتضعف حركة البدن والرجلين ويفضطرب البدن  
وتسمى هذه الحالة الهرم وهي نظيرة لذبول النبات فاذا قنيت الرطوبة وبلغ الييس منتهاه  
وظفت الحرارة الغريزية وفسد البدن كان حينئذ الموت وذلك ان هذا الييس هو سبب فساد  
الاجسام الحيوانية والنباتية ونظير ما ذكرناه النبات فانه حين يبدو من الارض يكون رطبا  
جدا ثم انك تراه عما نا كلما ازداد ييسا وقوة الى ان ينتهي منتهاه في النشوء يأخذ في الانحطاط  
ويزداد جفافا الى ان يذبل ويقبل ويصير هشما وهذه الحالة نظيرة لسن الهرم ثم الموت فقد  
بان مما ذكرناه ان سن الصبيان في غاية الرطوبة اذا قست بسائر الاسنان وسن المشايخ الهرم  
في غاية الييس الا انه قد تنسب ابدان المشايخ الى انهم باردة رطبة من جهة الفضول المجمعة فيها  
مثل البصاق والنخاط وسيلان الدموع وقذف الباتم وغير ذلك وذلك ان الاعضاء الاصلية من  
بدن الشيخ قد ضعفت منها القوى التي يجتذب بها الغذاء وتغيره بسبب ضعف الحرارة الغريزية  
فهى بهذا السبب يجتمع حولها فضول رطبة كثيرة واما نفس الاعضاء الاصلية فيايسة لا يصل

شب يمانى اذا وضع تحت  
الوسادة للنائم لم يفرغ في  
نومه وكذلك البثور من  
علقه عليه لم ير ضامما فرعا  
وكذلك البقالة الحقا من  
جعل منها شيئا تحت رأسه  
لم ير احلاما رديشة وكذلك  
الذهب من علق منه قطعة  
خالصة لم يفرغ في نومه  
وكذلك الجلد الحار من علق  
عليه قطعة منه لم يفرغ في  
نومه واطال في ذلك في الاصل  
(الامور الخالصة للسر  
بالخاصية) ثم الكافور  
يجلب السر شعر الذهب  
من جعل منه شيئا خلف اذنه

اليامن رطوبة الغذاء الا اليسير فبسدن الشيخ من جهة ما يجتمع في اعضائه من الفضول باردا  
وطيب ومن جهة يبس اعضائه الاصلية بارديا بس والله أعلم

• (الباب الثاني والعشرون في طبيعة الذكر والانثى) •

أما تفسير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان أبيض وأبيض مزاجا  
من الانثى والانثى أبرد وأرطب من اجامن الذكر والدليل على ذلك انك ترى الشعر في ابدان  
الرجال أكثر واقوى ونباته فيه أسرع منه في النساء ولذلك صار ينبت لهم اللحي وإذا اتفق  
أن يكثر مزاج بعض النساء قوى الحرارة رأيت الشعر في أجسامهن أكثر ورعا ينبت  
لهن شوارب وشعر في موضع الذقن ومن ذلك انك ترى الذكر في الأكثر من كل حيوان اقوى  
نفسا وأشد بأسا واشجع من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسع الحرارة لهم  
وترى أكثرهم على صدورهم شعر وأيضاً انك ترى الذكر بعد الولادة أسرع حركة وانقباضاً  
الان الانثى أسرع نشوياً وغوا من الذكر لان مزاجها أرطب من مزاج الذكر والاجسام  
الرطبة أسرع تمددا ونشواً الان نشوياً الانثى يقف قبل وقوف نشو الذكرا لانها أبرد مزاجا  
واضعف وبدن الذكر اسخن وأقوى وذلك لان ابدان الناس وسائر الحيوان في قوة طبيعية  
فيها يكون الفرو فاذا كانت تلك القوة قوية كان الفرو أزيد واذا كانت ضعيفة كان انقضاء  
الفرو فيها أسرع وايضاً فانك ترى العقل والمعرفة والتمييز والتثبت في الرجال في أكثر الاحوال  
أزيد منها في النساء ولذلك ترى رؤسهم أعظم من رؤس النساء وحركتهم الى الاعمال أسرع  
وطبشهم وجلدهم أشد واقوى وذلك بسبب قوة اعضائهم التابعة لكبر رؤسهم ولذلك ترى  
كف الرجال واعضادهم وسواعدهم وسيعقانهم اغلظ لان هذه الاشياء التي ذكرناها كلها  
تابعة للحرارة واما النساء فانك تراهن عديمت الشعر في الصدر والبطن والايدي والارجل لبرد  
مزاجهن وتراهن أضعف نفساً وأقل شجاعة ولذلك ترى صدورهن ضيقة وترى أكثرهن  
اقل عقلًا وأقل تمييزاً وأكثر حفاقة ورعونة فلذلك ترى رؤسهن أصغر من رؤس الرجال في  
الأكثر وتراهن أيضاً أميل الى الراحة والدعة منهن الى الكد والتعب وذلك لضعف العصب  
فيهن ولذلك ترى اطرافهن واسكنهن واقدمهن اللطيف وجميع ذلك بسبب برد مزاجهن  
اذ كان من شأن البرودة الجمع والتلازمة ووضيق المجاري والنقصان في الافعال والتقصير فيها في  
هذه الدلائل كلها يبين لك ان الانثى أبرد وأرطب من اجامن الذكر والذكر أسخن وأجف من  
الانثى والسبب الذي جعلت له الانثى أرطب من اجامن الذكر هو ان غذاء الجنين اذا كان في  
الرحم انما غذائه من الرطوبة وبها اقوامه واذا كان الامر كذلك فليس ينبغي أن يحكم على  
مزاج ابدان النساء بقايسهم الى ابدان الرجال لكن يحكمهم على تلك الابدان بقايسهم الى  
اعدلهم مزاجا ويستعمل في ذلك جودة التمييز والله أعلم

• (الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من قبل العادة) •

اما تغير المزاج من قبل العادة فينبغي ان تعلم ان العادات اذا طالت نقلت المزاج الطبيعي الى  
غيره بحسب العادة كما قال ابقراط ان العادة طبيعة ثانية وتفسير المزاج بسبب العادة يكون

لم يأخذه النوم مادام عليه  
وكذلك الخفاش اذا علق  
الزغب الذي عليه على  
انسان لم ينم وكذلك قلب  
الخفاش اذا علق على  
انسان لم ينم وكذلك البوم  
من وضع ريشه على رأسه  
لم ينم مادام الريش على رأسه  
• (علاج السرسام) •

بفسيخ ينقع نفعه من  
السرسام وكذلك ينقع  
أكل البطيخ الأخضر  
وشرب ما فيه بالسكر ينفع  
منه وكذلك ابن الفساء  
اذا حلب على رأسه نفعه ان  
وفق نقاء يده بتقديم القصد  
والاستمرار وكذلك الزبد

اما بسبب التدبير واما بسبب المهنة اما تغير المزاج من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان قضيف  
البدن بالطبع فيستعمل الراحة والرفاهية وقلة الرياضة فينصب بدنه ويكثر البرد والرطوبة  
فيه فيصير سميا وكذلك قد يكون بدن الانسان خصبيا بطبع فيستعمل كثرة الرياضة والتعب  
والنصب وتقليل الغذاء والتعرض للشمس والبرد والحر والرياح فينصب بدنه وتسخن أعضاؤه  
ويجف فيه فيصير قيفا أو يتعرض للشمس ويدهن ملاقاته او ملاقاته السمائم وهو عارى البدن  
فيصير جلده خشنا لاصلا ولونه الى السواد ما هو فيمتغير مزاجه الى الحرارة واليبس فينبغي ان  
تفرق بين من هو من هؤلاء كذلك بالطبع وبين من هو كذلك بالعادة فان تنظر الى من هو سمين  
البدن فان كان ازعر وعرقه ضيقة فان ذلك السمين طبيعي وذلك ان السمين في الاكثر يحدث  
عن برد المزاج وبرد المزاج يحدث عنه ضيق العروق وقلة الشعر كما قلنا فيما تقدم وأما من  
كان منهم عروقه واسعة وكان ازبا فان مزاجه بالطبع حار وان ذلك السمين انما استفاد  
من العادة وكذلك حتى وجدت بدنا ضيقا وجلده خشنا صلبا ولونه الى السواد ما هو وكانت مع  
ذلك عرقه ضيقة وجلده ازعر فان قضايته وجفافه انما يحدث عن العادة بامتناع الاشياء  
المسحنة للجففة وان كانت عروقه واسعة وكان أزبا كثيرا الشعر فان قضايته طبيعية وأما  
تغير المزاج من جهة المهنة فينبغي ان تعلم ان من الصنائع ما يقلب مزاج الانسان الى ضده اما  
الى الحرارة واليبس مثل الصاغة والراجين وغيرهم من ارباب الصنائع التي تكون بالنار  
واما الى الحرارة والرطوبة مثل قوام الحمامات واما الى البرد والرطوبة مثل صيادي السمك  
والملاحين والقصارين واما الى البرد واليبس مثل القلاحين وصيادي الوحوش والطير وما  
شاكل ذلك فهذا ما ينبغي ان تعلمه من الاشياء التي يفرق بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين  
مزاجه المستفاد من العادة

#### \* (الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشراء العبيد) \*

واذ قد اتينا على ذكر اصناف المزاج الطبيعي فان ترى ان الاصوب ان تذكر دلائل الابدان  
الصحية التي لا عيب بها ولا يذم من صحتها فان الطبيب قد يحتاج اليها بالاسماء عند ما يشتار  
في شراء العبيد ويستعمل منه هل فيه عيب ام لا فان اراد ان كان قد ذكرنا جميع ما يحتاج اليه من ذلك  
في كتابنا هذا متفرقا في ابوابه فانه قد يمكن ان نظره بعناية حتى علم الامور الطبيعية والامور  
الخارجية عن الامر الطبيعي ان يعرف ذلك معرفة صحيحة الا اذا اوردنا لذلك بابا خاصا به كان  
اسهل على من اراد علمه ومعرفة (فنقول) انه ينبغي ان اراد ان يعرف البدن الصحيح السليم من  
العيوب ان يكون عارفا بالعيوب والافات العارضة في البدن على ما ذكره في هذا  
الموضع وهو ان ينظر اولاً الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك فيه والى هيبته ومحبته ثم  
ينظر الى بشرته اعنى سطح بدنه وما يحدث فيه ثم يبتدئ به ذلك بالرأس فيعرف أحواله ثم ينزل  
الى ما يليه من الاعضاء الى أسفل على التوالي وترتيب الاعضاء الى ان ينتهي الى القدمين  
فيعرف حال كل واحد من هذه الاعضاء في السلامة من الاعراض والافات ومن حدودها  
بما فانك اذا فعلت ذلك وقسمته على البدن الصحيح والمؤلف ان شاء الله تعالى (فاما النظر) في  
أمر مزاج البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالخال كالا فقل على سوء مزاج

اذا وضع على الرأس تقع  
صاحب السرسام وقشر  
البطيخ الاصفر اذا دق وضعت  
به بانفوخ الصبيان تنفع من  
الورم الحار في رؤسهم قال  
الامام السويدي وصاحب  
السرسام يحجم بشرط في  
اسفل بدنه قال الرازي  
ويغذى صاحب السرسام  
بسويق الشعير مغسولا  
محلى بالسكر وكذلك  
الزعفران اذا شمه صاحب  
السرسام نفعه وتومه  
وصاحب السرسام لا يشرب  
الثلج ويشرب الماء الفاتر  
بجرعة جرعة فانه يقطع  
عطشه

\* (علاج الصبيان) \*

حار وغلبة الصفراء وعلى سوه مزاج حار في السكبد او كان ليس بالايض الحصى دل على سوه  
مزاج بارد وعلى برد السكبد ورطوبتها وعلى غلبة البلغم وليس بالاسود السكبد الشبيه بلون  
الرماص دل على سوه مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج السكبد ويسبها وعلى غلبة السوداء  
وضعف الطحال ليكن يكون لونه الطبيعي حسنا اعنى ان يكون له رونق بحسب اللون الخاص به  
وهوان كان أبيض كانت نعلوه حمرة قلبا وان كان أسمر كانت سمرة صافية رقيقة وان كان  
أسود كان سواده حال الكبراقا وشبهه الى الحمرة ما هما فانه ان كان كذلك دل على مزاج جيد  
(وأما النظر) في هيئة البدن فانك تجد اعضاء مستوية حسنة الشكل جسيمة التركيب  
يناسب بعضهم بعضا على مقدار الخشبة في العظم والصغر حتى لا تكون رأسه كبيرة ورقبه دقيقة  
وصدره ضيقا وساير اعضاءه بعضها أكبر من بعض فيكون الرأس صغيرا والرقبة غليظة  
والصدر رخاا فالذلك أو الرأس صغير والبدن كبير اطويلا والرجلان قصيرتين أو بخلاف ذلك  
فان هذا كله ردى في الطبع فقيح في المنظر وانما تكون الاعضاء متساوية متناسبة متشابهة  
بعضها البعض في العظم والصغر والهزال والسن والطول والقصر فانه اذا كانت الاعضاء  
كذلك دلت على صحة الهيئة وجودة التركيب (وأما النظر) في السحنة فهو ان لا يكون البدن  
قضي فاجدا فان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس وانه مستعد لحدوث الدق ولا سيما جادا فان  
ذلك يدل على كثرة البرد والرطوبة والبلغم ولا يؤمن على صاحبه الموت فجأة أو حدوث مرض  
يعطى البرء كالكحة والقالج والاقوة والصرع وما يجرى هذا الجرى (وأما النظر) في البشرة  
وسطح الجلد اعنى ظاهر البدن فينبغي ان ينظر اليها في موضع مضى لئلا يكون فيها بق ابيض  
أو أسود أو برص أو قوبا ويتفقد ذلك جسد اللئلا يكون في بعض الاعضاء وشم أو كى او صبغ  
فانه مما فعل ذلك بسبب برص فينبغي ان اذا رأيت الكى والوشم ان تتفقد حوده اهلا ان ترى  
فيه بياضا فذلك على البرص واذا رأيت موضعا متغيرا عن لون الجلد فانظر لئلا يكون برصا قد  
صبغ بالشيطرج أو غير ذلك فينبغي ان تغسل بالاشياء التي تقلع ذلك الاثر كالاشنان والخل  
وتدلك بحرقه خشنة ذلك جديا فانه ان كان برص ظهر وبان وينبغي ان تنظر ايضا ان كان  
في البدن شئ من آثار القروح فقد أل صاحبه هل عضه كلب في بعض الاوقات فان قال انه  
قد كان ذلك فأسمى ظنك ولا تأمن ان يعض ذلك الكلب كلبا يقول الامر بصاحبه الى  
الخوف من الماء ثم الموت فاذا كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل عني الى الرأس  
وتفقد أحواله (وأما النظر في الرأس) فأول ما ينبغي ان تتفقد من أهرأ اعضاء الرأس الشعر  
فتنظر فيه أولا لئلا يكون خفيا ممرطا وثباته متغيرا متباعدة فان ذلك يدل على فساد جلدة  
الرأس ورداءة مزاج الدماغ او يكون متقصا يتساقط منه كثير فان ذلك يدل على ييس الدماغ  
وتقلى جلدة الرأس ورداءة مزاج الدماغ وتنظر ان يكون به شئ من داء الغلب أو داء الحسنة  
فان ذلك كله يدل على اخلاط وديسة في الدماغ مفسدة لشعر واذا كان الشعر سليما من  
هذه الاكفات دل ذلك على جودة مزاج الدماغ كاذر نافي غير موضع ثم تنظر بعد ذلك  
الى تقس جلدة الرأس لئلا يكون فيها حوازا أو سعة أو بقر أو قروح أو اثر جرح غائر فان  
ذلك يدل على عظم قد سقط من القحف وهذا ردى لانه لا يؤمن ان يقع بهذا الموضع ضربة

اهليلج كابل مجنون  
بالعسل ينفع من التسميان  
شربا وكذلك الزيت العتيق  
اذا دلك به مؤخر الرأس نفع  
من التسميان لاسيما ان  
أصيب اليه نظرون والافراط  
في الجماع يورث التسميان  
وكذلك نوم النهار ردى  
يورث التسميان وصاحب  
التسميان يضربه أكل الخس  
واذا حرق شعرا انسان في  
النار وتلقى بخاره صاحب  
التسميان نفعه وذهب عنه  
التسميان وكذلك اكل لحم  
الضأن يقوى الحفظ وكذلك  
السمين يزيد في الذكاء  
شربا وشما وكذلك اكل  
الفجل أو سمين البقر

اخرى من شئ واحد فيبلغ الى الدماغ فيجرحه او شئ ثقيل فيرضه فيكون فيه ثقله ويتنظر ايضا الى شكل القحف لئلا يكون مسطوحا فان ذلك ردى من وجهين احدهما ان صاحبه يسرع اليه الصرع والثاني قبح المنظر فتتنظر ايضا ان لا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه يكون ثقبيل الرأس كثيرا النوم واذا كان مستيقظا يكون كانه قد اتعبه من النوم وربما رأيت بعض اعضائه تتحرك من غير ارادة ويكون بدنه ممثلا كثيرا البلم فاذا رأيت ذلك فاعلم ان به صرعا وتنظر اليه ايضا ان لا يكون به وسواس سوداوى ودلالته انك ترى عينه حادى النظر براقتين فهو الشئ المنظور اليه كما تنظر السباع ويكون كلامه غير منظم ثم تتفقد العينين وتنظر ان لا يكونا حاضيتين عظمتين جسدا أو غائرتين أو احدهما اصغر من الاخرى فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر فانه قبح المنظر وتنظر ايضا ان لا يكون قفالهها مازرقة بعد ان لم تكن فان ذلك ردى يدل على نزول الماء في العين ثم تنظر الى ثقب الحدة ان لا يكون به اتساع فان ذلك ردى ولانه يدل على انتشاره ويؤدى الى ذهاب البصر وتتفقد ايضا بصره كيف هو في قوته وضعفه بان تراه اجسما مختلفة الاشكال في القرب والبعد فان كان لا يراه اجسدا وكان ينظر الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا أو بخلاف ذلك فانه ردى ولانه يدل على آفة قد نالت الدماغ والروح الباسر وتنظر ايضا الى ياض العين ان لا يكون كدرا فان ذلك ليس بجيد لانظر فان كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعيني الاسد والوجه متجردل ذلك على الجذام وتنظر ايضا الى الماقي الذي يلي الانف اهلان يسيل منه رطوبة فاذا رأيت ذلك فينبغي ان تغمس على الماقي وتغمره فاذا رأيت رطوبة تخرج من الماقي فان ذلك يدل على على ناسور وان رأيت ايضا في هذا الماقي زيادة لجمجمة ناتئة منبسطة أخذت نحو الحدة فان ذلك طفرة وان رأيت في العين عروفا حرا فان ذلك ردى ولانه يدل على سبيل وانظر ايضا الى الاجفان وتنفذها ان لا يكون فيها شعر نابت الى داخل فان ذلك ردى ينبغي العين وبضف البصر وتنظر ان لا تكون الاجفان منهترة فان ذلك يدل على مادة حادة تصير الى اصول الاجفان ففسطها وتقع من جودة البصر وتنظر ايضا فان كانت الاجفان ثقيلة مسيلة فانه يدل على غلظ الاجفان أو على جرب او على شعرة فينبغي ان تعلقها وتنظر اليها ما تعرف أى ذلك هو ثم تنفذ سمعه بان تكلمه وتساله عن شئ ما فان رأيت انه لا يجيبك عما تسال عنه فان سمعه آفة اما من سدة عارضة في ثقب الاذن او غيره والسدة تكون اما من لحم نابت أو نولول او من قبل شئ قد سقط في الاذن بمنزلة حجر او وسخ يجتمع في ثقب الاذن فان كانت السدة من حجر أو جسم آخر غيره او وسخ فانه يزول باخراج ذلك بالالة التي يخرج بها ما يسد في الاذن فان كان غير ذلك فغيره عسر ثم تنظر بعد ذلك الى الانف كيلا يكون فيه جسا وغلظ فان ذلك يدل على لحم زائد وقرح في المخزئين فينبغي ان تنظر اليهما في موضع مضى مقابل للشمس ليتبين لك ذلك ما هو ثم تنظر بعد ذلك الى لسانه وتكلمه وتنسطقه لتعرف بذلك كميته كلامه ونصاحته فان كان كلامه بلثغة أو ثقل او ليس يبين كلامه جدا فينبغي ان تنظر اهل ذلك من قبل صغر اللسان فان لم يكن ذلك فانه يدل على غلظ اللسان واما على قصره او على جزمه فانه قطع أولا آفة قد عرضت في العصب الذي يأتي اللسان للكلام أو غيره ذلك من

يجود الذهن

\*(الامور المحدثة للنسيان)\*

كثرة يابسة اذا أكثر من  
أكلها ولدت النسيان وهي  
أقوى الاشياء في النسيان  
قاله أفلاطون وكذلك  
ألا كثيرا من أكل البصل  
يورث النسيان

\*(علاج الماخيوليا)\*

يؤخذ البندق الهندي  
يسحق منه وزن حبة بدهن  
ينفسح فتنفع من الماخيوليا  
وكذلك تكل فراخ الصقر  
والبازي ينفع من  
الماخيوليا ويغذى صاحب  
الماخيوليا بالقرع بعد رضبه  
قوي بدهن الورد وأحليب  
اللوز وكذلك شرب ماء

الآفات وربما كان تغير الكلام بسبب سن قد انقلعت وتنفق ايضا اللسان لعلك تجد فيه آثار  
 قروح قد انعمت فان كان ذلك ففسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحة عرضت  
 في لسانه أو ورم انشعب واندمل فان قال ان ذلك كذلك والافلتس به لعلك تجد فيه آثار  
 صرع فان الانسان اذا صرع ربما غص لسانه فخرجه فينبغي ان يبحث عن ذلك ثم تنفق الصوت  
 ان لا يكون اجم او حاد فان الابع ربما دل على جذام سيحدث وتنتظر بعد ذلك الى الاسنان هل  
 فيها شيء نساقت لاسيما الثنايا والاياب فانها قبيحة وتقع من جودة الكلام وسقوط الاضراس  
 يمنع من جودة المضغ فان كان سقوطها من قبل أن يغفر الاسنان فانها تثبت وتعود كما كانت  
 واجود وان كان سقوطها من بعد الاثغار فانها لا تعود وتنتظر ايضا الى لون الاسنان فان  
 كانت متغيرة الى الصفرة أو الى السواد فان ذلك قبيح الا أن يكون ذلك من قبل ان يغفر  
 الاسنان فانه اذا انفر عادت اسنانه الى احسن ما كانت وأجود وأقوى وتنفق مع ذلك اللثة  
 فانها ربما كانت متشعبة أو مسترخية أو فيها قروح فان ذلك ردىء وينبغي ايضا ان تستنكهه  
 ان لا تكون نكهته متغيرة الرائحة فاذا كان كذلك فهو وامان من عقوبة اللثة او من قبل  
 ضرر من متأكل أو من قبل بلغم عفن في المعدة فان كانت الرائحة بسبب اللثة أو ضرر من عفن  
 متأكل فان ذلك يزول بقوة اللثة بالادوية القابضة واستعمال الادوية الحادة وقلع الضرر  
 ان كان من قبل الضرر أو ببقية أو كيه فاما ما كان من قبل المعدة فلا يزول اى لا يسهل  
 برؤءه ثم تنفق اللهات العلماء ان تكون نازلة الى الأسفل كثيرا وذلك ردىء من قبل انه متى  
 عرض لها ورم تبعه الخنافى أو تكون مسترخية وذلك ردىء من قبل أن السعال يعرض  
 اصاحبها كثيرا وكذلك تنفق الحلق من خارج والمسيلك الغدد التي هناك فان وجدت  
 ظاهرة تحت اللسان مع صلاية كان ذلك دليلا على الخناير وكذلك تنفق التي تحت اللسان وفي  
 الارنتين فان وجدت معها كذلك فانها مبدلان على خناير يحدث هناك وتنفق ايضا الصدر  
 ان لا يكون مع وجاؤ اللحم عليه قليل فان ذلك ردىء لانه كثيرا يعرض لصاحبه الربو والعال  
 فان كان مع ذلك الصدر ضيقا او الكتمان فمثالين حتى كان له جناحين وانظرهم فممن لم يؤمن  
 على صاحبه الوقوع فى السبل لاسيما ان كان فى سن المداثة والشباب وكانت التزلزلات تعرض له  
 كثيرا ثم تنظر بعد ذلك الى المدين وتبجعهما وتقدر احدهما مع الاخرى فان وجدت  
 احدهما اقصر من الاخرى أو كليهما قصيرتين كاليد التي يشبهها المتطبيعون بيد ابن عرس  
 فان ذلك ردىء يمنع من جودة الاعمال وفيه قبح وتنتظر ايضا ان لا يكون الساعد ملتويا بسبب  
 علة عرضت له من خارج ولم تصلح على ما ينبغي وتنتظر ايضا ان لا يكون اذا ثنى مفصل المرفق ان  
 يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لآفة عرضت للزند الاسفل ولا يكون ايضا اذا لوى  
 ساعده يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لآفة عرضت للزند الاعلى وتنفق ايضا المعصمين  
 لعلك ان ترى فيهما اوفى احدهما شبه الورم الصغير واذ المسته وجدته تحت اللسان شيئا  
 بالعرق أو بالدودة فان ذلك يدل على ظهور والعرق المدينى وتأمره ايضا ان يبنى العكفين  
 ويسطهما لئلا تكونا عسرى الحركه وتأمره ايضا ان يقبض على بعض أعضائه قبضا شديدا  
 فانه يثبت لك من ذلك قوته ويده وضعفها وقوة العصب من ضعفه وينبغي ايضا ان تنفق أحشاءه

الورد بالسكّر ينفع من  
 الما ليخوليا وكذلك ينفعه  
 التغذى بالحمس نديا ومسلوقا  
 بدهن اللوز وكذلك المسك  
 ينفع من الما ليخوليا شها  
 وشربها من اعظم الاغذية  
 النافعة لاصحاب الما ليخوليا  
 نعلم الخروف الحلو وكذلك  
 كل قلب البندق المقشور  
 بالسكّر ينفع من الما ليخوليا  
 اكلا وكذلك ينفع منها  
 التغذى بالبيض النعيرت  
 فانه ينفعه وكذلك اللبن  
 الحليب ماعزبا او غصيا  
 بالسكّر ينفع من الما ليخوليا  
 مجرب صحيح

\* (علاج المصروع) \*  
 اذا انجبر المصروع بعرف

بان تأمره ان يستاق على ظهره ويكون رأسه غير مرتفع ويبسط يديه نحو رجليه ويشيل ركبتيه  
 الى فوق ويصف قدميه على الارض وتلس مراق بطنه من موضع فم المعدة ومادون  
 الشراسف الى ان تنفجى الى العانة وتغير بذلك على ذلك مرات شأفاً فأن وجدت في الناحية  
 الجبى أو البصرى غلظاً أو جسافاً فأن يدل على ان في الكبد أو الطحال ورماً وكذلك ان  
 وجدت فوق السرة الى نحو القصر في الوسط غلظاً فأن ذلك يدل على ورم في المعدة أو في عفاها  
 وهذا كله ردى لانه يؤدى الى الاستسقاء لاسيما ان رأيت لون البدن مع ذلك حالاً الى  
 البياض واسفل البطن الاسفل متعججاً واذا كان نظرك في هذه الامور الى امرأة فأنظر هل تجد  
 منها فيما بين السرة والعانة غلظاً أو صلابة فأن ذلك يدل على سرطان في الرحم وتنفق المرأة ايضاً  
 اذا هي حاضت لعل ان يعرض لها الغشى الشديد الذي يشبه السكتة فأن كل ذلك فانه يدل على  
 ان بها اختناق الرحم وهذا ربما كان فيه القيحة وتنفق ايضاً مع هذا امر الكليتين والمثانة بان  
 تنظر الى البول اهل ان تصيب فيه رمل فأن كان ذلك فانه يدل على حصاة في الكلى او في المثانة  
 وكذلك ينبغي ان تنفق الاثني ان لا تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فأن ذلك يدل على  
 حدوث العروق التي تعرف بالذابة وهذا لا يظهر في أول الامر لكن قليلاً قليلاً على طول المدة  
 ثم يظهر فتكون الاثنية قوية وتنفق ايضاً الاضيق اهل ان تجدد النقب الذي في الكمرة في  
 جانبها فاذ بال لم يمر البول على الاستقامة اسكن يجرى الى الاسفل وهذا ردى لانه يدل على  
 ان لا يجنب في التوليد لان المني يحتاج ان يمر في الرحم على استقامة حتى يبلغ الى اقصاه ثم تنظر  
 الى المقعدة ان لا يكون فيها بواسير أو ثوب أو فواسير ثم تنظر من بعد ذلك الى الرجلين بان تأمر  
 الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستو ثم تنظر ان لا تكون احدهما اقصر  
 من الاخرى فأن ذلك ردى لانه يدل اما على تشنج واما على عرج ناله من قبل عرق النساء وتأمره  
 بالانطافان لم يكن في خطاه نقصان فأن ذلك فيه يدل على قوة العصب وسلامة المفاصل فأن  
 كان الامر بخلاف ذلك دل على آفة قد نالت العصب أو مفصل الورك أو غير ذلك من مفصل  
 الرجل وتنظر ايضاً الى الركبة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم المعروف بالشوكه فأن ذلك  
 ربما لم يبرأ وآل بصاحبه الى دقة الساقين والزمانة وينبغي ان تنظر ان لا يكون فيها اعوجاج  
 أو ميل ثم تنظر ايضاً الى الساقين ان لا يكونا متقوسين أو منقبتين الى خارج فأن هذه الاعراض  
 كلها رديئة تضر بالمشي مضرة قوية وتنظر ايضاً الى باطن الساقين ان لا تكون عروقهما قد  
 أخذت في الاتساع فأن كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفة بالذابة فأن وجدت  
 الساقين قد ابتدأ فيها غلظ وصلابة وامتلاء في موضع الكعبين الى فوق فأن ذلك يدل على  
 حدوث العلة المعروفة بالذابة فأن هذه الدلائل ينبغي ان تستدل بها الى الابدان العجيبة  
 والمعروفة وذلك انك اذا نظرت في جميع ما ذكرته لآ من الاعراض فوجدت البدن سليماً منها  
 معدى من جميعها فانه يدل على سلامة وصحة من العمل وتقاض العيوب وان كان الامر  
 بخلاف ذلك فأن البدن اما ماسعٍ واما لا ماسعٍ ولا ماسعٍ فاعلم ذلك

(الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بأمر الاخلاط)

قد كاذ كرافيم تقدم من قولنا في الاستقصات ان استقصات بدن الانسان منها بعدد عامية له

الذي تنفعه وكذلك  
 الا كحال جراحة الذي تنفع  
 المصروع وكذلك شعر  
 الكلب الاسود اذا علق  
 على المصروع نفعه واذا  
 عمل خاتم من حافر الحمار  
 الوحشي البين ولبسه  
 المصروع لم يصرع سنة  
 كاملة ويجدد كل سنة  
 قال جالينوس واذا شرب  
 من حافر الحمار منقالت على  
 الريق محروقة تنفع من  
 الصرع واذا علق ذنب  
 الثور على المصروع نفعه  
 ويعلق على رأسه واذا سحق  
 القفل الاسوداعا ونفخ  
 في الانف نفع من الصرع  
 واذا علق عود الاراك على



ولسائر الاجسام القابلة للكون والقساد وهي الاركان الاربعة ومنها قريية خاصة وهذه القريية منها ما هي في غاية القرب وهي تخص الانسان وتشترك معه الحيوان الذي لهدم بمغزلة القرس والثور وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وسند كرها فيما بعد ومنها متوسطة في القرب والبعد وهي عامية لكون جميع ماله من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعة وكلها متاف في هذا الموضع يجري عليها (قمة قول) ان جميع اعضاء بدن الانسان وسائر الحيوان الذي لهدم انما كونت من الاخلاط الاربعة وهي الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء كما كون جميع ما في هذا العالم من الاجسام القابلة للكون والقساد من الاستقصات الاربعة الاول ولذلك سميت الاخلاط بنات الاركان لانها انظر لها اذ كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاستقصات الاربعة وذلك لان النار نظيرة الصفراء اذ هي حارقة يابسة والهواء نظيرة الدم اذ هو حار رطب والماء نظيرة البلغم اذ هو بارد رطب والارض نظيرة السوداء اذ هي باردة يابسة قال الاخلاط الاربعة استقصات تواف لبدن الانسان وسائر الحيوان الذي لهدم ومنها ابتداء كونه وذلك ان الجنين في الرحم انما كونه من المني والدم فاني كونه من الدم والدم اصل الاخلاط لان الاخلاط الثلاثة منه تميز كما بين ذلك بعد قليل فيكون بدن الانسان من هذه الاربعة الاخلاط وقوامها فانه لا يتخلو منها والصحة تكون باعتبار الهافي الكيفية والكمية ومقاومة بعضها البعض اعني ان يكون مزاج كل واحد منها على ما قد طبع عليه وكذلك مقداره في الكثرة والقلّة حتى لا يغلب أحدها على الآخر ولا يزيد بعضها على سائر هافانه حتى كان ذلك أحدث مرضا كالذي قال أبقراط في كتابه في طبيعة الانسان هذا القول ان بدن الانسان فيه الدم وفيه الصفراء والبلغم والسوداء وهذه الاربعة هي طبيعة بدن الانسان ومنها تكون صحتته ومرضه فان بدن الانسان يكون في غاية الصحة باعتبار الهافي كفيّياتها وكمياتها اذا كانت بمنزلة بعضها ببعض ومرض اذا كان بعضها أزيد من سائر هافي الكمية والكيفية أو أنقص وإذا انفردها ولم يكن مما جالسها هافانه يحدث مرضا في الموضع الذي خلأ منه وفي الموضع الذي صار اليه ضرر ورفا أما الموضع الذي خلأ منه فلغلبة ضده على الموضع وأما الموضع الذي صار اليه فله يملؤه ويدهه ويؤلمه وقال أيضا في هذا الكتاب ان هذه الاربعة الاخلاط في بدن الانسان لا يتخلو منها في جميع الاوقات وجميع الانسان في كل حال مادام حيا ويكثر بعضها في بعض الاوقات ويقل في بعضها فتعدل ابقراط بقوله هذا القول ان بدن الانسان مركب من الاربعة الاخلاط وان اصل كونه منها وأنه لا يتخلو منها البتة وان صحتته باعتبار الهافا ومرضه بخروجها عن الاعتدال في الكمية أو الكيفية وقد خالف قوم هذا الرأي فقالوا ان بدن الانسان يكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعة وقد اختلفوا في ذلك فذهب منهم من قال انه يكون من الدم وهم اقرب الى الحق ومنهم من قال انه من الصفراء ومنهم من قال من البلغم وآخرون قالوا من السوداء وليس واحد من هذه الاربع صحيحا والدليل على بطلان هذا الرأي بين من قبل ثلاثة اشياء أحدها من اختلاف جوهر الدم وكيفيته والثاني من اختلاف جوهر الاعضاء والثالث مما يظهر في الدواء المسهل اما من اختلاف جوهر الدم وكيفيته فان كون الجنين في الرحم انما هو من المني ودم الطمث ليس هو ما مفردا خالصا

الصبيان تنفعهم من الصرع  
وليجذر صاحب الصرع  
من كل لحم الضأن فانه  
يضره بخلاف الماء وكذلك  
شعر الانسان اذا حرق وشتم  
بضاره تنفع من الصرع  
وكذلك الانفة اذا شربت  
تنفع من الصرع أي  
الانفخ كانت لاسيما ان  
شربت بمخل  
\* (علاج السكتة) \*

اذا نفخ الكندس في أنف  
صاحب السكتة نفسه  
وكذلك اذا نفخ في أنفه  
مسك فانه ينفعه من  
السكتة وكذلك ينفعه  
التلبلل اذا دق ناعما ونفخ  
في الأنف وكذلك مما ينفع



لا يشوبه شيء من المرار والبلغم والسوداء اذا كانت هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه  
 تتميز كما تتميز فضول العصير من العصير وذلك ان كل عصارة تتميز منها أربعة جواهر أحدها  
 الحار اللطيف الطافي فوق العصارة وهو أحدها فيها وهو نظيرة المرة الصفراء والثاني الجوهر  
 الغليظ العكر الراسب وهو الدودي وهو في قياس المرة السوداء والثالث جوهر المائية  
 المختلطة للعصير وهو في قياس البول والرطوبة البلغمية والرابع هو جوهر العصير  
 الخالص الذي هو بمنزلة الدم الخالص وليست تتميز هذه الاخلاط من الدم حتى يبقى خالصا  
 لا يشوبه منها شيء لكن ترى دم الطمث بعضه اجزنا صاعا وهذا يكون لما يختلطه من الصفراء  
 وبعضه يميل الى الغلظ والسوداء وهذا لما يختلطه من المرة السوداء بكثره وبعضه اجزنان  
 وهذا يكون لما يختلطه من المرة السوداء بقله وبعضه يطفو فوقه زيد وهذا لما يختلطه من  
 البلغم وبعضه رقيق وهذا يكون لما يختلطه من المائية وكذلك يعرض في دم الفصد مثل  
 هذه الاحوال وهذا دليل على ان الدم ليس كله شيئا واحدا وان كان قدرى في المنظر شيئا  
 واحدا وذلك كاللبن فانه في المنظر شيء واحد وقد يتميز منه جبينية ومنه مائية ومنه زبدية  
 وهذا دليل على ان الدم قد يختلطه الاخلاط الثلاثة فيكون الانسان اذا ليس هو من الدم وحده  
 على ما ذكر قوم فاما الدليل من جوهر الاعضاء فانا ترى عينا في ابدان الحيوان اعضا باردة  
 يابسة مثل العظام وهي نظيرة المرة السوداء واعضاء باردة رطبة كالدماع والسمين وهما نظيرة  
 البلغم واعضاء حارة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيرة الدم واعضاء حارة يابسة بمنزلة القلب وهي نظيرة  
 المرة الصفراء وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان يحكمها اذا  
 صار الدم الى الرحم اجتمعت ارق ما فيه فعملت منه اعضا لينه واجتمعت أحمض ما فيه  
 فعملت منه اعضا حارة واجتمعت أبرد ما فيه فعملت منه اعضا باردة واجتمعت أغلظ ما فيه  
 فعملت منه اعضا يابسة وهذا دليل على ان الدم قد يختلطه في مصيره الى الرحم الاخلاط  
 الثلاثة وهذا رد مشترك على من زعم ان الانسان مركب من الدم أو من أحد الاخلاط الاخر  
 على انقراذه واما الدليل من الدواء المسهل فانا قد نرى عينا فان من شرب دواء مسهل للبلغم  
 فانه يسهل البلغم ومن شرب الدواء المسهل للمرة الصفراء فانه يسهل مرارا أصفر ومن شرب  
 الدواء المسهل للسوداء فانه يسهل السوداء ومن يفصد يخرج منه الدم وقد ترى ذلك دائما في  
 كل وقت وفي كل حال وهذا دليل على ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعة وانه لا يختار  
 منها دأما وهذا رد خاص على كل من ذكر ان الانسان مركب من أحد الاربعة الاخلاط  
 أعنى المرة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وكل واحد من هذه الاخلاط الاربعة منه ما هو  
 طبيعي ويوجد في الابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في الابدان  
 الخارجة عن الاعتدال

• (في اصناف الدم) • اما الدم الطبيعي فزاجه حار رطب وما كان منه في الشرايين فقوامه  
 رقيق ولونه الى الحمرة الناصعة أو الى الشقرة ما هو وما كان منه في العروق غير الضواري  
 فقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمرة وطعمه حلو ورائحته غير متنتنة  
 واذا خرج الى خارج جسد ريعا وتولد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حرارة الكبد

صاحب السكتة تحريكه  
 في أرجوحة قال وأنفع  
 الاشياء لاصحاب السكتة  
 لعقهم العسل الفصل على  
 الدوام

• (علاج الفالج) •

اذا شرب الفلفل الايض  
 نفع من الفالج وكذلك  
 شعير الحنظل ينفع من  
 الفالج شربا أو لعقا فانه  
 ثلاثة عشر حكما وكذلك  
 السمكون بعسل ينفع من  
 الفالج شربا أو لعقا فانه  
 بقراط الحكيم وثلاثة عشر  
 حكما وكذلك شرب  
 عصارة قناء الحار ينفع من  
 الفالج شربا وكذلك شرب  
 اللك فانه بقراط وكذلك

وأما الدم الخارج عن الطبيعي فقوامه اما غليظ عكرو وهذا يكون من حرارة الكبد ويسببها  
واما رقيق مائي وهذا يكون من رطوبة الكبد وبردها وامامائل الى البياض وهذا يكون  
من شدة برد الكبد وامامائل الى الحمرة الناصعة وهذا يكون من كثرة المرة الصفراء في الدم  
وراحتها اما سهكة وامامتنة وهذا يدل على العقونة وطعمه اما مائل الى المرارة وهذا دليل  
على غلبة المرة الصفراء وامامائل الى الملوحة وهذا دليل على مخاططة البلغم المالح لمو بعضه  
يطفو وعليه زبد وهذا يدل على رطوبة وعلى رشح وبعضه يظهر فيه مائية تتميز منه اذا جدد  
وهذا دليل على ان المائية التي من شأنها ان تتميز بالعرق والبول والبخار تبقى فيه \* (في اصناف  
البلغم) فاما البلغم فنه طبيعي ومنزاجه بارد رطب وطعمه تفه والطبيعية تبقى فيه في العروق  
لن ينضم وينضم فيها ويصير غذاء الاعضاء وذلك لان البلغم غذاء قد انضم نصف الهضم ولهذا  
السبب يجعله الطبيعة عضوا يجذبه اليه كما جعلت الاخلاط الاخرى اذا كان قد يمكن فيه ان  
يصير غذاء للاعضاء وأما البلغم الخارج عن الطبع فاربعة اصناف منه حامض وهو ابرد  
اصناف البلغم واييسها ومنه مالح وهو اسخن اصناف البلغم واييسها ومنه حلو وهو  
اسخن اصناف البلغم وارطبها ومنه الزجاجي وهو يميل الى الجوضة وانما يسمى الزجاجي  
لمشابهته للزجاج الذائب وهذا الصنف ابرد اصناف البلغم وأغلظها وارطبها ولا  
يستحيل الى الدم (في اصناف المرة الصفراء) فاما المرة الصفراء فزاجها حار يابس ومنماها هو  
طبيعي ويوجد في الايدان المعتدلة ومنماها هو خارج عن الجري الطبيعي فالصفراء الطبيعية  
اطيعة ولو نها احمر ناصع وما هو منها اللطيف واحد واشد ناصعا تجذبه المرارة وترسل بعضه الى  
الامعاء ليقلل ويجهز للبلغم عنها وبعضه ترسله الى المعدة ليكون به الهضم للغذاء وما هو اقل  
حدة ونصاعة تبعث به الطبيعة مع الدم الى جميع البدن ليرقق الدم ويلطفه ليصير غواصا  
نفاذا في الجاري الضيقة ولتغذي منه الاعضاء المحتاجة الى غذاء لطيف وأما الصفراء  
الخارجة عن الطبع فاربعة اصناف احدها لونه اصففر وتولد من مخاططة الرطوبة المائية  
للمرارة الاحمر الناصع وهذا الصنف اقل حرارة من الطبيعي ومنماها يشبه مع البيض وتولد  
من مخاططة الرطوبة الغليظة الباغمية للمرارة الاحمر الناصع وهذا الصنف ايضا اقل حرارة  
من الذي قبله وهذان الصنفان تولدهما في الكبد ومنه ما لونه لون الكراث وتولد هذا  
الصنف اكثرا ما يكون في المعدة من اكل البقول ومنه ما لونه لون الرنجرار وهذا الصنف  
ردي وكيفية شبيهة بكيفية سم ذوات السموم وتولد في المعدة من شدة الاحتراق ولذلك هو  
اشد حرارة من غيره وأردأ كيفية (في اصناف المرة السوداء) فاما المرة السوداء فتمماها هو  
طبيعي ويقال له الخلط السوداوي ومنماها هو خارج عن الجري الطبيعي ويقال له مرة سوداء  
فاما الخلط السوداوي فزاجه ياردي يابس وقياسه من الدم قياس الدردى من الشراب وطعمه  
ماثل الى الجوضة وقوامه غليظ واغلظ ما فيه يجذبه الطحال فيغذي باجود ما فيه ويؤدي  
الباقى الى قم المعدة لتقوى به الشهوة واقلها غليظا يتقدم مع الدم في العروق الى جميع البدن  
فتغذي به الاعضاء التي تحتاج الى غذاء غليظ بارد شديد الجرمية بمنزلة العظم والغضروف وما  
شا كل ذلك لكي تحسك الدم لثلا يكون سربح الحركة فيفوت الاعضاء ولا تغذي به وهذا

شرب السبل الهندى  
ينفع من القالج وكذلك  
اكل الثوم المستالى  
بالعسل ينفع لاسهالان  
استعمل في ابتدائه فانه  
يوافقه ويغشقه وكذلك  
دهن اللوز المزيّن بنقع من  
القالج شربا ووضعا  
الاشياء للقالج الذي يحدث  
من شرب الماء البارد ومن  
السباحة فيه وملازمة  
دخول الحمام فهو شفاء  
\* (علاج اللقوة) \*

دهن عود القرح ينفع من  
من اللقوة وكذلك دهن  
اللوز ينفع من اللقوة شفا  
وشربا وكذلك دهن  
الخرع ينفع من اللقوة

الصنف أكثر ما يتولد من التدبير المبرد المجفف وأما المرة السوداء الخارجة عن الطبع فمما  
صنف يتولد من احتراق الخلط السوداء وهي حارة حادة وطعمها حامض وإذا وقع منها شيء على  
الأرض أحدث في الأرض غليظا وذلك لأن فيه حرارة واحدة اكتسبتها من الاحتراق فإن  
الردى قبل أن يمتزق يكون باردا والفرق بين هذا الصنف والصنف الذي قبله وهو الخلط  
السوداوى أن الخلط السوداء يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليه الذباب هربا من  
ردائه ومنها صنف يتولد عن احتراق المرة الصفراء وهي أشد حرارة واحدة من التي قبلها  
وكيفية ما كيفية رديئة مفسدة هكذا تحدث أمراضا رديئة كالسرطان الذي تتأكل معه  
الأعضاء والجذام الذي تنساقط معه الأعضاء والقروح الخبيثة وما أشبه ذلك ولون هذا  
الصنف أشد سودا من الذي قبله حتى أن له بريقا كبريق القارور بما قد فهم براها من ادم  
أسود والفرق بينهما وبين الدم الأسود أن الدم إذا انصب على الأرض حين يخرج من العروق  
يجفد والسوداء لا تجفد والدم لا يكون له غليان ولا رائحة حموضة والسوداء انصبت  
على الأرض تغلى ويشم لها رائحة الحموضة لاسيما هذا الصنف فان كفيته كيفية رديئة جدا  
وإذا انصبت الى بعض الأعضاء أكلته ويحدث عنها الطواعين المهلكة ومن السوداء صنف  
لونه كد ومنه ما لونه لون الباذنجان ولون البنفسج إلا أن أشدها رداءة الأسود البراق ويكون  
قوله من الأدمان على التدبير المسخن المجفف وقد رأيت جماعة تبرزوا هذا الصنف من  
السوداء أعنى الأسود البراق وهلكوا سريرا ورأيت قوما منهم تبرزوا هذا النوع وبعد  
يومين اصفر برازهم قليلا قليلا وبرزوا من علمهم ورأيت من ظهر به في جلد ملون بنفسجي  
فتخلص منه بان اختلص مرة سوداء وبعدة بقليل اصفر هذا اللون أعنى عن برازه فهذه اصناف  
الاختلاط الأربعة وينبغي أن تعلم أن من الاختلاط ما يمكن أن يستحيل بعضها الى بعض ومنها  
ما لا يمكن أن يستحيل فالبليغ يمكن أن يستحيل الى الدم إذا عملت فيه الحرارة الغريزية  
وانضجته وأما الدم فيستحيل ويصير مرارا إذا قويت الحرارة عليه وأطقته ولا يمكن أن يصير  
بلغ ما هو المرار الأصفر فكثيرا ما يستحيل ويصير مرة سوداء إذا عملت فيه الحرارة القوية  
واحرته ولا يمكن أن يصير دما ولا بلغما وأما المرة السوداء فلا يمكن أن تستحيل الى الدم ولا الى  
البليغ ولا الى الصفراء والذي يعرض لهذه الاختلاط من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء  
التي تطبخ بالنار فان مالم ينضج بالطبع جيد أو بقي نائما يمكن أن تنضجه النار نضجا تاما وتصلحه وما  
قد أنضجته النار نضجا تاما فلا يمكن أن يرجع نائما وما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن  
أن يرجع فيصير غذاء محمودا وكذلك الحال في الاختلاط فان البليغ لما كان غذا قد نضج نصف  
نضجه يمكن فيه أن تنضجه الحرارة الطبيعية نضجا تاما وتصير دما محمودا والمرة السوداء  
لا تستحيل الى الاختلاط لان الحرارة قد عملت فيها علاحا جيدا ولا يمكن أن تستحيل الى القيحاجة  
والبليغ فهذه هي أنواع الاختلاط واصنافها وينبغي أن تعلم أن كل واحد منها إذا غلب على  
البدن بكميته أو كفيته أحدث فيه مرضا من الأمراض المخصوصة به وكذلك أن تأدى الى  
بعض الأعضاء وانصب البه أحدث فيه مرضا على ما ذكره عند ذكرى أسباب الأمراض  
والعمال فتكون قوة كل واحد من الأمراض وضعفه بحسب غلبة الخلط وكذلك إذا نقص

شربا ومروجا وكذلك  
نعم الخنظل ينفع من القوة  
المزمنة والحديثة شربا  
قاله جالينوس وكذلك  
حب القرع من شرب  
منه عشر حبات الى  
عشر من حبة أسهل ونفعه  
من القوة قاله جالينوس  
وغيره وكذلك إذا غلب الأثل  
في ماء وانكب عليه صاحب  
القوة يلقى بفارده نفعه  
وكذلك أكل الثوم  
اللبسالي ينفع من القوة  
قاله جالينوس وغيره قال  
وكذلك أكل الثوم البري  
بالعسل ينفع من القوة  
وكذلك شحم القطران ينفع  
صاحب القوة

بعضها يحتاج اليه أحدث مرضا ور بما أحدث الموت وإذا أفرط واحد منها أو كلها بكميته حتى تملئ الأعضاء وتفيض فتختنق الحرارة الغريزية بطلت الحياة وكان الموت وإذا فسدت كلها أو بعضها في كيميئها فسادا مفرطا حدث عن ذلك الفساد آفة في الأعضاء فيبطل فعلها وتتأدى تلك الآفة إلى القلب فتبطل الحياة أو تبقى بعض الاخلالات وتبيد من البدن فيموت الانسان اذ كان قوام البدن وحياته انما هو بالاخلالات الاربعة ومقاومة بعضها إلى بعض فإذا نقص منها واحد لم يمكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من أمر الاخلالات الاربعة

\* (تمت المقالة الاولى من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي) \*

تأليف علي بن العباس الجوسقي المتطبب والله تعالى أعلم

\* (المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي) \*

تأليف علي بن العباس الجوسقي المتطبب وهي ستة عشر بابا في أحوال الأعضاء المتشابهة الأجزاء ١ في جملة الكلام على الأعضاء ٢ في جملة صفة أحوال العظام ٣ في أصناف العظام وفي عظام الرأس ٤ في صفة عظام الصلب ٥ في صفة عظام الصدر والاضلاع ٦ في صفة عظام الكتفين والرقبتين ٧ في صفة عظام اليدين ٨ في صفة عظام الرجلين ٩ في صفة الغضاريف ١٠ في صفة الاعصاب ١١ في صفة الرباطات والاوراق ١٢ في صفة العروق غير الضواري ١٣ في صفة العروق الضواري ١٤ في صفة اللحم المفرد والشحم ١٥ في صفة الأغشية والجلد ١٦ في صفة الشعر والاطفار

\* (الباب الاول في جملة الكلام على الأعضاء) \*

قد ذكرنا فيما تقدم ان الاستقصاء القريبة لبدن الانسان هي الاخلالات الاربعة واقرب منها الأعضاء البسيطة اذ كان منها تركيب الأعضاء البسيطة ومنها تركيب الأعضاء الآلية وقد نمرحنا الحال في أمر الاخلالات ونحن نذكر في هذا الموضع الحال في كل واحد من الأعضاء البسيطة ومن بعد ذلك الأعضاء المركبة ونبتدئ من ذلك بقسمات يحتاج اليها الناظر في أمر الأعضاء (فنقول) ان الطبيعة جعلت تركيب أبدان الحيوان من أعضاء كثيرة مختلفة الجواهر والكيفيات للحاجة إلى كل واحد منها البقاء لذلك الحيوان وثباته إلى الوقت الذي قدر له ان يبقى إليه ولتمام الغرض الذي له كونه وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان آلة للنفس التي فيه مشا كل لها ولافعالها من ذلك ان الاسد الذي من شأن نفسه الشجاعة والغضب والجرأة جعل لذلك بدنه ثقيلًا قويًا وجعل في يديه الخالب وفي فيه الانياب والاذنب الذي نفسه جبانة خائفة جعل بدنه خفيفًا ليسرع العدو والهرب وكذلك سائر الحيوان جعل بدنه مشا كلالًا للنفس التي فيه ولما كان للنفس قوى مختلفة جعل الباري جل وعزها أعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملائمة للقوى التي بها تكون أفعالها بمنزلة ما جعل للانسان البدن آلة يعمل بها سائر الاعمال وجعل فيها أصابع كثيرة مختلفة ليكون بها مسائل سائر

\* (فصل) \* قال الرازي  
وهو من ينبغي اصحاب  
القوة ان لا يأكل شيئا من  
الحيوان ولا مما يخرج من  
الحيوان سوى العسل حتى  
يجاوز سبعة أيام من مرضه  
(علاج التشنج) \*

بزر كان اذا دق وخلط  
بعسل وشمع ينفع من التشنج  
وكذلك أكل بزر القمل  
مدقوقا ينفع من التشنج  
وكذلك ملح الماعز ينفع من  
التشنج واذا شرب الزعفران  
ينفع من التشنج الامتلاقي  
ومن أكثر من أكل السمك  
أصابه التشنج  
\* (فصل) \* التشنج الحادث  
في الجفات المطابقة ردى  
وخاصة اذا كان مع اختلاط

الاجسام ما كبر منها وما صغر وبخلة ما جعل لون الكبد أحمر ليكون ملائماً لتوليد الدم  
والثديان والابنيان جعلت بيض اللون مشابهاً لتوليد اللبن والمثني وكذلك أيضاً كل واحد  
من الأعضاء جعلت هيئته وكيفية ملائمة للفعال الذي أعده وهي على ما سطره وينبئ فيها  
بعدم فذلك صارت أعضاء البدن كثيرة اعني لاختلاف القوى والافعال الغريزية (والافعال  
الغريزية في البدن ثلاثة) وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فالافعال  
الطبيعية منها أفعال الغذاء ومنها أفعال التوليد وكذلك الأعضاء منها ما هي آلات الافعال  
النفسانية ويقال لها أعضاء نفسانية ومنها آلات الافعال الحيوانية ويقال لها الأعضاء  
الحيوانية ومنها آلات الافعال الطبيعية ويقال لها الأعضاء الطبيعية وهي أعضاء الغذاء  
وأعضاء التناسل اما الأعضاء النفسانية فأعدها الطبيعة للحس والحركة الارادية في سائر  
الحيوان عامة والعقل والتمييز في الانسان خاصة وهذه الأعضاء هي الدماغ والعينان والمختران  
والاذنان واللسان والعصب والعضل وأما الأعضاء الحيوانية وهي التي يكون بها التنفص  
لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية فهي الصدر والاعشبة والقلب والرئة  
وقصبة الشجرة والحجاب والعروق الضواري فاما أعضاء الغذاء فأعدها الطبيعة لان تحيل  
الغذاء الى جواهر أعضاء البدن وتحلقه مكان ما يتحلل من جواهر كل واحد من الأعضاء  
اذ كانت أبدان الناس وسائر الحيوان دائمة التحلل والانتعاش فهي تحتاج الى خاف ما يتحلل  
منها وهو الغذاء لئلا يفسد البدن ويبطل ولما كانت الاغذية ليس بوجد في باطن يشبه  
ما يتحلل من جواهر أعضاء البدن احتيج الى أعضاء تحيل جواهر الغذاء الى مثل الجواهر الذي  
يتحلل منه لئلا تنفذ مادة البدن وتفسد الحياة وهذه الأعضاء هي الفم والاسنان والمرىء  
والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكليتان والمثانة والعروق غير الضواري فاما  
أعضاء التناسل فأعدها الطبيعة لبقاء أنواع الحيوان وذلك انهما كانتا أبدان الحيوان دائمة  
التحلل والتغير وكان ذلك سبب فسادها وفنائها اجعلت الطبيعة في أبدان الحيوان أعضاء التناسل  
بما يمكن أن يتولد من كل شخصين منها شخص يقوم مقامه لئلا يبيد نوع من أنواع الحيوان فلا  
يختلف منه عوضا وهذه الأعضاء هي الرحم والذكر والانثيان وابعية المثني وكل صنف من  
اصناف الأعضاء التي هي آلات الافعال منها عضو واحد هو الاصل لسائر ما انحصر  
بذلك الفعل وباقي الأعضاء الاخر أعدها لتعريف العضو على فعله اما القبول الفضل أو توقيه  
واما لان تأخذ منه وتؤدي الى غيره وأما لان تحفظه وتوقيه فاما الأعضاء النفسانية فالاصل  
فيها ورئيسها هو الدماغ لان به يكون العقل والتمييز ومنه تنبعث قوة الحس والحركة  
الارادية الى سائر الأعضاء فاما ما أعدها لتعريفه على فعله فهي العينان واللسان والشم  
واللسان والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يؤدي الى الدماغ ما يحس به من خارج  
فيميز به بغيره والعصب والعضل يفر كان عند ما يحس الدماغ بالحركة في الاعمال المميزة فاما  
ما أعدها لقبول الفضل من الدماغ ودفعه فهو الموضع المعروف بالابرن والقسمع والغدة  
المستديرة واما ما أعدها من الأعضاء لان تأخذ عنه وتؤدي الى غيره فالاعصاب التي تؤدي  
الحس والحركة الى سائر الأعضاء فاما ما أعدها لتوقيه فالاعشبة التي تعمل الدماغ

الذهن ودليل التشخيص أن  
يتنقح معه البطن قاله  
الرازي

### \*(علاج الكزاز)\*

واوند ينفع من الكزاز  
شرباً وكذلك القنطريون  
الذي ينفع من الكزاز  
شرباً وكذلك ينفعه  
التسكيد بملح وفخالة  
محضين على النار وكذلك  
الصوف المرعزي اذا غمس  
في زيت عتيق مسخن على  
النار وقطعة ابادنفع من  
الكزاز وكذلك دهن  
النروع ينفع من الكزاز  
شرباً وصرخا

### \*(علاج الزعشة)\*

اذا طبخ اصل الخطمية

فاما الاعضاء الحيوانية فالاصل فيها هو القلب لانه معدن الحياة والقوى الحيوانية وينبوع الحرارة الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الغريزية الى سائر اعضاء البدن ليمتد الحيوان حيا فاما ما اعداه ونبته على فعله فالرئة والخطاب وعسل الصدر فانه يصير لهذه الاعضاء يكون دخول الهواء الى القلب ليروح عن الحرارة الغريزية وخرج الفضل الدخاني الذي يجتمع فيه على ماسمين ونشرح من ذلك في غير هذا الموضع فاما ما اعداها اخذ عنه ويؤدي الى غيره فالشرابين التي تأخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياة وتؤديها الى سائر الاعضاء فاما ما اعدتو فيه فالغشاء الجلل له والغشاء المستبطن للاضلاع والصدر فاما اعضاء الغذاء فالعضو الذي هو الاصل والزئيس والقائم بفعل الغذاء هو الكبد فانه معدن الدم وفيه تصير عصاره الغذاء دما

\*(الباب الثاني في جملة الكلام على العظام)\*

ان العظام اصلب الاعضاء التي في بدن الحيوان وأيسمها وجعلت كذلك لثمة عتين احدهما لان تكون أساسا وعمدة يعتمد عليها سائر الاعضاء الاخرى كانت الاعضاء كلها موضوعة على العظام وهي لها كالاساس والحامل يجب أن يكون اقوى من المحمول في الصلابة واقوى في هذا الباب والثانية انه احتيج اليها في بعض المواضع أن تكون خفيفة يوقى بها ما سواها من الاعضاء بمنزلة تحف الرأس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبوراً على ملاقات الاكاف بعيداً من القبول لها وتر كبد البدن من عظام كثيرة مختلفة الاحوال بحسب الحاجة الى حال كل واحد منها والحاجة كانت في ذلك ليست منافعة احدها بسبب الحركة والثانية بسبب تحليل الفضل البخاري والثالثة بسبب الاكاف الواقعة بالعظام والرابعة بسبب كبر العضو وصغره والخامسة بسبب الحرز والوثاقة والسادسة بسبب خفصة الحركة اما بسبب الحركة فانه لما كان الحيوان يحتاج الى أن يجرلك في بعض الاوقات بعض أعضائه دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والرأس وفي بعض الاوقات يحتاج أن يجرلك جزءاً من أعضائه دون جزء بمنزلة تحريك الكف دون الساعد والاصابع دون الكف وغير ذلك من الاعضاء المتحركة بارادة لم يجرز أن يجعل البدن من عظم واحد بل من عظام كثيرة واما بسبب تحليل الفضل البخاري فانه لما كانت الفضول المجمعة في البدن عن فضل غذاء كل واحد من الاعضاء بعضها غليظ وبعضها لطيف بخاري جعل لما كان منها غليظا مجازي ينحدر فيما الى اسفل ويخرج نحو وبظاهر اللبس فاما الفضول البخارية فلما كان شأنها ان تصعد الى فوق وان تتحلل فحاجت الى اخفها جعل لذلك السبب في العظام جداول لتخرج عما فيها الفضول خروجا خفيا عن المس وجهه ل في الجلد ايضا تنقب يخرج منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل في عظم تحف الرأس فان الرأس لما كان اعلى عضو في البدن ترتقي اليه بخارات الاعضاء كلها حتى كأنه سقف لبيت يوقد فيه نار يرتقي اليه الدخان احتجج الى أن يكون في عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخاري ولم يمكن أن يجعل في عظم الرأس منافذ محسوسة لان الحاجة كانت فيه الى احرار الدماغ وصيانتها من أن يصل اليه شيء من الاجسام المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة ووصل بعضها ببعض بدور يقال لها الشوون واما كثرة العظام فبسبب الاكاف الحادثة

وشرب شراب ينفع من  
الرعدة وكذلك شرب ماء  
العسل ينفع من الرعدة  
وكذلك جحر الماء ينفع من  
الرعدة تعلقا وهو البلور  
وكذلك أكل الكرنوب  
البيستاني ينفع من الرعدة  
وكذلك دهن الخردل اذا  
دهن به فقار الظهر  
والرعدة تنفع من الرعدة  
وقال جابنوس واذا اكل  
السلق بالخردل تنفع من  
الرعدة وكذلك القنطريون  
الذي اذا شرب منه كل  
يوم ثلاثة دراهم عما خار  
سبعة أيام ولا ينفع من  
الرعدة ومن والطب كل  
يوم على أكل الكرنوب ينفع

في كل واحد منها فانه لما كانت الافة الحادثة في العظم الواحد متى حدثت في بعض أجزائه  
سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم الواحد عظمان وثلاثة واكثر ليكون  
مقنات واحدا منها آفة لم تبادر الى الآخر وكان الآخر يوب عنه ويقوم مقامه في الفعل  
الذي اعد له بمنزلة ما فعل ذلك في عظام اللحي الاعلى وبمنزلة عظم الانف وعظم العينين والوجنتين  
وبمنزلة ما فعل في عظام مشطى الكفين ومشطى القدمين واما كثرة العظام بسبب كبر العضو  
وصغره فان من الاعضاء ما هي كبار واحتيج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد  
ومنها ما هي صغار فاحتيج فيها الى عظم صغير بمنزلة سلاميات الاصابع واما سبب الخرز  
والواقفة فان ما احتيج فيه الى ذلك جعل منه متاموتا بمنزلة عظم اللحي الاعلى واما سبب خفة  
الظهر كانه ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانهما  
لمد كانا كبيرين واحتيج الى كثرة الحركة ومروعتها جعل اجوفين وكل عظم اجوف جعل فيه مخ  
ليكون له غذاء وجميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض على جهتين احدهما على جهة  
المفصل والاخرى على جهة الالتحام واما اتصال المفصل فنه سلس ومنه موقوف فاما المفصل  
السلس فاحتيج اليه للحركة فجعل لاحد العظمين في رأسه زائدة مستديرة وفي رأس العظم  
الآخر حفرة بمقدار تلك الزائدة وعلى شكلها وركبت تلك الزائدة في الحفرة فصار لذلك بين  
العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة واحكم ذلك المفصل بان يصير حوا الى تلك الزائدة حروف  
كالتدوير وشبيهة بالافريز لئلا تدخل تلك الزائدة الى أسفل تلك الحفرة فصار كها تفصل لذلك  
الحركة وزيد في احكامها بان ألبس رؤس تلك الزوائد داخل تلك الحفر جسم الغضروف فصار جعل  
فوق الغضروف رطوبة دسمة لتكون تلك المفاصل اسهل وأمرع حركة واثبت أيضا من  
طرف كل واحد من العظمين جسم عصبي ربط به احدهما بالآخر ليكون أوفى وثلاثا يخرج  
الزائدة من الحفرة عند الحركات القوية فيجذب عند ذلك الخلع وليس كل الزوائد والحفر التي  
في المفاصل متساوية وذلك ان منها ما زائده قصيرة وحفرته غير عميقة بمنزلة مفصل الكتف  
ومنها ما زائده طويلة وحفرته عميقة بمنزلة حق الورك ومنها ما زائده غير مستديرة وكذلك  
حفرته بمنزلة مفصل المقار ومنها ما زائده ليست بثابتة من نفس العظم لكن ملحقة موصولة  
به بمنزلة اللاحقة الموصولة بطرف العضد الاسفل فعلى هذه الجهة تتكون المفاصل السلسة  
فاما المفاصل الموثقة فلم يحتج فيها الى الحركة لجعل لذلك مفاصل بعضها على جهة الدروز وبعضها  
على جهة الركز وبعضها على جهة الالتصاق فاما المفاصل التي على جهة الدروز فبمنزلة التصاق  
عظام القحف بعضها ببعض فان كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال اسنان المشاير  
تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الآخر وتحدث بينهما شبيهة بالدروز واثبت  
تقنين هذان رؤس النعم وغيرها اذا طخت ونحى ما عليها من الجلد واللحم وغيرها مما يسانا  
جيدا فاما الاتصال الذي على جهة الركز فبمنزلة ركز الاسنان في اللحي الاعلى واللحي الاسفل  
فاما ما كان من المفصل على جهة الالتصاق فهو بان جعل جانبيا العظمين المتصلين مهندمين  
هندما محكما حتى اذا اتصل احدهما بالآخر لم يكن بينهما ما فرجة بمنزلة التصاق عظمي اللحي  
الاعلى بقحف الرأس والتصاق عظام اللحي الاعلى بعضها ببعض فعلى هذه الجهة يكون اتصال

من الارغاش  
(فصل) صاحب الارغاش  
يوضع له الهاجم على الفقرة  
الاولى من فقر الصليب  
من غير شرط فينبغيه نقعا  
جيدا وكذلك دهن الخروع  
ينقع من الرعشة شربا  
وطلاء وكذلك اكل  
الكراث ينفع من  
الرعشة

(فصل) الجماع الكثيرة  
والاستقراغ الذريع  
يجتث الرعشة كل منها  
وجميع الاعراض التي  
تضعف تحدث الرعشة  
والجماع والاستقراغ يزيد  
في الرعشة اذا كانت حاضرة  
ويولدها اذا دمن عليه وقتها



العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق فاما اتصال الالتحام فيكون بالتحام العظام بعضها ببعض على هندام وجعل في موضع اتصال العظمين جسم يشبه بالدم حتى يتحد أحدهما بالآخر بمنزلة اتصال عظمي اللحي الأسفل في موضع التحام الذقن وبمنزلة التحام الزاوند التي في كثير من عظام المفاصل السلسلة تعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض أعنى على جهة الاتصال المفصل والاتصال الالتحامي

• (الباب الثالث في اصناف العظام وفي عظام الراس) •

اعلم ان اصناف عظام البدن ستة احدى عظام الراس والثاني عظام الصواب والثالث عظام الصدر والاضلاع والرابع عظام الكتف والرقبة والخامس عظام البدن والسادس عظام الرجلين فاما عظام الرأس فثمة عظام القحف ومنها عظام اللحي الاعلى ومنها عظام اللحي الاسفل ومنها عظام الاسنان فاما عظام القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير وله قنطرة من قدام وتو من خلف اما استدارته فاحتيج اليها المنفعة من احدى جهات السبعين قبول الافاق الواردة عليه من خارج اذ كان الشكل المدور من ابعدا الاشكال من قبول الافاق والثاني لكي يسع من جوهر الدماغ مقدارا كثيرا بسبب تغيره وامانتوه من قدام فسبب الجزء المقدم من الدماغ الذي يثبت فيه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم موضوعا تحت هذا الجزء من القحف وامانتوه من خلف فسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي يثبت منه النخاع الذي يكون به الحركه الارادية لان الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء ومن القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة متصلة بعضها ببعض على جهة الدروز وهي الشون وجعل كذلك خمس منافع احدى سبب خروج الفضل البخاري والثاني للوقوف والشرابين التي تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلدة الرأس والعروق التي تدخل الى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج والثالث ليكون للغشاء من المغشين للدماغ مواضع تعلق بها وترتبط لتتشال عن جرم الدماغ ولا تنقله والرابع ليكون متى حدث بواحد من عظام القحف آفة لم تنم الى سائر اجزائه والخامس لان العظام التي في مقدم الرأس احتيج الى ان يكون لدينا والعظم الذي في مؤخره احتيج الى ان يكون صليبا ولم يمكن ان يجتمع الصلابة واللين في عظم واحد والدروز التي في عظم الراس خمسة تقسم الى ستة اعظم منها درزان ليسا دروزا بالحقيقة يقال لهما الدرزان القشريان وثلاثة هي دروز بالحقيقة وأحد هذه الثلاثة دروز درز في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاكليل ويقال له الدرزالا كليلي وهو على هذا المثال  والثاني درز في وسط الراس وشكله مادا بالطول يقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال  والثالث الدرزالذي في مؤخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في كتابة اليونانيين وهو على هذا المثال  فاذا اجتمعت هذه الثلاثة دروز كان منها شكل هذا مثاله  فاما الدرزان الاخران فهما درزان من الجانبين فوق الاذنين ياخذان مع الدرزالا كليلي في طول الراس الى قريب من الدرزالا شبيه باللام في كتابة اليونانيين وبعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرزالا شبيه بالسهم بعد سوا فاذا اجتمعت هذه الدروز الخمسة كان منها شكل على هذا المثال 

يكون الرعشة من الاكثر  
من الاثرية الصرفة  
والقوية المزاج أعنى  
القليلة الماء

• (علاج الخدر)

شرب الراوند ينفع من  
الخدر وكذلك الحص ينفع  
من الخدر ضمادا وكذلك  
مرارة البقر اذا شربت  
بمنها شربا بمرات من  
الخدر يجرب جميع وكذلك  
القطران ينفع من الخدر  
مرورا وضمادا وكذلك  
دهن الخروع ينفع من  
الخدر مرورا وضمادا وكذلك  
السبليل الهندي ينفع من  
الخدر شربا وضمادا وكذلك  
الزنجبيل ينفع من الخدر



وهذا هو شكل الراس الطبيعي وما كان ناقصا عن هذا الشكل فليس بطبيعي وعظام القحف تنقسم الى ستة اعظم فتم اعظاما في وسط الراس يفصل بينهم الدرزا الشبيه بالسهم ويقال له ذين العظمين عظام اليا فوخ وهما من بهما الشكل رخا الجوهر اما رخاوة جوهرهما فللحاجة كانت الى تحمل الجرار الذي يجتمع في بطن الدماغ المقسمين من فضول الروح النفساني ومنها اعظامان من جنبي الراس يفصل بين كل واحد منهما وبين اليا فوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين وهذان العظامان يقال لهما عظاما الجبين وشكلهما مثلثا واما جوهرهما فاما كل واحد منهما ما ينقسم الى ثلاثة اجزاء احدها شبيهة في صلابته بالجمر ويقال له اعظم الحجري وفيه نقب السمع وجعل كذلك ليقب السمع من وقوع الاقوات به والثاني زائدة ثبتت منه يقال لها الشبيهة بجماع الشدين وجعل لان يمنع اللحي الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان مفصله مفصل سلس وهذه دون الجزء الحجري في الصلابه والثالث الجزء المعروف بالصدف وصلابته دون الجزأين الاولين وجعلت هذه الاعظم صلبة الجواهر لثباته عن قبول الاقوات ومنها عظام في مقدم الرأس يفصل بينه وبين عظمي اليا فوخ الدرزا الشبيه بالا كليل ويقال له عظام الجبهة وشكله يشبه شكل نصف دائرة وجوهره معتدل فيما بين الصلابه واللين وجعل كذلك لان الاقوات ليست تلحقه كثيرا اذ كانت العينان موضوعتان في مقدم الرأس فهي تقي هذا الموضع من حدوث الاقوات ومنها عظام في مؤخر الرأس يفصل بينه وبين عظمي اليا فوخ الدرزا الشبيه باللام في كابة اليونانية وين يقال له عظم مؤخر الرأس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هذا العظم اصلياً من عظام الجبهة ليتنعم من قبول الاقوات اذ كان ليس للانسان في مؤخر رأسه عينا يشذ عنه من وقع الاقوة وفي تحف الرأس خمسة اعظم اخر خارجة عنه أحدها وهو العظم المعروف بالوتد وهو عام للتحف واللحي الاعلى وهو عظم متصل بعظم مؤخر الرأس في الموضع المعروف بقاعدة الرأس من كوز في عظام اللحي الاعلى وجعل كذلك لثقتين احدهما لئلا يتخلل الحادث في عظام مفصل اللحي الاعلى وعظام القحف والثانية ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالاً محكمًا يفصل بينه وبين العظم الذي في مؤخر الرأس درز يتصل بالدرزا الشبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجنبين فيتصل بالدرزا كليلي فاما الاربعه الاعظم الباقية فهي عظام موضوعة فوق عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظاما من مطبقان على العضل متصل أحدهما بالاخر بدرز في وسط الصدغ أحدهما عمالي مؤخر الرأس ويلتحم طرفه بالعظم الجنبى من عظام الرأس والاخر عمالي مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذي عند الماقي الاصغر من العين وتسمى هذه العظام عظام الروح وكلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقبهما من الاقوات العارضة من خارج لان الاقوة الحادثة عن وجع هذا العضل عظيمة فجعله العظام التي في الرأس احد عشر عظما منها ستة خاصة بالقحف وهي عظام اليا فوخ وعظاما الجبين وعظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ومنها اعظام مشتركة بينه وبين اللحي الاعلى وهو العظم الشبيه بالوتد واربعة اعظم خارجة غير متحدة به وهي عظام الروج فاما اللحي الاعلى فهو متصل بالقحف بحده درز يتدنى من الدرزا كليلي في موضع عظم الصدغ ويصير الى موضع العينين فيمر به في وسط

شربا وكذلك دهن ثوى  
الشمس المر يتفقع من الخلد  
مروخا مجرب وكذلك  
الحمرل يتفقع من الخلد شربا  
وضمادا

\* (علاج الاختلاج) \*

اذا سقط عروة الكركي  
بدهن لوز مر تفقع من اختلاج  
الوجه وكذلك دهن بزر  
الخردل لطيف نافع من  
الاختلاج مروخا وكذلك  
دهن زهر النارج لطيف نافع  
من الاختلاج مروخا  
قال جالينوس والتكمد  
بالملح نافع من الاختلاج  
قال جالينوس والاختلاج  
يكون كثيرا من الفرح  
ويعرض من الفزع ايضا

كثيرا

(علاج الاسترخاء) \*

اذا سحق القسططاعا  
كالقباد واخلط بالزيت نفع  
من الاسترخاء قال جالينوس  
والقسط ينفع من الاسترخاء  
نيربا وضمادا ومروحا  
وكذلك دهن الخردل ينفع  
من الاسترخاء اكلا واذا  
سحق الخردل بماء القردل  
وضعه به الاسترخاء نفع منه  
والاكثار من دخول الحمام  
جيد نافع من الاسترخاء  
وكذلك التطرون اذا خلط  
بزيت عتيق ومرسخ به  
صاحب الاسترخاء نفعه  
وكذلك المرزنجوش وهو  
ويجئ القبور اذا طبخ

الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف الاخر من الدرزا كلبلي واللى الاعلى مركب من عظام  
كثيرة وجعل ذلك المقتعين احدهما ليكون مقى نالت جزاءه آفة لم تسع في جميعه والثانية انه  
احتيج ان يكون جوهره مختلفا لاجزاء في الصلاة واللين فجعل كذلك من عظام كثيرة وهي  
ثمانية اعظم منها اثنان فيهما للعينين واثنان للثديين وعظام الانف وعظم فيه ثقب المخترين  
وعظم فيه الثنايا والرابعيات العليا واما العظامان اللذان فيهما العينان فان كل واحد منهما  
يتدنى من حد الدرزالذي قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللي الاعلى وهو الدرزالاخذ  
من طرف الدرزالا كلبلي فيمر في موضع العين تحت الحاجبين الى الطرف الاخر وينتهي  
هذان العظامان عند درز يفصل بينهما وبين احد عظمي الثديين ويفصل هذين العظامين  
احدهما من الاخر درز يأخذ من وسط الحاجبين ماري في وسط الانف الى جنب الثنايا  
وينقسم كل واحد من هذين العظامين الى ثلاث عظام تتحد دروز خاصة به فاما عظاما للثديين  
فانهم ما عظم ما نختصان يتدنان من حد عظمي العينين وينتهي كل واحد منهما الى موضع  
الانياب وفي هذين العظامين الاسنان التي في اللي الاعلى ما ثلثا الثنايا والرابعيات ويفرق بين  
هذين العظامين وبين العظام الاخر درزان يتدنان من وسط الحاجب ويأخذ كل واحد  
منهما حاجتي من الانف وينتهي الى حد الانياب وهذان العظامان نختصا السهل صلبا الجوهر  
اما نختص ما فليقيا العصب النافذة فيهما من الاقاف واما صلابتهما فالحرز والوثاقه فاما  
عظام الانف فعظمان يتدنان من قرنة الحاجب ويمران بحاجب الانف وينتهيان الى الموضع  
الذي فوق الثنايا والرابعيات ويحدهما ويرزهما من سائر العظام الاخر الدرزان اللذان قلنا  
انهم يتدنان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الثنايا والرابعيات ودرز آخر عند انتهاء عظم  
الانف في موضع المخترين يصل بين الخططين اللذين قلنا انهم ما عن جانبي الانف ويفصل بين  
عظمي الانف الدرزالمار من قرنة الحاجب الى وسط الثنايا وجوهر هذا العظم رقيق لانه مقى  
حدث به آفة لم يكن ذلك مما يضر به كثير ضرر فاما العظم الذي فيه ثقب الانف وهو  
ايضا عظم رقيق وينقسم الى عظمين صغيرين وهما تحت عظمي الانف وتتحد هما الدرزان  
تحت عظم الانف وفي كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف القحف فاما العظم الذي فيه الثنايا  
والرابعيات العليا وهو عظم في طرف اللي الاعلى وينقسم الى عظمين يحدهما ويفصلهما  
من عظمي الثديين الدرزان المبتدئان من قرنة الحاجب المنتهيان عند الانياب والرابعيات  
وفصلهما من عظم الانف الدرزالذي عندهم تنهي المخترين الواصل بين الدرزين اللذين عن  
جانبي الانف فاذا فصلت عظام اللي الاعلى كلها كانت اربعة عشر عظما منها ستة للعينين  
واثنان للوجنتين واثنان للانف واثنان للثنايا والرابعيات فاما اللي  
الاسفل وهو الذي فوق من عظمين احدهما يصل بالآخر من طرفه الذي فيه الثنايا  
والرابعيات السفلى اتصالا اتصاما ويقال لهذا الموضع المتصل الذقن واما الطرف الاخر فله  
شعبتان احدهما سادة الرأس مركبة تحت عظمي الزوج ويتصل بهما وتر من عضل الصدغ  
يكون به انطباق القم فاما الشعبة الاخرى فله فميلة مستديرة الرأس مركبة في فقرة تحت  
الزائدة الشبيهة بحملة الثدي في العظم الجنبى وبهذا المفصل يكون حركة اللي الاسفل

\*(في صفة الاسنان)\*

فاما الاسنان فمر كبة في اللحين من كوزة فيها وعدد هما اثنتان وثلاثون سنفا كل واحد من اللحين ستة عشر منها في مقدم اللحي الاعلى اربعة وهي الثنيتان والرباعيتان وهي عراض حادة الرؤس ويقال لها القاطعة ومنفعتان يقطع بهما بؤ كل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين ومنها اثنتان كل واحد منهما من سماعن جانب احدى الرباعيات وهما حاد الرأسين عريض الاصول ويقال لهما النابان ومنفعتان يكسرن بهما ما صلب من الطعام ومنها عشرة كل خمسة منها عن جانبي احدى النابين وهي عراض خشنة الرؤس ويقال لها الاضراس وتسمى أيضا الطواحين ومنفعتان تطحن وتسحق الطعام وتكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر وكذلك في اللحي الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان من كوز في اللحي موصول بشعب داخله في مواضع هامة وغورها بقدر تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الأورار وشعب الاسنان تختلف فتمسالة أربع شعب ومنها ماله ثلاث ومنها ماله شعبتان ومنها ماله شعبة واحدة فاما الثنايا والرباعيات فكل واحدة منها شعبة واحدة فاما الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله ثلاث شعب وربما كان للضرسين الاقصيين أربع شعب وما كان منها في اللحي الاسفل فله شعبتان وربما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب فهذه جملة عظام الرأس على التفصيل فافهمهما

\*(الباب الرابع في صفة عظام الصلب)\*

فاما عظام الصلب فانه ابتدئ من حد عظم الرأس المؤخر وتنتهي عند عظم العنق والحاجزة كانت الى عظم الصلب لاربع منافع أحدها انه كالاساس لساير العظام وذلك ان ساير العظام مبنية عليه كما يبنى سائر خشب السفينة على الخشبة الوسطى التي في اسفلها والثانية لان تستر وتقي جميع الاعضاء الموضوعة عليه من الاحشاء والعضل والثالثة انه يجوب بقصد الخناق يرفقه والحاجة الى الخناق اضطرارية وذلك انه لما احتاجت الاعضاء الى عصب ياتهم من الدماغ يـكون به الحس والحركة وكان اكثر الاعضاء بعيدا عن موضع الدماغ لم يمكن ان ياتهم من الدماغ عصب مارا اليها اذا كان لم يؤمن عليه أن ينقطع في طول المسافة فابت من الدماغ الخناق وجعل ممره في الصلب اتفـرع منه سائر الاعصاب التي تأتي الاعضاء التي دون الرأس والرابعة لان يستر ويقي الخناق اذا كان الخناق كانه دماغ ثان فجعل له عظم الصلب ليحفظه ويقيه من الاكفات الواردة من خارج بمنزلة القفص المحتوي على الدماغ وجعل هذا العظم هو اقوام عظام كثيرة لثنتين احدهما لان يكون الحيوان يقدر ان ينفخ وينسـط والثانية للحاجة كانت الى سعة تجويف بعض اجزاء الصلب وضيق بعضها وغاظه ورقته فان الاجزاء العالية من الصلب رقيقة واسعة التجويف والاخرى السفلى غليظة ضيقة التجويف وعظم الصلب ينقسم الى اربعة اجزاء أحدها العنق وهو الرقبة والثاني الظهر والثالث الحوض ويقال له القطن والرابع المجرز وهو العظم العريض فاما العنق فجعل للانسان لسنتين أحدهما للحاجة الى الصوت الجليد فان الحيوان الذي لا رقبة له اما ان لا يكون له صوت بمنزلة السمك واما

ونظف به صاحب الاسترخاء  
نفعه ومن استرخى ذكره  
حق صار لا يقدر على  
حبس البول فاسقه الشعب  
المالي بماء الحديد الذي  
يطفا فيه وكذلك اذا شرب  
خمسة سكرتكي ودرهم  
كبش قرنفل ومائة درهم لبن  
الجماج حليب اساعته  
وخمسة عشر درهما سكر  
نفع من استرخاء الذكـر مجرب  
\*(علاج التزلزلات)\*

اذا كل البندق المقلبي مع  
شي من الفلفل انضج  
التزلزلات الرديئة \* قال  
جالينوس والكبريت  
ينفع من التزلزلات الباردة  
شماوسر باوجور وكذلك

ان يكون له صوت ليس بالجسد كاضفادع والثاني بسبب انثناء الرأس الى قدام والى خلف  
والعنق مركب من سبع فقرات هن اصغرها فقرات مقدارا وأرقها جرما وأوسعها تجويفا  
وأما الظهر فمركب من اثنتي عشرة فقارة وهي في مقدارها أكبر من فقرات الرقبة وأضيق  
وأضيق تجويفا أما كبر مقدارها فاحتيج اليه منفعتين احدهما لان الاضلاع مبنية عليها  
ومربوطة بها والثانية لان الاحشاء موضوعة عليها وأما سنها فتابع لكبرها وأما ضيق  
تجويفها فلان الجزء من الخنخاع الذي يحتوي عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذي يحتوي  
عليه فقرات الرقبة لانه قد تشعبت منه الأعصاب التي خرجت من فقرات الرقبة فصار الباقي  
أدق وأما الحنجر فمركب من خمس فقرات هن أعظم من فقرات الظهر وأعظم سمكا وأضيق  
تجويفا للسبب الذي ذكرناه في فقرات الظهر وكذلك أيضا سائر الفقرات ما كان منها اعلى فهو  
أصغر مقدارا وأوسع تجويفا وأرق سمكا وما كان منها أسفل فهو أكبر مقدارا وأصغر تجويفا  
والخنخاع سمكا وذلك ان الفقرات الاولى من فقرات الرقبة المتصلة بالحنجر اصغر الفقرات كلها  
وأوسعها تجويفا وأرقها سمكا أما صغر مقدارها فلانه ليس عليها أعظم موضوع وأما سمكة  
تجويفها فلان الجزء من الخنخاع الذي يحتوي عليه هذه الفقارة هو اعظم لانه حين يبس ومن  
الدماغ لم تشعب بعده شيء من العصب وأما رقتها فتابع اضعفها ووسعة تجويفها وأما الفقارة  
الثانية فأكبر مقدارا وأضيق تجويفا وكذلك الثالثة أثنى سمكا وأضيق بمقابلها وكلما انحدرت  
الى أسفل كان الفقار اثنى سمكا وأضيق تجويفا وأكبر مقدارا وأضيق تجويفا فلان الخنخاع  
يشعب منه في كل واحدة من النقب من الفقرات زوج عصب وكلما انتهى الى أسفل كان  
أدق فاما كبر مقدارها فلان محتاج ان تحسب ما فوقها من الفقار وأما خنخاعا فتابع اضيق  
تجويفا فاحتاج ان الفقارة الاخيرة من فقرات الحنجر وفيها الخنخاع فيها أدق وهي أعظم  
الفقار مقدارا بجميع الفقرات أربع وعشرون فقارة متصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا  
ما خلا الفقرتين الاولى من الرقبة فانهم ما يصلان بالرأس وتتصل احدهما بالآخرى اتصالا  
غير مفصلي وأما الفقارة الاولى لما فاتها متصل بالرأس وترتبط معه بزائدتين هما يشعبان من خف  
الرأس ويدخلان في فقرتين من الفقارة الاولى واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها وبهذا  
المفصل يكون حركة الرأس يميناً وشمالاً وأما الفقارة الثانية فتتصل بالرأس وترتبط به بزائدة  
شبيهة بالسن ترتفع منها وتدخل في موضع من الفقارة الاولى وتتصل بالرأس برباط قوى وبهذا  
المفصل تكون حركة الرأس الى قدام والى خلف وأما الفقار الباقي فاته اتصالا ببعضه ببعض فيكون  
زوائد ثلث منها بين كل فقرتين مفصل اثنان عنق احدهما الاخرى عن الحركة أما الظهر ففي  
كل واحدة من فقراته زائدتان شاخصتان الى فوق وزائدتان منحدرتان الى أسفل تدخل كل  
زائدتين منهما في حفرتين مهيأتين في الفقارة الاخرى وأما الفقرات الخمس من فقرات  
الرقبة وفقرات القطن فيتشعب من كل واحدة منها أربع زوائد الى فوق وأربع زوائد  
الى أسفل وتدخل في كل واحدة من هذه الزوائد حفرة مهيأة في الاخرى وترتبط  
برباطات واحتيج في هذه الاربع زوائد للخرز والوثاقه وأما فقرات الظهر فلا يمكن فيها أن  
يكون لها ثمان الزائدتان لانه قد ثبتت منه زوائد معققة شبيهة بالشوكه يقال لها السناسن في

الغزالة اذا حمل منها حسا  
انضج التزلة الباردة ويؤكل  
بسكر وحليب لوز ينفع  
من السعال وشهوة  
الصدر والتزلة الباردة  
وكذلك الباقي اذا وقع في  
خجل يوما وليله وجف  
وضعبه الرأس منع من  
حدوث التزلة وكذلك اذا  
دق الباقي وضعبه الرأس  
منع من حدوث التزلات  
وكذلك دهن زهر النارج  
يعمل في دهن لبان فينفع  
من التزلات الباردة شحا  
وصروا حجب رطب وكذلك  
دهن بزر القبل ينفع من  
التزلات الباردة اذا دهن  
به مقدم الرأس والدماغ

كل فقارة ثلاث زوائد احدها من فوق واثنان من الجانبين تقعقهما الى اسفل فقد ينمحق ويهدر ذلك خرز الفقار وكذلك ايضا قد ينبت في جميع الفقار ما خلا الفقارة الاولى من فقارات رقبة فان هـ لم يجعل فيها زائدة من قدام لئلا تضرب العضل الممر للراس وما كان من هذه الزوائد في التسع فقارات الاولى من فقارات الظهر فتعققها الى اسفل والفقارة العاشرة فزوائد قائمة الى فوق والفقارات الباقية فزوائد هامة تقعق الى فوق وجعلت هذه الزوائد اثلاث منافع احدها من لان توقي ما وراءها وتستقبل ما يلحقها من خارج بتعققها والثاني لان تدعم العضل المستطين لعظم الصلب والعروق والشرايين والعصب والثالث لان تكون الاضلاع بمربوطة وفي كل واحد من الفقار ثقبان يخرج منهما زوج عصب يتشعبان من الفخاع وهذه الثقب منها ما يلتصق بين كل فقرتين ثقب ومنها ما يكون في فقارة واحدة فاما ما يلتصق منها بين كل فقرتين ثقب فاما يكون في كل فقارة واحدة فاما في الفقرتين صادرة منها ثقب مستوي وهذا يكون في فقر العنق ومنها ما يكون في الفقارة فوقانية من الثقب اكثر من نصف دائرة وفي السفلية اقل من نصف دائرة فاذا اتصلا صار منها مادة تامة بمنزلة فقار الظهر فاما الفقارات التي في كل واحد منها ثقبية تامة فهي فقرات الحنق واما عظم العجز فمركب من جزأين احدهما يسمى خاصة عظم العجز وهو عظم عريض وهذا العظم متصل بالفقارة الاخيرة من فقرات الحنق وهو مؤلف من ثلاثة اعظم شبيهة بالفقارات منها اثنتان هـ ما عرضهما فيها احقرتان ليستا بالغاثرتين يتصل بهما عظام الوركين وفي كل واحدة ثقبية يخرج منها عصبية وليس تلك الثقب من الجانبين كثقب الفقار لان مفصل عظم الوركين جانبيه لكن جعلت في الوسط واما الجزء الثاني فيقال له العصعص وهو مؤلف من ثلاثة اعظم شبيهة بالعضروف ويخرج منها ثلاثة ازواج عصب كل زوج من ثقبين ملتصقين فيما بين اعظمين من عظامه وفي اسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبية يخرج منها عصبية مفردة لا تخت لها وهذه جملة عظام العجز وهو آخر عظام الصلب

\*(الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاضلاع)\*

فاما عظام الصدر فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه وفيه تجويف عظيم واحتيج اليه ليجرز ويوقى الاعضاء التي في جوفه وهي القلب والرئة واغشيتهما وغير ذلك من الاعضاء الاخر وجعل الصدر مستديرا اجوف ليصوى على القلب والرئة وليكون للرئة موضع تنبسط فيه والصدر مركب من عظام الاضلاع والقص والاضلاع اربع وعشرون ضلعاً منها اضلاع الصدر ومنها اضلاع الخلف فاما الاضلاع التي ركب منها الصدر فهي اربعة عشر ضلعاً مركبة في عظم الصلب مربوطة من خلف بالفقار في كل جانب سبعة اضلاع مستديرة متصلة من قدام بالقص كأن كل ضلع منها نصف دائرة يلتصق بين كل اثنين منها دائرة تامة وهي مربوطة من طرفها الذي يلي الصلب بسبع فقارات من فقارات الظهر الاول لكل ضلع منها عظمين ومربوطة من قدام مما يلي الصدر بسبعة اعظم من القص والقص مؤلف من سبعة اعظم غصرية يتصل بعضها ببعض واحتيج اليه لان تربط به اضلاع الصدر بمنزلة ما تربط بالفقار وجعل مؤلفاً من سبعة اعظم لان الاضلاع التي تتصل به سبعة وان كان يحتمل ان يكون مؤلفاً من عظام كثيرة

وكذلك الاذن اذا حل  
بدن الورد والطح به يافوخ  
الصبيان تقع من نوازلهم  
واذا ضربه مقدم الرأس  
ينفع من النزلات الباردة  
وكذلك الخنزاعي تسخن  
الدماغ شمارش باوصاد  
وكذلك شرب شحم الحنظل  
ينفع من النزلات الباردة  
وزهر الياسمين ينفع من  
النزلات الباردة شفاوصاد  
ومن آدم من تعاقب الحديد  
عليه آمن من حدوث  
النزلات

\*(علاج الوسواس  
السوداوى)\*

شرب السني ينفع من  
الوسواس السوداوى

ليكون متى حدث بأحد أجزائه آفة لم تسر تلك الآفة في جميعه وفي طرف القوس غضروف  
شبيهة بالخجيرة مشرف على فم المعدة وجعل لبق المعدة والجانب والقلب وأما اضلاع الخلف  
فهي عشرة اضلاع مركبة على عظم الصلب في كل جانب منه خمسة اضلاع تتصل بالحنجس  
الاواخر من فقار الظهر كل ضلع منها مفصلين وهذه الاضلاع قصارات تبلغ الى عظم القوس  
وجعلت اطرافها كذلك غضروفية لئلا يسرع اليها الاتسار بجميع اضلاع الصدر والقوس  
واضلاع الخلف والعظم الخشبي اثنان وثلاثون عظما

### • (الباب السادس في صفة عظام الكتفين والرقوتين) •

اما عظم الكتف وعظم الرقوة فان عظم الكتف احتيج اليه اثنتان احداهما لتوقى  
الصدر من الآفات الواردة عليه من خلف والثاني ليرتبط به عظم العضد وعظم الكتف شكله  
مقعر في باطنه يجذب من خارجه وذلك للحاجة كانت الى وضع الاضلاع في موضع التقعر وفيه  
زائدة ظاهرة شبيهة بالجانب هي التي توقي الصدر ويقال لها عين الكتف وتسمى بهذا الاسم لانه  
يقوم مقام العين اذ كانت العين يبصر بها الانسان من قدام ما ينادى به فينقواه وهذا يدفع  
ما يرد على الصدر من خلف وله حفرة في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف فيها تدخل زائدة  
العضد وفيها زادتان احداهما من خاف في الموضع الاعلى من العنق وهو عظم شبيه بمنقار  
الغراب يرتبط بالكتف مع الرقوة ويمنع رأس العضد من أن يخلع الى فوق لانه موصول به  
والزائدة الاخرى من داخل وجعلت لأن تمنع زائدة العضد أن يخلع الى اسفل فاما الرقوة  
فاحتيج اليها ليرتبط العضد وتفرق بينه وبين الصدر لئلا يمنع اليدين من الحركة وهو عظم مستدير  
من ظاهره مقعر من باطنه وهي من قدام مربوطة بالقوس ومن خلف من ناحية الكتف مربوطة  
بالعظم الشبيه بمنقار الغراب وارتباطها به بعظم غضروف يقال له رأس الكتف احتيج اليه  
ليزيد في وثاقه مفصل العضد والله أعلم

### • (الباب السابع في صفة عظام اليدين) •

فاما عظام اليد فان اليد تنقسم الى ثلاثة اجزاء احدها العضد والثاني الساعد والثالث الكتف  
فاما عظم العضد فهو عظم واحد كبير اجوف مستدير الشكل مقعر من الجانب الانسي محدب  
من الجانب الوحشي وأعنى بالجانب الانسي ما يلي مقدم البدن والوحشي ما يلي الظهر والصلب  
واما كينونته من عظم واحد فلان اتصاله بالكتف بمفصل واحد وأما كبره فلانه يحمل الذراع  
والكف ولان العضد المحرك للذراع والكف موضوع على هذا العظم وأما استدارته فليست به  
بذلك عن قبول الآفات وأما تعرجانيته فليست كذلك العروق الضواري وغير الضواري والعصب  
في مصيرها الى الذراع عليه وأما تحديه من الجانب الوحشي فتابع لتعديده من الجانب الانسي  
واعظم العضد في طرفه الذي يلي الكتف زائدة مستديرة داخلية في النقرة التي في طرفه عين  
الكتف وبه يلتصق مفصل العضد وهو مفصل سلس ولذلك كثيرا ما يخلع واحتيج الى سلاسته  
لان حركته الى كل جهة فاما طرفه الذي يلي الساعد فان له رأسين لائقين أحدهما في الجانب  
الوحشي وهو أصغرهما فيه حفرة يدخل فيها طرف الزند الاعلى والاخر في الجانب الانسي

وكذلك الكزبرة الخضراء  
الرطبة تنفع من الوسواس  
الحار اسبب وزهرا ينفع  
لذلك لاسيما الحاد عن  
خط صفر اوى محرق  
وكذلك الخنظل شخصه  
ينفع من الوسواس  
السود اوى شربا \* قال  
جالينوس ومجاير بناء ان  
صاحب الوسواس والجفون  
اذا اكل آدمغة الرخم  
تقعه واذا بخر الموسوس  
والجفون يعرف الديك  
شفاه الله وكذلك البهن  
الاجر اذا شرب مرات  
أذهب حديث النفس  
الفاسد والوسواس وذيق  
الساق اذا عمل منه حساء

وهو أعظم من الأول وليس يرتبط به عظم لكن جعل سر زال اعصاب والعروق والشرايين وفيها  
بين هذين الرأسين سر يشبه سر البكرة فيه فقرتان واحدة من قدام والاخرى من خلف تدخل  
فيهما رمانتا الزند الاسفل ويلتصم من ذلك مفصل الزند الاسفل (فاما الساعد) وهو المسمى ذراعا  
تؤلف من عظمين يقال لهما الزندان أحدهما فوق وهو أصغرهما ويقال له الزند الاعلى  
والآخر من أسفل ويقال له الزند الاسفل وهو أكبر من الزند الاعلى لانه يحتاج أن يحمل الزند  
الاعلى والحامل يجب ان يكون أكبر وأقوى من المحمول والزند الاسفل في أسفله مما يلي عظم  
العضد زائدتان مستديرتا الرأسين يقال لهما الرمانتان احدهما وهي أكبرهما مما يلي فقار  
الذراع واسفله وهذه الرمانة يقال لها الرفق والاخرى وهي اصغرهما مما يلي بطن الذراع واعلاه  
وهاتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في الفقرتين اللتين في الحز الشبيه بحز  
البكرة وفي وقت انثناء الذراع تخرجان من الفقرتين ووضع هذا الزند وضعه مستويا لان يكون  
به انبساط الذراع وانثناءه وهو امر كان مستويا لان لا ميل فيه ما فاما الزند الاعلى فوضعه وضع  
معوج لما احتيج فيه من الحركة الى الجانبين ومما يلي العضد زائدة تدخل في حفرة الرأس من  
العضد الاصغر ورأسه الذي يلي الكف أعظم من الرأس الذي يلي العضد لما احتيج فيه ان يلتصق  
برأسى الزندي من الزوائد التي بها يلتصم مع عظام الرسغ ومفصل الكف ولان تثبت منه ما  
رباطات ترتبط بها هذه المفصل (وأما الرسغ) فتؤلف من ثمانية أعظم ملتزمة بعضها الى بعض  
وهي عظام صغيرة مختلفة الاشكال لاخ فيها وجعلت من عظام كثيرة لما احتيج اليه من كثرة  
الحركة لكف وأرقت بعضها الى بعض ليكون او ثقب وأحرز وجعلت صلابا لاخ فيها لانها عارية  
من العضل لئلا يصل اليها البرد سرعيا وجعلت مختلفة الشكل ليلتصم منها في اتصالها ببعضها  
بعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها مقعرا وبعضها محدبا وبعضها مستقيمة حتى اذا  
اتصل بعضها ببعض كان منها شبيه بعظم واحد وهذه الثمانية الأعظم منضدة في صفين كل أربعة  
منها في صف متصل بعضها ببعض مربوطات الى عظم مشط الكف برباطات قوية والمفصلان  
الذنان بين الرسغ وبين عظامي الذراع أحدهما كبير والاخر صغير واما المفصل الكبير  
فيكون بدخول ثلاثة أعظم من عظام الرسغ الذي في الصف الاعلى في حفرة محفورة في عظم  
موصول برأسى عظمي الزندي ويقال له الكوع وبهذا المفصل يكون انبساط الكف  
وانقباضه واما المفصل الصغير فيلته بدخول زائدة موصولة في طرف الزند الاسفل مما يلي  
العضد يقال له الكرسوع في فتحة في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي يلي الصف  
الاسفل وبهذا المفصل تكون سر كفا الكف الى قدام والى خلف

(في صفعة عظام الكف) فاما الكف فيقسم الى جزأين احدهما أعظم مشط الكف والثاني  
عظام الاصابع فاما مشط الكف فهو مؤلف من أربعة أعظم وذلك انه جعله متوسطا فيما بين  
عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربط مما يلي الزند بأربعة أعظم الرسغ العليا والسفلى ومما يلي  
الاصابع بأربعة أعظم الاصابع سوى الايام وجعل من أربعة أعظم ليكون متي نالت الافة  
بعض أجزائه لم تؤثر في جميعه فاما الاصابع فخمس كل واحد منها مؤلف من ثلاثة أعظم يقال  
لها السلاميات يصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوائد تدخل السلاى الاولى في السلاى

وشربه صاحب الوسواس  
السوداوى ثلاثة أيام متوالية  
نفعه نفعاً عظيماً وكذلك  
شرب ابن الملعز الحليب  
لساعته يتفقد من الوسواس  
الوسوداوى

• (علاج السكران - حق  
يفيق من خماره) •

السفرجل اذا مضى على  
الشرب منع من الخمار  
قاله جالينوس وكذلك  
شرب ماء الورد أو شربه يسكن  
الخمار وكذلك شرب ماء  
المان الحامض يمنع  
الخمار وكذلك بول الجمل  
اذا شربه السكران أفاد  
من ساعته



الآخري التي تتلوها وترتبط به او فيما بين مفاصل هذه السلاميات عظام صفار شبيهة بالسهم  
جملت ثلثة المواضع الخالصة فيما بين مفاصلها اولها في وثاقه المفصل واربعه من الاصابع  
وهي الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة موصولة بمشط الكف اتصالا مضمنا قاما  
الابهام فانها موصولة بعظام الرسغ التي في العقب الاسفل في الموضوع الذي فيه الزائدة  
الموصولة بعظم الزنزال اعلى وذلك ليكون مقابلة الاربع اصابع ليتمكن فيها ان تحتوى مع  
الاصابع على الشيء المأمور في جميع جهاته والسلاميات التي تلي المشط اعظم من التي فوقها  
والسلاميات التي في اطراف الاصابع اصغر من التي تحتها وجملة ذلك لان الحامل يجب أن  
يكون اقوى من المحمول

\*(الباب الثامن في صفة عظام الرجلين)\*

قاما الرجل فتمت قسم الى اربعة أقسام احدى هاستركل ينه وبين مافوقه وهو الورك ومنها ثلثة  
أقسام هي لارجل خاصة وهي عظم الفخذ وعظم الساق وعظام القدم فاما عظم الورك فانه متصل  
بعظم العجز من جانبيه عظمان أحدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وكل  
واحد من هذين يقسم الى ثلاثة أقسام احدها وهو اعلاها عايلي عظم العجز من خلف يقال له  
عظم الورك وفيه فقرة شبيهة بالحق يقال لها حق الورك والثاني العظم الذي يلي هذين العظمين  
من الجانبين وهو عظم رقيق يقال له عظم الخاصرة والثالث العظم الذي من قدام ويقال له عظم  
العانة والحاجة كانت الى عظم الورك لفصل الفخذ والحاجة كانت الى عظم العانة وعظم  
الخاصرة لانه يحفظ مافوقها من المثانة والرحم وأوعية المثى والمثى المستقيم فاما عظم الفخذ  
فهو اعظم عظام البدن كلها وهو ملتوى من فوق الجانب الوحشي ومن أسفل الجانب الانسي  
وهو مقعر من خلف محدب من قدام وله زائدتان احدهما من فوق والآخري من أسفل اما  
كبيرة فلفافة بين احدهما هي عظم الفخذ مافوقه من الاعضاء والثانية لان العضل المحرك لارجل  
موضوع عليه وهو عضل كبار واما التواء جزئه الاعلى الى الجانب الوحشي فليكون للعضل  
الموضوع عليه موضع يسهل اذ كان عضله عضلا كبارا ولو كان هذا العضل من الجانب الانسي  
لكان الفخذ ان يصلك احدهما الآخر وايضا فليكون العصب والعروق والشرابين  
مرسوخة فيه في حرز وثاقه لانها لو كانت من الجانب الانسي لكنت على خطر واما التواءه  
من أسفل الى الجانب الانسي فليكن التواءه من فوق الى الجانب الوحشي ليكون البدن  
متمكنا مستوثقا مستويا فانه لو كان مائلا الى جهة واحدة لم يكن البدن متمكنا وكان  
مافوقه من البدن مائلا الى الجانب الذي هو اليه مائل وامانة قرو من خلف وتحدبه من قدام  
فالحاجة كانت الى التمكن في وقت القعود والنبات على الارض واما الزائدة التي من فوق  
فهي زائدة مستديرة داخله في حق الورك واما الزائدة التي من أسفل فهي زائدة تدخلان في  
فقرتين في رأس عظم الساق الاكبر فاما الساق فواف من عظمين يقال لهما القصبتان  
احدهما كبيرة وهي موضوعة في الجانب الانسي وتسمى خاصة الساق وفي رأسه حفرتان  
بهما يلتصق من زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبة وعلى هذا المفصل عظم مطبق  
غضر وفي مستديرة فيه فقر تدخل فيه المواضع الهضبة من عظم الفخذ والساق ويقال لهذا

\*(الامور المبطنة بالسكر)\*  
من اكل الخس على الريق  
منه وكذلك اكل الكزبرة  
البابسة المحمصة قبل  
الشرب تنفع السكر  
\*(الامور المسرعة بالسكر)\*  
واستعمالها يمنع من خاف  
خروج وقت الصلاة  
فيستعملها ليتيق قبل  
خروج الوقت اذا جعل  
الغبر في الرأس مع دهن  
اللوز يسرع بالسكر  
\*(الادوية المقوية للدماغ)\*  
الريحان اذا خلط بكاش  
القونفل وشرب قوى  
الدماغ وكذلك ماء الورد  
يقوى الدماغ المبار شفا  
وشربا وكذلك الخناخ  
الدجاج تقوى الدماغ



العظم الرضفة والفلكة فاما القصبية الاخرى فهي موضوعة في الجانب الوحشي وهي اذق  
وأقصر من تلك وهي من فوق لا تبلغ الى موضع مفصل الركبة ومن اسفل مساوية لقصبية  
العظمى ويلتصم بينهما وبخز عظام الكعب مفصل يكون به انبساط القدم ومناقع هذه القصبية  
ثلاث الاولى في انهاء عينة لقصبية العظمى في جهاتها فوقها والثانية لاثم اثني وتستمر في الساق  
من العضل والعصب والعروق والشرايين والثالثة يلتصم ما بينهما وبين القصبية العظمى  
مفصل الكعب واما القدم فينقسم الى ستة اجزاء احدها العقب والثاني الكعب  
والثالث العظم الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط القدم والسادس الاصابع فاما  
العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي ومن  
الجانب الوحشي مطاول دقيق قليلا ومن الاسفل موضع يستقر على الارض املس  
عريض صلب الجوهر اما استدارته فليبعد عن قبول الاكف واما اطرافه فمن الجانب الوحشي  
ودقته بسبب تقعره من الجانب الانسي واما عرضه فليس بين احدهما الشب وبما يمكن على  
الارض والثاني ان يكون ادعاهه لما فوقه من البدن أجود وأما صلابته فلما احتيج أن يكون  
حامل لما فوقه من سائر البدن ولثلاث تضربه المصا كد لسائر الاجسام الصلبة واما الكعب  
فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلفه برابط رخوت ثبت منه  
زائدتان احدهما من الجانب الانسي تدخل في حفرة من طرف القصبية العظمى من عظمى  
الساق والاخرى من الجانب الوحشي وتدخل في حفرة من طرف القصبية الصغرى وبهذا  
المفصل يكون انبساط القدم وانتدائه واحتيج الى الكعب فيجانب الساق والعقب ليكون  
الساق أشد تحكما على العقب لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطرا بغير يمكن  
فاما العظم الزورقي فهو عظم شبيه بالزورق ويحتوي على طرف الكعب من اعلاه ومن جانيه  
ومن خلفه ويرتبط به من قدام برابط مفصلي به تكون حركة القدم الى الجانبين ويرتبط من  
الجانبين بعظم الكعب وهو من الجانب الوحشي يستقر على عظم العقب من الجانب الانسي  
ليكون مرتفعاً عن الارض ويكون ما تحته من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعرا لانه فتيقن  
احدهما ليكون متى قام الانسان على شيء يحدب أو ثاني لانه وبذلك يمكن منه فانه لو كان القدم  
مما لا غير مقعرا لكان متى قام الانسان على موضع يحدب لم يثبت وسقط ولم يمكن تحمكه أيضا  
من المواضع المستوية تمكنا جيداً والثانية ليكون القدم بذلك خفية فاقسهل حركته واما  
عظام الرسغ فاربعة ثلاثة منها متصلة مرتبطة مع العظم الزورقي ومن قدام مرتبطة مع  
ثلاثة أعظم من عظام مشط القدم التي تلي الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضوع مما يلي  
الخنصر وهو عظم مسدس يسمى التردى يرتبط من خلفه بالعقب برابطة منه تدخل في حفرة في  
عظم العقب ومن قدام يتصل بعظام من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم  
الزورقي ويكون القدم من هذا الجانب ممتكناً على الارض والمناجاة كانت الى عظام الرسغ في  
القدم هي الحاجة اليها في الكف لانه صيررسغ القدم من أربعة أعظم ولم يجعل من ثمانية  
كمثل عظام رسغ الكف لانه من حركة الكف اكثر من حركة القدم ولان عظام رسغ الكف  
صغار وعظام رسغ القدم كبار في كل عظم منها عظام من عظام رسغ الكف فاما مشط

وتزديديه

• (علاج العنق) •

اذا شرب صاحب العنق  
من الحر مل سلا وكذلك  
من شرب من النيل الهندي  
أربع شعيرات بالماء زال  
العنق عنه قبل نمكته  
واذا أخسفت قراد من  
الجل وشدت في كم عاشق  
وهو لا يعلم زال عشقه عنه  
ومن كان عاشقة الذكر ففرغ  
في عمره بقل زال عشقه  
وان كان عاشقة الانثى ففرغ  
في عمره بقل زال عشقه  
قاله بقراط وغيره وأكل  
التواخت والشحاريز  
واليام والطيور المجموعة  
يورث العنق

• (علاج القطرب) •

القدم من خمس اعظم موصولة بتلك الاربعة التي في الرسغ منها ثلاثة اعظم مما يلي  
 الجانب الايسر موصولة بثلاثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظام متصلة بالعضم التردى  
 فالجاجة الى مشط القدم نظير الحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت  
 اربعة لان الابهام من الكف متصلة بالرسغ للحاجة كانت الى مقام السائر الاصابع  
 وجعل مشط القدم خمسة لان الابهام مع سائر الاصابع في صف واحد ليكون القدم من قدم  
 متساوية على الارض كمنه من خاف بالعقب واما الاصابع الخمس فكل واحد منها موصولة من  
 ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات مخرجا الابهام فانها موصولة من عظمين كبيرين تلك العظام  
 وجعلت من عظمين لان القدم احتيج ان يكون في هذه الجهة مقعر او جعلت من عظام  
 كبار لان القدم انما تمكث على الارض اكثر ذلك بالابهام والحاجة كانت الى كون اصابع  
 القدم من عظام كثيرة نظيرة الحاجة الى كونه في الكف وهي الامساك وذلك انه كما ان  
 باصابع اليد يكون امساك الجميع مما يمسك كذلك باصابع الرجل يكون امساك المواضع الهديبة  
 التي يمشي عليها وللممكن والثبت والتسلق على المواضع التي يحتاج ان يتسلق عليها فجميع  
 عظام البدن على هذه الصفة مائتان وعمانية واربعون عظما منها عظام الرأس ستة وعظام  
 الزوج اربعة وعظام الحنجرة الامل اربعة عشر والاسنان في هذا الهي ستة عشر  
 والعظم الشبيه بالوتد واحد وعظام الهي الاسفل اثنان والاسنان في هذا الهي ستة عشر  
 وفقرات الصلب اربعة وعشرون وعظام العجز ثلاثة وعظام العنق ثلاثة والاضلاع  
 اربعة وعشرون وعظام القص سبعة والكتفان عظامان ورأس الكتفين اثنان والترقوتان  
 اثنان والعضدان اثنان والزندان الاعلى اثنان والزندان الاسفل اثنان وعظام  
 رضى المكفين ستة عشر وعظام مشط الكفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين  
 لافون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان وعظام الركبتين اثنان وقصب  
 الساق اربعة والكعبان اثنان والعقبان اثنان والعظام الزورقية اثنان وعظام رضى  
 القدمين ثمانية وعظام مشط القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون  
 فذلك مائتان وعمانية واربعون فهذه صفة هيئة العظام التي في البدن ومنافعها والله اعلم

#### \*(الباب التاسع في ذكر الغضاريف)\*

واما الغضاريف فهي العظام الرطبة الشبيهة بعظام الاجفة وعظام الحيوان حين يولد فقد  
 ذكرناها في جملة الكلام على العظام في المواضع التي هيئت فيها وهي متصلة ببعضها وهذه  
 هي القص والاطراف والاضلاع والشراسيف وبعض عظام العجز والعنق والاطراف  
 زوائد العظام التي تكون بين المفاصل وطرف الانف والاذنان ايضا جعلت غضروفية والخبرة  
 وقصب الرئة الا انه ليس ههنا موضع ذكرها وجميع هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون متي  
 لفي بعضها جسمان خارجا وتحرك بعضها كقوية لم تنه كسر ولم تنظم بل تنطق وتلتوى  
 وترجع الى حالها الطبيعية فاعلم ذلك

#### \*(الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومنافعها)\*

يسقى صاحب القطر بناف  
 الشعر بشراب النبلوفر  
 ودهن لوز يقعهو يقضى  
 بالفسراج مسلوقة  
 ومطبوخة بدهن لوز ومطبوقة  
 بكنز خضراء وياكل  
 البطيخ الاصفر فيمنعه  
 وكذلك ياكل الخيار بهد  
 ان يقي بوجع وابسه من  
 قطعه من القنطرة ويزكل  
 يقشره وكذلك يقضى  
 بالقرع مسلوقة مطبوخة بادهن  
 اللوز وحليب اللوز  
 والكنزيرة الخضراء  
 \*(علاج الكابوس)\*

اذا تمكّن الكابوس  
 صا صير عاقله ارسطو  
 وقال ابن ماسويه الكابوس

واذا تدبنا على العظام والمضاريب فمن نين الحال في أمر جميع العصب فنقول ان الاعصاب  
 احتيج اليها لتؤدي الحس والحركة الارادية الى سائر اعضاء البدن ماسوى العظم  
 والغضروف والرباط والغدد والشحم لانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحسن ولا ان  
 يتحرك لكن كل واحد منها معد للخدمة سدا كرها فيا بعدد كروم من الاطباء ان الاسنان  
 لها حس من بين سائر العظام وهي تحتلج كما تحتلج الشفة وقالوا انه يعرض لها الخسار والذليل  
 على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من الحس وانما كرك ذلك آخرون فقالوا  
 انما ذلك الوجع انما هو للشفة واللحم الذي في أصول الاسنان والاعصاب التي منها فاما  
 العصب فاصله كله من الدماغ ومن التضاع اذ كان الدماغ هو معدن الحس والحركة  
 الارادية ومصدر الاعصاب الى سائر اعضاء البدن اما من الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط  
 التضاع وذلك انه لما كانت الاعضاء من اماكن قريبة من الدماغ بمنزلة الاعضاء التي في الرأس  
 والرقبة ومن اماكن بعيدة عنه بمنزلة اليدين والرجلين جعلت الاعصاب التي تأتي الأعضاء  
 القريبة من الدماغ منشؤها من الدماغ والاعصاب التي تأتي الأعضاء البعيدة من الدماغ  
 منشؤها من التضاع وجعل لها التضاع شبيها بالدماغ الثاني لانه لو كانت الاعصاب التي تأتي  
 الاعصاب البعيدة من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت تنقطع في طول المسافة وبعد  
 الطريق وما كان من الاعصاب منشؤها من الدماغ فجوهره لين وما كان منشؤه من التضاع  
 فجوهره مابس وما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو ألبن مما منشؤه من مؤخره وذلك ان  
 الاعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج اليها الحس فجعلت ألبن ليكون تغبيرها الى  
 محسوسها أسهل والبن منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج اليها المكان الحركة فجعلت يابسة لتكون  
 أقوى على الحركة واصبر فاما الاعصاب التي تنشأ من الدماغ في سبعة أزواج أحدها يصير  
 الى العينين ويأتيها بحاسة البصر والثاني ياتي العينين ويعطى عضلها الحركة والزوج  
 الثالث يعطيه ياتي اللسان ويوصل اليه حس المذاق وبعضه ياتي الصدغين والماضغين وطرف  
 الاتق والشفقين وبعضه ياتي الشفة والاسنان بحاسة اللمس والرابع ينقسم في اعلى الحنك  
 ويأتيها بحاسة المذاق والزوج الخامس يعطيه ياتي الاذنين ويأتيها بحس السمع وبعضه ياتي  
 العضلة العريضة من الصدغ ويؤدي اليها قوة الحركة والزوج السادس يعطيه ياتي  
 الاحشاء يعطيه الحس وبعضه يصير الى عضل الخنجره ويعطيه الحركة والزوج السابع ياتي  
 اللسان وعضل الخنجره يعطيه اقدو الحركة وكل واحد من هذه الاعصاب قبل ان يخرج  
 من القحف فيغشى بغشامين منشؤها من غشاء الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تغذيه  
 والاخر غليظ يقبه ويحفظه في عمده بنظام القحف (واما الزوج الاول من ازواج العصب)  
 فهما الجوفان وجوهرهما لين قريب من جوهر الدماغ وليس في البدن عصبه مجوفة سواهما  
 لما احتيج اليه ان يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ الى العينين مقدار كثير ولا في البدن  
 ايضا عصبه اعظم منهما ولا البدن من جوهرهما أعظمهما فاحتيج اليه بسبب تجويفيهما واما  
 لينهما فلما احتيج اليه من لطافة الحس وسهولة التغير الى طبيعة المحسوس لان الحس انما يكون  
 باستحالة الحاس الى طبيعة المحسوس واللين أوفق لذلك واسهل للشفة من الصلبه فلذلك

مقدمة الصرع وهو  
 يحدث عن اختلاط رديئة  
 يرتفع بخارها الى الرأس  
 وقد يكون من زيادة الدم  
 وغلبته وعلاجه القصد  
 والحجامة في الساقين ويعرض  
 الكلبوس للذين يعتريهم  
 فساد الهضم والسكري  
 وهو أن يحس شيئا ثقيل  
 يقع عليه ولا يستطيع  
 التخلص من يده واذا دق  
 القفل الاسود وخط في ماء  
 العسل وتفرغ فيه صاحب

جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين ومنشأ هاتين العصبتين في موضع الزائنتين  
الشبهتين بمحلي النسيج اللين بهما يكون حاسة الشم فإذا صارت هاتان العصبتان إلى قريب  
من موضع المخبرين اجتمعتا واتصلا وصار يحوي بهما تجويفا واحدا ثم يفترقان ويصيران  
إلى العينين على هذا المثال X واحتج إلى ذلك حتى متى عرضت لأحدى العينين آفة صارت  
النور الجارى من الدماغ إليها وفرا على العين الأخرى ولذلك صرنا متى غمضنا إحدى العينين  
كان بصيرنا بالأخرى أقوى وأجود وإذا صار هاتان العصبتان إلى العينين صارت العصبية التي  
منشؤها من الجانب الأيسر من الدماغ إلى العين اليمنى والتي منشؤها من الجانب الأيمن إلى العين  
اليسرى ثم إن كل واحدة منهما إذا صارت إلى العين تعرض وتنسبط وتستدير حول الرطوبة  
الشبيهة بالزجاج الذائب وتحتوي عليها وتأتيها بحاسة البصر وهاتان العصبتان عند  
منشئهما من الدماغ يكونان لينتين يكمل جوهر الدماغ فإذا بعدنا عن موضعهما ومنشئهما  
صلب ظاهرهما قليلا قليلا وبقي داخلهما لينًا بجوهر الدماغ فإذا صارنا إلى العينين رجعتا إلى  
ما كانتا عليه من اللين في موضع منشئهما وأما الزوج الثاني فإن منشأه من خلف منشأ  
الزوج الأول ويخرج كل واحد منهما من القحف من ثقب الموضع المقعر الذي فيه العين ثم  
تتفرق كل عصبية منهما في موضع العين في العضل الذي للعين ويعطيهما قوة الحركة فاما عصبية  
الزوج الثالث فتشعورها من خلف الزوج الثاني حيث ينتهيان إلى بطق الدماغ المقدم والمؤخر  
وهذا الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وهذا الزوج يحاطل الزوج الرابع ويقارقه وهذا  
الزوج عند دخوله من القحف ينقسم أربعة أقسام أحدها يخرج من الثقب الذي فيه  
يدخل العرق الضارب المعروف بعرق الدبات وينزل في الرقبة إلى الأحشاء التي دون الحجاب  
وينقسم فيها والقسم الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل بالعصب الذي يأتي  
من الزوج الخامس والقسم الثالث يخرج من الثقب الذي في العظم الذي فيه العين  
الذي يخرج منه الزوج الثاني وينقسم عند دخوله ثلاثة أقسام أحدها يصير إلى ناحية  
الماق الأصغر وينقسم في عضل الصدغ وفي عضل الماق والآخر يصير إلى ناحية الماق  
الاكبر ويدخل في الثقب النافذ فيه إلى الأنف وينقسم في باطن الأنف والثالث يمر في مجرى  
له في موضع الوجنة وينقسم بقسمين أحدهما يدخل في جوف القم والثاني يخرج إلى خارج  
وينقسم في طرف الشفة والقسم الرابع من الزوج الثالث يمر في اللحي الأعلى وينقسم  
أكثر في طبقة اللسان ويعطيهما حاسة الذوق وبعضه ينقسم في أصول الأسنان واللثة التي في  
اللحي الأسفل وفي الشفة السفلى وأما عصبية الزوج الرابع فتشعورها من خلف عصبية الزوج  
الثالث ويحاطل الزوج الثالث ويقارقه وينقسم في الطبقة المغشية لأعلى الحنك ويوصل  
إليها حس اللمس فاما عصبية الزوج الخامس فكل واحدة منهما عند منشئها تنقسم قسمين  
يصيران زوجين أحدهما منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث ويدخل في ثقب  
السمع وإذا صار كل واحد منهما إلى أحد ثقب السمع انبسط وعرض وغشي الثقب وهذا  
الزوج يكون السمع فالزوج الثاني منه منشؤه من خلف هذا الزوج ويخرج من الثقب  
الذي في وسط العنق المجرى المعروف بالاعشى من غير أن يكون أعشى بل مفتوحا فإذا صار هذا

الكابوس تنفعه وبه طمس به  
وكذلك الحنظل ينفعه  
بطيخ صاحب الكابوس  
فينفعه  
\* (علاج برد الرأس) \*

مرزنجوش وهو ربحان  
القبور ينفع من برد الرأس  
شربا وذرورافيه وكذلك  
المعقة السائلة تنفع من برد  
الرأس شربا وضعا وكذلك  
كاش القرفل يدر في مقدم  
الرأس فينفع من برده  
وكذلك الحلبة تنفع من  
برد الرأس أكلا وذرورا

الزوج مع الزوج الثالث انقسم جميعا واختلطت اقسامهما واتصل اكثره بالعضلة العريضة التي تحرك الحسد على الاقراد من غير ان تحرك معه اللحم والباقي يصير الى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث في اعطاء هذا العضل الحس فاما الزوج السادس فنشؤه من مؤخر الدماغ من حيث الثقبان الاذان عند طرفي الدرزا الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثة أعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى أصل اللسان فيعين الزوج السابع على تحريك اللسان والاخرى تصير الى العضلة التي على الكتف والعصبية الثالثة وهي اعظمها تصدور من الرقبة الى الاحشاء وتصير الى حيث العرق الضارب المعروف بعرق لسبات وهذه العصبية اذا مررت بالرقبة تنقسم منها شعب تتفرق في العضل الخاص بالخنجر الذي رأسه الى فوق فاذا صار الى الصدور تشعب منها شعب تذهب الى فوق والى عضل الخنجر الذي رأسه الى اسفل وهذا العصب الذي يقال له الراجع الى فوق ويتفرق منها أيضا شعب في القلب والرتة وقصبتها والمرى فاذا صارت هذه العصبية الى مادون الحجاب اتصل اكثرها بقوم المعدة واتصل باقيا بسائر الاحشاء وخالف اقسام العصبية التي تفرد الى هنالك من الزوج الثالث واما عصب الزوج السابع فنشؤه من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ وابتداء الخنجر وينقسم ويتفرق اكثره في عضل اللسان ومنه جزء يسير يتصل بالعضل المنصرف على الغضروف الشبيه بالترس من غضاريف الخنجر والعضلاتين المنخفضتين من اضلاع العظم الشبيه باللام في حرف اليونانيين فهذه السبعة الازواج العصب النابتة من الدماغ \* (في صفة الخنجر) \* فاما الخنجر فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ ويفرد في فقرات الصلب أولها عن آخرها وابتداءً ومن حيث ينقضي الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ وهو الموضع الذي عند الفقارة الاولى من فقرات الرقبة واحتيج اليه لينبت منه اعصاب تاتي كل واحد من الاعصاب التي دون الرقبة ويوصل اليها من الدماغ قوة الحس والحركة الارادية كالنهر العظيم الذي ينصب اليه الماء من العين ويتصل به انهار صفار وسواق تحمل منها ذلك الماء وتفرقه على البساتين والمزارع البعيدة عن موضع العين فانه لو كان الماء يجري الى كل واحد منها في موضع العين لكان سببه مصير الماء اليه او كان ما يصير اليها منه قليلا لا طول المسافة وبعد الطريق ولم يؤمن عليه ايضا ان يفسد فميسر على قوامه ان يصلح له بعد الطريق وكذلك ايضا الدماغ هو بمنزلة العين لقوة الحس والحركة الارادية والخنجر النابت منه بمنزلة النهر العظيم يجري فيه من الدماغ قوة الحس والحركة والاعصاب القاتنة منه بمنزلة الانهار الصغار والسواق تجري فيها قوة الحس والحركة وتوصل الى الاعضاء السفلى فيكون مصير الحس والحركة اليها من موضع قريب ولو كانت الاعصاب تصير الى الاعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك الاعصاب وحركتها ضعيفتين لقلة ما يصير اليها من القوة ولكان سينقطع ايضا بعضهما الطولها ولكثرة حركتها والذي ينبت من الخنجر احد وثلاثون زوجا من اعصاب العصب وفرد لاخ له منها في الرقبة ثمانية ازاوج وفي الظهر اثنا عشر زوجا وفي البطن خمسة ازاوج وفي عظم العجز ثلاثة ازاوج وفي العصب ثلاثة ازاوج وفي اسفل العصب فرد لاخ له فاما الزوج الاول من الثمانية الازاوج التي منشؤها من الرقبة فيخرج من الثقب الذي في الفقارة الاولى ويتفرق في

وكذلك السبل الهندى  
ينفع من برد الرأس  
\* (علاج ام الصبيان) \*

وهو الصرع والتشنج  
والخنق العارض للصبيان  
ما اذا حلب لبن النساء على  
رؤس الصبيان نفيع من ام  
الصبيان وكذلك التسعط  
بدهن اللوز الحلو صرحت  
أو بدهن البنفسج مع لبن  
الجارية ينفع من ام الصبيان  
وكذلك لبن الاتن بدهن به  
رأسه وعنقه وكذلك اذا  
غمرق رأسه بلبن الماعز  
الحليب نفعه وكذلك ورق  
السهم وقرع يفسى غلبا  
جيدا وينطلى به رأسه ينفع  
من ام الصبيان وكذلك زهر

عضل الرأس وحده واما الزوج الثاني فيخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية وينقسم بعضه في جملة الرأس ويعطيه احس الامر وبعضه في العضل التي من خلف الرقبة وبعضه في العضلة العريضة التي على الكتف واما الزوج الثالث فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من الفقارات وكل ما انتهى الى اسفل دق وينقسم كل فرد منها الى جزأين فيصير أحد جزأيه الى خلف ويمر في عمق العضل الذي هنالك والاخر يصير الى قدام واما الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة وينقسم كل فرد منها الى جزأين فيصير اعظم جزأيه الى خلف في العمق آخذاً نحو شوك الفقارة الرابعة وينقسم منه شعب يتفرق في العضل المشترك بين الرأس والرقبة ثم يعود راجعاً من شوك الفقارة الى قدام وينقسم منه هناك شعب ينقسم في عضل الصلب والجزء الاصغر يصير الى قدام وينقسم منه جزء يحاطل الزوج الثالث فاما الزوج الخامس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة وينقسم كل فرد منها الى جزأين فيصير احدهما الى اعلى الكتف ويتفرق في العضل الذي هنالك والجزء الاخر هو الكبير ينقسم قسمين فيصير احدهما الى اعلى الصلب والى العضلة العريضة التي على الكتف والى العضلة المشتركة بين الرأس والرقبة والجزء الاخر يحاطل الاجزاء التي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الأزواج الذي يخرجها من الرقبة ويصير الى وسط الحجاب واما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الخامسة والسادسة والزوج السابع فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين السابعة والثامنة وكل واحد من هذه الأزواج ينقسم باقسام كثيرة بعضها ياتي في عضل الرأس والرقبة وبعضها ياتي في عضل الذنب وبعضها ياتي في عضل الحجاب ما خلا الزوج الثامن فانه لا ياتي الحجاب منه نقي وبعضها يمر في الابطح فيصير الى الموضع المقعر من عظم الكتف ويقوم بحركة العضد والى العضد الذي في الساعد ويقوم بحركة الكف والى الكف ويقوم بحركة الاصابع وبعضها ينقسم في جملة الدماغ ويعطيه الحس واما الاثناعشر زوجاً الناشئة من فقار الظهر فان الزوج الاول يخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الاولى والثانية من فقرات الصدر وينقسم بعضه في العضل الذي فيما بين الاضلاع وبعضه في عضل الصلب وباقيه يمتد على الاضلاع الاول ثم يتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويمر الى الكف ويعطيه الحس والحركة والزوج الثاني يخرج فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من فقرات الصدر ويصير منه جزء الى جملة العضد ويؤدي اليها الحس وباقيه ينقسم فيأخذ قسم منه الى قدام ويتفرق في العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الذي على الصدر والقسم الاخر يتفرق في عضل الصلب والكتف فيعطيها الحركة وكذلك ايضا ساير أزواج العصب الخارجة من فقرات الصدر الاثنى عشر فان كل واحد منها ينقسم في عضل الصلب القريب منه من الفقارة الخارج منها وفي الاعضاء القريبة منها وكل زوج من أزواج العصب الخارج من فقرات الصدر يخرج ما بين فقرتين الا الزوج الثاني عشر فانه يخرج من نفس الفقارة الثانية عشر فاما الخمسة الأزواج التي يخرجها من فقرات القطن فان كل واحد منها يخرج من نفس فقارة من فقرات القطن فيصير بعضها الى قدام ويتفرق في العضل الذي على القطن وبعضها يتفرق في العضل الذي على المتن وبعضها يندمج منه شعب

البرنوف ينقسم من أم  
الصبيان وكذلك ورقه  
وأطرافه القضة وتسعطهم  
بدهن اللوز ولبن النساء  
أو بدهن حب القز  
أو بدهن ينقسم ولبن جارية  
فان ذلك ينفعهم • قال  
جالينوس واذا شرب  
البنفسج تنفع من ام  
الصبيان وهو الخنثاق  
العارض لهم والتشنج  
وكذلك الجذبة اذا ستر اذا  
حل ببعض الادهان والطح  
نه مختر الصبي المريض  
نفعه من ام الصبيان

• (ما يجمع العظام) •

اذا جفف زهر الكرفس  
وشق في خرقه وثم  
هيج العظام وكذلك

كأرلى الرجلين وأما الثلاثة الأزواج التي منشؤها من عظم العجز فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز وينقسم فبعض أقسامه يتفرق في العضل الذي على عظم العجز وفي الأجسام القوية منه وبعضه يخاط الزوجين الآخرين من أزواج عصب القطن ويخدر معها إلى الرجلين أيضاً منه شيء كثير وأما الثلاثة الأزواج النابتة من العصب والفرد الذي لاخ له فإن الزوج الأول يخرج من بين العظم الثالث من عظام العجز وبين العظم الأول من عظام العصب وبين العظم الثاني والزوج الثالث من بين العظم الثاني والثالث والفرد الذي لاخ له من آخر العصب وهذه الأزواج كلها تنقسم أقساماً كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها في عضل القضيب وبعضها في عضل المثانة وبعضها في نفس القضيب فذلك جلة ما في البدن من الأعصاب ثمانية وثلاثون زوجاً وفرد لاخ له فهذه صفات الأعصاب

### \*(الباب الحادي عشر في صفة الرباطات والأتار)\*

فأما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر العصب ولذلك هي عديدة لا دم كعدمها للعص ولونها أقل بيضاء من العظم وأشد بيضاء من العصب وجوهرها أقل صلابة من العظم وأصلب من العصب ومنشؤها من أطراف العظام ولذلك صارت عديدة للعص لأن اللحم يكون لما كان منشؤه من الدماغ أو النخاع واحتيج إلى الرباطات لتعتين أحدهما لربط العظام بعضها إلى بعض في مواضع المفصل وذلك أنه ثبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين به سداً للجسم أعنى الرباط ويربط أحدهما بالآخر كإربط الخشب بالعقب والمنفعة الثانية أنه يربط العضل بالعظام وشكل هذا الجسم من الأعضاء مختلف فبعضه مستدير على مثال استدارة العصب وجعل كذلك في الموضع الذي ليس عليه عضل لئلا يمنع بذلك من قبول الآفات بمنزلة مفصل الرسغ مع الزندين فإن هذا الموضع عارض من العضل وبعضه عريض واحتيج إليه ليكون رباطاً للعظام المتصلة به وبها قال ما عارض من الرباطات يكون ضبطاً لما يربطه أحكم وأتقن وبعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء وكذلك الخب والأتار واحتيج إليها ليرتبط بها الأعصاب والعروق إذا مررت على عظام عارية من العضل بمنزلة طرفي الزندين فإن الأوتار التي تثبت في العضل الذي في ظاهرها أعدلت لئلا يكسر الرسغ مغشاة من جميع النواحي بأغشية من جفاس الرباطات تثبت من طرفي الزندين وتلتصق على الأوتار وتقيها من الآفات الواردة عليها من خارج ومن صلابة العظام من داخل وكذلك أيضاً في سائر أعضاء البدن النظر لهذه فاما الأوتار فجوهرها وسط فيما بين الرباط والعصب وذلك أن منشأها من العصب الخافي إلى العضل ومن الرباط النابت من العظم لأن العصب إذا صار إلى العضلة تنقسم وانبت في أجزائها واختلط بليفها واختلط أيضاً معها جزء من الرباط النابت من العظم فيقال للجسم ذلك عضلة ثم يخدر من العصب والرباط جسم عند رأس العضلة التي تلي العضو المتحرك بها من غير أن يحاطها شيء من لحم العضلة فيشأن طرفها فيما في العضو الذي يحتاج إلى الحركة فيتصل به ولذلك صار جوهر الأوتار متوسطاً فيما بين جوهر العصب والرباط ومنفعته أيضاً كمنفعة من فعل الرباط والعصب وذلك أن من شأنه أن يحبس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الأوتار أيضاً مختلفة كاختلاف شكل الرباط وذلك أن منها مستدير ومنها موهو عريض ومنها موهو

المردول يعطس إذا دق  
وشد في خرقه كان واكثر  
من شحمه ومعك بالبدن شحمه  
فانه يعطس وكذلك الزنجبيل  
إذا دق وشد في خرقه كان  
وشحم هيج العطاس وكذلك  
القسط إذا شحم هيج العطاس  
وبزر الورد إذا دق وذر في  
الأنف سكن العطاس  
\*(علاج قروح الرأس)\*

إذا أحرق قشور الجوز  
العنبي ونثر على قروح  
الرأس أبرأتها وكذلك  
خرف الثور إذا ذر على  
قروح الرأس أبرأها  
وكذلك المريغ من قروح  
الرأس ذرورا وكذلك ملح  
الطعام وشحم الخنثل



زان في العرض رقيق في قوام الاغشية فاما المستدر منه فهو ما كان منه في موضع منشؤه من  
 رأس العضة التي تلي المفصل الذي يحركه وجعل كذلك ليعدهن قبول الاثاق بمنزلة الاوتار  
 التي تأتي مفصل الرسغ من العضة الموضوعة على الساعد فاما العريض من الوتر فهو ما اتصل  
 منه بنفس المفصل واحتيج الى ذلك ليضبط من المفصل اجزاء كثيرة واما المبسوط الرقيق الكبير  
 من الوتر فاحتيج اليه لثلاث منافع احدها ان يعطى العضو جودة للمس والذ كما بمنزلة الوتر  
 المقر وشة تحت جلدة بطن الراحة وذلك انه جعل هذا العضو آلة يتحن بها جميع الكيفيات  
 الملموسة والثانية ليزيد مع ذلك في صلابة العضو بمنزلة الوتر المقر وشة تحت جلدة بطن القدم  
 فان هذه الجلدة احتيج أن يكون فيها مع حس اللبس صلابة ليكون له مسير على المشي في  
 المواضع الصلبة الخشنة والمنفعة الثالثة ان تستر وتقي سائر الاغشية بمنزلة الوترين النابتين  
 من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فانهما يتصلان ويلتصمان بالصفاق الممدود على  
 البطن فيزيدان في صلابة وكذلك سائر الاوتار النابتة من عضل البطن رقيقة في قوام الاغشية  
 فهذه جلة الكلام على الاعصاب والاوتار والرباطات

\*(الباب الثاني عشر في صفة العروق غير الضواري ومنافعها)\*

فاما العروق غير الضواري فمشوها من الكبد واحتيج اليها ليجري فيها الدم من الكبد الى سائر  
 الاعضاء لتغذي به وجوه هذه العروق جوهر رقيق رخوا وهو من طبقة واحدة واحتيج الى  
 رخوا وجوهرها لتكون قريبا من جوهر الكبد لتصلب ما يصل اليها من العصارة والدم بعد  
 الاحالة وجعلت ذات طبقة واحدة لان الحاجة فيها كانت الى جذب الدم من الكبد وتأديته الى  
 الاعضاء لتغذي به والى جذب الغذاء من الامعاء وتأديته الى الكبد ولم يحتج فيها الى طبقتين  
 لان الدم الذي يصير منها الى الاعضاء يحتاج ان يصير اليها بكيفية جوهره لا كما يحتاج في الدم الذي  
 يكون في العروق الضواري فان العروق الضواري جملة ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من  
 الدم الى الاعضاء الشيء اللطيف الرقيق الذي هو أقرب الى طبيعة الروح والعروق التي تنبت  
 من الكبد عرفان احدهما منشؤه من الجانب المقعر ويقال له الباب والثاني منشؤه من  
 الجانب المدب ويقال له الاجوف فاما العروق التي يقال له الباب فمنتهى منه في جوف  
 الكبد قبل ان يخرج خمسة اقسام تنبت في اطراف الكبد الخمسة فاذا خرج هذا العرق من  
 الكبد نزل الى الموضع الوسط من الامعاء المعروف بذي الانثى عشر اصبعه ما فينقسم هنالك الى  
 ثمانية عروق منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمحاذي للانثى عشر اصبعه والآخر منه ما يصل  
 اليه من عصارة الغذاء ويورده للكبد ويرى انما تشعب منه شعب دقاق نصير الى اللحم الرخوا الذي  
 حول الجداول والاخر يتفرق في المواضع المتصلة من المعدة بالمعي المعروف بالباب وهو اسفل  
 المعدة ياخذ من هنالك ما يجده من الغذاء فيوصله الى الكبد وهو من اسنة عروق وهي اعظم من  
 ذيك العرقين احدهما يصير الى الجانب المسطح من المعدة وتنبت في الجانب الايمن ليؤدي اليه  
 الغذاء من الكبد لان باطن المعدة يقتدي من عصارة الغذاء في وقت هضمها اياه والعرق الثاني  
 يصير الى الطحال ليحذب به من الكبد عكر الدم وقبل وصول هذا العرق الى الطحال يشعب  
 منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له بانقراس وهو اللحم الرخوا الذي في ما بين المراهض

يبرئ قروح الرأس وكذلك  
 الحلبة تبرى قروح الرأس  
 ذرورا وغسلها بطبخها  
 وضعها على موضعها وطلاء  
 يدهنها وكذلك عصارة ورق  
 العليق وأطرافه المغضة  
 تبرى من قروح الرأس  
 ضماد وكذلك الترمس المر  
 يبرى قروح الرأس بطبخه  
 نطولا وغسلا ويطبخه  
 ضماد وبابسه ذرورا  
 وكذلك الكركم اذا اذيب  
 بماء يوافقه ودهن الرأس  
 به اذهبها وكذلك المومل  
 يجريش الحنطة والبن اذا  
 أحرق وسحق وذر على  
 القروح الرطبة أبرأها



لا يقتضى به وإذا انتهى هذا العرق الى الطحال انقسم منه عرق صغير وصار الى ظاهر الجانب  
 الايسر من المبددة وانبت فيه وغذاء ويصعد منه شعب ذقاق الى الثرب وينقسم في الجانب  
 الايسر منه ويغذوه وأما العرق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر وينقسم حول المعى  
 المستقيم فيأخذ منه ما يبقى في الثقل من الغذاء ويوصله الى الكبد والعرق الرابع يصير  
 الى الجانب الايمن منه وانما يصير الى جسد العروق التي حول المعى المسمى قولون  
 فينبت فيه ويأخذ ما يبقى من الثقل من الغذاء والسادس يصير الى حول المعى الدقاق فينقسم  
 باقسام كثيرة أكثرها يصير الى المعى المعروف بالصائم وباقيا ينقسم في المعى الدقيق وفي المعى  
 المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يصل بالمعى المعروف بالقولون فيأخذ عصارة الغذاء من هذا  
 الموضع ويوصلها الى الكبد فهذه صفة العروق المنقسمة من العرق المسمى بالبواب (واما  
 العرق المعروف بالاجوف) فانه ينقسم في جوف الكبد الى اقسام كثيرة تنبت في الجانب  
 المحذب منها وهي العروق التي تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من العرق المعروف  
 بالبواب وتوصلها الى العرق الاجوف فاذا طلع العرق الاجوف من الكبد انقسم قسمين  
 أحدهما عظيم ينزل الى أسفل ويمتد على فقار الصلب الى الفقوة الاخيرة والاخر أصغر  
 ويصعد الى أعلى البدن ونحن نبشئ أولا بد كرا الجزء الصاعد الى فوق (فأقول) ان الجزء الذي  
 يصعد الى فوق يمر حتى يدخل في الحجاب فينقسم منه في الحجاب عرقان ينبعان فيه ليغذياه ثم انه  
 من بعد ذلك ينقسم منه عروق ذقاق تتصل بالغشاء الذي يقسم الصدر نصفين واغلاو القلب  
 والغدة المعروفة بالتوتة ثم انه ينشعب منه بعد ذلك شعبة تتصل بالاذن العظيم من أذني  
 القلب وتنقسم هذه الشعبة الى ثلاثة اقسام أحدها يدخل في التجويف الايمن من تجويف  
 القلب ويصير من هنالك الى الرئة وهذا القسم أعظم هذه الاقسام ويكون منه العرق  
 المعروف بالوريد الشرياني لان خلقته شبيهة بعرق ضارب واقسم الثاني يستدير حول القلب  
 من ظاهره وينبت فيه كله ويغذوه والثالث يصير الى الناحية السفلى من الصدر ويغذوه  
 هنالك من العضل التي فيما بين الاضلاع وغيره من الاجسام التي هنالك فاذا جاوز هذا العرق  
 القلب تشعب منه عروق كثيرة شبيهة بالشعر في دفتها فتفرق في الاجزاء العالبة من الغشاءين  
 اللذين يقسمان الصدر نصفين فاذا قارب الترقوة انقسم قسمين ومعد كل واحد منهما من  
 أقسامه الى ناحية الترقوتين وتبعد كل واحد منهما عن صاحبه على تأريب وينشعب من كل  
 واحد منهما شعبة تان احدهما تصير الى مقدم الصدر وعرقا هذا الزوج ينحدران مارين  
 على القص واحدة من عين القص والاخرى عن شماله حتى ينتهيا الى الغضروف الشبيه  
 بالسيف المشرف على فم المعدة والثانية تنقسم خمسة اقسام أحدها وهو القسم الاول  
 ينبت في الصدر ويتفرق في الاربعة الاضلاع العليا من الاضلاع الصدر والثاني يأتي موضع  
 الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبت في العضل الموضوع في عمقها والرابع  
 ينفذ في ثقب الست فقرات العليا من الرقبة ويصعد الى الرأس وانما هو أعظم  
 الاقسام الخمسة يصعد الى الابط وتنشعب منه اربعة عروق أحدها يتفرق في العضل الصاعد  
 من القص الى الكتف والثاني يتفرق في اللحم الرخو الذي في الابط والثالث ينحدر مارا في

وجفنه المجرب وكذلك  
 البصل المشوى المخلوط بالملح  
 يبرق من قروح الرأس  
 ضادا وكذلك الزيت يبرق  
 قروح الرأس العميقة ضادا  
 وكذلك الحناء اذا خلط  
 بزفت ويهجن بدهن ورد  
 شفي قروح رؤس الصبيان  
 الرطبة وجفنها ودمها  
 وكذلك لبن النساء يبرق  
 قروح الرأس القريبية  
 العهد وكذلك الصبر اذا  
 حل بخل وطلى به تروح  
 الرأس ورؤس الصبيان  
 الرطبة ابرأها  
 \* (علاج سدد الدماغ) \*

نرجس يفتح سدد الدماغ  
 شما وكذلك الالذن يفتح

جانب الصدر حتى يصير الى مراق البطن وينبت في ظاهره والرابع من هذه الاقسام ينقسم  
 الى ثلاثة عروق واحدة هانئة تنقسم في العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف والثاني  
 يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث وهو اعظمها يمر على العضد حتى يصير الى اليد  
 وهو العرق المعروف بالابطى فاذا اتى هذان العرقان الاجوفان الترقوتين بعد ما ينقسم منهما  
 ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التراقي اثنين ويصعد احد القسمين غائرا  
 ويسمى الوداج الغائر ويصعد الاخر ظاهر او يسمى الوداج الظاهر (فاما الوداج الظاهر)  
 فاذا صعد من الترقوة انقسم قسمين عظيمين أحدهما يمر في الرقبة ويحول قليلا من عرق البدن الى  
 قدام والى جانب والثاني يمر الى قدام والى أسفل ثم يصعد ويستدير على الترقوة ويرتفع من  
 خارج الى القسم الاول منه فتختلط بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك ويصير منها الوداج  
 المعروف بالوداج الظاهر وقبل مخالطة هذا القسم للقسم الاول تنفرق منه عروق كثيرة  
 ترتفع الى فوق بعضها لا يظهر لمس البصر في كل وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبعضها  
 يظهر لمس البصر فاما ما لا يظهر منه للبصر فانه يجتمع من ازواج أحدهما يمر عرضا ويتصل  
 عرقاه أحدهما بالآخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر لا يتصل  
 عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما يميلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة موربين وأما  
 الذي يظهر لمس البصر دائما فانه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق الكتفي  
 وهو القيقال ومنه عرقان لازم ان لاصل هذا العرق الكتفي أحدهما يمر الى رأس الكتف  
 وينقسم فيما بين الاجسام التي هناك والاخر يبلغ الى رأس العضد (فاما الوداج الظاهر)  
 الماتم من اختلاط ذلك القسمين فانه ينقسم اثنين فاحد قسميه يصير الى داخل ويتشعب منه  
 شعب بعضها صغائر تنفرق في اللي الاعلى وبعضها يكارية تنفرق في اللي الاسفل ويتشعب من  
 الشعب الكبار شعب تنفرق في اللسان وفيما يليه من الاجسام الطاهرة والقسم الاخر يصير  
 الى ظاهر الرأس فينقسم فيما يلي الاذنين من الاجسام وفي رأس (وأما الوداج الغائر) فانه يمر  
 صاعدا الى جانب المري ويتشعب منه شعب تحت الط الشعب المقسمة من الوداج الظاهر فينبثقان  
 جميعا في الخجيرة وفي المري وفي جميع اجزاء الفضل الغائرة وباقي هذا الوداج يصير الى منتهى  
 الدرز الشبيه باللام في كابة اليونانيين يتشعب منه شعب تنقسم منه شعبة صغيرة الى الموضع  
 الذي بين الفقارة الاولى والثانية وشعبة اخرى شبيهة بالشعر تصير الى الموضع الذي بين الرأس  
 والفقارة الاولى وباقية يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام  
 في كابة اليونانيين فيتمتفرق في داخل القحف ويفسدى ما هنالك من الاجسام وهذا هو آخر  
 موضع ينتهي اليه الوداج الغائر فلنرجع الان الى العرق المعروف بالابطى وهو الباسليق  
 والعرق المعروف بالكتفي وهو القيقال (فاقول) ان هذين العرقين اذا هما في العضد تشعب  
 من كل واحد منهما ما شعب كثيرة صغائر تنفرق في العضد ويجتمع من بعضها مع بعض العرق  
 المعروف بالاكل فاما الكتفي فاذا هو مر في العضد تشعب منه شعب دقاق تنفرق في الجلد  
 وفي الاجزاء الطاهرة من العضد ويفسدها وأما العرق الابطى فانه يتشعب منه شعب تنفرق  
 في العضل التي في باطن العضد ويغدها فاذا قارب كل واحد من ذلك العرقين مفصل المرفق

سدد الدماغ شمسو شربا  
 وكذلك الزنجبيل يفتح سدد  
 الدماغ شمسو شربا وكذلك  
 بزرا الحناء اذا شرب منه  
 مثقال بعسل اعرق اقوى  
 الدماغ وكذلك يكاس قوتل  
 يقوى الدماغ وتفتح ارتقاء  
 المواد اليه يحرب ويخرج  
 البلغم وكذلك عصارة  
 الكرب

(الادوية المنقبة للدماغ  
 والمفحصة لاسده)

عود البخور يقوى الدماغ  
 ويخرج البلغم منه شربا  
 وكذلك عصارة الكرب  
 تنقى الدماغ سعوطا وكذلك  
 المصطكي اذا مضغت نقت  
 البلغم من الدماغ وكذلك

انفسها واتصل قسم كل واحد من اقسام الابطى بقسم من اقسام الكتفى وصار منهم ماعرق  
واحد يمر في الوسط في موضع مشفى المرفق وهو العرق المعروف بالاكل فاما باقى ما فانه يأتى  
العرق الكتفى بعضه يمر في ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو العرق المعروف بجبل الذراع  
ويميل الى الجانب الوحشى الى ناحية الطرف المحدث من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ  
وينقسم في ذلك الموضع في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشى من الرسغ وباقى الكتفى يمر في  
العصا ويتصل بقسم من اقسام الابطى الذى في العمق واما باقى العرق الابطى فانه ينقسم  
قسمين أحدهما صغير وهو ايضا ينقسم قسمين أحدهما يمر الى الجانب الانسى ويصير الى  
الموضع الذى بين الخنصر والبنصر وهو العرق المعروف بالاسلم والى بعض الاصبع الوسطى  
والاخر يرتفع ويصير الى الاجزاء الخارجة من البدن على الاجزاء التى تسمى العظم وأما  
القسم الثانى وهو اعظم من الاول فانه ينقسم ثلاثة اقسام أحدها ينقسم في الجانب الاسفل  
من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا ويصير ايضا الى الرسغ والثالث  
ينقسم في وسط الساعد (وأما العرق الاكل) فانه اذا مر في وسط المرفق صعد الى الزند الاعلى  
الى الجانب الوحشى وانقسم قسمين أحدهما يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم  
في الموضع الذى خلف الابهام والسبابة وينبت فيما والثانى يصير الى طرف الزند الاسفل  
وينقسم الى ثلاثة عروق أحدها يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بجزء من  
القسم الآخر الذى قبله فيصير منه ماعرق واحد والعرق الثانى يصير الى الموضع الذى بين  
الوسطى والبنصر وهو العرق الذى يفصله بعض المتطمين لعل الطحال من اليد اليسرى  
ويتركب الدم حتى يتقطع من نفسه والعرق الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر فهذه  
هى اقسام العرق الاجوف الصاعد الى فوق (وأما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف)  
ويصير الى اسفل) فانه عند انفصاله من العرق الاجوف وقبل ان يركب على عظم الصلب  
ينقسم منه عروق دقاق شبيهة بالشعر تصير الى الكلية اليمنى وتنبث في افاقها واعشيتها وفيما  
قرب منها من الاجسام وتوصل اليها الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان في تجويف  
الكلى مهما تجذب الكلى مائة الدم ثم ينشعب منها شعبتان أخرتان يصيران الى الانثيين  
ثم يتفرع منه عند كل فقرة من فقرات القطن عرقان يمران في الجانبين الى الخنصرتين والى  
العصل التى على القطن وتنفرع منه عند كل فقرة من فقرات القطن عروق دقاق تدخل في  
الثقب التى في الفقار تغذى النخاع فاذا صار هذا العرق الى آخر الفقار انقسم قسمين وأخذ  
أحد القسمين نحو الفقار الايمن والاخر نحو الفقار اليسرى ثم ينقسم من هذين القسمين عشرين  
طوائف عروق وتغذى الطائفة الاولى نحو المثنتين والثانية وهى عروق دقاق شبيهة بالشعر الى  
جزء من الصفاق وهو الذى يحوى الامعاء والثالثة الى اللحم الذى عند عظم العجز والرابعة الى  
العصل التى حول المفردة خارج عظم العجز والخامسة الى قدم الرحم والجزء الاسفل منه  
والسابعة والسادسة الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تذهب الى العضل الموضوع  
على استقامة فى مرق البطن والثامنة تأتى الفرج من الاتى والقضيب من الذكر والتاسعة  
تأتى العضل الباطن من عضل الفخذ والعاشرة تأتى موضع الخاصرة ثم انه من بعده تقسم

عصاة البصل تنقى الدماغ  
من الرطوبات الرديئة  
شما وسعوطا وكذلك  
الصبر ينقى الدماغ شربا  
وغرغرة وكذلك الزنجبيل  
وللمصطكى اذا مضغ احده  
من الرأس بلقما كبيرا  
وكذلك عصاة النعناع  
اذا قطرت في الانف نقت  
الدماغ وكذلك الكمون  
اذا طبخ واستعط بمائه نقى  
الدماغ قال جالينوس  
واذا دق الخردل ووضع  
في خرفة وشتم نقى الدماغ  
وكذلك جوار الخلد ينقى  
الدماغ شما وسعوطا بمائه  
وكذلك شرب دهن اللوز  
المريتنى الدماغ وكذلك

هذه العشر طوائف من هذين العرقين الاخذين فهو الفخذ ينقسم باقى كل واحد منها الى اقسام آخر فتقسم منه شعبة تنبت في العضل التي في مقدم الفخذ ثم ينقسم منه شعبة أخرى في أسفل الفخذ من الجانب الايسر مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ العمق ثم يقسم منه شعب آخر كثيرة تتفرق في عرق عضل الفخذ فاذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبة يقليل انقسم الى ثلاثة عروق أحدها ياخذ في الوسط وينبت في جميع عضل الساق الداخل والخارج والثاني يتحد على القصبة العظمية من قصبي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب وهو عرق النساء والثالث يمر في الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العارى من الساق وينتهى الى أسفل الموضع المحذب من قصبة الساق العظمية عند الكعب وهذا العرق هو العرق المعروف بالصافن ثم انه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم أربعة عروق عرقان آتيان منهم ما يستديران حول طرف القصبة الصغرى من الساق أحدهما من الجانب الوحشى والآخر من الجانب الانسى ويتفرقان في اجزاء الرجل العليا والسفلى وهذا ان ينقسمان من العرق المعروف بالنساء الاثنان الآخران ينبتان حول طرف القصبة العظمية أحدهما من قدام والآخر من خلف فهذه صفة جميع العروق الغيرة الضواري وهي احده عشر قسما العرق الذي يأتي باب الكعب من السرة في ابدان الاجنة والعروق الاجوف وعروق الصدر وعروق الحجاب والعرق الكتفي مع شعبه والعرق الذي يمر في الابط والوداج الظاهر والوداج الغائر والعروق التي تتحد من مراق البطن والعروق التي في عظم الفخذ والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صفة جميع العروق غير الضواري وهينما ومانعها فاعلم ذلك

• (الباب الثالث عشر في صفة العروق الضواري) •

فاقول ان العروق الضواري المستأشرايين تحتاج اليها الطبيعة لتأخذ الحرارة العزيمية من القلب وتؤديها الى سائر الاعضاء (والشريين) موافقة من طبقتين متشابهتين الاجزاء مختلفة الموضع والجوهر فان طبقة الداخلة منها اليقها ذاهب بالعرض وجوهرها اصلب وهي اغلظ من الطبقة الخارجة بخمسة اضعافها والطبقة الخارجة لينة ذاهب بالطول وفيه اليق يسير ذاهب على الوراب وجوهرها فيه رخاوة واحتيج اليها ان تكون كذلك لان فيهما كتيان احدهما حركة الانبساط وهو اجتذاب الهواء اليها من القلب وذلك يكون بالطبقة الخارجة الذاهب لينة اطولا والثانية حركة الانقباض وهو دفع الفضل الدخلى واخراجه الى خارج وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهب لينة هارضا ويعين على ذلك اللين الذاهب ورابا وبهذا اللين يكون احتواء العروق على الدم المتبعث من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقة الداخلة أصاب من الطبقة الخارجة وفي داخل الشريان طبقة أخرى رقيقة صلبة على مثال نسج العنكبوت تظهر ظهرا ينافي الشريانات الكبار ثم قوم طبقة رقيقة وجوهر الشريان اصلب من جوهر العرق غير الضارب وجعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه اكثرة حركته ان يفترق او ينشع ومنشأ العروق الضواري كلها من التجويف الايسر من تجويف القلب وذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان أحدهما أصغر من الآخر وهو ذو طبقة واحدة رخوة خفيفة ولذلك يسمى الشريان العرق والحاجة كانت اليه ليوصل الى الرئتين من الدم والروح مقدارا

شرب الفاريقون ينقى  
الدماغ وكذلك الشج الجبلي  
يفتح سدد الدماغ شها  
ودور او كذلك التسعط بماء  
الكرفس والكرب ينقى  
الدماغ وكذلك الزعفران  
والمدقة السائلة اذا استعط  
به نقي الدماغ تنقى بالغة  
وكذلك اسطوخودوس اذا  
شرب منه درهمان بعسل نقي  
الدماغ تنقى بالغة  
(فصل) الاكتار من أسكل  
البندق يزيد في جوهر الدماغ  
وكذلك شرب لبن الضأن  
الحليب وكذلك دهن الورد  
يزيد في الدماغ نطولا على  
لأس وكذلك أسكل قلب اللوز  
الحلو يزيد في جوهر الدماغ  
وينفع المشايخ الطاعنين  
في السن وكذلك أسكل

كثيرا بسبب سخافته وهو يدخل الى الرتوة وينقسم فيها باقسام كثيرة و يأخذ منها هو  
ويوصل اليها هاتفتذي به والثاني أعظم من الاول وهو الذي سماه رساطو طالس بالاورطى  
ويسمى العرق الاثير وهذا العرق حين يطالع من القلب يفرغ منه شعبتان احداهما وهي  
الصغرى تصير الى التجويف الايمن من تجويف القلب وتتفرق فيه والثانية وهي العظمى  
تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل اليه وتتفرق فيه وأما بقية هذا العرق وهدان تشعبت  
منه هاتان الشعبتان فينقسم قسمين أحدهما يمر صاعدا الى فوق والاخر ينزل الى أسفل  
وهو أعظم من الجزء الصاعد وجعل كذلك لان الاعضاء التي هي أسفل من موضع القلب  
أكثر عددا من الاعضاء التي فوق موضعها فاما القسم الذي يصعد الى فوقه من العرق الذي  
يسمى بالاورطى فينقسم قسمين أحدهما وهو الاكبر يأخذ مصعدا نحو اللبة ويمر على توريب  
الى الجانب الايمن حتى اذا قرب من العم الرخو المسمى روف بالتوتة انقسم ثلاثة اجزاء  
اثنا (١) منها هم عرقان عظيمان يمران الى جانب الوداجين الفأرين احدهما الى جانب  
لوداج الايمن والاخر الى جانب الوداج الاسرى وهما العرقان اللذان يحس بعضهم من  
جانب العنق عند الوداجين ويقال لهما عرقا السبات وهما ينقسمان مع اقسام لوداجين  
ويبقى منها بقية تدخل في جوف القعر وينقسم باقسام كثيرة مختلفة تشكّل وتنسج ويصير  
منها شبكة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة لانضاج الروح النفساني ثم ان تلك  
الاقسام يجتمع بعضها الى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل ان ينقسموا ويدخلان  
في الدماغ ويتفرقان في جرم الدماغ ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم  
منه ثلاثة اجزاء يصير بعضها الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى  
الفقرات العليا من فقرات الرقبة والى المواضع التي تلى الترقوة حتى تبلغ الى رأس الكتف  
وتنزل وتغري ناحية الابط ويتشعب منه شعب تصير مع العرق الابطن المعروف بالاسلاق  
وينقسم في البدن كقسمه وتشعبه وينبت منه شعب صفاري عضل العضد الظاهر والباطن  
ويعرغا حتى اذا صار الى عند المرفق ظهر مخرج العرق الابطن المعروف بالاسلاق  
ثم انه يغوص ايضا في العم ويتشعب منه شعب صفار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم  
قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تجسه اطباء  
عند المرض والاخر يأخذ الى الزند الاسفل مارا أيضا الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف  
وربما ظهر لهما نبض في ظهر الكف وأما الجزء الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه يأخذ  
على الوراب الى ناحية الابط الايسر وينقسم في الاعصاب التي في الجانب الايسر كتقسيم العرق  
الذي ذكرنا قبل هذا وهو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذي هو أخ لهذا فاما العرق الذي  
يخدر من العرق الضارب المسمى بالاورطى الى أسفل من موضع القلب فاذا نزل استقر على  
فقار الصلب مارا الى عظم الهز ويتشعب منه في عمره شعب عند كل واحد من الفقرات ياتي  
الاعضاء المحاذية لهما منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه الرتوة ويتابع اطرافه الى قسبة  
الرتوة وعرق آخر يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرقان صفيران يأتیان الجنب وعرق  
آخر ينقسم في الكتف والمعدة والحبال وعرق آخر ينقسم في الجنب وعرق آخر ينقسم

أدفعه الدجاج بزبد في جوفه  
الدماغ وينبعه ويقويه  
(الادوية المحلاة للرياح  
من الرأس) \*

شم البهار نافع من الرياح  
القليلة المسكنة في الرأس  
وكذلك المر اذا استعط منه  
بقدر حبه كرسنة بدنه لوز  
حلوسخن الدماغ وحلل  
الرياح الغليظة منه وكذلك  
البريوف اذا استعط به  
طرد به الرياح من الرأس  
(اتصال تفرق الجراحة  
الحادثة في الرأس) \*

عذب الثعلب اذا ضم عليه

في جداول العروق التي حول الامعاء الدقاق ثم من بعد هذا يتفرع منه ثلاث عروق اخر تتفرق  
 في جداول العروق التي حول المعى المستقيم تنقسم هذه العروق الضواري مع العروق الغير  
 الضواري في جداول الامعاء لتستعين بالقشاء المغشى على العروق غير الضواري ويتفرع أيضا  
 من بعد ذلك منه عروق صفار يدخل في كل واحد من الفقار منها زوج يأتي القناع وعروق آخر  
 تأتي الى الخواصر تسين مع العروق غير الضواري التي تصير الى ما هنالك وعروق ضواري تأتي  
 الاثني عشر مع العروق الغير الضواري التي تأتيها فاذا بلغ الى عظم العجز انقسم باقيه باثني عشر  
 ينقسم العروق غير الضواري الذي تحتها فيمر احدها على عظم العجز نحو القنطرة الايمن والاخر  
 نحو القنطرة الايسر وقبل ان يبلغ هذان العرقان الضاريان الى القنطرين ينشعب من كل واحد  
 منها شعبة يصيران جميعا الى جانب المثانة حتى تبلغ السرة وذلك يوجد في ابدان الاجنة فاما في  
 ابدان المستكملين فيصنف الجزء الذي يبلغ السرة ويقي الجزء الذي عندهم من كل واحد من  
 العروق فينقسم من ذلك الجزء اثنى عشر تنقسم في العضل الذي على عظم العجز فاذا بلغ هذان  
 العرقان الضاريان الى القنطرين ينقسم في النخاع على ما وصفنا في تقسيم العروق غير  
 الضواري الا انها ينقسمان في غورا القنطرة فهذه ستة جميع العروق الضواري التي في البدن  
 وهي العروق التي تستدير حول المثانة في ابدان الاجنة والعروق التي تأتي من العروق الضاري  
 العظيم الى العروق الضاري الشبيه بغير الضاري والعروق التي يصير الى الفقارة الخامسة  
 والعروق التي يصعد الى المثانة والعروق التي يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرق السبات  
 والعرق الذي يأتي الجلب والشعب الاول التي تأتي الكبد والطحال والامعاء

• (الباب الرابع عشر في صفة اللحم المفرد والشحم) •

واذ قد شرحتنا أمر العروق الضواري فمن نشرح في هذا الموضع أمر الشحم واللحم ونبتدئ  
 اولاً بكلام اللحم فنقول ان اللحم الذي في البدن ثلاثة انواع أحدها نوع اللحم المختلط مع العصب  
 والوتر ويقال له العضل وهذا النوع أكثر ما في البدن من سائر الاعضاء ونحن نذكر هذا النوع  
 في الموضع الذي نذكر فيه الاعصاب المركبة والنوع الثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على  
 الاطلاق لحم وجوه معتدل فيما بين الصلبة واللين والدم فيه كثير وهذا النوع أقل ما في  
 البدن من الاعصاب والنوع الثالث هو نوع اللحم القدي • (واما اللحم المفرد) هـ فانه ما هو  
 في القنطرين ومنه ما هو في باطن الصلب وظاهره ويقال له البشمازج واللحم الذي فيما بين  
 الاسنان فاما اللحم المفرد الذي في القنطرين فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد  
 من القنطرين واحتيج اليه ليكون وطاء يعقد عليه عظام القنطرين في وقت الجلوس • (واما اللحم  
 الذي في باطن الصلب وظاهره) وهو اللحم الذي يسمى بالقارسية البشمازج فاحتيج اليه أما  
 من داخل فله فتمتين احدهما البريدي سخونة الصلب اذا كان الغالب على الصلب المزاج البارد  
 لما هو مركب من عظام ونخاع وعصب ومزاج هذه بارداً بطبيع والمنفعة الثانية يكون وطاء  
 ودعامة لقسم العرق المعروف بالاجوف الصاعد الى فوق ولقسم الشران النازل الى  
 اسفل وأما من خارج فليسكن أيضا الصلب ويدفع عنه ضرر الهواء البارد حتى لقيع من خارج  
 ولجلو الخلل الذي فيما بين الفقار ومفاصل الاضلاع • (واما اللحم الذي فيما بين الاسنان)

ادمغة الصبيان تنفع من  
 الورم الحادث في ما اذا  
 خلطت بماء بدهن لورد  
 وكذلك المراد ان شرب  
 الرأس الجها وكذلك دم  
 الجسم اذا قطر على شجاع  
 الرأس التي تسمى العظام  
 لجها وكذلك العبرية تنفع  
 من شجاع الرأس ذرورا  
 وكذلك الكافور تنفع  
 منها ذرورا وكذلك خبز عجين  
 الحنطة اذا جفت وصفت  
 ناعما ووضعت ذرورا على  
 شجاع الرأس تنفع  
 • (علاج الرمد) •

فاحتج اليه بقوى أصول الاسنان ويمنهها من التزعزع (وأما اللحم الغددي فثلاثة أنواع) أحدها سهل لتوليد رطوبة نافعة كالأنثيين والنديين والغدتين اللتين في أصل اللسان فان الأنثيين جعلتا التوليد المني والتديان جعلتا لتوليد اللبن والغدتان اللتان في أصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبة لعابية لتقبل بها اللسان والقلم وما يليه من الاجسام (والنوع الثاني) نوع الغدد الذي جعل بعضه ليحشو المواضع الخالية ويكون وطاء للعروق والاعصاب وسندا لها بمنزلة الغدد اللاتي في المراض والغدة المعروفة بالتوتة والغدة التي فيما بين البطن الوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وبعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبة من الاعصاب الدافعة لها بمنزلة الغدد التي تحت الابطين والاريتيين وخالف الاذنين وفي العنق (والنوع الثالث اللحم الغددي) الذي في المراض وهي الجدول التي حول الامعاء فانه لما كان العرق المنبعث من السكب الى الامعاء وهو المعروف بالبواب يصير الى الموضع الذي فيما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء وكان الشريان الذي يفرد رأبضاً من القلب الى أسفل ينقسم منه اجزاء كثيرة مع هذا العرق وكذلك ايضا الجزم من العصبية التي تنقسم في الامعاء النازلة الى أسفل ينقسم كتقسيم العروق والشرايين وقد نصير مع هذه الى هذه المواضع والجاري التي ينصب فيها المراز من المرارة الى الامعاء وكان مصير هذه كلها الى هذه المواضع غير حريز ولا وثيق لما هو عليه من التعلق احتيل لها بان فرس تحتها لحم غددي وحشى فيما بينها واذير حواملها الثلاث تزعزع ولا تنفك أو تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم ليناً ليكون أجود لوط هذه الاعوية وليكون متى عرض لها ضغط غاصت وانغمست فيه ولم يعرض لها في ذلك هتك ولا فسح فهذه حال اللحم الرخو الذي يكون في المراض (وأما الغدة المعروفة بالتوتة) فهي غدة كبيرة مفروشة في الاجزاء العليا من عظام القص والحاجة اليها كانت نظير الحاجة الى المراض وذلك ان العروق المنقسمة من العرق الضارب المعروف بالاهر اذا صارت الى هذا الموضع اعتقدت وتوكت على هذا اللحم اعنى اللحم المفروش فيما بينها فلا تكون تلك العروق متعلقة غير متمكنة فتقطع او تزول عن موضعها بكثرة حركتها (وأما الغدة الشبيهة بالصنوبر) فهي موضوعة على ابتداء الجرى الذي فيما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بحب الصنوبر وجوهرها جوهر سائر الغدد واحتج اليها التمسكون حشوا لاقسام العروق غير الضوارب والضوارب التي منها يكون الاشبال المشبي الذي للابطين المقدمين من بطون الدماغ وليكون دعامة وسندا لها فلهذه المنافع احتج الى كون الغدد في هذه المواضع فاما ما أعدم هذه المنافع لقول الفضل فهو على ما ذكرنا اللحم الذي تحت الابطين وعند الاريتيين وخلف الاذنين وفي العنق فاما اللحم الذي تحت الابطين والاذنين وفي العنق فاحتج اليه ليقبل الفضول الرديئة التي يدفعها القلب وينقيها اذ كان هذا اللحم قد جعل بالاطبع ضعيفا ليقبل جميع ما يصير اليه ولا يمكنه دفعه اضفه وهو بمنزلة المزبل الذي يارح فيه الكساسة من المنازل وهو مع ذلك يدعم العروق التي تاتي اليدين على هذا الموضع وكذلك ايضا اللحم الذي في الاريتيين جعل ليقبل ما يدفعه الكبد من الفضل الرديء الحاصل فيه ولا يدعم الاعصاب التي تاتي الرجلين وتحشو القروج التي فيما بينهما (فاما

حب الاسن اذا دق وخلط  
بالشوكران ونسجه  
العامة الز بكرا مدقوقا  
كذلك وضد به او داء العين  
الحارة تقع منها وكذلك في  
الضأن اذا طلى به على  
خارج العين سكن وجهها  
وكذلك في العالم يكحل به  
الرماد في امره وكذلك  
عصير الكتيرة الحاضرة  
الطرية ومنه لبن النساء  
اذا قطر في العين الرمد  
ومدا حاراً يسكنها قال  
جالينوس وكذلك اذا  
اتكلل الرمد باليدى الذي



الدم الذي على جانبي الحلق وعند اصل الاذنين فجعل أيضا القبل الفضل الذي يدفعه الدماغ  
ويقيم عن نفسه فهذا هو نوع الدم الغددي واما الشحم والسمين فهو جسم ايضاً  
اكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء العصبية ليرد من اجها وذلك ان الجزء اللطيف من  
من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار غذاء للحرارة التي فيها تنزل الدهن للنار واذا صار  
للاعضاء التي من جنس العصب والاعشية جعل عليها البرد من اجها ولذلك قد يوجد الشحم على  
القرب كثير الان هذا العضو اكثر من الجوهر الغشائي فاما السمين الذي يوجد على اللحم  
فليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل ليرد من اج الاغشية فاما فيما بين ليف اللحم فلا  
يوجد يوجد كانت الحرارة التي فيما بين اجزاء اللحم تذيب الجسم اللين من اللحم وتغذي  
به كما تغذي النار بالودك والحاجة كانت الى الشحم والسمين فوق الاغشية والاعضاء العصبية  
ليساها وتزيد بها من الرطوبة الدهنية وذلك ان هذه الاعضاء من اجها يابس ويسرع اليها  
اليس والجفاف عند افراط الحركة واقاء الحر المفرط والامساك عند الغذاء فهذا صفة  
الدم المفرد والغدد والشحم والسمين والحال فيه وفي منفعة

\*(الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد)\*

فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على الاعضاء وليس في البدن عضواً رقيقاً منها ولا  
أصلب بعد العظم واحتيج الى الاغشية اتقى الاعضاء وتحفظها وتمنع ما يمرضها من الافات  
ولذلك جعل جوهرها جوهر اصلب لا يقبل التأثير سريعاً وأما رقتها فلا تأخذ موضعاً كبيراً  
من مواضع الاعضاء فتضيق عليها مواضعها والاعضاء منها مالها غشاء واحد ومنها مالها غشاء  
(فاما) الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل مقشاة بغشاء  
رقيق في غاية الرقة يحل لها تحتها عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كسطه عنها بسهولة  
واحتيج اليه ثلاث منافع احدها ليجمع اجزاء العضو ويجوز عنه غيره والثانية ليكون متى نالت  
بعض العضل آفة لم يسر الى غيرها والثالثة ليكون متى سال بعض الاعضاء عند الحركة لم يؤثر  
بعضها في بعض \*(واما الاعضاء)\* التي لها غشاءان فهي الاعضاء الباطنة وذلك ان الاعضاء  
الباطنة كلها الكل واحد منها غشاء خاص به منفعة نظيرة لمنفعة الغشاء الجلل للعضل ولها  
غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق ولا ملتحكم لكن متميز عنه وبينه وبينه فضاء الى المواضع  
التي يرتبط بها العضو بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليقى كل واحد من الاعضاء  
ويحفظه ولا يرتبط به وما يليه من الاعضاء وما كان من الاعضاء التي في الصدر فانه يكتسى هذا  
الغشاء من الغشاءين القاسمين للصدر نصفين ومن الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها  
في البطن فانه يكتسى هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالسفاق وما كان منها في تجويف الدماغ  
فانه يكتسى هذا الغشاء من الغشاءين المحتويين على الدماغ وتفنن نبتن الحال في كل واحد من  
الاغشية في هذا الموضع وتبدئ اول الغشاء المستبطن للاضلاع والغشاءين القاسمين للصدر  
نصفين وما يفتأ منه فاما الغشاء المستبطن للاضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت  
مليس على جميع اضلاع الصدر من داخل محتوي على جميع ما في الصدر من الاعضاء ومنفعة  
هذا الغشاء ان يحفظ ويبقى جميع ما في الصدر من الاعضاء الا يتأذى بلقائم اعظام الصدر ومن

يقع على الشحم نفسه وكذلك  
الربان اذا أخذ اول ما يقد  
وهو قد رطب الا من وبلع  
منه سبعة على الرقيق قبل  
طلوع الشمس يوم سبت  
النور من من الرمد ثلاثين  
سنة فانه جالينوس وثمانية  
من اكابر الاطباء وكذلك  
زهر العليق اذا خلط بالفسل  
ووضع على رمد العين حله  
وكذلك السبر يحل الورم  
العارض في العين الحار صماداً  
وصغار البيض التي مبدن  
وردوزعفران اذا صمدت  
به العين سكن ألاما يجرب



هذا الغشاء ينشأ الغشاء أن القاسمان للصدر نصفين وذلك أن هذين الغشامين يقسمان الصدر  
 في طوله بنصفين من حدهما في الترقوتين إلى أسفل القص وهو أول الغضروف الشبيه بالشف  
 ويلتحم من قدام بهذين الموضعين ويجمع الأجزاء الوسطى من عظام القص ومن خلف يلحمان  
 بفقر الصدر ويقتربان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا إلى أن يأتيا القلب فيكون  
 اقترافهما هاهنا أكثر لانهما يحتويان على القلب ويصير القلب وغشاؤه المحتوى عليه  
 وسط هذين الغشامين ثم يعودان فيتصلان عند فقر الصلب وفوق المري ويلحمان به هذه  
 المواضع لتعاما محكمهما بصير للصدر تجويفان محاذ أحدهما عن الآخر والحاجة كانت إلى  
 هذين الغشامين لثمة غيب أحدهما وهو أعظمهما ليكون متى عرضت لأحد التجويف في الصدر  
 آفة تبطل ففعله كان التجويف الآخر يقوم بنصف الفعل وذلك أنه في وقت حادث في الصدر  
 جراحة عظيمة نفذت إلى تجويفه وبطل منها فعل التنفس في ذلك الشق كان التنفس في ذلك  
 التجويف الآخر بأنواعه في حاله فيكون الحيوان في هذه الحال يتنفس بنصف نفسه ويصوت  
 بنصف صوته فاما متى عرضت الجراحة للتجويف في الصدر جميعا بطل التنفس على المكان ولم  
 يلبث الحيوان أن يموت وأما المنفعة الثانية فتتضمنه أغشية تغشى كل واحد من الأعضاء  
 التي في تجويف الصدر وهي القلب والرئة والعروق والضوارب وغير الضوارب والأعصاب  
 وتجلها وتسد تدبير حولها التقيم وتحفظها ولتربط أيضا جميع الأعضاء بالصدر لتلازول عن  
 مواضعها وقد ينشأ أيضا من هذين الغشامين الغشاء الملبس على الحجاب الذي فيما بين تجويفي  
 الصدر (وأما الغشاء المحتوى على القلب) وهو المسمى غلاف القلب فهو مستدير لانه محشو  
 من جميع جهاته وشكله كشكل القلب دقيق وهو الشكل السنوبري دقيق عند رأسه  
 مستدير عند قاعدته وهو متبرع بجسم القلب حتى أن بينهما فضاء ليس باليسير ليكون للقلب  
 موضع يتحرك فيه ويلتحم عند قاعدته بالعروق والشرايين التي تخرج منه والغشامين  
 القاسمين للصدر ويلتحم عند رأسه الدقيق بالغشامين القاسمين للصدر في موضع أسفل القص  
 وكذلك أيضا سائر الأغشية المغشاة على الأعصاب التي في الصدر تحتوى وتستدير على كل واحد  
 منها لانها تتألف الغشاء الجمل للصدر ولما هو عليه من الفضاء الواسع الذي فيما بينه وبين  
 القلب (فاما الغشاء المعروف بالصفاق) فهو أيضا غشاء رقيق في قوامه نسيج الغشاء يكون  
 موضوع تحت العضل التي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعدة وإلى عظم  
 العانة وهذا الغشاء ممد على جميع الأعضاء التي في البطن وهي المعدة والكبد والطحال  
 والكليتان والمثانة والرحم والاندبيان والثرثب والعروق والضوارب وغير الضوارب والأعصاب  
 وسائر الأعضاء التي فيما بين الحجاب إلى عظم العانة مستدير عليها لعلها من فوق وينقرش تحتها  
 من أسفل على عظم الصلب وهذا الغشاء من حيث يتدنى من قدام المعدة يكون أغلظ ثم لا يزال  
 كلما انحدر رقيق حتى يكون أدق ما فيه الموضع الذي عند عظم العانة وهو ملتحم من فوق بالحجاب  
 ومن أسفل بالعضلتين العرضيتين اللتين على البطن التي أحدهما من الجانب الأيمن والأخرى  
 من الجانب الأيسر ومن أسفل بعظم العانة وليس يسهل كس طه هذا الغشاء حتى يخرج سليما لا سيما  
 في الموضع الذي يتصل بالحجاب وفي موضع العضلتين اللتين على البطن وذلك أنه قد ثبت من هاتين

معجم طاله المؤلف واذا  
 أضف السهلين النساء  
 كان أن بلغ واذا أخذت  
 ذباية بالحياة وشدت في  
 خرقه بحيث لا يشد عليها  
 ففتوت ثم علقت على عضد  
 الرمدان أو في عنقه سكن  
 ألمه وكذلك اذا  
 اكتمل الرمدان بعصارة  
 زهر القرع نقي الرمد الحار  
 وكذلك غيب الثعلب اذا  
 خلط في عصارته دقيق  
 الشعير نفع من الرمد الحار  
 ضماد آفاله جالينوس قال  
 الرازي والمراد بالخار ما كان

العضلة وتر صغير رقيق يلصقهم هذا الغشاء ويصديه اتحادا يسهل تخلصه منه ولذلك قد يظن قوم من العاملين ان خطاطة البطن انما تعمل في الصفاق وحده وليس كذلك لكن الابرة تفرق الصفاق وفي هذه الوتر التي ذكرناها واحتج الى الصفاق لخمس منافع أحدها انه كالغشاء لجميع الاعضاء التي تكون دون الحجاب والمثانة انه يمنع العضل الذي على البطن ان يقع على الاحشاء والمثانة والمثانة انه يسهل اتحاد رفضول الغذاء اليها ليس وذلك ان تلك الفضول ان انفصل بعضها من قدام الصفاق ومن خلف الحجاب فتتضرر وتنفذ تلك الفضول الى خارج كانهضط البد الاشياء الرطبة ويخرج من البد والرابعة لئلا تفتتح المعدة والامعاء بسبب ولتمن الاشياء النافعة لان الرمح قد اكل عندما يضغطها الصفاق بعونة الحجاب له والخامسة ان تربط جميع الاعضاء التي دون الحجاب وتشد بعضها ببعض وتحتوي عليها وتغطي كل واحد منها على الآخر ان يغشاها بشأ منه ويستدير عليه ويقوم له مقام الجلدة التي على سائر البدن وهذه الاعضاء كلها قلنا هي المعدة والكبد والطحال والكليتان والامعاء والرحم والمثانة والمصبيتان والعروق والاضراب وغير الاضراب والاعصاب \* (فاما المعدة) فان الغشاء الذي يغشاها أغلظ من سائر الاغشية التي تغشى الاحشاء واحتج الى ذلك لتكون متى امتلأت المعدة من الغذاء وانفتحت لم يعرض لها ان تخراق والانه تالذ بهذا الغشاء يرتبط الصفاق المقروش تحته \* (فاما الغشاء) الذي على الكبد فهو غشاء رقيق يحفظها ويقيها ويربطها بما يلي حداثتها بالحجاب وبالاضلاع الخلف وما يلي تقعرها بالامعاء وكذلك ايضا الطحال مغشى بغشاء رقيق واحتج اليه ليحفظه ويقيه ويربط به اضلاع الخلف والخاصرة وبالجله فان الكليتين والامعاء والمثانة والرحم والاثنين كل واحد منها يحتمل عليه غشاء كمثل ما يحتمل على هذه وتولد من الصفاق \* (فاما الاثنيان) فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار الى الحالبين يصير منه مجريان عند كل واحد من الحالبين مجرى وينحدران نحو الاثنيين ويتشعبان ويشيطان أولافا ولا حتى يصير منهما غشاء يحتمل على الاثنيين وهو كيس الاثنيين وقد يتولد ايضا من الصفاق الجداول التي فيما بين الامعاء والصفاق الذي يلتصق منه الثرب \* (فاما الجداول) فهي أغشية فيما بين استدرات الامعاء تفرقها العروق والشرابين والاعصاب التي تأتي الامعاء منها أغشية تحتمل على كل واحد من هذه الاوعية وما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها أغشية فيما بين كل عرقين وكل عصبين وكل معاء يرتبط بعضها ببعض وتربطها بما يليها ولا يحتمل عليها وما كان كذلك فهو مطوى بطاقتين \* (فاما الثرب) فلا ثمة مركب من غشاء وعروق وشحم وليس نذكر في هذا الموضوع لانه من الاعضاء المركبة وكلامنا ههنا انما هو في اصناف الاعضاء البسيطة وهذه هي صفة الاغشية التي تغشى الاعضاء التي في تجويف البطن فاما الاغشية التي تغشى الاعضاء التي في تجويف القحف وهي الاغشية التي تغشى الدماغ فاما غشاها ان احدهما مفرد وهو أغلظهما وبقي له الام الجافية ويكون تحت عظم القحف مجلا لجميع اجزاء الدماغ واحتج اليه ليس تر رقيق الدماغ مما يلي من عظم القحف وما يمرض للمق ان يكسر عظم القحف وان تحش وهو مربوط بالشون التي في عظم القحف برباطات غشائية تشأ منه والاخر غشاء رقيق مركب من عروق وشرابين يوصل بين بعضها وبعض ككرب المشجة البين لانه مشية البين انما

سببه الدخان أو القبار أو  
سرا الشمس قال وعلاجه  
مع ذلك السكون والهدوء  
وترك الغذاء وتقلب له  
والجلوس في الظل فان  
ذلك شفاؤه ويريق الصائم اذا  
اكتمل به الرمدان نفعه نفعه  
جسيم من فوائد سيدنا  
ومولانا الشيخ محي الدين  
ابن العربي رضوان الله  
تعالى عليه مجرب صحيح قاله  
المصنف \* ومن يلى بالرمد  
الطويل الصعب الرطب  
فاسطه بشونيز وعصاره قتاة  
الحار به من لوز وشح في

هي عروق شرايين فيها بينتها حاشا رقيق منتسج كذلك هذا الغشاء وهو محتوي على جميع اجزاء  
الدماغ مربوط بها مع الام الجافية برباطات غشائية واحتيج الى هذا ايضا ليقى الدماغ عما يليق  
من غلظ الام الجافية وليغذو الدماغ بما فيه من العروق ويؤدي اليه الحرارة الفريزية بما فيه  
من الشرايين وجميع ما في الدماغ من الاعصاب والعروق والشرايين مغشاة بغشائين ثابتين من  
هذين الغشائين الى ان تخرج من تحت الرأس وتحت نين الحال في امر هذين الغشائين بيانا  
اوضح من هذا عند ذكرنا هيئة الدماغ فهذا جلة القول على الاغشية \* (فاما الجلد الذي يملأ  
البدن) فانه كما ان الطبيعة جعلت على كل واحد من الاعضاء غشاة يقيه ويحفظه من  
الآفات العارضة له كذلك جعل على ظهر البدن غطاء عاما لساير اعضاء البدن يستتره  
ويقيه من الآفات العارضة من خارج وجعل هذا الجلد في الانسان عروق منه في سائر  
الحيوان والذين واعد شعرا وأضعف قوة أمارقته ولبنه وعدمه للشعر فلما احتيج اليه ان يكون  
فيه من فضل الحس لانه لو كان غليظا صلبا بمنزلة الاخراف التي على الحيوان الخزي لم يكن  
يحس بما يلقيه ويمسه ولو كان كثير الشعر بمنزلة جلود الجير والبقر والغنم لكان كثرة الشعر  
تمنع من جودة الحس ولذلك جعلت جلدة لراحة أديم ما في البدن من الجلد شعرا ولبنه وأرقه  
لما احتيج فيها من ذلك كما حس اللحم وجعلت جلدة الانسان أضعف من جلوساير الحيوان  
لان الطبيعة قصدت به ان يكون مع ذلك مفضضا تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر  
الاعضاء القوية منه فيقبلها اضعفه وجعل الجلد مقلما ثقيبا متقاربة في سائر البدن ليخرج  
منها ما يتخلل من الاعضاء من الفضول البضارية ويقال لهذا الثقب المسام ومنها يخرج الشعر  
والبخار والجلد ليس كله متساويا في الرقة والغلظ واللين والصلابة وعدم الشعر ونباته ولا في  
انصاله بما تحتته من الاعضاء اما في رقته وغلظه فان منه ما هو رقيق بمنزلة جلدة الوجه وجعلت  
كذلك لما احتيج اليه من الحسن واشراق اللون وصفاته والجلد الرقيق اوفى في هذا من الغلظ  
اذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه الى خارج من لون لدم اكثر مما يتأدى من الغلظ ومنه  
ما هو غليظ بمنزلة جلدة باطن القدم وجعلت كذلك للحاجة كانت في بعض الاوقات الى  
المنشئ على اجسام فيها احدة وتكون متى دخلت في الجلد لم تتأدى الى العضل مرديعا \* (فاما  
الصلابة) واللين فان منه ما هو لين بمنزلة جلدة باطن الكف فانها جعلت كذلك لما احتيج فيها  
من سرعة التغيير والاستحالة الى طبيعة المحسوس ومنه ما جعل صلبا بمنزلة جلدة باطن القدم لما  
احتيج فيها ان تكون اصبر على المنشئ في المواضع الصلبة \* (فاما عدم الشعر) وبثانه في  
ما هو عدم الشعر بمنزلة جلدة باطن الراحة وجلدة باطن القدم فان هذه المواضع عريت من  
الشعر بسبب الحس ومنه ما هو كثير الشعر بمنزلة جلدة الرأس وموضع العيبة والحاجبين وغن  
تذكر منافع هذه في المواضع التي تذكر فيها الشعر \* (فاما اتصال الجلد) بما تحتته من الاعضاء فان  
من الجلد ما هو متصل بما تحتته من الاعضاء اتصالا والتامالا لا يمكن أن ينسلخ ولا يفصل عنه  
وذلك انه يلصق اما بالعضل نفسه بمنزلة جلدة الجبهة وجلدة الخدين وأكثر جلدة الراحة وجلدة  
الشفين والجلدة التي في طرف المقعدة وما يوتره بمنزلة جلدة الراحة وجلدة باطن القدم  
\* (فاما جلدة الجبهة) فتصله ملتصمة بالعضلة المعروضة على عظم الجبهة ولا يمكن انسلخه

أنفه عسلا وقشاه الجمل  
ونحوها نفعه  
فصل الرمد بجر الشراب  
والجماع وعليه باستعمال  
المسهلات من الادوية  
وفصل الوجه بالماء البارد  
ولا يشم شيئا حارا ولا ياكل  
مالحا ولا حامضا ويتوقى  
الغبار والدخان والشمس  
والسراج وعند النوم يضع  
على عينيه صوفة مفهوسة  
في شراب قابض ويقصد  
أولا ويحجم في سابقه ويترك  
الغذاء البتة ويقتصر على  
ماء الشرب ويصبر على

اشد التحامه وكذلك جلدة الخدين ملتصقة بالعضل الموضوع على عظم الخدين (فاما) جلدة  
 الشفتين وجلدة طرف المقعدة قائمه - اختلافاً باعضل اختلافاً لا يفرق بين الجلد والعضل  
 الذي تحتها لا يظاها - فاما جلدة الراحة فلتصقه بالوتر الماسوط على بطن الراحة التحاما  
 جيد يلزم ذلك انه ثبت من العضلة الموضوعه على بطن وسط الساعد وتر قبل ان يبلغ مفصل  
 الرسغ فاذا بلغ المفصل عرض وانبط على سائر الكف والاصابع والتحم بجلدة الراحة التحاما  
 محكما يحس سطحه وجعل ذلك لثلاث منافع احدها ان يكون الكف ذكي الحس والثانية ليكون  
 عديم الشعر لئلا يمنع كثرة من ذكا الحس والثالثة لئلا يخرج صلاية الوتر بلين الجلدة فتعطل  
 فيكون ذلك اوفق في جودة الحس وكذلك ايضا جلدة باطن القدم وقد ثبتت من العضلة  
 الموضوعه على الساق من الجانب الوحشي الذي منشؤه من رأس القذرة وتر قبل ان تبلغ الى  
 مفصل الكعب فاذا بلغت الوتره الى الكعب انبطت قليلا قليلا وانقرشت تحت جلدة باطن  
 القدم وفي جميع اجزاء القدم والتحم بالجلدة التحاما محكما لا يمكن فترقه عنه والحاجه كانت  
 الى ذلك ما ذكرناه مرارا كثيرة فهذه هي المواضع التي يلتحم بها الجلد التحاما لا يمكن سطحه ولا  
 كشطه عنها فاما ما كان من الجلد في غيره هذه المواضع من البدن فان تحته غشاء رقيقا  
 شبيها بنسيج العنكبوت يحجز فيما بينه وبين العضل فهو مقي ماسلخ السلخ بسهولة وما كان كذلك  
 فهو يسمى جلدا بالحقيقة وهو بالحقيقة متشابه الاجزاء فهذه صفة الاغشية والجلد الذي  
 هو احدى اصناف الاعضاء المتشابهة الاجزاء انتهى والله اعلم

#### • (الباب السادس عشر في صفة الشعر والاطفار) •

اعلم ان الشعر والاطفار غزوها ليس كنودا من الاعضاء الاخر فان كل واحد من الاعضاء تجده  
 يزيد في طوله وعرضه وعمقه فاما الشعر والاطفار فان زياتهما تكون في الطول فقط عند  
 ما تنصل مادة كل واحد منهما من تحت شئ بعد شئ دائما لا يتغير غزوها وزياتهما مادام  
 الحيوان حيا واحتيج الى ذلك ليكونا باقيين في كل وقت جديدين طريين وليخلف ما كان  
 مائة صف وينكسر منهما • (القول في الشعر) • فاما الشعر فمكونه من بخار دخاني حار يابس  
 فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في عتقوان الشباب لقوة الحرارة في هذا السن  
 وذلك ان الحرارة في هذا السن تعمل في البخار فتحرقه فيتحلل لطيفة وهي بيضاء كشيعة فاذا  
 دفعته الطبيعة وأخرجته من منافذ الجلد المسماة المسام بقي فيها ولم يتحلل له لظه فيكون روي صلب  
 ويصير منه الشعر فاذا صار الى تلك المنفذ بخار آخر واتصل بالاول دفعه وأخرجته عن  
 الجلد الى ظاهر البدن وبقي ذلك البخار هناك حتى يصير شعرا ويصل به بخار آخر فيدفعه الى  
 خارج فعلى هذا السبيل دائما يكون الشعر أولا فلا ونبات الشعر في البدن منه ما قصدت به  
 الطبيعة للمنفعة ومنه ما بيانه بطريق العرض • (فاما الشعر) • الذي قصدت الطبيعة  
 بكونه الى المنفعة قائم اقصدت فيه لمنفعتين احدهما من داخل والاخرى من خارج فاما  
 المنفعة التي من داخل في دفع التصول الدخانية وتقيها عن داخل البدن للتأذي بها واما من  
 خارج فقصدت الطبيعة به للزينة والتوقية وذلك ان منه ما جعلته للزينة والتوقية معا ومنه  
 ما جعلته للزينة فقط فاما ما قصدت به الزينة والتوقية معا فاشعر الرأس وشعر الحاجبين وشعر

العينين ويحتمل من مرارا  
 ويضع على العين طين كابل  
 الملائكة برب العنب فانه يسكن  
 الالم ويضعه الجبين يبرز  
 خشخاش وقشر مطبوخين  
 قاله الرازي واذا وضع الحنظل  
 بالعلب وورق المشمش  
 وعصاره على العين سكن الالم  
 من ساعته وأصلح ضرار  
 العين الرمضاء  
 فصل الاحرار الملتحمين  
 على رومي الدماغ وألم فيه  
 أو على امتلائه و - لمق  
 الرأس بالمقراض ينفع من  
 الرمد والشعر الكثير ينفر  
 فيه لاسيما ان كان قصيرا  
 قاله جالينوس وأرسطو  
 والرازي

الاجفان أما شعر الرأس فجعل ليق الرأس من الاكفات الواردة عليه من خارج ولزينة  
ويحسنة فانه لم يكن عليه شعر لكان قبيحا وهذا امر عام للنساء والرجال الا انه للنساء احسن  
وازين وأما شعر الحاجبين والاجفان فجعل ليقا العين أما الحاجبان فيمنعان ما يدخل من  
الرأس من الاجسام من الوصول الى العينين وهو مع ذلك يحسن به صورة الوجه فان الوجه  
الذي ليس فيه حاجبان قبيح في المنظر وأما الاجفان فانه تمتنع ما يليق العين من خارج من  
جميع النواحي لانه متى ورد عليها شئ من فوق منعته الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين  
ومتى ورد عليها شئ من أسفل منعته الجفن الاسفل من أن يدخل العين ومتى ورد عليها شئ من  
محاذاة العين وحسنت به العينان أطبقت الاجفان وأنحضت فافيد دخلها شئ من ذلك وجعل  
في شعر الاجفان خلتان يستأ في شعر الرأس ولا في سائر شعر البدن ادهاما انه جعل منتصبا  
الى قدام لا ميل فيه لا الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقامة عمر الانسان لا يغير ولا  
يطول فاما الانتصاب الى قدام فيمنع الاكفات الواردة على العين من خارج والثالثة ينسبل على  
العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى ثابتا الى فوق لم يكن يمنع شئ مما يصل الى العين  
من فوق ولا كان ينطبق عليها اذا أراد الانسان ان يطبقه ولو كان ثابتا الى أسفل لستر العين  
ومنعهما من ان تبصر جيدا وأما الجفن الاسفل فلو كان ثابتا الى فوق لستر العين ومنعهما من  
أن تبصر جيدا ولو كان ثابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشياء المؤذية ولا كان  
يمكن فيه ان يطبق على العين وأما وقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول  
وشعر الرأس واللحية يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون  
الجنين مع الاعضاء الاصلية بالمقدار الذي احتاجت اليه وركنه في اطراف الاجفان وصيرت  
اطراف الاجفان جساما صلبا حتى لا يمكن ان يتدفق فيه البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر  
من داخل الى خارج ولكن يبني شعر الاجفان متمكنا متصبا لا ميل فيه لانه لو كانت اطراف  
الاجفان ائنة بمنزلة ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصبا لكن يميل الى اسفل وينسبل  
على العين بمنزلة النباتات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يطول ويميل الى جانب  
والنبات الذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قويا قصيرا منتصبا متمكنا من  
الارض لا يسهل قلعه فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك ايضا جعل نبات  
الحاجبين في جلدة قريضة من طبيعة جادة اطراف الاجفان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيها  
الى ان يطول شعرهما وينمو وانما يطول شعرهما على طول الزمان شيئا يسيرا بحسب نقصان  
جلدهما في الصلابة عن اطراف الاجفان فهذا الشعر قصدت الطبيعة للزينة والتوقية أعنى  
شعر الرأس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به للزينة فقط فشعر اللحية فانه جعل هبة  
للرجل وزينة لوجهه وذلك أنها تغطي العينين لا تتركهما عار بين فصارت اللحية تزيين للرجال  
ولا تنبت للنساء لسببين أحدهما أن الحرارة القوية في أبدان الرجال أقوى منها في ابدان  
النساء والبخارات الحارة الدخانية التي هي مادة الشعر في الرجال أكثر فليس تسكن الطبيعة  
ان تنمو فيها في وجه واحد فهي تنمو في وجهين أحدهما في شعر الرأس والاخر في شعر  
اللحية ولذلك قد جعل كثيرا من النساء اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في موضع الذقن

(فصل) وأما الولد فيجب لبعض  
للصبيان كثيرا وتقول  
العامة فلان مودون  
العينين فتري العين واردة  
وجنونهما تشقق ويخرج  
منها الدم وعلاجها بالذبور  
الاصفر ولجذر الحام  
(فصل) ومن تكلم التوازل  
في عينيه فانه عن قهر يك  
رأسه أشد النهم والزمه  
الحمام ولا يمس رأسه  
في الماء الحار فان ذلك  
يضره وليمنع من الدهن على  
رأسه قال الرازي والانزروت  
البلغ الادوية كلها في اخراج  
العدو خاصة اذا خلط بابسا  
بالسكر التبات واذا تفتح  
الاسنان في ماء ورد وقطر

شعر وكثير من الرجال الذين مزاجهم بارد لا ينبت لهم لحى ولذلك صاروا لخصيان لا ينبت لهم  
 اللحية لان مزاجهم بارد اذ كان قد قص منهم عضو غزير الحرارة وهي الاثنيان والسبب الثاني  
 ان النساء لما كن مستترات في البيوت وليس لهن ان يبرزن لحاهن مكشوفات استغنين عن  
 شعر يغطي العينين وكان ذلك بين ازين وأوفق والى هذه الاصناف من الشعر قصدت الطبيعة  
 بنباتها في البدن واما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعة فهو شعر  
 الابطين والعانة والصدور وسائر شعر البدن ما خلا الرأس واللحية والحاجبين والاجفان وذلك  
 ان العضو اذا كان حارارطبا فله فيه بخار دخلي كثير تدفعه الطبيعة الى خارج فيكون معه  
 الشعر في ذلك العضو ولذلك تجد كثيرا ما ينبت هذا الشعر في العانة لقرب هذا العضو من  
 موضع الاثنيين الذين مزاجهما حار رطب ومن بعد ذلك في البطن والصدور والابطين لحرارة  
 مزاج القلب والكبد اللذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع وتجد هذه المواضع  
 في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة عارية من الشعر فلهذا السبب صار  
 الشعر ينبت في هذه المواضع لا من تعمد الطبيعة وقصد منها لكن على طريق ما يتبع طبيعة  
 العضو اذ طوارا بمنزلة زراعي الريحان فان زراعي الريحان قد ينبت له الريحان وينبت الى قربه  
 وجنبه انواع من العشب اضطرابا بسبب ندوة الارض من الماء الذي سقي الريحان ويكون  
 نبات الريحان على المشارب التي علمت له لا يتجوزها وتبات العشب ما تلاحن تلك المشارب بمددا  
 على غير مواضع محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقاطع ذلك العشب كله ويرمي به كذلك  
 الشعر في البدن انما قصدت الطبيعة انما تنبت في الرأس والحاجبين والاجفان واللحية وسائر  
 الشعر الباقي في البدن ينبت بحسب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على  
 مواضع محدودة كشعر الرأس والحاجبين واللحية لكن مستند متفرقا في بعض الاعضاء وفي  
 بعضها متجمعة ما وبهضة قصر وبهضة طويل فاما الاظفار فموصولة بالاصابع الاخرى من  
 الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار وقد  
 يصير الى الظفر عصب وعروق وشريان نوذي اليه الحياة والغذاء الان غذاءه هاليس ينحس  
 كمثل سائر الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن ينحس في الطول فقط كما ينحس في الشعر  
 والمنقمة التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤس الاصابع ومعونتها على الاشياء الماسكة  
 هي لها وليكون ذلك احسن وانما جعلت بين الصلابة واللين لئلا تقبل الاثفات فانهم لو كانت  
 مثل العظم لم يؤمن عليها الانكسار مثل الاجرام الشديدة الصلابة فجعلت بين الصلابة واللين  
 لها تين العالين ولم يجعل لها ازايا لا تدخل عليها الاثفات لان ماله زوايا يعرض له التمشيم  
 واذا قد انشأ على الكلام في الشعر والاظفار فنحن قاطعون كلامنا في جنس الاعضاء المتشابهة  
 الاجزاء في هذا الموضع ومقبولون على ما تلومون الاعضاء المركبة وهي المقالة التالية لهذه  
 المقالة ان شاء الله تعالى (فت) المقالة الثانية بحمد الله وعونه

في العين في اواخر الرمد  
 الحار تنفع منه  
 (فصل) قال جالينوس وغيره  
 الرمد أربعة أنواع فالأول  
 يكون من دم خالص زائد  
 الكمية واما ان يكون من  
 دم بلغمي واما ان يكون  
 من دم صفراوي واما ان  
 يكون من دم سوداوي  
 قال جالينوس وغيره  
 ان تدار الدموع حيث تريد  
 الاستفراغ للاخلاق  
 المتقنة في العين وتغني  
 الدموع متى كانت في العين  
 قروح او ورام وقد برئ  
 خلق كثير من العلل المزمنة  
 في العين بالاستفراغ من  
 نفرة القفا بالحاجم

• (المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة  
 الطبية المعروف بالملكي في صفة الاعضاء المركبة) •

وهي سبعة وثلاثون بابا ١ في جملة الكلام على الاعضاء المركبة وهي الآيسة  
 ب في صفة العضل ومنافعه ج في عضل الرأس ومنافعه د في صفة العضل

الذي

الذي يهرك الحاقوم ومنافعه وما يليه من الخبيرة ه في صفة عضل الكتفين ومنافعه  
و في صفة العضل المحرك للدين ومنافعه ز في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه ح في  
صفة العضل المحرك للبطن ومنافعه ط في صفة العضل المحرك للفتحين ومنافعه ي في صفة  
العضل المحرك للساق والقدم ومنافعه يا في صفة الكلام على الاعضاء المركبة التي في البدن  
وأولا في صفة الدماغ يب في صفة الضاع ومنافعه يج في صفة العين ومنافع أعضائها يد  
في صفة المخرب وآلة الشم يه في صفة آلة السمع وثقب العظام المجرى والأذن يو في صفة  
اللسان واجزاء القم يز في صفة اللهاة ومنافعها وآلات التنفس يح في صفة الخبيرة يط  
في صفة قسبة الرئة ~~ص~~ في صفة الرئة كا في صفة القاب كب في صفة الحجاب كج  
في صفة القم والغشاء الملص عليه كد في صفة المري كه في المعدة ومنافعها وذكرا آلات  
الغذاء كو في صفة الامعاء ومنافعها كز في ذكر الثوب وصفته ومنفعته كح في صفة  
الكبد ومنافعها كط في صفة الطحال ومنافعه ل في صفة المرارة ومنافعها لا في صفة  
الكليتين ومنافعها لب في صفة المثانة ومنافعها لج في صفة أعضاء التناسل وآلاتها  
صفة الرحم ومنافعه له في صفة الرحم التي فيها الحنفين له في صفة الثديين ومنافعها  
لو في صفة الاتيين ومنافعها ~~هـ~~ أو عية المني لز في صفة القضيب ومنافعه

### • (الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء المركبة) •

واذ قد بينا حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء وشرحنا الحال في كل واحد من أصنافها ونحن نبين  
الحال في الاعضاء المركبة من تلك وهي المعروفة بالاعضاء الاكبية فقول ان الاعضاء المركبة  
منها ما هي في ظاهر البدن ومنها ما هي في باطنه ونحن نبتدى أولاً بذكر الاعضاء الظاهرة فنقول  
ان الاعضاء المركبة التي في ظاهر البدن منها ما تر كيهما كلتي بمنزلة الرأس واليدين والرجلين  
ومنها ما تر كيه جزئي وهي اجزاء تلك الاعضاء الكلية وهي أعضل وذلك ان العضل مركب  
من اللحم والعصب والرباط والغشاء والرأس واليد والرجل مركبة من الخلد والعظم والعضل  
والعروق الضوارب وغير الضوارب ونحن نبين الحال ههنا في أمر العضل فانه اذا علم الحال  
في كل واحدة من العضل ووضعها وشكله مع ما قد شرحنها من حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء  
فيما تقدم علم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضاء المركبة الظاهرة للجسم وعدد اجزائه  
ومنفعته ان شاء الله تعالى

### • (الباب الثاني في صفة العضل ومنفعته) •

اعلم ان العضل جسم مركب من لحم أحمر ورباط وعصب وغشاء يعاوه وهو ملص فوق العظام  
مربط بهما برباطات تتشأ من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ او الضاع الى  
كل واحدة من العضل اذا بلغت العصبية الى الطرف الاعلى من العضلة انقسمت الى أقسام  
دقاق واختلطت بلحم العضلة ونبتت من العظم الموضوع تحت العضل رباط اختلط  
مع العصب واللحم فصارت من جملة ذلك الجسم المسمى عضلة فاذا صارت أقسام العصب الى  
الطرف الاسفل من العضلة اتحدت اجزاء العصب مع اجزاء الرباط على اتحادهما من غير ان

وباستعمال الحجامه هناك  
• (الادوية المانعة من  
انصباب المواد الى العين) •  
اذا اخذت الايجان  
بالعصران أو اكمل به مهولاً  
بلين امر أو تمنع من الرطوبات  
السائلة الى العين فانه  
جالب بنوس والرازي وغيرهما  
واذا ضعفت الجبهة بقشر  
البطخ الاصفر وضع  
الفضول التي تسيل الى  
العين ومن خاف الماء أن  
ينزل الى عينيه أو مواد  
ودنية من منة فليشرب  
شحم الخنزير فانه ينفع  
منها نفعا عظيماً بالغاً  
وكذلك اذا غسلت العين  
بماء الورد منع من



يخالطها شيء من اللحم فصار منه جسم يسمى وترًا والحاجة كانت إلى العضل والوتر هي تحريك  
 الاعضاء المتحركة بارادة وذلك ان الوتر اذا جاوز أسفل العضلة امتد واتصل بفصل العضو الذي  
 أعدت تلك العضلة لتحريكه فحق احتيج إلى تحريك ذلك العضو وتفاصلت العضلة فهو أصلها  
 وجذبت الوتر جذبا قويا فيجذب لذلك مفصل العضو ويحرك العضو والحركة المرادة إلى الجهة  
 التي كانت تلك العضلة موضوعة فيها مثال ذلك الكف فانه متى حرك العضل الذي في ظهر  
 الساعد انقبض وانسد ومال إلى قدمه وحق حرك العضل الذي في باطن الساعد انقلب إلى قفاه  
 والعضل يخالف بعضه بعضا في خمسة أشياء أسدها في المقدار والثاني في الشكل والثالث في  
 الموضع والرابع في التركيب والخامس فيما ينبت من الوتر أما اختلافه في مقداره فان من  
 العضل ما هو بكار واحتيج إليه لتحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك  
 والعضل الموضوع على عظم الفخذ ومنه صغارا واحتيج إليه لتحريك عضو صغير بمنزلة العضل  
 المحرك للأجفان والعضل المحرك للمفصل الأول من أصابع الرجل الذي ذكره جالينوس انه  
 ذهب على كثير من المشرحين ومنه رقيق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج إليه  
 ليقبض على البطن وقت خروج الأثقال بالعصر من الأمعاء ونحو ذلك البول من المثانة وليعين  
 في وقت الولادة على خروج الجنين وليدعم الحجاب ويثبت عند انقباض الصدر ليكون الصوت  
 والنفخة ويتوقع به ايضا في امتحان المعدة وموتئها على الهضم وتقريبها فاما اختلاف العضل  
 في الشكل فان أشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت إلى كل واحد من الأشكال وبحسب  
 العظم الذي هو عليه وذلك ان منه ما هو مثل بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو  
 مدور بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذي  
 على البطن ومنه ما هو مطاوع بمنزلة العضلات المدودة بين على البطن فاما اختلافه في الموضع  
 فان كان من عضل قد اعتدلان يحرك العضو على استقامة كالانبطاق والانقباض فوضعه  
 وضع مستقيم على طول العضو وأما اختلافه في التركيب فان من العضل ما يخالطه لحم  
 بالعصب والرباط لكن كثير ما يكثر في العضل لحمية من حيث يتبدى وإلى حيث ينتهي  
 والوتر ينبت في طرفها كانه ملتحم بها بمنزلة العضل الذي على البطن فان الاوتار تتبدى في  
 طرفها كأنها ملتحمة بها وأما اختلافه فيما ينبت منه من الاوتار فان منه ما ينبت  
 في كل عضلة من أولها وتر واحد بمنزلة الوتر الغليظة التي تأتي العقب فانه تنبت من عضلتين  
 والحاجة كانت إلى ذلك ان العضو الذي عنده هذه الوتر كبير فلم يكتف فيه بعضلة واحدة لان  
 منفعة عظيمة وهو ان تثبت القدم وتدعجه وجعل له عضلتان لكي يكون متى حدثت واحدة  
 منهما آفة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك كل ما هذا يدليه من الوتر ومنه ما ينبت في كل عضلة  
 وتران أو ثلاثة أو أكثر من ذلك بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التي في مقدم الساق  
 فانه ينبت فيها أربعة أوتار تأتي الاصابع الأربع من أصابع القدم والحاجة كانت إلى ذلك انه  
 لو كانت لكل واحدة من الاصابع عضلة واحدة لمكانت صغيرة المقدار وكانت الاوتار التي  
 تنبت منها ذاتها لم تكن تنى يجذب ما يجذبه فجعلت لذلك عضلة واحدة وكذلك يجري الامر فيما  
 كان هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا ينبت منه وتر لكي يتصل من العضو بطرائفه العصبية المجمعة

انصاب المواد إليها  
 (الادوية المقوية للعين)  
 اذا حرق نوى القزوا كحل  
 به قوى البصر وكذلك  
 أكل الصغرة بعد البصر  
 وقويه وكذلك أكل  
 الكرنبي يتقوى من ضعف  
 البصر وكذلك الا كحل  
 بالزعفران او شر به يقوى  
 البصر وكذلك اخلاص  
 اذا اكحل به كل اسبوع  
 مرة حفظ صحة العين لانه  
 يحلل ما فيها من غلظ  
 الرطوبات  
 (الادوية المخلصة للبصر)



بمنزلة العضل الذي على رقبة الخنثاء وعلى المقعدة فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضا والله اعلم

\*(الباب الثالث في عضل الرأس ومناقبها)\*

اصناف العضل الذي في البدن ثمانية أحدها صنف العضل المحرك للسائر الاعضاء التي في الراس والرقبة والثاني العضل المحرك للحلق والحنجرة وما يليه والثالث العضل المحرك للشفقتين والرابع العضل المحرك للعينين والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك للمرافق وما يليه من الاعضاء المتحركة بالارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن العضل المحرك للرجلين (فاما عضل الرأس والرقبة) فخمسة اصناف احدها العضل المحرك لما في الوجه ما خلا العينين والاشفتين والثاني العضل المحرك للعينين والثالث العضل المحرك للمحرك للعي الاسفل والرابع العضل المحرك للجملة الراس والخامس العضل المحرك للرقبة (فاما العضل المحرك لما في الوجه) فهي سبع عضلات منها عضلتان يحركان الخلد على الانفراد ومنها عضلتان يفترقان الشفتين ويبعدان احدهما عن الاخرى وتسميان العضلتين العربيةتين وكل واحدة منهما ممر كبة من اربعة اجزاء الجزء الاول ينشأ اليقه من شوك فقار الرقبة ويتصل بطرف الخلد وهذا الجزء يحرك الخلد ويرجماسرك في بعض الناس الاذنين والجزء الثاني يبدأ اليقه من العظم القائم في وسط عظم الكتف ويمر الى الرقبة صاعدا حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر فاذا تحرك هذان الجزآن مع التحرك الفم من غير ميل الى جانب فاذا تحرك احدهما تحرك الفم الى ذلك الجانب الذي ذلك الجزء فيه والجزء الثالث يبدأ اليقه من الترقوة ويصعد ويتصل بطرف الشفتين ايضا ويجذب الفم على الورا إلى اسفل والجزء الرابع يبدأ اليقه من الترقوة والقص ويتصل بالشفقتين اتصالا محكما على مثال الحما في كابة اليونانيين وهو هكذا + فما كان منشؤه من اللب من الجانب الايمن انفصل الجانب الايسر من الشفتين وما كان منشؤه من الجانب الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقاض هذا اللب ضاقت الشفة واجتمعت وتنا إلى خارج كما يعرض للمصرة فاما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه فثلاث عضلتان يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يجذبان الشفة السفلى الى اسفل ويسيطان طرف الانف وعضلة واحدة مفروشة تحت الجلد من الجمجمة واحتيج اليها العين على شدة التغميض العين وشدة فتحها (واما عضل العين) فثمة ما يحرك الجفن ومنه ما يدعم العصبية التي يكون بها البصر لئلا يعرض لها بسبب لينها عند التصديق الشديد ان تنقطع أو تنهتك ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك للجفن فثلاث عضلات احدها راسها معلق في العظم الذي يحوي العين ووتر هذه العضلة يمر في وسط الغشاء الذي منه يكون الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفتح والعضلتان الاخران أدق من هذه وهما موضوعتان في ماق العين مدفونتان في حفرة العين ووترهما يأتیان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما يقضيان العين باطباقهما الجفن عند ما يفعلان فعلهما معا فان عرض لاحدهما آفة صار الجفن بعضه مطبقا وبعضه يبقى مفتوحا وهذا العضلة يسميها بقراط ابولويس

سكرأ بلوج يحسد البصر  
كذلك وكذلك القفل  
الاسود يحسد البصر كذا  
وأ كذلك الزنجبيل  
يحسد البصر ويرزبل ظلمته  
فقاله جالينوس وستة عشر  
حكما \* وكذلك أكل  
الفجل يحسد البصر ويذهب  
ظلمته مجرب وكذلك شم  
القطران يحسد البصر  
ويذهب ظلمته وكذلك  
الا كحال بدخانه وكذلك  
مسارة الكمون تحسد  
البصر وكذلك رؤس الحمام  
إذا أحرقت كاهي بريشها  
وسحق رمادها حتى يصير  
كالغباروا كحل بها أحدث  
البصر

وأما العضل التي تدعم العصب فزعم قوم أنها عضلة واحدة وزعم قوم أنها عضلتان وزعم قوم  
أنها ثلاث عضلات وأما العضل الذي يحرك العين نفسها فتست عضلات منها عضلتان تدبران  
العين ومنها واحدة تنحرفهما إلى أسفل وواحدة إلى فوق وواحدة إلى الجانب الأيمن وواحدة  
إلى الجانب الأيسر (وأما العضل المحرك للعين الأسفل) فأربعة أزواج منها زوجان يحركان العين  
إلى فوق وهما عضلتان للمدغين والعضلتان اللتان في داخل الفم ومنها زوج منشوئ من  
خلف الأذنين من تحتها وينزل إلى الرقبة قليلا ويصل إلى الذقن فيمتص به ويجذب العين إلى  
أسفل وأما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين يحركان العين إلى  
الجانبين ويقال لهما عين الماصفتان لانهما يفتعان في المصغ (وأما العضل المحرك للجملة الرأس)  
فهو عضلتان أحدهما يحرك الرأس خاصة دون غيره والثاني مشترك بينه وبين الرقبة فاما  
ما يحرك الرأس خاصة فثمة ما يجذب الرأس وينسكه إلى أسفل وهما زوجان منشوئان  
خلف الأذنين وينتهيان إلى القص والرقبة ومنه ما يرفع إلى فوق ويقبله إلى خلف وهو  
أربعة أزواج موضوعة تحت الزوجين ومنه ما يميل إلى الجانبين وهما زوجان موضوعان على  
مفصل الرأس أحدهما عن عين الرأس والآخر عن شماليه وأما العضل المشترك بين الرأس  
والرقبة فثمة ما يقلب الرأس والرقبة جميعا إلى خلف وهي أربعة أزواج موضوعة من خلف  
الرأس ومنه ما ينسكس الرأس والرقبة إلى قدام وييل الرأس إلى الجانبين وهو زوج واحد  
موضوع تحت المريء وله من ملتحم بالنقارة الأولى والثانية من فقرات الرقبة والله اعلم

\* (الباب الرابع في صفة العضل المحرك للعنق واللسان والحنجرة واللسان ومنافعه) \*

أما العضل المحرك للعنق فأربع عضلات تنبثق من باطن القص منها عضلتان متصلتان  
بالعظم الشبيهة باللام في كتابة اليونانيين ويجذبانه إلى فوق وعضلتان متصلتان بالعضروف  
الشبيهة بالترس ويجذبانه إلى أسفل (وأما عضل الحنجرة) فتست عشرة منها عضلتان منشوئان  
من العظم الشبيهة باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان منشوئان من العضروف الشبيهة  
بالترس ومنها أربع عضلات متصل ببعضها بعض وهي تضم طرف العضروف الشبيهة  
بالترس ومنها أربع عضلات متصل بالعضروف الذي لا اسم له ومنها عضلتان يضممان  
العضروف الشبيهة بالطر جهازة ومنها عضلتان موضوعتان خلف هذه يبتقان من أصل  
الزوائد الشبيهة بالسهم (وأما العضل المحرك للسان فتست عشرة منها عضلتان يشدان من الزوائد  
الشبيهة بالسهم ويتصلان بجانب اللسان ومنها خمس عضلات تنبثق من العظم الشبيهة باللام  
أربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركة ظاهرة والخامسة تحرك العظم الشبيهة باللام في كتابة  
اليونانيين ومنها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله وليفهما موضوع بالعرض وأما  
عضل الحلق فعضلتان يقال لهما النغنانج واحدة موضوعة في الجانب الأيسر وأخرى في  
الجانب الأيمن واحتيج إليهما ليعيناه على الأزرداد والصوت (وأما العضل المحرك للرقبة) خاصة  
دون الرأس فأربع عضلات منها عضلتان في الجانب الأيمن أحدهما من قدام ومنه هتان  
تقبل الرقبة إلى الجانب الأيمن وتكفيها إلى قدام والأخرى موضوعة خلف ومنفعتهما التميل  
الرقبة إلى الجانب الأيسر وتقبلها إلى خلف ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الأيسر

• (الادوية المنقبة للعين)  
دهن بز الفجل ينقي مافي  
العين من الاخلط الرديئة  
ويجذب البصر شراب وكذلك  
الخلولان اذا كحل به ينقي  
الرطوبات الرديئة من  
العين واحدا البصر وكذلك  
السذاب اذا كحل به ينقي  
الرطوبات الرديئة من  
العين واحدا البصر  
وكذلك الا كحل بماء  
الكرفس ينقي الرطوبات  
الرديئة من العين ويجذب  
البصر وكذلك الا كحل  
بمرارة الديك تنقي الرطوبة  
الرديئة من العين وتحد  
البصر

قوله وأما العضل المحرك  
للارقبة الخ هذا هو القسم  
الخامس في التفصيل المقسم  
للاقسام الخمسة من اقسام  
عضل الرأس والرقبة في  
الاجال في الباب الثالث  
قبله فكان الانسب تقديمه  
هنا لتقابل

واحدة من قدام وهي غيل الرقبة الى الجانب الايمن الى قدام والاخرى من خلف وهي تميل  
الرقبة الى الجانب الايسر الى خلف فهذه جلة عضل الراس فاعله

\*(الباب الخامس في القول على عضل الكتف)\*

اما عضل الكتف فجميع عضلات منها عضلتان ينشآن من الفقار ويصعدان على تاريب  
احدهما متصل بعين الكتف وتنتهي الى راس الكتف والى الترقوة ومنفعة ان ترتفع الكتف  
الى ناحية الراس والاخرى تنحدر الى اسفل من موضع الاولى وتتصل باصل الكتف ومنفعة  
ان ترتفع الكتف الى حبال الراس ومنها عضلة ثالثة تبدأ من الزائدة التي في جانب الفقارة  
الاولى واتصالها برأس الكتف ومنفعة ان تدلى الكتف من جانب الرقبة ومنها عضلة  
رابعة منشؤها من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وتتصل بالضاع القوق من الكتف  
عند مبدا الزائدة الشبيهة بقنار الغراب ومنفعة ان تميل الكتف الى ناحية راسه ومنها  
عضلتان وهي الخامسة والسادسة ومنشؤهما من شوك فقار الصلب وهي السناسن واما  
العضلة السابعة منشؤها من عظم العضد وترتفع صاعدة الى مفصل الكتف حتى تلتقي بالاجزاء  
السفلية التي عند ضلعها الاسفل وتغاسه من اسفل ومن قدام ومنفعة هذه العضلة ان تجذب  
الكتف الى اسفل والى قدام معا وتذهب بالعضد ايضا الى خلف والى اسفل فاعله

\*(الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه)\*

(اما العضل المحرك لليد) فثلاثة اصناف احدها العضل المحرك للعضد والثاني العضل المحرك  
للساعد والثالث العضل المحرك للكتف (فاما العضل المحرك للعضد) فهي اثنا عشر عضلة منها  
ثلاث عضلات تصعد من الصدر واحتيج اليها التحريك للعضد الى الجانب الايسر واحده هذه  
الثلاثة منشؤها من تحت الثدي وهي اعظمها والاخرى منشؤها من اعلى القص والثالثة  
منشؤها من جميع عظام القص ومنها عضلتان اخريان احدهما منشؤها من اضلاع الخلف  
والاخرى منشؤها من الخاصرة ويثبت في كل واحدة منهما وتر عريض يتصل بمفصل العضد  
ومنها خمس عضلات منشؤها من عظم الكتف نفسه واتصالها بالعضد واحدة منشؤها من  
جانب الكتف وعضلتان منشوءهما من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان يحركان  
العضل الى الجانب الوحشي والى خلف ومنها عضلة اخرى علا موضع لم الكتف ومنشؤها  
من الترقوة ومنها عضلة اخرى صغيرة مدفونة في اصل الكتف منفعة ان ترتفع العضد مع  
تاريب (واما العضل المحرك للساعد) فثلاثة موضوع على العضد ومنه ما هو موضوع على  
الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربع عضلات موضوعة  
على تاريب على شكل الحما في كتابة اليونانيين هكذا  $\times$  واحتيج الى ذلك فيما تكون متى  
تحركت جميعا لتدع الواحدة لاخرى ان تغبل الذراع الى جانبها وهذه الاربعة منها عضلتان  
من قدام وهما يقبضان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبتدي من الاجزاء الداخلة من  
العضلة التي على الكتف والاخرى وهي اصغرهما منشؤها من ظاهر العضد من الاجزاء  
التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة للعضلة الاولى على هذا المثال  $\perp$  ومنها

\*(الادوية الحافظة لعضة العين)\*

الا كمال بالتوتيا يحفظ  
عضة العين ويقويه  
والا كمال بالاعدا المصون  
مراوا يحفظ  
وكذلك الا كمال بالسفل  
الهندي يحفظ  
ويقويه

\*(علاج السبل)\*

قال الرازي وغيره ومن  
علامة السبل ان يطأ  
على القرنية والمخاطم غشاوة  
شبيهة بالدخان حول السواد  
ومروفي حمر ولا يبصر  
صاحبه لافى الشمس ولا في  
ضوء السراج قال الرازي  
وصاحب السبل يقصد في

عضلتان من خلف وهما يسانان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما تبدي من قدام  
العضد من الجانب الانسي مما يلي تحت الابط ويخرج الزند الاعلى والاخرى وهي اصغرهما  
تبدي من فوق العضد وتعد الى خلفه وتصل بالزند الاسفل ووتر كل واحدة من هاتين متصل  
بوتر الاوليين وأما العضل الموضوع في الجانب الوحشي من الساعد فهي عشر عضلات  
احدها موضوع في ظاهر الساعد في الوسط منشؤها من الجانب الوحشي من رأس العضد  
والجانب هذه العضلة ثلاث عضلات متصلة بهم وعن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث  
عضلات اخرى متصلة بها وعلى الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضلة اخرى ملقاة عليه  
من جانبه الوحشي ومنشؤها من الاجزاء السفلية من رأس العضد وعضلتان اُخريان  
موربتان يقامان الساعد على قفاه (وأما العضل المحرك للكف) فبعضه موضوع  
على الجانب الانسي من الساعد وهو سبع عضلات معدودة في طوله والباقي موضوع في  
الكف فأما السبع العضلات الموضوع في الجانب الانسي من الساعد فمنها عضلتان في وسط  
الساعد واحدة فوق الاخرى وهما يقبضان الاصابع ومنها عضلة فوق هاتين صغيرتين منشؤها  
من الجزء الوسط من رأس العضد الذي في الجانب الانسي وتثبت منها وتر واحد وهذا الوتر  
يعرض وينفرض تحت جلد باطن الكف والاصابع وجعل كذلك لثلاث منافع احدها  
ان يشد ويدعم لمدة الراحة والثانية ان يكون باطن الكف قوى الحس والثالثة ان يمنع  
نبات الشعر في باطن الكف ومنها عضلتان اُخريان موضوعتان عن جانبي هذه الثلاثة  
العضلات ومنها عضلتان اُخريان موربتان تحت هذه الخمس العضلات وهما يكمان الزند الاعلى  
على وجهه ويكمان معه جلد اليد وأما العضل الموضوع على الكف فعدده ثمانية عشر عضلة  
منشدة في صفتين منها في الكف الاعلى مما يلي جلد باطن الكف سبع عضلات منها خمس  
عضلات تقبل الخمس الاصابع الى فوق وتثبت من كل واحدة وتر صغير متصل بالعضل الاول  
الذي يلي المشط ومنها واحدة في اعد الايهام عن سائر الاصابع وواحدة تباعد الخضر عن  
سائر الاصابع ومنها في النصف الاسفل احدى عشر عضلة ولهذه العضل فعل بعضه مشترك  
لمشط الكف والرسخ وفعله بقهر الراحة ومنشؤه من منشأ الرسخ ولبعضه دين بعض فعل  
يخصه وذلك انه متصل بكل واحدة من الاربعة الاصابع من هذا العضل عضلتان يلحمان  
بالمفصل الاول من كل واحدة منها ويتصل بالايهام ايضا من هذا العضل ثلاث عضلات  
احدها متصل بالمفصل الاول وهي تقبضه والاثنان الاخران متصلان بالمفصل الثاني  
ويخرج كل السامية التي في طرفها والله أعلم

\*(الباب السابع في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه)\*

أما العضل المحرك للصدر فغنه ما جعل بسط الصدر فقط ومنه ما يقبضه فقط ومنه ما يقبضه  
ويبسطه معا (وأما العضل الذي يبسط الصدر) فهي تسع عضلات منها عضلة واحدة وهي  
كالحجاب ومنها عضلة ان تحت الترقوة كل واحدة منها منشؤها من الجزء الذي هو من الترقوة  
عدودا الى العظم المسعى رأس الكتف ويتصل بالضلع الاول من اضلاع الصدر ويجذب به الى  
فوق ليمتدنا الصدر على الانبساط ومنها ثلاثة ازواج عضل فالزوج الاول منضم للزوج الذي

كل شهر مرة ويخرج دما  
كثيرا ويقصد عرق الجبهة  
بعد الفصل في الزراع  
والاستفراغ بالدواء المسهل  
وصاحب السبل يدخل  
الجسم على الخلق ولا يطيل  
المكث واذا سقط صاحب  
السبل بعارة قنار الحجار  
يلين الدماء فقهه

\*(علاج الظفر)\*

قال الرازي وغيره والظفر  
زيادة في الالتحم تنبت في  
الاكثر من الماقى الاكبر  
وربما انسدت على الملتحم  
حتى تبلغ القرنية فتقطعي  
الناظر وما دامت صغيرة  
فهلجها بالادوية الجائلة  
كادوية الجرب ومشي  
صلبت وعظمت فهلجها

قلتان منشأ من الفقارة الثانية التي تنحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر وكل واحدة من عضل هذا الزوج مضاعفة والزوج الثاني هو الذي عضله في الموضع المقعر من عظم الكتف ويمتد ان الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذي منشؤه من الفقارة السابعة من فقار الرقبة وأما العضل الذي يعضه فقط فخره عضلتان مدودتان عند اصول الاضلاع وهما يجتمعان ويشدان الصدر ومنه الثلاثة الازواج التي تجذب الثلاثة الاصابع الاقاصى الى فوق ومنه العضلتان المدودتان في طول الصدر الى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف والى القوة وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذي على البطن وأما العضل الذي يقبض الصدر ويبسطه معافوه العضل الذي قبضه ان عضلا الصدر وذلك ان فيما بين كل ضلعين عضله لينه يختلف الوضع وفعله بحسب الموضع الذي فيها ما كان من هذا العضل في الاجزاء العظيمة من الاضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذي في ظاهره ويقبضه بليفه الذي في باطنه وما كان منه في الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض الصدر بليفه الذي في باطنه ويبسطه فاعلمه

### • (الباب الثامن في عضل البطن ومنافعه) •

اما عضل البطن فخره عضل مراق البطن ومنه عضل الاثنيين ومنه العضل المحرك للذكر ومنه العضل المحيط برقبة المثانة والمحيط بالبرقما العضل الذي على مراق البطن فعددته ثمان عضلات منها عضلتان دقيقتان هما فوق العضل كما عايناهما للجملد فتشوهما من جانبي الغضروف الشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف ملتصقان على جميع اجزاء البطن من الجانبين ويفصلا دران ممتدين في الطول على وسط البطن حتى ينتميا الى عظمى العانة وليفهما ما ذاب بالطول ويتصلان بعظم العانة بوترين وغشائين ومنها أربع عضلات وضعها مورب تحت الضلعين الذاهبين طولاً لينهن ذاهب على تأريب ومنشؤه من عظمى الخماصتين ومنتهاهما الى ضلوع الخلف ويلتصم بالاجزاء اللحمية منها عضلتان موضوعتان في الجانب الايمن وعضلتان من الجانب الايسر يتقاطعان على هذا المثال ومنها عضلتان تحت الاربع موضوعتان في عرض البطن لينهن ما ذاب بالعرض وهما يغطين الغشاء المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احدهما من الجانب الايمن من الصفاق والثانية من الجانب الايسر ومنشأ كل واحدة منهما في احد عظمى الخماصرة ومن زوائد فقار القطن وينتميان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان في الوسط بوترين يثبت منهما على مثال الاغشية ويلتصمان بالصفاق الخماصتين يخلصهما ومنفعة ذلك أن يشمل الصفاق عن آلات الغذاء وان يزيد في صلابة الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عند ما يوتر وعند ما يعرض النضج للمعدة والحاجة الى هذا العضل الذي في البطن ثلاث منافع احدها ان يقبض البطن في وقت خروج البراز وفي وقت خروج البول وفي وقت الولادة فيسهل بذلك خروج الجنين والبراز والبول والمنفعة الثانية أن يثبت الجنب ويدعمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت والثالثة انه يزيد في خنونة المعدة ليقوى استمراؤه للغذاء فاما العضل الذي ينحدر الى الاثنيين فهو في الذكور اربع عضلات وفي الاناث عضلتان اما التي في الذكور فعضلتان منها

ذلك قال جالينوس والرازي وأجود علاجها بالدواء أن يمسك المريض على بخار الماء الحار حتى تفسخ العين ويحمر الوجه أو يدخل الحمام وبمسح ذلك موضع الدواء على الظفرة وذرق الخفاش يتبع من الظفرة كحلا وكذلك زبل القار اذا سحق وخلط بعسل واكتحل به صاحب الظفرة أبراهة \* وكذلك صدف الحديد وهو زنجاره اذا اكتحل به صاحب

ليصور في النسخ التي بأيدينا صورة المثال بل لم يبيض له فيها اصلا اه معج

في الجانب الايمن وعضلتان منها في الجانب الايسر ومنفعةهما ان يشملا الاثنين الى فوق لثلاث  
 يسترخيا فاما العضلتان اللتان لاثني الاناث فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب  
 الايسر والحاجة اليهما كالخاجة الى عضل اثني الذكور ووجهه في الذكور أربع عضلات  
 وفي الاناث عضلتان لان اثني الذكور معلقتان واثني الاثنين موضوعتان من داخل وبسبب  
 بعلمقتين \* (واما المثانة) \* فلها عضلة واحدة تحيط بعنقها كما يدور ليفها اذا بها بالعرض  
 لمنفعتين احدهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه اذا استرخى من عنق  
 المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل ينزل البول من المثانة الى العنق  
 فاذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقى منه في عنق  
 المثانة شئ البتة واما المنفعة الثانية فهو ان تقبض على الجزء المتصل بالمثانة من العنق وتسد  
 فيمنع لذلك ان يخرج من المثانة شئ من البول الا في وقت الحاجة الى خروج وجهه واما العضل  
 المحرك للذكور فاربعة عضلات عضلتان ممدودتان عن جانبي الجري النافذ الى القضيب ومنفعةهما  
 انهما يمددان الجري النافذ في القضيب في الجوامع واذا تمددت هاتان العضلتان في وقت  
 الحركة الى الجماع وسعت الجري النافذ في القضيب وبسطته وبهذه الزيادة اعصى ذكر وقت  
 الحركة الى الجماع حل السؤال الذي اردته بعضهم فقال ما بال القضيب مع وجود هذه العضل  
 لا في حركته كالمده مثله في اريدت الحركة منه كانت وحل ذلك السؤال الاستعداد للحركة فيه  
 انما يكون عند تصلبه بالانعاظ الذي ليس فعلا راديا وانما يحتاج ايضا الى تشديد هذا العضل  
 اياه الى الاستقامة عند الجماع الذي استعد به بالانعاظ لا في غير ذلك الوقت الى الجانبين ليسمع  
 ويستقيم حتى يتدفق فيه المني ويخرج الى الخارج على الخشاء بلا فصل ومنفعة عضلتان اخريان  
 منشوهمان عظم العانة ويتصلان بالقضيب على تارب ومنفعةهما انهما يمددان القضيب على  
 استقامة ويرفعانه الى فوق ويميلانه الى الجانبين وذلك انهما في تحرركا جميعا باعتماد احدى  
 القضيب على استقامته من غير ان يميل الى الجانبين فيبقى مجرا مستقيما واذا تمددتا فاعدا اذا  
 على الاعتماد منعته ان يرتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحدة منهما على الانفراد مال  
 القضيب الى جانب تلك العضلة واما العضل المحيط بالمقعدة فاربعة عضلات احدها موضوعه  
 في طرف المعى المستقيم وهي مخالطة للجلد كما ذكرنا ومنفعةها ان تضغط الشرج وتصر ما يبقى  
 فيه من النفل وتنظفه بعد البراز والاخرى موضوعة فوق هذه وهي محيطة بطرف المستقيم  
 ومنفعةها ان تسلك طرف البر وتضيقه تضيقا محكما وطرفاها تين العضلتين يبلغان الى اصل  
 القضيب واما العضلة الثالثة والرابعة فهما ممدودتان ووضعهما فوق العضلة الثانية عن  
 الجانبين في كل جانب منهما عضلة ومنفعةهما ان يرفعا المقعدة ويشملاها الى فوق عندما يعرض  
 اعراق المعى المستقيم في وقت الزحير الشديدان يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان  
 احتجنا الى ان تدفعهما الى داخل باليد فهذه أصناف العضل المحرك بمرق البطن وما يليه من  
 الاعضاء المتحركة بارادة فاعلم ذلك

الظفرة تقع من الظفرة  
 تقعا عظيما ومما جرب  
 لزوال الظفرة دخان السبعة  
 ودخان الكندر ودخان  
 القطران ودخان المر  
 أجزاها سواء تخلط ويكحل  
 بها تنفع من الظفرة  
 \* (علاج الظفرة) \*  
 قال جالينوس قد تعرض  
 من التي العنيف والصوت  
 الرفيع والسعال القوي  
 قال الرازي واذا كانت  
 الظفرة قريبة العهد  
 حمرته أو خضراء فيجب  
 فيها التكميد بماء الملح

\* (الباب التاسع في العضل المحرك للفتحين ومنافعه) \*

أما العضل المحرك للرجل فله العضل المحرك للخذ ومنه العضل المحرك للساق ومنه العضل المحرك

للقدم فاما العضل المحرك للفخذ فنه ماهو موضوع على عظم الخاصرة ومنه ماهو موضوع على عظم الورك وأوتارهما متصلة بفصل الورك وهذا العضل عدده عشر عضلات منها عضلتان احدهما العمارأسان ومنشؤها من عظم الخاصرة والثانية منشؤها من عظم الورك ومنفعةهما انهما يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين ومنهما عضلتان منشوءهما من عظم العانة احدهما من الجانب الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكثاهما مستديرتان حول الفخذ وتتصل احدهما بالانخرى وتلتحمان بالموضع الفأر الذي عند الزائدة العظيمة وذلك ان اعظم الفخذ أسفل مما يلي الركبة زائدتين احدهما كبيرة في الجانب الوحشي والاخرى صغيرة في الجانب الانسي ومنفعة هاتين العضلتين ان تدير الفخذ وتبسطاه فالتى من الجانب الانسي تديره الى قدام وإلى الجانب الانسي والتى من الجانب الوحشي تديره الى خلف والله الجانب الوحشي ومنه است عضلات تبسط الفخذ والله تعالى اعلم

### (الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين)

اما العضل المحرك للساق فهو موضوع على الفخذ وتره متصل بفصل الركبة وهذا العضل تسع عضلات منها اثلاث عضلات كبار موضوعة في الجانب الانسي من الفخذ من قدام وهى موضوعة على استقامة منها واحدة مضاعفة ويجوز ان يقال انها اثنتان لانها مبدأين من الزائدة العظمية من عظم الفخذ والآخر من مقدم الفخذ وترحتى متصل بفلكة الركبة وليس ينشأ منها وتر واما العضلتان الاخرى فانهما من عظم من هذه ومنشأ الواحد من الزائدة العظمية من زائدتى عظم الفخذ والاخرى منشؤها من الحاجر القائم من عظم الخاصرة وينشأ من جميعها وتر واحد عظيم متصل بفلكة الركبة ثم بهظم الساق وهما يبسطان الساق وقد ينميانه بطريق العرض ومنهما خمس عضلات موضوعة من خلف الجانب الانسي من الفخذ هي أصغر من تلك منها اثنتان موضوعتان عن جنبتي تلك الثلاث العضلات احدهما منشؤها من جانب عظم الورك والحاجر المستقيم وتتصل بجانب الساق الوحشي والثانية منشؤها من ملتقى عظم العانة وتتصل بجانب الساق الانسي ومنفعةهما انهما ما يحرك الساق الى الجانب واما الثالثة والرابعة والخامسة فهى موضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على صف واحد منشوءهما من قاعدة الفخذ وينت منها وتر واحد فيتصل بفصل الركبة ومنفعةها ان تحرك الساق في جهات مختلفة فاما العضلة التى تلى العضلة المتصلة بالجانب الانسي من الساق فانها تنهى الركبة وتحرك الساق الى الجانب الانسي واما العضلة الوسطى فانها تتصل بالرأس الانسي من قصبة الفخذ ويجذب معها الساق كله وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين في الساق واما العضلة السابعة فهى عضلة صغيرة غائرة في مفصل الركبة ومنفعةها انهما اتقبض الساق وتقبله الى الجانبين \* (واما العضل) المحرك للقدم والاصابع فنه ماهو موضوع على الساق ومنه ماهو موضوع على القدم والعضل الذى في الساق عدده أربع عشرة عضلة منها سبع من خلف الساق وسبع من قدام اما السبع التى من خلف فثما عضلتان يتدنان من رأس الفخذ وتتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر انه يجذب العقب ويثبت القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرضت لهذا الوتر آفة زمنت

ويستعمل دقيق الباقي  
\* وكذلك اذا قطر  
لبن الجارية في العين في  
ابتداء الطرفة نفع لاسيما  
اذا خلط بدهن ورد  
\* وكذلك اذا عس صوف  
مرعزى في بياض البيض  
بدهن ورد وشراب وضمد  
به الطرفة أبرأها وما  
جرب أن يصاق الصائم  
ينفع من الطرفة طورا  
\* وكذلك ماء الجبن ينفع  
الطرفة طورا \* وكذلك  
ماء الكرفس ينفع من  
الطرفة اذا قطر في العين



الرجل ومنها عضلة واحدة طولها ماثل الى الخضرة تنشأ من رأس القصبة الوحشية من قصبي  
 الساق وتصل بالعقب وايس ينبت منها وتر ومنفعة ثمانية اثنان العين العضلتين الاولى ين على فعلهما  
 وليكون متى عرضت لواحدة منهما آفة قامت هذه مقامها ومن السبع أيضا ثلاث آخر  
 احدها منشؤها من رأس القصبة الوحشية وترها ينقسم باثنين ويقبض الاصبع  
 الوسطى والتي تليها والثانية منشؤها من خلف الساق وينبت منها وتر يمد الى جانب الوتر الاول  
 وينقسم باثنين يقبض الخنصر والسبابة والثالثة منشؤها من رأس القصبة الانسية وترها  
 يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام ويقبض بجله القدم الى خلف ويميل الى الجانب الانسى  
 ومنفعة هذه الثلاث أن تقبض الاصابع وتقبض مع ذلك مفصل جلة الرجل واما العضلة  
 السابعة فتشورها من الزائدة العظمى من زائد في عظم الفخذ وتنتهي الى العقب وينبت منها وتر  
 منفرد تحت باطن القدم ويعطيه التدوير والصلابة والملاسة وجوده اللحم (واما السبع  
 عضلات) التي من قدام فاحدها وهي اعظمها تنشأ من باطن القصبة الانسية مما يلي الجانب  
 الوحشى منها وترتد على الساق وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التي فوق الابهام وتعد جلة  
 القدم الى فوق وتشبه عن الارض والثانية تنشأ من موضع منشأ الاولى وتعد الى جانبها وينبت  
 منها وتر يتصل بالعظم الاول من عظام الابهام ومنفعة ان تجذب الابهام الى فوق وتبيل القدم  
 قليلا الى جانب والثالثة موضوعة فيما بين قصبي الساق وتعد بين حوايين ينبت منها وتر ويتصل  
 بالابهام في طوله او يمسطها او الرابعة تنبت من رأس القصبة الوحشية من الموضع الذي  
 يضم القصبة الانسية وهي موضوعة في وسط هذا العضل بهذا الاصابع وينبت منها اربعة  
 أوتار ومنفعة ان تبسط كل واحد من هذه الأوتار اربعة لكل واحد من الاربع أصابع  
 ما خلا الابهام والخامسة منشؤها من القصبة الوحشية وينبت منها وتر يقبض الابهام  
 والسادسة منشؤها من موضع منشأ الخيامسة وهي عضلة رقيقة ينبت منها وتر يميل الخنصر الى  
 الجانب الوحشى والسابعة منشؤها أيضا من القصبة الوحشية وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء  
 التي فوق الخنصر ومنفعة ان تعدا القدم الى قدام وان تحركت مع العضلة الثانية فتجذب  
 القدم الى فوق (واما العضل الذي في القدم) فعددته عشرة وعشرون عضلة منها خمس عضلات  
 من فوق القدم ينبت منها خمسة أوتار تأتي كل واحدة واحدة من الاصابع وتبيلها الى جانب ومنها  
 احدى وعشرون عضلة من أسفل سبع منها موضوعة في مشط القدم ومنفعة ما تنفعه السبع  
 العضلات الموضوعة في مشط الكف فمن هذه السبع خمس كل واحدة منها تقبل واحد من  
 الاصابع الى الجانب الوحشى والسادسة والسابعة تباعد الخنصر والابهام عن الاصابع  
 التي تليها ومنها أربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل واحدة منها المفصل الاول من كل  
 واحد من الاصابع ما خلا الابهام وأما العشر عضلات الباقية فهي موضوعة قدام كل واحد  
 من المفاصل الاول من الاصابع منها عضلتان ومنفعة ما تنفعه العضل الصغار التي في  
 الكف وذلك ان كل عضلتين منها اذا تحركا جميعا انقبض المفصل الاول من الاصابع من غير  
 ميل واذا تحركت واحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذكر جالينوس انه خفي  
 أمر هذا العضل على كثير من المشرحين فهذه صفة جميع العضل الذي في البدن وهي جسمانية

وان خرقت الطرفة المتحكم  
 فامضغ كونا واطا واصفقه  
 في خرقة وقطر من الخرقه  
 في العين قاله الرازي  
 وغيره  
 • (علاج الدمة) •  
 وسيد انقصان اللعنة التي  
 في الماقي الاعظم فان ذهبت  
 أو نقصت نقصانا كثيرا  
 فلا علاج لها قاله جالينوس  
 وقد تبدأ الدمة بقرينة  
 الرأس وتعالج بالشفافات  
 القابضة المعتدلة واذا  
 ضمدت الجبهة بعصارة  
 القطر يرون الدقيق قطعت



وتسعون وعشرون عضلة منها في الوجه تسع عضلات وفي العينين أربع وعشرون عضلة والتي تحرك العينين الأسفل إلى أسفل اثنا عشر عضلة والتي تحرك العينين أربع عشرة عضلة والتي تحرك الرأس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك قصبية الرقبة أربع والتي تحرك الحنجرة ست عشرة عضلة والتي تحرك العظام الشبيهة باللامست عضلات والتي تحرك اللسان تسع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك الرقبة أربع والتي تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون عضلة والتي تحرك مفصل المرفقين ثمان وفي الساعدين أربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون والتي تحرك الصدر مائة وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية وأربعون عضلة وعلى البطن ثمان وفي المثانة واحدة وفي القضيب أربع وفي الاثنين أربع والتي تضبط الشرج أربع ومفصل الولد في كل جانب ستة وعشرون والتي تحرك الركبة ثمان عشرة والتي تحرك الكعبين عضلتان وفي الساقين ثمانية وعشرون عضلة وفي القدمين اثنتان وخمسون عضلة والله تعالى أعلم

الباب الحادي عشر في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن وأولها في الدماغ واذا قد شرحنا الحال فيما كان من الاعضاء المركبة على الامر الاكثر في ظاهر البدن فنحن نبتدئ الآن في هذا الموضع فنشرح الحال فيما كان منها ما هو موضوع في باطن البدن ويقال لها الاعضاء الباطنة ونبتدئ اولاً بذكر الاعضاء التي هي أول أصناف الاعضاء الباطنة في الموضع واشهرها قدراً وهي الاعضاء النفسانية (فأقول) ان الاعضاء النفسانية الباطنة على الامر الاكثر هي الدماغ والنخاع والعينان وآلة السمع وآلة الشم واللسان وما يليه ونحن نبتدئ بذكر الدماغ الذي هو أشرف الاعضاء النفسانية وأعظمها خطراً فأقول ان الدماغ هو أشرف أعضاء البدن واجلها لانه أصل ومعدن للنفس انما تقع التي يكون بها العقل والتبصير وأصل للعواس والحركة الارادية ونصب الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكون في موضع مشرف ليمتكن الانسان من النظر الى الاشياء البعيدة عنه فان كانت خيراً قرب اليها وان كانت شرّاً قرب منها وكان الانسان اذا اراد ان ينظر الى الاشياء البعيدة عنه علا على اعلى المواضع المرتفعة الشاهقة كذلك جعل الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العينين لتكون مشرفة على الاشياء مطالعة عليها والدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين لانه اوطب من العصب وجعل كذلك لما احتيج اليه فيه من سرعة التغير والاستجابة الى طبيعة الاشياء المحسوسة والدماغ مقسوم بجزأين أحدهما في مقدمه ويقال له الجزء المقدم والاخر في مؤخره ويقال له الجزء المؤخر ويفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائي الدماغ يدخل بينهما بطاقتين وليس بين احد الجزأين والاخر اتصال بالجزء الذي تحت اليافوخ بالاجسام التي يحيط بها المجرى والجزء المقدم اعظم من الجزء المؤخر والين جوهرها اعظمه فلانه احتاج الى ان يثبت فيه من الاعصاب زوج زوج ويثبت من مؤخره النخاع وعصب يسير واما لين جوهره فلانه احتيج الى ان يثبت منه الاعصاب التي يكون بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون ليناً ليكون اسهل تقبلاً الى طبيعة محسوسة واما مؤخره فاحتيج ان يكون اصلب ليكون اثبت على كثرة الحركة واصبر

الدمعة وكذلك البصل  
الاصول يحفف  
الدمعة وكذلك المصير  
وحده يقطع الدمعة  
النسبة الى العين كخلا  
وكذلك اذا قطر الخلل بالماء  
في عين صاحب الدمعة  
الكثيرة قطعها وكذلك  
التوتيا الناشفة وما  
شاكلها تنشف الدمعة  
وكذلك اليسر وهو  
المرجان يحفف رطوبة  
العين غاية الصفيف وكذلك  
الا كحال بالاعمد وكذلك  
الا كحال بالراحت يحفف

وفي الدماغ ثلاثة تجاويف يقال لها البطون منها تجويفان في مقدمه ويقال لهما البطنان  
المقدمان بهما يكون استنشاق الهواء واخراجاه والنفخة التي تكون في الدماغ وفيهما يتغير  
الروح الجيواني الى طبيعة الروح النفساني وهما ايضا تنبت الزائدتان الشبيهتان بمحاق  
الثديين التي بهما يكون استنشاق الروائح وجعل بطنين لنبت منها آذان وعصب الحس  
من كل جانب منها عصب واحدة فتكون متى نالت أحدهما آفة كانت الاخرى تقوم مقامها  
وله تجويف في مؤخره يقال له البطن المؤخر والى هذا البطن يصير الروح النفساني من البطنين  
المقدمين بهما يتغير ويستحيل بعض الاستغالة وفيما بين التجويفين مجرى نافذ يجري فيه  
الروح النفساني من البطنين المقدمين الى البطن المؤخر وبهذا المجري يكون اتصال الجز  
المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر وبين ذى البطنين المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى  
بجمع البطنين منه يتبدى المجري الذي تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا يحتاجان  
ان يتصلا بالبطن المؤخر من موضع آخر عام لهما جميعا فجعل بينهما الى هذا الموضع وقد  
يسمى هذا الموضع بطناربعاء من بطون الدماغ ويسمى البطن الاوسط وهو اصغر من البطن  
المؤخر ومن كل واحد من البطنين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح النفساني يصير من  
البطنين المقدمين الى هذا الموضع ويجمع فيه وينفذ منه الى البطن المؤخر في المجري النافذ  
بينهما وما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئة سقف ارج مستدير العقد على مثال الطاق وجعل  
كذلك ليجري من الروح مقدارا كثيرا لان الشكل المستدير يحتمل على مقدارا كثيرا  
تحتوي عليه سائر الاشكال الاخر ولكن بعد هذا الشكل عن قبول الاوقات وعند ابتداء  
هذا المجري مما يلي البطن الاول جسم من جنس الغدة شكله شبيه بشكل حبة الصنوبر  
احتيج اليها التلاءم الذي فيما بين اقسام العرق الذي منه تنسج الشبكية وهذه الغدة تفر  
مع هذه العروق مادامت متعلقة فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء مستقرها  
ولم تجاوزه وفي جوف هذا المجري زائدة ممتدة في طول هذا المجري تسمى الدودة يشبه شكلها  
شكل دودة كبيرة رأسها يتدنى من بعد الغدة الشبيهة بحبة الصنوبر والرأس الاخر ينتهي  
عند ابتداء البطن المؤخر وفي جوف هذا المجري عن خنثيه وتحت الدودة زائدتان نابقتان من  
الدماغ مستديرتان متطاولتان مفروشتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانتا مضمومتين  
وتسميان اللتين وجانب المجري بازاء الزائدتين واعلام غطى بغشاء رقيق قوى ملتصق ببقية  
الاليتين من جانبيهما وهذا الغشاء ينتهي الى البطن المؤخر وهو اطراف الاسفل من طرفي  
الدودة والاليتان غير شبيهتين بالدودة وجه من الوجوه وذلك لان الدودة مؤلفة من قطع كثيرة  
وتاليها يشبه تاليف المفاصل متصل بعضها ببعض باغشية رقيقة واما الاليتان فجميع  
اجزائهما يشبه بعضا بعضا واما الدودة فهي مع ما هي عليه من كثرة المفاصل مختلفة الشكل  
وذلك ان طرفها الذي يلي البطن المؤخر من الدماغ في الموضع الذي ينتهي اليه الغشاء الذي  
يعلوها محدد رقيق ثم لا يزال يزيدو يعرض قليلا قليلا حتى يلقى بطرفه رجة الاليتين ويستوى  
معها ولذلك اذا امتدت في طول المجري سدت سداسا محكما فاذا انقلصت الى خلف جذبت معها  
ذات الغشاء لانه متصل بطرفها المحدد فيمنفتح المجري ويكون ما ينفتح عنه بمقدار ما يتقلص

الدمعة كخلا وكذلك مرارة  
الدبك والداجلة يجففان  
الدمعة كخلا وكذلك  
الزعفران اذا حل بلبن  
امرأة وطلع على الجفن  
ينفع من الدمعة  
(علاج الشجرة)  
اذا دلتك الشعر بنداب  
مقطوع الرأس نفع منها  
قاله الجليوس ومن أفتح  
الاشياء ملازمة دخول  
الحمام والانسكاب على الماء  
الحار فيه وكذلك الصمغ  
العربي يخل اذا وضع على  
الشجرة التي في الجفن

منها وذلك انها عند تقصصها ورجوعها الى خلف تجتمع وتقص في طاولها وترتد في عرضها  
وتستدير حتى تصير شبيهة بشكل الكرة ولذلك متى كان تقاصها قليلا كان ما ينفتح من الجهرى  
يسيرا فان كان تقاصها كثيرا كان ما ينفتح منه كثيرا والدودة ملهمة نظهرى الاليتين برباطين  
يسمى ما احصاهم التشريح الورين واحتيج الى ذلك لانه لا نزول عن مكانها الكثرة من كثرها ووجهات  
اصلب من الدماغ لانه بعد عن قبول الآفات ومنفعة الدودة ان تستد الجهرى الذى بين البطن  
الاوسط وبين البطن المؤخر لى اذا دخل شئ من الروح الى البطن المؤخر لم يمكن ان يخرج  
وينفتح في مصبره اليه فهذه صفة الدماغ نفسه ويحيط بالدماغ غشاآن يقال لهما اما الدماغ  
أحدهما مخين ويقال له الام الجافية والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقة فاما الام الجافية  
فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت خف الرأس وهى فى الموضع الوسط من الدماغ غليظة  
فاذا انحدرت الى الموضع الذى تحت الشان الاوسط من شؤن خف الرأس انفتت بطاقتين  
ومرت منقبة الى الموضع الذى يتدنى فيه الشان الشبيه بالدم وتسمى دربانثنا ثم ادخله فى  
الدماغ الى مده ما ويرقع هناك فى هذا الطى عرفان ضاربان وبه رقيقان من منتهى ضلع  
الدرز الشبيه باللام فى كابة اليونانيين ويرتقى من كل جانب منه عرق فثبتت يقرن هذان  
الضلعان يجتمع هذان العرقان ويتحد احدهما مع الاخر وهو ارفع الاماكن التى حوله  
ومن هناك ينقسم الدماغ الى الجزء المقدم والمؤخر وقد يأتى هذا الموضع على الطرف الاخر  
المثنى الذى من هذه الام فتراها فى هذا الموضع اغلظ منها ومن سائر اجزاها التى تحوى الدماغ  
باربعة اضعاها وهنالك عرق غير ضارب آخر فى الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس  
هو بالحقيقة عرقا لكن لما كان شكله مستديرا مجوفا والدم يوجده فيه على مثال ما يوجد  
فى العروق سمى لذلك عرقا ثالثا وذلك ان العرقين الضاربين المرتفعين فى طى الام الجافية  
فى أول ملاقات احدهما الاخر تنطوى الام الجافية ويصير لسان الباطن منها تجويف مستدير  
شبه بالعرق ويقبل الدم ويحفظه على ما قبله العرق وذلك انه يوجد فى وقت حياة الحيوان  
ملاوذا وما اذا مات الحيوان وجدت فى هذا الوعاء دما جامدا غليظا وارباس يسمى هذا  
المكان فى طى الغشاء الذى يلقى فيه العرقان الضاربان بالمعصرة وانما سمي بهذا الاسم لانه  
موضع غائر يجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة يتقسم الدم الى ما تحت ذلك الموضع وفوق هذا  
الموضع المعروف بالمعصرة عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليهما يحدث عنهما فى الام  
الجافية موضع أيضا يسمى معصرة على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاوابين ومنشأ  
هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انهاء ضلعي الدرز الشبيه باللام وهذه  
الام الجافية غير متصلة به بغير قسم خف الرأس لكنهما ملقة بالشؤن باغشية تثبت منها فترفعها  
وتربطها بالشؤن وتخرجها الى خارج عظم القحف من بين خلل الشؤن وتنسبط ويتصل  
بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسحى السحقاق ومنافع هذه الام الجافية  
ثلاث احدها ان تحفظ الام الرقيقة التى على الدماغ وتقيها من صلاية عظم القحف والثانية ان  
تخرج ما بين جزئى الدماغ المقدم والمؤخر والثالثة ان تكون حروا وقاية للعروق التى فيها بين  
طها والتفافها وانقسامها واما الام الرقيقة فانها غشاء رقيق فيها بين العروق والشرايين التى

ابراها وحلها وكذلك  
الزهران اذا حل بها ورد  
وخلاط جمر ويطبخ به الشجرة  
نقع منها وكذلك الصبر اذا  
ضمه به الشعر أبرأها قاله  
جالينوس والرازى  
• (علاج البردة) •  
اذا ضمت البردة بدقيق  
الشعر معجونا بشراب  
وعسل حلل البردة قال  
جالينوس وكذلك الصمغ  
العربى يذاب بخل ويطلى  
به البردة فيذهبها وكذلك  
لباب الخبز بالعسل اذا  
وضع على البردة أبرأها

تعلو الدماغ تربطها وتشدها وتغلا الخلل الذي يماينها على مثال العروق والشرايين التي  
تكون في الحداد فان هذين انما يكونان من عروق يشتمل بعضها مع بعض وفيما بينها  
غشاء رقيق يشد بعضها ببعض ولا يترك فيها موصعا خاليا فكذلك الام الرقيقة تكون من  
العروق المتقسمة من العرقين غير الضارين للذين يدخلان الى الدماغ من خارج القحف  
ومن الشرايين المتقسمة من الشرايين الملتصمين من الشجيرة الشبيهة بالشبكة اللذين  
ياتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن غشاء رقيق فيما بين تلك  
العروق والشرايين يشد بعضها بعضا ويدعها على مثال المشيمة ولذلك يسمى الغشاء المشيمي  
وهذه الام الرقيقة موضوعة تحت الام الغليظة وهي محتوية على الدماغ متصلة به تغطيه  
من جميع جهاته وتدخل ايضا في غوره وتنتب بعروقها في جميع اجزائه وفي تجاوفه كلها  
وهي في جوهرها الين من الام الجافية واصلب من الدماغ وهي متصلة بالدماغ كأنها جلدة  
له ولا تتصل هذه الام الرقيقة بالام الجافية لان بينهما فضاء الأنفاة تتصل به في  
المواضع التي يدخل اليها العرقان من خارج القحف وتلقاها ايضا في وقت انساب الدماغ  
وفي وقت الانقباض تزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقة لثلاث منافع احدها ان تربط  
العروق والشرايين التي في الدماغ بعضها ببعض وتثبتها وتشدها العروق التي تأتي الدماغ كي  
لا تبقى متعلقة والثانية ان تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتقيه وتحفظه من الام الجافية بمنزلة  
الجلدة ولذلك جعلت لينه لكي لا تضرب بالدماغ فلا قام الياء كما جعلت الام الجافية التي هي الي  
من العظم واصلب من الام الرقيقة بحلقة من فوق الام الرقيقة لكي تكون عظامها وقوام  
صلابة عظم القحف وكذلك تحف الرأس واق وحافظ للام الجافية والمنفعة الثالثة من منافع  
الام الرقيقة ان تغذي الدماغ بما فيه من العروق غير الضوارب وتؤدي اليه الحرارة  
الغريزية لما فيها من الشرايين فهذه صفة الغشاء من المغشيين للدماغ وهذا الغشاء ان  
يفشيان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت في تحف الرأس فاذا خرجت عن  
القحف انفسر اعصابها وخرجت عارية ومنفعة هذه الاعصاب كمنفعة للدماغ واما المواضع التي  
يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصلة فيه فاني اخذ في صفتها (فاقول) ان الفضول التي تحصل  
في الدماغ نوعان احدهما نوع الفضل البخاري والدخاني الصاعد الى فوق وهذا الفضل يتحلل  
تحللا غير ظاهر للحس فجعل بسبب ذلك تحف الرأس من عظام كثيرة موصولة بدرو ز يقال لها  
الشون ليخرج مما بين خلل تلك الوصول هذا الفضل البخاري وقد شترخنا الحال في ذلك في  
اما كنه التي قبل هذه والثاني نوع الفضل الغليظ المتصدر الى اسفل الذي تحلله يكون تحللا  
ظاهر للحس وجعل لذلك موضعان يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المختران واعلى القم  
فاما المختران فان الام الجافية التي تغطي الدماغ في الموضع الذي فيه المختران مثقبة ثقبا  
كثيرة تديمه بالمصنى وكذلك ايضا العظمان اللذان فيهما ثقبا للمخترين الموضوعين بعده هذا  
الموضع من الام الجافية مثقبان ثقبا كثيرة شبيهة بالمصنى والفضول الغليظة المتصدرة من  
الدماغ تخرج من ثقب الام الجافية ومن ثقب هذين العظمين الى المخترين بمهجمة القفص  
الخارج وجعلت الثقب التي في العظم الشبيهة بالمصنى بعضها مستقيمة وبعضها على توريب

• (علاج الجرب) •  
قال جالينوس الجرب  
يحدث من حر الشمس  
والقبار وعلاجه بالهسل  
والتكميد بماء فاتر  
والجينة من الملوحة  
والحرقاة والحوضنة  
قال وتكون حدة الادوية  
بقدر قوة العلة ولا تستعمل  
الادوية الا بعد التفسيد  
وقضاء البدن بالاستقراغ  
قال الرازي وعلاج  
الجرب الحمام والحلك  
ويكحل بالادوية الجالبة  
للمدوع انخلوان ييري  
من جرب العين كخلا وكذلك

وبعضها الولبية ليكون متى استنشق الهواء الى داخل لم يصل بارد الى الدماغ فيضره ولكن يتغير في طول المسافة ونوع الطريق لتلا يصل الى الدماغ جسم من الاجسام الصلبة وان كان يخرج منه اشياء كثيرة عن اخراج النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستنشاق فاما الفضول التي تخرج من اعلى القم فانها تخرج من مجريين يتحدان الى القم احدهما يتدنى من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ ويتحد الى اسفل والاخر يتدنى من الجري الذي يصل بين الجزء المقدم والجزء المؤخر من الدماغ ويتحد على تأريب الى اسفل ويتصل بالجري الاول فيصير الموضع الذي يلتقي فيه هذان الجريان مستديرا مجوفا عميقا غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق أولا فاولا حتى يلتحم بغدة موضوعة تحته شبيهة بكرة مقرطعة وهي ايضا مجوفة ثم يلي هذه الغدة عظم شبيه بالصفي فيه تتحد الرضلة الغليظة الى اسفل وهو العظم الذي في اعلى الخنك والموضع المستدير العميق الذي ينتهي هذان الجريان اليه ويقال له الارزن ويسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضع الاسفل منه الضيق الى الغدة المجوفة على مثال ما تجري الرطوبات التي تنصب من القمع الى الاواني وذلك ان نقيبه يتصل بجوف الغدة التي تحته وهذا الموضع المعروف بالارزن والقمع جرمه غشائي يمشأ من الام الرقيقة الشبيهة بالمشية لانه كان يحتاج ان يتصل من فوق بالدماغ ومن اسفل بالغدة الموضوعة تحته وهذه الغدة خارجة عن الام الجافية والبعء الذي بين الام الجافية وبين عظم الخنك هو مقدار سمك هذه الغدة والعروق المنتسجة من اقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرق السبات الشبيهة بالشبكة مستديرة حول هذه الغدة محيطة بها وليست هذه الشبكة بسيطة لكنها شبيهة بشبكة بعضها موضوع على بعض متداخل بعضها في بعض فلا يمكن تخلص واحدة منها من الاخرى وهي مفروشة تحت الدماغ في الموضع الذي فيما بين الخنك والام الجافية ذاهبة الى قدام والى خلف والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذاهبا كبيرا ثم ان هذه العروق تجتمع ويلتحم منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يتشعبان منهما ويدخلان في ثقبين من الام الجافية ويبيتان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجة في الموضع الذي ذكرنا فيه العروق الصوارب ومنفعة هذه الشبكة انضاح الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرق السبات وحالته الى طبيعة الروح النفساني وذلك ان كل مادة احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لها مواضع يطول لبثها فيها والروح النفساني لما كان الطيف مافي البدن وكان تولده من الروح الحيواني واحتيج فيه الى تضيغ أكثر واظف أشد جعلت له الطبيعة هذه النسيجة الشبيهة بالشبكة لتلا يمكن الروح الخروج منها بسرعة بل يحول في تشابكه او يطول مدته فيها فيستحكم نضجه ويجود لطقه ثم ان هذا الروح اذا اطف وتضيغ نفذ في ذلك العرقين الملتصين من النسيجة الى بطون الدماغ فيزاد هنالك نضجا واطفا وينفذ عنه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء الدماغ فهذه صفة تركيب الدماغ واجزائه ومنافع كل واحد منها

\*(الباب الثاني عشر في صفة النخاع ومنافعه)\*

العص اذا مضى كالغبار  
ثم قاب الجفن وذرع عليه  
أرأه قال بالنوس ويجتهد  
ان يبقى عليه ثلاث ساعات  
والجفن مقلوب وكذلك  
بعر النيب ينفع من حرب  
العين تحلا وكذلك الصبر  
اذا اكتمل به نفع من  
الحرب لا سيما مشويا  
وكذلك الا كتمال بمرارة  
العنبر ومراة الكباش  
وكذلك الزعفران اذا  
اكتمل به نفع من الحرب  
وكذلك كباش القر تفل اذا  
مضى ناعما وقلب الجفن

اما الخناع فان منشأه من الدماغ والنخاع محتو عليه ويهونه كما يصون تحف الرأس الدماغ ويحيط به غشا آن منشؤه من أمي الدماغ الخيمية والريقة والحاجسة كانت اليه ما في الخناع هي الحاجسة التي كانت اليه ما في الدماغ ويحيط بالغشاء ين غشا ثالث من جنس الرباطات ومنشؤه من زائد في تحف الرأس وهو شبه بالام الجافية في غلظه وصلابته واحتيج اليه لمنفعتين احدهما ان يغطي ويستر الخناع ويقيه والثانية ان يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله منتهيا في القصرج التي فيما بينهما متى نالت هذا الغشاء آفة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك لا يضره متى نالت الام الجافية آفة فالما الخناع نفسه متى وقع به قطع أو فسخ في طوله لم يضر ذلك بحركته ومتى وقع قطع في العرض بطل الحس والحركة من الاعضاء التي تأتياها الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع وتبقى الاعضاء التي فوق ذلك الموضع سليمة الحس والحركة (مثال ذلك) انه متى انقطع الخناع فيما بين القحف والنخاع الاولى عدم البدن كله على المكان الحس والحركة وان وقع القطع فيما بين النخاع الاولى من فقار القطن عدم الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته وكذلك أيضا سائر اجزاء الخناع اذا وقع بها قطع بالعرض وغير ذلك من الآفات فان الاعضاء التي دون ذلك الموضع يبطل حسها وحركتها ونحن نبين ذلك على الاستقصاء في الموضع الذي نبين فيه أسباب الاعراض التي تعرض في الحس والحركة فهذه صفة الدماغ والخناع والله تعالى أعلم

• (الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع اعضائها) •

أما العينان فانهما اللتان بهما يكون البصر وجعلتا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفة قامت الاخرى بالبصر وكل واحدة منهما امر كية من عشرة أجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن بجزء واحد من اجزائها وهي الجلدية وسائر الاجزاء الاخرى اعدت لمنفعة ينفع بها ذلك الجزء فالما الجزء الذي هو آلة أولى للبصر فهو رطوبة مستديرة الشكل في وسطها انفرطح يسير مائفة نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجلدية وجعلت مستديرة لتمتع بها هذا الشكل عن قبول الآفات واما انفرطح الذي فيها فلبني من المحسوس مقداراً كثيراً وتكون متمكنة في موضعهما غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تلحق من المحسوس الا يسيراً وهو مقدار المركز الذي في وسطها وكانت مع ذلك مضطربة غير متمكنة لان الشكل الكروي لا يكاد يستقر على مركز وان استقر كان مضطرباً وجعلت صافية نيرة لتسهيل الى الألوان بسرعة وجعلت في الموضع الوسط لتكون سائر الاجزاء التي اعدت من أجلها محيطة بها فالما الاجزاء التي اعدت من أجلها المتافع ينفع بها فهما رطوبتان وسبع طبقات اما الرطوبتان فاحدهما رطوبة موضوعة من خلف وهي غائصة فيها الى النصف وهي رطوبة بيضاء شبيهة بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعة لتمتد في الرطوبة الجلدية منها اذا كانت تحتاج الى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره وقلبه الى طبيعتها وذلك انهما كانت الاعضاء كلها تغتذي من الدم وكان الدم دمياد من طبع الرطوبة الجلدية جعلت الرطوبة الزجاجية لتعيل الدم وتقلبه الى طبيعتها يقرب من طبيعة الرطوبة الجلدية وثانيتها موضوعة من قدام وهي بيضاء

وذر عليه فانه يؤلم الما  
شديداً ويصير عليه  
ساعتين ام يقب ذلك برة  
يجيب قال بقراط الحكيم  
واذا قطعنا الخنفساء  
نصفين ونغمس الميسل فيها  
وكحل به الجفن الا جرب  
نفعه قال الرازي واذا  
ازمن الجرب فعليك  
بالفصد من اليد ثم من  
الجبهة ثم من الماق  
واطرح الملقى على الجفن  
مرة بعد مرة واستعمل  
الحلن بعد الحلن والعلق  
ثم افصد من الماق فانه

قوله اعلمتها الطبيعة لا ينبغي  
ان عقيدة اهل الحق ان  
لانا نبرلتي ما من الكائنات  
الا لله جل علاه

رقبة شبيهة بيماض البيض جعلت اتندى الرطوبة الجليدية لتلايحفنها الهواء ولتقدها  
من ملاقاته الطيقة التي فوقها التي يقال لها الطبقة العنسية واما السبع الطبقات فمنها  
ثلاث طبقات من خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب ومنها ثلاث طبقات من قدام  
الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية والبيضية (واما) الثلاث  
الطبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة (أقول) ان العصبين المحوطين للعين يصيران  
من الدماغ الى العينين هما ملبستان بغشاء من موضع منشع من أمى الدماغ الغليظة  
والرقبة فاذا خرجتا من الثقب الذي في قعر عظم العينين فارقهما الغشاء آن وعرضوا وانبطا  
واتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية  
والتحتم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتهي فيه الرطوبة الزاجية والوطوبة البيضية  
وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة بالشبكة اسمها بالشبكة وذلك  
لاشتباك العروق فيها ومنفعة هذه الطبقة ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية من الدماغ  
الروح الباصر (واما العروق والشرايين) التي فيها تؤدي الدم الى الرطوبة الزاجية  
ومن العين ان الذي يصل منها الى الرطوبة الزاجية على طريق الرشع وذلك ان الرطوبة  
الزاجية ليس يصاب فيها عروق متصلة بها وكذلك ايضا الرطوبة الجليدية تغتذى من  
الرطوبة الزاجية على طريق الرشع اذا كان ليس يوجد في واحد منهما مكان يجري فيه الغذاء  
من احدهما الى الاخرى واما الغشاء آن للذنان على العصبه فان الرقيق منها يحوى الطبقة  
الشبكة ويلتحم بها في الموضع الذي تلحم فيه الشبكة بالجليدية ومنفعة ان يغذى الشبكة  
بما فيه من العروق وان يؤدي اليها الحرارة الغريزية مما فيه من الشرايين ويقال له هذه  
الطبقة المشيمية كما يقال للام الرقيقة من امى الدماغ المشيمية اذا كان منشورا منها (واما  
الغشاء الغليظ) الصاب فانه يحوى الطبقة المشيمية ويتصل بها ايضا في الموضع المنتصف من  
الرطوبة الجليدية عند التحام الطبقة الشبكة ومنفعة هذه الطبقة ان تقي العين من صلابة  
العظم المحتوى عليها وان تربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي من خلف الرطوبة  
الجليدية وهي كلها يلحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية التحاما  
وثيقا وتلحم كلها بالرطوبة الزاجية وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة ويقال لهذا  
الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في استدارته وفي اختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات  
الثلاث التي قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فهي الطبقة القرنية والطبقة العنسية  
والطبقة التي يقال لها المتلحم فاما الطبقة القرنية فهي صلبة كثيفة بيضاء شبيهة في لونها  
وهي تها بقرن أبيض رقيق لانها مركبة من اجزاء اربعة اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت  
كالكافور ولذلك يقال لهذه الطبقة القرنية ونباتها من الطبقة الصلبة التي قلنا ان كونها  
من الام الجافية ومنفعة انها تسترو تقي الرطوبة الجليدية من الاقوات الواردة عليها من  
خارج اذا كانت في طبعها لينتسريعة القبول للاقوات وجعلت بيضاء رقيقة لتلايحف الروح  
الباصر من النفوذ فيها وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة واما الطبقة العنسية فانها  
تحوى الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وهي في شكلها شبيهة بنصف عنبة وذلك انها من قدام

هلاكة

\* (علاج العشا)

قال جالينوس والسبب  
في ذلك العشا كثرة الرطوبة  
وهو يحدث لاصحاب  
العين الواسعة أكثر لانها  
أرطب قال الرازي وعلاج  
العشا يكون بقصد في اليد  
واستعمال الدواء المسهل  
وبقصد الماقيين وبعلاج  
العلق ومن أكل من دماغ  
الجل مشقا لا تنفع من العشا  
وكذلك من أكل دماغ  
السكر كذهب عنه العشا  
وكذلك النطرون يذاب



عما يلي ظاهر البدن ملئاً ومن باطنها مما يلي الرطوبة الشبيهة بياض البيض ذات خل منخل  
خل داخل العنبة وهي في لونها متمزجة فيما بين اللون الاسود واللون الاسمانجوني ولذلك  
يقال لهذه الطبقة العنبية ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيمية وفيها ثلاث منافع احدها ان  
تغذو القرنية وذلك جماعت كثيرة العروق والثانية لتعجز بين الجليدية والقرنية لئلا تضربها  
بصلابتها ولذلك جعلت ائنة والثالثة لتجمع الروح الباصر الذي ينبعث من داخل بلونها  
الاسود لئلا يبده الهواء الخارج اذ كان من شأن اللون الاسود ان يجمع النور واللون  
الايض ان يفرقه ولذلك صار الانسان متى كل بصره من النظر الى الاشياء النيرة تنحصر اجفانه  
ليرجع النور الى داخل الى حمت الطبقة العنبية ولذلك جعل أيضاً في تجويف هذه الطبقة شيء  
كثير من النور وبمعلت هذه الطبقة مشقوقة في وسطها لينفذ فيها النور الباصر من داخل  
الى خارج ويلقي الشيء الكثير المحسوس وجعل فيهما من داخل خل ليمتص به الماء الذي يحدث  
في العين اذا قدحت واما المخم فهو طبقة بيضاء رقيقة وهي تلحتم حول استدارة الطبقة  
القرنية وتلحتم بجميع جوانب العين وليس تغشى الطبقة القرنية بل تلحتم حوا اليها وهذه  
الطبقة هي بياض العين ونباتهم من الغشاء الذي يعلو خف الرأس من فوق وهو الذي يسمى  
السمحاق ومنفعتها ان تربط العين كلها بالعظام وان يغطي العضل الذي يحرك العين فهذه  
صفة الثلاث طبقات التي قدام الرطوبة البيضاء واما الطبقة السابعة فهي طبقة في غاية  
ما يكون من الرقة وبياض اللون والصفة المغشية للنصف الظاهر من الرطوبة الجليدية على  
استدارة الموضع الذي يحوى عليه لرطوبة الزجاجية وتسمى هذه الطبقة العنكبوتية  
لما شابهتها نسيج العنكبوت والصورة التي تراها في ثقب العين عند ما تنظر في المراتع انما هي في  
هذه الطبقة لما هي عليه من الصفاة والبريق فهذه صفة جميع اجزاء العين وهي ثلاث رطوبات  
وهي الرطوبة الجليدية والزجاجية والبيضية وسبع طبقات وهي الطبقة الشبكية والمشيمية  
والصلبة والعنكبوتية والعنبية والقرنية والمختم والله تعالى أعلم

#### \*(الباب الرابع عشر في صفة المخربين وآلة الشم)\*

أما صفة المخربين وآلة الشم فحقن تذكرها في هذا الموضع فقول ان المخربين هما هذان الجريان  
الظاهران في الانف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفي وكل واحد من هذين الجريين اذا صار  
الى فوق وسط الانف انقسم بقسمين فيمر أحدهما على تأرب الى اقصى فضاء القم ويمر الاخر  
صاعدا حتى ينتهي الى العظام الشبيهة بالمصافي التي تكون من وراء الام الجافية المثقبة التي  
يجري فيها النضول المخاطية من الدماغ الى المخربين على ما بيناهما فيما تقدم عند ذكرنا صفة الدماغ  
وهذه الجري الصاعدة الى فوق والمهذرة الى القم ملئان بغشاء غليظ مشدود من اللباس الذي  
داخل القم واللذان والحنك والخمسرة وقصبة الرئة وعلى المريء والحاجة كانت الى هذين  
المخربين لثنتين احدهما وهي اعظمهما بسبب التنفس واستنشاق الروائح والثاني بسبب  
خروج النضول الغليظة المتحدرة من الدماغ التي هي المخاط وجعل الجريان المهذرة من  
الانف الى القم في اعلاه على تأرب ولم يجعله في اسفل مخاذين للرئة لئلا يكون الهواء الذي  
يستنشق في بعض الاوقات باردا فيقصر ببرده الرئة ولئلا يدخل مع الهواء المستنشق شيء من

في الماء ويكتحل به صاحب  
العشا فيبرته وكذلك  
المرمان الحلو اذا عصر  
ودق ثم ترك في الشمس  
حتى يغلظ ينفع من العشا  
الكحلا واذا شوي  
كبس المعزوا كحل بها  
صاحب العشا كحلا  
بقديد هاوا كل منها ينفع من  
العشا قال يقرأ اذا قطعت  
الحنفاء نصفين ونمس  
فيهما بيل وا كحل به ينفع من  
العشا وكذلك الاكحال  
بالكرم وهو العروق الصفرة  
يزيل العشا ويجلو



الاجسام مثل الغبار والرماد وما أشبه ذلك فيصل الى قصبة الرئة فيؤذيها بل يقف عند تعاويج  
الجحري ويصلق بالطويات التي فيه وقد ظن قوم ان الآلة الاولى التي تكون بها حاسة الشم  
هي هذان الجريان الظاهران في الانف اعني المخبرين لما عاينوا انه متى سد الانف لم يحسوا بشئ  
من الروائح ومتى فُتحوا الانف واستنشقوا الهواء أحسوا بالرائحة على المكان وليس الأمر  
كذلك بل الجريان الظاهران في الانف هما طريقان لسلول البخارات المشمومة الى  
البطنين المتقدمين من بطون الدماغ وانما الآلة الاولى الحاسة لانهم هي طرفا البطنين المتقدمين  
من بطون الدماغ وهما زائدتان شبيهتان بحلقى الشدى ينهيان عند العظام الشبيهة بالمصافي  
وهناك الام الغليظة من أمح الدماغ متعقبة وفي طرفي هاتين الزائدتين ثقبان يتقدان الى بطون  
الدماغ والحس بالاشياء المشمومة يكون بالبخارات المتخللة من الاجسام المشمومة متخالطة  
الهواء وتدخل الى المخبرين فتجذب البطنان المتقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين  
الشبهتين بحلقى الشدى من المخبرين بالاستنشاق فيدخلان الى هاتين الثقبين اللذين  
فيهما والدليل على ذلك انالو عندنا الى بيت فبصرناه بخور كثير قوى الرائحة ومنعنا ذلك بخور  
من الخروج من البيت بسد الباب ثم وقفنا في وسط ذلك البيت وآنا فنام مقبوض في البيت ان  
المخبرين يملئان من ذلك البخور في معنى أنفسنا من الاستنشاق منه لم نحس بشئ من ذلك  
الرائحة في طول تلك المدة وان نحن استنشقنا ذلك البخور احسنا بذلك الرائحة على المكان  
فهذا دليل على ان الآلة الاولى التي تدرك بها الروائح ليست هي ثقبى المخبرين انما هي الزائدتان  
النابتتان من بطنى الدماغ المتقدمين وذلك ان الدماغ له في طبعه ان يتنفس لاجتذاب الهواء  
البارد الذي يكون بالانسياط وخروج الفضول الذي يكون بالانقباض لحفظ حرارته الغريزية  
فتدفع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والخلق ويتبع ذلك دخول الهواء  
الخارج مع ما يتخالطه من البخارات المشمومة ويقال لهذا الانسياط الاستنشاق ويتبع  
الانقباض خروج الفضل البخارى والخطا من بطون الدماغ الى المخبرين والى خارج ويقال  
لهذا الانقباض خروج النفس فهذه صفة المخبرين وآتى الشم

\*(الباب الخامس عشر في صفة آلات السمع وثقب العظم الجحري للاذنين)\*

أما آلات السمع فهي الثقب الذى في العظم الجحري والغشاء المغشى للعظم الجحري والاذنان  
وهذه الثلاثة الاجزاء منها جزء واحد هو الآلة الاولى للسمع وهو الغشاء المغشى للعظم الجحري  
والجزآن الآخران أعدا المنفعة هذا الغشاء فاما الغشاء فهناك صفة وهو انه زوج عصبى  
ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب ويصير الى ثقبى الاذنين اللذين في العظم  
الجحري فاذا صار الى هذا الثقب انبسط كل واحد من هذا الزوج وعرض وغشى الثقب من  
داخل وأما الثقب الذى في العظم الجحري فهو ثقب على توريب شبيه بالولب احتيج اليه  
ليكون طريقا لتأدية الصوت الى الغشاء الذى هو آلة السمع الاولى لان الصوت انما هو قرح  
في الهواء وجعل على توريب شبيه بالولب لئلا يكون الهواء المحيط بنا في بعض الاوقات  
باردا فيصل الى آلات السمع فيؤذيها ببرده ولئلا يصل اليها شئ من الاجسام فاما الجسم  
الغضروفي المحيط بالثقب من خارج وهو المعبى بالاذنين فاحتيج اليه لمنفعة بل احداهما

البصر \* وما جرب  
لزوال العشا درهم فلفل  
ودارصين درهم وعروق  
الصباغين نصف درهم  
ونخوة ربع درهم يكتحل  
به فيرى الحب ويشرب  
منه درهم ما أيضا ومن  
أكل الخردل بالسلق نفعه  
من العشا فعا عجيبا قاله  
جالينوس والرازي \*  
وكذلك الاكحال بالزعفران  
يتفع من العشا  
\*(علاج الجسا)\*  
اذا خلط الزنجار بالعسل  
واكتحل به نفع من الجسا

ليجئ ان يدخل الى الاذنين بعض الاجسام التي تصدر من فوق الرأس بمنزلة جعل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الاجسام والمنفعة الثمانية ليزيد في قوة الصوت ولذلك جعل هذا الجسم مقعر اشبه بالبازخ ليجتمع فيه الهواء ويدخل بقوة الى داخل

\*(الباب السادس عشر في صفة اللسان وأجزاء الفم)\*

أما اللسان فهو آلة للحاسة المذاق وآلة للكلام وهو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج وعروق دقاق كثيرة ملوأة دما ولذلك صار لونه أحمر فاما نفس لونه فليس بآخر وهو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم والحلق والمرى وقصبة الرئة والخجيرة وجزؤه الذي في الفم ظاهر كله وأما الذي من أسفل فليس هو ظاهر كله لكن الذي يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذي يمايزه بين اللحي الاسفل الذي يتصل بالغشاء الذي يغشيه من خارج وربما امتد امتدادا كثيرا حتى لا يدع اللسان يتحرك حركة مختلفة بل متقنة فيضطر عنه ذلك الى ان ينقطع ذلك الرباط ويطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان ان ينسط فيخلق اعلى الفم وجهه شبهه الى جانب هذا الرباط افواه عروق يجري فيها الاعباب وابتداءها من أصل اللسان وهي في صورة الشرايين يجري فيها رطوبة البلغمية يقال لها الاعباب ويقال لافواه تلك العروق ساكنة للعباب وعند أصل اللسان في موضع من مشاهد العروق لحم غدي أبيض يقال انه مولد للعباب ومنه نمت ان يقبل الرطوبة البلغمية التي تخرج اليه من تلك العروق المعروفة بساكنة للعباب اميل به اللسان وما يليه من الاجسام التي في الفم ما خلا اعلى الفم فاه مكتف بما يجري اليه من اعلى الدماغ وأصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التي تجاوره الا اليسير من لباس المشترك بينه وبين سائر اجزاء الفم وهو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحد بها اتحادا يمكن فيه ان يقال ان تلك الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وجوهرها فراقها هذه صفة اللسان وهو آخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانية من كان باطن البدن فاعلم

\*(الباب السابع عشر في صفة آلات التنفس وأولاً في صفة اللهاة وما يقعها)\*

واذ قد شرعنا القول في صفة الاعضاء النفسانية المركبة التي محلها في باطن البدن فنحن نذكر في هذا الموضع الاعضاء التي هي آلات للتنفس وهذه الاعضاء هي اللهاة والخجيرة والرئة والقلب والحجاب فاما الصدر فقد تبين الحال في تركيبه من ذكرنا أضلاع الصدر ومن ذكرنا العضل الذي فيها بين الاضلاع والعضل الملبس عليه ونحن نذكر الاعضاء التي يحتوي عليها الصدر وينتدئ اولها بذكر اللهاة ثم الخجيرة ثم قصبة الرئة ثم الرئة وتقدم ذكر اللهاة والخجيرة ثم ما يتلوها ليكون كلامنا جازيا على ترتيب الاعضاء في وضعها من العلوي الى اسفل (فأقول) ان الحاجة كانت الى اللهاة لثلاث منافع أحدها اعظم الصوت وحسنه والثانية انما تأتي الهواء الداخل اليها من خارج فتكسر دجيمته وتكسر من برده ولذلك كثر من قطع لها من أصلها قد ناله الضرر البين لافي الصوت فقط لانه صار يحس بالهواء في وقت الاستنشاق أبرد مما كان وقد غلب البرد على الرئة والصدر في كثير من هؤلاء فلهذا كوا به فينبغي لذلك أن لا يقدم على قطعها بغير تقدير ولكن يترك من أصلها شيئا والمنفعة الثالثة ان تقع الغبار والخبث

في الاجفان وبعده تكتمد  
العين باسفنجة مبلولة بماء  
حار وذلك اذا سط  
صاحب الجسا يدن الاز  
الملوود بهن يفسج نفعه  
وكذلك المرفق من الجسا  
كلا وطلا قال الرازي  
ويقع من الجسا الادوية  
الحارة التي تجلب الدموع  
وتجذب الرطوبات الرديئة  
وتجلب الى العين رطوبة  
جيدة فاضلة ويغذي  
صاحب الجسا بلحم جدي  
مشويا ومصلوقا  
\*(علاج الغرب)\*

وما أشبهه من أن يصل الى الخنجرة فهذه صفة اللهاة ومنافعها

\*(الباب الثامن عشر في صفة الخنجرة)\*

أما الخنجرة فهي طرف قصبة الرئة واحتيج اليها لمنفعتين احدهما وهي اعظمهما التنفس الذي هو استنشاق الهواء وخروجه والثانية كون الصوت وذلك ان الطبيعة كثيرا ما تستعمل العضو الواحد آلة لفعلين او ثلاثة لتستغنى به عن كثرة الآلات بمنزلة ما فاعت ذلك في الام الرقيقة التي تحوى الدماغ فانها جعلت لتربط العروق والشرابين بهضاهيهض وتجميع اجزاء الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذة من المخزيرين الى الدماغ والقمة لينفذ فيه الهواء الى الدماغ والى القم وتجري فيها الفضول الغليظة من الدماغ الى خارج وكثيرا ما تستعمل الطبيعة الفضول التي تنفجها بعض الاعضاء مادة تنفع بها بمنزلة ما استعملت الفضل البخارى المحترق مادة للشعر وكذلك استعملت أيضا في آلات التنفس الرئة وقصبتها آلة ينفع بها في التنفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب وآلة للصوت وجعلت الهواء الداخل بالاستنشاق اقامة ولد منه مع بخار دم القلب روح حيواني لتروح به الحرارة الغريزية على القلب وجعلت خروجه لمنفعتين احدهما دفع الفضول الدخالية التي تجتمع في القلب والثانية جعلته مادة للصوت ولذلك جعلت قصبة الرئة موافقة للفعلين جميعا وذلك انما جعلت بسبب التنفس مركبة من اجزاء كثيرة بمفاصل وورباطات لتتمكن فيها حركة الانسباط والانقباض اذ كان الانسباط والانتقباض انما يكونان بالارادة وحركة الارادة تكون بالانساط وجعل جوهر اجزائها جوهر اغضر وفيما صلب اليه تكون الصوت اذ اقرب الهواء الخارج صافيا اذ كان الصوت الاصح انما يكون من رطوبة قصبة الرئة وجعل اصلب ما في اجزاء قصبة الرئة طرفها الاعلى الذي يلى الحلق المسمى الخنجرة ولذلك خصت الخنجرة من بين سائر اجزاء قصبة الرئة بالصوت والخنجرة مؤلفة من ثلاثة غضاريف كبار احدها وهو الاول من قدام وهو محدد من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس مطاول وهذا الغضروف كثير ما يحس به اللامس من خارج واما الغضروف الثانى فهو دون الاول في العظم وهو موضوع من خلف ما يلى المرى عليهم ما نقص من الغضروف الاول من الاستدواة وهو متصل مع الغضروف الاول بمفاصل وورباطات ليكون بها اتساع الخنجرة وضيقها امان اسفل فيتصل به اتصالا مفصليا واما من فوق فيتصل به اتصالا التحاصبا برباطات من جنس الاغشية والعصب يربطها مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه بالادم في كتابة اليونانيين واما الغضروف الثالث فهو اصغر من الثانى بعقد اربعة اصغر الثانى من الاول هو مركب علم الغضروف الثانى ويقال له الشبيه بالطرحهارة وفيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثانى فيلتصم بذلك بينهما مفصلان بهما يكون اتساع الخنجرة وانطباقها والغضروف الثانى في موضع ملتصق مع الغضروف الثالث اضيق منه في موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الاسفل من الخنجرة التي به تلتقى قصبة الرئة اوسع من أعلاها الذي يلى الحلق لان الغضروف الثالث انما ينتهى الى ضيق شديد وفي هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلى مجرى التنفس حتى يكون الشئ الحاد عن تركيب هذه الثلاثة غضاريف مجوفا شبيها بالانيوب الذى يكون

اذا خلط بالكتة مد رخو  
حام طرى وضعه القرب  
نفع منه وكذلك اذا وضع  
الزاج والاسل على القرب  
نفعه فان لم يتفجر شق  
الحديد واذا وضع الجوز  
العتيق على فواصير العين  
ابراها وكذلك دهنه واذا  
مضعه الصائم ووضعه على  
القرب غمره وشفاه قاله  
جالينوس وكذلك ريق  
الصائم اذا دهن به من وحشى  
به الناصور أبرأه وكذلك  
عنب الثعلب اذا دق  
وضع به الناصور المتفجر

فيه المزمار يحترقه الهواء الى قصبه الرئة والى الرئة وداخل الخنجرة ملبسا باللباس الذى قلنا انه مشترك لساير اجزاء القم واللسان والمري وفوق الخنجرة وعند الطرف الاعلى من الغضروف الشبيه بالترس عظم له اربعة اضلاع كل ضلع من هذه شبيه باللام فى كتابة اليونانيين على هذا المثال **س** وهذا العظم عند طرف الرقبة وخطه الذى فى الوسط بمحذا طرف الغضروف الاول والخط الذى من أسفل اللسان والضلعان السفليان يمتدان فى الزاويتين القوقائيتين من الغضروف الاول من غضاريف الخنجرة فيصير بالغضروفين الاولين من جنبهما برابطات تأتى من الاول الى الثانى بعضها شبيه بالاعشبية وبعضها شبيه بالعصب وأما الضلعان القوقائيان فربوطان بالزاوية الشبيهة بالسهم فوهة صفة الخنجرة وقركيهما من الغضاريف الثلاثة **• (واما حفة) •** تجويف الخنجرة الذى يحترقه الهواء الى داخل والى خارج فان فيها جسمان شبيهان فى شكلهما بلسان المزمار وليس الواجب أن يشبه هذا الجسم بلسان المزمار ولكن يشبه لسان المزمار به لان الطبيعة أقدم من الصناعة وهذا الجسم فى جوهره ليس بشيء من اعضاء البدن وذلك ان جوهره كانه يخرج من الشحم والغشاء والغدة وهذا الجسم يسمى طبق الخنجرة ولسانه هو الالة الاولى من آلات الصوت والصوت لا يمكن ان يكون حتى ينطبق مجرى الخنجرة ولذلك متى كان مجرى الخنجرة مفتوحا لم يكن ان يكون له صوت البتة فان كان خروج الهواء قليلا قليلا كان من ذلك النفس الذى لا يكون معه صوت وان كان خروج به شديد ادفعه كان معه التنفس الشديد الذى يسمى الصعداء واما كون الصوت فيحتاج فيه الى أن يصعد من الصدر هو **ك** كثير دفعة وان يكون مسددا فى الخنجرة مع ضيق فيبتدى من سعة المجرى الى ضيق ثم الى سعة قليلا قليلا فيقع ضيق الخنجرة ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس أيضا وليس نفي بحصر النفس امسالك النفس فقط لكن متى كان امسالك النفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشدة وتقر العضل الذى عند الشرا سيف والاضلاع فانه عند ذلك يتحرك الصدر كما والعضل الذى يطبق الخنجرة حركة قوية شديدة لان هذا العضل الذى يطبق الخنجرة تقاوم حركته حركة الصدر وتفتح الهواء الذى يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بمعونة الغضروف الشبيه بالطارجة هارة والجسم الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونة قوية وذلك ان اجزاءه يجتمع بعضها الى بعض من يمينه ويساره ويطبق جميعها مجرى الخنجرة فان بقي منه شيء يسير غير منطبق فان الطبيعة قد جعلت فى كل واحد من جانبي هذا الجسم ثقبانا قد اشد الى تجويف عظيم فسادام الهواء يخرج ويدخل فى طريق واسع فانه ليس يصل الى ذلك التجويف من الهواء شئ فاذا انطبق مجرى الهواء وبني محصورا اندفع الهواء الى جانبي طبق الخنجرة بجمية فتفتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام شففتيهما وهذا الثقبان اللذان فى جانبي طبق الخنجرة ممدودان بالاعول من فوق الى أسفل كأنهما خطان صغيران شبيهان بالغشاءين منطبقين لازمين للتجويف واذا كانت الخنجرة تنطبق على هذا المثال وتغلق اتغلا فاحتكا حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغطة الصدر بقوة فان الشرا ب اذا ازدرده الحيوان لا يصل الى الرئة فان الطبيعة قد جعلت طبق الخنجرة كالغطاء لقمها حتى يكون قائما منتصبا

أبراهم وكذلك الزنجار  
العراقى اذا خلط فيه خل  
وحشى به الغرب أبراه  
**• (علاج ضعف البصر) •**  
قال جالينوس والسيوط  
ينقص منهم الصفاء فيكون  
سببا لنقص البصر وضعفه  
قال الرازى وكثرة البكاء  
تضعف البصر والاكثر  
من كل الملح مع الكرب  
أو العدم أو الباذروج  
وأكل اللعوم الغليظة أو  
الخل والاكثر من الجماع  
والجامة قال وضعف البصر  
الكائن من النظر الى

الشمع ينشفه النوم  
الطويل والشراب وكذلك  
العسل يقوى البصر اكلا  
وكلوا وكذلك الزعفران  
يقوى البصر ويحده قاله  
جالينوس وغيره وكذلك  
قوى التمر المحرق اذا اكتمل  
به قوى البصر واذا خلط  
المزيج فلفلا ومثله صمغا  
عربي او عمل اشيا فاقوى  
البصر واحده وكذلك  
المسك يقوى العين ويحد  
البصر كحل وشرا باوشما  
قال الرازي واكل الفجل  
يحد البصر قاله جالينوس

٢ قوله على هذا المثال  
يوضع في النسخ التي بأيدينا

قبل ان يتنفس الحيوان فاذا ازدرد الحيوان شيئا من الاشياء وقع اول ذلك الشيء على اصل  
طبق الخنجره ثم يمر على ظهرها فينظر عند ذلك الطبق الى ان يلطأ ويقع على فم الخنجره وينطبق  
عليه ولم يجعل هذا الطبق كيلا يسهل شيئا من الشراب الى الرئة لكنه انما جعل لكيلا  
يخمد ومنه شيء دفعة فانه قد يخمد منه شيء يسير من الشراب الى قصبة الرئة فيمر على استدارة  
حول اغشيتها ولا يمر متوسطا في الفضاء الذي فيها ومقدار تلك الرطوبة بحسب ما تجتذبه الرئة  
فتقبلها كلها ولما كانت الخنجره غضروفية مستديرة من كل جانب وجب ضرورة ان يحدث  
للمرى تضاعفا عند مر الاطعمة فيه فصار لذلك اذا ازدرد الحلق شيئا من الغذاء انجذب المرى  
الى اسفل الى حيث ابتدا قصبة الرئة وانجذبت الخنجره الى فوق عند الحنك وكان الاشياء  
التي ترزرد تنطبق الخنجره فينطبق فيها فكذلك في وقت التي يتدفق الغضروف الشبيه  
باطرجها من الاشياء التي تتسدف فينقلب على مجرى الخنجره وذلك ان هذا الغضروف تصيبه  
ماء الى ناحية مجرى الخنجره فاذا صدمها ما يخرج بالتي تظهر هذا الغضروف بجمجمة فيدفع  
هذا الغضروف فيسد مجرى فم الخنجره فاعلم ان شاء الله تعالى

### \*(الباب التاسع عشر في صفة قصبة الرئة)\*

فاما قصبة الرئة فمؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق منضدة واحدة فوق اخرى من  
طرف الخنجره الاسفل الى طرف الرئة في مائل الرقبة وبعضها وصول ببعض الرباطات من  
جنس الاغشية ولم يجعل هذه الحلق في استدارة كماها غضروفية بل جعلت مائلة الى التقارفي  
المواضع التي يلتقي فيه المرى ناقصة عن الاستدارة بمقدار ما بقاها من المرى على هذا المثال ٢  
ونعمت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاغشية اثلا يحدث للمرى تضاعف في وقت  
الازدرد من صلابة الغضروف ويحيط بهذه الرباطات المتمة لما بقى من الحلق والرباطات  
الآخر المستديرة بالمقوغشاء آخر مستطبان لها من داخل مستديرة في غاية الاستدارة عليها كلها  
وهو كثيف صلب وليقه مار بالاول على استقامة وهذا الغشاء هو الغشاء الذي قلنا انه مشترك  
للقم والخنجره والمرى والمعدة وقد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء والستر اقصبة  
الرئة فهذه صفة قصبة الرئة والحاجة كانت اليها بسبب استنشاق الهواء واخراجه  
بالتنفس وبسبب الصوت والنفس فاذا جاوزت هذه القصبة الترقوتين وصارت الى فضاء الصدر  
فانها تنشعب في اجزاء الرئة كلها مع اقسام العرقين اللذين يأتياها من القلب وطبيعة اقسامها  
مثل طبيعتها اعني موافقة من حلق غضروفية ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعاء اعني  
قصبة الرئة عديم الدم خالص البقاء مادام الحيوان باقيا على طبيعته وأما متى ناله فسح او صدم  
أو تأكل في شيء من اوعيته الرئة فانه قد ينصب الى هذه القصبة أيضا شيء من الدم فيتأذى به  
الحيوان في التنفس اذ كان يضيق مجاريها وينسد ذلك يسعل الحيوان ويرفع الدم الى القم  
وجعلت قصبة الرئة من غضاريف بسبب الصوت لان الصوت يحتاج ان تكون غريبة صلبة  
كالعظم ولا ان يكون فيها لين لين لان الآلة الملية اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافي  
والآلة اللينة اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الاصح ولذلك لم يحدث في قصبة الرئة  
رطوبة صار الصوت عند ذلك الاصح والغضروف دون العظم في الصلابة ودون سائر أعضاء البدن

في اللبن وذلك انه اوتق فيما يحتاج اليه من الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة برباطات غشائية بسبب التنفس اذ كان التنفس انما يكون بحركة الانسباط والانقباض ولو كانت القصبة من غضروف واحد لم يكن فيها الحركة اذ كانت الحركة تحتاج الى ان يتقدم معها العضو ولذلك جعل مع الغضروف اغشية لتحرك القصبة الحركات التي ذكرناها

\*(الباب العشرون في صفة الرئة ومنافعها)\*

قول ان الرئة تقل تجوف الصدر وهي مركبة من لحم مخيف رخو هو اني اشبه شيء يزيد الدم بالحامد ومن اوعية كثيرة متشعبة وهذه الاوعية ثلاثة احدها ينبت من التجويف اليمين من التجويف في القلب والثاني من التجويف اليسرى والثالث من قصبة الرئة فاما الوعاء الذي ينبت من التجويف اليمين فهو عرق غير نابض في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما ينبت له عند ذكرنا الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجة كانت الى هذا العرق ليعذو الرئة وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم ارقه والطفه وهو ما يشرح منه لكثافة جرمه اذ كانت كل الاعضاء تحتاج من الغذاء الى ما يشاكلها ويلايها والرئة على ما ذكرنا هو اتم لطيفة الجوهر فهي تحتاج من الغذاء الى ما هذا طبعه ولو كان جرم هذا العرق رخواً مخيفاً مثل ما عليه سائر العروق غير الضواري لكان يتقدم منه الى الرئة الدم الغليظ العكر الذي لا يلائم الرئة واما الوعاء الذي ينبت من التجويف اليسرى فهو عرق نابض وهيئة هيئة عرق غير نابض اعني انه ذو طبقة واحدة مخيفة رخوة الجوهر ويقال له الشريان العرق والحاجة كانت اليه ليوصل الى الرئة الدم والروح وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم اللطيف والروح الذي فيه مقداراً كثيراً بسبب رخاوة جوهره اذ كانت الرئة طرية لطيفة هذا الدم واما الاوعية التي تنبت من اقسام قصبة الرئة فهي على ما ذكرنا من صورتها وهيئة اعلى مثال قصبة الرئة اعني انها ولقمة من حلق غضروفية وهي من حلق ناقصة عن الاستدارة متممة برباطات غشائية واحتيج اليها ان تكون كذلك كالحاجة كانت الى قصبة الرئة وذلك انه كما ان قصبة رئة احتاجت ان تلتقي من خلف عند المواضع الناقصة المرى فكذلك احتاجت اقسام قصبة الرئة التي تنبت في الرئة ان تلتقي بالمواضع الناقصة اقسام الشريان العرق وكل واحد من هذه الثلاثة الاوعية ينقسم عند دخوله الى اربعة اقسام اثنان منها الى الجانب اليمين واثنان الى الجانب اليسرى لان الرئة متسوية بنصفين بالحقيقة بالاغشية القاسية للصدر وكل واحد من هذه الاقسام الاربعة ينقسم في الرئة الى اقسام كثيرة الا ان اقسام القصبة الرئة قسمها خامسة غير ان الجانب اليمين من الرئة واحتيج اليه ان يكون وطأ وعدا للعرق الا بهر عند أول وروده الى الصدر ويحيط باقسام قصبة الرئة كلها غشا أن ينشأ من الغشاء من القاسية للصدر فينمو فيوصل اليها من العصب المتحد اليها من الرئة الى المعدة فهذه صفة الرئة وتركيبها وامانة غشائها محيطها بالقلب من جميع نواحيها قابضة عليه وحركتها تابعة لحركة الصدر واما هي فليست لها حركة واحتيج اليها ان تكون آلة للتنفس والصوت والحاجة كانت الى التنفس بسبب القلب وذلك انه لما كان القلب معدن الحرارة والحرارة الغريزية وينبوعها احتاج الى شيء من جوهر الهواء ليروح به لهيب الحرارة وغليظها والى

وغیرہ  
\*(علاج البياض)\*  
اذا اكملت العين بالبول  
حل البياض وكذلك تشر  
يض الدجاج ساعة يرضه  
اذا سحق ناعماً ونفخ في  
العين فانه يزول البياض  
وخر الصبي حين يولد يجفف  
ويسحق ويكحل به فانه  
يذهب البياض من العين  
وكذلك رمد الحلم الجمل يجلو  
بباض العين وكذلك  
الكرب اذا اكحل به  
مخلوطاً بالزاج والخل جلا  
بياض العين وكذلك العقيق

ان يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار الدخاني فجعل لذلك فيه مركزا متضادان هي حركة الانسساط  
الذي به يجتذب الهواء البارد وحركة الانقباض الذي به يخرج به البخار الدخاني ولما لم يكن  
الواجب ان يرد الهواء على القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضر رجعت له الرئة  
كالواسطة فيما بينه وبين الخبيرة فدخلها الهواء فجمت ذبه القلب ليروح به الحرارة الغريزية  
ويبرد ما يحدث فيه من الغليان ويدفع البخار المحترق الذي هو بمنزلة الدخان اليها ولما كان  
الحيوان محتاجا الى صوت وحدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعة الهواء الذي  
يدفعه القلب الى الرئة كالعضل الذي لاحاجة به اليه مادة الصوت فصيرت الرئة كالخزانة يجمع  
فيها الهواء فيمنصرف ما ردا اليها من خارج في ترويح القلب وتبريده فيمنصرف ما ردا من القلب  
في تكوين الصوت والشفقة ولو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج من الخبيرة  
واذا انقبض يدفعه الى الخبيرة والى خارج لسكان نبض القلب والتنفس في غاية ما يكون من  
السرعة والتواتر وكان يدخل بذلك على الحيوان آفة عظيمة وكان لا يستطيع الغوص في الماء  
لانه ما كان يمكنه ان يمكث نفسه الاويم لك على المكان وكذلك ما كان يستطيع ان يقف  
في مواضع فيها غبار او دخان او روائح رديئة معها لانه لا يمكنه ان يمكث نفسه الاويم لك على  
المكان لان الحيوان انما يمكنه ان يمكث نفسه مدة من الزمان طويلة لان القلب يجذب الرئة  
هواء يجتذبه فيتمروح به وما دام في الرئة هواء فالحيوان حي فاذا فني الهواء من الرئة وتراكم  
البخار الدخاني في القلب والرئة هلك الحيوان ولهذا المنافع احتج الى الرئة وايضا فانه احتج  
الى الرئة لانضاج الهواء وذلك لان الهواء الخارج يغذي الروح الحيواني ويزيد فيه واحتاج  
الهواء ان يتغير ويستحيل في الرئة قليلا قليلا لانه قريب من طبيعة الروح الحيواني فيسهل على  
الروح حالته الى طبيعته ويصير روحا لذلك جعل الرئة شبيهة بطبيعة الهواء لتكون  
الاكلة الاولى لاحالة الهواء كما جعلت الكبد شبيهة بجوهر الدم فتقبل ما يصير اليها من الغذاء  
الى الدم بسهولة فيسهل على سائر الاعضاء قلبه الى طبيعتها كذلك الرئة تتنفس الهواء وتحييها  
الى طبيعتها البصيرة قريبة من طبيعة الروح الذي في القلب ويجذب القلب اليه فينضج ويصير  
روحا حيوانيا ثم يدفعه في الشرايين الى بطون الدماغ فيصيره روحا نفسانيا ونحن نبين الحال  
في كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا الارواح

\* (الباب الحادي والعشرون في صفة القلب وصفاته) \*

فاما القلب فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع وجملة لحمه صلب اما اختلاف وضع القلب فيه  
فلوضع حركته المختلفة اعني الانسساط والانقباض واما صلابته جرمه فليهد بذلك عن قبول  
الافات والرئة محتوية عليه من كل جانب كما يحتوي الكف على ما يسكنه من الاجسام كما ذكرنا  
ونسكله شبيه بشكل حبة الصنوبر واسفله العريض مما يلي اعلى البدن وهو موضوع بين  
تجويفي الصدر الذي يقسمه الغشيان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الاغشية ورأسه المخروط  
كانه أميل الى الجانب الايسر وذلك ان الروح الحيواني مسكنه في هذا الجانب من القلب  
والشريان الكبير الذي منه ينبت الشرايين التي في سائر البدن نباته من هذا الجانب ولذلك  
يتبين النبض في الجانب الايسر وفي القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن والاخر في

اذا سحقوا كحل به جلا  
بياض العين ويكحل في كل  
عين خمسة اميال بكرة ومثلها  
عينية مدة خمسة عشر يوما  
منوالية وكذلك كلب الماء  
اذا اكحل بمرارته اذهب  
بياض العين وكذلك المسك  
اذا اكحل جلا بياض  
العين وكذلك صف اللؤلؤ  
اذا سحقوا كحل به مرارا  
وهو خارج جلا البياض من  
العين وكذلك دم الديك اذا  
اكحل به مرارا جلا بياض  
العين وكذلك مرارة الديك  
اذا جعلت في اناء فضة

الجانب الايسر فاما التجويف الايسر فانه يبلغ الى طرف راسه وأما التجويف اليمين فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع ومن التجويف اليمين الى التجويف الايسر منفذ تسميه قوم تجويفا ثالثا وليس ذلك كذلك واما التجويف اليمين ففیه منفذان احدهما يدخل فيه العرق الاجوف ويصب الدم الذي يأتي به من الكبد في هذا التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة أغشية تتملى به مسقفها من داخل الى خارج لينفتح بدخول الدم الذي يأتي في هذا العرق الى القلب وينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج في وقت انبساط القلب والمنفذ الثاني هو الذي يخرج منه العرق الذي ليس بضارب وخلقه من خلقته عرق ضارب وهو الذي يأتي الرئة فيغذوها وقد ذكرنا السبب الذي له جعل هذا العرق شبيها بالشريان عند ذكرنا أمر الرئة وأما المنفذان اللذان في التجويف الايسر فاحدهما فوهة العرق الضارب الشبيه بغير الضارب ولذلك يسمى الشريان العرق وهو الذي يتغذيه من الرئة الى القلب الهواء ومن القلب الى الرئة الدم وعلى فوهة هذا العرق غشائ مسقفها من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب وأما المنفذ الاخر الذي في التجويف الايسر فهو فوهة العرق الضارب العظيم المسمى اوريطى الذي هو اصل لجميع الشرايين التي في البدن وعلى هذه الفوهة ثلاثة أغشية مسقفها من داخل الى خارج لا لينفتح اذا خرج الدم والروح من القلب ولا يدعه ان يدخل بعد ذلك وهذا ان التجويفان اللذان في القلب جميعا ينبضان الا ان التجويف الايسر ينبض اكثر لانه يحوى من الدم والروح الحيوانى مقدارا كثيرا وأما التجويف اليمين فيحوى من الدم مقدارا يسيرا ولذلك نبضه اقل فهذه صفة التجويفين اللذين في القلب وأما المنفذ الذي في التجويف اليمين الى التجويف الايسر فانه من الجانب اليمين اوسع ثم يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهى الى الجانب الايسر وذلك لما احتيج اليه ان يتغذى الدم الذي يأتي من الكبد في العرق الاجوف من الجانب اليمين الى الجانب الايسر وجعل منفذه مما يلي الجانب الايسر ضيقا لينفذ الطف ما في ذلك الدم الى هذا الجانب من القلب وعند كل واحد من تجويفي القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذني القلب فاما التي عند التجويف اليمين فعند التمام العرق الشرياني بذلك التجويف وأما التي عند التجويف الايسر فعند التمام الشريان العرقى بذلك التجويف والقلب في قاعدته عند الموضع العريض عظم غضروفى شبيه بالقاعدة وقد يحيط بالقلب غشاء يقال له غلاف القلب وليس يتصل بالقلب بل بينه وبين القلب فضاء والغشاء القاسمان للصدر نصفين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء اعنى في وسطه بالحقيقة وقد شرحنا الحال في هذا الغشاء عند ذكرنا امر الاغشية والحاجة كانت الى القلب انما هو ان يكون معدنا وينبوعا للحرارة الغريزية التي يكون بها قوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليلا عظيم الخطر اذ كان به تتم الحياة وأشرف ما في هذا العضو البطن الايسر اذ كان يحوى من الروح والحرارة الغريزية مقدارا كثيرا

• (الباب الثانى والعشرون فى صفة الحجاب و منافعها) •

واما الحجاب فهو على ما أصف ان فى البدن من دون الرقبة له تجويفين عظيمين احدهما التجويف الذى تستدير عليه عظام الصدر وفيه القلب والرئة والتجويف الثانى يحوى عليه عضل

واكمل به جالت بياض العين وكذلك اذا فتحت أم الطفل الذى فى عينه البياض بارة فى فخذها حتى يخرج الدم ثم يكمل به عين ولدها والدم حار فانه يذهب البياض من عينه وكذلك الهدهد اذا قطر دمه فى العين وهو حار جلا البياض من العين فانه جالينوس وغيره واذا سحق من برز قطونا درهم وسحق معه مسكر درهم او كحل به اذهب البياض وكذلك اذا سحق القصب القارسى البالى



مراق البطن وهو من آخر عظم القص الى آخر عظم العانة وفيه المعدة والامعاء والكبد والمرارة والطحال والكلى والمثانة والرحم ويفصل بين هذين التجويفين عضلة مستديرة يقال لها الحجاب وهي تأخذ من آخر عظم القص وتغري الى أسفل على تأرييب من الجانبين الى أن تبلغ الى الفقارة الثامنة عشر فتصل بها هناك وتلتحم من جميع جوانب الاضلاع وهذه العضلة من جميع جوانبها الحمية ومن وسطها وترية بمنزلة الاوتار النابتة من اطراف العضل ويغشيها من الجانبين غشا أن أحدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر ومنشؤه من الغشاء المستبطن للاضلاع ومن الغشاء من اللذين يقسمان الصدر نصفين والغشاء الآخر من أسفل مما يلي تجويف البطن ومنشؤه من الصفاق وفي الحجاب ثقبان أحدهما في موضع الفقار وهو الطريق الذي يجري فيه المري وكما الفقار الى فوق وأما الثقب الآخر فهو الذي يعرفه قسم العرق الاجوف الى أعلى البدن في الموضع الذي فيما بين الحجاب ويلتحم فيه التماسا محكما وأما المري فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوة والموضع الذي يتصل به هو فم المعدة وللحجاب منفتحتان احدهما انه يسطط الصدر ويقبضه مع سائر العضل المحرك للصدر والثانية انه حاجز بين آلات التنفس وبين آلات الغذاء فهذه صفة الحجاب وهو آخر الكلام في الاعضاء المركبة من آلات التنفس واذ قد شرحن من ذلك ما فيه كفاية فحقن بتدري بصفة آلات الغذاء ونبتدئ اولاً بذكر النعم والمري والمعدة ليكون كلامنا في ذلك على ترتيب في مواضع الاعضاء ومنافعها

\*(الباب الثالث والعشرون في صفة القم والغشاء الملبس عليه)\*

قد تقدم شرحنا الحال في آلات التنفس المركبة فاما آلات الغذاء المركبة فهي الدم عافيه من الاجسام والمري والامعاء والترب والكبد والمرارة والطحال والمثانة ونحن نبتدئ اولاً بذكر القم والمري والمعدة فنقول ان الذي في القم من آلات الغذاء هي الاسنان واللسان والغشاء الملبس على الحنث وأسفل القم الخنجر والاهاء وقصبه الرئة والمري فاما الاسنان فقد بينا لكم عددها وما منفعة كل واحدة منها عند ذكرنا العظام واما اللسان فهو آلة مشتركة للافعال النفسانية وافعال الغذاء وذلك ان به يكون الكلام وحاسة الذوق وبه يكون تقليب الغذاء وادارته في القم وحسن الذوق من الافعال النفسانية وتقلب الغذاء من الافعال الغذائية وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضاء النفسانية وأما الغشاء الملبس على القم فهو متصل بالغشاء الداخل في المري والمعدة كلها ومنفعة في القم ان يغير الغذاء بعض التغيير ليقرّب من طبيعة المعدة فيسهل عليها الغذاء بتغييره وانضاجه وقلبه الى طبيعتها كما يتغير الغذاء في المعدة اذا كان منشؤه من الطبيعة الداخلة من المعدة

\*(الباب الرابع والعشرون في صفة المري وموافقه)\*

واما المري فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدئ من فم المعدة وينتهي عند طرف الخنجر الاعلى وهو من حيث يبتدئ من فم المعدة ضيق ثم لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الخنجر فيكون هناك أوسع ما يكون وهو مدود على فقار الصلب مربوط برباطات غشائية ووضعه وضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقرات الاول من فقرات

واكمل به جلا البياض  
من العين وكذلك عصاره  
ورق الفجل اذا اكمل به  
جلا البياض من العين  
وكذلك الانزروت اذا  
اكمل به اذهب البياض  
من عين الصبيان وكذلك  
القطران اذا اكمل به جلا  
بياض العين والاثرا الحادث  
بعد اندمال القروح وكذلك  
ريق الصائم يبرئ بياض  
العين اذا استعمل أياها  
كثيرة وكذلك حب السفرجل  
اذا قشر ولب حب القطن  
وسكر نبات أجزاء سواء

التظهر فاذا بلغ الى اول الفقارة الخامسة مال عن الوسط الى الجانب الايمن من الفقارة الى ان ينتهي الى الفقارة الثامنة عشر وانما ازيل عن الوسط في هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب الى أسفل البدن فانه يركب على وسط الفقارة من حديد الفقارة الخامسة الى حيث ينقسم وذلك لما احتيج اليه من حر هذا الشريان وحفظه وارتباطه بالفقارات برباطات غشائية واذا بلغ المريء الى الجانب الايسر ثم يتدفق في الجانب الى الموضع الذي هو متصل بقم المعدة ولذلك صار قم المعدة مماثل الى الجانب الايسر والمريء مؤلف من طبقتين منشوءهما من طبقتي المعدة احدهما من خارج وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقة عصبية ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب وزيابا ومنفعة المريء في ازدياد الطعام وفي التيء ما في الازدياد فهو ان يجذب الطعام من الفم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة الذاهبة طولا عندما ينقلص ويعصر وترتفع الخنجر الى فوق نحو الفم وينحدر الغذاء الى المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عندما يتحوى على ما جذبته الطبقة الداخلة ويقبض عايسه فيندفع وينحدر الى المعدة على مثال ما تقبض اليد على الاشياء الرطبة فيخرج عنها الى الخارج وأما منفعة في وقت التيء فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تنقبض على الشيء الذي تحويه المعدة فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدياد اسهل من التيء لان الازدياد يكون بطبقتي المريء جميعا وهي الداخلة الجاذبة له والخارجة الدافعة والتيء يكون بطبقة واحدة وهي الخارجة التي تدفعه وليس لشيء يجذب به الى الفم فهذه صفة المريء ومنفعته

\* (الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها) \*

وأما المعدة فهي موضوعة في الجانب الايسر وقعرها كأندما تامل الى الجانب الايمن يمينها الكبدة وهي قابضة عايسها بزوائدها الخمس وعن يارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها الثرب وهي في شكلها شبهة بكرة متطاولة الطرفين مسددة بمائل يظهر البدن مسطحة بمائل الصاب وقعرها أوسع مما يلي فها ومن حيث هي أوسع منفذها الى المعى أضيق ومن حيث هي أضيق منفذها الى المريء أوسع من منفذها الى المعى وهي مؤلفة من طبقتين أما الطبقة الداخلة فمن جنس الاغشية العصبية وليقها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الواراب وأما الطبقة الخارجة فهي مربوطة من خلف مع الفقار ومن جانبها مع الكبد والطحال بالاغشية التي تغشي كل واحدة منها الى منشئها من الصفاق ومنفعة المعدة خاصة ان تطبخ الغذاء وتغيره وتهيم به بهيمة موافقة للكبد وتدفعه في الامعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعدة طبخه وتغييره الى طبيعتها جوهر الدم وذلك ان المعدة كالتخزانة للغذاء وبقال لقها هذا الهضم الاول وأما منفعة كل واحد من اجزائها المؤلفة منها ووضعها وشكلها فهو على ما وصف أما تاليقها من طبقتين فلتنفعتين احدهما يجذب الغذاء من المريء وذلك يكون بالطبقة الداخلة والذهب لينها بالطول على مثال طبقة المريء الداخلة التي منشوءها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة في

يتكحل به فيذهب البياض  
من العين مجرب صحيح وكذلك  
الحنظل الاخضر يجلب  
بياض العين اذا غمس فيه  
الميل والكمحل به وكذلك اذا  
اكحل باللك جلا بياض  
العين  
\* (علاج نزول الماء في  
العين) \*  
دماغ النطاف اذا خلط  
ببصل واكحل به نفع من  
ابتداء نزول الماء في العين  
وكذلك الفار يقوم ينفع  
من ابتداء نزول الماء في العين  
شربا وكحلا وكذلك مرارة

وقت الازدراد ترتفع الى فوق نحو المري وتجذب اليها الغذاء من المري على مثال ما يمد  
الانسان يديه لتناول الاشياء عند الحاجة والثانية لامسالك الغذاء فيها وذلك يكون بالطبيعة  
الخارجية من المري التي منشور هامن هذه وذلك ان الغذاء اذا ورد المعدة يجذبها الحوتن عليه  
وانقبضت من جميع جوانبها وامسكته الى ان ينضم فاذا اخذت منه حاجتها دفعته حينئذ  
الى الامعاء وذلك عند ما تنقبض من اعلاها على ما فيها وتنسبط من اسفلها وينفتح  
الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها الى الامعاء كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبة  
انضط ما فيها من ذلك وان دفع الى خارج كذلك يعرض لما في المعدة من الغذاء اذا انقبضت  
عليه ان يخرج الى الامعاء وهذا الفعل يكون بالطبيعة الخارجية التي لية ها يذهب عرضا وكذلك  
سائر الاعضاء ذات الطبقات وفي هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا والذي في  
النسخ الصحيحة من الجوامع ما كان من ليقها ما را بالعرض فانما أعدل لاسالك وما كان من ليقها  
ذاهبا بال طول فانما أعدل لفعل الجذب وأما منفعة كل واحدة من الطبقتين فان الطبقة الداخلة  
جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوة الحس للعاجية الى الغذاء وذلك انه جعل في الطبقة  
الداخلية من المعدة من بين سائر الاعضاء قوة حساسة بها يحس الحيوان نقصا ما ينقص من  
بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء ويقال لهذا الحس الجوع وأكثر ما يكون  
هذا الحس في فيها وأما سائر الاعضاء فليست تحس بوقت الحاجة الى الغذاء وانما يصير الغذاء  
اليها من الكبد في العروق وتجذبه اليها فتغذي به واحتاجت المعدة الى ان تحس بوقت  
الحاجة الى الغذاء لما كانت سائر الاعضاء تجذب عصارة الغذاء من العروق المقسمة من  
الكبد والكبد يجذب عصارة الغذاء من الامعاء والامعاء تجذب الغذاء من المعدة ولم يكن  
للمعدة عضوا آخر يجذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوة حساسة قوية تحس  
بنقصان الغذاء في السبع الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج ولذلك صار فيها هذا الحس  
وهو المسمى بجوعا ولهذا السبب صار يخدر من الدماغ الى المعدة زوج عصبى ينبت في قعرها وفي  
سائر أجزائها الى ان يبلغ الى قعرها فلهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة عصبية وأما  
الطبقة الخارجية فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك اسخن فتنظم الاغذية فيها وتنضج بجزارتها  
اذ كان مزاج اللحم حارا وأما منفعة وضعها فانها جعلت موضوعة فيما يلي الجانب الايسر  
لموضع الكبد والطحال وذلك لان الكبد موضوعة في الجانب الايمن وهي أعظم من الطحال  
فاحتاجت الى موضع واسع والطحال في الجانب الايسر وهو أصغر من الكبد فيحتاج الى  
موضع أضيق من موضع الكبد فاما موضع الكبد والطحال من جانبيه او عضل الصلب من  
ورائهما والرب من بين يديهما فكل ذلك ليسختها ويزيد في حرارتها لتطبخ الاغذية وتضمها  
ولم يكن عضل الصلب وطاهوا وعمادا تعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضاء لئلا تزول عن  
موضعها عند الحركات القوية وأما شكلها المستدير فجعل لتبعد بذلك عن قبول الاكاف ولكي  
تسع من الغذاء شيئا كثيرا وأما طاولها من الطرفين فقطاولها من فوق لمكان نبات المري وأما  
من أسفل فلا اتصال المعى بها من أسفل عند المتفذ المعروف بالبواب وأما ضيق أعلاها وسعة  
قعرها في الانسان فلان الانسان منتصب القائمة والاغذية التي تتناول تخدر وترسب الى اسفل

الغزال اذا اخذت وهي  
حارة مرارا تنفقت من نزول  
الماء في العين وكذلك لبن  
التين البستاني اذا اكحل  
به نفع من ابتداء نزول الماء  
في العين وكذلك دماغ الديك  
الهرم اذا خلط بلبن امرأة  
واكحل به نفع من نزول  
الماء في العين وكذلك  
الاكحل بالصبر ينفع من  
ابتداء نزول الماء في العين  
وكذلك ماء البصل اذا خلط  
بمسك واكحل به نفع من  
ابتداء نزول الماء في العين  
كذلك الزيت العتيق

معدته فيحتاج ان يكون اسفلها اوسع لكي تسع مقدارا كثيرا وأما سعة منفذها الى المريء فلان الانسان ربما ابتلع أشياء صلبة وأشياء لم يجد الانسان طعمها بالاسنان فاحتيج لذلك ان تكون الطريق واسعة ليسهل مرور هذه الأشياء فيه فجعل منفذ المعدة الى المريء كذلك وأما ضيق منفذها الى الملى من اسفل فلان الحاجة كانت فيه على خلاف الحاجة الاولى وذلك لان الغذاء ينحدر من المعدة الى الامعاء بعد ان ينطعن وينضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق وايضا فان المعدة احتاجت الى ان ينضم اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب ضما شديدا ليسلك الغذاء فيها فلا يخرج منه شيء الى ان ينضم وتأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تأخذ حاجتها الى الامعاء فيضيق اسفلها اذ هو وفق لهذا القفل من سعة فهذه صفة المريء والمعدة فاعلمه

\*(الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومنافعها)\*

وأما الامعاء فهي موضوعة على فقار الصلب والعظم المريض مشدودة برباطات منشؤها من الصفاق وهي موضوعة من حدة منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف بالديبر وهي معوجة الوضع ملتفة أخذت من الجانب الايسر الى الجانب الايمن ومن الجانب الايمن الى الجانب الايسر وهي مؤلفة من طبقة تزيل كل طبقة منها مستديرة بالعرض وجوهرها شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة وثلاثون منها دقاق وهي الامعاء العليا المتصلة بالبواب من المعدة وثلاثة منها اغلاظ ابتداءها من الموضع الذي هو آخر الامعاء الدقاق فاما الثلاثة الامعاء الدقاق فاحدها يقال له المعاذري الاثنى عشر اصبعها وطوله اثنا عشر اصبعها باصابع الانسان الذي هو له يسكون ثلاث قبضات وهذا الملى موضوع على الصلب ليس فيه تعويج والتعاف كسائر الامعاء والاخر يقال له الصائم وانما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خاليامن الغذاء وهو مائتف معوج وبأخذ من الجانب الايمن ويمر الى الجانب الايسر وكذلك سائر الامعاء الباقية تلتف أولا فاولا واما الملى الثالث ويسمى الدقيق فهو شبيه بالاول الا انه ليس يوجد خاليامن الغذاء واما الامعاء الغلاظ فاولها الملى المعروف بالاعور وهو من بعد الملى الدقيق وهو ملى واسع يأخذ من الجانب الايمن وانما سمي بالاعور لان له فقاوا حاد يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء ويخرج منه ويدخل الى الملى القولون وذلك انه شبيه بالكيس له منفذ من فوق واسفل كسائر الامعاء والاخر الملى المعروف بالقولون وهو غير نحو الجانب الايسر بعد ان يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب وانما سمي بهذا الاسم لان البراز المعتقل في المرض الذي يسمى قولنج يحتبس في هذا الملى والثالث الملى المستقيم وهو الذي طرفه عند المقعدة ويسمى ايضا السرم والديبر وهذا الملى اوسع الامعاء كلها وفيما بين لثائق الامعاء عروق وشرايين كثيرة واكثرها فيها من العروق غير الضوارب التي تنبعث من العروق المعروفة بالبواب وتأتيها شعب من الاعصاب واكثر شعب العروق والشرايين فيما بين الامعاء العليا وهي الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشرايين عند ذكرنا لكل صنف منها وفيما بين هذه الاوعية اغشية تربطها ولحم يدعمها والموضع الذي تأتى هذه الاوعية اليه يقال له المراض وقد ذكرنا هذه الاغشية عند ذكرنا الاغشية فهذه صفة الامعاء وأما منافعها فان الامعاء

يقوم العين النازل فيها الماء  
مقام القدح اذا صب في العين  
ويجلى العين برأس الميل  
حكا جيدا

(فعل) واذا كانت الخيالات  
من نوع واحد بمشاركة  
أجزاء فالعلة تخص العين  
واذا كانت الخيالات متنوعة  
فالعلة ان صاحب الماء يترك  
الطعامه وأكل السمك ولحم  
الذأن والصوم والبقول  
وكذلك مراة الدجاجة  
تنفع من ابتداء نزول الماء  
في العين كخلا قال جالينوس  
والفرق بين الماء والخيالات

وتركيها احتيج اليها تنقيذ الغذاء المنضم من المعدة الى الامعاء ولذلك يصير اليها من العروق  
المعروف بالبواب عروق كثيرة في الجسد اول يعرفها اصف والغذاء المنضم من المعدة فيؤديه الى  
الكبد وفيها مع هذا قوة تغير الغذاء المنضم وذلك ان الغذاء المنضم في المعدة اذا نفذ من  
البواب صار الى الامعاء الدقاق نفذ صفوه وعصارته في العروق التي تصير الى الامعاء في العروق  
المعروف بالبواب الى الكبد لتغيره وتصيره دما وكان الغذاء يتغير اولاً في القم وفي مرة في المري  
ليسهل على المعدة تغييره فكذلك ايضا جعل في الامعاء الدقاق قوة مغيرة تغير الغذاء المنضم  
النافذ اليها من المعدة تغييراً ثانياً يسهل بذلك على الكبد قلبه الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر  
الامعاء قريباً من جوهر المعدة وله هذه المنفعة احتيج الى الامعاء وأمانة نعمة كل واحد منها  
في وضعها وفي تركيبتها فهو ما اصف اما تلافيف الامعاء وانعواجاها فاحتيج اليه ليطول مكث  
الغذاء فيها ولا يخرج عن بدن الحيوان سريعاً فيحتاج لذلك ان يتناول الغذاء دائماً مراراً  
متواترة ويحتاج مع ذلك الى البراز مراراً كثيرة ولكي ينضم الغذاء بطول مكثه في الامعاء  
وتأخذ منه ما قرب من طبيعتها واما موضع المعى المعروف بذي اثني عشر أصبعاً موضعاً مستقيماً  
على عظم الصلب فللكي يكون للعروق والنرايين والاصاب التي تأتي الى الامعاء موضع خال واسع  
وأماناً تليف الامعاء من طبقتين ايضاً بالعرض فلهذه تين احدهما التبعده عن قبول الانكساف  
وذلك انه لما كان قد ينصب الى الامعاء كثيراً مواد رديئة تأكل وتقطع وتعفن احتيج فيها الى  
طبقتين ليكون متى نالت احدى الطبقتين آفة كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى ذلك  
في قروح الامعاء كثيراً ما يعفن اللباس الداخل من بعض الامعاء حتى يخرج البراز منه قطعاً  
ولا يبطل مع ذلك فعل المعى من تنقيذ الغذاء والبراز لكن يتوهم بفعل تلك الطبقة الخارجية  
والمنفعة الثانية للعاجلة كانت الى شدة القوة الدافعة التي تدفع الغذاء والبراز وتنفذه وذلك  
جعل ليضها ذاهباً بالعرض اذ كان كل ليف ذاهباً عرضاً في طبقات الاعضاء انما عدل بفعل  
القوة الدافعة وأما كون الامعاء السفلى اعظم من الامعاء العليا فاحتيج اليه لكي لا يقوم  
الانسان الى البراز مراراً كثيرة لكن فيما بين مدد طويلاً لان البراز اذا اتحد رالى موضع ضيق  
يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان الى ان يستقرغ ما يمتلئ فيقوم الى البراز في كل وقت ولذلك  
جعلت المثانة واسمة لكيما اذا اتحد رالى البول لم يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان لان يقوم  
للبول مراراً كثيرة في كل وقت وأما العروق التي تأتي الى الامعاء من العروق المعروفة بالبواب  
فلكى تأخذ ما تجدد في الامعاء من صفو الغذاء وعصارته وتؤديه الى الكبد وأما كثرة ما يأتي  
منها الى الامعاء العليا فكثيرة ما في هذه الامعاء من عصارة الغذاء المتحد رالىها من المدة

**\* (الباب السابع والعشرون في ذكر الثرب وصفة منفعته) \***

اما الثرب فهو مؤلف من طبقتين كثيرتين رقيقتين مطبقة احدهما على الاخرى وفيما بينهما  
عروق وشرايين كثيرة تقوم لها مقام الشدة والدعامة وفيما بين الطبقتين شعير كثير وهو طاق  
فوق الامعاء وشكها يشبه شكل الكيس والجراب وتولد من الغشاء المعروف بالصفاق  
ومنشؤه من فم المعدة من فوق ومبتدأ تجويفه اعنى فمه من موضع منشؤه من فم المعدة ومنتهاه  
عند المعى السمي قولون وربما التحم بطرف من أطراف الكبد ويأخذ نحو اضلاع الخلف

ان الخيال يكون ثم لا يكون  
ويزيد وينقص والماء يبقى  
على شيء واحد لا يتغير  
وقال ارسطو والرازي  
ومن نزل الماء في عينه من  
ضربة فلا تعلق له فانه  
لا يبرأ ابداً قال الرازي  
وان كان الماء لا يتحرك  
فعالجه وان كان لا يتحرك  
فلا تعلق له  
\* فصل في ويحذر في ابتداء  
نزول الماء الحمام والجماح  
والشراب ويسقط بمرارة  
الدين مرات  
\* (علاج الفساق) \*

لأواحد بعينه لكن أيما اتفق فاما في أكثر الامور فالتحامه بالمعدة والطحال والماحي القولون والحاجة التي كانت الى الثرب هو ان يزيد في سخونة المعدة والامعاء وان ترتبط العروق والشرابين التي فيه فهذه صفة المري والمعدة والامعاء والثرب ومنافع كل واحد منها فاعلمه

\*(الباب الثامن والعشرون في صفة الكبد ومنافعها)\*

وأما الكبد فهي موضوعة في الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الفوقانية وشكلها شبيه بشكل الهلال ولها تقعر وتحدب بجانبها المتعرب مما يلي المعدة والامعاء وهي ملتصقة للمعدة ومحتوية عليها من وادئها تسمى اطراف الكبد وجانبها المحدب مما يلي الحجاب وعماس له وهي مربوطة من هذا الجانب بالحجاب برباط غشائية ترتبط بها بالغشاء الذي يغشيها وهو الذي حدوثة من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب تقعرها مربوطة بالمعدة والامعاء والعروق التي تصير من الكبد اليها وبالاغشية التي تغشيها والكبد ليست متساوية في جميع الناس لكننا نحتمل في عظمها وفي عدد اطرافها اما في عظمها فاما في بعض الناس أكبر وفي بعضهم اصغر الا انهم في الانسان كبيرة حتى انها أكبر من في الحيوان الماوى لانسان في الجثة واما في عدد اطرافها فاما في بعض الناس لها طرفان وفي بعضهم لها ثلاثة اطراف وفي أكثرهم أربعة وخمسة اطراف والكبد في الانسان تأخذ من الجانب الايسر موضعاً جيداً والعروق المعروفة في الباب يغشأ من هذا الجانب وهو الجانب المقعر وينقسم تبسلاً خروجه من الكبد بخمسة أقسام تنبثق في اطراف الكبد وينقسم كل قسم منها الى أقسام كثيرة ذات تأتي الى قعر المعدة والى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً واكبرها يأتى الصائم والباقي ينقسم في سائر الامعاء حتى يبلغ الى المعى المستقيم وقد وصفنا حال هذه العروق في الموضع الذي ذكرنا فيه حال العروق الغير الضواري والكبد تنقسم انما احتيج اليها التحميل عصارة الغذاء وتصير هادما وتندفع في العروق الى سائر اعضاء البدن ولذلك صار جوهر الكبد شبيهاً بجوهر الدم وذلك ان الغذاء المنهضم في المعدة اذا نفذ في البواب ودخل في المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً وفقد منه الى المعى المعروف بالصائم فنفذ منه الى المعى الدقيق ثم ينفذ بذلك المعى عصارتها في العروق التي تأتيه من العروق المعروفة بالبواب وجذبت تلك العروق واوردته الى العروق المعروفة بالبواب ودخل جوف الكبد وتفرق في العروق المنبثقة في الكبد المنقسمة من العروق المعروفة بالبواب فاحالته الكبد بما فيها من القوة المغيرة الى جوهر الدم ودفعته وانفذته في العروق العظيمة المعروفة بالاوجوف الى سائر اعضاء البدن

\*(الباب التاسع والعشرون في الطحال ومنافعه)\*

واما الطحال فانه موضوع من الجانب الايسر من البدن وشكله مطاول وله تقعر يسير مما يلي المعدة وتحدب مما يلي اضلاع الخلف وهو مربوط برباط تنبثق من الغشاء المحلل له اما مما يلي تحديه فبالاضلاع الخلف واما من جانب تقعره فالمعدة ويتصل به وعاءان أحدهما أكبر ونسوه من الجانب المقعر من الكبد وهو بمنزلة العنق وبه يجذب المرة السوداء من الدم الذي في الكبد والوعاء الآخر صغير يوصل بينه وبين قعر المعدة وفيه تنصب المرة السوداء الى قعر المعدة لتقوى به الشهوة ومفعلة الطحال والحاجة كانت اليه لتنفق عكر الدم وتثله وتجذبه اليه من الوعاء الذي

درى النحر المحرق اذا  
اكتحل به اذهب الغشاوة  
وكذلك الودع المحرق يذهب  
الغشاوة كخلا برماده وكذلك  
الراسخ وهو النحاس  
المحرق يجلو الغشاوة ويكلا  
ويجود البصر وكذلك الشمس  
اذا اكتحل به تنفع من  
الغشاوة وكذلك الشب  
بجميع أصنافه يذهب  
الغشاوة من العين كخلا قال  
جالينوس واذا دق خردل  
ونخاط بالماء والعسل  
واكتحل به تنفع من الغشاوة  
وكذلك الزعفران اذا اكتحل

يصير اليه من الجانب المقعر من الكبد وينصب منه في الوعاء الآخر الذي يصير منه الى المعدة مقدار تنفض به الشهوة وليس يصير الى فم المعدة أول ما يجذب به من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه ويستحيل الى جوهره ويجعله غذا موائفا له وما فضل منه مما يمكنه حالته دفعه الى فم المعدة لتقوى به الشهوة فلهذه المنفعة جعل جوهر الطحال جوهر راسخا شبيها بالاسفنج ليسهل جذبها وقبوله للاختلاط الغلظلة السوداء وجعل ايضا لونه الى السواد ما هو ليكون مشا كلا للمرة السوداء فلهذا صفة الطحال

### \*( الباب الثلاثون في صفة المرارة ومنافعها ) \*

واما المرارة فهي موضوعة على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهي ذات طبقة واحدة وجوهرها قريب من جوهر الاغشية وله اجران يفشا ن منها جوهرهما بجوهرها احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد ويهيجذب المرار من الدم الذي في الكبد اليها ويجري الاخر ينقسم قسمين أحدهما اعظم من الآخر فالاعظم منهما يتصل بالامعاء وينصب المرار اليها والاخر يتصل بالمعدة وينصب المرار الى قعرها وقد يتصل بها في موضع رقبته شعبتان رقتان احدهما من الشريان الذي يأقي الكبد والاخر من العصبية التي تأتي الكبد ايضا التال منه الحس والحياة ومنفعةها هي تنقية المرة الصفراء من الدم وجذبها اليها لئلا يحترق الدم بمحذاتها فاعلمه

### \*( الباب الحادي والثلاثون في صفة الكليتين ومنفعتهما ) \*

واما الكليتان فهما موضوعتان عن جنتي فقار الصلب بالقرب من الكبد والكليتين اليمنى ارفع موضعاً من اليسرى حتى انهما بالقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل واما الكليتين اليسرى فوضعهما أخفض والجانبان المقعران منهما يتقابل احدهما الآخر والجانبان الممدبان مديان عن الجانب الذي هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحدة منهما من العرق الاجوف حتى يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان احدهما تنقسم في جرمها وتؤدي اليها ما تغتذي به والاخر يجذب بهما ما تبة الدم وهي لبول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم شعبة صالحة العظم تؤدي اليها ما قوة الحس والحياة وينبت من كل واحدة منهما في موضع اتصال هذه الاوعية عرق مستطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كل واحد منهما بالثانة يتأدى فيه ما البول من الكليتين الى المثانة ويسمى هذان العنقان الخاليتين ولهذه المنفعة اعادت الكليتان اعني لاجتذاب ما تبة الدم من الكبد وتنقية الدم من هذه الفضلة

### \*( الباب الثاني والثلاثون في المثانة ومنافعها ) \*

واما المثانة فهي موضوعة في الذكورة على المعى المستقيم وهي ذات طبقة واحدة صلبة احتيج الى صلابتها لتكون صبورة على حدة المرار المختلط للبول وعلى فمها عضلة تضيقها وقنع من خروج البول الابارادة فالبول يتأدى اليها من الكليتين في المجريين المعروفين بالخالبين واما التحام هذين المجريين عند التحامهما بالثانة فيأخذان على التوريب ويمران طولاً وينفذان بعد ذلك الى داخلها وقد قشر من جرمها قشرة شبيهة بالغشاء وفي وقت دخول البول الى المثانة يدفع هذا الغشاء الى داخله وينفتح وما دام لا يجري البول الى المثانة فذلك الغشاء لاصق على فم المجريين

به آذهب الغشاوة وكذلك  
اللولؤ ينفع من الغشاوة  
كذلك وكذلك الا كتحال  
بالرجان وكذلك الدارصيني  
ينفع من الغشاوة الا كتحال  
وكذلك غائط الصبي اول  
ما يولد يجفف ويسحق كالنبار  
فيذهب الغشاوة كحلا  
وكذلك الا كتحال بدم  
الخناس يذهب الغشاوة  
وكذلك كبد الهنزا اذا شويت  
ودر عليها زنجبيل وا كتحل  
بقديدها صاحب الغشاوة  
برئ  
\*( علاج الكمنه ) \*

ويتعلق عليهما انطبا فالحكم لا يمكن فيه نفوذ الريح ثلاثا يرجع شئ من البول الى حيث يجري منه وعلى هذا المثال يلحم المجرى الذي يتصل بقم المرأة

\*(الباب الثالث والثلاثون في اعضاء التناسل وأولافى الرحم وهيئةها ومنافعها)\*

واذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب ان تذكر في هذا الموضع الحال في هذه الاعضاء المعروفة بالآلات التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والتديان والانتيدان وأوعية المني والذكر ونحوه. فبذلك تدعى اولاً بالرحم فتبين الحال في هيئتها ووضعها ومنافعها وحال الجنين فيها فاقول ان الرحم شبيهة في خلقها بخلق المائدة لاسيما تعرفها الانتم انما خلقها في اركانها ذاتين عن جنبتيها شبيهة بالقرنين يأخذان نحو الحالبين منها تدخل العروق والشرابين التي تأتي الرحم بالمني والروح والرحم في جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عند ما يعظم الجنين وهذا الفعل يمكن في الجنس العصبي بن غير ان يتأله ضرر ورفم الرحم اكثر عصبانية وازيد صلابته الا ان صلابته معتدلة اما عصبانيته فلما الحاجة فيه الى جودة الحس بالذات الجامع واما اعتدال صلابته فلم يمكن فيه شدة الانضغاط بعد دخول المني اليه. ويمكن فيه ان يتمدد في وقت الجماع لينفذ فيها المني بسهولة فانها لو كانت شديدة الصلابة لامتنتعت من جودة الانضغاط ولو كانت لينية لما يمكن فيها ان تتمدد جيداً اذ كانت اجزائها تقع بعضها على بعض وتنضم فلا ينفذ فيها المني بسهولة الى الرحم وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ليف مختلف الوضع ففيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف اقل ما فيه لما احتيج اليه من الجذب للمني فقط وليف ذاهب ورأياً وهذا الليف اقل ما فيه من قوة الامساك للمني والجنين في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدفع في وقت خروج الجنين الى خارج فاما موضعه فهو موضوع على المعى المستقيم ومن فوق المائدة لما احتيج اليه ليكون المعى وطأله والمائدة تستر منه من الآفات لما يمرض له من الرقة عند التمدد في وقت الحمل والرحم مربوط بما يليه من الاعضاء برابطات سلسلة ليتمكن فيها التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل وهي من فوق عما يلي قعرها تفضل على المائدة وما يلي رقبته فان المائدة تفضل عن الرحم فربقة الرحم تنتمي الى الفرج والفرج هو القضاء الذي فيما بين عظمى العانة وهو موضوع على المقعدة وله من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر وهو نظير القلفة من الذكر منه عته ان يستتر الرحم وبقية من ان يصل اليه مجرد الهواء وللرحم تجويفان عظيمان أحدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر وهذا التجويفان يذهبان الى عنق واحد عام لهما ويقال له رقبعة الرحم ولذلك سميت الاوائل الرحم ارحامها هذا السبب وأنت تتبين هذين التجويفين ان عندي الى رحم حيوان وكشفت عنه الصفات الملبس عليه من خارج رأيت التجويفين يتفصل احدهما عن الآخر كأنهما رحمان يذهبان الى عنق واحد واحتيج اليهما ليكون عند كون التوأم يتولد كل واحد منهما في احد التجويفين وكذلك صار على الامر الاقل ما تالد المرأة توأماً ويكون على الامر الاكثر تولد الذكر في الجانب الايمن والانثى في الجانب الايسر وقبل تولد الانثى في الجانب الايمن وفي الرحم في كل واحد من التجويفين موضع مقعرة كبيرة تقع يميناً قال لها النقرة وهي افواه العروق التي يصير فيها الم طمخت للرحم وهذه المواضع

والكمنه من ديار بس من  
لاردمه وعروق العين  
فيه ظاهرة واذا اكمل  
بالأبنوس المحرق المفصول  
تقع من الرمد البابس  
وكذلك الصبر تقع كمة  
العين ويسكن حكتها كحلا  
ومن علامات الكمنه  
ان صاحبها اذا انتبه من  
النوم يحس ان في عينيه  
دملاً أو قرأ فيه كحل عند  
ذلك فانه يبرأ والكمنه  
تحت العين تضمد براوند  
وتخل مراراً فانها تبرأ  
\*(علاج خشونة  
الاجفان وغلظها)\*



من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليستكمل فيها المنى وتعلق به اجزاء من المشيمة فيكون كالرباط لها والاثنين من النساء موضوعتان في موضع اعلى من عنق الرحم ومن وراء الزائدين المعروفتين بالقرنين وهما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما في الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر ويضنا الاثنى اصغر من ييضى الذكرو وشكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما غددى شبيه بجوهر الغدد تسندان العروق وتدعما وهما اصلب من ييضى الذكرو يتصل بكل واحدة منهما عرق غير ضارب يصير من ناحية الكليتين ويدخل في الزائدين المعروفتين بالقرنين وينشأ من كل واحدة منهما جسم يصب فيه المنى الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم وهما تهما فاما مقدارها فانه ليس في كل النساء متساويا وذلك انها في النساء اللواتي لسن بكوامل اصغر منها في الكوامل وفي الحوامل اعظم وفي النساء اللواتي لم يهلن قط اصغر وكبير منها في النساء اللواتي قد حملن وكلما حملت المرأة اكثر كان الرحم منها اكبر وذلك لتددرحم الحامل لياخذ الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم بحسب الاسنان فتكون فبين هي من النساء اصغر سنا صغيرة وفيهن هي اكبر سنا كبيرة فاما المجاز من النساء فالرحم منهن اصغر منها في الشباب وهي ايضا في اللواتي يكثرن الجماع اكبر منها في اللواتي يقلن منه واما مقدار الرحم المعتدل فانه من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضع عه قريب من السرة الى طرف الفرج ويكون طوله اثني عشر اصبعها واما عرضها فهو المسافة بين الحالمين التي ينتهي اليها كل واحدة من الزائدين الشبهتين بالقرنين فهذه صفة الرحم على الانفراد

\*(الباب الرابع والثلاثون في صفة الرحم التي فيها الجنين)\*

اما الرحم التي فيها الجنين فنحن نذكرها في هذا الموضع ونبين الحال فيها منذ ابداء وقوع المنى الى وقت كمال الجنين فنقول ان جالينوس وابوقراط يعتقدان ان المنى يقوم مقام الفاعل والمادة في كون الجنين ودم الطمث يقوم مقام المادة فقط وان الجنين انما يتمايز بامتزاج منى الذكرو معي الاثنى وان من شأن الرحم في وقت الجماع اذا كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع دم الطمث وصار اليها المنى المعتدل في غلظه ولزجه ان تنضم عليه من جميع نواحيها وتسكره وتحوى عليه بمجاها من القوة المسكة والدليل على ذلك ما نجد عينا في التشرج في جميع الحيوان الذي يولد من انضمام دم الرحم في وقت الحمل انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يدخله طرف الميسل ولذلك لما في الرحم من العشق والاشتياق الى جوهر المنى ولذلك قالت الاوائل ان الرحم كانه حيوان مشتاق الى المنى ومن شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوة الدافعة التي فيه ان يمر ذاهبا في عنق الرحم بالخذاء على الاستقامة الى اسفلها والى المواضع القريبة منه فينتطح وينبسط على هذه المواضع وتبقى جنينا الرحم في ناحية القرنين خاليتين من منى الذكرو فينسد مع منى الاثنى من الخصيتين في وعاء الرحم وينصب في حرقى الرحم الشبهتين بالقرنين وينبسط على باطن الرحم ويغمر المواضع التي هي بها منى الذكرو يتصل به ويصير فيما بين الرحم والنبيين المنبسطين فضاء وتجويف ويمتزج باقي المنين ويصير ان الى تجويف ذلك الفضاء والحاجة كانت الى امتزاج المنين لمنفعتين احدهما ان يكون منى المرأة معادلا لمنى الرجل وذلك ان منى الذكرو غليظ حار المزاج ومعنى الاثنى رقيق بارد المزاج في الذكرو لغلظه لا يمكن ان

سبل هذه يتقع خشونة  
الاجقان وغلظها كحلا  
وكذلك التماسيح في لبن  
جارية أو في رقيق بياض  
البعض ويقطر في العين فانه  
يتقع من خشونة الاجقان  
وغلظها وكذلك الصمغ  
العربي اذا حل في الماورد  
وقطر في العين تنفع من حرقة  
الاجقان وخشونتها وغلظها  
وكذلك تقطير الشب اذا خلط  
بعسل تنفع من خشونة  
الاجقان وغلظها وكذلك  
دوام تقطير لبن الجارية في  
العين تنفع من غلظ الاجقان

بمدد وينسبط جدا وحرارته تنفس مادة الجنين فاحتاج الى منى الاتي لتعديل غلظه وحرارته  
والمنفعة الثانية كون الغشاء الذي يحيط بالجنين وذلك ان منى الذكرا ذاهبا على الاستقامة  
لا يبلغ الى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا ينسبط على باطن الرحم كله فاحتجج الى منى الاتي  
ليتم الموضع التي لم يبلغها منى الذكرا فيتمصل بنى الاتي فيكون منها غشاء يحيط بالجنين وكون  
هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفة انه لما كان المنى غليظا لزجا وكان باطن الرحم حارا  
املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المختبز  
من النشايح على الطابق ويتبرأ هذا الغشاء عن سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح  
ويتعلق منه بالواضع الخشنة المعروفة بالنقر ويصير هذا الغشاء بما يحتمل عليه من المنى  
كالبيضة التي تبيضها الدجاجة في غير حين كما لها فتري القشر الخارج منها كالغشاء وهذا  
شيء يظهر عيانا في تشرح رحم الحيوان الحامل عن قريب وذلك انك ترى ذلك الغشاء لاصقا  
بالرحم في مواضع افواه العروق المعروفة بالنقر وترى سائر ممبريها عن الرحم غير لاصقة على  
مثال البيضة التي لم تبلغ في الرحم من الدجاجة ولم يصب قشرها الخارج وقد ذكرنا ان اقراط  
في المرأة الرقيقة ان في اليوم السادس سقط منها المنى في غشاء وهو على مثال البيضة التي قد  
انتزع قشرها الخارج وبقيت في غشائها الداخل فاذ اتم كون هذا الغشاء المحتوي على المنى صار  
اليه دم الطمث في العروق غير الضواري التي افواها تلك المواضع المعروفة بالنقر ويصير  
ايضا اليه دم لطيف وروح حيواني في الشرايين التي تصير في الرحم فينفذ ان جميعا في جوهر  
الغشاء قبل ان يستكمل الغشاء صلابة ولذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه الى تجويفه لانه  
فيصير من ذلك في الغشاء ثقب ومجارة لا تزال المجاري تتسع ولا تلحم لاتصال الجريان فيها لان  
المنى روح حيواني وروح طبيعي لا ينقطع اجتذابه للدم بما فيه من القوة الجاذبة وذلك ان  
المنى بخاطفه في وقت كونه في آلات المنى روح حيواني وروح طبيعي بهما يمكنه ان يجذب  
المواد الموافقة له فيكون منها اعضاء الجنين وذلك ان اقراط وجالينوس يعتقدان ان المنى  
يقوم للجنين مقام المادة ومقام السائل المصور ودم الطمث يقوم مقام المادة كاذكرنا  
في صدر هذا الكلام ثم ان ذلك الغشاء يصاب ويشند ويتولد من المنى في الغشاء عند المنافذ  
التي يجري فيها الدم الى الجنين عروق وشرايين افواها متصلة بافواه العروق والشرايين التي  
تصير الى الرحم فيتمصل العروق منها بقم العروق والشرايين ثم ان هذه العروق  
والشرايين المتولدة تشبك وتتسج وتستدير معا على الغشاء وتطوي فيما بينها وتحميط بها  
من خارج ثم ان العروق غير الضواري تجتمع كلها ويبلغ منها عرقان غير ضاربين وكذلك  
الشرايين تجتمع ويبلغ منها شريانان ثم تأتي اربعة منى الى سرية الجنين فاذا جاوزت السرة غير  
بعيد اجتمع العرقان الى عرق واحد والشريانان الى شريان واحد ويقال لهذا الغشاء المشبك  
الذي فيه هذه العروق والشرايين المشبكة والحاجة كانت الى المشبكة ان تسند العروق  
والشرايين التي فيها وتدعمها وتقيها وتربطها وان تغذي والجنين من دم الطمث بما فيها من  
العروق وتؤدي اليه روحا ودمالطيفا بما فيها من الشرايين وقد يتولد على الجنين من داخل  
غشاء احد هما يقال له السقاء وهو الاثنى والثاني السلي فاما السقاء فهو دون المشبكة ويتراعى

وخشونتها وكذلك دهن  
الورد اذا اكحل به تقع  
من خشونة الاجفان  
وغلظها وكذلك ورق  
الزبد اذا حاك به غلظ  
الاجفان تقع من غلظها  
وكذلك الخسل اذا مزج  
بالماء اكحل به تقع من  
خشونة الاجفان وغلظها  
وكذلك عصارة الحصرم اذا  
اكحل بها انفعت من خشونة  
الاجفان وكذلك زبد البحر  
ينفع من خشونة الاجفان  
وغلظها كما لا وكذلك  
صان الزيت ينفع من خشونة

الى قرني الرحم ويشبهه من شكله بالفاقة وهو نافذ الى مثانة الجنين ومنفعة ان يقبل بول الجنين واما السلى فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء وهو غشاء واسع مخزن احتجج اليه ليقبل البخارات التي تصعد من المني والجنين الذي هو مقام العرق في ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشية المحيطة بالجنين وكونها واما كون الجنين نفسه فهو على ما اصف اقول ان المنين اذا خالط احدهما الاخر حدثت فيهما نفخات من حرارة الدم كما تحدث في الاشياء الغليظة الزكية اذا طبخت بالنار عند غليانها من النفخات فيجتمع في تلك النفخات الروح الخاطلة للعي ويغور في عني المني وتجتمع بذلك النفخات بعضها الى بعض فيحدث منه في المني تجويف عظيم ويجمع في هذا التجويف مقدار كثير من الروح ويصير لظاهر المني صلابة فلا يمكن الروح ان تتحلل ويجري الدم والروح في ذينك الوعاءين الملتئمين من اوعية المشيمة الى المني فيلما تجويفه ثم ان القوى المصورة تحدث من هذين اعني المني والدم اعضاء الجنين فيحدث من المني نفسه الاعضاء البيض وهي الدماغ والعظام والغضاريف والاعصاب والاغشية والرباطات والعروق والشرايين ويحدث من دم الطمث الكبد وسائر اعضاء اللحمية ما خلا القلب فانه يحدث من دم الشرايين وأول شيء تبدأ القوة المصورة فبالاعضاء التي هي الاصول لاكثر الاعضاء التي في البدن وهي الدماغ والقلب والكبد وسائر الاعضاء اللحمية فيحدث الدماغ من نقر المني والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق الصائرة الى بدن الجنين من المشيمة وتكون هذه الاعضاء الثلاثة اولاً بالقرب بعضهم من بعض ثم انساباً آخره تتفرق وتتباعد ويتصل العرق العظيم الملتئم من العروق غير الضواري التي في المشيمة بالكمدة فتؤدي اليها دم الطمث ويتصل العرق الضارب الملتئم من العروق غير الضواري التي في المشيمة في القلب فيؤدي اليه روحا حيويا واما ما لطيفاً ثم يتفرع من هذه الاصول الثلاثة فروع فيتمتع من الدماغ ازواج العصب والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف واتصال الشريان الذي يأتي السرة من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم الثابت من قبله فانما جعلت الطبيعة اتصاله بهذا العرق لانه لا يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب نفسه ان ينقطع وينتهي له بعد المسافة التي فيما بين السرة والقلب ثم انه يكون مع كون هذه الاصول والفروع والعظام المحيطة بها تكون جنة لها وحصة فيحصل من المني عظام الفعف وتحيط بالدماغ والفقرات المحيطة بالنخاع واضلاع الصدر محيطة بالقلب واضلاع الخلف محيطة بالكبد ثم انه يتكون من بعده هذه الاعضاء الباقية الا ان الذي هو اكثر ظهورا من هذه ما كان بالقلب من هذه الاصول كالالات الحس من الدماغ والرئة من القلب والمعدة والطحال والمرارة والكليتين من الكبد ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الاعضاء التي في تجويف الصدر وتجويف البطن ثم باخرة تظهر ابدان والرجلان وسائر الاعضاء الباقية التي في الجنين الكامل وعند ذلك يتبدى الجنين يتحرك والجنين بهذه الحال منذ ابتداء وقوع المني في الرحم الى وقت كمال الجنين والجنين يتصور في اربعة اوقات فالوقت الاول هو الوقت الذي يظهر في التشريح ان صورة المني بعد اغلب عليه وأبقراط يسميه ذلك الوقت منيا والوقت الثاني الوقت الذي يظهر فيه المني مخلوئ من الدم وان الدماغ والقلب والكبد لم يتميز بعد ولم

الاجناب وغلظها كحل  
 \* (علاج التنوء) \*  
 اذا دق ورق الباطس وهو  
 العليق وضمد به تنوء العين  
 تنفع وكذلك ورق البنفسج  
 الاخضر اذا دق وضمد به  
 تنوء العين يرقه وكذلك اذا  
 وضمد تنوء العين ببياض البيض  
 تنفع منه وكذلك دم الحمام  
 اذا قطر في عين صاحب  
 التنوء تنفعه وكذلك اذا دق  
 الهندباء وضمد به تنوء العين  
 تنفعه وكذلك اذا صب ماء  
 وملح على عين صاحب التنوء  
 أبرأ منه ونفعه وكذلك عجين

تتصور الا انها تكون قد انعقدت وصار لها عظم وقدر وابقراط يسميه في هذا الوقت جنينا  
والوقت الثالث هو الذي يظهر فيه صورة الدماغ والقلب والكبد يظهر اينما ترى فيه جميع  
الاعضاء الباقية كالرسم للصورة والوقت الرابع هو الوقت الذي يتميز ويظهر فيه جميع  
الاعضاء التي في اليدين والرجلين وابقراط يسمي الجنين في هذا الوقت طفلا لان الجنين في هذا  
الوقت يتحرك حركة يينة ويركض برجليه والجسم في جميع هذه الاوقات حتى الان حياته في  
الثلاثة الاوقات الاول حياة النبات وشابحة الجنين للنبات توجد في ثلاثة اشياء احدها كما  
ان للنبات اصلا الى اسفل فكذلك الجنين ايضا اصل في الرحم والعروق والشرابين التي في المشيمة  
والثاني كما ان للنبات الساق التي فوق فكذلك الجنين العروق التي تتفرع من الاصول الثلاثة  
اعني الدماغ والقلب والكبد والثالث كما ان النبات يتفرع له فرعان احدهما الى فوق وهو  
الساق التي تتفرع منها لاغصان والثاني الى اسفل يتفرع منه الاصول فكذلك الجنين العروق  
والشرابين بعضها الى فوق وبعضها الى اسفل فهذه صفة الجنين في الرحم وصفة اعضائه فاما مدة  
زمان صورته وتعامه فان الجنين الذي يولد لسبعة اشهر فان كان ذكر افصورته تتم في ثلاثين يوما  
وحركته في ستين وتعامه في مائة وعشرين يوما وان كان انثى فصورته تتم في خمسة وثلاثين يوما  
وحركتها في سبعين يوما وتعامها في مائة وعشرة ايام واما المولود لتسعة اشهر فان كان ذكر  
فصورته تتم في اربعين يوما وحركته في ثمانين يوما وتعامه في مائة وعشرين يوما وان كان  
انثى فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في تسعين يوما وتعامها في مائة وعشرين  
اليوم ولعشرة اشهر فان كان ذكر افصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركته في تسعين يوما  
وتعامه في مائتين وسبعين يوما وان كان انثى فصورته تتم في خمسة واربعين يوما وحركتها في  
مائة وعشرين يوما وتعامها في ثمانين يوما وصار الذكرا تتم صورته قبل الانثى لان المني الذي يكون منه الذكرا قوي  
واخص وقد ذكر ابقراط انه عرف نسوة اسقطن ذكورا قبل الثلاثين وظهرت فيهم صورة جميع  
الاعضاء وذكر ان الصورة اذا تمت في خمسة وثلاثين يوما كانت الولادة في مائتي يوم وعشرة ايام  
وكل صورة تتم في زمان ما فان الحركة تتم في ضعفها والولادة في ثلاثة اضعاف زمان الحركة فان  
قال قائل ما بال الجنين اذا ولد في الشهر الثامن لا يعيش قلنا انه ان ذلك لسببين احدهما ما قاله  
ابقراط والاخر ما قاله المتجمون فاما ما قاله ابقراط فانه يقول في كتابه في الجنين المولود لثمانية  
اشهر ان الجنين في الشهر السابع يحصل له انقلاب وحركة في موضعه يطلب بها الخروج فان  
كانت له قوة قوية خرج من الرحم وان كان ضعيفا لم يحصل له ذلك فخرج فيعرض لمن ذلك  
اضطراب والتهاب فان لم يوجد في الشهر السابع وبقي الى الشهر التاسع والعاشر صلب من ذلك  
الاضطراب والتهاب وبرئ مما يعرض له من المرض والضرر وان ولد في الشهر الثامن  
وهو يملك الحال من الاضطراب والتهاب والضعف لم يمرض لانه لا يكون له قوة يمكن ان  
يقعذى بها ويتربى والدليل على ان ذلك الجنين يعرض له في الشهر السابع انقلاب واضطراب  
ومرض وسوء حال الحبالى ونقلهن في الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعة لاحوال  
الاجنة وهذه الحال تسكن عنن الاجنة في نحو اربعين يوما فاعلم ذلك فاما ما قاله المتجمون  
من ذلك فانهم يقولون ان الجنين يتولاه في الشهر الاول زحل وهو نحس والمادة تكون ساكنة

الجنين اذا ضربه النور ابراه  
وتنعه  
(فصل) اذا نتأت جلية  
فانقصه من القيقال واسهل  
بقوة ثم ضع المحاجم على  
الاخدين ودع على العين  
الادوية القابضة والزنها  
كثرة الشدة وتنت من  
ضربة اوسطة على الرأس  
فان كان بصرها باقيا فان  
العسل المسك لها عينة ولم  
يفتمك وان كان التسوء من  
غير ضربة فانما حصل للعسل  
استرخاء فان كان مع ذلك  
ذهاب البصر فان الافة

غير متحركة وفي الثاني يتولاه المشتري وهو سعيد فتم حركته وتزيد قوته الحيوانية وفي الشهر الثالث يتولاه المريح فتقوى فيه الحرارة والحركة وفي الشهر الرابع تتولاه الشمس وهي سعد فتم حركته وتزداد قوته الحيوانية وفي الشهر الخامس تتولاه الزهرة وهي سعد فيقوى على اجتذاب الغذاء وقبوله وتستند أعضاؤه وتقوى وفي الشهر السادس يتولاه عطارد وهو سعد فيزداد فيماد كزناقوة وكما وفي الشهر السابع يتولاه القمر وهو سعيد وطبيعية وطبيعة الحركة والسرعة فطاب المولود فيه الخروج فانه ان ولد في هذا الشهر عاش لاسنة لانه سعد على طبيعته فاما الشهر الثامن فيتولاه زحل وهو نحس فاذا ولد في هذا الشهر لم يعيش لاسنة لانه انفس عليه فاما الشهر التاسع فيتولاه المشتري وهو سعيد قوي السعادة فيكون الطفل فيه على غاية الكمال واقوة فاذا ولد في هذا الشهر عاش وترى بحسب ما يتولاه من النجوم والسعد في وقت الولادة وينبغي ان تعلم ان كل جنين ذكر يكون تولده في الجانب الايمن وحركته تبين في هذا الجانب وكل انثى فتولدها في الجانب الايسر وحركتها تبين في هذا الجانب والسبب في تولد الذكر في الجانب الايمن ان الذكر احتياج ان يكون اسفل من اجابو الجانب الايمن من الرحم اسفل من اجابو المني كذلك اسفل من المرأة التي يخرج منها المني الى الرحم لذلك السبب اسفل من اجابو المني كذلك اسفل من المرأة التي في الجانب الايسر فان الانثى احتياج ان يكون من اجها ابرد والجانب الايسر من الرحم ابرد من اجها وورده الطحال والخصية اليسرى ايضا من المرأة لهذا السبب ابرد من اجابو المني لذلك ابرد وارطب وكلما كان المني اسفل من اجف واغظ فان الجنين ذكر وان كان ابرد وارطب وارف فان الجنين انثى والعلامات الدالة على ان المرأة حبلى بذكر ان يكون لونهم احسنا وحركتها خفيفة وثديها الايمن اكبر من الايسر وحلمتها اكبر والنسب في البدن اليمنى عظيم امر به اعتمادا فاما متى كانت حبلى بانثى فان هذه علامات تكون منها على الصد والمرأة تنقي من النفاس اذا ولدت ذكر في خمسة وعشرين يوما واذا ولدت انثى في خمسة وثلاثين يوما واذا كان مني الرجل اكثر اقوى فان المولود يشبه اباها وان كان مني المرأة اكثر واقوى كان المولود يشبه والدته وينبغي ان تعلم انه على الامر الاكثر اما المرأة او اما ولد المرأة اكثر من توأم وقد رأيت امرأة ولدت ثلاثة اجنة ذكرين وانثى وسمعت من قال ان امرأة ولدت اربعة اجنة ذكرين وانثيين وزعم قوم ان امرأة ولدت خمسة اجنة في بطن واحد وانها ولدت في اربع سنين وعشرين ولدا وعاشوا وهذا ممكن الانثى لم اراه وذلك ان في الرحم اربعة مواضع شبيهة بالنقر والحفرة هي افواء البروز التي يجري فيهم ادم الطست الى الرحم وسمعت ان امرأة ولدت في الشهر السابع ولدا وفي الشهر التاسع ولدا آخر وزعموا ان السبب في ذلك انه جاءها رجل آخر به ان حبلى وذكر ارسطوان امرأة حاملا وضعت بهدنة قطعة لحم وهذه الاشياء اخذتها تقليدا وخسيرا واما حقيقة فلا علم لي بها انتهى والله اعلم

\* (الباب الخامس والثلاثون في صفة الثديين وخافهما) \*

اما الثديان فمركان من لحم غددى رخو ايضا شبيه بطبيعة اللبن ومن عروق وشرايين ملتهمة مشتبكة فيهما موضعان في الصدر لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من ماء وايزن بالمرأة

قد حلت بالعصبة المجوفة  
حمة مذ  
(علاج الشعر المنقلب)  
وهو الزائد الذي يكون  
مخالفا للنبات الشعر الطبيعى  
خارجا عن خط استواء  
الاجفان متقلبا الى داخل  
وينعوج حتى يخفى الجفن  
فاذا حرق الكليس مالح  
وخلط رماده بقطران وتنف  
الشعر المقلع من الجفن  
ولطخ بماء كرفان الشعر  
لا يعود ينبت وكذلك اذا  
تنف الشعر الزائد ولطخ  
بدم القراد لم ينبت به وذلك

والحاجة اليهما انما هي توليد اللبغ ليغذي الجنين به مادام طفلا وذلك انه لما كان الطفل قريب  
 العهد بالغتسا من دم الطمث احتياجه من الغذاء الى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث  
 والشئ الذي هو كذلك هو اللبن لان اللبن يتولد من دم الطمث ولما كان الدم يحتاج حتى يصير  
 لبنا الى نضج كثير جعل لذلك الثديان في الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذي هو  
 معدن الحرارة الغريزية فيعينها على نضج الدم الذي يأتي الثديين من العروق الاجوف وذلك ان  
 العروق الاجوف اذا هوصار الى القلب ونفذ فيه الى الصدر وصار الى قريب من الترقوتين نشأ  
 منه شعبتان عظيمتان وكذلك ينشأ من اقسام العروق الضارب الصار الى هذه المواضع عرقان  
 ضاربان فيخدران بينهما حتى يصيرا الى موضع الثديين فيمتصل بكل واحد من الثديين عرق  
 وشريان وينقسم في كل واحد منهما باقسام وتلف وتسد تدريجي لحلم الثديين فان الدم الذي  
 يصير الى الثديين في هذه العروق ينضج نضجا تاما وذلك ان هذا الدم يعرف في العروق الاجوف  
 صاعدا الى القلب ويصعد منه الى فواحي الصدر ويخدر فيمر بالقلب ثانية ويخزل دائما بحركة  
 الصدر ويدخل الى الثديين فيجول في تلافيف تلك العروق ويطول لبسه في تردده في هذا  
 الموضع فينضج لذلك غاية النضج ويستحيل الى قريب من طبيعة اللبن ثم يتصب من تلك العروق  
 الى حلم الثديين وفي حلم الثديين ثقب فيستكن فيها فتحملة احواله تامة الى جوهرها فتقلبه الى  
 جوهر اللبن اذ كان طبيعة حلم الثديين طبيعة اللبن فيكون غذاء وافقا للجنين كما يقبل الكبد  
 عصارة الغذاء الى جوهر الدم فيكون غذاء وافقا لسائر الاعضاء لاسيما الاعضاء اللحمية  
 والدليل على ان كون اللبن انما هو من دم الطمث وان بين الرحم والثديين مشاركة ما يعرض  
 من انقطاع الطمث في غذاء الجنين وما يعرض ايضاً من ضهور الثديين اذا عرض للمرأة ان  
 تسقط جنينها كما قال ابقراط في كتاب الفصول حيث قال اذا ضر احد الثديين من المرأة كانت  
 حامل او اما سقطت احد جنينها فان كان الذي ضر هو الثدي الايمن اسقطت المرأة الجنين المذكور  
 وان كان الذي ضر هو الثدي الايسر اسقطت الاثني فهذه صفة الثديين ومنافعها فاعلم

\* (الباب السادس والثلاثون في صفة الاثنيين وأوعية المني ومنافعها) \*

واما الاثنيان فانهما آلتان تولد من الدم ولذلك به التامر كبتين من لحم غددى ابيض وهو لحم  
 ابيض متخلف وفيه ثقب ويحتوى على كل واحدة منهما غشاء يندأ من الصفاق ومن موضع  
 القطن وهما من موضع منشئهما ضيقان ثم لا يزالان يتسعان حتى يغشيا الخصيتين ويأتى كل  
 واحدة منهما عرق غير ضارب من ناحية الكلية يتأدى فيه ما الدم الذي هو مادة المني فاذا  
 اتت لاهما ما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيما كثيرا وكذلك ايضا يأتيهما  
 شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كنقسام العروق غير الضاربان  
 ثم ان هذا التقسيم من العروق والشرايين يلف ويتعرج بعضها مع بعض بتلافيف مختلفة  
 والدم الذي هو مادة المني اذا صار الى الاثنيين فهو في طريقه يتغير الى طبيعة المني بعض التغير  
 فاذا صار الى اقسام هذه العروق ودار في تلافيفها وتعاريجها وطال لبسه استحکم نضجه  
 وابيض ايضا صاالحا ثم انه ينصب من هذه العروق الى حلم الخصيتين فيه يدخل في ثقبهما  
 ويخلط لهما فيحبلانه الى طبيعتهما احواله تامة وينضج بحرارتهما غاية النضج ويستد بياضه

وكذلك اذا انتف الشعر  
 الزائد واكتحل مرارا  
 بالابنوس منع نباته وكذلك  
 العليق اذا احرق وصحن  
 رماده وخالط بجل بكر  
 ووضع على موضع الشعر  
 المنقلب المستوف مرارا  
 منع نباته وأطال في ذلك  
 \* (علاج انتشار الشعر  
 من الاجفان) \*  
 وسببه اما قلة المادة كالذي  
 يعرض في انحرال مرض فاما  
 ان يفسد مادونه أو تدسع  
 المسام التي ينبت منها أو  
 صلاحية المسام أو غلط المادة

ويصير غليظ الزجاموا فقال للتوأميد كما يصير دم الطمث في الثديين لبنا ويصير غذاء موافقا للبنتين  
وينبت من جسم الانثيين وعما ن شئ ان في جوهرهما يجوهر الانثيين والانثيان يصبان المني في  
هذين الوعاءين الى القضيب كما يصب في الاناث المني من البيضتين في الرحم ويقال لهذين  
الوعاءين أوعية المني وهذان الوعاءان في الذكور طويلا وذلك انهما يتباعدان من موضع  
منشئهما من الانثيين ويصيران الى عظمى العانة ثم يحدوان الى القضيب وهما ايضا في  
الذكور واسعا التجويف صلبى الجوهر واما طولهما فاحتيج اليه لكي يزاد المني تضجيا  
اوليه تحكم غلظه ولزوجه واما سعة ما فلكي يتقد فيهما المني بسهولة وسرعة الى القضيب  
ومن القضيب الى الرحم واما صلابتهما فلكي لا يعرض لهما في طول المسافة الهتلك والقطع  
واما أوعية المني في الاناث فجعل بخلاف ذلك اعنى قصيرتين ضيقتين لينتين اما قصرهما فانهما  
لم يكونا يحتاجان ان يصب المني الى خارج بل في موضعهما واما ضيقهما فلان مني الانثى رقيق  
يتقد في ضيق المجارى بسرعة واما لينهما فانهما لما كانا قصيرى المسافة لم يحتاجا الى صلابة  
تحتفظ بهما من القطع فهذه صفة الانثيين وأوعية المني فاعلمه

\* (الباب السابع والثلاثون في صفة القضيب) \*

اما القضيب فانه جسم صلب مستدير اجوف خال عن كل رطوبة ومنشؤه من العظمين  
المعروفين بعظمى العانة وعن جنبيه عضلتان متقابلتان احدهما بالانثى والاحدة كانت  
الى القضيب انفعيتين احدهما وهي بقصد اقل من الطبيعة وهي تفوز المني من أوعيته فيه  
الى الرحم ولذلك جعل عصبى الجوهر لكي يكون حسن اللبس منه جيدا للتلذذ الانسان  
بالجماع وجعل خاليما من الرطوبة لكي يمتلئ بتجويفه في وقت الجماع بريح نافذة تنفعه وتعظمه  
وتنصبه ليتمكن دخوله في الرحم ويقال لهذا الفعل الانعاز وجعل عن جنبيه شريانين عظيمين  
وعضلتان متقابلتان لكي يمدانه في وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجرا  
مستقيما وتقدم مع ذلك ايضا أوعية المني فتتسع وينفذ فيهما المني بسرعة وسهولة واما المنفعة  
الثانية فانها بقصد ثمان من الطبيعة وذلك انه لما كانت المثانة موضوعة بالقرب من مجرى المني  
جعلت الطبيعة مخرج البول من ذلك المجرى ورفع لذلك رقبة المثانة عن موضع المقعدة الى  
الموضع الذي ينشأ منه الذكور وذلك انه جعل في طرف عنق المثانة في الذكور زيادة مستطيلة  
وانتهى طرف تلك الزيادة الى موضع تجويف القضيب واما مجرى البول من النساء فانها لما  
لم يكن لهن قضيب لم يجعل في رقبة المثانة زيادة لكن جعلت رقبة المثانة قهين تنتهى الى طرف  
الفرج ويصب البول هنالك فهذه صفة اعضاء التناسل في الذكور والاناث شئ واحد الا انها  
تختلف في اشكالها وجواهرها من ذلك ان البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان ومن  
الرجال متطاوالتان رخوتان وأوعية المني في الذكور طويلة صلبة وفي الاناث صغيرة لينية  
والقضيب في الذكور مستطيل صلب ورقبة الرحم في الاناث قصيرة رخوة والبطري في النساء  
يقوم مقام القلفة للرجال فهذه صفة القضيب ومنافعه وهو آخر الكلام في امر الاعضاء  
المركية فاعلمه \* تمت المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية  
في الجلة الثالثة من المقالة السابقة من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج في منافع الاعضاء

الواصلة فلا يصل البخار  
ولا ينبت لنا كل ويدل  
عليه حكمة المكان ولذع  
شديد قال ابن سينا وغيره  
ومنه ما يكون مع غلظ  
الجنين وحزنها وصلابتها  
ومنه ما يكون والجنين بحاله  
امداد الثعلب واما القلة  
مادة الغذاء ودخان الصوبر  
ينبت شعر الاجفان واذا  
أحرق نوى التمر وطفئ في  
الشراب واكحل به انبت  
شعر الاجفان واذا أحرق  
التمر وجمد بدهن الاس  
وطلى به اصول الشعر انبت

اختلال استقرى العرفى نص ج نقل ابن زركة في تأليفه جوامع يحيى ايضا والصحة  
 هي هكذا قال ج وفي داخل الخنجرة جرم شكله شبه لسان المزمار واما جوهره فليس له  
 في شئ من البدن نظير وذلك انه مؤلف من غشاء وشحم ولحم رخوم من جنس الغد ثم قال بعده  
 وانا واصف منافع اجزائها يعني ساير اجزاء الخنجرة فاقول ان في باطن الخنجرة في الموضع الذى  
 يسلكه الهواء داخل ولا يخرج جرم قد ذكر قبل وقلت انه ليس له في جميع اعضاء البدن نظير  
 في جوهره ولا في شكله وقد وصفت حال هذا الجرم في كتاب الصوت وبيئت انه اول آلات  
 الصوت واشرفها وانا واصف من حاله ههنا المقدار الذى يحتاج الى تعرفه في المقدار الذى  
 نحن في صفته فاقول انك ان تأملت هذا الجرم من فوق ومن اسفل وجدته شبيها بلسان  
 المزمار اعنى باسفل الموضع الذى تلقى فيه الخنجرة قصبة الرئة وتصل بها واعنى بفوقه  
 الخنجرة المقسم من طرف الغضروف الثالث والغضروف الاول المتناهي هناك والواجب  
 ان لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبه لسان المزمار بهذا الجرم لان الطبيعة اقدم  
 من الصناعة فاذا كان هذا الجرم فاعلام من افعال الخلقة وكان لسان المزمار استنباطا من  
 استنباطات الصناعة فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم وقد كان الذى احتذاءه  
 عليه رجلا حكيما عارفا بافعال الخلقة قادر على ان يحتذى عليها العيان يدل على ان المزمار  
 لا يتنع به دون لسانه ولا ينبغي ان تطابق بسبب هذا القول فاني قد اخترت ما السبب فيه  
 في هذا الكتاب الصوت وبيئت في هذا الكتاب ايضا انه لا ينبغي ان يكون الصوت دون  
 ان يضيق مجراه وذلك انه ان كان منفذ الخنجرة مفتوحا كما متعاينة الاتساع وذلك بان  
 يكون الغضروفان الاولان مسترخيين مفتوحا احدهما عن الآخر ويكون الغضروف  
 الثالث مفتوحا يمكن ان يكون ضونا اصلا لكنه ان كان خروج الهواء يرفق التام من ذلك  
 التنفس الذى لا يكون معه صوت وان كان خروجه خروجا شديدا التام منه تنفس  
 الصعداء واما تكون الصوت فيحتاج فيه لا محالة ان يصعد من الصدر هواء كثير دفعة  
 ويحتاج فيه ايضا الى ان يكون مسلكه في الخنجرة ضيقة واديس يكنى ان يكون ضيقا دون  
 ان يتددى واسعا ثم يضيق قليلا ثم يرجع الى الاتساع قليلا قليلا وهذا حال ما يطبق الخنجرة في  
 خلقتها والحاجة كانت الى هذا التطبيق لما كان الصوت وليس للصوت فقط بل فيحتاج اليه  
 ضرورة في حصر التنفس وليس يعنى بحصر التنفس امسالك النفس فقط اعمايراد بحصر  
 النفس ان يكون مع حصر النفس قبض الصدر من كل جانب وتوتر العضل الذى على الاضلاع  
 والعضل الذى تحت الشرايف واذا كان كذلك فان الصدر كله والعضل الذى يطبق الخنجرة  
 يتحرك حركة قوية شديدة من قبل ان هذا العضل الذى يطبق الخنجرة تقاوم حركته حركة الصدر  
 ويمنع الهواء الذى يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بضعة  
 الغضروف الثالث من غضاريف الخنجرة وبنده اياه واطبقه الخنجرة في هذا العضل منفعة  
 عظيمة وذلك ان اجزاءه يتجمع بعضها الى بعض ما منها في الجانب الايمن وما منها في الجانب الايسر  
 حتى يلتصق بعضها ببعض ويطبقها بما جرى الخنجرة وان كان قد بقي من ذلك الجرم موضع  
 يسير لم يطبق ولا سيما في الحيوان الواسع الخنجرة وهو الحيوان القوى الصوت على ما بينا في ان

وكذلك السبل الروى  
 ينبت شعر الاجفان ويمنع  
 تساقطه وكذلك دخان  
 المبة يمنع تساقط شعر  
 الاجفان وينبت الشعر فانه  
 جالبينوس وكذلك دخان  
 القطران يمنع تساقط شعر  
 الاجفان وينتبه وكذلك  
 دخان الزفت وكذلك الذباب  
 المحرق يمنع من انتشار  
 هذب العين وينتبه كخلا  
 برماده وكذلك زبل النار  
 اذا احرق وخطا بعسل  
 وجعل على طرف الجفن  
 ينبت الشعر ومنع سقوطه



ذلك مما لم يفعل ولم يمتوان عنه لكنه قد جعل في كل واحد من جانبي طبق الخنجرة ثقب نافذ الى  
 تجويف عظيم ومادام الهواء يدخل ويخرج في طريق واسع فانه يصل الى ذلك التجويف  
 من الهواء شيء فاذا انطبق مجرى الهواء وبقي محصورا مضغوطا اندفع الى جانبي طبق الخنجرة  
 بجمجمة شديدة ففتح الثقبين اللذين كانا مطبقين بالاضعاف شفتيهما على بعض وهذا  
 الانضغاط كان السبب في غلط من تقدم من اصحاب التشريح حتى ذهب عنهم معرفة هذين  
 الثقبين ولم يشعروا بما فاذا امتلاء التجويف الذي في كل واحد من جانبي طبق الخنجرة هواء  
 وجب ان يطهر جرم طبق الخنجرة وبطبيعة طبعا محكما فهذا ما اردنا صفة من اتقان طبق الخنجرة  
 وقد نجد هذا الطبق في غاية الاحكام والاتقان في شكله وعظمه ووضعه وثقبه وتجويفه حتى  
 انك ان توهمته أعظم مما هو وجب ان ينسد مجرى النفس كما قد نجد به سد اذا حدث فيه ورم فان  
 توهمته اصغروا قل مما هو وجعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصانا كثيرا سلبت الحيوان  
 الصوت وان جعلته ينقص قليلا فان الصوت ينقص ويفسد فلا بد ان لا ينقص ولا يزيد عن  
 المقدار المعتدل وكذلك ايضا ان توهمته في غير موضعه الذي هو فيه أو توهمته ثقبه أو تجويفه  
 على غير ما هم اعلمه وجدت منفعة كما تبطل وهذا ان الثقبان على ما قلت قبل في جنبي طبق  
 الخنجرة محددان بالطول من فوق الى اسفل فانه ما خطان ضيقان وما هما بضيقين ولكنهما  
 يريان ضيقين لان شفتي كل واحد منهما رقيقةتان شبهتان بالغشاءين وهما منطبقتان لازمتان  
 للتجويف الذي ينفذ اليه الثقب فهو لذلك يرى من قبل ان تتفرق شفتاه فانه بالنسج اشبه منه  
 بالثقب فاذا افترقت شفتاه فان الثقب يظهر ويسين ايضا التجويف الذي ينفذ اليه  
 ولما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الخنجرة وشماله على الحال التي  
 وصفتها اصار الهواء امير فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه والوصول  
 الى التجويف الذي ينفذ اليه حتى يلامه فاذا اندفع الهواء من اسفل اندفاعا قويا ومنع من فوق  
 وحبل ينسده وبين الخروج فلم يمكنه لذلك الذهاب الى قدام دار ورجع الى جانبي مجرى الخنجرة  
 ودفعها دفعا قويا شديدا فقهرا كان على فم الثقبين من الاغشية ودفعها الى ناحية التجويفين  
 اللذين ينفذ اليهما اذا كان مجرى تلك الاغشية بالطبع نحو التجويف ثم دخل الهواء فلا باطن  
 الطبق ونفخه واذا فعل ذلك لازم بالاضطرار ان ينسد مجرى الخنجرة سدا محكما واما جرم  
 طبق الخنجرة فانه جعل من طبقة أغشية لكي لا يتزق اذا امتلاء من الهواء ولا يبدأ شيء من  
 التخرق ولا عندما تضربه الخنجرة اذا تحرك فحريكاتها المعتادة ان كانت الخنجرة تتسع وتبسط  
 مرة وتقبض مرة وتضيق اخرى وجعل جرم هذا الطبق رطبا ولم يقتصر به على الرطوبة  
 فقط دون أن جعل لزجا دسما لكيما تندى وتسل الخنجرة رطوبة الطبيعة ولا يحتاج الى  
 رطوبة تسعين بها من خارج كما يحتاج الى ذلك لسان المزمار الذي يجب دائما فيحتاج الى  
 رطوبة من خارج وجعلت رطوبته كما قلت رطوبة لزجة دسمة لكيما يتفق ولا ينحل سريرا  
 ولا يتفرق وذلك ان الرطوبة الرقيقة المماهة تفصل ونفسه يبربخارا فتشفي وتخلل سريرا وهي  
 مع هذا تجزأ ايضا وتتفرق ولا تلبث كلبت الرطوبة اللزجة الدسمة وسما اذا كان المجرى  
 الذي هي مصبوبة فيه قائما منتصبا واما الرطوبة اللزجة الدسمة فانهما تكت زما تاطربلا

وكذلك بعرا الماء من الحرق  
 ينبت الشعر المتساقط  
 وينبع من تساقطه شعير  
 الاوز اذا ذلك به طرف  
 الجفن ومنابت الشعر انبت  
 الشعر فيه واذا اكثر  
 الا كحال من ماء البصل  
 في اليوم مرات مع حنك  
 الجفن به انبت الشعر  
 المتناثر وكذلك اذا طلى  
 الجفن بصفرة البيض  
 نفع من تناثر الشعر وانبت  
 \* (فصل) \* وان  
 دام انتشار الاجفان اذى  
 الى الناصور وربما ثقب

من غير أن تجزأ وتفرق ولا تجف سرعاً فلولاً لأنه كان قد احتيط في هيئة الخبيرة فثابة الاحتياط  
في سائر حالاتها وأعدت لها هذه الرطوبة ليست وكان في ذلك فساد الصوت من قبل سرعة  
جفاف طبق الخبيرة وسائر أجزاء الخبيرة كما نجد ذلك يعرض في بعض الاوقات متى حدثت  
اسباب قوية ففسد بها مجرى افعال الطبيعة \* ومن ذلك ان الذي تعرض لهم الحمى المحرقة  
والذين يسافرون في الحر الشديد يسفروا متعباً لا يمكنهم الكلام حتى يبلوا حلقهم وفيما وصفنا من  
طبق الخبيرة كفاية الى ههنا ذكر منافع الجرم الشبيه به ان المزمار ومن ههنا الى قريب من  
آخر ما اثبت به ذكر منافع القصبة ثم قال بعد كلامه في عضل الخبيرة ولا احسبك بعدم معرفتك  
بهذا فتجب ولا تبحث كما كان يتجب جميع الناس ومن تقدم من اطباء والفلاسفة  
ويبحث عن السبب الذي به صارت الرطوبة في وقت الازدراد تنفع في المرى ولا تنفع في قصبة  
الرئة وزعموا ان السبب في ذلك من قبل العضل الذي في أصل اللسان ونظنوا انه لما كان هذا  
العضل صارت الخبيرة تصعد في وقت الازدراد وترتفع الى ناحية طبعها وذلك انه لما كانت  
الخبيرة تنطبق انطباقاً محكمًا حتى ان الهواء الذي يدفعه الصدر دفعاً قوياً شديداً لا يستطيع ان  
يقطعها فلم يكن ينبغي ان تطلب معرفة سبب غير هذا الذي لمكانه صار الشراب لا ينزل الى الرئة  
وكان الاول بهم ان كان قد درق فم الخبيرة ويجوف تجويفاً يماز به باضطرار لما كان خافقاً طبق  
الخبيرة ومنفصلاً عنه على ما بينا في كتاب الصوت ان يتفكروا وينظروا ما السبب المانع للطعام  
والشراب ان يقع في قصبة الرئة ليعلموا ان طبق الخبيرة انما جعل بمنزلة الصمام لقم الخبيرة لهذا  
السبب بعينه - وهذا الطبق في جميع اوقات النفس قائم منتصب وفي وقت الازدراد يقع على  
الخبيرة ويطبقها وذلك ان الشيء الذي يزدريق اقل على اصل طبق الخبيرة ثم يمر به وذلك على  
ظهوره فهو لذلك يضطر الى الانتفاء والوقوع على فم الخبيرة وذلك لان جوهر طبق الخبيرة  
غضروفي وهو مع ذلك رقيق جداً الى اليسد الخبيرة التي قصده به سدها عند ازدراد المرى  
الذي لا يجوز ان يتعرض لسدها عند الازدراد وان انت تفتطت في هيئة طبق الخبيرة والخبيرة  
كالم اشك انك تيقن انه قد اتقن واحكامكم احكاماً مجيماً وذلك ان شكله مستدير  
وجوهره غضروفي ومقداره اعظم من مقدار فم الخبيرة قليلاً ونصته مائلة الى ناحية المرى  
بخلاف نصبة الغضروف الثالث من غضاريف الخبيرة ولم يكن طبق الخبيرة منتهباً بهذه  
النصبة لو ان منشأه من قبالة المرى ولولا ان جوهره هذا الطبق غضروفي لم يكن ينفخ في  
وقت التنفس ولا يسدفع وينطبق ويتثنى في وقت الازدراد وذلك لان ما كثر لينة من هذه  
الاجرام حتى تجاوز الاعدال فهو ساقط ابداً الى اسفل لا يستقل وما كثر صلابته حتى تجاوز  
الحد فاندفاعه وانثاؤه بعسر وطبق الخبيرة كان يحتاج ان لا يكون فيه شيء من هاتين  
الحالتين بل يكون في وقت استنشاق الهواء قائماً منتصباً وفي وقت الازدراد ساقطاً منتصباً ولو انه  
كان جامداً لذكرت وكان ناقصاً عن مقدار فم الخبيرة لكان سقوطه مما لا يتنفع به وكذلك ايضا  
لو كان مقداره اعظم مما هو لكان يسد مع الخبيرة المرى وكما ان طبق الخبيرة يتثنى  
بالاشياء التي تزدريق يقع على فم الخبيرة فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف  
الخبيرة مماثلة الى القصبة بلامؤنة الى الموضع الذي يمكن ان يندفع اليه فقد استغفيت عن

قوله ثم قال اي جالينوس  
السابق ذكره في اول الباب  
انتهى معجمه

الانف ونخرجت اللثة منه  
ونوى البسر المحرق اذا  
سحق ونحس فيه الملبس  
ومربه على طرف الحرقن  
انبت الث - ع فيه ومنع  
المساقط وكذلك خرد اليك  
المحرق ينبت شعر العين كحل  
ويمنع تساقطه  
\* (علاج القمل والقمل  
في الاجقان) \*  
اذا غسلت الاجقان بماء  
السلق اذهب القمل  
والقمل مقام منها وكذلك اذا  
لطخت الاجقان بزيت  
قد حل فيه كبريت نفع

البحث عن هيئة هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئة طبق الخنجرة وذلك ان هذا الولم يكن مقداره عظمه هذا المقدار الذي هو عليه لسكان ينزل الولم في الرئة في وقت كثير ما كان يجتمع الى مجرى الخنجرة واما الآن فقد اعد الخنجرة هذان الصمامان العجيبان وجعلنا مندفعين ومنقلبين بالاشياء التي يحتاج الى منعها من الدخول في الخنجرة فيطبقها ويغلقها بالخيلة التي تلطف لها في هذا الموضع شبهة بالخيلة التي تلطف لها في الاغشية التي على افواه العروق التي وصفتم في القلب كما قلنا هناك ان الاغشية لم تجعل على افواه تلك العروق لكيما لا يتدفق منها شيء اصلا يجري بخلاف طريقه بل انما اجعلنا لكيما لا يتدفق منها شيء كثير دفقة بخلاف الطريق الذي ينبغي ان يمر فيه كذلك ينبغي ان نذكر ههنا ايضا ما بيناه في كتاب آراء أبقراط وافلاطون من انه قد يصل الى قصبة الرئة مما يشوبها الشيء النزر اليسير يسيل على صفاق القصبة بالاستدارة ولا يحيط في وسط المجرى وان مقدار هذه الرطوبة مقدار تحتلته الرئة حين يصل اليها فينمى باسرها وما هذا يدل على الحاجة الى ذلك الغدد السريية من الخنجرة وهذه الغدد كثيرا كثر تخلا واكثر منها بالاسفنج من سائر الغدد واكثر احجاب التشريح قد اقروا بان هذه الغدد انما جعلت لتدري اجزاء الخنجرة كلها وتبلمع الحلق ولو كانت هذه الغدد جعلت لتبلمع هذه الاعضاء وتندبها واسمط في ان لا يصل شيء مما يشرب الى الرئة لعد ذلك عجيبا وجميع ما وصفناه ايضا يدل على انه ليس يمكن ان يقع الطعام الى مجرى الخنجرة وليس فيه دلالة على ان الشراب لا يصل الى مجرى الخنجرة منه بل يسير وانما اردت بهذا القول تذكرة لما قد بيناه في غير هذا الكتاب لكيما يفهم عناما وصفنا فهم على حقه وقته ونحن راجعون الى المنافع الباقية من منافع ما روى في الخنجرة وما يكون فيها فتدولنا قد قلنا قبل ان الرباط التتم لاستدارة غضاريف قصبة الرئة يأخذ هذه المجرى في وقت النفس والمري يأخذ هذه المجرى القصبة في وقت الازدراء وقد قلنا ايضا انه لو كانت قصبة الرئة تأخذ هذه المجرى القصبة في وقت النفس والمري تأخذ هذه المجرى القصبة في وقت الازدراء وقد قلنا ايضا انه لو كانت قصبة الرئة مؤلفة من حاق غضاريف تأخذ الاستدارة لكنت تضغط مجرى الطعام وتزحمه وقد يجب ان ينال المري هذا الضيق والضغط من قبل الخنجرة اذ كانت الخنجرة غضروفية من جميع نواحيها فلننظر اذ كيف صارت لا تزحم المري ولا تضغطه في وقت الازدراء قول انه ليس يمكن ان يكون ذلك الابان يكون المري ينحدر الى اسفل في وقت الازدراء والخنجرة تضغط الى فوق فانه ما اذا قلنا ذلك اختاف وضعها وصار طرف المري يلمس طرف قصبة الرئة والخنجرة تلمس بالخنك فهذه كلها اسماء عجيبية من امور الخلقة في الاعضاء التي في اقصى القم التي قد غلط فيها بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركة اتت (في قص ج) وان كان مع اشتراك الاسماء الى اخرجها النقلة كذلك قد (نقص ج) معانيها الخنك لا يذرف الغلط معه هي هذه (وحد ختمه) وهي اللهاة ومنفعة المعلقة الهواء الداخل بالاستنشاق لتعدل كفيته ويصفقها وان ينقرع بها الهواء الخارج بالصوت ويزداد تصويته (مجدع ا) وهي الخنجرة وهي طرف قصبة الرئة وهي مؤلفة من غضاريف ثلاثة التوسى وهو الاول وهو من قدام والذي لا اسم له وهو الثاني وهو من خلف والطرحى وهو الثالث وهو موضوع فوق الذي لا اسم له وهو يفتح بفعل عضل

من القمل والقمة قام وكذلك  
النظرون يحمل في ماء  
ويغسل به الوجه يذهب  
القمل والقمة قام وكذلك  
الخرول اذا دق واذهب  
في خل حاذق وغرغره  
مرا اذهب القمل  
والقمة قام وكل ذلك لا يقع  
الامع تنقية البدن من  
العقونات بالاستفراغ  
ودخول الحمام وان اخذ  
من الصبر درهمان ومن در  
صيني ومصطكى كل  
واحد ربع درهم  
واستغفر به نقي المعدة

فاتحة وينطبق باخر طائفة (ماحة واحدة ح) وهو لسان المزمار وهو جسم في داخل الخنجرة من اللحم وشحم وغشاء ولا نظير لهذا الجسم في البدن وهو اخص آلات الصوت بالصوت ومنفصلة مع التصويت اذا قدرت قطعة بهضل صفار موضوع تحتها من داخل الخنجرة انه يطبق الخنجرة اى يسدها كالصمام عند حصر النفس بدخول هوا في مجريه الذين ههنا في اقهاء نقصان هواه وعند انطباق الخنجرة الى تجويفين كالنقرتين وهذا الجسم في ادناه اعنى في اقربه الى اعلى الخنجرة فاذا انتفخ بما دخل الى النقرتين تقاربتا فسدت بجله الخنجرة (ه ديم لدرسه) وقد نقل هذا الامم ابن زرعة العارضة ويسمى في كتاب حنين في تسمية الاعضاء والالات شعبية الزمار اعنى القصبين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما وتركب على لسان المزمار الصناعى وانما سمى بذلك من فعله اعنى احكام الشد لامن صورته التخطيطية وهو عضو غضري وفي رقيق موضوع امام الخنجرة في قبالة الطرجه اى قال طرجه اى اذا انتفخ فالى فهو القفا ويقصره على الانطباق ما يتفق ان يتقيا فيسلم بذلك من ولوج المتقيصة في قصبة الرئة (حوال العرب) الذى سماه ابن زرعة العلقية ينفخ بالهواء الخارج بالتنفس الصريف وفي التصويت وينطبق بجري ما يزدد عليه ويقصره على تغطية الخنجرة (و شكل حول الغذاء) الذى سماه غلصمة كعض دائرة وقدرها اكثر قليلا من فم الخنجرة وهى تمنع نزول الطعام الى داخل الخنجرة ولا تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الخنجرة للعاجة الى ترطيب ذلك مع الرطوبة التى تولدها غدد هناك كما يمنع شبه لسان المزمار عند افتتاحه نزول ذلك المزدد الى قصبة الرئة لانه لا نزول الى الخنجرة من القم (حول بعدا) التى سماها غلصمة وهى تعين الهاء في منفعتها المذكورة (فصل ٧ د) هويت اللسان كان هذا العضو لا سيطرة طرفه واكدته في ضمن أصل اللسان سمى بذلك في السريانى ولم يجد نقل ذلك في الكتب الغربية التى لهم (تمت) المقالة بحمد الله وعونه والله الموفق للصواب

\* (المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية في ذكر القوى والافعال والارواح) \*

وهي عشرون بابا في جملة الكلام على القوى ب في صفة القوى الطبيعية ج في صفة افعال القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في المعدة د في صفة القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في الرحم ه في صفة القوى الحيوانية الاعلى للانسا طوال انقباض و في منفعة النفس ز في الاسباب التى يكون عنها الموت ح في صفة القوى الحيوانية ط في ذكر القوى النفسانية ي في جملة الكلام على القوى الحساسة يا في القوى التى يكون بها حس البصر يب في القوى التى يكون بها حس السمع يج في صفة الشم يد في صفة حاسة الذوق به في القوة التى يكون بها حاسة اللمس بو في القوة التى توافق كل واحد من الحواس وتناظره بز في القوة المحركة بارادة يج في صفة الافعال يط في صفة الارواح ك فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية اذا زال عن حاله

\* (الباب الاول في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية) \*

قد بان مما ذكرنا انقسام الكلام في الاركان ان سائر الحيوان والنبات والمعادن مركبة من الاستقصات الاربعة بتمايز اجزاء بعضها مع بعض وتاثير بعضها في بعض وانه يقال لما

والمادة المتولد منها القمل والقمل مقام وان انتفى القمل من الجفن وغسل الجفن بماء ولطخ الجفن بالشبب الى ما يقع من القمل والتمتصاق  
\* (علاج السلاق) \*  
وهو يتولد من رطوبة بورقية مالحة اما في المفاصل الاكبر او في الاصغر او فيها اذا تكحل بزنجار الحديد كان دواء نافعا من السلاق وكذلك السماق اذا نتقع في ماء يوما وليس له وصفي وتطرى العين تقع

حصل من كيفيات هذه الاستقصات في الاجسام مزاج وهو الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة وفي كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدارا ما يحسب  
ما يحتاج اليه في كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الآلة والاداة التي بها يكون عمل  
الطبيعة والنفس اللذين بهما يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعة يكون تدبير  
الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان واذا كان ذلك كذلك فيجب ان يكون ههنا  
قوى للطبيعة وللنفس بهما يمكن ان يعمل سائر اعمالهما وهذه القوى ظاهرة بينة من الافعال  
التي يفعلها كل واحد منهما وافعال الطبيعة هو التوليد والنمو والتغذي وافعال النفس  
منها ما هي افعال النفس التي بها تكون الحياة وهو انبساط القلب والعروق الضواريب  
وانقباضها ومنها افعال النفس التي بها يكون العقل والتمييز والحس والحركة الارادية  
(واجناس القوى اذا ثلاثة) احدها القوى التي للطبيعة ويقال لها القوى الطبيعية والثانية  
القوى التي للنفس التي بها تكون الحياة ويقال لها القوى الحيوانية والثالثة القوى التي  
للنفس التي بها يكون التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى النفسانية فاما  
القوى الطبيعية ففعلها يميم الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى انما هو التوليد والنمو  
والتغذي وهذه الافعال في الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد في الحيوان انما هو  
استحالة جوهر المني الى جوهر اعضاء بدن الانسان والنمو انما هو الزيادة في مقدار تلك الاعضاء  
اعنى انفقها من الصغر الى الكبر الى وقت منتهى الشباب والغذاء انما هو خاف ما يتحلل من  
الاعضاء ليكون به بقاء الحيوان وثباته من الزمان مدة طويلة لا يبيد بسبب ما يتحلل منه اما  
من خارج فن قبل الهواء الذي يجتذب من الابدان الرطوبات واما من داخل فن جهة تحليل  
الحرارة الغريزية وكذلك النبات تولد من البذر باستحالة البزر الى الورق والقضبان ويحتاج اذا  
تولد الى ان ينمو ويؤخر الى وقت منتهى ويحتاج الى غذاء يشبه على حاله مدة من الزمان لا يلدخل  
ويجب لما ينحل منه واما القوى الحيوانية فعامتها للحيوان الناطق وغير الناطق دون النبات  
وذلك ان فعل هذه القوى في جميع الحيوان انما هو انبساط القلب والعروق الضواريب  
وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية وهذان الفعلان في جميع الحيوان بالسوية واما القوى  
النفسانية فمنها ما هي عامة للحيوان الناطق وغير الناطق وهي القوى التي يكون بها الحس  
والحركة الارادية لان الحس انما هو حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس  
اللمس والحركة الارادية انما هي حركة اعضاء الحيوان الى ما يريد ويحتاج اليه بارادته فهذان  
الجنسان من اجناس الافعال في الحيوان متساويان ومنها خاصة للحيوان الناطق وهي القوى  
التي يكون بها التدبير وهو التخيل والفكر والذكر وليس شئ من الحيوان غير الناطق فيه من  
هذه القوى شئ على التمام وكل واحد من هذه الافعال هو حركة ما تحركه القوى الفاعلة له  
(والحركات ست) منها حركتان بسيطتان واربعه مركبة فالحركتان البسيطتان احدهما حركة  
التغير والاستحالة والثانية حركة المكان والاتقال من مكان الى مكان فاما حركة التغير والاستحالة  
فالاشياء تتغير وتتحول ما في جملة جوهرها ويقال لذلك حركة الكون والفساد واما في  
كيفية ان تجزئة التغير من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اللون الابيض

من السلاق وكذلك الاهليلج  
الاصفر اذا نفع في ما ورد  
يوم اوليلة وصفي وقطري  
العين نفع من السلاق مجرب  
وكذلك ماء الحصرم الطري  
او العتيق اذا طر في العين  
نفع من السلاق نفعها عجيبا  
مجرب

(فصل) \* يمنع  
من السلاق النصد وولاء  
بخور قاله قره بن ثابت  
وابن بطلاق وغيرهما  
ويلازم الحمام وليسه فرغ  
بطيخ الاهليلج والغاريقون  
وكذلك الزيت العتيق

الى اللون الاسود ومن الحلاوة الى المرارة وأما حركة المكان فتجبرى على وجهين أحدهما على استقامة والاخر على استدارة وهي حركة الافلاك والحركات المستقيمة اما الى قدام واما الى خلف واما مائنة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل \* والحركات المركبة هي حركة الكون والفساد والنمو والاضلال فاما حركة الكون فركبة من حركات التغيير اعني التغيير الذي في جله الجوهر والتغير الذي في كميته كثيرة وأما حركة الفساد فهي ايضا مركبة من مثل عدد حركات الكون الا انها مضادة لحركات الكون وذلك انه اذا كان التغيير في الكون الى الحرارة كان التغيير في الفساد الى البرودة واما حركة النمو فركبة من حركة الاستحالة وحركة المكان وذلك ان الشيء الذي ينمو يزيد قد يغير الشيء الذي قد يصير اليه لينمو حتى يشبه بذاته ويزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق ويحفظ نوعه على ما هو عليه والفرق بين حركة الكون وحركة النوان الكون يكون تغييره الى نوع آخر والنمو تغيير الشيء ونوعه باق على حاله واما حركة الاضلال فهي ضد حركة الزيادة فجميع حركة النقص هي حركة الزيادة وجميع ما يتحرك انما يتحرك من هذه الست حركات فالحرك يقال له فاعل والحركة يقال له فاعل والتحرك يقال له منفعل والافعال الطبيعية منها ما يتحرك حركة الاستحالة فقط بمنزلة فعل التوليد اذا كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن وهو في بدن الحيوان استحالة جوهره المني الى جوهر الاعضاء وكيفية منها واما يتحرك حركة المكان فقط بمنزلة فعل الجذب الذي يجذب الى الاعضاء ما يشاء كلها وبنزلة فعل الامساك الذي يحتوى على الشيء المنجذب الى العضو وبنزلة فعل الدفع الذي يدفع العضل من عضو مناف له الى عضو موافق له ومنها ما يتحرك حركة الاستحالة وحركة المكان معا بمنزلة فعل التربية اذ كانت التربية انما هي استحالة ما يصير الى العضو من المادة المشاكلة الى جوهر العضو وزيادته فيه بالطول والعرض والعمق وأما افعال القوى الحيوانية فحركاتها مكانية اذ كان فعل القوى الحيوانية انما هو انبساط القلب والعروق الضواري وانقباضها فالانبساط هو حركة من الوسط الى الاطراف والانقباض هو حركة من الاطراف الى الوسط واما الافعال النفسانية فمما يتحرك حركة التغيير وهي افعال الحس لان الحس انما هو تغير طبيعة العضو والحاس الى طبيعة الشيء المحسوس ومنها ما يتحرك حركة المكان وهي افعال الحركات الارادية واذ قد تبين مما قلنا ان اجناس القوى التي يكون بها افعال الاعضاء البدن كلها ثلاثة وينما ما فعل كل واحد من هذه الاجناس وكيف يجري فعل كل صنف من اصنافها فنبتهى من ذلك بذكر القوى الطبيعية والله اعلم

\* (الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية) \*

اقول ان القوى الطبيعية تحملها الكبد ومنه تنبث وتغري العروق غير الضواري الى جميع اعضاء البدن فتعطيها هذه القوى (واضاف هذه القوى ثلاثة) احدها القوة المولدة والثانية القوة المربية والثالثة القوة الغاذية فاما القوة المولدة فهي التي تولد الجنين من المني ودم الطمث وفعلمها يكون من ابتداء وقوع المني في الرحم الى تمام كون الجنين واما القوة المربية فهي التي تنمي اعضاء الجنين وتنقلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوة يكون من ابتداء كون

اذا اكتمل به من في جفنه  
سلاق نفعه  
\* (علاج حنك الجفن  
والماقن) \*  
والحكمة تكون من خلط  
لذاع بورقي وهي نوع  
واحد وقد تحدث من  
الشمس والغبار وعلاجها  
الغسل والكمد بالماء  
القادر وترك الملوحة والحرارة  
والجوضة كذا قاله  
جالينوس قال والحكمة  
وجميع ما يلذع العين يبرئه  
الخل الممزوج بالماء البارد  
ويكفيه أن يكمد بالماء

الجنين الى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها واما القوة الغذائية فهي التي ترد الى الاعضاء جوهرها  
 مثل جوهرها خلفا عما قبل من غيران يزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو علمه  
 شأ لأن هذه الزيادة انما تكون للقوة النامية وفعل هذه القوة يكون متداول كون الجنين الى  
 وقت موت الانسان وهذه الثلاث قوى منها مخدومة غير خادمة اعني ان لها قوى اخرى تعينها  
 على فعلها وتمت وهي القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وهما القوة المربية والقوة الغذائية  
 فاما القوة المولدة فتخدمها قوتان آخرتان احدهما تسمى القوة المغيرة الاولى والثانية القوة  
 المصورة فاما القوة المغيرة الاولى فاحتاجت اليها القوة المولدة الى ان تحيل جوهرها الى ودم  
 الطمث الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعمل هذه القوة بالكميات الاربع فتحدث  
 اعضاء مختلفة الجوهر فان علمت بالحرارة والرطوبة احدثت لحما وان علمت بالحرارة واليبوسة  
 احدثت لحم القلب وان علمت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان علمت بالبرودة واليبوسة  
 احدثت عظاما وبحسب مقدار الكميات في الزيادة والنقصان يكون علمها في سائر الاعضاء  
 الاخر ويتبع الاعضاء التي تحدثها هذه القوة بالمزاج ما يتبع الكميات الاربع من الحالات  
 المبصرة والمموسة والمشعومة والمطهومة فاما الكميات المبصرة فتثل الحمة التابعة للحرارة  
 والبياض التابع للبرودة واما الكميات المموسة فتثل الصلبة التابعة لليبس واللين التابع  
 للرطوبة والخفصة للحرارة والثقل للبرودة واللطافة للحرارة والغلظ للبرودة واما الكميات  
 المطهومة فتثل الطعم الحلو التابع للحرارة والطعم الحامض التابع للبرودة واما الكميات  
 المشعومة فتثل الروائح الطيبة والمنقمة ويكون مقدرا ما في كل واحد من هذه الاعضاء من هذه  
 الكميات بحسب مقدار ما تستعمل القوة المغيرة من الكميات الاربع اعني مقدار ما كانت  
 الحاجة اليه في ذلك العضو وعددا انواع القوة المغيرة بعد كل واحد من الاعضاء المتشابهة  
 الاجزاء وذلك ان في كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء قوة مغيرة وهي التي كونت ذلك  
 العضو من المني ودم الطمث حتى ان في كل واحد من طبقات العروق الضواري ومن طبقتي  
 المعدة وطبقتي الرحم قوة مغيرة اولى والفرق بين القوة المغيرة الاولى وبين القوة المغيرة الثانية  
 ان القوة المغيرة الاولى قد عملها في وقت كون الجنين بان تنقل المني ودم الطمث من الرقة الى  
 الغاظ وتحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعملها بالكميات الاربع  
 والقوة المغيرة الثانية هي التي تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذي قد كون وفرغ منه وتشبهه  
 به وتصلقه اليه وعمل هذه الثانية ايضا بالكميات الاربع كعمل المغيرة الاولى واما القوة  
 المصورة فهي التي تصور وتشكل كل واحد من الاعضاء بحسب الصورة والشكل الذي يحتاج  
 اليه كل واحد من الاعضاء الى تجويف وتنقيب وتغليس وتخشين ما يحتاج من الاعضاء الى تغليس  
 أو تخشين وتوصل ما يحتاج ان يوصل وهاتان القوتان اعني القوة المغيرة الاولى والقوة المصورة  
 لا يزالان يعملان فعلهما الى ان تتم صورة الجنين وصورة الجنسين تتم اذا كان ذكر افي ثلاثين  
 يوما وفي خمسة وثلاثين يوما واذا كان انثى في اربعين يوما واما القوة المربية وهي  
 النامية فتخدم القوة المولدة وتخدمها القوة الغذائية اما خدمتها القوة المولدة فان تفي اعضاء  
 الجنين وتزيد في مقدارها وتعددها في الطول والعرض والعمق وفعل هذه القوة يكون من

البارد وحمده قال ودخان  
 المني يتبع من حكمة الماقيين  
 كخلا وكذلك دخان المبيعة  
 يتبع من حكمة الماقيين كخلا  
 ومثله القطران والكندر  
 والزفت يتبع من حكمة  
 الاجفان كخلا وكذلك  
 الفلفل يجلب الدموع  
 ويتبع من الحكمة كخلا  
 وكذلك الرنجبية ليجلب  
 الدموع ويتبع من الحكمة  
 كخلا قال جالينوس وما  
 البصل ومثله ثوبيا كرماني  
 تنفع من حكمة الاجفان كخلا  
 وحتى استعملت الادوية

ابتداء كون الجنين الى وقت منتهى سن الشباب وهو خمسة وثلاثون سنة ثم تنسك عن فعلها  
وأما خدمة القوة الغذائية للقوة المربية فبأن تصير الغذاء الملائم الى العضو وتغيره وتلقصه  
بالعضو وتشبهه به ولولا خدمة القوة الغذائية للقوة المربية ومعاونتها لكان تمددها لالاعضاء  
كتمدد المثانة التي تنفخ وتندك حتى تعظم وتمدد الى جميع الجهات الا العمق فانه يبقى فارغا  
لكن جعلت الطبيعة القوة الغذائية معينة للقوة النامية وأما القوة الغذائية فمع خدمتها للقوة  
المربية فتخدمها اربع قوى طبيعية وهي الجاذبة والماسكة والمغيرة الثانية والدافعة وهذه  
الاربعة قوى الطبيعية في كل واحد من الاعضاء بها يكون قوامه وثباته فاما الجاذبة فهي  
التي تجذب الى العضو الشيء المشاكل والملائم له من الغذاء الذي يصير اليه بمنزلة ما يجذب اللحم  
اليه الدم المعتدل المزاج والعظم يجذب اليه الدم المائل الى البرد والبس ويجذب الدماغ اليه  
الدم المائل الى البرد والرطوبة وكذلك قد تجذب أوعية الفضول المخصوصة بها بمنزلة  
ما تجذب المرارة الفضل المرارى من الدم والطحال الفضل السوداوى وللكل الفضل المائى  
وعمل هذه القوة بالحرارة وليس اذا كانت الحرارة من شأنها الجذب والبس اصبر على الجذب  
من الرطوبة والجذب يكون على ثلاثة أوجه احدها باضطراب الخلاء والاتباع لما يسبقه من  
بمنزلة ما يعرض اذا امتص الانسان انبوبا قد وضع في الماء فان الماء يدخل في الانبوب بسبب  
خلو الانبوب من الهواء والثاني الجذب الذي يكون بالحرارة بمنزلة جذب النار التي في السراج  
الزيت والثالث الجذب الذي يكون بقوة جاذبة طبيعية بمنزلة جذب الحجر المغناطيس للعديد  
وبهذه القوة يكون جذب الاعضاء للمواد الموافقة لها وأما القوة الماسكة فهي التي تنسك  
في العضو ذلك الشيء الملائم له حتى ينضم ويغير بمنزلة ما تنسك المعدة للغذاء والرحم للمنى واكثر  
عمل هذه القوة انما يكون بالبرد والبس وليس يحتاج من الحرارة الى مقدار كثير وأما القوة  
المغيرة الثانية ويقال لها القوة الهاضمة فهي التي تغير ذلك الشيء الملائم للعضو وتقبله الى  
جوهر العضو وتشبهه به وتلصقه اليه وعمل هذه القوة بالحرارة والرطوبة اذا كان من شأنها  
التغير والانضاج وهذا ان لا يكون الا بالحرارة والرطوبة وليس بها الى البس حاجة وأما  
القوة الدافعة فهي التي تدفع عن العضو فضل ما تجذبه اليه القوة الجاذبة مما هو غير موافق له  
وهذه القوة عملها اكثر ذلك بالحرارة والبس وهذه الاربعة قوى واحدة منها هي المخصوصة  
بشغل الغذاء وهي القوة المغيرة الثانية وتسمى الهاضمة وهي التي تشبه الغذاء بالمغذى بمنزلة  
ما تغير جوهر الدم الى جوهر اللحم وأما القوى الثلاث وهي الجاذبة والماسكة والدافعة فهي  
كانحواد القوة الهاضمة وذلك ان الطبيعة اعادت القوة الجاذبة في العضو بان تجذب اليه  
من الغذاء ما يشاكله ويلائه وتشبه القوة المغيرة التي فيه وتلصقه اليه كالذي يجذب في النبات  
فانما يجذب النبات يكون في ارض واحدة ويسقى من ماء واحد وكل واحد من انواعه يجذب اليه  
بقوة جاذبة في نفسه من تلك الارض وذلك الماء ما يشاكله ويلائه والقوة المغيرة التي فيه تشبه  
ما اجتذبه من ذلك بذاته والدليل على ذلك اننا نرى المزارعين يزرعون في الارض المسالحة اذا  
أراد واقطعها السلق مرارا كثيرة فتطيب بذلك الارض وتذهب ملوحتها وذلك لان طبيعة  
السلق الطعم المالح فهو يجذب اليه من الارض ما يشاكل طبيعته وهو الجوهر المالح

الموصوفة قبل الفصل  
والنفسية بالمسك أحدثت  
في العين ضربا ما وينبغي أن  
تستعمل في الحكمة الادوية  
الجاذبة للدموع لتحل  
الفضلات الرديئة وتجلب  
رطوبات صالحة مصلحة  
لمزاج العين مع لازمة  
الجمام واصلاح الغذاء قال  
وما يجلب الدمعة أن يقطر  
في العين خل وماء قراح  
\* (علاج القروح) \*  
قال الرازي الفرق بين  
القروح والبثور ان القروح  
أول ابتداءها وظهورها



وكذلك سائر النباتات يجذب اليه من الارض ما يشاء كل طبيعة به بمنزلة ما يجذب الحماض  
والبقالة الحماض من الارض الجوهر الحماض وكذلك يجري الامر في كل واحد من اعضاء  
البدن فانه يجذب اليه ما يشاء من الغذاء بالقوة الجاذبة التي فيه وتحميه القوة المغيرة التي  
فيه الى طبيعته وتشبه به وبما كان التغيير والتشبه به يحتاج الى مدة من الزمان  
حتى يتما فيه بحسب قرب طبيعة العضو من طبيعة المادة الصائرة اليه صار ما كان من  
الاعضاء قريبا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت الطبيعة في تغييره الى مدة يسيرة  
بمنزلة استعمال الدم لحما فان اللحم لما كان قريبا من طبيعة الدم احتاجت في تغييره الى زمان يسير  
وما كان من الاعضاء بعيدا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاج في تغييره الى مدة من الزمان  
طويلة بمنزلة استعمال الدم الى العظم فان العظم بعيد من طبيعة الدم وتحتاج الطبيعة في  
تسكينه من الدم الى زمان طويل فجعلت الطبيعة لذلك القوة الماسكة في كل واحد من الاعضاء  
بان تملك الشيء المشاء كل في مدة من الزمان الذي يحتاج الى ان يتغير ويتشبه فيه ثلاثا لئلا يسيل  
ولا ينبت في العضو ولما كانت المادة التي تصير الى العضو قد فضل منها فضلا غير مشاء كلة  
احتاجت الطبيعة الى قوة تدفع هذه الفضلة وتنقيها فاعدت لها القوة الدافعة فتعمل الغذاء  
نفسه مخصوص بالقوة المغيرة الشامية اذ كان الغذاء انما هو الزيادة والاتصاف والمساوية  
وذلك انه يحتاج العضو الذي ينبت اذ اورد اليه الدم من العروق ان ينبت الى جميع اجزاء  
العضو حتى يزداد في جميع جهاته ويحتاج ذلك الشيء الزائد الى ان يلتصق بالعضو ويلتحم به  
ويحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يصير شبيه به وقد يستدل على الالتصاق من ابدان  
المستسقين الاستسقاء الجسمي فان ابدان هؤلاء قد تزداد ولكن تلك الزيادة لا تلتصق لانها  
رقبة مائية لم تعمل فيها الحرارة الفريزية فلا تعلق به وتلتزح حتى يمكن فيها الالتصاق فهي لذلك  
تسيل وتجري من الاعضاء ويستدل على المشابهة من البرص وذلك ان اعضاء اصحاب هذا  
المرض قد يزيد الغذاء فيها ويلتصق بها الا انه لا يشبه بها وذلك يكون اما ضعف القوة المغيرة  
الثانية واما لان الخلط الذي صار اليه خلط بالغى غليظ والقوة المغيرة تعجز عن ان تصير ذلك  
الخلط دما فن هذه الاعراض يتميز ان الغذاء نفسه انما هو الزيادة والاتصاف والتشبه ولذلك  
كان ابقراط يصرف اهم الغذاء على ثلاثة اوجه على الغذاء الذي قد زاد والتصق وتشبه وعلى  
الغذاء الذي زاد والتصق من غير ان يشبه وعلى الغذاء الذي لم يصير بعد هذا بمنزلة العصاره  
من الطعام والدم وكل واحد من الاعضاء يصل اليه الغذاء في وقتين اما الغاذية فانه تأخذ من  
الغذاء في وقت انهم ضامه ما هو اقرب الى طبيعتها فتجذبه الى ذاتها وتغذي به ويصل اليها من  
الكبد دم في عروق متصل من الكبد الى الطبقة الخارجة منها فتغذي به وكذلك ايضا القوم  
والمرى قد يأخذان في عمر الغذاء من الطف ما هو في جوفه واقر به الى طبيعة البخار فيغذيان  
به ويصل اليها من الكبد دم في عروق متشعبة اليها فيغذيان به واما الامعاء الدقاق  
فتأخذ من الغذاء الذي يصل اليها من المعدة الى الكبد ما تحتاج اليه ويصل اليها من الكبد دم  
في عروق متشعبة من العروق المعروفة بالباب فتغذي به وتزيد في نفس جوهرها وكذلك  
الامعاء الغلاظ قد تأخذ من أنفال الغذاء ما يلائمها فتغذي به ويصل اليها دم من العروق

يكون لونها أبيض والبنو  
يكون لونها احمر ويكون  
علاج القروح بنفسه  
الذراع ويجمع الساقين  
وبشر المسهل وبفسه  
شربان القفا ورمبا يقطع  
العرقان اللذان خلف الاذنين  
قاله جالينوس • ويحك  
الجفن في علاج القروح  
وذلك لانه يلصق فان اضطر  
فليكن بسرعة بشئ أملس  
لا يلصق واذا اشتد  
الضربان فاستعمل الخذرة  
في علاج القروح للارتداد  
القرحة بسبب الضربان

المصلة به من ظاهرها فتغذى به على ما ينفعه ذكرنا من الاعضاء واما الكبد فقد يصل اليها  
غذاء من المعدة في وقت ما ينضم الغذاء فيها تجذب به عروق تأتي المعدة من الكبد وبأيتها غذاء  
آخر بعد ما ينضم الطعام في المعدة وينحدر من المعدة الى الامعاء ويدخل في العروق المنتسجة  
بين الامعاء والكبد واما سائر الاعضاء الاخر فانه يأتمها غذاء من الكبد في العروق التي  
تقشع اليها منها في وقت ما تصير عصارة الغذاء الى الكبد من الامعاء قبل ان ينضم جسمها  
ويصير دما ويصل اليها غذاء في تلك العروق بعد ما ينضم انضماما جيدا ويصير دما وكل  
واحد من هذه الاعضاء يجذب الغذاء اليه اما من العضو الذي هو اضعف منه بمنزلة ما يجذب  
القلب الغذاء من الكبد والكبد من الامعاء والامعاء من المعدة والمعدة من العروق غير  
الضواري لانها اقوى منها واما من عضواقوى منه ويكون فيه مادة كثيرة ليس يحتاج اليها  
كلها بمنزلة ما تجذب به المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كمرة الدم فتغذى به  
وقد تدفع ايضا الاعضاء ما فيها من المواد اما الى العضو الذي هو اضعف منها بمنزلة ما تدفع المعدة  
ما فيها الى الامعاء واما الى الموضع الذي هو اقرب بمنزلة المادة اذا كانت المعدة في اعلاها فدفعها  
بالقي الى القسم واذا كانت في اسفلها فدفعها الى الامعاء بالاسهال والاعضاء تدفع ما فيها مما  
اجتذبه اليها في احدى وقتين اما اذا أخذت منها حاجتها فصير الباقي فضلا لا حاجة اليه اليه  
بمنزلة المعدة اذا أخذت حاجتها من الغذاء ودفعت الباقي الى الامعاء واما اذا تأذت به واذا هابه  
اما اذى كثير المقدار فتمتسل عليها امسا كدفعه بمنزلة الاسهال والقي والعارضين من كثرة  
الاكل او الشرب واما اذا فسدت فيها واستحال الى كيمية حادة فلدغ بمنزلة ما يستحيل الغذاء  
في المعدة الى المواد قبل ذهابه فتدفعه الى الامعاء وبلدغ الامعاء فتدفعه الى خارج أو تدفعه الى  
القم بالقي فهذه القوى الطبيعية التي بها يكون تدبير الغذاء والمواد التي في البدن واذا تدببت  
مما قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعية في اعضاء البدن فحينئذ نبين كيف  
تظهر افعال هذه القوى الخمس بمثلين مثلها اجالينوس في المعدة والرحم اذ كانت الافعال  
الطبيعية في هذين العضوين ايتين للحس ويقدر الانسان ان يقيس فعلهما بفعل سائر الاعضاء  
الاشعر ونبتدئ اولاً ببيان ذلك في المعدة ونبين فيها افعال القوة الجاذبة

\*(الباب الثالث في المثل للقوى الطبيعية من المعدة)\*

فنعقول ان فعل الجذب يظهر ظهورا بينا في وقت الازدراء فان ترى الحيوان يجذب الغذاء  
من القم ويورده الى المعدة لتطبخه وتسحقه ليسهل بذلك تغذيته الى جوهر الدم فان قال قائل  
ان حركة المري لتناول الغذاء انما هي بارادة الانسان قلنا انه ان كان تناول الغذاء  
بارادة الانسان فان القوة الجاذبة مع ذلك ظاهرة بينة من حركة المري والمعدة في وقت الازدراء  
ومن تناول بعض الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة اما من حركة المري والمعدة فان ترى  
المري والمعدة في وقت الحاجة الشديدة الى الغذاء يجذبان الطعام من القم وهو يعضغ  
من غير ارادة الانسان وترى المري يقتصر والمعدة تصعد الى فوق لشرفها الى اجتذاب الغذاء  
وكذلك قد نجد المعدة من الحيوان القصير المري في وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقي بالقم  
وذلك اذا كان القم منه واسعا وكان شرا بمنزلة الحيوان الذي يسمى حاملا وهو التماسيح فاما ما

وشو من اجها قال جالينوس  
والكل بالكثر ينفع  
القروح واذا احرق نوى  
التمر وطفي في الشرب ابراً  
قروح العين كخلا وكذلك  
الطباشير يبرئ قروح العين  
كخلا وكذلك الرصاص  
الحرق يبرئ قروح العين  
سريعا وكذلك مرارة  
اللباج يبرئ قروح العين  
كخلا وكذلك المر اذا اكل  
به ابراً قروح العين وجلا  
يا نهم او كذلك دخان الراوند  
يبرئ قروح العين وكذلك  
الصبر كخلا منه قروح العين

يعرض من تناول الاغذية اللذيذة والادوية الكريمة فانما يجد المري والمعدة في وقت تناول الاغذية الحلوة اللذيذة يجتذبانها بسرعة حتى ان الكبد ايضا يجتذبها من المعدة للذتها وقربها من طبيعتها وتبين من ذلك انه متى تغذى الانسان غذاء ما تناول بعده غذاء حلوا يتم استعمال المقيء وجمد ما يخرج بالقيء من الشيء الحلو في آخر شيء يتقيء ويوجد المعدة له الى قعرها ومتى تناول الانسان غذاء ودواء كرها وجسد المعدة المري يرمان نقصها ولا يزداد ما الابعسر ومع ذلك فلوان انسانا يدلى رأسه الى اسفل ورجلاه الى فوق منتصباً اعطى الغذاء لا ازدرده ازراداً تاماً او ورده الى المعدة فلم تكن ههنا قوة جاذبة لم يمكن ان يصعد الغذاء الى فوق حتى ترده المعدة فتدبان مما ذكرنا ان في المعدة قوة جاذبة طبيعية تجذب اليها ما شاكلها ولا مهيأ وأما القوة المساسكة التي فيها فانما تجذب المعدة اذا ورد اليها الغذاء تتسكه وتقبض عليه من جميع جهاتها وينضم منها اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب انضمتا ما شديدا حتى لا يمكن ان يخرج منه شيء ويلزم فيها الزوال لا يوجد فيها موضع خال بنة وقد نجد ذلك عياناً متى اعطيت بعض الحيوان غذاء رطباً ثم عمدت في الوقت الذي ناوت فيه الغذاء فشرحت بطنه وكشفت الغشاء المجلل لآلات الغذاء وجدت المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب وتجذب البواب منتضماً منطبقاً حتى لا يمكن ان يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شيء يوجه من الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء عن المعدة وجدت الامعاء فانضمت على ما فيها من الاثقال لازمة لها فتبين بهذا ان في المعدة والامعاء قوة مساسكة تتسكك ما يوافقها من الاغذية وأما القوة الهاضمة فان فعلها يتبدى مع ابتداء فعل القوة المساسكة وذلك ان المعدة اذا اجتذبت الطعام اليها توسط المري مسكته واحتوت عليه وابتدأت في تغييره وحالته الى طبيعة طبقها الداخلية وفعلها ذلك به لا حشيشين أحدهما أن يصير غذاء موافقاً لها فيجذب منه ما يوافقها وما هو اقرب الى طبيعتها فتزيد على طبقاتها والثاني ليسهل على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما ان القم ايضا قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعدة تغييره وحالته الى جوهرها وكذلك المعدة قد تغير الغذاء ليصير موافقاً للكبد وتسهل عليها حالته الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الاعضاء الاخر حالته الى جوهرها وذلك انه ليس يمكن في شيء من الاشياء ان يستحيل الى كيفية مضادة لكيفيته دفعة دون ان يستحيل منه شيء بعد شيء قليلاً قليلاً حتى يصير الى تلك الكيفية وكذلك لا يمكن ان يصير الخبز دماً اول ما يرد البدن دفعة لكن يتغير في النعم بعض التغيير ثم تغير المعدة وتهمضمه وتدفعه الى الامعاء الدقاق فيتم تغير بعض التغيير ثم يجذب الكبد من العروق المتسجة بين الامعاء والكبد فتغيره وتصبره دماً وكذلك ايضا تجذب العروق الدم من الكبد وتوصله الى الاعضاء فيكون اسهل على الاعضاء في تغيير الغذاء وتشبيهه بجوهرها والدليل على ان الغذاء يتغير في النعم بعض التغيير ان ما يبقى بين الاسنان من الغذاء تتغير رائحته ويصير له كيفية مثل كيفية لحم القم وانما يتغير في النعم لانه يلقى جوهر اللحم الذي في النعم ويحاط بالبلغم الذي انضم وصارت له حرارة والدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشفي القواحي وينضج بعض القروح ويقتل العقارب من قبل ذلك صار الغذاء يتغير في النعم ايضا وكذلك المعدة انما

فدملها  
 \* (الامور الجالبة لا تار  
 القروح في العين)  
 كندر يجلو الا تار من العين  
 وكذلك الزنجار يجلو  
 الا تار العارضة في العين  
 عن آثار القروح ويد  
 الدموع وكذلك  
 السندروس اذا حلك على  
 المسن وقطر في العين جلا  
 الا تار جلاء عظيماً  
 \* (الامور المانعة من  
 انصاب المواد الى العين)  
 دخان الكندر يقطع سيلان  
 الرطوبات الى العين قاله

يتغير الغذاء فيه الاله دلام من حرمةا فتكسبه كيفية مثل كيفيتها و يتغير من حرارتها الطبيعية  
ولانه يتخالط الغذاء فيها الباطن النضج ويتغير الغذاء في المعدة اكثر من تغيره في القم لان المعدة  
أسخن من القم لما يتصب من المار اليها ولان موضعها بجوار لاعضاء حارة فعن يمينها الكبد  
وعن شمالها الطحال ومن فوقها القلب والحنجاب ومن خلفها عضل الصلب وكذلك الكبد  
ايضا يتغير فيها الغذاء اكثر مما يتغير في المعدة لان الكبد أحر من اجسام المعدة باضعاف كثيرة  
لان طبيعتها الكبد دموية حتى كأنها دم جامد فهي اذا وصلت عصارة الغذاء اليها شبهت  
بطبيعتها وقلبتة الى جوهرها فقد بان مما ذكرنا ان في المعدة وفي سائر الاعضاء قوة مغيرة تحيل  
الغذاء الى طبيعتها وأما القوة الدافعة فان فعلها يبدأ عند فراغ القوة المسكة والقوة المغيرة  
وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذاء وطختته وأخذت منه ما حاجتها وما كان مشا كلالها وصار  
الباقى كأنه ثقل عليها ومما فرلها الاله لا تحتاج اليه فقد دفعه الى الامعاء وينضم اعلاها عند  
فعلها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الأسفل من المعدة المعروف بالبواب فيخرج  
الغذاء منها الى الامعاء الدقاق والامعاء الدقاق ايضا تجذب من هذا الغذاء المستحق لما تحتاج  
اليه وتجذب العروق المتسجة بين الامعاء والكبد عصارة هذا الغذاء وتدفع ثقل الغذاء الى  
الامعاء الغلاظ لقله حاجتها وكذلك الامعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من هذا الثقل وتدفع الباقي  
الى خارج لانه يصير حينة ثقيلة عليها وكذلك سائر الاعضاء اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من  
الغذاء صار الباقي كريها عند هافثقل جعله عليها فدفعه الى عضو آخر موافق له وقد تدفع  
المعدة ايضا ما تجذبه اليها عند ما تنأذى به وتأذيها به اما اكثر منه فيعند ما يتناول الانسان من  
الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليها فتدفعه اما بالقي بمنزلة ما يعرض للسكران واما  
بالاسهال بمنزلة ما يعرض للمتخيم واما الفساده فاذا استحال الطعام والشراب كيفية لذاعة  
فتدفعه اما بالقي اذا كان طافيا في اعلى المعدة لقرب القم من اعلى المعدة واما بالالتهام اذا  
كان اسفليا في اسفل المعدة لقرب المعى من اسفل المعدة وهذه الاشياء قد تظهر عيانا في المعدة  
وقد يتبين ان فيها اقوة دافعة حتى انك ترى عند التي كان المعدة تنتزع عن موضعها الى فوق حتى  
تتحرك معها اعامه الاحشاء وترى ايضا عند التبر اذا كان البراز معتقلا وكان في الامعاء فضل  
لذاع كان الامعاء تنتزع من موضعها لدفع ما فيها الى اسفل وترى عامة الاحشاء تتحرك الى اسفل  
بحركة العضل الذي على البطن لمعونة الامعاء على دفع ما فيها حتى انه ربما التخلع المعى المستقيم  
عن موضعه لقوة الحركة الدافعة بمنزلة ما يعرض في الزحير فقد بان مما ذكرناه بان واضحا ان في  
المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك ايضا سائر الاعضاء

**\* (الباب الرابع في المثال للقوى الطبيعية التي في الرحم) \***

واذ قد بان مما ذكرنا في المعدة ان ههنا اربع قوى طبيعية بها يتم امر الغذاء في سائر الاعضاء  
فانابن ايضا كيف تظهر هذه القوى في الرحم ليكون أو كذا في الاستدلال على ان هذه القوى  
الطبيعية في سائر الاعضاء وتبدأ أولا بذكر القوة الجاذبة التي فيها كما قلنا في المعدة فاقول انا قد  
بيننا عند ذكرنا امر الاعضاء ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المني وعشقا له للحاجة كانت  
اليه بسبب التناسل ولذلك ههنا قوم من الفلاسفة لما رآوا فيه ذلك حيوانا مشتما الى المني

جالبينوس قال وكذلك اذا  
خلط الكندر ببياض  
البيض ووضع على الجبين  
منع من انصباب المواد الى  
العين وكذلك دخان المبيعة  
يقطع سيلان الرطوبات الى  
العين ويخلصه من الانزوت  
يقطعها كلالا وكذلك قشر  
البطخ اذا خلعت به الجبهة  
منع من انصباب المواد الى  
العين وكذلك الزعفران  
اذا خلط بلبن امرأة او كحل  
به وطلح الجفن بزعفران  
محبون بما منع من انصباب  
المواد الى العين

فجعلت الطبيعة فيه لذلك قوة جاذبة بهم لتجذب المني اليه ويتمن ذلك في وقت الجماع فان الرجل يحس في وقت الجماع كان الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمة الدم وهذا يكون عندما تعلق المرأة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون خاليا عن الفضول المانعة له عن فعله ويشتهشوقه الى المني فيجذب اليه فيبتين به هذا العس أن في الرحم قوة جاذبة وأما القوة الماسكة فتبين لك من وقت ان تعلق المرأة الى وقت الولادة فان الرحم اذا اجتذب اليه المني اجتمع عليه لعشقه له وانضم انضماما شديدا من جميع جهاته وانطبق فمه حتى لا يمكن ان يدخل فيه طرف الميسل كالذي قال ابقراط ان فم الرحم من للمرأة الحامل يكون منضمًا ولا يكون انضمام فمه مع صلابته لان الصلابه انما تكون اذا كان الانضمام بسبب ورم فلا يزال الرحم على هذه الحالة من الامساك الى ان يكمل الجنين صورته وتتم أعضاؤه ويصير في الحال التي يمكن فيها ان يفعل الافعال الجاذبة في الجري الطبيعي وقد يمكن ان يتبين ذلك من الرحم اذا عمدت الى الحيوان الحامل فشغقت منه اسفل السرة الى نحو الفرج وكشفت عن الرحم برقى فانك تجد الرحم منضمة على ما فيه اما مسكه له من كل جانب وتجدهم الرحم منطبقا على ما فيها انطباقا شديدا لا يدخل فيه طرف الميل فيظهر لذلك من هذا الفعل ان في الرحم قوة ماسكة فاما القوة المغيرة التي في الرحم فان فعله اظاهر بين في مدة زمان فعل القوة الماسكة من تغيير المني فيه الى اختلاف جوهر اعضاء الجنين وكمياتها واشكالها وهذا دليل على ان في الرحم قوة مغيرة وأما القوة الدافعة فان قوتها اظهر في احد وقتين اما عند كمال الجنين واما عند موته اما عند كماله فان الجنين اذا اكملت أعضاؤه ونمت هذات القوة الماسكة والمغيرة وسكنت وابتدأت القوة الدافعة في دفع الجنين واخر اجه وذلك يكون اما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع أو العاشر والرحم تدفع الجنين وتخرجه اذا استكمل سببين احدهما انه يفتسل على الرحم فتدفعه عنها والثاني يحتاج الى غذاء كثير ولا يجده يضطرب لذلك ويضرب برجليه حتى يثقب الاغشية المحتوية عليه وهي المشيمة والسقي والسلي على ما بينا في الموضع الذي ذكرنا فيه أمر الاعضاء فتخرج الرطوبة المحتبسة فيه وهي فضول الجنين مثل العرق والبول وفضل دم الطمث فتصب على جسم الرحم فتلدعه وتؤذيه فتدفع الجنين وتخرجه الى خارج وأما خروج الجنين من الرحم في وقت موته فيكون أيضا لاحدا من بن اما لان صديدا احاد يتولد هناك فيلدع الرحم ويؤذيه حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من هذه الاغشية ينخرق فتتصب الفضول على جرم الرحم فتلدعه في دفعه لذلك عن نفسه ويخرجه وهذا اظاهر بين من امر الرحم ان فيه قوة دافعة وكذلك يجب ان تعلم ان في كل واحد من الاعضاء الاخر قوة دافعة فقد بان مما ذكرنا في أمر المعدة والرحم ان فيهما اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فاما القوة الجاذبة من المعدة فيمنه في وقت الازدراد وفي الرحم في وقت تولد الجنين وأما القوة المغيرة فيمنه في المعدة من وقت هضم الغذاء وفي الرحم في وقت تغيير المني ودم الطمث الى جوهر كل واحد من الاعضاء وأما القوة الدافعة فيمنه في المعدة في وقت اخذ اذ الغذاء من المعدة الى الامعاء الدقاق وفي الرحم في وقت الولادة واذا قد تبين ووضع لنا من حكمة الطبيعة في هذين

\* (علاج الحول) \*  
وهو الميل عن الاستقامة  
وسببه اما استرخاء في العضل  
أو من تشنج بعضها بعضا  
أو من رطوبة الدماغ أو من  
ييس وتظفر العين الى فوق  
أو الى أسفل هو الذي يرى  
الشيئين والذوال الى  
احد الجانبين لا يضرب البصر  
قوله الجانبين وغيره واذ  
خط البندقي الهندى  
بالأمدوا كحل به نفع من  
الحول وكذلك السوط  
بعض اوراق الزيتون ينفع  
من الحول وقده يكون الحول

العضوين ما قد تبين فيجب ان يحمل الامر في كل واحد من الاعضاء على ذلك وتعلم ان في كل واحد منها اربع قوى طبيعية بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبة التي تجذب العضو الى نفسه ما يشاء كله ولا تمنعه وما يحتاج اليه والماسكة بما تمسك ذلك الشيء المجذوب أى شئ كان وقوة مغيرة بها يغير ذلك الشئ وتشبهه بذاته وتصير مثله وقوة دافعة تدفع بها عن نفسه ما لا يحتاج اليه وما لا يوافقها وتدفع الطبيعة الشئ الذي تتأذى به وتغيرها وهذه القوة خاصة في كل عضو وقوته لانها تدفع المراد المؤذية لها من عضو الى عضو حتى ان العظام قد تدفع القصور الناشئة فيها وتخرجها عن البدن بعد ان ينبت عليها اللحم وهذه الاربع قوى هي الخادمة للطبيعة في جميع ما يحتاج اليه في دوام الصحة وشفاء الامراض ولذلك قال ابقراط ان الطبيعة هي الشافية للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغار في اكثر الامور تندمل وتلتئم بغير علاج وتجد كثيرا من الالوجاع والامراض يسكن عقيب نوم ينامه العليل ويسكن كثيرا من الالوجاع بالبر عليها من غير علاج وتجد الميت الذي قد فارقت الطبيعة يعمل الفساد فيه دائما حتى تقضى فاعلم ذلك واذا قد بين من امر القوى الطبيعية ما فيه كفاية فتحن قاطعون كلامنا في هذا الموضوع وبأدوّن بوصف القوى الحيوانية

(\*) الباب الخامس في صفة القوى الحيوانية الناعلة للانسياط والانقباض (\*)

قد كاذرنا فيما تقدم من كلامنا ان تدبير ابدان الحيوان يكون بثلاثة اقسام من القوى احدها جنس القوى الطبيعية والثاني جنس القوى الحيوانية والثالث جنس القوى النفسانية وقد ذكرنا في هذا الموضوع امر القوى الطبيعية بمقدار الحاجة ونحن نذكر في هذا الموضوع امر القوى الحيوانية ليكون كلامنا في القوى على نسق القسمة فنقول ان القوى الحيوانية هي التي تكون بها الحياة ومعها القلب ومنها ابتدئ وتنفذ في الشرايين الى سائر أعضاء البدن وتعطي الحياة وهذه القوى الحيوانية هي ما هي فاعله وهي القوة التي بها يكون انسياط القلب والعروق والضارب والنبوة التي بها يكون انقباضها ومنها ما هي منفعة وهي النبوة التي بها يكون الغضب والنبوة التي بها يكون الانفة والقوة التي بها يكون الترويس ونحن نبدأ أولا بذكر القوى التي بها يكون الانسياط والانقباض فنقول ان انسياط القلب والعروق والضارب هو حركة مكانية تتحرك من مركزها الى اطرافها ورؤس اقطارها كما تتحرك رزق الحد اذا كان ضامرا او يجذب اليه الصانع الهواء فانه ينسبط من وسطه الى جميع جهاته المحدودة فاما الانقباض فهو ايضا حركة مكانية تتحركها القلب والعروق والضارب بخلاف الحركة الاولى اعني انها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاق رؤس اقطارها كما تتحرك الرزق اذا اخرج منه الصانع الهواء فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط ويلقى بعضها بعضا وينضم وكل واحدة من هاتين الحركتين يكون بقوة فاعله كما يكون دخول الهواء الى الرزق وخروجه عنه بفعل الصانع وادخاله اليه وليس حركة القلب والشرايين من قبل الهواء على مثال ما يحرك الهواء في الرزق كما ظن قوم من المتطبيين لكن حركتها انما هي بقوة جاذبة للهواء يقوم مقام الصانع الذي يدخل الهواء الى الرزق وذلك ان القوة التي يكون بها الانسياط وهي التي يجذب بها القلب الهوامن الرئة ودخول الهواء الى الرئة يكون بتوسط الصدر وذلك لان

بسبب علل الرأس كالصدر والدوار قاله جالينوس  
(\*) علاج الجحوظ\*)  
وتقول العامة تحبوت العين  
عصارة الام من نازعة لتتو  
العين شيئا وكذلك  
الهندباء اذا دقت وضمد بها  
العين نقعها ومن أنفع علاج  
الجحوظ الاستمرار بالانقباض  
والدواء المسهل بعده ووضع  
المحاجم على القفا وربط  
العين بنصب الماء البارد  
والمخ وكذلك الصبر اذا ضم  
به العين الجعوظة بردها  
ونفع منه وكذلك اذا ضم

العضل الذي فيما بين الاضلاع من شأنه ان يبسط الصدر ويقبضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه الرئة فيمتنع ذلك دخول الهواء الى الرئة فيجذب عند ذلك القلب من الرئة وبهذه القوة تجذب العروق الصوارب الهواء من القلب ويقال لدخول الهواء في هذه الحال استنشاق وأما القوة التي بها يكون الانقباض وهي التي تدفع الفضول الدخانية عن القلب وتنقيها وتخزجها عنه الى الرئة وذلك ان العضل الذي فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انقبض القلب والعروق الصوارب بما فيه من القوة القاعلة لذلك ينضغط العضل الدخاني ويخرج الى الرئة ويقال لهذا الجاذب اخراج النفس ويسمى الاستنشاق واخراج النفس باسم واحد وهو التنفس وينبغي أن تعلم العروق الصوارب في وقت الانبساط ما كان منها اقربا من القلب اجتذب الهواء والدم اللطيف من القلب باضطراب الخلاء لانهم في وقت الانقباض تخلو من الدم والهواء فاذا انبسطت عاد اليها الدم والهواء وسلاهما ما كان منها اقربا من الجلد اجتذب الهواء من خارج وما كان منها متوسطا فيما بين القلب والجلد فن شأنه ان يجذب من العروق غير الصوارب اللطيف ما فيه من الدم وذلك ان العروق غير الصوارب فيها منافذ الى العروق الصوارب والدليل على ذلك ان العروق الضارب اذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذي في العروق غير الصوارب فهذه صفة القوة التي يكون بها الانبساط والانقباض الذي هما يكون التنفس ومما ينبغي ان تعلم ان حركة التنفس من الحركات الارادية وذلك ان التنفس يكون بحركة الصدر وحركة الصدر تكون بالعصب المتمثل بالعضل الذي فيما بين الاضلاع وغيره من عضل الصدر وكل حركة تكون بالعضل والعصب فهي من الحركات الارادية والدليل على ان حركة التنفس حركة ارادية ان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مدة طويلة صالحة امكنه ذلك ولذلك قد يمكنه ان يمتنع من استنشاق الهواء زمنا ما واذا كان ذلك كذلك فان حركات التنفس من الحركات الارادية فاعلمه انتهى

\* (الباب السادس في منفعة التنفس) \*

وأما منفعة التنفس فالحاجة كانت اليه هو حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وتغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني وذلك ان حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث له من الالتهيب الشديد ويخرج البخار الدخاني المتولد من مادة الحرارة الغريزية التي هي الدم وأما تغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني فيكون بدخول الهواء البارد باعتدال فقط لان حاجة الروح الى التنفس انما هي الزيادة فيها من الهواء المعتدل وأما تولدهما فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك في الموضع الذي نذكر فيه امر الارواح واعتدال الدم يكون من اعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية تكون بالتدبير المعتدل بالغذية والاشربة وغيرهما واذا كان الامر كذلك فان المنفعة الواصلة الى البدن من التنفس عظيمة جدا وهي الحياة والبقاء اذ كانت الحياة انما حياتهم باوقواها بالارواح ونبات الارواح وقواها باعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون باعتدال التنفس وجودة التدبير بالادوية والغذية والاشربة المعتدلة المولدة للدم التي هي مادة الحرارة الغريزية الا

بالخلولان وكذلك الغار يقون  
اذا استفرغ به نفع من  
الجحوظ  
(علاج الزرقعة) \*  
وهي جود الرطوبة الجليدية  
وانعقادها ويحدث عنه  
عنى واذا خلط الزعفران  
بماء او كحل به نفع من  
الزرقعة الحادثة بعد الامراض  
الحادة وعصارة شقائق  
النعمان تسود الحدة  
وتنفع من الزرقعة واذا  
أحرق البنادق بقشره وسحق  
بالزيت وطبخ به بافوخ  
الصبيان سود زرقعة أعينهم

ان حاجة الحرارة الغريزية الى التنفس اقدم من الحاجة الى الاغذية والاشربة وأعظم نفعا  
والدليل على ذلك انك متى خليت عن مخنوق خناقك وكان عطشا نا أو جائعا رأيت به عند تخلّصك  
عنه الخناق يبادر الى استنشاق الهواء ليسكن ماعرض له من حرارة القلب وتبريد هوائه ويخرج  
ما كان اجتمع فيه من البخار الدخان لتراجع الحرارة الى اعتدالها فاذا استكنى من ذلك وسكن  
وهذا مما كان به طلب الماء ثم الطعام لان الحيوان قد يصبر عن الماء والطعام مدة طويلة وهو  
حي ولا يمكن ان يبقى حيا اذا اعدم التنفس زمانا قليلا وهذا دليل على ان منفعة التنفس عظيمة  
في بقاء الحيوان ولان الحاجة اليه بالقصد الاول انما هو لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها  
لبقاء الحيوان وانت تعلم علم الجسد ان الحياة انما تكون باعتماد الحرارة الغريزية وأما  
الاسباب التي عنها يكون الموت فعلى ما أصف

### \* (الباب السابع في اسباب الموت) \*

وأما الاسباب المحدثه للموت فان جالينوس ذكر في كتابه في منفعة التنفس هذا القول انه يجب  
ضرورة ان يعرض الموت للحيوان اما لفساد تركيب نفع الدماغ فقط واما لفساد الروح الذي  
في الدماغ واما لفساد الحرارة الغريزية فقط ولكن لا يمكن ان يفسد نوع تركيب الدماغ فسادا  
سريرا بوجهه غير فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولا يمكن ان تفسد الحرارة الغريزية من غير  
هذه الجهة فعنى به فساد تركيب الدماغ قال ولا يمكن ان يكون للروح سبب آخر لفساده دفعة  
غير العلمين اللتين قد ذكرناهما احدهما استنراغ جوهر الروح ونفاذه بسبب جراحة تقع  
بالدماغ تفسد الى تجاويه والآخر فساد الاعتدال في الحرارة الغريزية ولكن ليس يمكن أن  
يقول ان سبب الموت في امسالك النفس هو استنراغ جهر الروح كالذي يعرض في الجراحات  
الواصلة الى تجاويف الدماغ فينبغي ان يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحرارة الغريزية  
فهذا قول جالينوس واذا كان الامر على ما ذكره جالينوس من أن الموت يكون بفساد  
اعتدال الحرارة الغريزية فينبغي ان تعلم ان فسادها يكون اما عن اسباب متحركة من داخل  
البدن واما عن اسباب واردة عليه من خارج فاما الاسباب المتحركة من داخل فتكون اما  
بسبب آلتها واما بسبب كيميائها واما بسبب فساد مادتها فاما بسبب فساد آلتها فيكون اما لآفة  
تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد فان الدماغ اذا فسدت بطلت القوة المحركة النافذة منه الى  
الصدر فيبطل التنفس وتنطفئ الحرارة الغريزية والقلب اذا فسدت بطلت القوة الحيوانية التي  
كان القلب يجذب بها الهواء من الرئة والكبد اذا فسدت بطلت القوة المولدة للدم الذي هو  
مادة الحرارة الغريزية والفساد يلحق كل واحد من هذه لآفة تتألفها اما من قبل سوء مزاج  
واما من مرض آلي وسوء المزاج يكون اما حار او مفرط او يجرى فيها كالذي يعرض في الحيات المحرقة  
من سرعة الموت وامان سوء مزاج بارد كالذي يعرض في العلة المعروفة بالجلود وفي غيرهما من  
الامراض الباردة وامان مرض آلي كالذي يعرض في الاورام الحارة والباردة التي تنال  
بعض هذه الاعضاء بمنزلة ورم الدماغ المسعى سرساما واما السدة تعرض للدماغ فيمنزلة السكتة  
والصرع اللذين تنسدهن فيها بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ فلا تنفذ القوة المحركة منه الى  
الصدر فيعطل التنفس وكذلك قد تعرض السدة للرئة فلا يتنفس الهواء فيها الى القلب فتتطفئ

قاله جالينوس وسبعة من  
الحكمة بهذا اللفظ وكذلك  
عصارة الخنظل الرطب اذا  
عصر في العين الزرقاء  
سودتها وكذلك ورق البنج  
عصارته المخزونة في قشر  
الزمان الحلو فانهم اسود  
العين الزرقاء  
\* (فصل) \* الزرقعة  
العارضة تكون من فرط  
يبس العين وهذه الزرقعة نوع  
من الماء المتولد في العين  
قاله جالينوس واذا قطر لبن  
الانان في العين مراراً وهو  
جارا زال الزرقعة وكذلك



الحرارة الغريزية وكذلك ان عرض في عروق الكبد سدة فلا يصل اليها الترويح فيبرد لذلك  
ويتعطل تولد الدم واجلب هذه الاوقات للموت وأجلها ما نزل بالقلب وأما الدماغ والكبد  
فاذا كانت الاقفة عظيمة جلبت الموت واذا كانت يسيرة فيمكن ان يتخلص منها وأما الفساد  
العارض للحرارة الغريزية بسبب كقيمتها فتكون اما من قبل حرارة قوية كالذي يعرض  
في الحيات المحرقة بسبب سرعة نفوذ الحرارة الغريزية وتحليلها للحرارة الغريزية وابادتها اياها  
وكالذي يعرض لمن تناول دواءا اقوى الحرارة بمنزلة القرييون وغيره من الادوية الحارة  
واما من قبل برودة قوية تبردها كالذي يعرض في الامراض الباردة بمنزلة الجود والنالج  
وغيرهما من الامراض الباردة المطفئة للحرارة الغريزية وكالذي يعرض لمن شرب  
دواءا باردا كالأفيون والشوكران من جود الحرارة الغريزية وجود مادتها وأما فساد مادة  
الحرارة الغريزية فيكون اما من نقصانها واما من زيادتها اما من نقصانها فيكون كالذي يعرض لمن  
يستفرغ بدنه بنوع من انواع الاستقراغات استقراغا مغرطا اما من الدم واما من احد الاخلط  
الآخر فتتطفي الحرارة الغريزية لعدم مادتها واما من الجوع أو من العطش فتتخلل رطوبات  
لبدن وتنطفئ الحرارة الغريزية زاما بزيادة المادة كالذي يعرض في الامراض الحادثة عن  
الامتلاء من الاخلط أو من الطعام وغيرهما من الموت وذلك ان البدن اذا امتلأ من الاخلط  
أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يستقر فيه الهواء المستنشق عرض من ذلك  
اختناق الحرارة الغريزية وانطفاؤها كالذي يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء  
العروق وبطون الدماغ حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطنفئها فيكون من ذلك الموت فجأة  
وكالذي يعرض لاحتجاب الابدان السميكة جساما من انضغاط العروق والشراب فيكون  
فيها موضع لدخول الهواء فتتطفي الحرارة الغريزية ويكون الموت فجأة وأما الفساد الذي  
يحصل للحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون اما باستقراغها واما بانعطافها الى  
داخل واما من قبل الامتلاء واما من قبل عدم التنفس واما من قبل فساد جوهرها واما من  
قبل فساد كقيمتها فاما استقراغها فيكون اما باستقراغ جوهرها واما باستقراغ مادتها اما  
باستقراغ جوهرها فيكون اما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغتة فتخرج الحرارة  
الغريزية الى ظاهر البدن دفعة فتتشر وتخلل ويرد ظاهر البدن وباطنه ويكون الموت  
ويعرض للحرارة الغريزية في هذا الحال ما يعرض لنار المراج اذا هبت بهاريج قوية فتحللها  
وتطفئها وقد بانعناع قوم انهم فرحوا فرحا شديدا بغتة فتأول فجأة واما ان يعرض للدماغ  
أو للصدر جراحة تبلغ الى تجاويها وتستفرغ جوهر الحرارة الغريزية واما باستقراغ  
مادتها بمنزلة من تقع به جراحة في عرق أو شريان فينزف دمه فتتطفي لذلك الحرارة الغريزية  
فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال ما يعرض للسراج اذا تقدم منه الزيت ان ينطفئ واما  
فساد الحرارة الغريزية بانعطافها الى داخل كالذي يعرض لمن مثاله الرعب والفرع بغتة من  
دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة فتتلاشى الحرارة وتنطفئ فيكون الموت من  
ذلك فجأة وأما فسادها بسبب الامتلاء فكالذي يعرض للذين يغرقون في الماء من امتلاء  
تجاوي ابدانهم بالماء فلا يمكنهم ذلك التنفس فتخفق الحرارة الغريزية ويكون الموت

عصاة عنب الثعلب اذا  
قطرت في العين الزرقاء  
مراراً سوتها  
\* (علاج الانتشار) \*  
والانتشار يكون من اتساع  
الحسنة أو تفرق اتصال  
الشبكة أو من اتساع  
العصب ثم يعرض من  
الانتشار في الأقل ضعف  
البصر وفي الأكثر هاب  
البصر وجميع الادوية  
النافعة من نزول الماء نافعة  
من الانتشار ويجلس  
صاحب الانتشار في الظلمة  
ويخفف الغذاء فان سكن

ويعرض لها في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كان الدهن فيها كثيرا فيغمرها  
ويطفئها واما فسادها من قبل عدم التنفس فكالذي يعرض لمن يسد فيه وانفه أو لمن خنق  
بالهوق أو بغيره من الاشياء المميتة لامتناع الهواء الصافي من الدخول الى الرئة فقتلوا كم  
الفضول الدخانية في القلب فتطفيئ الحرارة الغريزية والذي يعرض للحرارة في هذه الحال  
نظير ما يعرض لنار السراج اذا كب عليها اناء كنيف فيمتنع الهواء من لقائها ويتركم عليها  
الدخان فتطفيئ واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد جواهرها فيكون اما من استنشاق  
الهواء الرديء الذي يخالط البخارات الرديئة المنتنة بمنزلة البخارات المجلجلة من جثث الموتى  
التي قد عثفت والبخارات التي ترتفع من البلايع والخنادر التي فيها الجأة الشديدة العفونة  
فيفسد جواهر الحرارة الغريزية ففقد مات خلق كثير في نزولهم البلايع والابار الرديئة لتنقية  
الجأة والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا وضع في دخان  
كثير او في مواضع ترقى اليها بخارات قوية ان تنطفيئ واما من لدغ هوام ذوات سم أو من شدة  
فيلب السم في بدن الانسان ويسرى فيه فيفسد جواهر الحرارة الغريزية فيموت الانسان  
لذلك واما فساد الحرارة الغريزية من فساد كيفيةها فيكون اما بان يسخن استرخا شديدا  
فتحتل وتبديد كالذي يعرض لمن يطول مكثه في الحمام القوي الحرارة أو في الشمس في صيف  
شديد الحر من الموت والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا  
وضع بازاء نار كثيرة أو في شمس شديدة الحر من الانطفاء واما ان تبرد بردا شديدا حتى تجمد  
بمنزلة ما يعرض لكثير من الناس الذين يسافرون في البرد الشديد ويقع عليهم الثلج من الجود  
والموت بسبب انطفاء الحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا وضع في المواضع  
الشديدة البرد من الانطفاء واذا كان الامر على هذه الصفة اعني ان يفسد اعتدال الحرارة  
الغريزية يكون الموت وباعتدالها واعتدال مادتها تكون الحياة واعتدال هذين يكون  
بالتنفس خففة التنفس تكون اذا عظيمة جدا وفيما تكلمنا عليه من امر القوى الحيوانية  
الناعلة وهي التي يكون بها الانبساط والانقباض كناية لمن أراد معرفة ذلك فليذكر الحال  
في القوى الحيوانية المنفعلة انتهى

#### \*(الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفعلة)\*

قد تكلمنا في القوى الفاعلة من انواع القوى الحيوانية بما فيه كفاية فاما القوى المنفعلة  
فهي القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها تكون المنازعة والقوة التي يكون بها  
الترويض والتباهة والانتقصة وانما صارت هذه القوى منفعلة لانها انما تحدث عن الحرارة  
الغريزية عند ما يحركها محرك من خارج فاما ان غضب فانه غلبان دم القلب وخروج  
الحرارة الغريزية الى ظاهرها البدن دفعة عند ما تشوق النفس للانتقام والتشفي من  
ظلمها واذاها وكذلك ايضا الغلبة والمنازعة انما هو خروج الحرارة الغريزية الى خارج عند  
ما تطلب النفس الظهور على النظراء والاكفاء أنفسه من الانهزام والخضوع وكسلا  
ينسب الى الجبن واما القوة التي يكون بها الترويض والتباهة فتكون عند نزاهة النفس وعند  
رغبة عن الحقاير والوضائع والاشياء الدنية وسمو النفس الى المعالي ومن البين ان اضداد

ألمة فعالمه فان لم يبرأ في  
عشرين يوما عسر برقه  
واذا خمد الانتشار بالورد  
الما بس نفع منه اذا كان  
الانتفا من ضربة وكذلك  
الصندل نافع من الانتشار  
الحاصل من ضربة وكذلك  
دقيق الباقلا اذا عجن  
بالشراب وضربه الانتشار  
بعد سكون الحرارة نفع منه  
وكذلك الحليب يبرئ من  
الانتشار كما لا يخفى قاله  
جالينوس والرازي وكذلك  
اذا خلط صفار البيض  
ببياضها وخلط معهما ثلاثة

هذه الانفعالات انما تكون عند اضداد اسبابها او الغضب ضد الرعب والقزع وهذا الحادث يكون بدخول الحرارة الغريزية دفقة الى داخل البدن اذ اوردت عليها الاشياء الهائلة المقرعة اما من الاصوات بمنزلة صوت الرعد واما من الاشياء المبصرة مثل رؤية الافاعي والسباع والصور المذعرة الوحشية المفاجئة وغير ذلك من الاشياء الخفية وضد الغلبة والمنازعة الجبن والانهمزام وهذا ايضا يكون بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وقراها عند ظهور المنازع وغلبته وضد الانفة والترؤس والنباهة الخضوع والذلة ودناءة النفس وهذا يكون عند معرفة النفس بالحاجة الى من هو اعلى منها واقدرة هذه هي صفة اصناف القوى الحيوانية الفاعلة والمنفعة وقد اتفقت عامة الفلاسفة والاطباء على ان هذه القوى الحيوانية ينبوعها ومعدنها القلب وبهذه القوى الحيوانية يشترك الانسان سائر الحيوان غير الناطق وذلك ان القوى الفاعلة التي بها يكون الانبساط والانبساط تعطي الحيوان الحياة والحياة عامة لسائر الحيوان والقوى المنفعة تعطي الحيوان الشدة والشجاعة والغضب في كثير من الحيوان الشجاعة الا ان الشجاعة والغضب يكونان في الانسان مع تمييز وتبديل من القوى الناطقة التي مسكنها الدماغ وذلك ان الانسان يمكن ان يردع غضبه ويعلم الاوقات التي ينبغي ان ينازع فيها ويتأذى وكيف يكون خلاصه ونجاة فيما يدخل فيه فيفعل ذلك في جنبه والحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من الفعل لما يرد عليه وفيما ذكرنا من امر القوى الحيوانية كفاية لما يحتاج اليه في صناعة الطب انتهى

\* (الباب التاسع في ذكر القوى النفسانية وأولاً في ذكر القوى التي بها يكون التدبير) \*

أما القوى النفسانية فهي التي مكانها ومعدنها الدماغ واجناس هذه القوى ثلاثة فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه وهي القوى التي يكون بها التدبير ويقال للجملة جنس هذه القوى الذهن ومنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب وهي القوى التي يكون بها الحس والقوى التي يكون بها الحركة الارادية ونحن نبتدئ بذكر القوى التي يكون بها التدبير فنقول ما للقوى التي بها التدبير فيقال للجملة الذهن والنسكروفاذا قسمت انواعها انقسمت الى ثلاث قوى الى القوى التي بها يكون التخيل والقوى التي يكون بها الفكر والقوى التي يكون بها الذكاء كرويه هذه القوى ينقل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق ويختص بها الانسان دونة ولا سيما الفكر لان الفكر عماد القوتين الاخرين اعنى التخيل والذكاء لانهما جعلتا من أجلهما انما نص الانسان بالفكر لانه افضل الميوان وذلك ان بالفكر يكون التمييز والتدبير وتفصيل الاشياء بعضها من بعض وأما الحيوان غير الناطق فلا يمكن فيه ذلك لان كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الافعال المخصوصة بالمنفعة التي من اجلها خلق بلا تمييز كالفرس الذي فعله المخصوص به الاحضار والثور والحراثة والبازي الصيد والكلب الحراسة وغير ذلك من الانواع الاخر وكل واحدة من هذه الثلاثة له مركز وموضع يخصه فالتخيل موضعه الذي هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ وهو ادراك ما ليس بحاضر كأنه حاضر والفكر موضعه الذي هو فيه البطن الاوسط من بطون الدماغ والذكاء

دراهم دهن ورد نفع من  
الاتشار وكذلك السفي  
والزعفران اذا شربه  
الاتشار نفع منه  
\* (علاج الضيق) \*  
والضيق اما بالطبع وهو  
محمود واما بالعرض وهو  
ردي واذا ضاقت الحديقة  
رأى المريض الاشياء اكبر  
مما هي عليه ويتعده صب  
الماء الحار على الرأس والوجه  
واذا عرض الضيق من ديس  
عولج بالاشياء الرطبة  
والحمام وصب الماء المعتدل  
على الرأس والوجه ونفريق

موضعه الذي هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ وفي هذه البطون الروح النفساني الذي يكون به افعال هذه القوى وكل واحد من هذه القوى له فعل خاص به وأما القوة التي بها يكون التحصيل فهي التي تتصور الاشياء وتنوهمها وتلقيها الى الفكر وأما القوة التي يكون بها الفكر فهي القوة التي تنظر في الاشياء التي كان تصورهما بالتخيل والوهم والفكر من الاعمال والصناعات والعلوم وغير ذلك وتميزها وتبديرها فان كان ذلك من الاشياء التي تعمل باليد وبما تتحرك فيها الاعضاء اتبع ذلك بالعزيمة على فعله ثم يتبع العزيمة تحريك الاعضاء المتحركة بارادة وان كان من الاشياء التي تحفظ فقط اتبع ذلك بالحفظ له وأما القوة التي يكون بها الحفظ فهي القوة التي تحفظ الاشياء التي علمت بالفكر أو بالظن وتصورها وتطبعها في موضعها فهي تبقى ثابتة الى الوقت الذي يحتاج اليها فيه فيخرجها عن القوة الى الفعل فهذه صفة افعال القوى التي يكون بها التدبير

\*(الباب العاشر في ذكر القوى الحساسة)\*

قد قلنا انما القوى الحساسة والقوى المحركة بارادة انما يفعل بها الدماغ ما يتعده بتوسط الاعصاب التي بها الآلة للحس والحركة الارادية وذلك يكون بان يتقضى من جوهر الروح النفساني الذي في بطون الدماغ في الاعصاب الى سائر الاعضاء والدليل على ذلك انه متى قطعنا عصباً من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء عديم ذلك العضو المحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما عدله ذلك العصب من الحس أو الحركة أو الحس والحركة معاً وقد شرحنا الحال في كل واحد من الاعصاب وكيفية ومما منفعة كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا امر الاعضاء وبيننا هناك ان الاعصاب التي بها يكون الحس تنبث من مقدم الدماغ وذلك لما احتج اليه من اللين وسهولة القبول والاعصاب التي تكون بها الحركة تنبث من مؤخر الدماغ وذلك لما احتج اليه من الصلابة والثبات على كثرة الحركة والاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابة والجزء المتقدم من اللين وينبث الحال في كل واحد من الاعضاء الحساسة التي هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهي كل واحد من اعضائها ووضع العضو مخصوص بفعل تلك الحاسة والاعضاء المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل ومنفعة كل واحد منها ما اسناحتاج الى اعادته في هذا الموضع الاعلى جهة التذكر لئلا يطول الكتاب اذ كان غرضنا في هذا الموضع ان نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعني القوى الحساسة فاقول ان القوى الحساسة هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الاعضاء الحساسة الى محسوسها واصناف هذه القوى خمس قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس فقوة البصر الطبقها وطبيعتها طبيعة النار والدار ثلاثة اجناس اللمس وقوة اللمس طبيعة البصر طبيعة النور والضوء النهارى ومحسوسها النور والضوء النهارى وبعد البصر في اللطافة السمع وطبيعته طبيعة الهواء ومحسوسه الهواء وما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لان الصوت انما هو قرع الهواء وبعد السمع في اللطافة حاسة الشم وطبيعتها طبيعة البخار ومحسوسها البخار وطبيعة البخار من طبع الماء والارض والهواء وبعد في اللطافة حاسة الذوق وطبيعتها طبيعة الماء ومحسوسه الطعوم والطعوم تتولد من شئ رطب وحاسة اللمس أغلظها وهي في قياس

الراس بالدهن الرطب  
كدهن اللوز ودهن بزر  
القرع ودهن الخلد \* قال  
الرازى وصغر ثقب العين  
يكون اما من نقصان البصيرة  
فمن تقدم الخلد واما من غير  
ذلك فينكمش الثقب قال  
وضيق الخلد منه ما يكون  
من صغر العين كلها ومنه  
ما يحدث في الثقب وحده  
والاغتيال بالماء القاتر وفتح  
العين جملته \* قال ارسيس  
والرازى ودهن الدان يتفتح  
من الضيق اذا استعمل  
مرارا

الارض ومحسوسها الارض واعراضها أعنى الصلابة واللين والحرارة والبرودة وكل واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بأن يستحيل اليه ويتغير الى طبيعة الاشياء المحسوسة فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشيء المحسوس ونحن نبين كيف يكون ذلك وأولا في حس البصر

(الباب الحادى عشر في صفة حاسة البصر) \*

أقول ان حس البصر أطف الحواس وذلك ان محسوسه النار التي هي أطف من سائر الاجسام التي في هذا العالم كلها والدليل على اطافة هذه الحاسة انهم اندرك الاشياء البعيدة عنها وتحس بها وسائر الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشيء الذي تحس به البصر وقد بينا ان الروح الباصر يجرى الى العينين في العصبين الجوفتين الثابتتين من بطنى الدماغ المقدمين مما يلي البطن الاوسط وانهم ما في منشئهم من هذه المواضع قبل أن يصيروا الى العينين يقتربان ويتحدان ويتحدجريا واحدهما الى الجرى الآخر ثم يقتربان ويصير كل واحد منهما الى إحدى العينين المأذية لمنشئهما ويلتصم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة الجليدية هي الآلة الاولى من آلات البصر وهي في غاية ما يكون من الصفاء والنور والاصقالة وانما جعلت كذلك ليتمكن استعمالها الى الالوان والروح الباصر ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ في تلك العصبين الجوفين بعد ما يطف ويصفو ويصير الى هذه الرطوبة الشبيهة بالبردة الصافية النيرة وهذا الروح الباصر طبيعة طبيعية الهوا النمارى المضى ومن شأنه اذا وصل الى الرطوبة الجليدية ان يخرج الى خارج ويتصل ويتحد بالهوا المضى النمارى للمشاكلة التي بينهما وكل واحد منهما سهل الاستحالة والتغير والهوا الخارج يستحيل الى الالوان بسرعة والروح الداخل اذا خرج واتصل بالهوا واتحد به استحالة الى الالوان الذي استحالة اليه الهوا ويؤدى تلك الاستحالة الى العينين فتستحيل به الرطوبة الجليدية لما هي عليه من قبل الاستحالة فيحس الذهن المذكور في بطون الدماغ بتلك الاستحالة فتبين الذهن الاشياء التي من خارج على هذا السبيل من الالوان والالوان تستدل على اشكال الاجسام وعظمها وحركتها وذلك ان الهوا المضى النمارى للروح الباصر بمنزلة الاعصاب التي تأخذ من الدماغ قوة الحس والحركة فتوصله الى الاعضاء التي تنصل بها كذلك الهوا الخارج يستحيل من الالوان وتؤدى تلك الاستحالة الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحالة في وقت لقاء الروح الداخل للضوء الخارج ولا يكون بين ملاقات الروح للضوء الخارج وبين احساس الذهن بذلك زمان له عرض بته السرعة وصوله الى الذهن ولو كان الشيء المبصر على مسافة بعيدة ادرك الروح الباصر الشيء المبصر في زمان ليس له عرض بعد ان يكون الهوا المحيط بينهما مضيا صافيا نيرا يقبل الاستحالة من الالوان فانه متى لم يكن الهوا المحيط بئامضا صافيا نيرا وكان ضبابيا أو مظنا انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر واجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذي يصادف فيه الظلمة فلا يدرك الشيء المبصر وكذلك متى تجز بين النور والباصر والجسم المبصر جسم لم يدرك الشيء المبصر وكذلك أيضا نجد في حاسة اللمس متى نال اصبعنا من أصابع الرجل الم احساس الذهن بذلك اللم على المكان

\* (علاج الانساع) \*  
واذا اتسعت الحدقة رأى  
الشيء أصغر مما هو عليه  
وربما يطل قليلا  
ويستقرغ بالمد هل ويقصد  
المباين ويختصم على الزقرة  
ويطلع العين بما بارد ويلمح  
وبالحل واذا حدث الانساع  
عن يس فلا يبره \* وعلاجه  
بما يربط ويرخي مثل  
حليب النساء في العين  
ودخول الحمام وفتح العين  
في الماء الحار والسهوط  
يدهن الورود واذا عجز دقيق  
البسافلا بالشراب تفسع

ولم يكن بين ملاقاته الاصبع للشيء المؤلم وبين وصول الألم الى الذهن زمان بل في وقت واحد  
الآن يقال العصبية التي تأتي تلك الاصبع آفة امان قطع او ضغط او رباط أو سدة فتنزع  
الروح من النفوذ الى تلك الاصبع ولا يحس الذهن بذلك الألم وعلى هذا المثال يكون الأمر  
في سائر الحواس أعني ان يكون الحس عند لقاء المحسوس في زمان واحد ليس بينهما زمان الا  
أن يمنع مانع من ذلك فينقطع الحس ونحن نذكر الاعراض المانعة لحاسة البصر من الادراك  
وسائر الحواس عند ذكرنا العمل والاعراض وقد بين مما ذكرنا ان البصر انما يدرك الاشياء  
بتوسط الهواء النير المضيء

(الباب الثاني عشر في صفة السمع)\*

فأما حاسة السمع فقد بينا فيما مضى انه قد يثبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشؤه من  
موضع الزوج الخامس من أزواج العصب ويأتيان الى ثقب الاذنين اللذين في العظمين  
الجريين من عظام الرأس فإذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبسط وعرض وعشى الثقب  
وهذا الغشاء هو الآلة الاولى من آلات السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجليدية للبصر  
وطبيعة هذا الغشاء طبيعة هوائية وفي هاتين العصبين تجري حاسة السمع من الدماغ الى  
الاذنين وحاسة السمع أعظم من حاسة البصر لان محسوس البصر النار ومحسوس السمع الهواء  
والنار اطف من الهواء وأيضاً فان البصر يحس بالاشياء التي هي ابعدها آفة من الاشياء التي  
يحس بها السمع وحس السمع يكون اذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروء الى  
الاذنين اعني الى الآلة التي مقامها مقام البازخ لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على  
مثال ما تنادي حركة الريح الى موضع دون موضع اعني أن يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك  
الجزء من الهواء الجزء الذي يليه الى ان ينتهي الى الاذن والى ثقب السمع ويدخل في الموضع  
الشبيه بالاول الى الغشاء المغشي على الثقب من داخل فيستحيل طبيعة ذلك الغشاء الى  
طبيعة الهواء المنقرع اذ كانت طبيعة السمع مشاكلة لطبيعة الهواء المنقرع سهولة الاستحالة  
اليه ويتأدى حس تلك الاستحالة في العصبين اللذين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس  
الذهن بطبيعة هذا الصوت وحاله على هذا المثال

(الباب الثالث عشر في صفة الشم)\*

وأما حاسة الشم فهي أعظم من حاسة السمع لان محسوسها البخار المتخلل من الاجسام الرطبة  
ومحسوس السمع الهواء والبخار شيء طبيعيته متميزة عن الهواء والماء فهو لذلك أعظم من  
الهواء وقد بينا ان الآلة الاولى لهذه الحاسة هي الزائدتان النابتتان من بطن الدماغ  
المقدمين الشبهتين بجناحي الثديين الجاورتين للعظم الشبيه باصفاوا الحس بالاشياء المشمومة  
يكون بان البخار المتصل من الاجسام المشمومة يخاط الهواء ويدخل النخريين  
فيجذبه البطنان المقسدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبهتين بجناحي الثديين من  
النخريين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعة هاتين الزائدتين الى طبيعة ذلك البخار المجذب  
فيحس الذهن بتلك الاستحالة وذلك ان الدماغ له في طبعه أن يقتدر لاجتماع الهواء البارد

من الاتساع واذ اقطر ماء  
الراز يالنج في العين واكتحل  
به تنفع من الاتساع واذ  
حدث الاتساع من دم  
أو ضربته فعلاجه بالقصد  
من القيقال وغسل العين  
بلبن الجوارى وتخفيف  
الغذاء واستعمال المزاور  
(علاج الاتساع)\*  
واذا أزلت الاتساع بالعمل  
بالحديد فقطر في العين الملح  
والكمون مصفى من خرقة  
واجعل بين الجنتين قنبلة  
مغموسة في صفار البيض  
ودهن الورد وفي اليوم

الذي يكون بالانقباض وخروج الفضول التي تكون بالانقباض لحفظ الحرارة الغريزية على نفسه فيتبع انقباضه اجتذاب الهوام من الانف والصدر والرئة والخلق ويتبع ذلك دخول الهواء الخارج وهذا الانقباض يقال له الاستنشاق وبه يكون حس الرائحة عند ما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ الزائدتين الشبهيتين بجملتي الشدي من المخجرين الهواء الخاط ليجارا الاجسام المشمومة وقد يتوهم قوم أن الشم غما يكون بالمخجرين فقط وانهم ما الا آلة الاولى من آلات الشم والدليل على ان ذلك ليس كذلك بان الآلة الاولى من آلات الشم انما هي الزائدتان الشبهتان بجملتي الشدي النابتتان من بطني الدماغ المقدمين انما تتيجن باين ايدينا يتجورا كثيرا ومنعنا انفسنا من الاستنشاق الى ذلك لم يحس بشئ من رائحة ذلك الجور ولا شك أن المخجرين في تلك الحال ملوحتان من ذلك الجور وان نحن استنشقتا ذلك الجور الى داخل احسنا بذلك الرائحة على المكان وهذا دليل على أن العضو الذي يكون به الشم هو أغور موضع من المخجرين وهو الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمين وقد شرحتنا الحال في هيئة هذا العضو عند ذكرنا أمر الاعضاء

#### \*(الباب الرابع عشر في صفة حاسة الذوق)\*

وأما حاسة الذوق فإفهام أغلب من حاسة الشم بعدد ما يجارا اللطف من الماء لان محسوس الشم انما هو البضار ومحسوس الذوق انما هو الرطوبة المائية التي في ما يميز طبيعة البخار وطبيعة الارض ولذلك جعلت طبيعة آتية الاولى وهي اللسان طبيعة مختلطة شبيهة بالاسفنج مشاكلة لطبيعة الرطوبات المطعومة وقد ياتي اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبه تنقسم فيه وتؤدي اليه حاسة الذوق على ما تؤدي سائر الاعصاب الحس الى الاعضاء وذلك ان الاشياء المطعومة اذا وردت الى اللسان لاقت جرمه فعملت فيه حسما لكل واحد من الطعوم أن يفعل وغيرت طبيعة اللسان الى طبيعة ذلك الشيء المطعوم واحت العصب الصائرة الى اللسان بذلك التغيير فادته الى الذهن على مثال ما يفعل في سائر الحواس فاعلمه والله تعالى اعلم بالحال

#### \*(الباب الخامس عشر في صفة حاسة اللمس)\*

وأما حاسة اللمس فانها تكون أيضا على مثال ما يكون في سائر الحواس من تغيير الحاسة الى طبيعة المحسوس وأيضا حس ذلك في العصب الخصوص يتأدى بتلك الحاسة الى الذهن الا أن كل واحد من الحواس غير حاسة اللمس له عضو خاص به وحس اللمس في سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر والأظفار لان كل واحد من الاعضاء يأتيه عصب يحس به امان من الدماغ وامان النخاع على ما ذكرنا في هيئة الاعصاب فأما الشعر والأظفار فليس يأتيهما من ذلك شئ وذلك ان الشعر انما كونه من البخار اليابس واما الأظفار فموصولة باطراف الاصابع ولها في أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها وتثبتها لان تعطيها الحس الا في الموضع الذي فيه الرباط والله تعالى اعلم

#### \*(الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس وينافره)\*

الثالث استعمل شيا فاداملا  
واذا كان الالتصاق  
بين الجفنين فشقهما  
بالمضغ وضع بينهما فتبيلة  
بجرهم الاسفنج والشترة  
اذا كانت من نقصان  
المادة فلا علاج لها وان  
كانت عن استرخاء العضل  
فعلاجها بما يقوى أو عن  
تشنج فبما يرخي وقد تكون  
الشترة من خباطة الجفن  
على غير ما ينبغي وعصارة  
ورق العليق وأطرافه  
الغضة تنفع من الشطرة  
والاسترخاء قطورا واذا

ان كل واحد من هذه الحواس اذا كان على حالته الطبيعية يميل الى شئ من محسوساته  
ويستلذه وينافرشيا منه ويستكرهه فاما البصر فيستلذ من الالوان اللون المختلط من  
البياض والاراد وهو الادكن والاخضر والاسمانجوني وينافر اللون الابيض النير الصقيل  
البراق واللون الاسود وذلك لان اللون النير الابيض وان كان من طبيعته فانه يؤثر فيه تأثيرا  
قويا يفرقه كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس واللون الاسود يجمع نوره ويرده الى  
داخل كما يعرض من ذلك في الظلمة من قلة البصر الا ان اللون الاسود اقل ضررا للبصر من  
اللون النير البراق لان ما يحدث عن اللون الاسود في البصر من الاستحالة لا يكون دفعة بل قليلا  
قليلا وما يحدث عن اللون الابيض من الاستحالة في البصر يكون دفعة وكل استحالة تكون  
دفعة نهية مؤلمة فان كان مريضاً انتفع بالون دون لون فان كان قد ناله الاذى من اللون  
الابيض انتفع باللون الاسمانجوني واللون الاخضر واللون الادكن وان كان قد ناله الاذى  
من اللون الاسود انتفع باللون الابيض وكذلك سائر الحواس ايضا اذا خرجت عن حالها  
الطبيعية انتفعت بشئ دون شئ من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات  
ما كان ناعما ملاس على ترتيب ووزن فان كان قد كل فيستلذ من الاصوات ما كان في غاية  
اللاسة والصفاء والصغر مثل تحريك اوتار العيوان واما الاصوات الجهرة مثل صوت الرعد  
والاصوات الخادة مثل الصرير فانها تنافروا ويأذي بها واما حاسة الشم فانه يستلذ من  
الروائح ما كان طيبا لان الرائحة الطيبة تدل على اعتدال البخار وتفر من الروائح ما كان  
منتفئا وكرهها الما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال واما حاسة الذوق فانه يستلذ  
الاشياء الحلوة الما عليه هذا الطعم من تلبس ما يعرض للان من الخشونة وتكفيه ما يعرض  
من الاذى وينافر من الطعم ما كان مزالما عليه هذا الطعم من شدة جمع اجزاء اللسان وتخفيفه  
وغوصه في جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه واذا كان قد ناله مضرة من الطعم القابض او الطعم  
العنص استلذ الطعم الدسم الما عليه هذا الطعم من تلبسه ومل عقله وان كان قد ناله مضرة  
من الطعم المر أو الحامض أو المالح استلذ الطعم الحلو واما حاسة اللمس فانه يستلذ من  
الاجسام ما كان في كميته معتدلا في الحرارة والبرودة والصلابة واللين على مثال ما عليه  
الجلدة التي على بطن الراحة وتنافر من الاجسام ما كان حاراً يقطع او حاراً يحل ويضيق  
الاتصال او بارداً يجمد ويكثف حتى تنفر الاجزاء بعضها عن بعض فيترك اتصالها

\*(الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للاعضاء بارادة)\*

وأما القوى المحركة للاعضاء بارادة فهي قوى تنبعث من الدماغ وتنفس في العصب الثابت  
منه ومن نخاع وتأتي العضل فتعطي الحركة الارادية فيحرك العضل الذي في العضو الاكبر  
ويتبع ذلك حركة العظم ثم يتبع ذلك حركة المفصل وهي حركة بجملة العضو بارادة وحركة العضو  
تكون بان تنقل العضلة وتجذب نحو أصلها يجذب الوترها الى الجهة التي تحتاج ان تحرك  
اليها مثال ذلك حركة الكف فان العضل الذي في الجانب الايسر من الساعد اذا تحركت  
وتسحب نحو أصلها تبع ذلك حركة عظام الكف وتبع حركة عظام الكف حركة مفصل  
الكف وانثنى الكف الى قدام بارادة ومتى تحركت العضلة التي في الجانب الودشي من الساعد

كانت الشترية من لحم زائد  
فعالجها بالادوية الحادة  
كالزنجبار ونحوه وليحذر  
من الادوية القابضة المجففة  
كالدرور والاصفر ونحوه  
الابعد عمل الحديد فليبدأ  
بالاستفراغ قبل علاج  
الحديد بالنقص من القيح  
بالاستفراغ بمطبوخ  
الفاكهة فانه الرازي قد  
تكون الشترية من قطع  
الشعر المتقلب اذا سرفت  
في طوله

\*(علاج الدبلة)\*  
وهي قرحة عظيمة تأخذ



المجذب الكف الى خلف بارادة وجنس هذه القوى جنس واحد وهو جنس الحركة الارادية  
وانواعها بعدد أنواع العضل التي في سائر البدن والذي في البدن من العضل خمسة عشرة عضلة  
وتسع وعشرون عضلة وقد شرعنا كيف تكون حركة كل واحدة من العضل التي في سائر أعضاء  
البدن لكل واحد من الأعضاء عند ذكرنا أمر العضل ولذلك نحن قاطعون كلامنا في الحركة  
الارادية في هذا الموضع وقد بينا من أمر هذه القوى ما فيه كفاية ومقتنع لمن أراد علم صناعة  
الطب على ما وجدنا في كتب جالينوس

\*(الباب الثامن عشر في صفة الافعال)\*

واذ قد بينا أمر القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية وأجناسها وأنواعها فقد ينبغي ان  
تبين أمر الافعال اذ كانت الافعال انما هي افعال لهذه القوى وذلك ان منها أفعال للقوى  
الطبيعية وأفعال للقوى الحيوانية وأفعال للقوى النفسانية وقد شرعنا الحال في كل واحدة  
من هذه الافعال عند ذكرنا أمر القوى وأوضحنا كيف يكون فعل كل واحدة من هذه القوى  
ولما لم أجد فأتت تبين ما ذكرناه من الافعال ان منها هي مفردة وهي الافعال التي  
تفعل كل واحد منها قوة واحدة وهي في الافعال الطبيعية مثل الجذب والامساك والهضم  
والدفع وفي الافعال الحيوانية مثل الانبساط والانقباض وفي الافعال النفسانية مثل الحركة  
الحركة بارادة ومنها أفعال مركبة وهي الافعال التي يفعل كل واحد منها قوتان أو أكثر أما  
في الافعال الطبيعية فبمنزلة الشهوة ونفوذ الغذاء والهضم والتغذية والتوليد والترية أما  
الشهوة فتكون بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الحساسة ونفوذ الغذاء  
يتم بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة والهضم يتم بفعل قوتين  
القوة الماسكة والهاضمة والتغذية يتم بفعل أربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة  
والدافعة والتوليد يتم بفعل ثلاث قوى احدها القوة المعيرة وهي التي تغير المني من الرقة الى  
الغلظ والثانية القوة المصورة التي تشكل الأعضاء وتثقب المجاري وتختصن ما يحتاج الى تحشيشه  
وتغلس ما يحتاج الى تغليسه والثالثة القوة المربية التي تنقل الأعضاء من الصغر الى العظم  
وفعل الترية يتم أيضا بفعل القوة النامية والغاذية وأما في الافعال الحيوانية فتفعل النفس  
ويتم بالقوة الباسطة والقباضة وأما في الافعال النفسانية وفعل الحس ويتم بقوتين احدهما  
القوة التي تجعل الحس الى المحسوس والثانية القوة الحساسة التي تحس بتغير ذلك الشيء فبهي  
هذا القياس تكون سائر الافعال المركبة وأنت قادر ان تبين سائر الافعال مما ذكرنا في أمر  
القوى الفاعلة لكل واحد منها وفي ذلك كفاية فاعلمه

\*(الباب التاسع عشر في صفة الارواح)\*

قد بينا من أقسام الامور الطبيعية قسم واحد وهو النظر في أمر الارواح التي بها يكون  
ثبات البدن وقوامه وتعام سائر أفعاله فاقول ان الارواح ثلاثة احدها الروح الطبيعي  
والثاني الروح الحيواني والثالث الروح النفساني فأما الروح الطبيعي فتولده في الكبد  
ويقتد منه في العروق غير الضواري الى سائر البدن وتقوم به القوى الطبيعية وتصلح أفعالها

جميع سواد العين كلها  
وتخترق جميعها وقل أن العين  
تسلم منها وقال الرازي  
الدبيلة قرحة عظيمة  
تحدث في العين الملتحمة  
غائرة أو في القرنية ومتى لم  
تداركها من أول حدوثها  
عظمت وتحملت مدة  
وانقهرت وخرج منها  
جميع رطوبات العين  
وعلاجها يكون بتقطير  
بياض البيض في العين  
ودهن البنفسج ولبن جارية  
مرات بكرة ومرات عشية  
ويؤمر المريض بقلة

وتتمتها وكونه من جيد الدم الذي في السكبد وصافيه ولطيفه ونقيه وخاصه الذي لا يخالطه شيء  
 من الاخلاط والفضلات المنهضة غاية الانضمام وأما الروح الحيواني فهو الذي تولده في القلب  
 ويتقدمه في العروق الضواري الى سائر البدن ويقوم بالقوى الحيوانية ويحفظها ويصلح  
 أحوالها وينمها وكونه من بخار الدم اللطيف الهادي النقي ومن الهواء الداخل بالاستنشاق  
 وأما الروح النفساني فهو الذي تولده في بطون الدماغ وينفذ في العصب الى سائر البدن  
 ويقوى بالقوى النفسانية ويثبتها ويحفظها على حالها وتولد هذا الروح يكون من الروح  
 الحيواني الذي مسكنه في القلب وذلك ان هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين  
 الضاربين المعروفين بعرق السبب الصائرين الى الدماغ وينفذان في القحف الى الموضع  
 المعروف بقاعدة الدماغ وينقسمان ههناك بضروب من القسم فتكون منها النسج الشبيهة  
 بالشبكة لكثرة ما يفرغ من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويخالط بعضها  
 بعضا ويلتوى بعضها على بعض وتشتبك وتصير شبيهة بالشبكة ثم تجتمع هذه النسج بعد  
 اتساجها ويصير منها عرقان ضاربان شبيهان بالعرقين الاوالب الذين كانت منهما النسج  
 ويصعدان الى هذا الموضع فينفردان فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه  
 النسج الشبيهة بالشبكة مكنة وجال في كثرة عروقها وتشابكها او طال لبثه هناك فنضج غاية النضج  
 وتصفي وغما فصار منه الروح النفساني ولهذا اعدت تلك النسج الشبيهة بالشبكة أعني لانضاج  
 الروح الحيواني وتصيره روحا نفسانيا كما اعدت الثديان لانضاج الدم وتصيره لبنا ثم ان  
 الروح يتقدم من هذه التشابك في العرقين المتئين من اجتماع العروق المشبكة الى البطنين  
 المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك ويندفع عنه ما يخالطه من الفضول الى المخترين  
 والحنك ثم يتقدم ههناك الى البطن الاوسط والبطن المؤخر من الجري التي بين الوعامين واعني  
 بالوعامين البطنين البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك الجري ليس بمنسوح كل وقت وذلك ان في  
 جوفه الجسم الذي يشبه الدودة يسد به الى أن تم الطبيعة بدفعه من البطن الاوسط الى البطن  
 المؤخر فينقلص الجسم الشبيه بالدودة وينضم فينضج الجري فينفذ ما يريد انفاذه ثم يرد الى  
 موضعه فبالروح الذي في الوعاء المؤخر تكون الحركة والذكر وبالدن في مقدم الدماغ يكون  
 الحس والتخيل وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجهة يكون تولد الروح  
 النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما اعدت الثديان لانضاج الدم وتصيره لبنا واعدت  
 الاثنيان لانضاج المنى فان المنى اعدت له أوعية المنى وهي تلك الفسائف والاستعدادات التي في  
 الاثنيين لطول لبثه فيها وتنضجه وتجهله الى طبيعتها التي هي عليه من المشاكلة لموهر المنى  
 وكذلك أيضا اللبث اعدت له العروق الصاعدة من العرق الاجوف الى الثديين لطول لبثه في  
 مدة صعوده وتنضجه وتجهله الى طبيعتها التي هي عليها من المشاكلة باللبن فعلى هذا المثال  
 اعدت النسج التي في الدماغ لتولد الروح النفساني من الروح الحيواني لبثه فيها وتلطيفها  
 اياما وانضاجها وزعم بعض الحكماء ان هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس والنفس جميع  
 وقوم قالوا انه آلة للنفس تستعمل في جميع الحواس وان النفس غير جسم وهذا الرأي أقرب  
 الى الاقتناع وذلك انك متى عدت الى حيوان حتى فقلعت عظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك

الكلام والصبح ويلزم  
 السكون والدعة والراحة  
 وتقليل الغذاء كالزواير  
 فان خاف ضعف القوى  
 فليستعد بالقرار ويج اذا  
 قطر طيخ الخلبة في العين  
 مفع ترا تقع واذا قطر لبن  
 الجارية وبياض البيض  
 في العين سكن ألم الدبيلة  
 وشرب عصارة الشاهترج  
 بالسكر ينفع من الدبيلة  
 وكذلك الطين المختوم  
 ينفع وكذلك الاستعداد  
 ينفع من الدبيلة  
 \* (علاج الدبيلة)

الغشاء الذي على الدماغ ثم شقت هذا الغشاء بعد ان تعلقه بصنارات وقطعته وورميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان ولا حركته ولذلك لو انك شقت الدماغ نفسه ولم تبلغ الى بطونه لم يفقد من حسه ولا من حركته شيئا الا انه وان فسد حسه وحركته فانك اذا جمعت هذه القطوع ورددت الدماغ الى حاله الاولى عاد الى الحيوان حسه وحركته ولو كانت النفس جسما وكانت الروح هي النفس لكان اذا شق الدماغ هذا الشق واستقرغ للروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه وحركته ولم يكن يعود اليه اذا أعيد الدماغ الى هيئته فيتبين من هذا ان النفس ليست بجسم وانما حالة في بطون الدماغ أي شيء كانت وان الروح هي آلة للنفس بها يكون الحس والحركة الارادية ولما كان الكلام في أمر النفس خارجا عن غرض كتابنا هذا وكان فيما ذكرنا من أمر الروح كفاية رأينا ان نقطع كلامنا في هذا الباب وهو آخر الكلام في الامور الطبيعية والمه أعلم

(الباب العشر وفيما تحدثه الامور الطبيعية اذا ازال الت عن حالها) \*

ينبغي أن نعلم ان بدوام الامور الطبيعية على أحوالها يكون قوام بدن الانسان وباعتمادها يكون البدن صحيحا وبزوالها عن الاعتدال يكون اما مريضا واما لا صحيحا ولا مريضا وان كان ذلك كذلك صارت أحوال البدن ثلاثة اما صحيحا واما مريضا واما لا صحيحا ولا مريضا والبدن الصحيح هو البدن المعتدل في مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء والمستوى التركيب في أعضائه الا ان أعني هيئة الاعضاء وأشكالها ومقاديرها ووضعها وعددها على أفضل ما يكون فيما أعد له والبدن المريض هو الخارج عن الاعتدال في مزاج أعضائه المتشابهة الاجزاء وغير مستوى التركيب في أعضائه الا ان أعني الهيئة والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متوسطا فيما بين الصحة والمرض حتى لا ينسب الي واحد منهما بمنزلة بدن الشيخ والناقص من المرض والثاني أن يكون البدن فيه الصحة والمرض معا في أعضاء مختلفة بمنزلة ما تكون العين مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وتكون البدن والرجل مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وربما كانت الصحة والمرض في عضو واحد وهو أن يكون معتدلا في مزاجه فاسد في تركيبه أو ياتي تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض الاوقات صحيحا وفي بعض الاوقات مريضا بمنزلة من يكون مزاجه حاراف يكون في الصيف مريضا وفي الشتاء صحيحا وبخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن باردا فيكون في الصيف صحيحا وفي الشتاء مريضا ولذلك من يكون مزاجه رطبا فانه في سن الصبا يكون مريضا وفي سن الشباب يكون صحيحا وبخلاف ذلك فمن يكون مزاجه يابسا فيكون في الصبا صحيحا وفي الشباب مريضا وقد اختلفت الاطباء في أمر المرض فاما جالينوس وابقراط ومن كان على رأيهم ما فيقولون ان المرض هو خروج عن الاعتدال فينبغي ضرر الفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خرجا يسيرا وكانت أفعاله نامية ولم يظهر للحس في شيء من أفعاله نقصان ولا ضرر فقل لذلك البدن صحيحا ولذلك حدثت الصحة بهذا الحد وهو حال البدن ما اتم الافعال التي في الجري الطبيعي وحد المرض على رأي جالينوس وابقراط وأشياءهما وانما حال البدن بها ينال الافعال الضرر من غير متوسط ود

وهي لحس رخوفي باطن  
الجفن يسيل منه الدم  
ويحدث من مادة موية  
وقال علي بن عيسى التوتة  
لحم رخو متعلق يضرب الى  
السواد أو أكثر ما يعرض  
للجفن الاسفل وقد يعرض  
للجفن الاعلى في ظاهره  
أو في باطنه ويسد في  
علاجها بالقصد من القيدال  
واستعمال الجباسة على  
الساق واستعمال الدواء  
المسهل حتى يشفى البدن  
(علاج السعفة) \*  
وهي قروح صغيرة يحدث

البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض هو أنه حال للبدن اذا كانت به لم ينسب الى أنه صحيح ولا الى أنه مريض وأما غيره هو لا فقد زعموا ان البدن اذا زال عن حال الطبع نال الافعال الضرر وأولها ما فانه مريض وهذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامة الابدان اذا كان ليس يوجد البدن الذي في غاية الاعتدال الا في النادرة والمرض أيضا ليس هو شيئا سوى ضرر بالفعل المحسوس فاعلمه وقد شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا امر المزاج وأما حال البدن المريض فنحن نذكره عند ذكرنا الامور الخارجية عن الطبيعة وأما البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض فهو يتميز لمن عرف الحالين جميعا معرفة جيدة وحسن التمييز وبالله التوفيق تمت المقالة الرابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمدكي تأليف علي بن العباس وتلوه

\*(المقالة الخامسة من الجزء الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست

بطبيعية وهي ثمانية وثلاثون بابا)\*

١ في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية ب في طبائع الاهوية ومنافعها ج في طبائع فصول السنة وطبيعة كل فصل منه ومدة زمانه د فيما تنفعه فصول السنة اذا كانت خارجة عن الحال الطبيعية ه فيما تنفعه فصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن الطبيعة و فمن تعرض له الامراض في كل فصل من فصول السنة ومن يسلم فم او من يكون مدتها بها اكثر ز في تغير الهواء من قبل الكواكب ح في تغير الهواء من قبل الرياح ط في تغير الهواء من قبل البلدان ي في تغير الهواء من قبل البخارات يا في صفة الهواء الوثاني يب في صفة اصناف الرياضة يج في صفة اقبال الاستحمام يد في جملة الكلام على الاغذية يه في صفة أنواع الاغذية وأولا في الحبوب يو في اصناف النباتات يز في صفة البقول وأصنافها يح في أغمار البقول يط في غمار الشجر البري والجبلي ل في غمر الشجر المستأنف وأولا في التين كا في الاغذية التي تكون من الحيوان وأولا في الحيوان المائي كب في اطراف المواشي وأجناسها كج في لحوم الطير كد فيما يكتسبه اللحم من الاطعمة كه في لحوم الحيوان السابح وأولا في السمك كو في فصول الحيوان وأولا في اللبن كز في العسل والسكر وأصنافه كح في الحلو وما يتخذ من العسل والسكر كط في صفة ما يشرب وأولا في الماء ل في الشراب وسائر الابذية لا في الاشربة الدوائية وفي الربوب اب في طبائع الرياحين بلج في طبائع الطيب لد في الملابس وماتفة له في البدن له في صفة فعل النوم واليقظة لو في فعل الجماع في البدن لز في الاستقراغات الطبيعية وأجناسها ل ح في الاعراض النفسانية ومنفعها

\*(الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية)\*

واذ قد شرحنا وبيننا من الاحوال في الامور الطبيعية ما قسمه غنى ومنفعة لمن اراد ان يعلم هذه الصناعة على الاستقصاء ونحن نذكر في هذا الموضع أعني في هذه المقالة الامور التي ليست بطبيعية وهي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضرورة في بقاء الحياة وهي ستة

في اصل الهلب وتحدث من عفن البطم واداءها اميلة لليباض ويفصل ويستفرغ بدواه ينخرج مادة العلة المذكورة من الخلط الغالب على بدنه واذا طبخ السلق في ماء بنخاله الخلطة وغسل به الوجه تنفع من السعفة ودخول الحمام على الدوام واجب على صاحب السعفة وعند خروجه منه يدهن أصول الشعر يدهن ورد واسفنداج ويحبب السملق والكشك وكل

أجناس اولها الهواء المحيط بايدان الناس والثاني حسن الحركة والسكون والثالث حسن  
الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة والخامس الاستقراغات الطبيعية واحتقانها  
والسادس الاعراض النفسانية فاما الاستقراغات الطبيعية فمدخل تحتها الاستحمام  
والجماع والبول والبراز والخطا وما يجري هذا الجرى من الاستقراغات الطبيعية فاما  
الاعراض النفسانية فمدخل فيها القرح والغضب والهم والغم والفرح وذلك ان هذه الامور  
كما انها ليست بطبيعية ولا غريزية كانت مع كون الانسان كذلك ليست بخارجة عن الطبع  
ولا غريزية منه فهي اذا متى استعملت على ما يجب أن يستعمل وعلى حسب الحاجة اليها في كل  
واحد من الابدان في الكمية والكيفية والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعية على  
حالتها وصارت بحاجتها لها ودامت بذلك صحة البدن الى وقت الفساد الطبيعي وان استعملت  
على خلاف ذلك أخرجت البدن عن حاله الطبيعية وأحدثت به مراضا فان كان مريضاً  
حفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه الستة أمور على هذه السبل تكون بحسب  
ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلاً فيجب أن يختار له ما كان من  
التدبير معتدلاً بمنزلة الهواء الرقيق وان يتحرك ويرتاض رياضة معتدلة وان يستحم بالماء  
العذب المعتدل الحرارة وان يأكل من الاطعمة ما كان معتدلاً في كميته وكيفيته ويستعمل  
من النوم ما ليس بغير طم حتى لا ينسب الى السبات ولا بالقيل الذي ينسب الى السهر وان  
يستعمل الجماع في الوقت الذي اذا استعمله أحس بدنه خفة واستريحاً وان لا يستعمله في  
الوقت الذي يكون فيه مماثل من الغذاء ولا خاليه منه ولا في الوقت الذي قد سخن أو برد وأن  
لا يحقن البراز والبول اذا دعت الحاجة اليها ولا يافع بخر وجهه ما فانه اذا استعمل أصحاب  
الابدان المعتدلة هذه الامور على هذا القياس والترتيب بقيت ابدانهم على حالها الطبيعية  
وان استعملت بغير ازانة وانقص احدى الكمية واما في الكيفية اعني القلة والكثرة  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة زالت عن الاعتدال الى الحالة الخارجة عنه واما  
الابدان التي قد زالت عن الاعتدال فبقي استعملت فيها من هذه الاسباب ما هو خارج عن  
الاعتدال بالمقدار الذي زال عنه البدن في ضد الجهة التي زال اليها رجع البدن الى حال  
الاعتدال وصارت هذه الاشياء في عداد الاشياء الطبيعية وان استعملت على خلاف هذا  
في الكمية والكيفية وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال  
وحفظته على حاله وصارت هذه الستة في عداد الاشياء الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك الرياضة  
فانه متى استعملها أصحاب الابدان المعتدلة بقدر المعتدل قبل الاستحمام وقبل الغذاء قوت  
الحرارة الغريزية وحلت الفضول من البدن وقوت الاعضاء وجودت الاستقرار وصارت في  
عداد الاشياء الطبيعية المصلحة للبدن وان زيد في استعمالها واتعب الانسان نفسه اضعفت  
البدن واحداثت حمى وان افراط في استعمالها حلت الحرارة الغريزية واضعفت القوة  
واسقطتها وصارت هاتان الحالتان في عداد الاشياء الممرضة وايضا فان قللوا من استعمال  
الرياضة وآثروا الدعة والراحة كثرت الفضول في البدن وولدت أمراضاً بحسب الخلط  
الغالب فاما الابدان الخارجة عن الاعتدال فبقي استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضة

ما يولد السوداء ويتعدى  
بلحوم الحملان الرضع  
والجدي الرضيع ومن  
أطرافها كالكبد وما  
يناسبه وبالبيض النبرشت  
ويكحل العين بشيء أحر  
\* (علاج النملة) \*  
وهي قروح صفراء  
اكلا ككبد النملة  
في الجفن وقالت العرب  
النملة قروح تطلع في الجفن  
وقد تكون من الصفراء  
المحترقة اذا انصبت الى  
الجفن وينتثر منها الشعر  
ويرى في أصوله كأنه يتشقق

فضلا قليلا زاد في حرارة أبدانهم الخارجة عن الطبع واضرت بهم وأطعفت قواهم وحدثت لهم حيات وصارت في عداد الأشياء الخارجة عن الاعتدال ولا سيما أن كان من أجههم مع ذلك يابسوا وقلوا ومن استعمل الرياضة واستعملوا الخفض والدعة عدلت حرارتهم الغريزية وكانت أبدانهم أصح وأقوى وإن استعملها أصحاب المزاج البارد وزادوا في استعمالها زادت حرارتهم الغريزية وعدلتها وزادت في قوة أعضائهم وصارت في عداد الأشياء الطبيعية والاجساد المعصية لآسيما أن كان من أجههم مع ذلك رطبا وكذلك يجري الأمر في سائر الأمور التي ليست بطبيعية ونحن نفسير كيف ينبغي أن تستعمل هذه السبعة أشياء على الاستقصاء عند كلامنا في الجزء العملي من أجزا صناعة الطب في الموضع الذي نذكر فيه حفظ الصحة لكل واحد من الأبدان فاما ههنا فافانك رطبيعة كل واحد من هذه السبعة وما تفعله في البدن وتبتدى أولاد كراهوا واصنافه وما يفعله في البدن إذا كان استعماله ضروريا في بقاء الحياة ثم نذكر أصناف الرياضة والاستحمام وما يفعله كل واحد منهم في البدن ثم طبائع الأغذية والأشربة ومن بعد ذلك أمر النوم واليقظة ثم الجماع وسائر الاستغراغات الباقية ثم الأعراض النفسانية وما يفعله كل واحد منهم في البدن إن شاء الله تعالى

\*(الباب الثاني في الأهوية وتقسيمها)\*

فأقول إنه لما كانت حالات البدن تابعة لمزاجها الطبيعي وكان الهواء المحيط يتأثر بالأسباب القوية في تغيير مزاج الأبدان لحاجة الحيوان إليه اضطرابا بسبب التنفس وجب أن تكون حالات الأبدان تابعة لمزاج الهواء وذلك أنه متى كان الهواء صافيا تبرا كانت الاخلط والارواح صافية تبرا ومتى كان الهواء كدرا ضاربا كانت الاخلط والارواح كدرة خائرة وإذا كان الأمر كذلك فاطبيب مضطرا إلى أن يكون عارفا بحالات الهواء في كل وقت وفي كل موضع وفي الأسباب التي تتغير عنها قال ذلك مما يحتاج إليه في مقدمة المعرفة بما يحدث من العلل والأمراض في كل وقت من أوقات السنة وما يحدث في كل بلد من الأمراض العامية والخاصية أعني بالعامية التي تم كل أهل ناحية وبلد والخاصية التي تخص قومادون قوم من أهل البلد بحسب حالات أبدانهم في أمراضهم وحال الكيموسات فيها فإنه ربما كان الهواء في بعض الأوقات نافعا لبعض الناس وضارا لبعضهم وإذا تعدد الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل في كل فصل من فصول السنة وفي كل بلد وسلامة من يسلم من العلل ووقوع من يقع فيها تقدم فحضر زنها وحسم الأسباب المعينة على حدوثها بما يصادها وإذا ورد مدينة قد حدث بأهلها أمراض من قبل هو الهواء البلد لم يتغير في مداواتها وكان مداوانه أياها مداواة صواب وإذا كانت المعرفة بحالات الهواء منفعته في صناعة الطب هذه المنفعة فيلواجب اضطراب الطبيب إلى معرفة اختلاف حالات الهواء وفعله في الأبدان ولذلك نحن بادئون بذكر صفة الهواء وأسباب تغيره في هذا الموضع فنقول إن الهواء منه معتدل في كيميته أعني لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس بمنزلة الهواء الذي يكون في وقت الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال فأما الهواء المعتدل فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يتخاطه شيء من الخضارات ولا راحة لذينة طيبة ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقشر منه بل يكون سريع التغير إلى

ويضرب لونه إلى الحمرة ويستقرغ صاحبها بالهليلج أصفر وغيره ذي وسنامكي ومحمودة ويطلى الجنين بجامينا وصبر وخولان وزعفران وماء هندبا ويكتحل ببرود الحصرم والنيطان الأحمر اللين (علاج السرطان) وهو ورم صاب يعرض في القرنية وعلامته وجع شديد وغدد في عروق ويسيل من عينيه مادة حريفة وحامضة إذا مدس في وكذلك يحصل منها سقوط

البرد اذا غابت الشمس سرىع التغير الى الحر اذا طلعت الشمس وما كان من الهواء حاله هذه الحال فانه يعدل المزاج ويقوى الابدان ويصفي الاخلاط والارواح ويعين على جودة الهضم فاما الهواء الخارج عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال اما في كفيته فيكون أحر وأبرد وارطب وأيبس من المعتدل واما في جوهره فمثل الهواء اللباني فاما خروجه الهواء عن الاعتدال في كفيته فيكون من خمسة اسباب احدها اوقات السنة والثاني طلوع الكواكب وغروبها وبعد هاهنا الشمس وقربها منها والثالث الريح والرابع البلدان والخامس البحار ونحن نبدي في ههناين أولا كيف يكون تغير الهواء في كل فصل من فصول السنة وما يقع في الابدان ثم نتبع ذلك بما يليه من الاسباب المغيرة للهواء والله أعلم

**\*(الباب الثالث في تغير الهواء من قبل فصول السنة)\***

انه قد ينبغي أن تعلم ان فصول السنة أقوى الاسباب في تغير الهواء وتغير الابدان به ولذلك نحن بادئون بطائع الفصول فنقول ان فصول السنة أربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء فخذ زمان الربيع أعني أول اوقاته وآخرها هو الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل وحينئذ تبدئ في الصعود الى الشمال وتكون على خط الاستواء أعني الاعتدال لافي الشمال ولا في الجنوب الى الوقت الذي تصير فيه الى آخر جزء من الجوزاء وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الحمل وهو من ايام السابيع عشر من آذار الى اليوم السادس عشر من نيسان والشهر الثاني هو دخول الشمس في الثور وأوله اليوم السابع عشر من نيسان وآخره اليوم السابع عشر من أيار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزاء وأوله الثامن عشر من أيار وآخره اليوم السابع عشر من حزيران فأما الصيف فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من السرطان وحينئذ تكون في غاية صعودها في الشمال ثم تأخذ في الانحطاط في الشمال وآخره الوقت التي تصير فيه الشمس الى آخر جزء من السنبلة وهي ثلاثة بروج لكل برج فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من السرطان وأوله اليوم الثامن عشر من حزيران وآخره اليوم الثامن عشر من تموز والشهر الثاني دخول الشمس الاسد وأوله هو اليوم الثامن عشر من تموز وآخره اليوم السابع عشر من آب والشهر الثالث دخول الشمس السنبلة وأوله هو اليوم الثامن عشر من آب وآخره اليوم الثامن عشر من ايلول فأما الخريف فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الميزان وحينئذ يستتم سيرها في الشمال وتكون على خط الاعتدال لافي الشمال ولا في الجنوب وآخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في آخر جزء من القوس وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من الميزان وأوله اليوم التاسع عشر من ايلول ومن ههنا الوقت قبدي الشمس في الانحطاط في الجنوب وآخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول والشهر الثاني هو دخول الشمس العقرب وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الاول وآخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الاول وأما الشتاء فخذ زمانه هو من الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدي وهو نهاية

شهوة الطعام ولا ينفع  
علاجه الا ان سكن الالم  
ويجب عليه تطهير الغذاء  
كل الجداء والحملان والبض  
التهيرت ويكحل بشاذنج  
أجزاء متساوية بكرة وعشبة  
عدة ايام وكذلك يستعمل  
ما يشاء من الاولا بلين امرأة  
بكرة وعشبة  
\*(علاج الشرفاق)\*  
وهو زيادة شهوية في البطن  
الاعلى فيثقل ويستترش  
وقيل هو سلاءة في ظاهر  
البطن يعسر معها انفتاح  
البطن وسببه الى فوق

انحطاطها في الجنوب وابتداء صعودها فيه وآخره الوقت الذي تصير فيه الشمس في آخر جزء  
من الحوت وهو نهاية صعودها في الجنوب وهو ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو  
دخول الشمس الجسدي وأوله هو اليوم السادس عشر من كانون الاول وآخره اليوم الخامس  
عشر من كانون الثاني وفي هذا الوقت تبدئ الشمس في الصعود الى الجنوب نحو خط  
الاعتدال والشهر الثاني هو دخول الشمس الدلو وأوله اليوم الرابع عشر من كانون الثاني  
وآخره اليوم الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت وأوله هو  
اليوم الثالث عشر من شباط وآخره اليوم الخامس عشر من آذار فهذه صفة مدة زمان كل  
واحد من الفصول الاربعة وهو لكل فصل ثلاثة أشهر فاما الهواء المخصوص بكل واحد من  
هذه الفصول الاربعة فان مزاج الريح معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب واليابس  
وذلك ان الشمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء وهو الخط الذي بعده عن كل واحد  
من القطبين بعد سواء وقد ذكر قوم ان مزاج الريح حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج  
الحار الرطب أسرع قبولاً للعفن وأجلبه للامراض الوبائية وكذلك حتى غلب على الهواء  
المزاج الحار الرطب بمنزلة ما يكون في وقت هبوب الرياح الجنوبية وحدوث الامطار الصيفية  
من الامراض الرديئة والوبائية والموتان كالذي حدث بمدينة افرايون من الجراصيني على  
ما ذكره ابقراط في كتاب اينيديا وهو قوله الجراصيني الذي كان بافرايون جاءت امطار وجود فيه  
عن حر الصيف كله وكان أكثر ما يكون مع الجنوب وتصبح تحت الجلد صديداً فاذا احتقن  
مخن ولده حكة فتخرج نفاخات شبيهة بجرق النار فتقبل اليهم ان مادون الجلد يحترق احتراقاً  
فاما قوله بمدينة افرايون فان هذه المدينة في ناحية الجنوب ولا تهب بها الرياح الشمالية الا سيرا  
وناحية الجنوب حارة رطبة فاما قوله انها جاءت امطار وجود وكان أكثر ما يهب من الرياح في  
ذلك الوقت الجنوب فذلك دليل على اقراط الحرارة والرطوبة على الهواء في ذلك الوقت وهذا  
المزاج أقوى الاسباب في تعفن الاخلط والاجسام التي يمكن فيها العفن والدليل على العفن  
قول ابقراط وتصبح تحت الجلد صديداً فاذا احتقن سخن وأما خوضه لعنقه فذلك ان كل خلط  
محتقن في أي موضع كان من البدن اذا عدم التنفس استحال الى العفونة وما كان يجنح الى  
العليل في ذلك الوقت ان مات تحت الجلد يحترق احتراقاً انما كان لشدة حرارة هذا الخلط المحدث  
للحمى وما ذكرنا من ذلك دليل على ان الريح ليس مزاجه حار او طبا اذا كانت الابدان اصبح  
ماتكون في زمن الريح وهو اول الازمنة وابتداء القشور وهو بمنزلة سن الصبيان والفتيان  
وغاية استدلاله على اعتدال مزاج الريح انك اذا قست الريح بسائر الازمنة وجدت الهواء  
فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا بارد رطب كالشتاء وهذا دليل على اعتدال مزاجه فقد  
بان مما ذكرته ان الريح ليس بحار رطب بل معتدل المزاج فاما مزاج الهواء في الصيف فحار  
يابس والحار فيه أشد وذلك لان الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع وتسامت رؤسنا  
فتسفن أبداننا فاما الخريف فبارد يابس واليبس فيه أغلب لان حر الصيف والسمائم قد نشفا  
رطوبة الابدان وحققها الا انه مع ذلك يختلف المزاج في الحر والبرد وذلك ان الهواء فيه في  
طريق النهار بارد وعند انقضاؤه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب

وصاحب هذا المرض يقصد  
ويجزم السابق واذ اطل  
بالصبر على جفن صاحب  
الشرناق نفسه واذ اطل  
بجفنه بالحوالان الهندي  
نفعه وكذلك اذ اطل بجفنه  
بالتزفقه ويجب عليه  
ملازمة الكحل الاغبر بكثرة  
وعشبية وبلازم الذرور  
الاصفر فان لم ينفع فلا بد  
من علاج الحسدي  
(علاج الدمع)  
وهو ورم صلب يحدث في  
باطن الجفن الاسفل اوفي  
ظاهره أو فيا بين الظاهر



الى الاعتدال فيهما فاما اليمين فعليه اغلب وأما الشمال فبارد رطب والبرد عليه أغلب لان الشمس تبعد عن سمت رؤسنا فهذه صفة مزاج الهواء الطبيعي في كل واحد من الفصول الا ان هذا المزاج الطبيعي يكون في الشهر الاول من مدة زمان كل فصل وهو ثلاثة اشهر متوسطا فيما بين القوة والضعف وفي الشهر الثاني قويا وفي الشهر الثالث ضعيفا ممازجا لفصل الذي يليه من ذلك ان الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس في غاية الاعتدال لكن يكون كبيرا اقرب من الاعتدال وفي الشهر الثاني وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفي الشهر الثالث وهو نزولها برج الجوزاء يكون زائدا عن الاعتدال الى مزاج الهواء الصيفي ما هو وكذلك يجري الامر في سائر اوقات السنة على هذا المثال وينبغي ان تعلم ان فيما بين اوقات السنة واوقات اليوم مناسبة ومشابهة وذلك ان الربيع من السنة يشبه وقت الغداة من اليوم والصيف نظير وقت انتصاف النهار والخريف نظير آخر النهار والشتاء نظير الليل وكل الامراض التي من شأنها ان تحدث في وقت من اوقات السنة أكثر في شأنها ان تخرج وتؤدي في الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذي من شأنه ان يحدث في أكثر الاحوال في الخريف فهي جبانة وتنادي الانسان به في وقت المساء الذي هو نظير لوقت الخريف والله أعلم

\*(الباب الرابع فيما يتعلق به الهواء في الابدان في كل واحد من فصول السنة اذا كان على حاله الطبيعي)\*

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمة من الامراض وأما الابدان التي لا تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما يحدث بها من الامراض والعلل لا يكون سليما من الاعراض الرديئة التي فيها خطر واذا كان الهواء خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث في الناس أمراضا واعراضا رديئة لا سيما ان كان ذلك الخروج مقروطا ويكون ما يحدث من تلك الامراض في الابدان التي تحفظ أصحها أصحهم ليس فيها خطر فاما الابدان التي لا تحذر أصحها ولا يتحفظون فتحدث بهم أمراض عظيمة فيم أخطر عظيم وخروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون اما بزيادة أو بنقصانه بنزلة ما يكون صيف احر من صيف أو أبرد منه أو اربط منه أو أليس أو شتاء أبرد من شتاء أو أسخن أو أجف منه أو اربط واما بان يتغير وينقلب الى ضد بنزلة ما يصير الصيف بارد اربط والشتاء حار اربط وذلك قال ابقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن النبات والنظام حسن الجيران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سجع الجيران فاما السنة التي يكون فيها الهواء لازما للنظام فهي السنة التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر والبرد وتكون فيه امطار في وقت بعد وقت ويكون الصيف ليس بالمقروط الحر ويكون فيه امطار يسيرة في بعض الاوقات لامل ما يكون عليه في الربيع ويكون الخريف ليس بالمقروط البس ويكون فيه امطار اربط ليس الهواء في هذا الوقت وترطب الابدان التي قديست ييسر الصيف ويكون الشتاء فيه برد وامطار

والباطن ويتولد من الدم والصفراء ويعرض فيه وجع كوجع الدم في البدن فاذا كان الدم من داخل فغفاريه بعد خروج المدة صفار يخته ودهن ينفسج وان كان من خارج فالصق عليه سمنا كل يوم

والجدة  
\*(علاج الغدة)\*  
وهي زيادة العممية التي تكون في المفاصل الاكبر على رأس النقب الذي بين الانف والعين وعلاجه فصد القيح والخراجة

أثبت بالمقرطة فاما السنة التي يكون الهوا فيها خارجا عن النظام فهي السنة التي يكون  
الهوا في كل وقت من اوقاتها على خلاف ما ذكرنا واذا كان الهوا في كل وقت من هذه  
الفصول لازما لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدث فيه امر ارض خاص به واذا كان خارجا عن  
مزاجه الطبيعي حدث فيه امر ارض خاصة بالحال التي هي راتلة اليها وقد تحدث الامراض  
الرديئة في الوقت اللازم للنظام اذا كان يعقب فصل مختلف النظام بمنزلة ما يكون الشتاء  
جنوبيا كثيرا الامطار فتكثر الرطوبة في الابدان فيتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنة  
والامراض الرطبة كالسكنة والصرع وغير ذلك فاما الامراض الخاصة بالفصول اللازمة  
لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكرنا بقراط في كتاب الفصول وفي كتاب الاهوية والبلدان قال  
ابقرط ان الربيع أكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى والصرع والسكنة والجنون  
وانبعاث الدم والسكران والجوحة والسعال والعللة التي يقشر فيها الجلد والقواحي والبهق  
والبثور والجراحات وأوجاع المفاصل وانما قال ذلك لان تولد هذه الامراض في هذا الفصل  
يكون أكثر ذلك فيمن يبدنه عتاي لان الزمان الشتوى تكثر للناس فيه استعمال الاغذية  
والخلط فيجتمع في البدن منه فصول كثيرة ولان الوقت الشتوى يتلوى فيه الرأس من الفصول  
بسبب ما يحدث فيه برد الهوا من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبة فاذا جاء الربيع وابتدأت  
هذه الاخلاط تذيب وتتحلل فما كان منها في الدماغ ان انصب الى بطونه أحدث الصرع  
والسكنة وان انصب الى اغشية أحدث الوسواس السوداوى فان انصب الى المخز من أحدث  
زكاما وان انصب الى الخفيرة أحدث بجوحة وان انصب الى الصدر أحدث سعالا وما كان منه  
في عمق البدن فان الطبيعة تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعة في هذا الوقت هيبت الهوا فيه  
واعتد اليه قوى في عمق البدن ويدفع الاخلاط الرديئة من الاعضاء الشريفة الى ناحية الجلد  
فتحدث لذلك العلة التي يقشر فيها الجلد والقواحي وسائر ما ذكرناه فان دفعه في بعض  
الاقوات الى بعض الاعضاء أو الى بعض المفاصل أحدث الخراجات واوجاع المفاصل وذكر  
في المقالة السادسة من كتاب البديع ان اول الربيع لا يصيب السيل ردى لان في هذا الوقت  
تذيب الاخلاط وتحلل وتنصب الى الرئة والصدر وقد قال ابقرط ايضا في فصل الصيف هذا  
القول واما الصيف فيحدث فيه بعض امراض الربيع ويحدث مع ذلك حميات دائمة وغب  
كثيرة وفي ورمد وجع الاذن وقر وح في القم وحصف وعفن في القروح وانما قال ذلك  
لان آخر الربيع متصل بول الصيف وطبيعته غير بعيدة عن طبيعته فتحدث لذلك فيه  
الامراض التي من شأنها ان تحدث في الربيع لان الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد الممار  
في الابدان فاعفن منه أحدث الحميات الحادة والغب وماتوله منه في المعدة والامعاء وانصب  
اليها الحدث التي هو الاسهال المرارى وما يرتقى منه الى فوق أحدث في القم البثور وجع الاذن  
وما دفعته الطبيعة الى ظاهر البدن بالعرق أحدث حكة وجربا وسائر ما ذكرناه فان حدوثه في هذه  
الامراض أكثر ما يكون عن العرق وقال ابقرط ايضا في الخريف هذا القول واما الخريف  
فيحدث فيه أكثر امراض الصيف وحميات ربيع ومخلطة واطحمة واستسقاء وسيل وتقطير  
البول واختلاف الدم وزلق الامعاء وجع الورل والذبحة والقولنج المستعاض منه والربو

على الساق والاستسقاء  
يجب الا يارج فاذا نقي البدن  
فعالج به بالحديد ولا تبالع في  
مطعمها الشايع عرض للعين  
السيلان واذا فرغت من  
القطع فامضغ ملحاً وكونا  
وقطر في العين من خرقه  
واعمل في العين بعده صفة  
بيض ودهن ورد وشهدا  
يومياً وكل يوم تغير عليهم ابكرة  
وعشبة ويوضع على الغدة  
الادوية الا كالة كالزنجار  
والكبريت وما أشبه ذلك  
ويعمل له كحل وهو ورد  
منزوع الاقماع أربعة

والاصرع والجنون والوسواس السوداوى فاما قوله يحدث فيه اكثر امراض الصيف فلان الاخر متصل باول الخريف وطبيعته مشاكلة لطبيعته فيحدث لذلك فيه كثير من الامراض الصيفية ولان الاخلاط المرارية التي تتولد في الصيف تحتقن في هذا الوقت في البدن بسبب برد الهواء فلا تتحل ولان هذه الاخلاط المرارية قد احترقت في البدن لشدته حرارة الصيف واستحال الى السوداء فيحدث عنها الربع والوسواس وعظم الطحال ويحدث من عظم الطحال الاستسقاء ولاحتقان هذا الخلط السوداوى ومصيره الى عمق البدن يحدث عنه اختلاف الدم ووزن الامعاء بسبب حدته ولذعه وما يحدثه من القروح في المعدة والامعاء ولان الهواء في هذا الوقت يابس المزاج يحرق آلات التنفس فيحدث لذلك السيل والاضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء واما الخلط المرارى الى مجارى البول والمثانة احدث تقطير البول واما مال الى الخلق احدث الذبحة واذ انصب هذا الخلط الى مجارى الرئة احدث الربو وان انصب الى الامعاء احدث فيها ورما او سدة عرض من ذلك القوايج المسمى ابلاوس واما الحيات الخلطة فتكون بسبب اختلاف الهواء في هذا الفصل وتلونه ولذلك قال ابقرط في غير هذا الفصل متى حدث أى وقت من أوقات السنة في يوم واحد مرة مرة ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية وأراد بذلك ان الخريف مختلف الهواء وان الابدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعي وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الدود والحيات في الامعاء ووجع القواد والسيل وكثير من الامراض الخبيثة وذلك كله بسبب كثرة ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف بسبب اختلاف الهواء وقال ابقرط في الشتاء هذا القول واما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب وذات الرئة والزكام والحكة والجوخة والسعال ووجع الجنبين والظن والصداع والسكات والسدر فاما قوله ذات الجنب وذات الرئة فلا تستشق الهواء البارد واضراره بالآلات التنفس اذ كان لا يمكن هذه الاعضاء ان تتوقى من برد الهواء كما تتوقى غيرها بسبب الحاجة الى التنفس والهواء البارد اضر الاشياء بالآلات التنفس ولذلك يحدث السعال كثيرا في بعض الاوقات الباردة وعند هبوب الشمال فاما ما يحدث من الجوخة والزكام والاصرع والسدر والسكته والصداع فيسبب ما ينال الرأس من البرد ويتولد فيه البلغم الكثير فيملأ بطونه فهذه هي الال والاعراض التي تعرض للبدن في كل وقت من أوقات السنة اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي والله اعلم

\*) الباب الخامس فيما ينفعه كل واحد من فصول السنة

اذا كان الهواء فيها خارجا عن طبيعته \*)

فاما الامراض والال التي تحدث في كل واحد من الفصول اذا كان الهواء فيه خارجا عن طبيعته فهو ما وصف مما قاله ابقرط من ذلك انه قال اذا كان الشتاء عديا للمطر شماليا وكان الريح جنوبيا مطيرا عرض من ذلك في الصيف حيات حارة ورمد واختلاف دم وأكثر ما يعرض من ذلك للنساء والصبيان ومن كان من اجبه رطبا ما هذه الامراض فحدثها من العفونة الحادثة بسبب حرارة الريح ورطوبته وذلك لان الرطوبات والاخلط يجمعون برد الشتاء فاذا قيمتها حرارة الريح ورطوبته اذابت تلك الاخلط وعفنتها فلياجه الصيف

مناقيل وزعفران مثقال  
وصغى عرى مثقال ونسحق  
الادوية ونجفف ثم نسحق  
ويكحل بهم أو تحلى على  
المسن مثل الشباف  
(علاج استرخاء الجفن)  
وهو استرخاء الجفن الاعلى  
حتى لا يرتفع على التمام  
وربما انطوى مغبه الشعر  
الى داخل وسببه رطوبة  
تغلبه فترسخه بيطلى الجفن  
بالصبر والمرجان فانه ينفع  
من الاسترخاء ويقضد  
يخولان همدى ومر  
وزعفران وسدر وصبر أجزاء

ظهرت هذه الامراض والعال ولان الرطوبة في ابدان النساء والصبيان كثيرة فصارت العقوبة  
 تسرع اليها فتحدث بهم هذه الامراض أكثر من غيرهم وقال أيضاً في مثل هذه السنة اذا  
 كان بعد طلوع الشعري العبر ومطر مع برد وكان هبوب الريح الشمالية على العادة فان تلك  
 الامراض تكون هادئة ساكنة والخريف يكون مهيأ وان لم يكن الأمر كذلك لم يؤمن على  
 من كان رطب المزاج من الصبيان والنساء الموت فاما من كان مزاجه بارداً يابساً فليس عليه  
 بأس فان لم يكن الأمر كذلك فلا يؤمن على من أفلت من أولئك من الموت ان يقع في حى  
 الربيع الى الاستسقاء أما قوله بعد طلوع الشعري العبر وفلان هذا الكوكب يطلع في وسط  
 الصيف فاذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شمالياً بارداً لم يحدث الخلل العفن غليان شديد  
 بل تكون العقوبة ضعيفة وبسبب برد الصيف لا يتولد في البدن مرضاً كثيراً ولا يعرض  
 في الخريف للبدن أمراض كثيرة ولا لاصحاب المزاج البارد اليابس بمنزلة الكحول والاخلط  
 الرطبة التي تسرع اليها العفن فيهم قليلة لا تسكاد تعرض لهم الامراض في مثل هذا الوقت  
 واذا لم يكن الهواء في الصيف بارداً وكان شديداً لمطر مع ما تقدمه من حرارة الربيع ورطوبة  
 بعقب شتاء عديم المطر فان الصبيان والنساء ومن كان مزاجه رطباً يكثر فيهم الموت لا يحدث  
 الصيف من قوة العقوبة وغليان الاخلط والذين يفلتون من الموت يعرض لهم حى ربيع  
 ويعقب ذلك الاستسقاء لان الخلل العفن اذا احترق بسبب شدة حرارة الصيف صار مرة  
 سوداء فاحدث حى الربيع وحى الربيع على الاكثر تحدث ضعف المكبد والطحال والسدد  
 فيهم ما واذ كان ذلك تبعه الاستسقاء وقال أيضاً في فصل آخر متى كان الشتاء جنوبياً  
 واقباً مطيراً وكان الربيع شمالياً عديم المطر فان النساء المواصل في الربيع يسقطن من أدنى  
 سبب وان اتفق أن يلدن في هذا الوقت كان المولودون ضعفاء سقيمى الابدان طول حياتهم فاما  
 سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم ورمدياس والكحول يعرض لهم التزلات والسكتات  
 والفالج أما قوله النساء يسقطن من أدنى سبب فذلك لان ابدان النساء رطبة وهى في مثل هذا  
 الوقت تزداد رطوبة وتخللها واذا ورد عليها الربيع البارد اليابس نفس الباردة واصار الى  
 عقمها بسرعة فينادى ذلك الى الاجنة دفعة فيقرعهم بشدة فيقتلهم واذا ولدوا في مثل هذا  
 الوقت ولقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حرارة الارحام دفعة الى برد الهواء ولما كان الدماغ  
 أيضاً في مثل هذا الشتاء يمتلئ فضولاً ثم يرد عليه برد الربيع فيبرده عنه من انضاج الخلل  
 فيصير بلغه وحرارة الشتاء يكون هذا البالغ مالحاً فان مال هذا البالغ الى العينين أحدث رمداً  
 يابساً وان مال الى ثني منه الى الامعاء أحدث مصباً واختلاف دم وان مال منه شئ الى الصدر  
 والرئة أحدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ أحدث السكتة وان انصب الى أحد شقي  
 البدن أحدث فالجاً وقد استثنى ابقراط في هذا الفصل فقال من كان مسكناً في مدينة  
 موضوعة تجاه الشمس والريح وضعها جيداً وكان شره ما جيداً يكون في مثل هذه السنة أقل  
 مرضاً وأسلم فاما من يكون مسكناً في مدينة وضعها باتجاه الشمس والريح وضعها ردياً وكان يشرب  
 ما ردياً فان حاله يكون أردأ أما قوله وضعها ردياً اراد به أن تكون منهطة في هذه فاما الموضع  
 الجيد بان تكون المدينة في موضع مرتفع عديم هبوب الشمال وقال ابقراط في فصل آخر اذا

سوداء في الادوية ونهجن  
 بجاء الآس الاخضر ثم  
 يصفى بالحقن فينفع من  
 الاستسقاء  
 \* (علاج الجهر) \*  
 وسببه قلة الروح الباصرة  
 ويكون أيضاً من كثرة  
 التخلل ويعرض للزرق  
 الاعين والشهال الاعين  
 فينظرون في العمر أكثر  
 مما ينظر الذين أعينهم كل  
 والاكمل العين ينظر الزرق  
 الضوء أكثر مما ينظر الزرق  
 وذلك لقرط تحلل النور ومن  
 عيون الزرق قاله جالينوس

كان الصيف قبل المطر وكان الخريف شديد الحر مطير اجنوبيا عرض في الشتاء صداع شديد  
وسعال وبجوخة وزكام وعرض لبعض الناس السيل وانما قال ذلك لان الرأس غشيت في مثل  
هذا الخريف الكثير الحرارة فلهذا لا سيما فيمن كان من اجنه رطبا فاذا اجابه برد الشتاء حقت تلك  
التضؤل في الدماغ فها احتقن منه في الدماغ احدث صداعا وما انصب منه الى المخزن احدث  
زكاما وما مال منه الى قصبة الرئة والصدر احدث بجوخة وسعالا ومن كان من الناس صدره  
ضيقا وكان يحد من رأسه الى صدره وطويبات كثيرة عرض له في مثل ذلك الوقت السيل وقد  
يحدث في مثل هذا الشتاء الفالج وذلك ان بردا شتاء يسرع جدا الى الرأس الذي قد امتلأ  
وسخر في الخريف وقال بقراط ايضا اذا كان الخريف شماليا يابس كان موافقا لاصحاب  
الطباع الرطبة بمنزلة النساء والصبيان فاما الذين يغلب عليهم المرار فيحدث رمد بهم يابس  
وجبات حارة وسواس سوداوى وانما قال ذلك لان من كان من اجنه حارا رطبا فانه ينفتح  
بمزاج الهواء البارد اليابس ولا يتولد في بدنه فضول لان من اجنه عاقل هذا الهواء واذا اجابه  
الشتاء ببرد فكتشف الجالدم بكر في البدن فضول رديئة يخاف منها اذا احتقنت ان تولد  
حرضا فاما الابدان الغالب عليها المرار فان الطف مافيا قد تقش وتخل بحرارة الصيف  
ويبس الخريف ويبقى الغليظ فاذا اجابه لشتاء حقت هذا الفضل ببرد فامتاعه منه الى  
فوق نحو العينين احدث رمد يابس وما صار منه نحو غشية الدماغ حدث عنه الوسواس  
السوداوى وما عفن منه ان كان حارا احدث جبات حارة وان كان غليظا احدث جبات  
متطاولة وقال ايضا بقراط في فصل آخر قوله المطر اصح للابدان من كثرة وائل واما الابدان  
وانما قال ذلك لان كثرة المطر مما يولد فضولا رطبة فييسر اليها العفن ويولد امرضا طويلا  
كالذي قال بقراط بعد هذا الفصل ان الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات  
جبات طويلا واستطلاق البطن وصرع وسكتات وذبحية وذلك لان الرطوبة المتولدة في البدن  
عن كثرة المطر اذا عفت احدثت جبات ولان الرطوبة في هذا الوقت تكون كثيرة باردة  
بلغمية تحتاج في النضج الى مدة طويلة فتطول لذلك مدة الجبات ولان الدماغ في مثل هذا يتلقى  
فضولا رطبة فها مال منها الى بطون الدماغ احدث الصرع والسكتة وما مال منها نحو الحلق  
احدث الذبحة وما انصب الى المعدة والامعاء احدث استطلاق البطن فاما قلة المطر فلان  
الابدان تميل معه الى اليبس والاخلط المتولدة في مثل هذا الوقت تكون يابسة مرارية نهى  
لا يسرع اليها العفن وانساد وما اجتمع منها في البدن فانه يتحمل بسرعة لانه متى اسرف  
احتباس المطر وقرى اليبس على الهواء ولدى البدن اخلط مرارية قوية الحدة واحدثت  
جبات حادة وغشيا وغري ذلك من الامراض الحادثة عن الحرارة واليبس ولذلك قال بقراط  
اذا احتبس المطر حدثت جبات حادة فان كثرة الاحتباس في السنة وحدث في الهواء حال  
اليبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل هذه الامراض واشباهها وانما قال ذلك  
لما يجد منه يبس الهواء في الابدان من الاخلط المرارية لان ما حدث من الامراض في هذا  
الوقت لا يكون كثيرا القلة ما يتولد في البدن من الاخلط ولان العفن ايضا لا يسرع اليها بسبب  
يبس هذه العلة ما صار له المطر اصح للابدان من كثرة لان المطر يكثر عنه تولد الفضول

وغيره وهذا ضد العشاهو  
أن لا يبصر بالنهار ويبصر  
بالليل ويعالج بكل ما يقوى  
الدماغ من الادوية الباردة  
مثل التكميل بماء الورد  
والخل وكل ما يعالج به  
الصداع الحار ويدخل  
الحمام ويكثر صب الماء  
المعتدل على رأسه  
(علاج من يرى من  
بعيد ولا يرى من قريب)\*  
وسبب ذلك تخالط الروح  
الباصر يستفرغ بحسب  
الابارج وينع من استعمال  
الادهان ويديهم شم الرمان

الرطوبة البلغمية ويمتلئ منها الدماغ فاعلم ذلك فهذا ما قاله ابقراط في الامراض التي تحدث في الفصول التي يكون فيها الهواء خارجا عن الاعتدال

• (الباب السادس فيمن تعرض لهم النام والامراض في كل واحد من اوقات السنة ومن يسلم منها وكل واحد منها) \*

فأقول انه ينبغي ان تعلم ان هذه الامراض والعلل التي ذكرنا انما تحدث في كل فصل من فصول السنة اذا كان لازما لمزاجه الطبيعي أو كان خارجا عنه ليس يحدث لجميع النام ولا يخص فصلا دون فصل بل قد يلم منها بعض الناس وتحدث كلها في جميع اوقات السنة بقوم دون قوم وذلك انه ليس السبب فيما يعرض للناس من العال والامراض هو مزاج الهواء وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان سائر الناس سيمرضون المرض الخصوص بذلك الفصل لكن ما يؤكل ويشرب والرياضات والاستحمام وغيرها من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع لذلك في البدن فضول رديئة فاذا حاج واحد منهم في أي وقت كان احد مرضا وايضا فان اختلاف الابدان في مزاجها اذا كانت مشاكلة لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان احد الاسباب المعينة على حدوث العال والامراض في كل وقت من اوقات السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحار تعرض لهم من العال في الاوقات التي هو اؤها حار اكثر مما تعرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الرطب يتعرض لهم من العال والامراض في حال الهواء الرطب اكثر مما يتعرض لاصحاب المزاج البارد اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والامزجة المركبة فانهم في الاوقات التي يكون هواؤها مشاكلة لمزاج ابدانهم يتعرض لهم فيها الامراض اكثر مما يتعرض لغبرهم في الاوقات التي يكون هواؤها مضادا لمزاج ابدانهم فيكونون فيها اصح واحسن حالا وذلك قال ابقراط ان كل واحد من الامراض خاله عند شئ دون شئ امثل واردا أو اسنانا معا عند اوقات من السنة وبلدان وأصناف من التدبير قال بعد ذلك ان في الربيع واوائل الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بينهم في السن احسن حالا فاما قوله في الربيع واول الصيف تكون الصبيان والذين يتلونهم في السن افضل حالا فلان هذين الوقتين من السنة معتدلان لان اول الصيف مائل الى الربيع وسن الصبيان والقنات مائل الى المزاج المعتدل واول الخريف مائل الى الخريف عن الاعتدال تكون بما يصاد من اجها وأما قوله في باقي الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا فلان هذين الوقتين حارا للمزاج وسن الشيخوخة بارد مضاد لمزاج هذين الوقتين وقوله وفي باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بين هذين السنين احسن حالا لان مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسط بين سن القنات وسن المشايخ وبين سن المتاهين في الشباب

• (الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب) \*

فاما الكواكب التي عند طلوعها وغروبها بتغير الهواء في اوقات السنة فهي الثريا والشعري

للبلغم اراو يصلح اغذيته  
ويجعلها من فراريج مشوية  
ومطبخة وينفعه الاكحال  
بالقرفة بل ومراة النعلب  
وكذلك الاكحال بمرارة  
النور  
• (علاج من يبصر من  
قريب ولا يبصر من بعيد) \*  
ويكون هذا المرض من  
يبس الروح الباصر النوري  
ويعرض من هذا المرض  
خفاف البصر مع انضمام  
الاجفان عند التحقق الى  
المبصر قال الرازي واذا  
كان هذا المرض من ولادة

وذنب الدب الاكبر اما الثريا فاذا طلعت ذكرا بقراط وجالينوس انه ابتداء الصيف ووقت  
الحصاد وطلوعها يكون عند نزول الشمس رأس الجوزاء في اول ايار وذلك عند ما يتقاعد عنها  
الشمس وتخرج عن شعاعها وأما غروبها فتكون عند نزول الشمس رأس القوس فهو ابتداء  
الشتاء ووقت الزراعة ويكون ذلك في اول تشرين الثاني وذلك عند ما طلعت الشمس وغابت  
الثريا وطلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثاني من الصيف ويسميه بقراط وقت الفاكهة فاما  
طلوع الشعري فيكون في عشرين يوما من غوز وهو وسط الصيف وشدة الحر فاما ذنب الدب  
الاكبر فطلوعه عند ابتداء الخريف ويكون ذلك في اليوم العشرين من ايلول فاما تغير الهواء  
بسبب قرب الكواكب وبعد هامن الشمس فان الشمس اذا قربت الكواكب منها سحبت  
الهواء وزادت في حرارته وذلك لانه يتضاف الى جرم الشمس اجرام الكواكب فتزيد في مقدار  
ما تحبسه في الهواء من السخونة لاسيما اذا كانت الكواكب العظام من السيارة والثابتة  
مثل المشتري والزهرة والمريخ ومن النهي في العظم الاول والثاني مثل كلب الجبار وهي  
الشعري العبور وهي البمانية والشعري الشامية وقلب الاسد وقلب الثور وما شبهها من  
الكواكب القريبة من المنطقة وهذه الكواكب ايضا اذا كانت منها حاجة بالتهارط العة  
ولم تكن مع الشمس فانها تسخن الهواء بجوار كنهها عليها لانها تنضاف الى حركة الشمس علينا  
حركة الكواكب المجتمعة وان كان الزمان صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد  
ومتى كانت الكواكب بعدد من الشمس ولم يكن شئ من الكواكب العظام التي ارعلينا  
طالعا كان الهواء باردا وان كان صيفا كان الهواء اقل حرارة وان كان شتاء كان اكبر بردا

\* (الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح) \*

فاما تغير الهواء من قبل الرياح فهو على ما صنف فاقول ان الرياح بخار يابس ينحل من الارض  
وهذا البخار يكون من اجبه بحسب مزاج الارض المنحل منها البخار والرياح يحتمل  
مزاجها بحسب الجهة التي منها هبوبها ووجهة تغير مزاج الارض من قبل بحر الشمس عليها  
وبعد هامن اوجها من الجهات اربع وهي الجنوب والشمال والمشرق والمغرب فجهة الجنوب هي  
الجهة التي عن يمين موضع مطلع الشمس اذا أنت اقبلت بوجهك نحو المشرق وهذه الجهة حارة  
رطبة اما حارتهما فلا تخطا الشمس عليها عند بعد هامن فلك اوجها وأما رطبتهما فلا ينحل  
من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذا كان البحر الذي في هذه الجهة عظيم اولا  
وهذه الجهة ايضا منخفضة والرياح الهابطة من هذه الجهة من اجها حار رطب ويقال لها الجنوب  
وجهة الشمال وهي المقابلة لجهة الجنوب وهي عن يمين مطلع الشمس ومزاج هذه الجهة  
بارد يابس وذلك لبعده عن الشمس عن هذا الموضع وذلك ان الشمس تصير الى هذا الموضع اذا  
صار الى فلك اوجها وهي ابعدها ما يكون من الارض والرياح الهابطة من هذه الجهة يقال لها  
الشمال ومزاجها بارد يابس وأما جهة المشرق فهي الجهة التي تطلع منها الشمس وهي معتدلة  
المزاج لان الشمس تطلع عليها وتقارقه في كل يوم فلا تعمل فيها الحرارة ولان الشمس ليس  
تثبت فيها ولا البرودة لان الشمس ليست تنارقها زمانا طويلا والرياح الهابطة من هذه الجهة  
يقال لها الصبا وهي معتدلة المزاج لانها تخيل قليلا الى الحرارة وليس وكذلك ايضا جهة

الانسان فلا يبر له واذا كان  
حار داء وجميع باس استعمال  
الدواء المسهل موات والحفن  
والقدس ومن الاحمال  
المتجربة لهذا المرض فاني  
ودار لفصل اجزاء سواء  
تصحق مثل الغبار وتختل  
من شعري ويكحل به واذا  
اسقط بعدسة كما شرب من  
البنفسج تنفع تقعاينا  
وعن أبي نصر انه كان لا  
يصر الكوكب فاسقط  
بعدسة كما شرب من  
بنفسج فرأى الكوكب  
بعض الرؤية وفي الليلة

المغرب معتدلة المزاج كزاج جهة المشرق الا انها ميل الى البرد والرطوبة وكذلك الرياح الهابية منها من اجها كذلك ويقال لها الدبور وهما ثمان رياح اخرى وهي انما يهب مما يلي كل واحد من الشمال والجنوب والاصباو الدبور وهما ثمان رياح اخرى وهي انما يهب مما يلي كل واحد من هذه الاربعة ريحان وذلك انه يهب من ناحية الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها النعاعى والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الهترو يهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها المقشع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الجريبا وكذلك عن جنبي المشرق ريحان وعن جنبي المغرب ريحان اما الريحان الهابيتان عن جنبي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهو المطلع الشتموى ويقال لها الازيب والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصبيقي ويقال لها المقشع فاما الريحان الهابيتان عن جنبي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال وهو المغرب الصبيقي ويقال لها المحوة والاخرى مما يلي الجنوب وهو المغرب الشتموى ويقال لها الحريون فذلك جملة اثني عشر الا ان الرياح المشهورة المعروفة التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعة الشمال والجنوب والاصباو الدبور ومن اج كل واحد من هذه على ما وصفنا فاما الثمان رياح الباقية فان مزاج كل ريح منها ناقص عن مزاج الناحية الهابية عن جانبها ماثلة قليلا الى مزاج الناحية المائلة اليها وكل واحد من الرياح يغير مزاج الهواء الى مزاجه ويؤثر في الابدان تاثيرا خاصا لا يؤثره غيره فاما الشمال فانها اذا هبت تقوى الابدان وتصلبها وتصفى الارواح والاخلط وتصحج الدماغ وتصفى الحواس وتطهرها وتقوى الحركة وتزيد في الشهوة وتقوى الهضم وتمنع من انصباب المواد الى الاعضاء وذلك انما يتبدل ظاهر البدن وتنعكس الحرارة الغريزية الى باطن البدن فتجمعها وتقويها وتشد الاعضاء الباطنة وتصلح هذه الامور الا انهم اتهم السعال ووجع الصدر نتيجة فيها آلات التنفس وتعدل البطن وتخمس البول وتحدث في الاعين لذعا وتضر بالابدان الباردة واما الجنوب فانها تريح الابدان والاعصاب وتكدر الاخلاط والحواس والارواح وتحدث لذلك ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وتورث الكسل وترخي الحركة وتصحج مداعا وتحرك نواصب الصرع وتنفص من الشهوة وتضعف الهضم وذلك لان هذه الرياح حارة رطبة فهي تملأ الدماغ فضولا رطبة وهذه الاعراض التي ذكرها باقراط تابعة لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوة وقلة الهضم تابعة لاخذار المواد البلغمية من الرأس الى المعدة واما الاصباو الدبور فلا عندل مزاجهما تكون الابدان فيهما معتدلة متوسطة صحيحة واما الرياح الباقية فان كل واحدة منها تؤثر في الابدان تاثيرا قريبا مما تؤثره الرياح التي تهب عن جانبها فعلى هذه الجهة يكون تغير الرياح لمزاج الهواء

#### • (الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان) •

فاما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمسة اسباب احدها النواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار والخامسة طبيعة تربة الارض فاما تغير الهواء في البلدان بحسب النواحي فهو من اعظم الاسباب المغيرة للهواء في البلدان واظهرها على سائر الاسباب الاخرى والنواحي على ما

الثانية فعل مثل ذلك وفي  
الليلة الثالثة برئ برأنا ما  
قال الامام السويدي وقد  
جربته مرارا فصح  
والا كحال بالمراسر كلها  
يتففع من هذا المرض  
(علاج الشبكيق)  
وهو عدم الابصار ليلا  
ويكون من فرط رطوبة  
البيضة واما من غلظ  
الروح الباصر واما من  
مداومة الوقوف في الشمس  
والتعرض لها وعلامة ذلك  
كدورة العين ورطوبتها  
وينفع من العلاج جملة



ذكرنا أربعة الشمال والجنوب والصلب والدبور والبلدان منها ما هي موضوعة في الشمال  
ومنها ما هي موضوعة في الجنوب ومنها ما هي موضوعة في المشرق ومنها ما هي موضوعة  
في المغرب فاما البلدان الموضوعة في الشمال فزاج هو اثم بارديا بس وما كان منها تحت القطب  
الشمالى الذى عليه يدور الدبان والفرقدان منهما بمنزلة الصقالبية فهي اشدد بردا وازيد يسا  
وماؤها كذلك وهو اؤها صافى واجسام اهلها صحيحة والوانهم حسنة جرد ابدانهم لينة وهم  
اشداء اقوياء عراض الصدور ودهاق السوق وذلك لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى باطن  
ابدانهم فتعرض وتوسع صدورهم فاما دقة سوقهم فلصعود الحرارة الغريزية الى اعلى ابدانهم  
فلذلك تجرد رؤسهم وابدانهم قوية واعمارهم طويلة واخلاقهم بحشية وذلك لقلية المرة  
الصفراء عليهم وبقل جل نسايتهم ولكنهم لا يسهطن وذلك لبرد الهوا وبيسه وبلدن بصعوبة  
وشدة ليسهم وبطونهم بابسة والى يسرع اليهن ويسهل عليهن وشهوتهم للطعام قوية  
وينضم جيد او ذلك لدخول الحرارة الى قعر ابدانهم ولقمة معدم فاما الشراب فيهم فهو لهم  
ضعيفة وذلك لانهم يكثر من الاكل وليس يكاد يجتمع كثرة الاكل وكثرة الشرب في احد  
ويمرض لهم كثيرا انصداع العروق وانصداع الصفاق الممدود على البطن وذلك انما بسبب  
البرد تزداد يسا وتكثر فتقطر واكثر ما يمرض الرجال من العلل ذات الجنب وذات الرئة  
وسائر الامراض الحادة ونفت الدم من الصدر والرئة والرمدر العاف واكثر ما يمرض من  
هذه للشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونة من اجهم وسخونة الوقت واما حدوث ذات  
الجنب فيسبب يسهل البطون وارتفاع الحرارة نحو الصدر واما نفت المدم من الصدر فلما  
يعرض لآلات التنفس من اليس عن برد الهوا فاما الرمد فيحدث ان كان منه دون الثلاثين  
ويكون عليهم صعبا شديدا واما النساء فيعرض لهن العقر وهو امتناع الحمل ودراة امث  
وعسر الولادة وقله اللبن والسل ويعرض للصبيان قر والماء فاما العقر فيعرض لهن لانهم  
لا ينقبين من الطمث نقاء جيد البرد مياهن وخشونتها وعسر تغيرها فاما عسر الولادة فغير  
من اجهن وبيسه فاما قل اللبن فلان اللبن يجمد وينقص بسبب قروح برودة المياهلن واما  
السل فيعرض لهن اشدة عقر الولادة لهن وصعوبتها فتصعد العروق الى في الصدر والرئة  
ويتبع ذلك السل فاما قروح الماء فيحدث في الصبيان ماداموا صغارا فاذا عاودوا في السن ينشف  
ذلك وقد يمرض لاهل هذه البلدان الصرع في التندرة وذلك في الاحداث واذا حدث كان  
عظيما وصعبا فهذه حال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال فاما البلدان الموضوعة  
بناحية الجنوب فانه يكون ضاحوا لساكن البلدان الموضوعة بناحية الشمال وذلك ان  
من اجها حار طرب ردى الكيفية كثير العفن ومياها مالحة كدرة شائرة تجارية على وجه  
الارض والوان اهلها سود واجسادهم قحلة يابسة ورؤسهم بطيئة بلغمية وينحد من رؤسهم  
الى بطونهم بلغم كثير فتعجز فيهم لذلك شهوتهم للطعام والشراب ويضعف هضمهم وذلك لبرد  
من اجهم لان الحرارة الغريزية تنحل من ابدانهم والبرودة تهرب الى داخل فابدانهم لاذة ضعيفة  
رخوة بلغمية وانما يسرع انهم من شرب اليسير من الشراب وذلك لضعف رؤسهم وابدانهم  
والوانهم متغيرة سمجة واخلاقهم هادئة ساكنة واعمارهم قصيرة وانقروح المعارضة في ابدانهم

وينفذى بصغار البيض  
التميرشت ويمنع من اللحم  
ومن انواع الاشياء صاحب  
هذا المرض الا كتحال  
بكثرة وعشمة بالرشادى في  
كل عين ثلاثة اميال  
(علاج من يصير ليل  
ولا يصير نارا)  
وهو الخفش وسببه قلة  
الروح النورية وغلبة  
اليس على قوط التحليل  
بسبب حرارة النار واكثر  
ما يعرض ذلك للنفاض  
ويعرض فيه عسر انفتاح  
العين عند الاتقياء من

عسرة البرء بطيئة الاندمال لرطوبة وسرعة العفن الى الاخلاط التي فيها واكثر ما يعرض لهم  
من الامراض للرجال اختلاف الدم والذوب والحيمات المعروفة بالبالوس والحيمات المتطاوية  
والشتوية والرمذ الرطب الهادي القصير المدة والبواسير ومن جاوزهم من الجسبين فيعرض لهم  
التالج وأما النساء فيعرض لهن التزف والاسقاط وللصبيان الصرع والربو فاما الامراض  
التي تعرض لهم في النذرة فذات الجنب وذات الرئة والحيمات المحرقة ولا تكاد تعرض هذه الا  
للرجال الشباب منهم لحرارة مزاجهم ورطوبة والسبب الذي له صارت هذه الامراض لا  
تعرض لهم الا في النذرة فهو للذين بطونهم وذلك ان الفضول المتولدة فيهم تخرج اولافا ولا فهذه  
صفة حال البلدان الموضوعة في ناحية الجنوب فاما البلدان الموضوعة في ناحية المشرق فان  
هواها صافي بايس معتدل المزاج في الحار والبرد على مثال ما عليها مزاج الربيع فان مياههم  
لذلك ليست صافية عذبة هي به منازل منها من السماء وما ينبع من الارض لان الشمس تصفها  
بطولوعها عليها قد اريدت مالحمة لان الشمس لا يطول مكثها عليها ولا هي غير نضيجة لان  
الشمس ليست بعيدة منها والوانهم مشربة بحمرة وبياض ولحومهم كثيرة واصواتهم صافية  
وايدانهم صحيحة قوية وامراضهم قليلة وصورهم حسنة تجلدة واخلاقهم كريمة واعشابهم  
كثيرة واشجارهم عظام والولادة فيهم كثيرة وذلك لان اعتدال الكيفيات سبب صلاح الافعال  
وتعامها ولا يكون باهل هذه النواحي حدة ولا غضب ولا شدة لانهم اهل سكون ودعة وخضوع  
وانما يكون الغضب والحدة عند الخروج عن الاعتدال في الحرارة فاما البلدان الموضوعة  
في جهة المغرب فهو اؤها يبل عن الاعتدال الى الحرارة والرطوبة غليظ غير صافي ومياههم مائلة  
الى الكدورة والتغير لان شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواهم  
ومياههم فلذلك تكثر امراضهم وتكون الوانهم متغيرة وقوتهم ضعيفة والسبب في ذلك ان  
في الصيف يلحقهم بالغدوات برودة الهوا والعشيات حرارة الشمس فهو اؤها يختلط على مثال  
هوا الخريف فتصوتهم لذلك ايج والامراض كلها تعرض لهم في سائر اوقات السنة فهذه صفة  
تغير هوا البلدان من قبل النواحي وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوعا فيما بين  
هذه النواحي فزاج الهوا فيه بحسب مزاج الناحية التي هي اقرب اليها ويشتد فيه مزاج  
الناحية الاخرى بحسب مقدار البعد والقرب من احدى الناحيتين وان كان بعد البلدان  
كل واحد من الناحيتين بعدا سوا فزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك فاما تغير الهوا  
من قبل البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما نصف فاقول ان ما كان من البلدان  
عاليما ارتفاعا فهو امه يكون صافيا نقيا بارد المزاج وذلك ان الرياح الشمالية تهب من الموضع  
المرتفعة وتكون مياههم لذلك صافية عذبة واهلها لذلك حسان الالوان اقوياء اصحاء قليلي  
الامراض واجسامهم عظيمة لانهم يستنشقون هوا صافيا ياتيهم من الموضع العالية المرتفعة  
فهم لذلك اصحاب لين ومودة وسكون لا يصرون على الكد والتعب فاما البلدان الموضوعة في  
الموضع المنخفضة الغائرة التي كأنها في وهداة او برفان الامطار في الشتاء تفرقها لانحدارها  
عليها من الموضع العالية المرتفعة وفي الصيف يهطشون فيشربون المياه المجمعة في الغدران  
والحفرو والتقايع والادوية القائمة التي لا تجري والرياح الشمالية لا تهب عليهم كثيرا والجنوبية

النوم وعسر حركتها بسبب  
البس وسعط بدنه من  
البنفسج ولين التساقط ولازم  
الاستحمام بالماء المعتدل  
الفاقر وينع من الاغذية  
الخفيفة والمالحة والكواخ  
والجين المالح ويتغذى  
بلحوم الجملان الرضع  
والجدي الرضيع والفراخ  
• (علاج ورم العين)  
اذا ضمت العين بالورد  
ذهب ورمها وكذلك دخان  
الكندر يسكن أورام  
العين الباردة وورق  
البنفسج الاخضر ينفع من

الحارة تهب عليهم كثيرا وما هم اميل الى السخونة فتكثر عليهم وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيرة غريضة كثيرة اللحم عراض السوق وشعورهم سودوا وانهم سودا يصبرون على الكد والتعب لرخاوة ابدانهم وما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بمجاورة شديدة الحرارة كانت الوان اهلها اشبه بالوان المستسقين فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة الجبال لها فان من البلدان ما تكون الجبال منها على ناحية الجنوب فيسترعنها الرياح الجنوبية وتهب بها الرياح الشمالية فيكون الهواء فيها باردا يابس ويكون حال اهلها ماشا كالة لخال سكان البلدان الشمالية ومنها ما الجبل منها على ناحية الشمال فيسترعنها الرياح الشمالية وتهب بها الرياح الجنوبية فيكون الهواء فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها ماشا كالا لخال الجنوبية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة البحار لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلي جهة الشمال فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه الى ذلك البلد فيغير طبيعة الهواء الى البرد والرطوبة واليبس وكذلك ايضا عما كان البحر مجاورا للبلدان التي تلي الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حارا رطبا ويكون حال اهلها ماشا كالة لخال اهل البلدان الجنوبية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه صخرية فهو امدك البلد بارد يابس والدليل على ذلك ان عيون الماء الحجرية ابرد من عيون الطين وان كان تربة البلد جصية جرداء كان ذلك البلد حارا يابسا وتكون ابدان اهلها جافة يابسة وان كانت تربة البلد طينية كان هواءه باردا رطبا وان كانت تربة الارض حشيشية كان هواءها حارا رطبا وينبغي ان تعلم ان من البلدان ما تكون طبيعتها طبيعية واحدة من هذه الطبائع التي ذكرنا انها تغير الهواء فتكون طبيعة الهواء فيها طبيعية واحدة في سائر اوقات السنة وتكون علامات اهلها مستوية وصورهم واخلاقهم والوانهم واحدة من ذلك ان الترك والصقالية والحشيشة صورة كل واحد منهم صورة واحدة والوانهم واخلاقهم واحدة لا تتغير وكذلك ايضا صور اهل بلدان المشرق وما هو منها على نفس خط الاستواء واخلاقهم واحدة اعني تكون مستوية جميلة والوانهم معتدلة وذلك لان طبيعة المني منهم طبيعة واحدة في سائر اوقات السنة لا تعدل غذائهم فتي كانت طبيعة ما بين بلدين البلدان مختلطة مع الطبائع التي ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلاثة من هذه الطبائع واختلفت الازمان فيها اختلفت صور اهلها واخلاقهم والوانهم ولم يتبق على حال واحدة من ذلك لان الارض اذا كانت جبلية وكانت حر تنة كثيرة المياه اختلفت الازمنة فيها بحسب ارتفاعها وبحسب تربتها وبحسب كثرة المياه فيها فتكون ابدانهم قوية صهيحة قليلة المرض والوانهم حسنة لانهم يستشقون هواء صافيا وبشربون ماء جيدا لان اخلاقهم تكون وحشة ويصبرون على الشدائد والتعب لان ارضهم جبلية والرياضة فيهم قوية متعبة فهم لذلك شجعان ذوو بأس ونجدة وشدة وصورهم مختلفة ومتى كانت البلاد جرداء قليلة وكانت مع ذلك منهبطة فانها في الشتاء تفرقها مياه الامطار وفي الصيف يجرحها حر الشمس فيختلف لذلك طبيعة الهواء فتكون ابدان اهلها اصلية دقا قات قوية سريعة في الاعمال وغضهم شديد وصورهم وحشة ويعتادهم في الربيع امر اض كثيرة لكثر ما يعطرون في الشتاء ويكون معهم لطف في الصنائع ليمس التربة واذا كانت البلاد

أورام العين ضماما وكذلك  
اذا خلطت البيضة النيتة  
يدهن ورد وضمها اليوم  
الحار في العين عن ضربة  
أو غيرها نفع منه وكذلك  
عصارة القلة الحناء تحلل  
الورم من العين الحارة لا  
سيما ان خلط بدقيق شعير  
وكذلك عصارة الخس  
البستاني ودقيق الشعير  
نفعت من أورام العين  
الحارة ضماما وكذلك دقيق  
الشعير اذا عجن بخجل نفع  
من الاورام الحارة ضماما  
على العين

مهزولة رقيقة قليلة المياه جرداء وكان هوؤها غير معتدل كانت صور اهلها وحشة واخلاقهم جافية والوان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السواد ويكون فيهم نزق وغضب شديد وكذلك ايضا متى كان البلد بعضه جبالا وبعضه صحراوات كان هوؤها شديد التغير في اوقات السنة لان الريح والتلج يكثر في جبالها فيدوم فيها البرد ويقل فيها الثلج في صحاريها فيسيل منها السيول وعلى هذا القياس يجب ان تحمّل الاخر في هواء سائر البلاد المختلفة الطبائع بالنظر في الزيادة والنقصان فانه قد يختلف احوال اهلها وصورهم وامن جتهم والامراض المارضة لهم بحسب اختلاف البلد فينبغي للطبيب اذا دخل الى مدينة من المدن أو الى بلد من البلدان ان يتفقد جميع مآذ كراهه من طبيعة البلد والمياه التي فيها والاعذية التي يتغذى بها اهلها ويحسن التدبير ليقتف على ما يحتاج اليه من تدبير الامعاء ومعالجة المرضى وفق اشكل عليه شئ من ذلك فينبغي ان يسأل اهل ذلك البلد عما يجب ان يسئل عنه سكانه وعن الاعراض التي تعرض لهم في كل وقت وما هي فان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امراض معروفة في كل فصل ويكون اكثر ما يعرض لهم من ذلك المرض وهو عليهم اقل خطرا من غيره من الامراض وان كانت امراضا صعبة فان ابقراط يقول ان الامراض البلدية اقل خطرا من الامراض الغريبة وقد يجب للطبيب ان لا يهمل امر المسئلة عن ذلك وعن سائر الاشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب وفيما ذكرنا كفاية لمن اراد تعرف مزاج الهوائ في كل بلد

\*(الباب العاشر في تغير مزاج الهوائ من قبل البخارات)\*

واما تغير الهوائ من قبل البخارات فانه متى كان التصرف والسكنى في مواضع فيها آجام ونقايع ونباتات واشجار عفنة والنفث في المغارات ولبثت العفنة والاسراب وغير ذلك مما يعرض للهوائ يفسد فان اهل تلك المواضع كثير والامراض والحجيات العفنة تسكثر فيهم وتكون الواهم متغيرة الى الصفرة ولا يستقرؤن اغذيتهم جيدا لما يخالط مياههم من العفن ويكون اهلها ضعفاء القوي واعضاؤهم مسترخية فهذه جملة القول على الهوائ اذا كان خارجا عن الاعتدال في كيفية فاعلم ذلك

\*(الباب الحادي عشر في صفة الهوائ الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهوائ الباقى)\*

فاما مزاج الهوائ عن الاعتدال في جملة جوهره فهو ان يستعمل في جوهره وفي كدنه الى الفساد والعفن فيحدث في الناس امراض واعراض رديئة كثيرة في حال واحدة وذلك انه يجتمع في البدن كثير من الاعراض الرديئة في علة واحدة بمنزلة اختلاط الذهن والوجع والعرق الكثير وبرد الاطراف وحرارة في الصدر وجفاف في اللسان ونحوه في الفم وعطش وتعدد ما تحت الشراسيف وفي مري واسهال مري ورياح وبوال رديئة بعضها مري وبعضها سوداوية وبعضها رقيقة وفي بعضها انفعال قشارية وسود وغير ذلك من الاعراض الرديئة وتسمى هذه الامراض الوافدة وانما سميت امراضا وافدة لانها اتم كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك لان السبب المحدث لها عام مشترك وهو الهوائ المحيط به اذا استحال وتغير عن حاله واستحال جوهر الهوائ يكون السببين احدهما الموضع اعنى البلد والثاني الوقت من اوقات السنة واما تغير جوهر الهوائ من قبل الموضع فيكون ذلك اما من بخارات تحدث من كثرة لثام والبقول

\*(بيان الادوية المسكنة للوجع)\*  
ورد يابس مقلم الاقاع مطبوخ يسكن وجع العين ضمادا وكذلك اذا قطر صبر الكزبرة المنضرا في العين يسكن وجعها الحار السبب وينزع مع عصرها ابن امرأه وصفار بيضة وزعفران ودهن ورد يسكن وجع العين مجرب صحيح فالهالينوس والرازي وكذلك اذا كنت العين باسفة فقموسه في ماء حار من اسكن الوجع

إذا عفت فترفع منها بخارات رديشة فتخالط الهواء أو من بخارات ترتفع من الخنادق أو من  
 البحيرات أو من الأجسام أو من أقدار المدن وأما من حيث القتلى والموتى تسكون في البلد  
 أو بالقرب منه أمان حرب يقتل فيه كثير من الناس أو موت الهائم إذا حدث فيهم  
 الوباء فيرتفع من تلك الجيف بخارات رديشة فتخالط الهواء فيستحيل الهواء إلى جوهر البخار  
 وكيفيته فيمتشقها الناس فتكثر فيهم الأمراض الرديشة المهلكة كاللوات الذي عرض  
 لأهل أيتنة من البخارات العفنة الرديشة التي صارت لهم من الموتى الذين كانوا يملأون الجبشة  
 وأما تغير جله جوهر الهواء من قبل أوقات السنة فهو أن يتغير الوقت من أوقات السنة عن  
 طبيعته فيصير الشتاء باراً بإسعاد المطر ويصير الصيف مطيراً ويكون الربيع بارداً بإسبا  
 بمنزلة الخريف ويكون الخريف حاراً وطبيعته عند ذلك الموت والوباء والطواغين والرياح  
 والجدري والجنات الحارة التي تتبعها الأمراض الرديشة وغير ذلك من الأمراض الفتالة  
 وهذا السبب أعني أوقات السنة أعظم الأسباب في تغير الهواء واستحالة عن جوهره كالذي  
 عرض عن تغير الهواء في مدينة أقرابون إلى الحرارة والرطوبة وكثرة الأمطار في الصيف كله  
 فأحدث الحمى على ما ذكره أبقراط في كتاب المذيعا وقد ذكرناه فيما تقدم وكذلك كل فصل من  
 فصول السنة إذا استحتمل عن حال طبيعته ولا سيما إذا استحتمل الهواء الصبي إلى طبيعة الشتاء  
 وكثرت فيه الأمطار وهبت فيه الجنوب فإن الوباء يقع في ذلك الموضع الذي تغير فيه الهواء  
 عن حال طبيعته فيحدث في الناس جنات حارة رديشة وطواغين وغير ذلك من الأمراض الوبائية  
 حتى أنه يحدث بالذواب أيضاً آفات وعال رديشة مهلكة وذلك لاستحالة الاخلاط والارواح  
 في أبدانهم وفسادها وبعاء وقع ذلك الفساد أيضاً في النبات والشجر حتى أنك ترى النبات بغير  
 لونه وترى على الشجر شياً شبيهاً بالذواب وشباباً شبيهاً بالغبار وترى لون الثمر متغيراً بفسد جوهره  
 حتى أنه قد يحدث لمن يأكل ذلك الثمر أمراض رديشة لأنه قد يغني أن تعلم أن الأمراض  
 الرديشة الوبائية ليس تعرض للناس من فساد الهواء فقط لكن إنما تعرض أولاً في أكثر ذلك  
 لمن كان في بدنه أخلاط رديشة فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفسد الهواء ويؤثر فيها  
 وذلك أن الهواء الرديء إذا استنشقه الإنسان وورد إلى البدن استحالت الارواح والاخلاط  
 التي كانت مستعدة فيه إلى طبيعة ذلك الهواء بسبب وللة المشاكلة التي بينهما في الرادة فحينئذ  
 تحدث الأمراض الرديشة المهلكة فإن الأبدان التي لا فضول فيها وهي الأبدان التي يعاني  
 أصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمة من الأمراض الرديشة التي ذكرنا وكذلك  
 الأبدان التي من أجهام ضاد مزاج الهواء لا يتعرض لها شيء من ذلك فأنما تصير أحسن حالا  
 وذلك لأن مزاجها يغلب مزاج الهواء الرديء في ذلك الوقت ويكسر عادته ولولان ذلك  
 كذلك لكان جميع الناس معرضون ويهلكون في زمان الوباء وقد قال جالينوس في كتاب  
 الحجات ليس يمكن أن يعمل في البدن سبب من الأسباب دون أن يكون البدن مستعداً لقبول  
 ما يؤثر فيه تلك الأسباب ولولذلك لكان كل من أطال اللبث في الشمس الصيفية أو تعب فضل  
 تعب أو غضب كان يهجم ولكن كان الناس جميعاً في الموتان يموتون الآن وكذا الأسباب في حدوث  
 الأمراض إنما هو استعداد الأبدان لقبول الآفة وكان أبقراط يسمى الأمراض العامية

وكذلك رب العنب وصغار  
 بيضة مسلوقة يسكن ضريان  
 العين وكذلك الخولان  
 يتفقع من وجع العين طلاء  
 بماء الورد  
 \* (علاج سل العين)  
 وهو صغرها وذبولها وهو  
 يعرض للعين إذا قل  
 اعتدأؤها ورطوبتها فتفسد  
 وتنقص العين ويعرض  
 هذا المرض في الأكثر في

الحادثة من قبل ردة الهواء الامراض الوافدة واما على التفصيل فانه كان يسمى ما كان  
مهلكا الموتان وما كان سليما الامراض الوافدة وما كان من هذه الامراض يخص بلد ادون  
بلد سميت الامراض البلدية فهذه اما كان ينبغي ان تذكر من صفة حال الهواء الوافي وهو  
آخر الكلام في الهواء الوافي

\*(الباب الثاني عشر في صفة الرياضة وما يقوله كل صنف منها في البدن)\*

واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست بطبيعية وهو النظر في امر الهواء المحيط  
بأبدنا فمنناخذ الآن في القسم الثاني وهو النظر في امر الحركة واليه يكون ونحن نبين  
الآن بالكلام في الحركة فالحركة جنسان منها جنس حر كات النفس ويقال لها الاعراض  
النفسانية ونحن نذكر هذه فمانستأنف ومنها حر كات البدن ويقال لها الرياضة فنقول ان  
حر كات البدن منها معتدلة ومنها زائدة على الاعتدال والحركة المعتدلة تسخن البدن باعتدال  
وان زادت على الاعتدال زيادة متوسطة او قليلة اسخفت البدن وزادت في حرارته وعلى حسب  
مقدار الزيادة في الحرارة تكون زيادتها في حرارة البدن وقد تحفف ايضا بالاحتلال منه من  
الرطوبة وان افترطت الحركة حتى تخرج عن مقدار الحاجة بردت البدن بكثرة ما يتحلل منه من  
الحار الغريزي وقد تبرد الحركة البدن وترطبه على وجه آخر وذلك انه متى كان في العروق او  
في غيرها من الاعضاء التي ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فان الحركة اذا كثرت اذابت  
ذلك الفضل المتجمع الجامد فيجري ويسيل الى بعض الاعضاء الشريفة عند ما يضعف ذلك  
العضو فيبرده ويبرد معه جميع البدن ويرطبه والحاجة كانت الى الرياضة وهي الحركة  
لثلاث منافع احدها التنبيه الحرارة الغريزية التي في البدن ونموها والزيادة فيها بقوى بذلك  
على جذب الغذاء وسرعة انمضاه وقبول الاعضاء له وتلطيف فضول البدن والثانية لتحليل  
فضول البدن وتنقية المنافع وتوسيع المسام والثالثة لصلابة اعضاء البدن وتقويتها كما  
بعضها البعض لتقوى بذلك على افعاله وتبعده عن قبول الآفات واصناف حر كات البدن  
صنفان منها عامية ومنها خاصة فاما العامة فهي من طريق ما يستعمل بقصد اول الاعمال  
وهي بطريق العرض رياضة وهذه الحركة منها ما تكون قوية بمنزلة الحمل الثقيل مع المشي  
وبمنزلة الحفر والبناء والضرب بالمطارق الكبار وما أشبه ذلك من الاعمال المتعبة ومنها  
ما ليست بالقوية بمنزلة التجارات والاخذ والعطاء والذهاب والرجوع والمطالعات والمنازعات  
وبمنزلة الصنائع الخفيفة مثل الخياطة والتساجيع والخرز والمكاتب والتزاويق فان هذه ايضا  
تصير في عامية اعضاء البدن فاما الحركة الخاصة فهي الحركة الرياضية التي يامر باستعمالها  
المتطهين والحركة الرياضية صنفان فمنها ما يتحركها الانسان بنفسه وحدها ان يصير النفس  
سريعا ومنها ما يتحركها غيره فاما الحركة التي يتحركها الانسان بنفسه فمنها ما يتحرك فيها  
جميع اعضاءه بمنزلة الصراع والعدو في الميدان واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة والركوب  
والصعود والقفود في المراجيح والمباشرة وشيل الحجر والاعددة ومنها ما يتحرك فيها بعض  
الاعضاء دون بعض اما في اليدين فبمنزلة شيل الحجر والاهدة والشباك والتصفيق وقصرك  
أو تاراعيدان والضرب بالطليل واما في الرجلين فبمنزلة استعمال الطفر والمشي الذي يستعمل

العين الواحدة ومعرفته  
سهلة بشهادة العين اذا  
قل غذاؤها ونفسي صاحب  
هذا المرض يصعب الدجاج  
ولحم الجسد الرضيع  
والجلان ويحبب الشعث  
والدخان والغباز وبقطر  
في العين لعل النساء الحليب  
ويبيض البيض ودهن  
البنفسج  
\*(الامور المضرة بالبصر)\*  
ملازمة كل الشئ مضرة  
بالبصر وكذلك الاكثار  
من كل الملح وكذلك

فيه سعة الخطا من غير تحريك اليدين أو القعود في المواضع المرتفعة وتحريك الرجلين وأما  
 في الصدر والظهر فيمنزلة الانحناء والاستلقاء وبسط القامة إذا استعمل مرارا كثيرة ومنها  
 ما يكون في آلات التنفس والصوت بمنزلة الصباح الشديد والقراءة واستعمال فنون اللسان  
 وغير ذلك مما يرض الإنسان به نفسه ويحرك أعضائه فأما الرياضة التي يحركها الإنسان  
 غيره فهي ذلك باليد والمناديل أما في سائر أعضاء البدن وأما في واحد من الأعضاء  
 الآتية وخاصة ذلك باليد المعتدلة وبالمناديل في البدن كله تنفع من استنصاف البدن  
 ومن الاعياء والتكسبر والحكة وتقوية الشهوة وينفع أكثر الأثار العارضة في الجلد كالهمق  
 والكلف وأفعال كل واحد من أصناف الحركات والدلك في البدن تحتها من ثلاثه وجوه  
 أحدها من كيفية الحركة والثاني من كميتها والثالث من سرعتها وإبطائها أما اختلاف ما تفعله  
 الحركة في البدن من قبل الكيفية فهو أن تكون الحركة إما قوية شديدة وإما ضعيفة  
 وإما معتدلة والحركة القوية إما أن تكون في طبعها قوية مثل الجسل والحفر والصراع  
 الشديد وحمل الأعمدة والحجر والملازمة الشديدة والركوب باحضار العدو وإما أن تستعمل  
 سائر الحركات بقوة وشدة بمنزلة الضرب بالطبل فإنه يمكن أن يكون بضعف ويمكن أن يكون بقوة  
 ومثل الدلك فإنه يمكن أن يدلك البدن بقوة وشدة ويمكن أن يدلك بضعف وكذلك الحركات  
 الضعيفة فإن من الحركات ما هي في طبعها ضعيفة بمنزلة الركوب من غير ركض والقعود في  
 المراجيع والذهاب والمجيء وتحريك أوتار العيدين والكتابة والقراءة وما شاكل ذلك ومنها  
 ما يستعمل بضعف وبطاقة بمنزلة المشي فإنه يمكن أن يكون قليلا قليلا ويمكن أن يكون بعمد  
 واحضار ومثل الدلك الذي يكون بضعف ويكون بقوة وكذلك أيضا الحركات المعتدلة منها  
 ما هي في طبعها معتدلة بمنزلة الركوب باعتدال واللاعب بالصوالة والكرة والطبيب  
 والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال وضرب الطبل  
 والتصويت باعتدال وغير ذلك مما شبه مما يمكن فيه أن يستعمل بضعف ويستعمل بقوة  
 والحركات القوية مما تسخر البدن وتجهفه وتصلبه وتسكبه قوة ومن ذلك أن الدلك الصلب  
 بمنزلة الحركة القوية وإنما تقوى البدن وتصلبه وتضممه وتشدده وحدها الحركة القوية هو الذي  
 يتنفس فيه الإنسان تنفسا متواترا عظيم ويجري من بدنه من العرق مقدار كثير ومن ذلك  
 الدلك القوي والصلب وحده أن يضرب البدن بعد الانتهاج وتصلب بعد الدين فأما الحركات  
 الضعيفة فأنما تسخر البدن استرخاءا ضعيفا ولا تجهفه ومن ذلك الدلك اللين الذي تربو منه  
 الأعضاء وتنتفخ بعض الانتفاخ وان تبدى فيه الأعضاء تحمر وأما الحركات المعتدلة  
 في الضعف والقوة فأنما تسخر البدن وتجهفه وتصلبه باعتدال وحدها أن يكون النفس  
 يتبدى في السرعة والعظم والعرق يتبدى أن يخرج من مسام البدن وفي ذلك أن يدلك البدن  
 دلكا معتدلا حتى ينتفخ انتفاخا كثيرا ويحمر ويتبدى أن يخل ويضمر ويحمر معه جميع  
 الأعضاء المدلوكة فعلى هذا الثاني تختلف الحركة في البدن من قبل الكيفية وأما اختلاف  
 الحركة من جهة الكمية وهو أن تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة القوية وإما أن  
 تكون قليلة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة وأما معتدلة في القلة والكثرة فتفعل ما تفعله

الأكثر من كل  
 الكرب وكذلك الأكثر  
 من العموم الغليظة كلها  
 يضربها كلها بالبصر وكذلك  
 الأكثر من كل الدمل  
 وكذلك الأكثر من  
 أكل البصل يضرب بالبصر  
 والجحامة تضرب بالبصر  
 وكذلك الأكثر من أكل  
 الخس يضرب بالبصر وكذلك  
 أكل الزيتون الأسود يضرب  
 بالبصر  
 \* (بيان الادوية الحافظة  
 لصحة العين) \*

الحركة المعتدلة في القوة والضعف وكذلك الدلائل اما أن يكون كثيرا واما قليلا واما متوسطا فيكون على مثال ما تفعله الحركة التي هي لذلك واذا تركبت الثلاثة أصناف التي في كيفية الحركة مع الثلاثة التي في كميتها حدثت عنها تسع تركيبات على هذا المثال ان اتفقت الحركة القوية مع الكثيرة الدائمة كان فعلها في الامتحان والتخفيف بانزط حتى تحمل القوة وتضعف الحرارة الغريزية وتبرد البدن فان اتفق ان تكون الحركة القوية مع الحركة القليلة استخفت البدن وجففت باعتماد وان اتفق ان تكون الحركة القوية مع اعتدال بين الكثيرة والقلة استخفت البدن وجففت من غير ان تحمل القوة وكذلك أيضا ان اتفق ان تكون الحركة الضعيفة مع الحركة اليسيرة فعلت في البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون الحركة المعتدلة في الضعف والقوة مع الحركة اليسيرة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون مع الحركة المعتدلة في الكثيرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون الحركة المعتدلة مع الحركة الدائمة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان اتفق ان تكون الحركة المعتدلة مع الحركة القليلة احدثت ما تحدثه الحركة الضعيفة وان اتفق ان تكون الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع المعتدلة في الكثيرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة فاما اختلاف الحركة من قبل السرعة والابطاء فهو انه متى كانت الحركة سريعة متواترة كان فعلها في البدن بمنزلة ما تفعله الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة ومتى كانت معتدلة فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة من القوة والضعف فان اتفق ان تتركب هذه الثلاثة الاجناس مع التسعة المتقدمة حدثت عنها سبعة وعشرون تركيبا على هذا المثال فان الحركة القوية مع الحركة الكثيرة السريعة حدثت عنها الا فرط فبما تفعله الحركة القوية حتى تحمل القوة والحرارة الغريزية وتضعفها جدا وتبرد البدن وان تركبت الحركة القوية مع الحركة القليلة والبطيئة حدثت عن ذلك في البدن مثل ما تفعله الحركة المعتدلة وان تركبت الحركة القوية مع الحركة المعتدلة في السرعة والابطاء والمعتدلة في الكثيرة والقلة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة والحركة السريعة فعلت ما تفعله الحركة القوية وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت في البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفة جدا وان تركبت الحركة الضعيفة مع الحركة المعتدلة في الكثيرة والقلة والمعتدلة في السرعة والابطاء فعلت ما تفعله الحركة الضعيفة باعتماد وان تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة السريعة والكثيرة فعلت ما تفعله الحركة القوية جدا وان تركبت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت ما تفعله الحركة التي هي دون المعتدلة و فوق الضعيفة وان تركبت الثلاث الحركات المعتدلة بعضها مع بعض فعلت ما تفعله الحركة المعتدلة وكذلك الحال في امر الدلائل فان أفعال الدلائل تختلف في ثلاثة وجوه أحدها من الكيفية والثاني من الكمية والثالث من السرعة والابطاء وذلك ان الدلائل الصلب بمنزلة الحركة القوية وهو يشد البدن المسترخي ويصلبه ويضمره ويمنع ما يتحمل منه والدلائل اللين بمنزلة الحركة الضعيفة وهي تريح البدن الصلب وتلينه وتفتح مسامحه وتنفضه بعض النفخة وتزيد في لجه والدلائل المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة

إذا صفت التوتيا بما  
المرزنجوش المروق في  
الشمس سبعة أيام وجففت  
واكتحل بها حفظت صحة  
العين وكذلك اذا فحق  
المريض عينه في الماء  
البارد ساعة جيدا حفظت  
صحة العين وكذلك اذا  
اكتحل بالأنثاء الاصفرهاني  
يحفظ صحة العين وكذلك  
الانزروت يخرج الذي  
من العين ويحفظ صحتها  
وإذا قرأ الكتب  
الدقيقة وطالعتها والخطوط  
الدقيقة يفسد البصر قاله  
الرازي



الحركة المعتدلة بين القوة والضعف وهو يصلب البدن ويقويه ويريه ويريد في لهج وأما  
الدلك الكثير فإنه يجفف البدن وينقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك المعتدل والدلك  
المعتدل في الكثرة والقلية يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك الدلك  
السريع والبطيء المعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك قد يتركب الدلك  
السريع والبطيء والكثير والقليل على مثال ما تتركب الحركة فتفعل في البدن كافة ما لها  
إذا تركبت وقد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر وهو اختلاف المادة التي تستعملها  
الصناع وهو أن يكون الإنسان حديداً أو وقاداً أو صائغاً فان هذه الصناعات تضر وتجفف  
البدن أو يكون قيماني حمام فيسخن البدن ويرطبه أو يكون صياداً للسمك أو ملاحاً فيبرد  
البدن ويرطبه أو يكون عماداً للطير والوحش في البراري أو فلاحاً فيبرد البدن ويجففه وقد  
ينبغي أن يستعمل جودة التمييز فيما تحته كل واحدة من هذه الصناعات إذا تركبت مع كل واحد  
من أنواع الحركات إذ كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا  
القياس يكون فعل الحركة في البدن فاما السكون والدعة فهو نوع واحد والذي يحدثه في  
البدن البرد والرطوبة وكثرة البلغم وقلة التحلل الفضول وقد يسخن البدن السكون والدعة على  
وجه آخر وذلك أن من كان الغالب على بدنه سوا المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل منه بخاراً  
حاراً داخلها وكانت حركته باعتماد التحلل كما ذكرنا ذلك الفضل الحار بسهولة وإن استعمل الخفض  
والدعة والسكون الدائم أحقق ذلك البخار الحار الذي كان يتحلل من البدن واجتمع وأحدث  
حرارة من جنس الحى لاسيما أن كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك

\*(الباب الثالث عشر في صفة أفعال الاستحمام في البدن)\*

يجب على من أراد ترتيب استعمال الأمور التي ليست بطبيعية أن يذكر من بعد أمر الحركة أمر  
الاستحمام وأن كان داخل في باب الاستفراغات والاستحمام انما يستعمله الأصحاء بعد الرياضة  
لاستفراغ ما لم يتحلل جيداً بالحركة وليرطب ما أحدثته الحركة من الجبس وينظف الأوساخ  
الحادثة عن البخارات الخارجة عن البدن وعن الغبار الواقع عليه بعد الرياضة وأجود أوقات  
الاستحمام للأصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضة وقبل الغذاء وذلك لأن الاستحمام قبل الرياضة  
ينفذ فضول البدن وهي غير منهمضة الغذاء وتذوب الفضول المستعدة للخرج من المسام  
فتسبب إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه مرض ولذلك لا ينبغي أن يستحم الإنسان من بعد الغذاء  
لأنه يملأ الراس فضولاً ويحدو الغذاء غير منهم فيحدث في مجاري الغذاء سداداً وعلى طول المدة  
إذا ادمن على ذلك تولد منه الاستسقاء والذين يتخلصون من مثل هذه الاعلال ويوافقهم  
الاستحمام قبل الرياضة أو بعد الغذاء هم أصحاب الأبدان المتخلطة الواسعة المسام لأن الفضول  
تتحلل من أبدان هؤلاء كثيرًا بسهولة وهم لا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لأنه  
يحدث لهم ضعفاً وكثير منهم يتحدث لهم غشى إذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا  
قبل ذلك باليسير من غذاء محمود فاما غير هؤلاء فينبغي أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء فاما  
استعمال الحمام بعد الرياضة وقبل الغذاء في الأصحاء فنافعه كثيرة وهو أنه يرطب البدن  
والأعضاء ويقوى الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويدفع الأعياء ويفتح المسام ويستقرغ

\*(بيان أمراض الأذن)\*  
إذا قطرت عصارة قنار  
الحمار في الأذن سكن  
وجعها البارد السبب قاله  
تسعة من الحكماء وكذلك  
إذا حلل الأفيون بدهن  
ورد وقطر في الأذن سكن  
وجعها الحار السبب وكذلك  
المكندس ينقع من أوجاع  
الأذن الباردة وينقى  
ويضخها وكذلك دهن  
النروع إذا قطر في الأذن  
الباردة سكن وجعها البارد  
وكذلك الشونيز وهو  
الحبة السوداء إذا دقت

الفضول ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح فاما المرفى فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الدائمة اليه وهو اما ان يستقرغ واما ان يسخن المزاج واما ليبرده واما ليرطبه واما ليخففه وقد يتقع مع ذلك من الحكمة والحرب بما يستقرغ الفضل من الجلد وياين الاعضاء المتشعبة وبالترطيب والتحليل وينضج النزلات والزر كام بالتسخين والتحليل ويسهل عسر مجي البول اذا كان من برودة وينقع من القولنج وغير ذلك من الامراض ويقطع الاسهال الدوائي وغير ذلك مما سنده كره عند ذكرنا تدبير الامراض التي يحتاج فيها الى الاستحمام وقد قال جالينوس ان الاستقراغ الذي يكون بالرياضة والاستحمام انما يكون خلط لطيف وقد صار الى ناحية الجلد وهو مستعد للفرج فاما الاخلاط والكيموسات الغليظة فلا يمكن استقراغها بالرياضة والاستحمام بل يضر بها غاية الضرر متى لم تكن قد نضجت واطقت والحمام يغير البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها من قبل هوائه والثاني من قبل الماء المنطول على البدن والثالث من قبل كيفية استعماله فاما هواء الحمام فثلاثة اصناف احدها هواء البيت الاول وهو اوه فآثر ولا يؤثر في البدن شيئا من الحرارة والثاني هواء البيت الثاني وهو متوسط في الحرارة يسخن البدن بعض الاستحسان ويحلل بعض التحليل والثالث هواء البيت الثالث وهو اشد حرارة قوية وهو يسخن البدن استحسانا قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستقرغ الفضول من البدن وقد يختلف فعل الاستحمام به واهذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما بالطبيع والثاني بالعرض اما ما يفعله بالطبع فانه متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا يكون ما يستقرغ من العرق مقدارا يسيرا أسخن البدن ورطبه وذلك لان الرطوبة التي في باطن البدن اذا جذبها هواء الحمام الى ظاهر البدن ولم تستقرغ استقراغا جيدا رطبت الاعضاء الظاهرة وما قرب منها ووسع المسام وسوى ما كان في الاعضاء من اختلاف ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حرق يخرج من العرق مقدار كثير فانه يسخن البدن ويخففه اما استحسانه فبسبب الهواء الحار واما تخفيفه فبسبب كثرة استقراغ الرطوبات بالعرق ومتى كان المكث فيه كثيرا طويلا حتى يفراط في استقراغ العرق برد البدن ويخففه وذلك انه يحلل الحرارة الغريزية ويستقرغ رطوبات البدن بقوة فيسقط من اجل ذلك القوة الحيوانية ويحدث غشيا فان زاد ذلك فثبت رطوبة البدن وطفئت الحرارة الغريزية وهلك الانسان فاما ما يفعله هواء الحمام بالعرض فانه متى كان في البدن اخلاط حارة مزاجية نضيجة فان يبرد البدن باستقراغه ذلك الخلط المراري بمنزلة ما يكون ذلك في حبات الغب الخالصة وقد يبرد البدن بطريق العرض من وجهه اخر وهو انه متى كان البدن مملوا من الاخلاط النسيئة ذابت تلك الاخلاط بهواء الحمام وانصبت الى بعض الاعضاء واحداثت فيه سدا فغير ذلك البدن من اجل امتناع الهواء المروح اليه وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط مزاجية ذابت تلك الاخلاط وانصبت من عضو الى عضو الى ان تصل الى المعدة فيحدث عن ذلك الغشى وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط رديئة فذوبها الحمام وانصبت فخالطت الاخلاط الجيدة وافسدتها وزادت في مقدار الخلط الرديء ولذلك لا ينبغي لاصحاب الابدان الممتلئة ان يستعملوا الاستحمام قبل ان يستقرغوا ابدانهم وينضجوا تلك الاخلاط ولذلك ما منعوا اصحاب الاورام واصحاب الحيات والارماد

ونخلط بزيت وقطر في  
الاذن سكن وجعها البارد  
السبب وكذلك عصارة  
النفع اذا خلطت بعسل  
وقطر في الاذن سكن وجعها  
البارد السبب وكذلك  
العسل يتقنع من وجع  
الاذن البارد السبب واذا  
خاط العسل بالملح وقطر في  
الاذن سكن وجعها البارد  
السبب وكذلك عصارة  
ورق القسرع الطري اذا  
قطر في الاذن سكن وجعها  
الحار البارد السبب فانه جالينوس  
وكذلك بول المعز اذا قطر

في اول الامر اعنى قبل التضيغ من استعمال الحمام فاما ما يفعله الاستحمام بالماء في البدن  
 فان الاستحمام بالماء اما ان يكون بالماء العذب واما بغير العذب والاستحمام بالماء العذب اما  
 بالحر او مابا البارد فاما الاستحمام بالماء الحار اذا كانت حرارته ليست بالقوية فانه يسخن  
 ويرطب ويفتح المسام وقد يبرد بالعرض لما يستقرغ من الحرارة الغريزية والخلط المرارى وفيه  
 فضائل كثيرة ذكرها بقراط في كتاب الفصول وذلك انه يحلل ويسكن الاوجاع ويستقرغ  
 الفضول ويكسب الاعضاء رطوبة طيبة وينضج الاخلاط ويلين الجلود وما قرب منه من  
 الاعضاء ويرققه ويحلل الرياح المختنقة في الاعضاء ويجلب النوم ويكسر عادية النافض  
 والتشنج والتقد ويحلل الثقل والوجع العارض في الرأس ويشفي من الاحتراق العارض  
 في الرأس من حر الشمس ويتفقع من كسر العظام لاسيما المعراقة من اللجم ويتفقع الرجال والنساء  
 وسائر الاسنان فهذا ما ذكره بقراط واذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء وبعد  
 استمرائه وطب البدن وحلل الفضول واحذر بقايا الغذاء عن المعدة والامعاء وقوى الحرارة  
 الغريزية وان استعمل بعد تناول غذاء يسير رطب البدن رطوبة هائلة وخصه واسمعه  
 وان كان الماء شديد الحرارة كان امتحانه للبدن قويا وترطبه يسيرا ومتى كانت حرارته يسيرة  
 كان امتحانه للبدن يسيرا وترطبه له كثيرا وان استعمل بعد تناول الغذاء لم يستمر او ولدق  
 البدن بلغما ورطوبة وقصولا غليظة وسدد في الجارى وذلك ان الطعام يفقد من المعدة الى  
 الكبد والى سائر الاعضاء غير نضج والغذاء الذى هو كذلك يكون بلغما لان الباطن انما هو غذاء  
 قد نضج نصفه وذكرا بقراط في كتاب الفصول انه متى ادمن على استعمال الماء  
 الحار لاسيما لتقوى الحرارة فانه يضر هذه المضار فانه يذيب اللجم ويرخي العصب ويقسد الذهن  
 ويجلب سيلان الدم والغشى ورمع جلب الموت مع الغشى فاما في كتابه في الامراض الحارة  
 فانه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتدلة الى ان تنق اعماؤه من الانتقال  
 ونهى من كانت طبيعته لينة على جهة الجران ان يستحم لان الحمام يقطع الاسهال بجذبه  
 المادة الى ظاهر البدن فيناله من ذلك مكروه ونهى من كانت قوته ضعيفة ان يستحم لان  
 الاستحمام يزيد هاضما وكذلك نهى من به كرب وفي ثلثا تسقط قواهم ويعرض لهم الغشى  
 ونهى عن الاستحمام لمن يجتمع في فم معدته ممرار ثلثا يعرض لهم الغشى فاما اصحاب الرعاف  
 الذين قد استقرغوا منه بما فيه كفاية فيمنهاهم عن الاستحمام فاما متى كان الرعاف ناقصا لم يرف  
 بما يحتاج اليه فينبغي ان يستعمل الاستحمام قال ومن يحتاج الى الرعاف ولم يعرف فينبغي ان  
 يستعمل الاستحمام فاما الاستحمام بالماء البارد العذب فانه يبرد البدن ويرطبه وقد يسخن  
 العضو بالعرض عندما يكثف المسام ويحقق الحرارة داخل البدن ولذلك صار الاستحمام بالماء  
 البارد بعد الطعام مما يعين على جودة الهضم وقد تختلف أفعال الاستحمام بالماء البارد من  
 قبل السخنة والسن والوقت الحاضر أما من قبل السخنة فانه متى كان المستحم بالماء البارد قبل  
 البدن وسنه منتهى الشباب والوقت الحاضر من اوقات السنة صيفا زاد في قوته الحرارة  
 الغريزية وقوة الاعضاء وجودة الاستقراء وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان بدلك البدن لتفتيح  
 المسام وتصل قوة الماء البارد الى الاعضاء وان كان البدن قضيضا قليل اللحم غاص البارد الى عنى

في لادن سكن وجهها البارد  
 السبب واذا علقت أسنان  
 الثعلب اليمنى على من  
 يشتمكي وجع اذنه اليمنى  
 برئت واسنانه اليسرى  
 لا اذن اليسرى فانه ثمانية  
 من الحكمة وكذلك بول  
 الثور يتقع من وجع الاذن  
 البارد السبب قطور الاسما  
 ان خلط ينظرون أو تمر  
 وكذلك دهن الاوز مسليا  
 خمسة دراهم وزعفران  
 درهمان وأقويون نصف  
 درهم يخلط الجميع ويقطر  
 في الاذن سكن وجهها

البدن و يبرده حتى يصل البرد الى الاعضاء الشريفة فتخمد الحرارة الغريزية فيعرض له  
ما يعرض للحيات في الشتاء وذلك ان البرد يصل ان اعضائها الداخلة لقله لهما حتى تبقى ساكنة  
غير متحركة حتى ان كثيرا ما يسكنها الانسان بيده فلا تضره فمثل ذلك يعرض ان كان قضيما  
ويسخّم بالماء البارد وكذلك ايضا قد يضر الاستحمام بالماء البارد ان كان شيخا وفي زمان  
شتوى بارد وقد قال بقراط من ادمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المضار فانه يحدث  
تشنجا وعددا وتسويدا في الاعضاء والنافض التي يكون معها حي وقال انه ينفع من التشنج  
الذي يكون من الامتلاء اذا كان صاحبه شابا بحسن اللعم في وسط الصيف وصب عليه الماء  
البارد وذلك ان الحرارة تنعكس الى داخل فتلطف الخلط فيبرئ التشنج ويقع الاورام الحارة  
المائلة الى الجحرة وينفع أوجاع المفاصل اذا كان من حرارة وينفع انبعثات الدم اذا صب  
حوالي الموضع الذي يخرج منه الدم لعل نفوس الموضع وذلك انه اذا بردت المواضع التي  
حول الموضع المنبعث منه الدم تكاثفت وتلززت وانسدت ووجد الدم فيها وانقطع لذلك  
انبعاث الدم وينبغي ان يتوقى الاستحمام بالماء البارد الجماع وبعد التعب ومن بعد الهیضة  
الا ان يسرف عليه فان الاستحمام بالماء البارد ينتفع به عند ذلك ولا يستعمل ايضا بعقب  
السهر ولا بعقب التي ولا بعد شرب الدواء المسهل فان ذلك كله ردى فاما الاستحمام الذي  
يكون بالماء الذي ليس بعذب فان كله مجفف للبدن وان كان الاستحمام بالماء المالح حار اسخن  
وجفف ونفع من الرطوبات التي تتحاب الى المعدة والصدر فاما الماء الذي قوته قوة الكبريت  
فانه يسخن ويجفف ويسكن أو جاع العصب المارضة من الرطوبة وكذلك ايضا الماء الذي  
قوته قوة النفط فانه ينفع من مثل ذلك فاما الماء الذي قوته قوة الحديد فانه ينفع المعدة والطحال  
وهو مسخن مجفف فاما الذي قوته قوة الشب فانه يبرد ويجفف ويسكن البطن فمن قبل هذه  
الاشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء في البدن فاما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية  
استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع ذلك والدلك منه ما يكون مع تريح بالدهن ومنه  
بغير تريح بدهن فاما الدلك الساذج فما كان منه رقيقا فانه يحلل ويذوب ويرخي ويوسع المسام  
وان كان قويا يحلل الرطوبة وافناها وصلب اللحم وكثفه وان كان معتدلا اجتذب الدم من  
باطن البدن الى الاعضاء الظاهرة فسخنها ورطبها فاما ما كان من الدلك مع تمسح بالدهن فانه  
معي كان الدهن باردا كالبنفسج والورد فانه يحلل الفضول ويرخي ويرطب البدن ويوسع  
المسام وان كان حارا فانه يسخن البدن ويحلل تحليل قويا ومن اجل ذلك اذا استعمل  
في المحمومين الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فانه قد يبردها بعرض لكثرة تحليله  
واستقراغه المادة العنينة وان استعمل التريح بالدهن من غير ذلك بل يمسح مسحا على البدن  
فانه يبرد المسام وينع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام فانه يحفظ الحرارة الغريزية في  
داخل البدن ويمنعها من التحلل فيسخن البدن فان استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بماء  
حار عذب فانه يسخن البدن ويرطبه يحفظه الماء الحار داخل المسام ومنعه من التحلل وان  
كان بعقب الاستحمام بالماء البارد فانه يبرده ويرطبه لذلك السبب

\*(الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاغذية)\*

وضربانها الشديد وكذلك  
عصارة ورق الصفصاف  
تنفع من وجع الاذن  
الحار السبب وكذلك يزر  
القبيص الغنيق ينفع من  
وجع الاذن الحار السبب  
مروخا وماء قسور النجيل  
اذا قطر في الاذن سكن  
وجعها وكذلك اذا قورت  
بجيلة واغلى فيها دهن ورد  
وقطر في الاذن نفع من  
وجعها البارد وكذلك  
دهن اللوز المر ينفع من  
وجع الاذن البارد السبب

ان كل ما يؤكل ويشرب اذا ورد البدن امانا يغيره البدن في اول الامر ثم من بعد ذلك يغير  
هو البدن ويقلبه الى مزاجه ويقال لذلك دواء على الاطلاق بمنزلة العاقر قرقا والزنجبيل وما  
شا كل ذلك وذلك لان هذا النوع قوته مساوية لقوة البدن واما ان يغير البدن ويغيره ولا  
يقدر البدن ان يغيره ويقال لدواء قتال وذلك لان طبيعة هذا النوع اقوى من طبيعة البدن  
وهو مضاد له في جملة جوهره ونحوه كزما هذا سبيل من هذين النوعين عند كرتبائع الادوية  
المنردة واما ان يغير البدن في اول الامر ثم ان البدن يستولى عليه ويغيره ويقلبه الى طبيعة  
ويقال لذلك غذا دوائى بمنزلة الخس وماء الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره ويقلبه الى  
طبيعة ويقال لذلك غذا دوائى وذلك لان هذا النوع مشا كل للبدن ملازم لطبيعة ونحوه كرتبائع هذين النوعين وما الحاجة كانت اليه وما يقوله كل واحد من اصنافه في البدن في هذا  
الموضع فنقول انه لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شأنها تحصيل جوهرها  
دائما بسبب ما فيها من الحرارة الغريزية وما يلحقها من خارج من الهواء الحار ما تحلها لاختفا  
كالذي يتحلل من سائر البدن بالانعاش واما تحلل ظاهر اللحم كالزباد والخيط والعرق والبول  
والبراز احتاجت الطبيعة الى مادة من خارج تحلها من مكان ما يتحلل من البدن وهذه المادة  
هى الاطعمة والاشربة ولولم تستمد من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل ويفسد  
فتى ورد البدن اكثر ما يتحلل منه زاد فى البدن رقت اعضاؤه وخصبت بمنزلة ابدان الذين في  
النشور والخصب ومتى كان يتحلل من البدن اكثر ما يرد عليه من الغذاء نقص البدن وذبل  
بمنزلة ما يعرض لاصحاب الدق والسل ومتى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان  
البدن باقيا على حاله لا ينفو ولا يربو مثل السراج الذى قوامه وثباته بالزيت الذى يمدد وينمى  
وبقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا عدم السراج الزيت انطفأ  
وتلاشى وكذلك الغذاء يمد ابدان الحيوان ويقوم لها مقام ما يتحلل منها فاذا عدمت الغذاء  
هلك الحيوان ولما كان ما يتحلل من البدن مختلف الجواهر وطبيعته ليست طبيعة واحدة  
من سائر الابدان ولما كان البدن الواحد لان الجوهر الذى يتحلل من بدن زيد غير الجوهر الذى  
يتحلل من بدن عرو وايضا فتحلل من اعضاء مختلفة الجواهر لان الجوهر الذى يتحلل من اللحم  
خلاف الجوهر الذى يتحلل من الصب وخلاف الجوهر الذى يتحلل من العروق والذى يتحلل  
ايضا من هذه الاعضاء فله حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس واختلاف طبائع الابدان  
واختلاف طبائع الاعضاء وما يتحلل منها اختلفت طبائع الاطعمة والاشربة في كفياتها  
وجواهرها فيغتنى كل واحد من الناس بما يشاء كل ما يتحلل من بدنه اذا كان صحيحا وليأخذ  
كل واحد من الاعضاء ما شاء كله ولا يعمد خلف ما كان يتحلل منه فيكون الطعام خلفا لما يتحلل من  
الجوهر المائل الى اليبس حافظا له والشراب خلفا لما يتحلل من الجوهر المائل الى الرطوبة حافظا  
له وكذلك يحتاج الطبيب الى معرفة طبائع الاغذية والاشربة في كفياتها وجواهرها وسائر  
حالاتها ومعرفة طبائع الابدان في امزجتها وهياستها وسائر احوالها يدبر كل واحد منها بما  
يوافقه من الاطعمة والاشربة في حال الصحة والمرض فاما طبائع الابدان في حال الصحة  
واختلافها في كفياتها وهياستها فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج ودلائلها فاما اختلافها

(بيان امراض الاذن)  
اذا قطرت عصارة قناب  
الحمار في الاذن سكن وجعها  
البارد السبب قاله نسعة  
من الحكماء وكذلك اذا  
حلل الافيون بدهن ورد  
وقطر في الاذن سكن وجعها  
الحار السبب وكذلك  
السكنجبين مع من اوجاع  
الاذن الباردة وينقى وجعها  
وكذلك دهن الخروع اذا  
قطر في الاذن الباردة سكن  
وجعها البارد وكذلك  
الشونيز وهو الحبة السوداء  
اذا دقت وخلطت بزيت

في حال المرض فنحن نذكر ذلك فيما بعد وأما اختلاف طبائع الاغذية فانا نذكرها في هذا الموضع  
 فنقول ان الاغذية قديمة القلب بعضها بعضها في اكلة في البدن من وجهين امان من قبل جواهرها  
 واما من قبل كيفية اكلها فاما اختلافها من قبل الكيفية فان من الاغذية ما هو حار ومنها ما هو  
 بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو معتدل وكل واحد مما يسخن أو يبرد أو  
 يربط أو ييبس البدن ان كان فعلة لذلك باقراط وقوة قوية قيل انه كذلك في الدرجة الرابعة  
 بمنزلة الثوم والبصل في الحرارة وان كان فعلة دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجة الثالثة وان  
 كان فعلة متوسطا قيل انه في الدرجة الثانية وما كان منها يفعل ذلك فعلة الاضعف اقل حتى انه  
 لا يظهر للحس جيدا أو يحتاج مع ذلك الى بحث وقياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجة الاولى  
 بمنزلة الخنطة ونحوها المتخذة من في الحرارة وان كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغاية  
 ولا بالضعف الذي يحتاج معه الى قياس بل هو متوسط بين الحالين قيل انه يفعل ذلك في الدرجة  
 الثانية وكذلك يجري الامر في الادوية على هذا المثال واما اختلاف فعل الاغذية من قبل  
 جواهرها فان من الاغذية ما هو غليظ ومنها ما هو لطيف ومنها ما هو معتدل فالغذاء اللطيف  
 هو الذي المقدار الكثير منه يغذي البدن غذاء يبرأ والغذاء الغليظ هو الذي المقدار القليل  
 منه يغذي البدن غذاء كثيرا والغذاء المعتدل بين الغليظ واللطيف هو الذي يغذي المقدار  
 المعتدل منه غذاء معتدلا والمقدار الكثير غذاء كثيرا والمقدار القليل غذاء قليلا على حسب  
 كميته وكل واحد من الاغذية اللطيفة والغليظة يغذي البدن ما غذا محمودا أو غذا مذموما  
 فاما الغذاء اللطيف الذي يغذي البدن غذاء محمودا بمنزلة لحم القراريج والطياهيح ومخاليق  
 الدراج والقمح واجنفة الازور وخصى الديوك ومن البقول الخس والسعد الصغار الرضاضي  
 ومن الشراب الريحاني وما يجري مجرا من الاغذية التي نذكرها فيما يستأنف وهذه الاغذية  
 موافقة لمن كان قليل التعب وهي من ارق الاشياء لحفظ الصحة الدائمة لان الفضول المتولدة  
 منها قليلة سريعة التحلل وهي ايضا موافقة لاصحاب الامراض المزمنة لانها لا تصلح ان يحتاج  
 الى الزيادة في قوته ومن يريد خصب بدنه وأما الغذاء اللطيف الذي يغذي غذاء مذموما فهو  
 بمنزلة الرشاد الخردل والبصل والسكرات والجرجير والباذورج والفجل وسائر الاغذية  
 الحريفة والمرة والمالحة فان هذه كلها تولد فضولا حادة صفراوية ويقال لها اغذية ملطفة الا  
 انها وان كانت تولد في البدن اخلاطا حادة صفراوية تتحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينفع  
 بها من كان في بدنه اخلاطا غليظة بليغة لزجة لتقطيعها وتلطيفها اياها وينفع بها اصحاب  
 الامراض المزمنة لتلطيفها المواد المحدثه لها وقد قال جالينوس في كتابه في التدبير الملطف انه  
 مع حفظه الابدان على الصحة الدائمة الوثيقة قد ينفع به في شفاء كثير من الامراض المزمنة  
 وكثيرا ما تنفع اصحاب هذه الامراض بهذا التدبير الملطف عن استعمال الادوية وقال اني  
 قد شفيت بهذا التدبير من أوجاع المفاصل وأوجاع الكلى وغلظ الطحال والكبد واصحاب الربو  
 والذين قد ابتدأ بهم الصرع وقد برئ بهذا التدبير قوم كثير من اصحاب هذه العلل برأ تاما من  
 غير اناس تعلموا شيئا من الادوية ونعني بالتدبير اللطيف استعمال الاغذية اللطيفة والمطافة  
 وتقليل الغذاء واستعمال الرياضة فالغذاء الغليظ الذي يغذي البدن غذاء محمودا بمنزلة لحم

وقطر في الاذن سكن وجعها  
 البارد السبب وكذلك عصارة  
 النعنع اذا خلطت بعسل  
 وقطر في الاذن سكن وجعها  
 البارد السبب وكذلك  
 العسل تنفع من وجع  
 الاذن البارد السبب واذا  
 خلط العسل بالملح وقطر في  
 الاذن سكن وجعها البارد  
 السبب وكذلك عصارة  
 ورق القرع الطري اذا قطر  
 في الاذن سكن وجعها الحار  
 البابس فالجالبينوس  
 وكذلك بول المعز اذا قطر في  
 الاذن سكن وجعها البارد

الضأن المستكملة ولحوم العجا جليل وخيز السميد والحنطة المعروفة بالخندروس والسمك  
الكبار الصلب اللحم المتولد من الرضاض وكبود الحولى من الضأن والماعز والحمير الرطب  
والبيض المسلووق والشرباب الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذية التي نحن ذاكرها فيها  
بعد هذه الاغذية موافقة لمن كان كثيرا التعب والرياضة ولم يكن يحتاج الى الزيادة في قوته  
وخصب بدنه فاما الاغذية الغليظة المذمومة العظيمة الكيموس فهي بمنزلة لحوم الثيران  
والنعاج والكباش والجزور والتموس والخيول والبيض المشوى والقطر والككة والخبز  
القطير ومن الاعضاء البكلى والدماغ وما يجرى مجرى هذه الاغذية رديئة والدم المتولد عنها  
مذموم جدا وتوافق اصحاب الكد والتعب الشديد والرياضة القوية وان كانوا يستمرؤنها  
في العاجل فليس يكاد يسألون من غوايتها فاما الاغذية المعتدلة بين الغليظة واللطيفة فهي  
بمنزلة الخبز الخشكارى النقي المحكم الصنعة واللحم الحولى من الضأن والماعز ولحوم الدجاج  
والقبيج والشفائين وما يجرى هذا الجرى وهذه الاغذية موافقة لجميع اصناف الناس لاسيما  
اصحاب المزاج المعتدل فهذا ما ينبغي ان نعلمه من اختلاف احوال الاغذية فانه باختلاف هذه  
الاحوال في الزيادة والنقصان اخلفت منافعتها وضارها ونحن نبين حال كل واحد منها وما  
يفعله في البدن من منفعة او مضرة من هذا الموضوع

\* (الباب الخامس عشر في صفة الاغذية وأولاً في صفة طبائع الحبوب) \*

اعلم ان الاغذية منها من انبات ومنها من الحيوان والتي من النبات منها ما هو من نبات فصول  
السنة ومنها ما هو من ثمار الشجر فاما ما هو من نبات السنة فمما احبب بمنزلة الحنطة والشعير  
والباقلان وما أشبه ذلك ومنها بقول مثل الهندبار الحنظل ومنها بقول بمنزلة القرقع  
والبطيخ ومنها اصول بمنزلة السليم والجوز فاما الثنى هو ثمار الشجر فمنها ما هو غير المستأفى مثل  
التين ولعناب ومنها ثمار الاشجار الجليسة والبرية بمنزلة النبق والغبيرى فاما الاغذية التي  
هى من الحيوان فمنها من الحيوان الماشى ومنها من الحيوان الطائر ومنها من الحيوان السابح  
بمنزلة السمك والاربيان والسرطين والتي من الحيوان الماشى منها من اعضائه بمنزلة الشحم  
واللحم والدماغ والكبد والطحال ومنها من فضوله بمنزلة الدم واللبن ونحن نبين ذلك ولا  
يوصف الحبوب اذ كانت اول صنف من اصناف الاغذية التي تكون من النبات واعدلها  
من اجا (في صفة الحنطة) الحنطة افضل اصناف الحبوب واقرها من الاعتدال لانها  
أفضل الى الحرارة قليلا ولذلك صارت أليمن الحبوب لابلان الناس ووافقه لهم وأجدها  
غذاء وما كان منها صلبا ثقيل الوزن ما تال الى الحرارة فهو أجودها واكثرها غذا وأغلظ جوهرها  
وما كان منها ابيض اللون رخو اخفيف الوزن فهو الطيفها واقلها غذا وما كثرها نخالة وتقى  
اكثر الحنطة مسلوقة غدت غذاء كثيرا وزادت في قوة البدن وشدة زيادة بينة وهي موافقة لاصحاب الكد  
والتعبد ومن اكثر من اكل الحنطة غير المطبوخة احدث له رياحا ولدت في اعنائه الدود  
وحب القرقع (صفة الخبز) فاما الخبز المتخذ من الحنطة فغذاء وهو يكون بحسب الحنطة المتخذ  
منها وذلك ان ما اتخذ من حنطة صلبة كثيفة كان غذا وما كثر ما اتخذ من حنطة رخوة

السبب واذا ملقت اسنان  
الغالب اليه في على من  
يشتكى وجع اذنه البقي  
برئت واسنانه اليسرى  
للأذن اليسرى فانه ثمانية  
من الحنطة \* وكذلك يول  
التور يتقع من وجع الأذن  
البارد السبب قطور الاسيا  
ان خيط ينظرون أو غير  
وكذلك دهن الارز مسلما  
خمسة دراهم وزعفران  
درهمان وأفيدون نصف  
درهم يخلط الجميع ويقطر  
في الأذن سكن وجعها  
وضربانها الشديد وكذلك

مخيفة واكثر الخبز غداء وابطؤه انضماما ما اتخذ من لب الحنطة وهو خبز السميد وكذلك هو مولد للسدد في الاحشاء واقل الخبز غداء ما اتخذ من حنطة قد نزع لبها وذلك بسبب كثرة النخالة لان النخالة فيها جلاها يسرع انضمامها وما كان من الخبز على هذه الصفة فليس يولد سدا وما اتخذ من حنطة متوسطة لم ينزع لبها وهو خبز الخشكارة وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة انضمامه وابطائه وأما الخبز الحواري فلا أنه يتخذ من حنطة مغسولة فهو اقل غذاء من خبز السميد واكثر غذاء من الخبز الخشكاري وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة الانضمام وابطائه وفضل الخبز ما يحسن دقته عن جليدها وطرح فيه من الملح مقدار معتدل وخر تخمير اجيد او اختبر في تنور ذي نار هادئة معتدلة لا بالكثيرة التي تحرق ظاهره ويبقى باطنه غير نضيج ولا بالتقليلة التي تنضج باطنه وتترك ظاهره غير نضيج وما كان من الخبز على هذه الصفة فغذاؤه معتدل وانضمامه سريع وما وافق لاصحاب الابدان المعتدلة ومن كان قليل التعب فاما ما كان من الخبز فطيرا أو غير نضيج فغذاؤه كثير غليظ بطيء الانضمام يولد خلطا غليظا لزجا محملا للسدد في الكبد والطحال والحجارة في الكلى وارداً الخبز خبز القرن والملة لا تراق ظاهرهما وقلة نضج باطنهما والملة اردأ من القرن لما يتخالطهما من الرماد وبه في الرداءة ما خبز على الطابق بالدهن فانه ردي يعقل الطبيعة ويولد سدا ومن دفع الى اكاهه فينبغي ان لا يجيد تخميره ونخله والخبز الفطير موافق لاصحاب الكدو والتعب لكثرة ما يتخالط من ابدانهم وموافق لمن كان من الناس معدته قوية فان من كان كذلك وصل الى بدنه من هذا النوع من الخبز غداء كثير اذا هو انضمامه انضماما تاما وجميع خبز الحنطة مسخن في الدرجة الاولى الا ان خبز الحواري لما قد اكتسب حنطته من الغسل بالماء بردا فخرارته يسيرة ومما يدفع مضارا الخبز الفطير وغيره من الخبز الردي ان يجتر في التنور ويؤكل بالاطعمة التي فيها الخردل والفلفل والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردي بطيء الانضمام ويحدث عطشا لان فيه حرارة عرضية (في السويق) فاما السويق المتخذ من الحنطة فما كان منه نقيعا فانه يبرد ويطفئ الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات ليذهب عنه رياحه فاما السويق المتخذ من حنطة مطبوخة فبقاؤه ويقال له السمنون وهو اقل رياحا ويضخ البدن بعض الامتحان وغذاؤه اكثر من غذاء سويق النقيع (في النشا) فاما النشا فزاجه بارد وغذاؤه اقل من غذاء ساقط ما يعمل من الحنطة وابطاؤه اقل من الغلظة ولزوجه ولذلك صار يولد السدد في الكبد والكلى وهو من أوفق الاغذية لمن كان به سعال من خشونة في الحلق وقصبة الرئة والصدر لما فيه من التغيرية ولا سيما ما عمل منه حساء بالسكر ودهن اللوز (في الاطربة) فاما الاطربة فباردة رطبة عسرة الانضمام يولد خلطا غليظا لزجا لانها متخذة من عجين فطير وغذاؤها اذا استمرت غذاء كثير وهي نافعة من السعال وخشونة الصدر والرئة وأوجاعهما اذا اتخذ منها حساء بدهن اللوز والبدء ببلقي في مرق الاسفند باج وان طبخ معها البقلة الحقا والسان الجل نفعت من نفث الدم وهي غذاء غير موافق لاصحاب السدد في الكبد وغلظ الاحشاء ومتى اكاهما من كان صدره ورثته وخبرته سليمة واراد ان يسلم من ضررها فليتناول بعدها القوتنج والصعتر والزنجبيل ويخلط معهما شيئا من الفلفل

عصاره ورق الصنماف  
ينفع من وجع الاذن الحار  
السبب وكذلك بزر الفجل  
العتيق ينفع من وجع  
الاذن الحار السبب موصفا  
وما تشور الفجل اذا قطر  
في الاذن سكن وجعها  
وكذلك اذا قورت بخلة  
وأغلى فيها دهن ورد وقطر  
في الاذن نفع من وجعها  
البارد وكذلك دهن اللوز  
المزيج من وجع الاذن  
البارد السبب لاسيما ان  
أغلى فيه نسج العنكبوت  
وكذلك نفع الدجاج ينفع



ويشرب بعدها شرا باعتيقا (في التخاله) وأما التخاله ففيها حرارة وجلاء وتنقية وتحليل وكذلك  
 اذا اتخذ من مائها حساء بدهن اللوز والسكر نفع من السعال الذي يكون معه رطوبة  
 في الصدر والرئة والخالق اذا كان معه ورم وغلط لمافيه من التحليل وان كد بها الموضع الذي  
 فيه الرشح حلته (في الشعير) وما يتخذ منه مزاج الشعير بارد في الاولى يابس في الثانية وغذاؤه  
 اقل من غذا الخنطة واقل لزوجة وغلظا وهو مولد للرياح الا انه اذا طبخ بالماء وعمل منه كشك  
 صار باردا رطبا وزال عنه اليبس وكان غذا موافقا للمعرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو  
 (في كشك الشعير) ان كشك الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطبا من الكشك وجملة  
 موافق للمعرورين ولاصحاب المزاج الحار واليابس ولين كان يجدد عطشا وذلك لما فيه من  
 الخلال الهمودة التي ليست في غيره من الحبوب اذا طبخت لان مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال  
 مضادته لحرارة الحى الحادة متضخ للاخلاط المولدة لها مسكن للعطش يبرده ويرطبه  
 وفيه جلاء ولذلك صار يسرع نفوذه الى سائر الاعضاء ويخرج عن المعدة والامعاء سريعا  
 ويستقرغ معه الاخلاط المحترقة والدليل على جلائه انه يتظف الوسخ من الجدار ويستقرغ  
 بالي اخلاط الزجة وفيه لزوجة بها تسكن حدة الاخلاط ولذعها وفيه زانق اذا مرى بالمري  
 والمعدة فتدعها بكيمته ولم يلتصق منه شيء وذلك انه متى التصق منه شيء بالمري والخنجرة  
 والصدور كما يلتصق به غيره من الاحساء ييبس وجفف بحرارة الحى فاحدث للمريض كربا وعطشا  
 وفيه اتصال وملاسة بهم ما صارت المعدة تعمل فيه علامته تويان اجزائه متشابهة غير مختلفة  
 وهو مع ذلك في طعمه لذافة وهذا السبب صار لا يتكرهه شارب ولا يحدث عنه تهيج كما  
 يحدث عن تناول الاشياء البشعة والقابضة والحرقة وليس يحدث في المعدة ولا في الامعاء  
 نفخا واوريا كما يفعل سائر الحبوب فان الباقية لو طبخت غاية الطبخ لما فارقت ريحها ولا انجحت  
 عنه وكل هذه النضائل في كشك الشعير اذا اجيد طبخه واحكمت صنعة على ما اصف وهو انه  
 ينبغي ان يؤخذ من الشعير ما كان حديثا ابيض صلبا ملززا وكان يربو في الطبخ ويتنفخ  
 انتفاخا كثيرا ويقشر قشر ابيض ويرض وضامعتلا ويؤخذ منه سيكال واحد ويلى في قدر  
 نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافي خمسة عشر ميكا ويطبخ بنار معتدلة حتى يبقى منه  
 ميكا لان ويجيد تحريكه وضربه باليد وشاب حتى يمتلأ اختلاطا جيدا ثم يصفى بالمصفاة والماء  
 المصفى عنه يقال له كشك الشعير (في خبز الشعير) فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاؤه اقل من  
 غذا خبز الخنطة وهو مولد للرياح مجفف للطبيعة فن اراد اكله فلدا كله بالاشياء الدسمة  
 كالسمن والزبد ومرق الاعمقيد باح (في سويق الشعير) اما سويق الشعير فان غذاؤه اقل  
 من غذا الخبز وييسره ازيد وهو يبرد مطلقا جابس للبطن من الاسهال المرى وهو احمد  
 للمعرورين من سويق الخنطة الا انه اكثر ربا حارا واكل غذاه وامرغ الخدر ارفع المعدة  
 (في الارز) الارز بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية ولذلك صار يجبس البطن حب اليبس  
 بالقوى فان خلط معه الجا ورم ولم يطبخ فانه يعقل البطن عتلا شديد الاسهال ما كان منه احمر  
 وما كان منه فارسيا وأما متى كان الارز يابس وطبخ بعد ان يغسل غسلا جيدا بالسمن أو دهن  
 اللوز والشيرج أو الالبية لم يكن له فعل في جبس الطبيعة بل يسكن اللذع العارض في المعدة

من وجع الاذن البارد  
 السبب وكذلك دهن  
 القاريسكن وجع الاذن  
 البارد السبب قطورا  
 النساء اذا حلب في الاذن  
 سكن وجعها الحار السبب  
 وكذلك اذا أحرق شعر  
 الاذن وخلط بدهن  
 ورد وقطر في الاذن سكن  
 وجعها الشديد وعصارة  
 الرمان الحامض ينضمه  
 اذا خاطت بعسل نفعت  
 من وجع الاذن الحار السبب  
 ودهن حب الدار قطن ينفع  
 من وجع الاذن البارد السبب

والامعاء وغذاء الارز غذاء معتدل وهو سهل الانضمام سريع الانحدار عن المعدة والامعاء  
وقد زعم قوم ان الارز يسخن ابدان المحرورين وان عمل الارز باللبن الحليب اعان على توليد  
السد وتوليد خلط اغليظا لانه مع ذلك يذهب عنه يسه ويزيد في خصب البدن وان طبخ بماء  
القرطم لين الطبيعة ولم يولد سدا (في الدخن والجاورس) فاما الدخن والجاورس فانهما  
جيبا باردان يابسان في الدرجة الثانية وغذاؤهما غذاء يسير وهما احاسان للبطن وخيرهما اشد  
حسبا لها ومن شأنهما ادراك البول وأوفى ما اكلام طبعوخين بلبن حامب ودهن اللوز والحلواء  
والسمن والسبج الكثير فانه حينئذ يقل يسهما ويعتدلان برطوبة البدن (في العدس)  
العدس المقشر يارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة ولذلك صار يولد ماسودا وبامتنى  
أدمن على اكله من كان الغالب عليه السوداء فانه يولد في بدنه امر اسودا وبه تجنزلة الخدام  
والسرطان والوسواس السوداء ويضر بالعين التي مزاجها يابس فاما من كان  
مزاج عينيه رطبا فانه يتفهمه واذ طبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه ملبنا للطبيعة وان  
طبخ مقشرا وحب عنه الماء الاول وطبخ ثانيا واكل حبس الطبيعة وان قلى وطبخ كان اشدد  
يساو امساك للطبيعة وانقع ما اكل العدس مطبوخا بالسلق والاسفناخ والخبازي والسرمرق  
وارد اما اكل مطبوخا بالنسك سودا فانه حينئذ يكون اكثر توليد السوداء وداء الامراض  
الردية وهو مولد للرياح بطنى الانضمام وان طبخ العدس مع الشعير جز من العدس وجز من  
الشعير كان منه غذاء معتدل ومما دفع ضرره ان يطبخ اللحم حل سمين وينضج نضجا جيدا  
ويطبخ بالسمين أو دهن اللوز (في الباقلاء) الباقلاء ما كان منه رطبا فزاجه بارد رطب مولد للبانم  
وما كان منه يابسا فزاجه ارياس وهو مولد للرياح والنفخ جدا وليس يذهب عنه نفخه ولو  
طبخ غاية الطبخ ولا سيما ان طبخ بقشره يكون اردأ وأكثر توليد الرياح بطنى الانضمام عن  
المعدة ولذلك صار من ياكله يجرد في بدنه على المكان كسلا وتقطط او تقل في الرأس ورياحا  
غليظة واذ انقع في الماء حتى يتسدى ينبت قلى نفخه ورياحه وما قلى منه من غير ان يتقع  
في الماء فانه بطنى الانضمام مولد للرياح واجد ما اكل الباقلاء اذ اقشر وطبخ حتى يقرى ويذهب  
عنه رياحه وطحن في القدر لمحتاجه فانه حينئذ يقل نفخه ورياحه لا سيما ان جعل معه شئ  
من الكمون والدارصيني والفاقل واذ اطحن وطبخ رقيقا بدهن لوزا وشعير وسكر وتحسى  
وهو حار نفع من السعال ومن خشونة الحنجرة وجلا الرطوبة التي تكون في الصدر والرئة لانه  
من الجلاء واذ اطبخ الباقلاء بقشره مع الخبز يتقع اصحاب الذرب والدق والدوسنطاريان يتقع  
من التي وفي الباقلاء يقلع الكلف والوخيم من الجلد وغذاء الباقلاء معتدل ومن اراد  
ان يسلم من ضرر الباقلاء وغائلته ويقلل رياحه فليأكله باله معتروا القوتج والفاقل والانجدان  
والزيت ولا يطبخ الا بعد نبتة وينعم طبعه ونضجه وكذلك من اراد ان ياكل الباقلاء الطرى  
فليأكله مع الصعتر والملح ويتناول بعده الزنجبيل المربى وبعض الجوارشيات (في الماش) الماش  
بارديا بس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطنى الانضمام عن المعدة اذا انضم تولد عنه خلط  
محمود وهو غذاء جيد للمحمومين اذ طبخ يدهن اللوز الخالص البقول الموافقة لذلك (الحص)  
الحص حار يابس وقب رطوبة تمامه رياحه ونفخ ولذلك هو مولد للمني محرك لشهوة الجماع

يجرب صحيح وكذلك عصارة  
ورقه منشرة اذا قطرت في  
الاذن نفع من وجع الاذن  
البارد السبب وكذلك  
النظرون اذا اذيت في خل  
وقطرت في الاذن نفع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك الملح والخل يتقع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك دهن الخشخاش اذا  
قطرت في الاذن نفع من  
وجعها البارد السبب  
وكذلك اذا قوت ببصلة  
وحط فيها زيت وأغلى على  
النار غليبا ما جیدا وقطرت في

ويزيد في اللبن ويدرا الطمث والبول والماء المطبوخ فيه الحصى مع الكمون والدارصيني  
والشبت يكون مسخما ملطفا مقطعا للاخلاق الغليظة مفتتا اللهاية التي في الكلى والحصى  
التي في المثانة والحصى الاسود البالغ في هذه الاحوال وفي نوعي الحصى قوة وجلاء وتقطيع بهما  
يجلو الكلف والبهق الرقيق وتنظف الوسخ من الجلد فمن اراد ان يأكله مسلوقا من غير حاجة  
للحمام فليأكله بالصبر والملح والقوتنج (الترمس) الترمس حار في الدرجة الاولى يابس في  
الدرجة الثانية وفيه حرارة قوية مالم يطبخ فاذا طبخ بالماء والملح حتى تذهب مرارته كان عسر  
الانضمام بطيئا الانحدار عن المعدة ويولد خلطا عاليا سيما اذا لم يستحكم انضمامه فاذا انضم  
كان غذاؤه كثيرا ولذلك صار غذاؤه موافقا لاهباب الكدو والتعب ومما عين على هضمه  
ان يؤكل بالملح والصعتر والانبجوان والفوتنج أو يصب عليه المري والزيت وهو اذا اكل نيا  
بمرارته فانه يدر البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات والدود وحب القرع ويفتح  
السدد التي في الرئة والكبد والطحال ومنؤه البالغ في هذه الانعال من جرمه (في الحلبة) الحلبة  
حارة يابسة في الدرجة الثانية وهي مائلة للطبيعة اذا اكلت طبوخة قبل الطعام وان اكلت مع  
الخبز كان تليينها البطن اقل وهي تحدث مسددا وغشاوا والماء المطبوخ فيه الحلبة اذا خلط  
بالعسل وشرب لين البطن واحذر الطمث ودم النحاس ومتى طبخت الحلبة مع التين اليابس طبختا  
جيدا ثم صفت والتي على مائها عسل وطبخ ثانيا حتى يصير كالهوق تنقع ذلك في صحاب العال  
العتيق وينقي الصدر والرئة من الخلط الغليظ المزجج (في اللوبيا) فاللوبيا غليظة ابيض ومنزاجه  
باردي يابس ومنه لجر وفيه حرارة وتنفع الار تفنخه اقل من تنفع الباقلاء وقر يب من نفخة الماش  
ولذلك ينبغي ان يؤكل مطبوخا مع طيبا بالزيت والنخل والمري والحردل والكراويا والدارصيني  
والصعتر فانه حفيظ يكون اسرع انحدار عن المعدة وأما اللوبيا الاحمر فحسنة لطيف ولذلك  
يجوز الطمث ويلطف الاخلاط بعض التلطيف وينبغي ان اراد اكله ان يأكله بالملح والنخل  
والحردل والصعتر والقلفل (في السمسم) السمسم حار في الدرجة الاولى رطب في الثانية وهو  
اكثر البرزوردها ولذلك صار يلطخ المعدة ويرخيها ويكثر شهوة الجوع ويعني والخلط المتولد  
عنه خلط غليظ لزج ومتى وجد الانسان في معدته لذة وحرارة بسبب خلط حاد او دواء حار  
أو شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعا يمكن ذلك اللذع في اراد اكله فليقله قليلا حتى يمازجها  
بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعدة (في الخشخاش) فالما الخشخاش فاصله للاكل الا يبيض  
وهو بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار ينوم والاسود منه يورث سباتا وكلاهما يتفعا  
من السعال وينعنان ما يرتفع من الصدر و غذاؤه الخشخاش غذاؤه يسير وانفعه ما كل بالسكر  
والعسل (في الشهدايج) فالما الشهدايج حار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة ردي للمعدة  
مصدع للرأس مدر للبول محمل للرياح مجفف للمني بقوة يسه ومن اراد ان يدفع ضرره قليلا كله  
مع اللوز والخشخاش والسكر

\* (الباب السادس عشر في ذكر البقول واصنافها واولا في الخس) \*

واذا قد اتينا على ذكر الحبوب وانواعها قلنا ذكر الاذن البقول ونقدم اولاد كراخس اذ كان  
افضل البقول كلها فنقول ان مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجة الثانية وهو اغذى من

الاذن فاترا سكن وجعها  
البارد السبب فانه جالب للنوم  
وكذلك دهن البنفسج  
يتنفع من أوجاع الاذن  
الحار السبب قطورا وكذلك  
عصارة الخس تنفع من  
وجع الاذن قطورا واذا  
خفف على المريض التشنج  
من شدة الوجع فقطر في  
اذنه سمنا بقر باعقافانه  
يسكن وجعه \* قال بقراط  
واذا اشتد الوجع وضعف  
المريض عن حمله فقطر في  
الاذن لبن امرأة مرات  
سكن الوجع

سائر البقول واعذبها طعمها والدم المتولد عنه اجود من الدم المتولد من سائر البقول وهو  
مطفي للحرارة المعدة ومسكن للعطش ينوم نأكل أو مطبوخا وهو يقطع شهوة الجماع لاسيما  
يزده ومن كان مزاجه باردا قليلا كالمزاج مع الكرفس والتنعناع (في الهندبا) قوة الهندي باقربية  
من قوة الخس غير انه اقل بردا ورطوبة واقل غذاء وفيه حرارة منها تنفتح سد الكبد والطحال  
وماء المعتصر منه ينفع من البرقان الذي يكون من السدد واذا طلى على الاورام الحارة انتفع  
به وما نبت منه في الشتاء فهو بارد رطب اقل حرارة وما نبت منه في الصيف فان فيه حرارة  
وييسر السير الا انه اشد حرارة (في الخبازي) ان الخبازي معتدل في الحرارة والبرد رطب المزاج  
ملين للبطن نافع من السعال ومن خشونة قصبة الرئة والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والماء واذا  
اكل بالخل والزيت والمرى اطلق الطبيعة (في السلق) السلق مزاجه حار رطب في الدرجة  
الاولى ملين للطبيعة وفيه تلطيف به تنفتح سد الكبد والطحال فينبغي لمن اراد اكل هذه الحما  
ان يطبخه بالخل والخلرود واصل السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم والساق غير موافق للمعدة لما  
فيه من اللذع (في الاسفاناخ) الاسفاناخ معتدل في الحرارة والبرد رطب نافع لخشونة الحلق  
والسعال سريع الانحدار ملين للطبيعة من كان مزاجه باردا قليلا كالمزاج بالتوابل الحارة كالفلفل  
والدارصيني (في الخماض) الخماض بارد يابس في الدرجة الثانية وفيه قبض وما كالمزاج من حماض  
فهو اقوى بردا وقبضا ويسا ولذلك يجبس الطبيعة حبسا قويا ومالم يكن قابضا فحبسه للطبيعة  
حبس ضعيف ومن اراد اكل حبس الطبيعة فليطبخه بماء السماق أو حب الامير باريس وماء  
الزمان ومن اراد له غير حبس الطبيعة فليطبخه بالماء ودهن اللوز واللحم السمين (الكرب)  
الكرب مختلف المزاج وذلك ارماتيه باردة رطبة فيه جلاء وتنقية وتحليل وهو سهل  
الطبيعة فاما جرمه فبارد يابس بسدد الطبيعة في ارادة لتلين الطبيعة فليسلقه ويتخمس ماء  
فان اراد له حبس الطبيعة فليناول جرم الكرب بعد ان يسلقه مرتين ووصفي ماء فانه يجبس  
الطبيعة والكرب يحدث ظلمة في البصر لمن كانت عينه يابسة المزاج فاما من كان مزاجه  
رطبا فلا يضره بل ينفعه وهرق الكرب نافع لاصحاب الخمار ويحدرد الحيض ودم النقسام  
ومن اراد ان يأمن من تجفيفه فليطبخه باللحم السمين أو دهن اللوز وليهجره لاصحاب المزار  
السوداوي (في السرمق والبقلة اليمانية) ان مزاج هاتين البقلتين بارد رطب وهما اقوى  
رطوبة من سائر البقول واليمانية اقوى تبريدا والسرمل رطوبة ولذلك صارتا هاتان  
البقلتان نافعتان لاصحاب المزاج الحار اليابس ولحي القرب والحيات المحرقة او البرقان وليس  
لهما في حبس الطبيعة واطلاقها على الانام اذا طبخا بالزيت والمرى لينا للطبيعة (في البقلة  
الحقاه) هذه البقلة باردة في الدرجة الثانية رطبة في الثالثة ولذلك صارت موافقة لمن قد  
غلب عليه المزاج الحار وفي ورقها الزوجة بها ينفتح الضرس وفي قضبانها قبض به ينفع من نفث  
الدم والدوسطاريا والتعرف للعارض للنساء وصارة هذه البقلة اذا ضمد بها الرأس نفعت من  
الصداخ الحار ومن سائر الاورام ومن كان باردا المزاج فليخطها بالتنعناع والجرجير والكرفس  
(في الجرجير) الجرجير حار في الدرجة الثالثة وطيب في الاولى ملطف مولد للمني يحرك شهوة  
الجماع مصدع للرأس فينبغي لاكله ان يخلطه بورق الخس امكسر عادية حرارة (في الباذروج)

• (علاج ورم الاذن) •  
اكليل الملك ينفع ورم  
الاذن ضمادا وكذلك  
الزعفران ينفع من ورم  
الاذن ضمادا وكذلك  
دهن الثرجس ينفع من ورم  
الاذن البارد السبب ضمادا  
ويعالج الورم الحار في الاذن  
بقصد القيقال ويستقرغ  
بمطبوخ القفاكهة ويغدى  
بماء الشعير محلى بشراب  
النوم ويضمد الورم بزبد  
ويبيض بيض ولبة النساء  
• (علاج سد الاذن) •  
دهن نوى الشمس المتروخ

الباذروج بقسلة زديشة عسرة الانضمام تولد ماسد موما غير انما مسخنة ماطقة وينبغي  
لاكلها ان يخلطها بقسلة حقاء (في النعناع) النعناع حار يابس في الدرجة الثانية وفيه  
رطوبة بها يحرك شهوة الجماع وهو يقوى المعدة ويقوى الكبد الباردة نافع من القي  
والنواق الحادث عن الامتلاء ويجود الهضم (في الطرخون) الطرخون حار يابس يعين على  
الاستقرار. وقول المسعدة محلل للرياح الا انه متى اكثر منه ابطأ انضمامه وكذلك النعناع  
(في الباذرنوبة) الباذرنوبة حارة يابسة باعتدال مقوية للقلب والكبد مفرحة للنفس وتنفع  
من المرة السوداء وتصفى الذهن (في الرشاد) بقسلة الرشاد حارة يابسة ملطقة نافعة من البغم  
والرطوبة محلبة للرياح وان اكلها محروور فيخلطها بالخلس والهندباء (في الكرفس) الكرفس  
حار يابس في الدرجة الثانية محلل للرياح مدر للبول مفتخ للسدد العارضة في الكبد والطحال  
مدر للطمث مصدع للرأس والمري منه اقل حرارة ويساو وينبغي ان يخلط بورق الخس ايو من  
به الصداغ (في الكزبرة الرطبة) الكزبرة الرطبة بقلة هي اشبه بالدواء من الغذاء فانها ربما  
قتلت والقيلد منها يعمل ما يعمل الكثير من الخس من التنويم والتخدير وليست مما تأو كل  
مفردة وانما تقع في الطبخ لتطيب رائحة القدور واذما مضت بعدا كل الثوم والبصل ذهبت  
براحتها من الغم وكذلك رائحة النبيذ (القنابري) القنابري حار يابس في الاول وحار يابس مع  
قبض لطيف جلاء يطلق البطن ويقطع الكيموسات الغليظة وهو مفتخ لسدد الكبد والطحال  
مولد للسوداء ويتقنع من البواسير (عنب الثعلب) عنب الثعلب بقلة ايضاً اشبه بالدواء من  
الغذاء ومن اجها يابس في الدرجة الثانية وفيها امر ارقم اتلطف بعض التلطيف ولذلك  
صارت تدرب البول وتفتح سدد الكبد والمثانة والكلى وتنفع من الاورام العارضة فيها والله اعلم  
(في قضبان النبات التي تخرج عليها البزور) ان هذه القضبان من سائر البقول قبل ان تبزر  
هي رطبة تصلح للاكل وكل برز من هذه فقوته ونفعه مما كل للنبات الذي هو منه وفيه غذاء  
كثير من الغذاء الذي في ذلك النبات ورطوبته اكثر من رطوبته (الهليون) الهليون حار  
رطب معتدل الغذاء والبستاني اربط واكثر غذاء من البري وهو يولد المني ويحرك شهوة  
الجماع ويدرب البول وغذاؤه متوسط في القلة والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد  
الكبد والكلى وهو يؤكل مطبوخاً باللحم وصلوا قبال زيت والتوابل الحارة والمرى (القمبيط)  
القمبيط بارد يابس مما كل للكربن الا انه اقل تجفيفاً منه والدم المتولد منه دم ردي وينبغي  
لاكله ان يجيد سلقه ويأكله باللحم السمين وبالنمل والمرى والزيت والتوابل الحارة فاعلم ذلك

### \*(الباب السابع عشر في اصول النبات)\*

(السلمج) السلمج حار رطب وفيه غلظ وثقفة ولذلك يغذى غذاء كثيراً ويؤيد في التي وفيه قوة  
ملطقة بها يدرب البول (الجزر) الجزر نفاخ عسر الانضمام يحرك الباء ويدرب البول واذ اكل  
مطبوخاً كان اقل ضرراً منه نيأ (في الفجل) فاما الفجل فهو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية  
وهو ردي المسعدة من غير لمانيم اولدجشاً منتناً ولذلك صار يستعمله من اراد ان يفتح وغذاؤه  
ردي غليظ بطي الهضم عسر الانحدار عن المعدة وزعم قوم انه يعين على الاستقرار والامر  
فيه الضد لانه لا يستمرى ففسلاهن ان يري وورقه امرأ من اصله الا انه يزيد في شهوة الجماع

سدد الاذن وكذلك دهن  
نوى الخوخ يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك دهن  
الخردل يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك عصارة  
السلق بمرارة الثور تفتح  
سدد الاذن قطورا وكذلك  
اللوز المر يفتح سدد الاذن  
قطورا وكذلك دهن  
البلسان يفتح سدد الاذن  
قطورا  
(علاج الطرش والمهم)  
اذا احس حجر الرخاوش  
عليه خيل وثاقى بخار نفع  
من المهم والطرش فانه

(في البصل) فاما البصل فخار يابس في الدرجة الرابعة وفيه رطوبة ما ونفخ به ما ينج شهوة  
الجماع ويزيد في المنى وهو ممدد للرأس وينبغي لمن اراد اكله ان يأكله بالخل واللبن أو مع  
الهندباء (في الثوم) فاما الثوم فهو اشد حرارة واقرى يابس من البصل واقرى فعلا فيما ذكرناه  
منه وهو يزيد البسطناسخا ناقويا ويزيد في جوهر حرارته وفيه حرافة قوية وهو اللطيف من  
البصل واذا طبخ ذهب عنه اللطافة والحرافة وغذى غذاء صالحا ومالم يطبخ فان غذاءه غذاء  
يسير نزر وهو اشبه بالدواء من الغذاء والثوم يحفظ الصحة على الابدان لاسيما اذا طبخ قليلا  
لانه يقوى الحرارة القريزية ويحمي الهضم وينبغي ان لا يأكله من كانت طبيعته معتدلة أو في  
رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداق وينبغي ان يطبخ بالخل والحصرم واللبن الحامض واللحم  
السمين (في الكراث) الكراث هو اقلها حرارة وقويا وقلها حرافة وليس يصعد كما يصعد  
الثوم والبصل وهو يزد في شهوة الجماع وينفع اصحاب البواسير اذا اكل نيا أو مطبوخا  
بالزيت والسمين وينفع الامعاء التي تتولد فيها الرياح

• (الباب الثامن عشر في ثمار البقول والاولى الباذنجان) •

الباذنجان مختلف بحسب حدائقه وعناقته فما كان منه عتيقا وفيه حرارة فهو حار يابس  
ودليل حرارته تشبه القمح والشفنتين وما كان منه حديثا خاليا من الحرارة فبارد يابس وهو مولد  
للسوداء ومتى اكل نيا كان عسرا لانه ضام بطي الاخذ ادر عن المعدة ويولد خلطا غليظا  
سوداويا واذا اكل مطبوخا كان مريعا لانه ضام وغذى غذاء متوسطا وما عمل منه بالخل  
والكراويا قويا شهوة الطعام لتقويته فم المعدة وبحسب ما يطبخ تكون قوته وينبغي لمن  
اراد طبخه ان يسلقه أو ينقه في الماء المالح وهذا غذا مألوف ليس يتبين ضرره سريعا  
(الكشكر) الكشكر البستاني بارد يابس وفيه قبض يحسن الطبيعة وهو اغلظ جوهر او عسر  
انه ضام من الباذنجان اذا اكل نيا واذا طبخ يسهل انضمامه وهو يولد السوداء وينبغي ان يسلق  
ويطبخ باللحم السمين (الحرفش) الحرفش هو الكشكر البري وهو حار رطب يزد في الباء ويطيب  
العرق ويدبر البول (القرع) القرع بارد رطب في الدرجة الثانية وغذاءه يسير لطيف ولذلك  
صار غذا موافقا للحمومين ولمن به عطش ولا مصحاب السعال لانه متى صادف في المعدة خلطا  
ردنا استعماله الى طبعه فهو ولدي البدن خلطا رديا وينبغي ان ياكله اصحاب المزاج البارد  
ان يطيب بالتوابل الحارة كالفلقل والفوتنج والسعتر (البطيخ) البطيخ بارد رطب في الدرجة  
الثانية وهو مريع الاخذ ادر عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذلك صار يدر البول وهو قاطع للهبوط  
والكلف الرقيق من الجلد منظف للوسخ ويزره اقوى جلاء من جرعه وهو مولد للرياح ومتى  
اكثر من البطيخ احدث الهيمية لانه سريع الفساد في المعدة سريع الاستحالة الى ما صادف  
فيها ويقول جالينوس ان البطيخ اذا فسد في المعدة كان شديدا بالاسم والبطيخ الطوال الذي  
يكون من القثاء اذا كبر ونفخ فانه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ الا ان فسادا دون فساد البطيخ  
وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكجيين فان كان قد اسرف في اكله فليستعمل بعده  
التي ايا من غائلته وينبغي ان يؤكل بين طعامين يختلط بالطعام ويتقذه وهو مما يعين على  
تنقية الطعام للجلاء الذي فيه (الخيار والقثاء) باردان رطبان مطفان للحرارة مسكان

الرازي وابن سينا وخسعة  
من الحكمة وكذلك دهن  
قناوشق ينفع من ثقل السمع  
قطورا وكذلك دهن  
الخروع اذا قطر في الاذن  
ينفع من العمم وكذلك  
البصل اذا قطر ماؤه في الاذن  
ينفع من العمم وكذلك ورق  
الحنظل الطري اذا دق  
وقطرت عصارة في الاذن  
ينفع من العمم وكذلك اذا  
قطرت عصارة شحمه الطري  
وبياض البيض اذا قطر في  
الاذن الواومة ورماحا  
سكن ألمه وكذلك خردل

للعطش مدران للبول والخيار ابرد من اجامن القثاء والطف وفيه شيء يسير من قبض الا انه قد يحدث لآكله في الوقت بعض العطش لا سيما لمن كان في معدته مرار كثيرة لانه يستحيل في مثل هذه المعدة وينبغي لمن اكثر من اكله ما أن يستعمل عقبه عسلا (البطيخ الهندي) وهو الرزقي هذا البطيخ بارد رطب مسكن للعطش مطفي للحرارة وينفع اصحاب الحميات الحادة والعفراوية واذا سقى من مائه مع السكر كان ابلغ في التبريد وينفع اصحاب الرقان الحادث عن حرارة الكبس والعروق اذا سقى منه مع الطباشير والسكر وينبغي ان تتوقاه اصحاب المزاج البارد الرطب فان دفعوا الى اكله فلأكله مع العسل أو يتبعوه بالعسل (قصب السكر) قصب السكر حار رطب نافع من خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ويجلو الرطوبة التي فيها ويبرد البول ومعه نفخ ورياح ومتى اراد ان يقل نفخه فيقهشره ويفسله بالماء الحار يقل نفخه (في الموز) ان الموز من اجبه حار رطب في الدرجة الاولى وهو كثير الغذاء بطن الاخذار عن المعدة لاسيما ان اكثر منه فانه يورث ثقلا وينفع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقرح الكلى والمثانة وهو مدر للبول زائد في المني محرك للشهوة الجماع لمن البطن وينبغي لمن ثقل في معدته ان يشرب بعده سكرينا سكريا وينبغي ان يؤكل قبل الطعام (الكاهن) مزاج الكاهن بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانضمام مولد للبطن ومنه انواع اسود وهو اسد بردا وغلظا مولد للسوداء أو البلم والسوداء وهو من الاغذية الغليظة الرديئة ومنه نوع قتال يقال له القنطر فاما النوع الذي يؤكل منه فتى اكثر منه عرض لآكله قبض وعسر على فم المعدة وثقل وغشي وضيق نفس فلذلك لا ينبغي ان يؤكل بل يجتنب وينبغي ان يأكلها مكسبة على الجمر او مطيبة بالخل والزيت والمرى والكرويا والفلفل والدارصيني أو بالزيت والصعتر والفلفل وما يجري هذا الجري

(\*) الباب التاسع عشر في ثمر الشجر البكار والبستاني واوالاتي (التين) \*

ان مزاج التبر حار في الدرجة الاولى وما كان طريا فهو رطب في الدرجة الثانية واليابس معتدل في البس والرطوبة حار المزاج وغذاء معتدل والدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من سائر الاكاهة وهو سريع الانضمام والاخذار عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذا لا صار بلين الطبيعة لاسيما ان كان طريا مستحكما النضج وينفع من السعال وينقي الصدر والية والكلى والمثانة لاسيما ان أكل مع بعض الاشياء الملقحة بمنزلة التوتنج والصعتر والحاشا وبإبرة التين بولد الرياح عسر الانضمام يعطى الاخذار عن المعدة والتين اليابس اقل توليد للرياح واجود واصح لما وصفه ثمان النقية لما فيه من قوت الجلاء ومتى أذن على اكل التين ولد في البدن العمل لاسيما ان كان في بدنه فضول رديئة وينبغي لمن اكثر من اكل التين الطري منه ان يشرب بعده سكرينا وليأكل البس بالوزن والوزنانه حينئذ يعين على تليين الطبيعة (في العنب) العنب قريب من التين في فضيلته على سائر الاكاهة وبوسطه في الغذاء وجودة الدم المتولد منه اذا هو انضم عن المعدة سرعاً فاما متى لم ينضم فانه يولد نفخا ورياحا وفضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان كان كذلك فانه يلين الطبيعة فاما ما كان على خلاف ذلك كان ابطأ انضماما واقل تليينا للطبيعة وما كان من العنب بالغالحو اغر اجسه حار

مدقوق يعمل منه قنبلة  
محبونة بهسل مع قود على  
النار وتوضع في الاذن فانما  
تنفع من الصمم وكذلك  
دهن الخردل اذا قطر في  
الاذن وكذلك من اارة البقر  
اذا صبت في الاذن نفعت  
من الصمم قاله الرازي  
وكذلك من اارة الغنم والعز  
تنفع من الصمم وكذلك  
قشر الفجل اذا دق بالمخ  
وقطرت عصارته في الاذن  
تنفع من الصمم وكذلك  
القطران اذا عمل منه قنبلة  
صغروسة فيه وضعت في

رطب وما كان فيه حموضة أو قبض فزاجه بارد يابس عاقل للبطن والحصرم أشد بردا وينسا  
والعنب الرازق إذا كان بالغافقها أو كثر غذاؤه وابطأ انضماما وأكثر العنب غدا ما بقي إلى  
الشتاء إذا كان ليس يبقى إلا ما كان غليظ الجرم ومثي كل العنب مع جرمه وحبه كان ابطأ  
للانضمام واما متى امتص والتي جرمه وحبه كان سريع الانضمام والانضمام لمنه الطبيعة  
(في الزبيب) فاما الزبيب فزاجه بحسب مزاج العنب المتخذ منه وغذاؤه ايضا بحسب غذائه في  
الكثرة والقلّة وما كان من الزبيب لحيما صادق الخلاوة فهو حار المزاج ويغذى غذاء كثيرا  
وهو نافع للصدر والرئة إذا كان فيه ما رطوبة غليظة وما كان منه قابض ليس بالهيم فهو قليل  
الحرارة مقول للمعدة حابس للطبيعة ومثي أراد الانسان ان يلبس الطبيعة قليلا كل الزبيب الهيم  
منزوع الهيم وان شرب ماء المطبوخ فيه كان أشد لتلين الطبيعة كما ان ماء العنب أقوى  
تليينا للطبيعة من جرم العنب ومن أراد ان يحبس الطبيعة قليلا كل الزبيب القابض بجمعه  
(في التوت) مزاج التوت بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية وما كان منه نضيجا فهو ملين  
طبيعة وما كان منه جافا فهو حابس لها ومن اجبه بارد يابس والتوت النضيج المبرد بالثلج يتفقع  
المعدة التي غلبت عليها الحرارة وليس وإذا كل التوت والمعدة تقيمه المتخدر عنها سريعا وادر  
البول ولا يخلط جيدا وان كان في المعدة فضل ردى اسرع اليه الفساد وتولد منه مخاط  
مذموم ولذلك يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده سكتجين (في المشمش) المشمش بارد رطب  
سريع الانضمام إذا كل قبل الطعام على تمام من المعدة فتي كان في المعدة طعام لم يتخدر  
وفسد في المعدة وان كان فيها فضل ردى استحبال الى طبيعة ذلك الفضل واسرع اليه الفساد  
ولذلك لا ينبغي ان يؤكل المشمش بعد الطعام لئلا ينعجه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعدة  
فيفسد فيها ومن الناس من يحرق المشمش وينقهه بالماء البارد ويشرب ذلك الماء على الريق  
للتبريد والتلطئة وينبغي لمن اراد كل المشمش الطري ان يتبعه بالسكتجين العسلي أو الملية  
المسكة (في الخوخ) الخوخ بارد رطب سولد للبلغم والغذاء المتولد منه اغلظ من الغذاء المتولد  
من المشمش وهو الذمنه وليس يفسد في المعدة كفساد المشمش وما كان من الخوخ رخوا يخرج  
عنه نواه بسمله فهو اسرع انضماما وانحدارا من المعدة وما كان منه ملتصقا بنواه وجوهه  
صلب مندمج فهو اغلظ وابطأ انضماما ومثي اكله اصحاب المزاج البارد قليلا كلوا به ده نخبيل  
مربي أو عسل النحل أو شراب العسل (في الرمان) الرمان مزاجه بارد وما كان منه حامضا  
فهو قوي البرد معتدل الرطوبة واليدس لطيف فامع للصفاة مقول للكبد والمعدة الحارتي  
مسكن للقيء وحب الرمان الحامض اذا جفف عقل الطبيعة ومنع المواد الصفراوية من  
الانصباب الى البطن والرمان الخلو معتدل في الحرارة والبرودة رطب المزاج والتوت منه  
المعروف بالامليسي اللين الهيم يتفقع من السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة  
الباردة وذكر ابقراط في كتابه المسمى ابديمان امرأة كان يوجعها فتوادها عني فم معدتها  
وكان يسكنه هناما الرمان مع سويق الشعير وذلك ان الوجع كان يعرض لها من مرار كثير  
كان ينصب الى فم معدتها وكان ماء الرمان يطفى ذلك والسويق ينشف (السفرجل) السفرجل  
بارد يابس قابض مقول للمعدة الحارة عاقل للامية إذا كل قبل الطعام ولمين لها إذا كل

والاذن نفعت من ثقل السمع  
قال الرازي وإذا نجرت  
الاذن بسيزا الكرب أو  
حنشبة تنفع من ثقل السمع  
• (فصل) •  
وضرب البوز في الاذن مرار  
كثيرة ينفع من الطامس  
وكذلك عصارة الكثران إذا  
قطرت في الاذن نفعت من  
ثقل السمع • وإذا طبخت  
الحنشبة في الزيت حتى  
تنهري ثم قطرت في الزيت  
في الاذن تنفع من الصمم  
• (علاج الدوى والطنين) •  
عصارة جحان ودهن لوز



بعد الطعام وغذاؤه كثير وما كان منه غير نضج فهو عسر الانضمام عن المعدة بطيء الانحدار  
قوى الحس للطبيعة وما كان من السفرجل حامضاً فزاجه بارد في الدرجة الثانية يابس  
في الثالثة وما كان منه حلو فهو معتدل المزاج في الحرارة والبرودة وكلما كان اشد قبضاً فهو  
اكثر يسياناً وماؤه اشد تقوية للمعدة واقل حبساً للطبيعة وحرمة اشد حبساً (التفاح) التفاح  
منه حامض وهو بارد يابس مقول للمعدة الصفراوية واقوى منه في هذا الفعل الحففت والقوفاى  
المزوما كان منه فحاً قابضاً فهو حابس للطبيعة عسر الانضمام وما كان منه حلو انضجاً فهو  
معتدل في الحرارة والبرودة والشامى منه اعدل انواع التفاح واجوده غذاؤه اكثر تقوية للمعدة  
والقلب لطيب رائحته ومن بعده التفاح الاصفرى ومن بعده القوفاى والتفاح ردى  
للعصب والحامض منه اشد ردة ومن اكثر من اكل التفاح وثقل على معدته فليتناول بعده  
شياً من جوارشن النعناع وهو البنداديقون (في الكمثرى) الكمثرى ما كان منه حلو انضجاً  
كثير الماء فهو معتدل المزاج ماثل الى برديليل وغذاؤه اكثر من غذاؤه السفرجل والتفاح  
وما كان منه حامضاً أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن متى اكل قبل الطعام ملين لها  
ومتى اكل بعد الطعام منع البخار المتراكم من المعدة الى الرأس (فى الاترج) الاترج فيه قوى  
مختلفة وذلك ان قشره حار يابس في الدرجة الثانية عطر الرائحة مقول للمعدة والكبد الباردة  
ومحلول للرياح متى تنوول منه مقدار يسير فاما متى اكثر منه ابطل انضمامه لصلابته ولجمله بارد  
رطب في الدرجة الثانية غليظ بطيء الانضمام والانحدار عن المعدة فاذا انضم غذى غذاؤه  
كثير او تولد منه البلغم والحامض منه بارد يابس في الدرجة الثالثة مطنى للحرارة فامع للصفراء  
يشبهى الطعام نافع من الخفقان العارض من الحرارة واذا طخ به القوياب والكافور اذهب ماوهو  
موافق للمعومومين وطبيخ الحماض مسكن للعطش مشه للطعام قاطع للاسهال والقيء اما  
حبه فحار يابس فيه يسير من الرطوبة ودهنه ينفع البواسير وينبغى لمن اكل الاترج ان لا يقشره  
بل يأكله بقشره ويضعه جيداً حتى يسهق وليأكله بالعسل قبل الطعام ولا يأكل بعده شياً حتى  
ينضم (فى الاجاص) الاجاص بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية والحامض منه اشد برداً  
وهو ملين للطبيعة وما كان منه حلو كبيراً فهو اكثر تلييناً للطبيعة وما كان منه حامضاً فهو  
مطنى للصفراء قليل التليين للطبيعة واليابس منه اقل تلييناً من البطن للطرى ومق طيخ  
الاجاص وصنى ماؤه والقي عليه سكر أو غسل أو ترنجبين كان ابلغ في تليين الطبيعة (فى الجمار  
والطلع) الطلع والجمار جميعاً غذاؤه باردان وما كان منهما غرضاً رطباً ليس فيه قبض فهو  
رطب المزاج وغذاؤه متوسط وما كان قابضاً فهو يابس عسر الانضمام وغذاؤه غليظ حابس  
للبطن (فى تمر النخل) ما كان من تمر النخل حلو انضجاً فهو حار رطب معتدل في كثرة الغذاء وقلة  
ملين للبطن زائد فى المنى وما كان منه طرياً اعنى الرطب فهو اكثر رطوبة واقل حرارة وازيد  
فى شهوة الجماع الا انه مصدع للرأس وما كان من هذه الثمرة قابضاً غير نضج وهو البسر فهو  
أميل الى البرد واليبس عسر الانضمام حابس للبطن ولوللرياح مقول للمعدة الا ان ما كان من  
البسر حلو فهو ماثل الى الحرارة وما كان منه اخضر فليس فيه شئ من الحرارة وهو اشد حبساً  
للبطن والنوع المسهي قسب معتدل في الحرارة يابس حابس للبطن وما كان من هذه الثمرة حلو

مر إذا قطر في الأذن نفع من  
الدوى والطنين وكذلك  
ينفع منها قطير بول العجل  
فى الأذن وكذلك ماء البصل  
تقطيره فى الأذن ينفع من  
الدوى والطنين وكذلك  
عصارة التمرين اذا قطرت  
نفعت من الدوى والطنين  
وكذلك عصارة السذاب  
اذا طخت مع قشر رمان  
وقطرت فى الأذن نفعت من  
الدوى والطنين وكذلك  
تقطير عصارة الثعلب وكذلك  
مرارة الغنم اذا خلطت  
بماء السكران نفعت من

نضيجا فادم المتولد منه ردى سريعا التعفن مصدع للرأس مولد للسدد والرطب اعظم مضرة  
 واردا والتمر نال له في هذا الحال ومن اصل ما دفع به ضرره ان يؤكل التمر مع اللوز والخشخاش  
 ويتبع الرطب بشراب السكبيبين (النارجيل) مزاج النارجيل حار رطب مغذ غذاء كثيرا  
 بطي الانضمام زائد في المني نافع من تقطير البول وما كان منه عتيقا فهو اشد حرارة ويسا  
 وهو عاقل للبطن (في الزيتون) الزيتون صنفان منه زيتون الزيت ومنه زيتون الماء واكثره  
 غذاء زيتون الزيت لكثرة دهنه واما زيتون الماء فقا بضع فلذلك يقوى المعدة وينفض الشهوة  
 وخاصة ما اتخذ منه بالخل فهو متوسط فيما يلطف ويغلظ وما استحكم نضجه فهو حار معتدل  
 الحرارة وما لم ينضج فهو بارد (في الجوز) مزاج الجوز حار رطب في الدرجة الثانية وما كان  
 منه طريا لحرارته يسيرة ورطوبته كثيرة والغالب عليه الدهنية وفيه لطافة وفي قشره الرقيق  
 الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس وغذاء الجوز غذاء  
 يسير وما عتق منه لا يصلح للاكل والجوز الطري يلين الطبيعة لاسيما ان اكل بالمرى الا انه  
 يصدع الرأس مقي اكثر منه ويحدث عطشا ويستحيل الى الصفراء لاسيما ما كان منه عتيقا  
 واذا اكل مع التين تقع من سم ذات السموم والدم المتولد من الجوز اذا لم يكن عتيقا ليس  
 بالردى (في البندق) البندق حار يابس ارضى ليس فيه دهنية كثيرة وهو غليظ الجوهر بطي  
 الانضمام لذلك هو كثير الغذاء وقد زعم قوم من اطباء انه اذا اكل مع السذاب قبل الطعام  
 لم ينل الاكل منه من الادوية القتالة ووسع الهوام كثير ضرر ويمنع من لدغ العقارب اذا  
 اكل مع التين (في اللوز) اللوز الحلو معتدل الحرارة والبرودة رطب في الدرجة الثانية وفيه  
 جلاء وغذاءه غذاء متوسط صالح ويتقع أعصاب السعال وواجع الصدر وبسبب جلالته ينقى  
 الصدر والرئة ويلين البطن لاسيما ان اكل مع التين ومنه ما فيه حرارة وهو اقوى جلاء واكثر  
 تنقية للصدر والرئة ولسائر الاحشاء ويفتح سدد الكبد والطحال والكلبي ويدبر البول وكل  
 كان اشد حرارة فهو اقوى في هذا الفعل (في الفستق) الفستق غذاء معتدل في الحرارة  
 والرطوبة وما كان منه فيه قبض ورائحة طيبة فهو يصلح لتقوية الكبد ويفتح سدد هوائه ينقى  
 ما في الصدر من الرطوبة وما في الكليتين والمثانة وهو يزيد في الباء وينفع من لدغ العقرب  
 وغذاء الفستق غذاء متوسط وقشره الخارج عطري الرائحة ينفع من الغشي والقي

\*(الباب العشرون في غمر الشجر البري والجبلي واولا في الخرنوب)\*

الخرنوب الشامي فيه قبض وهو لذلك يحبس البطن الا ان جالينوس يقول ان ما كان منه  
 رطبا يطلق البطن ويابس يحبس البطن وهو عسر الانضمام بطي الانضمام والدم المتولد منه  
 ردى (غمر الكبير) غمر الكبير وقضبانته اذا اتخذ بالخل والمخ لطاف تلطف فاجهد فهو لذلك  
 يفتح السدد التي في الكبد والطحال وينقى المعدة من البلغم ويلين الطبيعة والكبر أشبه بالادواء  
 منه بالغذاء فانه غذاء دوائى (في البلوط) البلوط بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية غليظ  
 الجوهر وفيه قبض فهو لذلك عسر الانضمام عاقل للبطن حابس لدم العامت بطي الانضمام عن  
 المعدة واذا استقرى غذى غذاء كثيرا (في الشاهبلوط) فاما الشاهبلوط فهو افضل من البلوط  
 واعذب وبسه وقبضه اقل من البلوط وهو لذلك اقل حبسا للبطن من البلوط وغذاء واحد من

الذى والطنين  
 \* (علاج قروح الاذن)  
 قال جالينوس وغمانية من  
 الحكماء اذا عمل من الخولان  
 قنبلة وجعلت في الاذن  
 نفعت من قروح الاذن  
 وكذلك عصارة ورق  
 الخلاف وطراره الغضة  
 اذا قطرت في الاذن قطعت  
 المدة الجارية منها وكذلك  
 عصارة الجماموس تنفع  
 من المدة الجارية من الاذن  
 وكذلك الصبر بجاء لسان  
 الحمل اذا قطرت في قروح الاذن  
 أبرأها وكذلك خبث الحديد

غذائه وحرارته معتدل في الحرارة والبرودة (حبة الخضراء) الحبة الخضراء والبطم حاران  
 يابسان في الدرجة الثانية وما كان من ذلك رطباً فهو أقل حرارة ويساويهما نافعان للطحال  
 صدران للبول والطمث زائدان في الباء لاسيما ما كان منهما رطباً ويشنعان اصحاب البلغم  
 والرطوبة ودهنهما يتففع من القوة والفالج ويحلل أورام الطحال (في النبق) فاما النبق فما كان  
 منه رطباً فهو بارد رطب مولد للبلغم والحلومة أقل برذاً والمائل الى الجوضة أشد برذاً فيه قبض  
 به يعقل البطن والدايس منه بارد يابس حابس للطبيعة وغذاء يسير (في الزعرور) اما  
 الزعرور الجلبى الاصفر فهو مائل الى الجوضة قليلاً وهو بارد يابس مطفي للحرارة نافع للصفرار  
 وفيه عطرية بها تقوية السكبد والمعدة الحاريتين وهو حابس للطبيعة قاطع للقيء واما الزعرور  
 البستانى الاجر فبارد رطب مولد للبلغم (في القبياء) فاما القبياء فباردة يابسة قابضة حاسبة  
 للبطن وهو غذاء موافق للأطفال لانه يعدل طبيعتهم اذا اطعموا بالياهامع البانهم وغذاهاتين  
 الثمرتين غذاء يسير (في العناب) العناب بارد رطب مولد للبلغم بطي الانضمام والاختصار  
 عن المعدة وغذاء يسير الا ان الماء المطبوخ فيه يبرد ويرطب ويسكن الحدة والذغ العارضين  
 في المعدة والامعاء ويطنى الصفرار وحرارة الدم وينفع السعال اذا كان من حرارة وياين  
 خشونة الخشيرة والصدرا فاما جالينوس فانه يذمه ويقول ما اعرف له في حفظ الصحة على الاصحاء  
 ولا في ردها على المرضى ٤٠ لابل هو عسر الانضمام بطي الاختصار عن المعدة (السبستان)  
 السبستان بارد رطب كثير الزوجة والرطوبة مسكن للحرارة ملين للطبيعة يلز وجهه قليل  
 الغذاء مولد للبلغم بطي الاختصار عن المعدة

\*(الباب الحادى والعشرون في صفة الاغذية من لحوم المواشى)\*

واذ قد اتينا على ذكر الاغذية التي تكون من النبات فانا نأخذ الآن في ذكر الاغذية التي  
 تكون من الحيوان وينبئى اولاً بذكر اللحوم من المواشى (في اللحوم) أقول ان اللحوم كلها  
 حارة رطبة كثيرة الغذاء كثيرة التوليد للدم وبعضها يفضل بعضها في هذه الحالات فاما لحوم  
 المواشى فاصولها لحم الخنزير وذلك لانه معتدل في الحرارة والرطوبة وغذاء غني كثير  
 والمتولد منه من الدم اجود من الدم المتولد من سائر اللحوم لانه الاثم اللحوم كلها يبدن الانسان  
 وأوفقهاله ولذلك قال جالينوس ان قوما اطعموا لحوم النعام على انه لحم الخنزير فلم يشكوا  
 فيه ولم يفرقوا بينهما لافى الرائحة ولا فى الطعم ولا فى اللون وهذا دليل على شدة ملائمة لبدن  
 الانسان واغنا نهيص منها لحومها كثيرة الرطوبة مولدة للبلغم ولحوم الضأن الصغار وهي  
 الحلان اكثر رطوبة وحرارة مولدة للبلغم ولحوم الاناث منها وهي النعاج تولد ماريثا وكذلك  
 لحوم كبير المعز لان لحومها أقل حرارة وأقل رطوبة وهي مائلة الى اليبس عسرة الانضمام  
 فاما لحوم الجداء فان الدم المتولد منها دم جيد لان حرارته أقل حرارة وأقل رطوبة من لحوم  
 الحلان وهي معتدلة الرطوبة واليبس مربعة الانضمام والدم المتولد منها معتدل في  
 اللطافة والغلظ فاما اناث المعز والتيوس فالدم المتولد عنهما غليظ ردي مائل الى السوداء  
 (في لحم البقر) فاما لحم البقر فغذاء كثير غليظ عسر الانضمام مولد للسوداء لاسيما البقر  
 المستكمل فانه متى ادمن على اكله الانسان وكان طبعه مائلاً الى السوداء اصابته امر اض

اذا سحق وخلط بخل خادق  
 نفع من قروح الأذن  
 وأبرأها وكذلك الزرنج  
 الاجر اذا سحق مثل الفبار  
 بعسل ونعس في قسيلة  
 وجعل في الأذن نفع من  
 قروحها نفعاً بليغاً وكذلك  
 بول الانسان اذا قطر في  
 الأذن أبرأ قروحها واذا  
 خلط الانزروت بالعسل  
 وقطر في الأذن نفى الأذن  
 من المدة ولحم القرحة  
 وكذلك اذا قطرت في الأذن  
 عصارة البصل قطعت منها  
 المدة التي تسيل وكذلك

سوداوية رديشة وهو موافق لاصحاب الرياضة والصكد والتعب (في العجا جيل) فاما لحم  
العجا جيل فغذاء أو غذاء معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان مزاج البقر يابس والحيوان  
الصغير السن مزاجه رطب فلهم العجا جيل ليس طبعه مع رطوبة سنة يعدل مزاجه في الرطوبة  
والليس فذلك غذاء أو غذاء محمود وكذلك كل حيوان يابس فلهم صغيره اجود من لحم الكبير  
ولذلك صار لحم كبار الضأن اجود من لحوم الحملان لرطوبة مزاجها فلهم العجا جيل ولحم  
الضأن الحولي المسخن موافق لمن كانت رياسته معتدلة وكان في نهاية الشباب لان غذاءه  
ليس بكثير الغلظ بمنزلة لحوم الثيران والبقر (في لحوم الحيوان النحسى) وما خصى من هذه  
الحيوانات التي ذكرناها كان لها اسرع انضماما واجود غذاءا وما كان سمها فانه يكون لذبا  
مرطبا للبدن يميلنا للطبيعة الا انه يكون مرغبا للمعدة بطي الانضمام وما كان منه مهزولا  
فانه يجفف الطبيعة الا انه اسرع انضماما وليس بالسذبة وأفضل اللحوم ما كان معتدلا  
في الهزال والسمن واصح هذه اللحوم كلها لمن كان شابا كثير التعب ومن كان يده متخللا  
لحم الضأن المتناهى الشباب ولحوم البقر التي لم تبلغ الشباب ومن لحوم العزما قد خصى فاما  
ما كان قليل التعب كثير الدعة فلهوم العجا جيل الصغير ولحوم الجدايا واما لحوم الوحوش  
كاه افرديشة وتلد ما غلظا سوداويا واقلها رداءة لحم الغزال ومن بعده لحوم الاناث  
واما لحوم الايائل وحمر الوحوش والكباش الجبلية فرديشة كلها واردة من هذه كلها واغلظها  
وأعسرها انضماما واشدها توليدا للسودا لحوم الجبال والخيول والخيول الالهية فانها في غاية  
الرداءة ولذلك ليس ينبغي أن يأكلها الا من كان له قوة قوية وتعب شديد ومسام يده متخللة فان  
امثال هؤلاء اجل للاطعمة الغليظة العسرة الانضمام من غيرهم واما سائر اللحوم الباقية من  
لحوم المواشى فليس شامضين الى ذكرها اذ كان قليل من الناس من يأكلها ويتوخى في  
اسقاطها لاقتصاره على ما قدمنا ذكره في اول كتابنا هذا

\*(الباب الثاني والعشرون في اطراف المواشى واحسانها كالرؤس والاكارع  
والقلب والكبد وغير ذلك)\*

ان افضل اصشاء المواشى العضد لاسيما وسطها لانه اسرع انضماما لما يتخاطها من العصب وهي  
لذلك اقل رطوبة فاما لحم الرؤس فغليظة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام كثيرة الرطوبة تزيد  
في المسق والدماغ اكثر رطوبة مولد للبلغم عسر الانضمام مغت ردى المعدة ولذلك متى اراد  
الانسان ان يستعمل الدماغ مع الزيت الكثير (المخ) واما المخ فانه الذم الدماغ وانهم  
واكثر اضرامه غثيا ولذلك ينبغي ان يؤكل هذان الغذاء مع الصغرة والمخ والاشجودان  
والمخ مائل الى الحرارة صرخ للمعدة زائد في المني (في اللسان) فاما اللسان فلهمة معتدل سريع  
الانضمام وغذاء معتدل بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء (في الاكارع) فاما الاكارع  
والاذان والشهفه فكلها اعصية قليلة اللحم والشحم قليلة الغذاء سريعة الانضمام لانها اكثر  
حركة من سائر الاعضاء وسرعة انحدارها عن المعدة بسبب لزجتها والدم المتولد منها صالح  
الجودة والاكارع اجود من الشهفه والاذان والمقادير منها اسرع انضماما وارطب من اجا  
(في لحم الثدي والنحسى) فاما لحم الثدي والنحسى فهذان العضوان لهما رطوبة بالعدد

عصاة حب الاس الطرى  
لا سيما الايض اذا قطرت  
في الاذن التي تجرى منها  
المدة أبرأمتها وكذلك قشر  
الرمال الجامض اذا طبخ  
بماء وقطر في الاذن التي  
تسيل منها المدة والرطوبة  
تنفع منها وكذلك المارة  
أى المرأى ووجد اذا خلطت  
بمسحوق وقطرت في الاذن  
نفعت من القبح السائل  
منها (مرهم يجرب لقروح  
الاذن) انزروت وزبد  
جوز وورق ارمنى وكندر  
ومر وشباف وما يشايد

وطعمه حار عذب ومن أجهما رطب مائل إلى البرد ما هو لمشابهة ما يجوهر اللبن والمخى ولحم  
 الثدي أشد حلاوة وأكثر غذاء وأرطب من أجاب سبب اللبن وهو مولد للبلمم وكلما كان من  
 الثدي أرطب كان أكثر تولد البلمم لبرد مزاجه فاما الخصى فاقل عذوبة من الثدي وأبطأ  
 انضماما والدم المتولد منه أقل جودة من الدم المتولد من الثدي وفيه مع ذلك زهومة وما  
 كان منه من حيوان مسن كان أبطأ انضماما مما يكون من الحيوان الصغير السن وما كان  
 منه من حيوان صغير السن كان أسرع انضماما وأعذب طعما وبحسب لحم الحيوان في  
 الجودة والرداءة يكون حال الخصى في جودته ودرجته وأما الدواجن السمينه  
 وينبغي لا تكل هذه أن يأكلها بالمخ والصعتر والفوتيج والاشجدان (في العين) وأما العين فركبة  
 من جواهر مختلفة أعنى من رطوبات وطبقات وعضل وسمن والذي يؤكل منها العضل  
 والسمين والعضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انضماما وانحدارا اذا كان كذلك  
 من حيوان نجه محمود الغذاء والسمين لزج بطئ على فم المعدة وينبغي أن تؤكل العين بالمخ  
 والصعتر والاشجدان (في الكبد) وأما الكبد فزاجها حار رطب لذيق الطعم غليظ بطيء  
 الانضمام الا انه اذا استمرئ غذى البدن غذاء كثيرا والدم المتولد منه محمود وأفضل الكبود  
 في اللذاعة كبدا لوز السمين بالعجين واللبن ثم كبدا الدجاج السمين ومن بعده الخنزير السمين  
 ولذلك كل حيوان مسن فكبدته لذية لاسيما ان كان تسمن بالتين وينبغي لا تكل الكبد من  
 المواشى ان لا يكثر منه فانه بطيء الانضمام وان أكثر منه فليقتبعه بالحوار شتات لاسيما كبود  
 المواشى (في الطحال) وأما الطحال فالدم المذول عنه ردي مائل إلى السواد الا أنه من الخنزير  
 اقل رداءة ومن الحيوان السمين اقل رداءة وهو اربأ من الحيوان المهزول فينبغي لا تكله ان  
 يخطه بالسمين وينبغي جدا (في الرئة) وأما الرئة فسريرة الانضمام قليلة الغذاء  
 الا أنها مولدة للبلمم (في القلب) وأما القلب فصلب عصر الانضمام جدا وينبغي لا تكل  
 القلب ان يأكل بعده الرزجيل المربى أو يأكله بالقلقل والكمون والصعتر وهو اذا استحكم  
 انضمامه غذى غذاء كثيرا (في الكلى) وأما الكلى فخارة عسرة الانضمام رديئة الغذاء بسبب  
 ما فيها من كيقية الدم (في الامعاء والكروش والمعدة) هذه الاعضاء كلها عصبية صلبة عسرة  
 الانضمام والدم المتولد منها ليس بالحييد بل دم ردي مائل إلى البرد وليس يصل إلى البدن منها  
 غذاءه قدر وينبغي لا تكلها ان يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انضمامها ويسهل انحدارها  
 (في السمين والشحم) السمين مزاجه حار رطب والشحم اقل رطوبة وحرارة من السمين  
 واميل إلى اليبس ولذلك صار اذا ذيب الشحم كان جوده اسرع من جود السمين وهما  
 جميعان يولدان بلغم وفضول رطبة ويرحيان المعدة والسمين يستحيل إلى المراسر ريعا  
 وغذاؤه ما غذاء يسير والدم المتولد منه ما ليس بمحمود وقد يختلف فعله ما بحسب الحيوان الذي  
 هو منه وبحسب صنعة وطرقه وعماقته ولذلك شحم البقر أكثر يساوا أكثر سخونة  
 وشحم الخنزير ازيد رطوبة واقل سخونة والمطخ اسخن واجف وكل ما كان حديثا كان اقل  
 سخونة واكثر رطوبة والشحم اذا كان مع اللحم كان غذاؤه احمده اذا كان على الانفراد  
 وكان اللحم مع ذلك أعذب واطيب وينبغي ان يدفع ضرر السمين وخامته بكل الرزجيل

ويجلى ويهجن بهسل  
 وخل ثم تغسل الاذن  
 بشراب عتيق صرف ثم  
 تقطر الادوية المذكورة  
 فيها مرات في النهار بكثرة  
 وعشية فاما تدبراً فانه  
 جالينوس والرازي قالوا  
 وكذلك اذا خا طامتر  
 والشبب المحرق وصحفا  
 بهسل ونقمت الاذن من  
 المدة وجعل ذلك في قتيبة  
 توضع في الاذن فانما تنفع  
 من القروح المزمنة والماء  
 القاتر ينفع الاذن التي  
 يسيل منها القيح تطولا

المربي والراسن والمخلل وقضبان الكبرياخل واليعون المخل وشرب الشراب الصنف والسمين  
يورث جشاه دخانيا

\*(الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير وفعلها في البدن)\*

ان لحوم الطير كلها أسرع انضماما من لحوم المواشي والطف غذاؤه والطف لحوم الطير كلها  
أسرع واحدها غذاؤه وأسرعها انضماما لحوم الدجاج والفراريح والدراريح والطواهيح  
والقبيح (فاما الشحور والعصافير والقطا) فلهو بها صلبة عسرة الانضمام وديشة الغذاء  
والدم المتولد منها حار يابس والقطا أقوى يسا والعصافير أقوى حرارة وينتفع بها من كان  
مضاجعه باردا وينبغي ان يتوقى العصافير المسمنة في البيوت فان الدم المتولد منها اردي ولحوم  
ما كان منها مهزلا يحبس البطن وادمغة العصافير خاصة تزيد في الباء وما كان من هذه صغير  
السن او مخلقاها وأسرع انضماما واقل رداءة مما كبر منها (وأما فراخ الحمام) فلهو بها رديشة  
كثيرة الفضول والدم المتولد منها كثيرا الحرارة والرطوبة مريع العفونة تولد امرضا دوية  
وما كان مخلقاها وأقل فضولا وينتفع بها من اراد أن يسكن مضاجعه (الشقائين) وأما لحوم  
الشقائين فخارة يابسة ويدهم أقوى ولذلك لا ينبغي ان يؤكل منها الا صغارها ومخلقاتها  
في البط والاوز) وأما البط والاوز فلحمهما كثيرا الرطوبة والحرارة وغذاؤه ماردى كثير  
الفضول سريع الى حدوث الجيات وما كان مخلقا فلحمه احم من صغاره (الحباريات) وأما  
لحوم الحباريات فخارة كثيرة الرطوبة وغذاؤها غليظ وما كان منه صغيرا او مخلقاها وأسرع  
من لحوم المسمنة (القنابر) وأما لحوم القنابر فغذاؤها غذاء محمود نافع لاصحاب القولنج اذا  
علمت اسفيداج بالزيت والشب والدارصيني (في الديوك) وأما لحوم الديوك العتمة فاما  
اذا طبخت اسفيداج بالخص والشب والبسفايح المرضوس نفعت من القولنج منة عتمة بينه  
(الفواخت والوراشين) وأما لحوم الفواخت والوراشين فديشة الغذاء مولدة للسوداء  
(الكراكي) وأما لحوم الكراكي فاصلب من هذه اللحوم كلها وعسرها انضماما وكذلك  
لحوم الطواويس وينبغي ان تترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يومين او ثلاثة وتشد في ارجلها  
الحجارة وتعلق ليرخص لحمها وكذلك ينبغي أن يعمل بسائر ما كان لحمه صلبا من الطير والمواشي  
ليندفع بذلك ضرر صلابته (في اعضاء الطير) وأما اعضاء الطير فأسرع انضماما واقلها غذاؤه  
الاجنحة وافضل الاجنحة اجنحة الطيور المسمنة الصغيرة السن وكذلك الرقاب فاما ما كان من  
الطيور كبر السن فاجتنتها ورقابها بطيئة الانضمام رديشة لاخير فيها (في القوانص) وأما  
القوانص فغليظة صلبة بطيئة الانضمام الا انها متى اسقرت كان غذاؤها كثيرا وأفضل  
القوانص قوانص الاوز المسمن وبعده الدجاج المسمن (في الكبود) وأما كبود الطير  
فلذيذة والدم المتولد منها محمود وألذها كبود الاوز المسمنة وكبود الدجاج المسمنة (في الادمغة)  
وأما الادمغة فهي من الطير احم منها من المواشي واعضاء الطير تنفعا في الجودة والرداءة  
بحسب الطير الذي هي منه في جودة لحم ذلك ورداءة فاعلم ذلك

\*(الباب الرابع والعشرون في الاطعمة وما يكسبه اللحم منها)\*

قد بحثنا في اللحم في البدن بحسب صنعة وما يطبخ منه (فاما ما يطبخ) من اللحم بالحنطة وهو

وكذلك اوال الابل تبرى  
قروح الاذن قطورا  
قروح عصابة الحصرم  
وكذلك تبرى قروح الاذن  
بعل تبرى قروح الاذن  
وكذلك شحم الاوز ودهن  
وكذلك قروح الاذن  
ورد يبرى قروح الترمس  
قطورا وكذلك الترمس  
والعل يبرى قروح الاذن  
قطور \* (فصل) \* قد يسمي  
من اذن الصبيان رطوبة  
ويدهم من لاخبره ان  
ذلك حدة وسبب ذلك كثرة  
الرضاعة باللب فان تركوا  
الرضاعة باللب ذهب عنهم  
ذلك فالهروفس والرازي

الهريسة فغذاؤها غذاء كثير غليظ بطيء الانضمام يولد في البدن فضولا كثيرة غليظة ويولد  
 السدد والحجارة في الكلى والخصى في المثانة لاسيما ما عمل منها باللبن وهو غذاء وافر لا أصحاب  
 الكدو والرياضة (وأما ما يطبخ) منه بالارز فغذاؤه أقل من غذاء الهريسة وامرعه انضماما  
 (السكاج) فأما السكاج فكل ما عمل بالخل فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه برذا ويسا  
 ويصلح لأصحاب المزاج الحار والعقول الباردة والدمويين مقولاً للشهوة وسريع الانضمام جالس  
 للبطن الآن يكون كثير الدم (الدركبريكة) معتدلة الحرارة والبردياسة المزاج نافعة للمعدة  
 الضعيفة الاسقرء والتي فيها بلغ مقوية لها (الحصرمة) ما عمل منها بالحصرم فانه يكون اشد  
 تبريداً من السكاج نافعة للصقرا وبين والدمويين الآن أو لدريا حافى الامعاء والعدة لانها تفرغ  
 فكل من تنضج لاسيما في ابدان المشايخ وأصحاب المزاج البارد وهي تحبس الطبيعة (السماقية)  
 باردة يابسة نافعة للحمورين مقوية للمعدة الحارة جالبة للطبيعة وزف الدم وتنفض  
 نافعة للدمويين خاصة ولذلك ينبغي لمن لا يريد حبس البطن ان يطبخ معها السلق والاسفاناخ  
 ومن أراد ان يحبس البطن فليطبخ معها ورق الحماض وعيدان بقله الحماض (الزركشيه) نظيرة  
 السماقية في جميع افعالها وهي صالحة لاوجاع الكبد والعدة الحاريتين (الزيرباجة) غذاء  
 الزيرباجة غذاء معتدل موافق لأصحاب المزاج المعتدل غير ضارة لهم ولا غيرهم معتدلة الطبيعة  
 (المضيرة) غذاء المضيرة غذاء كثير باردة المزاج مولدة للبلغم ضارة لأصحاب المزاج البارد ولذلك  
 ينبغي ان يكثر فيها من التوابل الحارة كالقلقل والدارصيني والثلج والنعنع والساداب  
 (الاسفاناخية) معتدلة الحرارة ماطقة مليئة للطبيعة وتحدث رياحا وتسخنها البدن بحسب  
 مقدار توايلها مليئة لاصدر صالحة لأصحاب السعال (اللقمية) حارة رطبة تزيد في الباء مولدة  
 للرياح فاذا انضمت غدت غذاء جيداً (الكرونية) مولدة للسوداء ومرقها ملين  
 للطبيعة (القنبيطية) مولدة للسوداء والبالغ رديئة لأصحاب المزاج البارد توث  
 مغصا ورياحا (العديسية) مولدة للرياح ومرقها ملين للطبيعة وما عمل منها بالمدس المنشر  
 والخل فانه انصلح لغلبة الدم وتحبس الطبع (القلايا) ما كان منها مقولاً بالشحم  
 والسمن فانه رطبة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام وما قل منها بالزيت فان غذاءه غذاء كثير  
 الآن انضمامه أسرع وهم يولدان دما كثيرا ويغصبان البدن ويصلح لأصحاب المزاج  
 البارد (المطحينات) ما عمل من المطحينات بالخل والمرى والسكر او يافانها حارة يابسة مجففة  
 موافقة للمعدة الضعيفة ولأصحاب الرطوبات والبلغم وهي أسرع انضماما من القلايا  
 الساذجة وما كان منها مع مولا بالمرى من غير خل فانه اشد حرارة ويسا مليئة للامية  
 وما عمل منها بالبصل والجوز فانه رطب يزيد في الباء وبالجملة فان اللحم يتغير من اجبه ويميل الى  
 ما طبع به من التوابل والبقول وغيرها وينبغي ان تغزو وتطرح وتخرج قوة اللحم بقوى التوابل  
 فتسكون بحسب الامتزاج والتركيب (في الشواء) فأما اللحم المشوى فانه معتدل في الرطوبة  
 واليبس كثير الغذاء بطيء الانضمام عاقل للطبيعة لاسيما ما كان مهزولا فاما ما كان جسيما فهو  
 أقل امسا كالتبيعة موافق لأصحاب الكدو والرياضة ولمن كان من اجبه رطبا (اللحم المكيب)  
 واما المكيب فهو أكثر غذاء من المشوى وأبطأ انضماما واتخذ اراعى المعدة والمكيب من

• وما الزيتون المملح اذا  
 دسبت قروح الاذن فقطره  
 فيها فانه يبرؤه • قال بقراط  
 واذا خلط سمن عتيق بالبن  
 امرأة وقطر في الاذن قطع  
 منه المدة الحاركة من الاذن  
 واذا خلط العسل بخل  
 اندرائي وجعل في الاذن  
 الحمر قروحها وقطع المدة  
 مجرب قاله ابن سينا  
 • (علاج الضربة والصلمة  
 تصيب الاذن) •  
 قال جالينوس واذا دق  
 السكندر ورحل في لبن النساء  
 وقطر في الاذن التي اصابتها

لحوم الخيلان الصغار أو فوق للبدن وأجود غذاء وأسرع انضماما وإذا انضج جيدا كان عالما لمن قد استقرغ بالفصد وبخروج الدم وما يجري هذا الجرى وكذلك المدقات المعمولة بالشراب نافعة من استقراغ الدم زائدة في الباه مقوية للمعدة كثيرة الغذاء (في الارز بالبن) الارز بالبن غذاؤه معتدل في الرطوبة واليبس بارد المزاج يغذي البدن غذاؤه كثير وهو سريع الانضمام اذا اكل بالسكر أو العسل وهو غير موافق لمن كان في كبده او كلاء سدداً وغلظ ولا يصحب الحصى في الكلى والمثانة (الجواذب المعمولة بالبن) غذاؤها محمود والدم المتولد منها دم جيد لانها معمولة من خبز نضيج وهي مهيئة للطبيعة نافعة لمن به سعال اذا كان من خشونة قصبة الرئة

\* (الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابغ واولا في السمك) \*

(في السمك الطرى) السمك الطرى بالجله بارد رطب مولد للبالغ الا ان ما كان منه متولدا في البحر والماء المالح فهو اقل برودة ورطوبة وافضل السمك ما كان متولدا في المواضع الصحريه الكثيرة الحارة لاسيما الهازي والبنى والشبائط وما لم يكن كبير الجثة وما كان تولده في الماء الكثير العذب الصافي والانهار الواسعة الكثيرة الجربة بمنزلة الدجلة والقرات ولم يكن يميناً جيداً ولا شديد الهزال وذلك لان ما كان من السمك يتولد في العصور والمياه الكثيرة الجربة فان الفضول تبقى من جسمه اكثر حركته ومروءه على الحجارة وما كان تولده في الماء العذب فانه يكون لذيذا رخص اللحم ايسر بلزج سريع الانضمام رطب البدن ويولد ما محمود او يصلح لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشباب ولا يصحب الدق في الاوقات الحارة اليابسة وهو اذا استعمل على هذه الجهة حفظ الصحة في مثل هذه الابدان على اصحابها والسمك ردي لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولمن كانت معدته كثيرة الرطوبة ويزيد في الباه لمن كان مزاج انثييه حاراً يابساً وادأ السمك ما كان يأوى الى الآجام والمياه القذرة والعقمة الجثة فان السمك الذي ولد في هذه المواضع يكون سمكاً لزجاً سريع التغير الى النقي اذا خرج عن الماء وما كان كذلك فلا ينبغي ان يؤكل فانه سريع الاستفحالة في المعدة الى خاظر ردي والسمك الطرى من شأنه ان يعطش (في السمك المالح) وأما السمك المالح فزاجه حار يابس وهو أشد تعطشا من السمك الطرى وهو يصلح لاصحاب البلغم والرطوبة اذا استعملوا منه اليسير وهو ردي لاصحاب السوداء واصحاب المزاج اليابس فقي اكل السمك الطرى صاحب المزاج البارد الرطب واصحاب البلغم فليأكله بالاصباغ المعمولة بالخل والكرابا والنوم والبصل او يتبعه بأكل العسل والشونيز وليشرب عليه الشراب الصريف (في الاربيان والخلزون والسرطانات) لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعة وهو سريع الانضمام وما كان منه اقل ملوحة فلهمة اغلظ واصاب واعزانه ضامن المالح وجميع هذه الحيوانات يتولد منها في البدن خلط غليظ خام بلغمي ولحم السرطان النهري اذا طبخ اسقيديا ج كان صالحا لاصحاب السبل ومن ينقت المدة وكذلك ان اخذ واحرق في كوز مطين بطن الحكمة في تنوره نار هادئة وشرب رماده مع شراب الخشخاش نفع من نفث المدة نهما منافا لم ذلك

ضربة سكن المها وكذلك  
عصارة السكر اذا  
خاطت بالعسل نفع من  
شدخ لادن ورضها واذا  
خاطت بالخل وقطرت في  
الاذن اخرجت الدم الجاهل  
وكذلك اذا خاطت  
السكر بالخل والعسل  
وضعه في الاذن نفع من  
شدخها وكذلك اذا طبخ  
العنق بخل وقطرت في  
الاذن نفع من انفجار الدم  
منها وكذلك السمك اذا  
حس بقره ينفع من رض  
الاذن نهما او بقره فانه



(\*) الباب السادس والعشرون في فضول الحيوان واولا في اللبن (\*)

ان فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان المائى وهو اللبن وما يتخذ منه ومنها ما هو من  
الحيوان الطائر وهو البيض ومنها ما يكون من النحل وهو العسل والخشك كحبيبتين نوع من  
العسل (في اللبن) فاما اللبن فانه بالجملة بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة  
والحامض منه اشد بردا واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة من ثلاثة جواهر وهي الجبنية  
والمائية والدم وهي الزبدية فاما المائية فانها تسخن الاخلط وتلطفها وتطلق الطبيعة  
والجبنية تعقل البطن وتولد خلطا غليظا والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة ومنزلة بمنزلة  
الزيت الحديث وكل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها  
ما يغلب عليه الجوهر المائى ومنها ما يغلب عليه الجبنى ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى  
ومقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذى هو منه  
وبحسب اختلاف غذائه وبحسب اختلاف اوقات السنة وبحسب بعده من الولاد وقربه  
منه ما من قبل طبيعة الحيوان فان لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبنى والجوهر الدم  
وكذلك غذاءواكثر من غذاء سائر الالبان واتخذوا عن المعدة ابطأ (فاما لبن اللقاح)  
فالغالب عليه الجوهر المائى ولذلك صار امرع اتخذوا عن المعدة اقل غذاء من سائر الالبان  
واطلاقه للبطن اكثر من سائرهما ولذلك يتبع المستسقين اذا شرب مع ابوال ابل باسهاله الماء  
الاصفر (واما لبن المعز) فتوسط فيما بين هذين اللبنين لان هذه الجواهر فيه على الاعتدال  
(واما لبن النعاج) فتوسط بين لبن المعز ولبن البقر لانه اقل دسومة من لبن البقر واقل تحميينا  
واكثر دسومة من لبن المعز واكثر تحميينا (واما لبن الاث) والحيل فهو فيما بين لبن المعز ولبن  
اللقاح الا ان لبن الاث اقرب الى لبن المعز ولبن الحيل اقرب الى لبن اللقاح ولبن الاث ينفع  
لاصحاب الدق والسيل اذا شرب حليبا حين يخرج من الضرع ووافق الالبان وانفعها لها والا  
فلبن النساء الاصححة الابدان وكل حيوان سقيم فليشربه ودى وضار كذلك فان الدم الذى في بدنه  
ردى وقد ينفع باللبن الحليب في شرب الادوية القتالة اذا كانت من الادوية الحادة (واما  
اختلاف) جواهر الالبان بحسب اوقات السنة فهو ان اللبن في الربيع بعد الاولاد عند فناء  
اللبان الضرع يكون ارق منه في سائر الاوقات ثم لا يزال يغليظ قليلا قليلا الى وقت الصيف  
حتى يصير معتدلا ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال في الغليظ الى ان ينقطع عند الحمل (واما  
اختلاف) هذه الجواهر في الالبان بحسب غذاء الحيوان فنقول ان الحيوان ربما كل نباتا  
يسهل بمنزلة شجر الستمونية فيكون لبنها حينئذ سهلا للطبيعة وربما كل البسات القابض  
بمنزلة الحماض وغرة البلوط فيكون اللبن حاسا للطبيعة واذا كان غذاء الحيوان من حشيش  
جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيد النحل الامر ين جميعا ويغذى غذاء حسنا وينبغى  
ان تعلم ان ما كان من اللبن المائية عليه أغلب فهو اقل رداءة من غيره واسرع اسقرا وان  
أدمن استعماله رطب من اجبه وما كانت الجبنية عليه أغلب فهو ردى وهو لذلك يولد سدا  
في الكبد والطحال وسجارة في الكلى والمثانة ولا ينبغي أن يكثر منه وجميع الالبان نافعة  
للصدر والرئة ولاصحاب السعال اذا لم يكن بهم حصى شديدة ولما يحدث من الامراض في نواحي

جالبينوس وكذلك اذا خلط  
صقارا ابيضة وبياسها  
وضم إليه ورم الاذن عن  
ضربة او صدمة ابرها  
(علاج الرطوبة الجارية  
من الاذن)  
اذا قطر الشب في الاذن  
قطع الرطوبة السائلة  
وكذلك اذا قطر عسل و ملح  
اندراني في الاذن قطع  
الرطوبة السائلة منها  
وكذلك اذا قطر فيها  
القطران قطع الرطوبة  
السائلة منها وكذلك اذا  
أغلى العنق في النحل

الصدر وهو ردي للحمومين ولاصحاب الصداع وللدماغ ولمن كان في احشائه خلط ولمن يجد في معدته واما عات زيجها ويضر بالاسنان ويا كها ويرخي اللثة ولذلك ينبغي لا<sup>٣</sup> كل اللبن أن يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليغسل اللثة والاسنان مما قد خلص بهما من الجبنية ويضر عن في بطنه قرقرة ولمن به عطش ولمن كان الغالب على برازه المرار وبحسب اختلاف صفةه أيضا وذلك ان من اللبن ما يطبخ بالارز والجاوش والخنفرة وغير ذلك مما يبطي هضمه عن المعدة ويولد سدا او حجارة في الكلى ومنه ما يطبخ حتى تذهب مائته ويليقي فيه حجارة حجارة أو قطع حديد حجارة حتى تذهب هذه المائبة فيصير حينئذ غذاء نافعا من استطلاق البطن حاسبا لها وان كان في المعدة لذع سكتة الا ان اخذاره عن المعدة يكون ابدا ومنه ما يمزجه الجبنية والزبدية بالانفة أو غيرها وتستهمل المائبة لاستطلاق البطن لاسيما ان خلط معه سكر أو عسل وقد تنفع هذه المائبة لانخراج الفضول المحترقة من البدن ولاصحاب اوجاع الكبد واصحاب الجرب والحكة وغير ذلك من الامراض التي نصفها عند ذكرنا مداواة الامراض اذا خلط به من الادوية ما ينفع كل واحد من هذه الامراض ومنه ما ينتزع زبده ويغض ويقال له الخبيض ويكون موافقا لاصحاب المزاج الحار ومن قد غلب على معدته الحرارة واليوسنة ولاصحاب التعب ولمن قد اشتد عطشه ومنه ما ينتزع زبده وتصفى مائته وتبقى الجبنية ويسمى جبنية الدوخ فيخففه بالبدن غذاء صالحا وينفع اصحاب المعدة الحارة واصحاب الاسهال المري لاسيما ان كان من لبن البقر ولا يضر بالاسنان اذا كانت سليمة الا انه ان كانت المعدة باردة المزاج لم تنفعه (وأما اللبن) الحليب فقد يحمض ويقين في المعدة الباردة ومن كانت معدته بهذه الصورة فليس ينبغي له ان يقرب الالبان فانها ضارة له جدا وينبغي لمن اراد ان يشرب اللبن ان لا يشربه بعقب ولادة الحيوان ولكن بعد الولادة بربعين يوما وينبغي لا<sup>٣</sup> كل اللبن اذا كان مرطوبا ان يأكله مع الثوم والكراث والنعماع والخردل والشونيز والزيت ويتبعه بالعسل أو بالشراب ويحذر من افساده الاسنان بالتضمض بالشراب وذلك اللثة والاسنان بالعسل (في الجبن) افضل الجبن الرطب لانه امرع اخذاره عن المعدة والامعاء لما فيه من المائبة الملمنة للطبيعة والجبن العتيق اردأ الجبن ولا سيما كان معه حرافة واحدة لان هذا الجبن ليس فيه من المائبة شئ وقد اكتسب من الانفة حدة تعطش وتحدث صداعا وتولد سدا في الكبد وحجارة في الكلى وكلما قرب الجبن من الطراوة كان اقل رداءة وكلما كان عتيقا كان اعسر انهم ضاموا واشد تعطشا وتصدعوا للرأس والجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي هو منه (في الزبد) وأما الزبد فطبيعته طبيعة العنبر رخي المهددة وهو نافع لمن كان في صدره أو رثته فضل يحتاج الى انضاجه وتنقيته ولا سيما اذا اكل مع العسل والسكر (في البيض) افضل البيض بيض البجاج ومن بعده بيض الدجاج ومن بعد ذلك بيض الدراج والقج اذا كان طرياقا فان البيض الذي قدمنا ذكره اذا صر به زمانا او كان في المواضع الحارة ردي (وأما البيض) البط والنعام وما شاكل ذلك تغليظ بطي الانضمام وأصل ما همل من البيض ماصاق في الماء ولم ينضج النضج النام حتى ينقع في نصف النضج وهو الذي يقال له النيرشت فذلك يكون امرع انضماما واجود غذاء واما المنفعة الصلب المتعبر والمطعن فردى عسر

ونفس في الاذن اذهب  
الرطوبة منها وكذلك اذا  
أغلى العنصر وورق الاس  
في الخل وقطر في الاذن قطع  
الرطوبة منها وكذلك  
عصارة الزيكرا تفتح  
رطوبة الاذن قطورا  
\*(علاج دود الاذن)\*  
اذا سمعت التوتيا الهندي  
ويجث بصغار بيضة  
ووضعت في الاذن قتلت  
دود الاذن وكذلك  
القطران اذا قطر في الاذن  
قتل الدود لاسيما اذا خلط  
بجمل وكذلك بول الذي لم

الانضمام يولد خلطاً غليظاً و يولد سدداً و حجارة في الكلى و يحدث التخم والقولنج و أما ما عمل منه رقيقاً دون التيمرشت فإنه اذا تمسقى نفع من خشونة الحلق والخنجرة والصدر ومن اللذع الذي يكون في المعدة و غذى غذاء دون غذاء التيمرشت فإن سلق البيض بالخل حبس الطبيعة ونفع أصحاب الدوسنطاريا ولا ينبغي لأكل البيض أن يأكله إلا تيمرشت أو مطبوخاً مصبوباً على الماء الحار والزيت فإن أكله وهو صلب مشتمد فليخلط معه شيئاً من النفل والكمون والدارصيني أو يأكله بعد زنجبيل المربي أو كرفس أو سداباً أو يشرب شراباً صافياً

(\*) الباب السابع والعشرون في العسل والسكر وما يتخذ منهما \*

العسل حار يابس في الدرجة الثانية موافق لأصحاب المزاج البارد ولين قد غلب عليه الباطن والمشايج فإنه يولد ما جسد في أبدانهم و يقوى جوهر حرارتهم الغريز بنولاسيمان كالزمان شتاءً ومضى تناوله أصحاب المزاج الحار ومن غلب عليه المرار ومن المرار سنة الشباب كان ذلك ردياً لهم وولدى أبدانهم المرار الأصفر وحدث لهم أمراضاً حارة ولا سيما أن كان الزمان صيفاً لأنه في مثل هذا الحال يستحيل إلى المرار قبل أن يتولد منه دم والعسل فيه جلائية تلين الطبيعة وحدة بهادش شديداً ومتى أكثر منه هيج القى والغثبان وإذا طبخ بالماء ونزع عنه رغوته ذهب عنه حدة وقيل جلاؤه كان غذاءً أكثر ولا ينبغي لأكل العسل أن كان محموراً أن يتبعه باكل الرمان المزول والتفاح والمكثرى المربي (الخشكنجبين) وأما الخشكنجبين فاشد حرارة ويسامن العسل وهو عسل يابس وفيه رائحة دوائية يجلب من بلاد فارس وغذاؤه أكثر من غذاء العسل والسكر وهو عسل يابس وفعله أقوى من فعل العسل في جميع حالاته وأكثر منه غذاء وأجود لأصحاب الأمراض الرطبة البلغمية (السكر) وأما السكر فهو وإن كان ليس من فضول الحيوان فإنه ذكره في هذا الموضع لمشاكلة العسل في الخلاوة وهو معتدل المزاج إلا أنه ماثل إلى الحرارة وهو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير أنه لا يعطش وغذاؤه أكثر من غذاء العسل والسكر الطبرزد هو أفضل أنواعه والطفها وخاصة ما عمل بالمشركات فإذا طبخ السكر بالماء ونزعت رغوته أطفأ الحرارة وسكن العطش والسعال ووجع المعدة والكلى والمثانة التي فيها آفة (القائند) وأما القائند فهو حار رطب جيد للحلق والصدر نافع للسعال محال للتفنج ملين للبطن (في سكر العشر) فأما سكر العشر فهو طبل يقع على شجر يقال له العشر وهو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد وهو يلد الغرب واليمن (الترنجبين) وأما الترنجبين فهو أيضاً طبل يقع على شجر بخراسان وربما وقع على شجر بخراسان وربما وقع على الشوك ومن أجه كزاج السكر إلا أنه أطفأ أقوى جلاء وفيه رطوبة فلذلك صار لين الطبيعة (في المن) وأما المن فهو أيضاً طبل يقع على شجر بنواحي سنجار ونصيبين وأرض الجزيرة وهو حار في الدرجة الأولى معتدل في الرطوبة واليبس جيد للصدر والرئة يجلو ما يكون فيه من الرطوبة وبلين خشونتهما ويختلف من أجه على حسب مزاج الشجر الذي يقع عليه وربما وقع على الدفلى وما قرب منه من الشجر الرديئة الورق وأما الشير خشك فهو ضارب من الطل يقع من السماء بناحية خراسان وهو حلو يجلو اللسان مثل الكافور ويسهل الطبع وأكثر ما يسقى منه أربع أو أوقية بماء حار وهو عجيب

يجتمعا إذا أغلى في قشر رمان  
وقطر في الأذن قتل الدود  
وكذلك عصارة النسرين  
إذا قطرت في الأذن قتلت  
الدود وكذلك عصارة الفجل  
تقتل الدود وكذلك عصارة  
السذاب تقتل الدود في  
الأذن قطورا فالحل بالبنفس  
وكذلك العفص إذا سحق  
وخلط بدهن ورد قتل الدود  
قطورا وكذلك إذا قطر ماء  
تجميع الترمس المرقى الأذن  
قتل الدود وكذلك لعاب  
الصائم يقتل الدود وكذلك

\*(الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الحلوى)\*

قد يتخذ من العسل والسكر أنواع من الحلوى بعضها بالذقي وبعضها بالنتا وبعضها بغير ذلك كالجوز واللوز وغير ذلك والفسق والبندق وما يجري هذا الجرى وهو الناطف فاما ما يتخذ من التشافا فاللوز واللب والسكر وما يتخذ منه بالذقي والزلاية والقطايف والخبيص وما يجري هذا الجرى وكل ما يتخذ من الذقي والتشاف هو بولد الخلط غليظ الزجا ويحدث في الاحشاء سدداً بولد الدامل والحجارة في الكلى ويبطئ انخداره عن المعدة ويعقل البطن فان استمرأ غدي غداء كثير او ما يتخذ منه بالعسل فهو اقل ضرراً لمن كانت احشائه سليمة من السدداً لانه يسخن اخشافاً قويا ولذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار فاما ما عمل بالسكر فهو اقل اخشافاً ومن كان قد ابتدأ به السدد والقاطف كبده او في بعض احشائه فهو بالعسل والسكر اعظم مضرة منه بغيرهما لان من شأن الكبد ان تستلذ بالشياء الحلوة وتجذب اليها من المعدة بسرعة لما كانت الهافى الطعم ولتج ذلك في مجاريها فتزيد في علوها وعظمها والدليل على ذلك انك تجد الحيوان الذي يأكل التين كبده عظيمة لذية طيبة جدا لان من شأن الكبد ان تغتدى وقسم بالاشياء الحلوة (الفلوذج) واما الفلوزج فاكثرها غداء واكثرها تولد السدد وابطأ انضمامها وخبيص دون الفلوزج في هذه الاحوال وأقل غداء وتولد السدد (القطايف) وأما القطايف فاشد غلظاوا كثر غداً وابطأ انضماما وما عمل بالجوز ودهن الجوز فهو اشد حرارة وما عمل منه باللوز ودهنه فهو معتدل في الحرارة (اللوزينج) وأما اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل والزلاية اخف من هذين واسرع انضماما وجميع هذه الاشياء ينبغي ان لا يدمن على اكلها من كان صحيحاً ويتوقها من كان في كبده او طوله او كلاله سدداً فانه رديئة وهي نافعة لاصحاب علل الصدر والرئة والسعال والحسا المتخذ من الذقي والتشاف بالسكر ودهن اللوز موافق لامثال هؤلاء وينفعهم غاية النفع الامن كان في قصبته رتته سدداً فلا يأكلها وكل هذه الاشياء لاهل السكد والتعب اوفق منها لغيرهم ومن اراد ان يسلم من ضرر هذه فليأكلها بعد الرياضة ويشرب الشراب العميق او ينميذ الزيت والعسل بعد اربع ساعات من تناولها وياها والزنجبيل المربي ومتى عرض لا تكل هذه سخونة البدن او حرارة فليشرب السكبين ويمتص الرمان المزوان دام به ذلك فليستعمل القصد والحمامة (فاما الناطف) فاعمل منه بالعسل والجوز فهو شديد الحرارة مصدع للرأس كثير التولد لانه يفرم دى لاصحاب المزاج الحار والشباب وموافق للمشايخ واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمو لا باللوز فهو اقل حرارة وموافق لاصحاب السعال من رطوبة وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولن به سعال من حرارة وما عمل منه بالفسق فهو موافق لمن في رتته وسدر خلط بلقي ولن به سد في هذه المواضع وأما ما عمل من الناطف بالخشخاش والعسل فهو معتدل في الحرارة وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولن به سعال من حرارة واصحاب النزلات ولن به قرحة في صدره ورتته وما عمل منه بالسهم فهو كثر غداً وفيه وخامة وثقل نافع من السعال والصدر والرئة ويرخي المعدة واما سائر الاشياء الباقية التي بالسكر والعسل فقوة الناطف المعمول منها مخرج من فعلها وفعل

عصاره الصابون اذا خلطت  
بدهن لوز مر وقطرت في  
الاذن قبلت الدود  
\*(علاج دخول الماء في  
الاذن)\*  
اذا قطر ماء البصل في الاذن  
نفع من دخول الماء فيها  
قال جالينوس اذا جعل  
في الاذن قطنة مغموسة  
في زيت طيب نفع من  
دخول الماء في الاذن واذا  
حلب لبز التماس في اذن من  
دخل في اذنه ماء نفعه  
وكذلك اذا قطر شعير الاوز

السكر والحسل وانت قادر ان تعرف ذلك بجودة التمييز والرؤية ان شاء الله تعالى

\*(الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب واولا في الماء)\*

واذ قد أتينا على ذكر ما يؤكل وشرحن القول في كل واحد من انواعه على ما ذكره جالينوس وغيره وما جربناه نحن فلنذكر الحال في جميع ما يشرب وفيه قوة كل واحد من اصنافه فنقول ان الحاجة كانت الى الشراب لمنفعتين احدهما ليرطب البدن ويخفف مكان ما يتصل منه من الجوهر الرطب والثانية لينقذ الغذاء ويوصله الى سائر الاعضاء ويكسبه الرقة التي بها يسهل نفوذه في المجارى والطرق واصناف الاشربة ثلاثة فمنها الماء ومنفعته التي ذكرناها وليس يصل الى البدن منه شئ من الغذاء والثاني الخمر ومنفعته ان يجعل الغذاء وينقذه الى سائر الاعضاء وان يغذو البدن ويسخنه وان يزيد في الدم والروح ويقوى الحرارة الغريزية وينشرها في سائر البدن ويجود الهضم والثالث الروب والاشربة الدوائية ومنفعتان تنفذ الغذاء والدواء وتوصله الى الاعضاء وتغذو البدن وتقوم مع ذلك مقام الدواء ونحن نبتدئ اولا بذكر الماء فنقول انه لما كانت الحاجة الى استعمال الماء في حفظ الصحة ومداداة الامراض اعظم من الحاجة الى سائر الاشياء التي تشرب وأكثر فلهذا وجب ضرورة على الطبيب ان يكون عارفا بطباع المياه ليستعمل اجودها وانفعها في الشرب ويجنب ما سوي ذلك (في الماء) فاما الماء فانه عذب ومنه غير عذب والماء العذب منه خالص لا يخالطه شئ من العكر وهو موقوف للشرب ومنه غير خالص فاما العذب الخالص فهو الماء الذي ينبع ويجرى من العيون التي من ناحية المشرق ومن علاماته ان يكون ابيض نقيا براقا خفيف الوزن لا رائحة له ولا طعم ويضئ سريريا ويرد سريريا اما يابسه ونقاؤه فانه يدل على انه خالص لا يخالطه شئ من العكر واما عدم الرائحة والطعم فيدل على انه ليس فيه كيفية يعيل اليها او ما خفة الوزن وسرعة الاستحالة فتدل منه على لطافته وما كان كذلك من المياه فانه يكون لذيق الشرب شهيا مرياة له الاعضاء ويهضم الاغذية وينحدر سريريا عن المعدة ولا يثقلها ويرد ويرطب وبعد الماء الذي ينبع من عيون المشرق الماء الذي يجرى في المواضع التي فيما بين المشرق والصبي الى المغرب الصبي وهذا هي العيون الشمالية والمياه التي ينبع من جبال الطين والتي تجرى على الحجارة والضرار جرياقوبا كالودية العظام فان هذه بعد ذلك افضل المياه واصحها لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف والسبب الذي له صارت العيون تنض في الشتاء وتبرد في الصيف ان الارض في الشتاء تتلذذ وتنقبض فتعكس الحرارة الى باطنها فيسخن المياه لاسيما اذا كان جوهر الطيفا فاما في الصيف فان الحرارة تتحلل عن باطن الارض وتنفس فلذلك يكون باردا فاما الماء العذب الذي هو غير خالص فهو الماء الذي فيه رائحة وطعم ومنه الماء الكدر رفته العين ومنه ماء المطر فاما الماء الكدر فهو الذي يخالطه الطين وماء الثلوج وهذا النوع يولد سدا في الكبد وحجارة في الكلى وهو باطل الفصد اراعى المعدة من الماء الخالص فاما الماء العفن فيمنع له مياه الابعام والبطائح ومواقع الحماة والمواقع التي تجرى اليها ماء المدن وأوساخها فيفسد حرارة وغلظ يعظم الطحال والكبد وفسد المعدة ويسبب اللون بافساده الكبد ويولد الحمايات (في ماء المطر) فاما ماء المطر فهو اجود المياه واخفها وزنا

اخرج منه الماء فانه جالينوس  
\*(علاج الرشح البارد  
بصبي الاذن)\*  
اذا انجرت الاذن بزرقايس  
تففع من الرشح البارد  
وكذلك اذا انجرت بالصبر  
وكذلك دهن بزرقايس  
تففع من الرشح البارد  
الغليظة في الاذن قطورا  
وكذلك دهن اللوز المر يجل  
الارياح الباردة من الاذن  
قطورا فانه جالينوس  
والرازي فالا وكذلك اذا حل  
الزطرون في دهن لوز وقطر  
في الاذن تففع من الرشح

واعذبها وانماها كالذي قال ابقراط في كتابه في الاهوية والمياه ان ماء المطر اخف المياه واصفاها واعذبها وذلك لان المطر انما يكون من بخارات المياه التي تجذبها الشمس وترفعها ومن شأنها ان تجذب الشيء اللطيف من الماء ومن سائر الاجسام ولذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة اسرع مما تعفن سائر المياه للطاقتة فهو لذلك اجود المياه وامرعهما نفوذ من المعدة الا انه اذا ابتعد بعض يحدث الجحوشة والسعال وثقل الصوت والحصى فان لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب ولكن تعفنه ليس يكون من رداءته لكن من لطافته وكذلك كل ما يسرع تعفنه من المياه فهو ما جيد فان تعفنه انما هو من اجل لطافته واجوده ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلا على هدولان ذلك يدل على ان البخار المحدث له لطيف وما كان ايضا مع رعد فان الرعد يضر بكمه للسحاب يلطف البخار المحدث له واما ماء المطر فهو واجود المياه واعذبها وكل واحد من هذه المياه فربما استعمل حار او ربما استعمل باردا فاما ما استعمل مبردا بالثلج او بارد اجدها حين يعرق من العيون مثل برد الثلج فانه يبرد المعدة والكبد الحاريتين ولا ينبغي ان يشرب على الريق لانه يفرغ المعدة وكثيرا ما يهيج نافضا وكرارا وهو ردي للاسنان والعصب والعظم والدماغ والتخاع لبرد مزاجها وهو ردي للصدر ويهيج السعال والنزلات جالب لانفجار الدم من نواحي الصدر ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته وكبدته باردان بالطبع اوردنا هاتهما آتة من سوء مزاج بارد ولا ينبغي ان يشرب ايضا عقب الجماع والحركة العنيفة دفعة فانه يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة فان من ادمن على شرب الماء المبرد بالثلج لم يأمن رداءته عاقبته لاسيما عند الشيخوخة والكبر ولا يشربه عند العطش الشديد الحادث بالليل في النوم لان ذلك يطفى الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك العطش بسبب حمى او بسبب تناول الاشياء المالحة او الاشياء الحارة اليابسة او غير ذلك مما يعطش فاما شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام فانه يهضم الشهوة ويقوى المعدة على هضم الغذاء ودفع ما فيه الا انه ينبغي ان يشرب قليلا قليلا لادفعة فاما ما يتخلل من الثلج والجسد فري لان الطف ما فيه يتخلل عن الجود (في الثلج) والثلج منه الجود ومنه الجليد فاما الجود فاجوده ما وقع على الصخور والارضين الصلبة وارذوه ما كان جوده من ماء ردي فاما الجليد فاجوده ما وقع على الصخور والارضين الصلبة والرمل والارضين الطينية ومتى اتفق لك ما ردي فافزجه بهذا الثلج واما الثلج الذي يقع على الجبال الرديشة التي فيها المادان او كان لها طعم او رائحة فلا ينبغي ان يشربه بل فاما الماء الحار فانه على الريق يغسل المعدة من فضل الغذاء المتقدم ويجلو الباطن والرطوبة عنها وربما اطلق البطن وان استعمل دائما رخي المعدة وافسد الهضم وارخى جميع الجود واذله وهيج الرعاف وان كان قاترا فانه يغني ويهيج القيء فاما الذي ليس يارد ولا قاترا فانه يتفخ البطن ويرخي المعدة ويضعف الشهوة ولا يسكر العطش فهذه صفة الماء العذب فاما الماء الذي ليس به عذب فخصه المالح ومنه الكبير بتي ومنه الرقيق ومنه الشيء ومنه النظروني ومنه الماء الذي يخرج من المعادن وهذا منه ما يخرج من معادن النحاس او معادن النضفة او من معادن الزئبق (في الماء المالح) فاما الماء المالح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه عقل الطبيعة وجفف البدن وولد الحكة والحرب فاما الماء الكبير فانه يستحق ويجفف وينفع من القروح

الغليلة فيها  
• (علاج الورم خلف  
الاذن) \*  
اذا فسد الورم عن ساق البقر  
انضج به وحله وكذلك  
دقني الباقلاء يبرى الورم  
الذي خلف الاذن ضمادا  
لا سيما ان يهين بدقني حلبة  
قاله جالينوس \* وكذلك  
بزر قطونا مدقوقة بجمل  
ودهن ورد يبرى الورم  
الذي خلف الاذن ضمادا  
وكذلك الخمولان يجمل  
الورم الذي خلف الاذن  
في الصبيان ضمادا وكذلك

العنقية ومن الحكمة والحرب ومن فساد المزاج والاستسقاء والامراض الباردة اذا شربت  
أو جلس فيها فاما ماء الزفت وماء القير فهو شديد الحرارة الكبريت في فقه له بل هو اقوى فعلا  
في الامراض الباردة وهو يسخن العصب ويهجمي الكبد فاما الشب فانه يبرد ويخفف ويتنع  
من نفث الدم وسيلان الطمث ومن البواسير فاما النظر وفي فقه يطاق البطن فاما الذي ينبع  
من معادن الحديد فانه يهجمي البطن ويشد الاعضاء ويقويها ويتنع من وجع الطحال وورمه  
فاما الذي ينبع من معادن النحاس فينتفع من رطوبات البدن والمعدة ويخففها ويتنع من  
فساد المزاج ويولد عسر البول واما الماء الذي ينبع من معادن النضة فانه يبرد ويخفف  
باعتدال وسائر هذه المياه غير العذبة رديثة لا شرب اذا استعملت على جهة الشرب فاما ان  
استعملت على جهة الدواء فصالح فيما يتنعف منها من الامراض والعلل اذا شربت أو استعمل  
بها وقد ينبغي متى دفع الانسان الى شرب المياه الرديثة الكيفية ودفعته اليه ضرورة بانتقاله  
من موضع الى موضع فينبغي ان يعمل معه من طين بلده ومن موضع الماء الذي العشر به  
فيلقي منه في الماء الذي دفع الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشربه فان لم يفعل ذلك فينبغي ان يطبخ  
ذلك الماء طبخا جيدا ويبرده ويصفيه ويشربه ويمزجه بالشراب القابض ان كان مزاج  
الانسان باردا أو بالسكنجبين ان كان مزاجه حارا أو بشئ من الخسل ان لم يحضر شئ من  
السكنجبين وقد يفتق بالصل الماء مول بالخل أو المنقوع في الخل ساعة واذا كان الماء كدرا  
فليصفى في رواقه على بخير السعيد النضج مبلولا بالماء وان كان الماء قابضا فليمزجه بالشراب  
الحلو وان كان مالحا فليحفظ شئ من السويق فيروقه دفعات أو يصير في الجزرا الجدد ويأخذ  
قطرة ويكون شربه له على اغذية دسمة فان كان الماء قارا وكانت فيه عفونة فينبغي ان يمزج  
بربوب الفواكه المزة بمنزلة رب الرياس والرمان والحصرم ويحبب الاغذية الحارة ولا يتناول  
الشراب وان كان الماء مرا فيجب ان يمزج بالحللاب ويؤكل عليه الاشياء الحلوة فان كان  
الماء مرديا الكيفية فن شأنه ان يحدث في البدن ضرا فينبغي ان يطبخ فيه الحمص وبقلة  
الرازيانج والجزر البري مطبوخا مع السمك ويؤكل السمك المالح والسلق والقرع وما شاكل  
ذلك ويقال ان ركاب البحر اذا عذبوا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع والانابيب التي  
تصاعد فيها الماء ورد فلهذه صفة الماء وانواعه فاعلم ذلك

\*(الباب الثلاثون في انواع الانبذة واولا في العنبي)\*

واما الشراب وهو النبيذ فنه العنبي وهو الخمر ومنه الزبيبي ومنه العلي ومنه القري ومنه  
الدوشابي ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها  
اقوى حرارة من بعض فاما الخمر فزاجها بالجله حار يابس الا ما كان منها قد بناقرب العهد  
بالعصير فليس تجاوزه حرارته الدرجة الاولى وما كان غنيا فليس تجاوزه حرارته الدرجة الثانية  
وعلى قدر قربه من العصير وبعده منه تكون الزيادة والنقصان في هذا المزاج وهو من اوفق  
الاشياء في حفظ الصحة اذا استعمل بمقدار معتدل في وقت الحاجة فانه يقوى الحرارة  
الغريزية ويهيم او يذهرها في جميع اعضاء البدن ويقوى النفس ويحدث لها سرورا وفرحا  
ونشاطا وشجاعة وكرما ويزيد في القوة والشدة ويعدل الاخلال المرارية فيستقر غها بالبول

السمن اذا ضمده الورم  
الذي خلف الاذن وحلله  
قاله جالينوس وأجرطه  
وكذلك اشق وهو الخولان  
اذا ضمده الورم الذي خلف  
الاذن أبرأه وكذلك برز  
الكتان اذا ضمده الورم  
الذي خلف الاذن انضجه  
وحلله ضمادا بالعسل  
مدقوقا وكذلك بهر الماء  
ودقيق الشعير اذا طبخ  
بالخل وضمده الورم الذي  
خلف الاذن انضجه وحلله  
قاله جالينوس وكذلك  
الكزبرة الخضراء وزبيب



والعرق ويعسدل المرة السوداء بتسخينه اياها وتطبخه لها ويلين الطبيعة ويرطب الابدان  
الصلبة والابدان التي قد عرض لها اليبس من التعب المقرط وينعش ابدان الناقهين ويخصبها  
لانها يزيد في شهوة الطعام ويعين على استقرائه ونفوذها الى الاعضاء ويوصل رطوبة الماء اليها  
فترطبها حتى عرض لها اليبس ويحلل النفع والرياح كل ذلك اذا استعمل منها بمقدار معتدل مما  
لا يسكر السكر الشديد فان السكر اذا ادمن عليه احدث في البدن مضار كثيرة منها فساد الذهن  
وذهاب العقل واسترخاء القوة النفسانية بما يلائم العروق وبطون الدماغ ويفسر الحرارة  
الغريزية ويبردها فيحدث عن ذلك السكنة والقالج والاسترخاء والسبات والصرع والرعشة  
والتشنج ومع ما ذكرنا فان فعل الخمر يختلف في الابدان بحسب طبائعها وبحسب اختلاف  
طبائع حالات الابدان الواردة عليها فاما طبائع الخمر فتختلف من قبل خمسة اشياء احدها اللون  
والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الطعم والخامس الزمان فاما اختلافها من قبل اللون  
فان منها احمر ناصع وهو قوي الحرارة واليبس سريع النفوذ عن المعدة يولد في البدن دما مائلا  
الى الحدة يقوى الحرارة الغريزية اذا تناول منها مقدارا موافقا ومنه الاحمر القاني وهو ايضا  
قوي الحرارة كثير الغذاء مولد للدم الجيد سريع النفوذ عن المعدة اذا تناول منه مقدارا  
موافقا ومنه الاصفر وما كان كذلك فهو اقوى حرارة واشد حدة واسرع نفوذا الى سائر  
الاعضاء مولد للصفراء مصدع للرأس ومنه ما لونه اسود وهو اكثر غذاء وحرارة دون حرارة  
الاصفر ونفوذ في البدن ابطأ ومنه ما لونه ابيض شبيه بالماء وهو اقل حرارة من سائر اصناف  
الخمر واقلها غذاء واسرعها نفوذ عن المعدة الى سائر البدن فاما اختلاف فعل الخمر من  
قبل القوام فانه ما هو غليظ وهو اكثر غذاء وابطؤها نفوذ عن المعدة ومنه رقيق وغذاؤه  
يسير ونفوذ عن المعدة سريع يسكن المعدة الباردة من قبل خلط يجمع في فم المعدة ويدر  
البول ومنه معتدل القوام ولذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء وبين السريع  
الاستقرار والبطيء الاستقرار فاما اختلاف الشراب من قبل الرائحة فان منه ما هو ذكي  
الرائحة ويقال له الريحاني وهو يولد دما محمودا ويغذو غذاء جيدا ومنه كره الرائحة والدم  
المتولد منه ردي ويحدث صداعا لما يرتفع منه الى الرأس من البخار الردي فاما اختلاف الخمر  
من قبل الطعم فان منه ما هو حلو وهو يغذو غذاء كثيرا ويولد دما غليظا ويلين الطبيعة الا انه  
بطيء الانضمام والاختصار عن المعدة مهيج للعطش ومنه ما هو قابض مقول للمعدة جابس  
للطبيعة مضار للصدر وما يابه موافق للعلة التي تكون في الامعاء بطيء الاختصار عن المعدة  
ومنه ما طعمه مر وهو قوي الحرارة مفتح للسدد ملطف للاخلاط الغليظة ومنه ما فيه من ارة  
وهو اقل حرارة فاما اختلاف الخمر من قبل الزمان فان ما كان من الشراب عتيقا كان اشد  
حرارة واقوى حدة مما كان حديثا قريب العهد من العصور وكل ما كان اكثر عتقا فهو اقوى  
حرارة وبحسب بعده وقربه من العصور تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها فاذا كانت احوال  
الشراب المقررة هذه الاحوال وافعالها هذه الانفعال فانها اذا تركب بعضها مع بعض  
اختلفت احوالها بحسب اختلاف تراكيبها وانا قائل في تراكيبها قول المختصر لا يستغنى  
الطبيب عن معرفته فاقول ان احدا نحر وكلها وأوقهها التوليد الدما الجيد المعتدل ولتقوية

اسود يبرئ الورم الحار  
خلف الاذن ضمادا وكذلك  
البينة الذبضة اذا خلطت  
بدهن وردوه بها الورم  
الذي خلف الاذن ابرأه  
قاله الجيوس وغيره  
• علاج دخول الحيوان  
وغیره في الاذن •  
اذا قطر ماء البصل في الاذن  
أخرج الحيوان الداخل  
فيها وكذلك اذا قطر في  
الاذن زيت أخرج الحيوان  
الداخل فيه انجرب وكذلك  
المزاد اخل بدنه لوزة قطر  
في الاذن أخرج الحيوان



الحرارة القوية بما كان اجرا ناصعا معتدلا القوام طيب الرائحة متوسطا فيما بين العتيق  
والحديث ومن بعده الاجر القاني الغليظ الطيب الرائحة فانه اكثر غذاءا وكثروا ليد اللذم  
فاما الاجر الغليظ الذي فيه قبض فاقل جوده من هذين واما الاسود الغليظ الذي فيه قبض  
فانه عسر الانضمام بطيء النفوذ عن المعدة يغذي غذاء كثيرا اذا استمرى ويولد دما غليظا فاما  
ما كان اجرا غليظا حلوا فانه ردي عسر الانضمام بطيء الالفه دارة عن المعدة واداء منه  
في هذه الحال واعسر انضماما وابطأ الفقدان الشرب الاسود الغليظ الحلو السكرية الرائحة  
فاما الشرب الابيض الغليظ فاقلها غذاءا واقلها استخانا واقل غذاءا منه الابيض الرقيق فانه  
مع ذلك شديد البول ويصلح للحرورين ولا يصدع الرأس ولا يضر بالعصب ويسكن الصداع  
الحادث عن اخلاط رديئة في المعدة فاما الشرب الاصفر الرقيق فغذاء وقليل الا انه قوي  
الحرارة والحدة واحدا لاشربة الاصفر الغليظ واقواها كلها حرارة واسرعها ترقيا الى الدماغ  
وتحدث خمارا عاليا سيما ان كان عتيقا فمن قبل هذه الاشياء يختلف فعل الخمر في البدن  
بحسب اختلاف طبائعها فاما اختلاف افعالها من قبل اختلاف حالات الابدان فان ذلك  
يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب حالة خارجة عن الامر الطبيعي اما بسبب مزاجها  
الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار ومن تغلب الصفراء عليه فان الشرب الاصفر والاجر  
الناصع وما كان عتيقا غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيرة بمنزلة الخمر والصداع  
وضربان البدن والالهيبة والنجاسات الشديدة العسر التحمل فان دفعوا الى شربه فليشربوه بمزاج  
كثير وينقو فيه الخبز السديد قبل شربهم اياه بست ساعات أو اربع ساعات ثم يروى  
ويشرب فاما الشرب الابيض الرقيق الحديث فوافق لهم لانه لا يحدث لهم ضررا وينتفعون  
به لانه يوصل الماء الى اعضائهم فيبرد ذلك مزاجهم فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب  
عليهم البلمغ فان الشرب الاصفر والاجر والعتيق والصرف موافق لهم مولد في ابدانهم دما  
محمودا والاشربة الرقيقة البيضاء الكثيرة المزاج الحديثة غير موافقة لهم لانها تزيد رطوبة  
وبرد مزاج وتحدث في الامعاء رياحا وفتحا وتضعف المعدة واما الابدان المعتدلة المزاج فان  
الشرب الموردا لاجر الناصع المعتدل بين العتيق والحديث اذا مزج بالماء من جامعت لا كان  
موافقا لهم لانه يولد في ابدانهم دما محمودا اذا شربوا منه مقدارا معتدلا احداث لهم جميع  
الحالات الحمودة التي ذكرناها فاما سائر الاشربة الباقية فريئة لهم لانها تحدث لهم  
المضار التي ذكرناها في كل واحد منها فاما من كان جسمه بحالة خارجة عن الامر الطبيعي فان  
من كان يتولد في معدته واما عتقه مرأ و كان قد سخن من اجبه بسبب من الاسباب او كان  
يعرض له صداع او كانت كبده حارة فان الشرب الاجر الناصع والاصفر العتيق ردي مجدا  
والابيض الرقيق المائي غير ضار لهم وكذلك يجري الامر فيمن يتناول الشرب الذي هذه  
صفته في البلدان الحارة وفي الصيف وفيمن قد تعب تعباً كثيراً وفيمن قد ناله الغم من المضار فاعلم  
ذلك فاما من كان يتولد في معدته واما عتقه بلمغ أو رياح أو كبده واحشاؤه باردة المزاج أو فيها  
سدد فان الشرب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضرة على ما بهم ولا يستمرؤنه  
ولا ينقذ عن معدتهم سريعا لاسباب الشرب الحلو الغليظ فان المعدة الصحيحة لا تستمرؤنه ولا

الذي دخل فيها واذا دخل  
في الاذن - صاة أو غيرها  
أخذ في وضع على ثقب  
الاذن وعمل الرأس على  
الدف المذكور وينقر  
الدف من أسفل قبالة ثقب  
الاذن فان الحصاة أو غيرها  
تسقط من الاذن مجرب صحيح  
قاله حكماء الهند  
(الامور المنقبة للاذن  
والحافضة لصحتها) \*  
اذا أخذ دهن اللوز المر  
وخاط بعسل وعمل منه  
قذلة نقي الاذن وحفظ صحتها  
وكذلك الزعفران وورد

ينفذ عنها الا بعد مدة فضلا عن المعدة المريضة وأما الشراب الاحمر الناصع والاصفر والعقيق  
فنافعة لهم فاما من كان عصبه ضعيفا أو كانت به علة في عصبه فان الشراب بالجملة ردى له فان  
خاصية الشراب الاضرار بالدماع والعصب وهو خاصة من اردا الاشياء ان كان يسرع  
اليه الصداع ومن به في دماغه مرض والشاهد على ذلك قول بقراط في كتابه في الامراض  
الحادة حيث قال ضرر النحر بالرأس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه وترتفع بارتفاعه الاخلاط  
التي تغلي في البدن وهي لذلك تضرب بالذهن وقال ايضا في هذا الكتاب ان الشراب المائي  
الكثير المزاج يربط المعدة ويضعفها ويولد في المعدة نفخا ورياحا بسبب ما فيه وبرودته  
فاما الصنف فيحدث ثقل في الرأس وعطشا واختلاجا في الاضلاع واختلاطا في الذهن  
بسبب حرارته فهذه جملة ما ينبغي ان يعلمه الانسان من امر النحر في قواها واختلاف افعالها  
في المنفعة والمضرة في كل واحد من الابدان فينبغي ان يتميز ما ذكرناه في سائر هذه افهام من المنافع  
والمضار وتقسيم بعضها ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان  
من الزيادة والنقصان فاما ما يفعله الانبذة الاخرى الابدان فان النبذة التي يبي الخواجا  
المفرد فقوة قريبة من قوة النحر الا انه اقل حرارة منه ولذلك يكون فعله فيه اضعف  
من فعلها فاما ما عمل بالعسل فانه اخضر منه وايس منه وهو مولد للفقرا ويسخن البدن  
استحسانا قويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض البلغمية لاسيما ما عمل منه  
بالافاويه (في نبذة العسل) فنبذة العسل المفرد يسخن اخنا شديدا ويحدث صداعا  
وخمارا ثم من خمار هذه كلها وينفع اصحاب الامراض البلغمية والمربوطين منفعته يئسنة  
(في نبذة القمر) فاما نبذة القمر فاعظم من سائر الاشربة وغذاء كثير وما كان عتقا فهو  
اقل غلظا ويسخن البدن استحسانا جيدا الا ان استخانه اقل من استخان الاشربة التي ذكرناها  
قبل ويولد السوداء (في نبذة الدوشاب) فاما نبذة الدوشاب فاعظم من نبذة القمر واما  
التخدر اعن المعدة واكل استخانا للبدن وبلين الطبيعة ويولد سودا في الاحشاء وما كان منه  
حديثا فهو اقوى توليد للسدد ويولد مع ذلك نفخا ورياحا لانه اذا استقرى غذى غذاء كثيرا  
ويذهب لمن شرب الشراب متى كان عتقا اصفر قوى الحرارة ما كان شابا محرورا ان يتنقل  
بالرمان المز والتفاح وحماض الاقح وأصول الخس والجوار ويكون طعامه قيسل الشراب  
الرمانية والحصرمية والسماقية وان كان الشراب غليظا فليتنقل عليه باصول الكرفس  
المربي وان كان مائلا الى المرارة فليتنقل عليه بالفستق واللوز وما يجري هذا الجرى ومن كان  
يعرض له الخمار فليغذ قبل الشراب بالكزنية وأما النبذة التي تسمى الدوشاب فليتنقل عليه  
بالرمان المز (في الققاع) فاما الققاع فشرابه غير مسكر فنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخس  
الحواري ومنه ما يعمل بماء الرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يغني ويضر بالعصب وينفخ ويفسد  
المعدة لانه يسكن حدة الحرارة وما كان معمولا منه بالافاويه فانه مع ما ذكرنا يسخن  
ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالخس بالحواري  
المتقى عليه التنعناع والكرفس فهو اقل رداءة من المتخذ بالشعير واما ما عمل بماء الرمان فانه  
يعطي الحرارة ويسكن العطش جيد الاصحاب الفقرا

وسنبط اذا جعل في الاذن  
نقاها وحفظ عصبها وكذلك  
دهن الجوز والعسل اذا  
غمس فيه قذبة ووضعت  
في الاذن نقت الاذن  
وحفظت عصبها  
\* (بيان امراض الانف)  
\* (علاج الرعاف)  
قال جالينوس براءة قرن  
الثور تقطع الرعاف وكذلك  
الكافور اذا استعط منه  
يجتنب بماء كزبرة خضراء  
أو ماء الاس الاخضر  
قطع الرعاف والكافور  
هو انفع الادوية للرعاف

• (الباب الحادى والثلاثون فى الاشربة الدوائية واولا فى السكبيين) •

فاما الاشربة التى تقوم مقام الادوية فتم السكبيين وقد يعمل بالسكر وقد يعمل بالعسل وما عمل منه بالعسل ساذج من غير بزو وفزاجه معتدل فى الحرارة والبرودة وما عمل منه بالعسل بالبرود والاصول فهو حار يابس اميل الى الحرارة واشد قطيعا بالغم الغليظ اللزج ويحلل الرياح وما عمل بالسكر فهو موافق لجميع الناس وفى سائر الاسنان وسائر اوقات السنة والبلدان لانه يفتح المجارى والمناسفد وينفذ ما فيها من الفضول ويتطعم الفضل الغليظ اللزج ويلطف ويعين على نفث البصاق من الصدر والرئة ويدرب البول ويقمع الصفراء بمحموضته وما كان منه معمولا بغير اباريقه يكون اشده للصفراء واشد تبريدا وتسكنا للعطش ويجلو المعدة من الاخلاط الخادئة واقفا لجميع الاصحاء لاسيما المحرورين فانه يثخن هضمهم فاما المرضى فانه ينفع اكثر الامراض لاسيما الامراض المركبة من الصفراء والبلغم ماوى السحج والاسهال وخشونة الصدر والرئة وقروحهما والوجاع التى تكون بالاعصاب فانه يضربها (فى السكبيين السفرجل) فاما السكبيين السفرجل الذى وصفه جالينوس فى كتاب حفظ الصحة فانه يقطع رطوبات المعدة ويخرج عنها الصفراء ويقويه اعماق السفرجل من القمض وفى الخل من التقطيع وينفع من ذهاب شهوة الطعام وسوء الاستمرار ويقوى الكبد ويفتح سددها وينفع الناقهين من المرض لتقوية اعصابهم ويزيد فى شهوتهم (فى السكبيين الغنصلى) فاما السكبيين الغنصلى فينفع من فساد المزاج والاستسقاء ووجاع الكبد والطحال اذا كان ذلك من برودة وينفع الربو وضيق النفس اذا كان ذلك من سدة حادثة من بلغم لزج (فى الجلاب) فاما الجلاب فهو معتدل مائل الى البرودة والرطوبة ويطنى حرارة المعدة ويقويه ويكسر حدة الحمى (فى ماء العسل) فاما ماء العسل الساذج فهو حار نافع من الامراض الباردة الرطبة وهو يجلو الان جلاء اقل من جلاء العسل وهو يدرب البول ويقضى غذايسيرا وهو فى بعض الاوقات يلين الطبيعة اذا هو صايف المعدة والامعاء مستعدة لدفع ما فيها وهو يحبس البطن ومتى صايف المعدة فيها افضل قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن ويقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ فى البدن فيجبر الطبيعة وهو ردى لاصحاب المرار ومن كان فى احشائه سم ورم حار فاما ما عمل منه بالاوقية والزعفران فانه ابلغ منفعة فى الامراض الباردة الرطبة لانه اشد حرارة واشد يسياسا من الساذج وهو ردى لاصحاب المزاج الحار (فى شراب البنفسج) فاما شراب البنفسج فهو معتدل فى البرد م طيب ملين للصدر والخنجرة وينفع الحيات التى يكون معها اسعال أو ييس فى الطبيعة (شراب العناب) فاما شراب العناب فبارد رطب نافع من السعال وغلبة الدم واصحاب الماشرا والحصى والجدرى واصحاب اوجاع الصدر (شراب الخشخاش) فاما شراب الخشخاش فبارد رطب نافع للزلات وقروح الصدر والرئة ويغلق المواد الرقيقة ويسكن الحمى الخادئة وينفع من السهر (شراب النيلوفر) فاما شراب النيلوفر فبارد رطب نافع من السعال الحادث من الحرارة والمغمومين اذا كان بهم خشونة فى الصدر وسعال ومواد لذة تنصب الى الصدر والرئة والمعدة (شراب حماض الاترج) مبرد مطنى نافع من الحيات الحادة الدغورية والصفراوية ممكن للعطش مقو

شربا وضما • قال  
جالينوس والرازي وكذلك  
الكمون اذا خلط بالخل  
قطع الرعاف وبه قال عشرة  
من الاكابر ايضا وكذلك  
عصارة الكبريت اذا خلطت  
بالخل والكندر وقطر ذلك  
فى الانف قطع الرعاف  
وكذلك عصارة الاس  
تقطع الرعاف شربا ونشوبا  
واذا دق ورق الاس  
ووضع على الرأس قطع  
الرعاف وكذلك الانفحة أى  
الانفحة كانت اذا خلطت  
بماء ولطخ بها داخل الانف

للشهوة الا انه مضر للصدر والرئة لشدة جوصته (شراب الورد) فاما شراب الورد فهو بارد  
 يجفف مهبل الطبيعة يخرج الصفراء اذا شرب مع السككبين والثلج (شراب السفرجل) فاما  
 شراب السفرجل فهو بارد يابس يعقل البطن ويقوى الشهوة ويسكن العطش وينعش النقي  
 ويجود الاستبراء (شراب الرمان) واما شراب الرمان فهو بارد يابس قاع للصفرامسكن للنقي  
 الصفراوى لاسيما ما عمل منه بالتعناع فانه مقول للمعدة مسكن للعطش نافع من أوجاع فم المعدة  
 الحادث عن المرار (شراب التفاح) فاما شراب التفاح فهو بارد يابس مقولق للمعدة نافع من  
 الخفقان مقول للنفس مسكن للنقي حابس للبطن وما كان منه معمولا من التفاح الشامى  
 والاصغى فهانى كان المبلغ في هذه الافعال اطيب رائحته الا انه اقل برذاخله (شراب  
 الريباس) فاما شراب الريباس فهو بر دم طفي الحرارة مقول للمعدة الصفراوية حابس للطبيعة نافع  
 للمعورين (رب الحصرم) فاما رب الحصرم فهو بارد يابس قاع للصفرامسكن للعطش والنقي  
 حابس للطبيعة وكذلك سائر الربوب الحامضة وخاصة شراب حمض الاقرب فانه اقوى فعلا  
 من رب الحصرم (شراب القرهندي) واما شراب القرهندي فهو بر دم طفي للصفرام ويقوى  
 المعدة مسكن للنقي لاسيما ما عمل منه بالتعناع وهو ملين للطبيعة (شراب الليون) فاما شراب  
 الليون فهو بارد يابس فيه حرارة بسبب ما يتأدى الى جوصته من قوة شربه ولذلك صار قاعا  
 للصفراء ومن الحيات الصفراوية مقول للمعدة مقول للشهوة مجود للهضم قاطع للنقي نافع للغمار  
 (قرب الاجاص) فاما رب الاجاص فهو بارد رطب نافع من الصفراء ومن الحيات الصفراوية  
 اذا كانت الطبيعة محتبسة لانه يلينها يرفع وكذلك شرابه (قرب الاس) فاما رب الاس  
 فهو بارد يابس مقول للمعدة حابس للطبيعة اذا كان لينها مع سعال (قرب التوت) فاما رب  
 التوت فهو بارد يابس مسكن للحرارة ويتقنع من أوجاع الحلق الحارة لان فيه بعض القبض  
 والتحليل (قرب الجوز) واما رب الجوز فهو حار يابس نافع لاوجاع الحلق اذا كان ذلك من  
 رطوبة فهذه صفة الاشربة الدوائية وهو تمام القول في الاطعمة والاشربة فاعلم ذلك

(\*) الباب الثانى والثلاثون في الياحين وما تفعله في البدن \*

اعلم ان الاشياء المشعومة والملبوسة قد يتغير منها البدن بعض التغير الان ذلك التغير ليس  
 بالقوى كما يتغير من الهواء المحيط بابدنا ومن الاطعمة والاشربة والاشياء المشعومة  
 تغير مزاج الدماغ تغيرا اكثر من ذلك والاشياء الملبوسة تغير مزاج الاعضاء الظاهرة كالجلد  
 وما قرب منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغي لنا ان نصنف هذين النوعين الى الاشياء  
 الغيرة للبدن اعنى الاشياء التي ليست بطبيعية ليكون الكلام في الامور التي ليست بطبيعية  
 تاما ونبتدى اولاً بالاشياء المشعومة ونذكر فعلها في الدماغ فاما فعلها في سائر الابدان  
 اذا استعملت من داخل فافانذ كره عند ذكرنا الادوية المقررة فنقول ان الاشياء المشعومة  
 منها من الياحين ومنها من الطيب ونحن نذكر الياحين ثم تبعه بالطيب (في الاس) الاس  
 فيه قوة مختلفة وذلك ان فيه قبضا ولذلك صار باردا يابس وفيه حرارة ولذلك صار فيه بعض  
 الحرارة مع لطافة وهو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته واليابس منه نافع للقرح الرطبة  
 الحارة باذن الله تعالى (الورد) فاما الورد فله ايضا قوى مختلفة الا انه الى البرد ما هو ولذلك

قطع الرعاف ودم الحام  
 اذا ضم عليه الانف قطع  
 الرعاف وكذلك دمه اذا  
 قطر في الانف فانه اذا غس  
 من الحكمة وكذلك يعبر الجبل  
 اذا سحق كانه بار وجعل  
 في الانف نشوفا قطع  
 الرعاف وكذلك شعر الجبل  
 اذا احرق وذتر مائه في  
 الانف قطع الرعاف وكذلك  
 ورق القرع اذا جفف  
 ونفخ في الانف قطع الرعاف  
 والخل الحامض المزوج  
 بالماء البارد يقطع الرعاف  
 مجرب وكذلك شعر الانسان

صار يريد الدماغ ويحفظه اذا اشتد ويسكن حرارته ولذلك صار يضرا مصاب الادمغة الباردة  
ويحدث لهم زكاما (الشاهسفرم) الشاهسفرم معتدل الحرارة والبرودة لذيق المستنشق  
مسكن محلل لما يكون في الدماغ من الحرارة في رفق (المرزنجوش) المرزنجوش حار لطيف يحلل  
ما في الدماغ من الرياح وياطف ما فيه من الرطوبة ويفتح سددها وينفع الصداع الذي يكون  
من برودة والدهن المأبوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذن من الرياح والبرودة (المام) الممام  
حار يابس في الدرجة الثالثة قوى التحليل لما يكون في الدماغ من الفضول البلغمية وينفع  
الصداع الذي يكون من برودة وعصارته نافعة للفواق الذي يكون من الامتلاء (في الياسمين)  
الياسمين قوى الحرارة واليبس حاد اذا استنشق قوى التحليل ينفع لاصحاب القوة والفاالج  
والسكتة والشقيقة الحادثة من البلغم والامراض البلغمية العارضة في الدماغ اذا شم  
(التسرين) التسرين قريب من قوة الياسمين لانه اقل حرارة وحدة والدم مستنشق واخف  
على النفس منه (الترجس) الترجس معتدل في الحرارة واليبس ملطف محلل لما يكون  
في الدماغ من الرطوبة (في السوسن) السوسن انواع كثيرة وهو مختلف القوى لانه منسوب  
الى الحرارة واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الربعي والبلغمي في الدماغ  
(في البنفسج) البنفسج بارد رطب لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويبرطه ويجلب النوم  
اذا شتم واذا رضع على الرأس من خارج وهو طري (في الخيري) اما الاصفر منه فزاجه حار  
في الدرجة الثانية ملطف محلل باعتدال واما سائر انواعه ففي حرارة والبرودة (في التفاح)  
التفاح بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ ويرطبه وينوم ويخدر  
وينفع الصداع العارض من حرارة (في الليمونفر) الليمونفر شبيه بالبنفسج في قوته ومنفعته  
لانه ابرد وارطب ولذلك صار ينفع الصداع العارض من حرارة (الافرنجيشان)  
الافرنجيشان حار لطيف وقوة قريبة من قوة المرزنجوش لانه دونه في اليبس (البهرامج)  
البهرامج معتدل المزاج طيب لذيق المستنشق خفيف على النفس ينفع من الرياح الخفيفة  
العارضة في الدماغ (البرم) البرم وهو ورد شجر أرم غيب لان مزاجه قريب من مزاج البهرامج  
(البلخمية) البلخمية قريبة في طبعها من البهرامج والبرم (السفرجل والتفاح) السفرجل  
والنفاح رائحته ما مبردة مقوية للدماغ والنفس (في الاترج) الاترج رائحته حارة فيها قبض  
وحدة ينفع الدماغ الذي قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضة فيه (النارنج) النارنج حار يابس  
يحلل الرياح وهو الطيف من الاترج (في الليمون) الليمون اشبه بالاترج في رائحته وفعله في الدماغ

\* (الباب الثالث والثلاثون في الطيب وما يفعله في البدن) \*

فاما الطيب فاقواه رائحة المسك وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ملطف مقول للقلب من  
اصحاب المزاج البارد ويقوى الاعضاء الضعيفة واذا سعط منه مع شيء من الزعفران والكافور  
نفع من اللقوة ومن الصداع الذي يكون من البلغم ويقوى الدماغ البارد (في العنبر) العنبر  
العنبر حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق بخاره واستعطبه لانه دون المسك  
في القوة (في الزباد) الزباد حار في الدرجة الثانية تنفع رائحة الدماغ البارد الضعيف والذي  
غلبت عليه السوداء ويقوى القلب (في الصندل) الصندل الايض فبارد في الدرجة الثالثة

اذا احرق قطع الرعاف  
نشوقا قاله جالينوس وكذلك  
مصاراة الكزبرة الخضراء  
تقطع الرعاف استنشاقا  
وقطورا وكذلك ورق البنج  
اذا جفف ودق وعمل قتيلا  
وجعلت في الانف قطع  
الرعاف لوقته وكذلك بزر  
الكزبرة اليابسة اذا جففت  
وسحق كالغبار ونفخ في  
الانف قطع الرعاف وكذلك  
الكلخ اذا عمل قتيلا في  
الانف قطع الرعاف  
\* (فصل ل) \*  
اذا كتب بدم صاحب

ينفج من الصداع اذا كان من حرارة ويبرد حرارة الدماغ ويعطرا القم (في الكافور) واما الكافور فبارد يابس في الدرجة الثالثة يبرد الدماغ الحار وينفج من الصداع الكائن من حرارة اذا اشتد واستعط بشئ منه ويقوى القلب والنفس اذا كان ضعفا من حرارة واذا ضعفه المعدة والكبد الحارتين نفعهما وكذلك اذا خلط في القيح ويطوى وضده القلب الذي قد حمى واذا شرب جفف المني وقطع شهوة الجماع واذا استعط منه في عصارة البلج يكن الرعاف (في البنك) فاما البنك فخار يابس مقول للدماغ الذي قد ناله البرد وينقي الخلد اذا دلك به في الحمام (في العود) فاما العود فانه انواع الا انه في الجسلة خار يابس ينفع من الرطوبة التي تكون في الدماغ وغيره ويقوى الدماغ والنفس والقلب وسائر الاعضاء الباطنة واجوده واشده حرارة العود الهندي ثم الصيني الا انه اذا عبق في الثياب نفعت الطحال والكبد (البسباسة) فاما البسباسة فباردة لطيفة فيها حرارة يسيرة نفع الطحال والكبد الضعيفين (السنبل) فاما سنبل الطيب فخار في الدرجة الاولى يابس في الثانية وفيه قبض يسير وحده ولذلك ينفع المعدة والكبد اذا ناله ما ضر من برد ويسخن ويخفف الدماغ الذي به علة من برودة ورطوبة ويحبس المواد التي تتحد الى البطن وينبت الاشفاق ويقويه (السل) وأما السل فخار يابس قابض جيد للمعدة مصدع للرأس حابس للطبيعة اذا ضمده البطن (في القسط) فاما القسط البحري الابيض فخار يابس الا انه دون الهندي في الحرارة ينفع من استرخاء العصب وسم الهوام وبالجملة فان الا فوايه حارة يابسة لطيفة تنفع المعدة والقلب والدماغ وتقويه الا انها تلاءم الدماغ بخار افا علم ذلك

#### \*(الباب الرابع والثلاثون في اللباس واصنافه ومائة علة في البدن)\*

كل الثياب اذا اقيمت على البدن استخفها ثم عادت فاستخفها الا ان بعضها اقل سخونة من بعض فاما الثياب السكاك فانها اذا اقيمت على البدن في اول الامر فانها تبرده لاسيما ان كانت مفسولة لاتصلق بالبدن واذ لم تكن مفسولة وطال مكثها على البدن كان استخفها بالبدن استخفا يسيرا والشدة يبرئ منها ينجم البدن ويرطب الاعضاء (في القطشبة) فاما الثياب القطشبة فشكل ما كان منها البين كان استخفها للبدن اقوى لشدة ملازمة البدن وهو مع ذلك يلين وينجم البشرة ولذلك ينبغي ان يابس في الشتاء (في الثياب الخشنة) فاما الخشنة فهي اقل استخفا واهي مع ذلك خشنة للبدن مصلبة للبشرة وما كان من الثياب اللينة ذات زبر فكلما كان زبرها اطول كان استخفها اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتاء لانها تلزم البدن وما كان منها صقيلا لا يلزم البدن ليس بكثيف النساجة فهو اقل استخفا واهي وفق للصيف وكل ما كان من القطن الين زبره كان استخفها للبدن اقوى وتليينه للبشرة ازيد (في ثياب الصوف) فاما الثياب الصوف فهي مسخنة مجففة للبدن مصلبة للاعضاء لاسيما اتخذ من الشعر (المرعزي) فاما المرعزي فخار مسكن للبدن بقوة لما هو عليه من اللين وشدة ملازمة للبدن وليس يحسن البشرة وهو مة وللظهر مسخن للكلبي (الاريسمة) فاما الثياب الاريسمة فمعدلة ليست تسخن البدن وتدفيه كالقطن لالاسته (في الخنز) والخز حار منق للبدن نافع للظهر والكليتين (القراء) فاما القراء فمختلفة تختلف بحسب الحيوان الذي هي منه (السهود) افضل القراء

الرعاف على جبهته كبر  
انقطع رعافه فالحالبينوس  
والرعاف الذي معه حمى  
يبرئه القصد ووضع الاطراف  
في ماء حار يقطع الرعاف  
\*(فصل)\*  
وكذلك اذا اسرف الرعاف  
فبرد الرأس والبدن وعلق  
الحاجم على القفا فانه يقطع  
وغذ بالاعذية الغليظة  
واسقه اللبن الحامض  
وأطعمه الخبز الرطب وضع  
في انفه الادوية القابضة  
وحدها ان تخرج  
الهائل من انفه وهي بعض

السمور وهو مسخن اسخفا قويا (فراء الثعلب) فراء الثعلب كثر سخونة واقرى دئارا  
(في القنك) القنك والقنم اقل حرارة من السمور وأوفق للابدان المعتدلة تلخفسه (في فراء  
الجداء والحلان) فراء الجداء والحلان حارة ليثة وفراء الحلان اقوى اسخفا للبدن واجود  
للظهر والكاتبين فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من الاشياء المشهومة والملبوسة ونحن نأخذ  
فيما يتبع ذلك من الامور التي ليست بطبيعية وهو ذكر النوم واليقظة وفعلهما في الابدان

\* (الباب الخامس والثلاثون في صفة فعل النوم واليقظة في البدن) \*

واذ قد شرحنا الحال في امر الاطعمة والاشربة فتحن نذكر في هذا الموضع امر النوم واليقظة  
اذ كانا تابعين لما ذكرناه فأقول ان النوم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعة وهو  
السبات ونحن نذكر في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ كان هذا ليس هو موضع ذكر  
الاشياء الخارجة عن الطبيعة - فالتنوم الطبيعي يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة وترقى  
بخارات رطبة جيدة صافية من البدن الى الدماغ ولذلك صار اذا تناول الغذاء وترقت بخاراته  
الرطبة الى الدماغ احدث لنا كسلانا وعلينا احوال في ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم  
اسهل بين احدهما لسكون الدماغ والحواس وراحتهما مما يعرض لهما من الكلال الحادث  
عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال النفسانية كلها تسدأ في وقت النوم وذلك ان الانسان  
يعدم حاسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس والحركة الارادية فاما الافعال الحيوانية  
والطبيعية فانها اجارية على حالها في وقت النوم وذلك ان الانسان في وقت النوم لا يعدم  
التنفس والاعتناء والدليل على ذلك حركة السرايين والنفس الظاهر وجودة الاستمراء  
والسبب الثاني الهضم للغذاء ونضج الاخلاط وذلك ان الحرارة الغريزية في وقت النوم تدخل  
الى قعر البدن لتضم الغذاء وتجوّد الاخلاط ولذلك صار انضمام الغذاء في الشتاء اجود اطول  
الليل وكثرة النوم ويستدل على ان الحرارة الغريزية تدخل في وقت النوم الى داخل البدن  
من حاجتنا الى الدئار والغطاء في ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت الاطراف ونقص  
الدم عنها ولا حاجة بنا في وقت اليقظة الى كثرة التغطى والتدثر وفعل النوم يختلف في البدن  
من وجهين احدهما من مقدار زمانه والثاني من مقدار المادة وكيفيتها فاما اختلاف النوم  
من مقدار زمانه فان النوم الكثير يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه  
ويكثر فيه الباطن ويضعف الحرارة الغريزية والمقدار المعتدل من النوم يضم الغذاء وينقل  
البدن ويحل التعب ويقوى النفس الطبيعية ويزيد في الحرارة الغريزية  
ويجود الاخلاط ويرخي الاعضاء المتددة ويصفي الذهن ويجود الفكر والرأى فاما اذا كان  
النوم اقل من المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس وضعف الطبيعة وقلة الهضم  
ويبس البدن فاما اختلاف ما يفعله النوم في البدن بحسب ماصادف فيه من المادة فانه ان كان  
النوم وفي المعدة غدا لم يستمرأ وفي البدن مادة لم تنضم وكان مقدارها كثر مقدار القوة  
دخلت الحرارة الغريزية بكليةها الى داخل البدن لانضاج المادة وهضم الغذاء فتعلم المادة  
اذ كانت لا تنفي بتغيرها فطفت بمنزلة ما يعرض في ابتداء الحيات المواقبة ولذلك يؤمر  
الذين يكثرون الغذاء ان لا يواحي فحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال ويؤمر

قاله الجالينوس والرازي  
\* (فصل -)  
واذا استلقى المرء على  
ظهره نزل الدم الى بطنه  
وجده فيضعف وينتفخ بطنه  
ويكاد يحتنق فعلا الجربا  
ذكره في باب القيء واذا  
طين بدن المرء بطين  
بماء بارد تطيبنا غلاظا وترك  
بعض يوم فانه يبرد بدنه  
وينقطع رعافه وان كان  
الرعاف اعمروا انقجرت  
في الانف فعلا الجربا لا دوية  
التي تنفخ في الاذن وقد  
مضت واذا اشتد الرعاف

المحموم ان لا ينام وقت نوبة الحمى وان كان البدن خاويا ليس فيه بشة من الغذاء عطفت الحرارة الغريزية على رطوبات الابدان فنشفت واقتضت الحرارة الغريزية بقضاء مادتها فتبرد لذلك البدن وان كان النوم والبدن فيه من المادة والغذاء مقدار معتدل دخلت الحرارة الغريزية الى داخل البدن فالنضجت تلك المادة وهضمت الغذاء واسخنت البدن ورطبت به وزادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن \* (في البقطة) \* فاما البقطة فمما هي طبيعية وهي التي تكون بارادة الانسان ومنها ما هي خارجة عن الامر الطبيعي مثل الارق والسهر ونحن نذكر البقطة الخارجة عن الطبيعة في الموضع الذي نذكر فيه اسباب الاعراض فاما البقطة الطبيعية فانما ترخي البدن والقوى الطبيعية وتقوى القوى النفسانية لان الحرارة الغريزية تخرج الى ظاهر البدن ويقوى بها على الحس والحركة فنصارت البقطة تبريداً لطن البدن وتسخين ظاهره وتجفيفه واذا ادمن الانسان على البقطة حتى يسهر الانسان زاد في سخونة بدنه ويخفف منه وافسد سخنة البدن وحدث غور في العين

• (الباب السادس والثلاثون في الجماع وما ينعلم في البدن) •

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الامور التي ليست بطبيعية بعد النوم والبقطة ذكر الجماع وذلك ان الجماع داخل في باب الاستقراغات الطبيعية اذ كان خروج المني احد الاستقراغات التي يحتاج اليها في حفظ الصحة وان كانت الطبيعة قد جعلته في الحيوان لبقاء النوع فاقول ان الجماع انما جعلته الطبيعة في الحيوان لسبب التناسل وبقاء نوع كل واحد منه واتصال كونه لثلاث قطع المكون ويبيد بشئ من انواع الحيوان فيكون النسل عوضاً عما يبيد فلذلك قرن الجماع باللذة لان بحث الحيوان على استعماله نصير الى تمام هذا الفعل اعني النسل فان عامة الناس انما غايتهم في طلب الجماع اللذة وقل منهم من يكون غايته به النسل وأما الحيوان غير الناطق فغايتهم اللذة فقط وجعلت الطبيعة مادة النسل المني وهو فضل من فضول البدن صرفته الطبيعة الى أوعيته واعدته للنسل لان المني ليس هو كـ اثر الفضول التي لا حاجة بالطبيعة اليه كالحماط والبصاق والعرق والبول وما شابه ذلك لكنه من افضل جوهر البدن واجوده وقد قال جالينوس في كتابه في حفظ الصحة ان الغالب على المني الجوهر الهوائي فزاجه حار رطب وذلك لان كونه من الدم الصافي الخالص الذي تغذي به الاعضاء الاصلية ومنزاج هذا الدم حار رطب ولذلك متى اسرف الانسان في استقراغ هذا النوع اضعف قوته وهدهدما وجفف بدنه واحداث له رعشة وقد يستفرغ من الدم بالقصد وغيره شئ كثير يكون مقداره اضعافا كثيرة مثلا اكثر مما يمكن ان يستفرغ من المني فلا يناله من الضعف والخلال القوة ما يناله عند الجماع اذا اسرف في اخراج المني وهذا دليل على ان المادة التي يكون منها المني افضل ما في بدن الانسان واجوده اذ كان به قوام الاعضاء الاصلية وذلك ان الطبيعة اذا استفرغت ما كان مستعدا في الانثيين من المني ثم استعمل الانثيان زيادة في الجماع احتاجت الطبيعة الى اجتذاب ما كان من المادة مستعدا لكون المني في الآلات التي فوق فتشجبه وتصيره منيا جيذا فان اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت آلات المني والانثيان الى اجتذاب المادة المستعدة لغذاء الاعضاء الاصلية فاذا بقي من ذلك شئ اجتذبت الدم الجليد الذي قد كاد ان

فانصد من الجانب وشده  
الاطراف من الابط الى  
الكف ومن الكف الى  
القدم وضع المجاجم على  
المراق فان المريض يبرأ قاله  
جالينوس والرازي • واذا  
كانت القوة قوية فانصد  
حتى يعرض الغشي وضع  
المجاجم اما على الطحال  
واما على الكبد واذا نضجت  
النورة المطفأة البيضة في  
الانف نضجا بقوة قطعت  
الرعاف قاله الرازي وغيره  
وشد الانثيين والاطراف  
بقطع الرعاف



يستعمل الى طبيعة الاعضاء الاصاوية فلا تجدد الاعضاء بما تنغذي به ولذلك نرى كثيرا من الناس اذا اسرفوا في استعمال الجماع خرج منهم الدم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف القوة وتحل وابقراط وجالينوس واشياهم ما يرون ان الجماع أحد الاسباب الداخلة في باب حفظ الصحة وذكر قوم من الاطباء ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل في باب حفظ الصحة وليس الامر كما زعم هؤلاء لكن هو أحد الاسباب المغيرة للبدن التي من استعملها على حسب ما يجب في وقت الحاجة حفظ الصحة واذا استعمل على غير ما يجب احدث مرضا وذلك انه كان الاخلال بفضول البدن بها قوامه واعدت لها أوعية في زادت أو نقصت اضررت بالبدن وكذلك المني متى زاد أو نقص اضر بالبدن ولذلك احتاجت الطبيعة الى استقراغه بالجماع اذ هو كثر في أوعيته كحاجته الى استقراغ سائر الفضول الا خرجت منها كثيرا ما تدفعه وتخرجه الى خارج اذا كان بها قوة على ذلك من غير جماع ويقال لذلك الاحتلام والاحتلام لا يكون اذا كثرت الرطوبة التي هي جوهر عنصر المني ومخضت جدا فتدفعه الطبيعة الى مجاري المني ثم الى الانثيين وتخرجها الى خارج عندما يتأذى بها ولذلك متى كثرت في الفضل في أوعيته ولم يستفرغ بالجماع ولامكن الطبيعة ان تدفعه احدث في الحالبين وجعا وتعدا في الخاضرتين وفي البدن ثقلا وربما سخن المني في أوعيته فحدث حصى باستخانة عضوا بعد عضوا الى ان تصل الحرارة الى القلب وربما تراقق بخاراته الى الدماغ فحدثت فيه اعراضا رديئة فلهذا اذا استعمل الانسان الجماع في وقت الحاجة وعند ما يكثر هذا الفضل في أوعيته ويحس صاحبه بدغدغة وثقل فاذا هو جامع احس صاحبه في المكان بحققة في بدنه ونشاط وقوة وحينئذ يزيد في شهوة الجماع فاذا استفرغ ما كان في أوعيته المني اجتذبت اليها شيئا آخر واذا استعمل الجماع في وقت الحاجة على ما ينبغي اذهب الفكر وسكن الغضب ونفع من علة الما ليخولها منفعة صالحة وقد ينتفع به في الامراض البلغمية وينفع من كثرة الاحتلام ويقوى الشهوة وبالجملة اذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع أحد الاسباب الحافظة للصحة ويشفي بعض الامراض اذا استعمل على ما ينبغي واذا استعمل على غير ما ينبغي كان أحد الاسباب المعرضة للمقترية بالبدن وهو يبرد البدن ويخففه اذا كثر استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثرة الحركة والجماع قد يختلف في فعله في البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها الامور الخارجة عن الامر الطبيعي اما من قبل الامور الطبيعية فانه متى كان المستعمل للجماع حداثا أو شابا وكان من اجه حار وطبا ومن ارج اثنيبه كذلك وبدنه عسلا ولونه الى الحمرة والشقرة ما هو وكان المني يتولد في بدنه كثيرا وقوة قوية وبدنه صحيح ولم يسرف في استعماله عدل ذلك الحرارة الغريزية وقواها وخف لذلك بدنه وحدث له نشاط وفرح وادفع عنه الهم والفكر وسكن الحدة والغضب وان اسرف صاحب هذا المزاج في استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله واهمله حتى يكثر المني في أوعيته احدث له وجعا في الحالبين والانثيين مع تعدد وقلة النشاط والكسل والبلادة وثقل في الرأس وظلمة في البصر وتكسيرا في البدن وثقل في الشهوة للطعام وربما احدث فاحث الحصى وربما احدث الوسواس السوداوى التراقي بخارات المني المحتد الى الرأس وربما كثر المني وتراكم فحدث للبدن بردا وربما احدث خفقان الفؤاد وضيق

\* (بيان الادوية المرغنة)

اذ اتسعت بالبنام فتح سدد المنخرين وأرغف وادمان شيم الرياحان القرنفلي يحدت الرعاف واذا دق الكندس ويحسن بمرارة البقر وعمل قسيلة في الانف أحدث الرعاف وكذلك البرنوف يفتح سدد المصفاة \* (علاج ورم الانف وحكته)

زبدية تنفع من ورم الانف وحكته ويحمله وكذلك الصبر ينفع من ورم الانف شربا وقسيلة في الانف

الصدور بما أحدث الدوار فاما متى كان مزاج البدن باردا يابسوا مزاج الاثنين كذلك وكان  
 البدن نحيما وكان لونه اخضر أو ابيض أو اصفر والمنى في بدنه قليلا واستعمل صاحبه الجماع  
 برديته وأضعف حرارته الغريزية وخلخله وارخاه وأضعف عصبه وأصابته رعدة وذبول نفس  
 وخفقان وسقوط شهوة الطعام وأحدث له امراضا يابسة وأوجاعا في المفاصل وعلا في الصدر  
 والرئة وان ادمن استعماله انهمك بدنه وجفقه وأحدث له تشنجا ولذلك ينبغي لصاحب هذه الحال  
 ان يجتنب الجماع ويتشاغل عنه وان ارهقته الشهوة فليقلل من استعماله فاما من كان مزاج  
 البدن منه باردا أو رطبا أو حارا أو يابساً فينحى لصاحبه ان يستعمل من الجماع القليل ولا  
 يستكثر من استعماله فان ذلك يحدث له مضار كثيرة اما صاحب المزاج البارد الرطب فانه  
 يجمد الحرارة الغريزية ويرسخ العصب وأما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له جفافا  
 في البدن وتقللا وغورا في العين وانخرط في الوجه وغير ذلك مما يحدث المزاج اليابس وأما  
 اختلاف في فعل الجماع من قبل الامور التي ليست بطبيعية فانه متى استعمل الانسان الجماع  
 وهو ممتلى من الغذاء أو من الشراب أحدث له ضعفا في البدن واسترخاء في العصب ووجعا  
 في الركبتين وغيرهما من المفاصل وسددا في الاحشاء ويتولد من ذلك في البدن اخلاط غليظة  
 وان ادمن استعماله على هذه الحال أحدث له استسقاء أو ربوا أو رعدة ومتى استعمله جائع أو  
 عطشان أو قد استفرغ بنوع من الاستفرغات كالقي والاسهال والقيء وما أشبه ذلك  
 وبعبق الاستحمام أو التعب أو السهر أو بعبق غم شديد انهمك البدن وجفقه وحمل الحرارة  
 الغريزية وانقص شهوة الطعام وأحدث ظلمة في البصر وغورا في العين وربما أحدث غشا  
 وتشنجا ان استعمل الجماع بعقب فرح شديد أحدث بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع  
 ذلك صنفاشا ديدا حرا أو ربا مجتلف الهولاء كان ذلك عونا على حدوث هذه الاعراض اذ  
 كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن متوسط بين  
 الممتلى والخاوي وكان المنى كثيرا كان استعماله قبل النوم وهو فرحان نشيط انتفع بذلك  
 البدن منفعته بينة وأحدث لصاحبه نشاطا وفرحا وخفة في الحركة وقوة في الشهوة للغذاء  
 وتعدى بالحرارة الغريزية وان كان السن مع ذلك أوفق فاما ما يفعله الجماع من قبل الاشياء  
 الخارجة عن الامر الطبيعي فانه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل  
 السوداء أو كان كثيرا الفسك أو كان عاشقا أو كان في بدنه بغم متحيزا وكان بدنه ممتلئا أو كان به  
 اعياء من قبل الامتلاء أو كان دماغه ممتلئا أو كان يتصاعد الى رأسه بخارات حارة فانه يشق به  
 ويسكن الجنون ويهدى الفكر والعشق ويسكن الحرارة وينقص البلغم والامتلاء من  
 البدن ويسكن الاعياء ويفتح المسام ويخفف عن الدماغ الفضول وينزل به الى اسفل ويخفف  
 عن الحواس ويحلل البخارات الحارة عنه واكثر ما يفعله ذلك في الابدان التي مزاجها حار  
 رطب واما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر والرئة واصحاب أوجاع المفاصل  
 والغلظ في الاحشاء واصحاب الامراض الباردة البلغمية ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتاده  
 الاسهال أو وجع المعدة والغشى واصحاب النزلات والزكام فانه يزيد في مرضهم ان كان المرض  
 حاضرا أو يجلبه ان كان ايسر بحاضر متى اسرف في استعماله من كان بدنه مستعدا للمثل هذه

وكذلك الخولان يتفجع من  
 حكة الانف لطوخا وفتيلة  
 فيه  
 \* (علاج الخشم)  
 والخشم اما أن يكون اعملة  
 في الدماغ واما أن يكون  
 في الجرجى التي يجرى فيها  
 الحس من الدماغ وربما  
 كان في العظم الشبيه  
 بالمصفاة فان كان في المصفاة  
 فعلا منه أن يتكلم العليل  
 من أنفه وكذلك ان كان  
 كلامه بجاله وخرج النفس  
 بمشقة فان العلة بالمصفاة  
 وسببه ارتباك فضول

الامراض لاسيما من يعترضهم امراض في الدماغ والمصدر فان اكثر ضرر الجماع انما هو  
بالدماغ والعصب والمصدر والريثة اما الدماغ والعصب فله كثرة الحركة وازعاج هذه الاعضاء  
ونقصان الحرارة الغريزية فقد ينبغي ان تتوق اجساد هذه العلل الجماع وان كان في آلات  
التي منهم من كثير فينبغي ان يتوق استعمال الجماع في اوقات الوباء وفساد الهواء وقد يعرض  
لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعف في القوة واسهتخا في المعدة وغثى وجفاف في الفم  
وغور في العين ومع ذلك يتولد في آلات التي منهم من كثير في امسك عن الجماع حدث له نقل  
في الرأس وكرب وغثى وان استعمل الجماع حدث له تلك الاعراض فينبغي لصاحب هذه العلل  
ان يستعمل الاشياء القاطعة لشهوة الجماع المقللة للمنى على ما سنه في غير هذا الموضوع وقد  
يعرض لبعض الناس في وقت الجماع قشعريرة ولبعضهم نافض وذلك بسبب رداءة الاخلاط  
في ابدانهم وبسبب الحرارة العارضة في وقت الجماع بسبب الحركة لان جميع الابدان الرديئة  
الكيموس اذا سخنت به قبحه حدث لها اقشعرار وان كان ذلك الكيموس مع رداءة تلك الاعا  
احدث النافض وقد ينوح لبدن بعض الناس في وقت الجماع رائحة متنتنة وذلك لان في  
ابدانهم خلطا غائيا في وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة في ذلك الوقت

**\* (الباب السابع والثلاثون في الاستقراغات الطبيعية واحتباسها) \***

واذ قد ذكرنا ما يقع له الجماع في البدن الذي هو احد الاستقراغات الطبيعية فلنذكر باقى  
الاستقراغات وما تنفع له في البدن اذا امتعت من الاستقراغ أو زادت على مقدارها الطبيعي  
في الخروج وهي البراز والبول ودم الطمث وما يجري من اللهاة والعروق وغير ذلك فنقول  
ان هذه كلها متى احتبست أو اسرفت في الخروج عن البدن اضر به واحداث امراضا  
واعراضا بحسب طبيعة كل واحد منها فينبغي ان لا يعمد لحبس شئ من ذلك ولا للزيادة في  
استقراغه مادام على حاله الطبيعية والبدن على حال صحته فان احتبس فاقصد لاطلاقه وان  
اسرف فاقصد لامتصاصه كذا انه ان حبس الانسان البرزوالريح ينفخ من خروجه عرض عن  
ذلك القولنج والزحيم والغثى والكرب وسقوط الشهوة وققلب النفس والغثيان في المرات  
ورياح في الامعاء والمعدة وان زادت في الاستقراغ أو رث انحلال القوة والضعف وان زادت ذلك  
أو رث سقوط القوة وان كان ما يستقرغ مراريا أو رث وحقا في الامعاء فالبول في منع  
من خروجه مانع احدث عسر البول وحرقة وأوجاعا في المثانة ومجاري البول والكلى وقرحا  
في هذه المواضع وان زاد في خروج البول أو رث العطش والضعف القوة وظلالها وجفاف البدن  
وكذلك يجري الامر في دم الطمث فانه ان تعمد لحبسه فانه في اول الامر يحدث امراضا حادة  
وان طال الزمان باحتباسه برد البدن وغمر الحرارة الغريزية واطفاها وربما احدث الاستسقاء  
وفساد المزاج واذا تصاعدت بخاراته الى القلب احدث غثيا وكربا وان تصاعدت الى الدماغ  
احدثت الشقيقة والصداع الطويل والضعف الحرارة الغريزية بنقصانه مادته او يبرد الكبد  
بنقصان الدم وأورث الاستسقاء وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم البواسير اذا احتبس  
فحين قد اتدخروجه واسرف في بروزه فالما يخرج من اللهاة من الفضول في احتبس  
فيمن كان طبعه مخرجا ذلك كثيرا أو رث عللا وامراضا في الدماغ بمنزلة السدد والدوار

غليظة لزجة وان كان  
في المجرى فعلاجه بنقعة  
الرأس من الخلط بالادوية  
المسهلة وبالغرغرة والعطس  
وقد يسقط به الساق ان  
ساعدته القوة والانسكاب  
على بخار الرياحين اللطيفة  
كالريحان والبنام وشم  
خشبهم فانه نافع والتسرين  
يفتح سدد المصفاة وينفع  
من الخشم شهما وسعوطا  
وكذلك عصارة السلق مع  
العسل تفتح سدد المصفاة  
نشوقا وتنفع من الخشم  
سعوطا وكذلك المرارة أي

والسبات ومتى اسرف في خروجه أو رث السهر والحقة والجفاف في الوجه والعينين وما شا كل ذلك ولذلك ما ينبغي ان يتعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعية وحسن ما زاد خروجه على ما سنده كره في باب حفظ الصحة

**(الباب الثامن والثلاثون في الاعراض النفسانية)\***

واذ قد اتينا على ذكر الاستفرغات الطبيعية وما يحدث في البدن كل واحد عند احتياسه والزيادة في استفرغه فينبغي ان تذكر عوارض النفس وما تفعله في البدن فنقول ان الابدان قد تتغير من الامراض النفسانية كما تتغير من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احياها سببا للمرض واحياها سببا للصحة من ذلك ان الذين يعضون من كل سبب ويغتمون ويخافون من اذى سبب ويظنون ظنا كاذبا بعشوق كثير ما يقعون بذلك السبب في العلل والامراض الرديئة حتى ان بعضهم يموت اذا قوى عليه بعض هذه الاعراض فاما من يملك نفسه عند الغضب ويكسر عادية هذه الاشياء بقوة عقله ومعرفة وضبطه لنفسه وحزمه وتجلده ولطف نفسه فانه لا يكاد يعرض له شيء من هذه وان عرض له شيء منها عن اسباب موجبة لها لم يتجاوز الاعتدال فيها وان عرض له منها مرض كان يسير اسهل البرء يرجوعه الى نفسه وحسن تمييزه وتسكينه الظنون الكاذبة الواقعة في نفسه فاما متى يكون سببا للصحة فان ذلك يكون اذا تعدد الانسان لاستعمال شيء منها مضاد السبب من الاسباب المؤذية للنفس والبدن من ذلك ان الغضب ينفع به اصحاب المزاج البارد ومن كان جباناً والفرح ينفع به من غلب عليه الغم والههم والفكر ومن ذلك اني اعرف قوم ادمت بهم الههموم والغموم فأنهم كبت ابدانهم وذوبتهم احدث لهم نعمة سر واهم اقتلصوا من ذلك ورجعت ابدانهم الى احسن ما كانت وقوم آخرون سلوا من امراض كانت بهم برؤية ما كانوا يعيشونه وكذلك يخدم من غلب عليه الغم والههم ينفع به اذا كان الغالب على مزاج دماغه الحرارة واليبوسة وينفع به من ادمن على الفرح والسرور لثلاثين حارته الغريزية وتنقص وغير ذلك مما نصفه واذا كان الامر كذلك فاننا ذكرنا ان هذه الاعراض وما تفعله في البدن في هذا الموضع فنقول ان الاعراض النفسانية وهي الغضب والفرح والههم والغم والرمع والفرح والتجلل فاما الغضب فهو غليان دم القلب وحركة الحرارة الغريزية وخر وجهها الى خارج دفعة طلب الانتقام من المؤذي وهو يسخن البدن ويحرقه ويتقوى الصفر حتى انه يحدث حي يوم فان كان في البدن خلط مسهل بعض فانه يحدث حي عنيفة واذا افراط الغضب حلل الحرارة الغريزية بكثرة اخرجها لها وتميدها بها فقصه لذلك القوة حتى يعرض من ذلك الرعدة فان احدث غشياً بالاسياح كان الانسان ضعيف القوة الا ان الغضب ليس يكا يحدث موتاً فهو موافق لاصحاب الابدان الباردة اذ لم يكن مسرلاً فانه يحرك الحرارة الغريزية الى خارج فيحرك معها الدم الحيواني حركة قوية تسرع فيد اللون الحائل الى الحال الطبيعية ويزيد في كثرة اللحم الذي قد نقص لان الدم حينئذ يخرج من العروق فينبعث في الاعضاء والدليل على قوة الحرارة وخر وجهها الى خارج في الغضب انك ترى العينين حراوين والوجه باجمعه كذلك وسائر البدن وتزداد مع ذلك العروق فاما الفرح فهو خر وج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وانبطاطها قليلاً قليلاً

المرارة وجدته نفع من الخشم  
قطورا في الانف ونشوقا  
وكذلك اذا دق الكندس  
وجعل في خرقة وأدمن منه  
نفع من الخشم وكذلك يول  
الجمال الاعرابية اذا  
استنشق في الحمام نفع من  
الخشم لاسيما ان خلط به  
شونيز مدقوقا قاله جالينوس  
والرازي واذا دق الشونيز  
ناحاً مثل الغبار بعد  
تحميصه وملاً العليل  
فهو ما توسك من رأسه وسعط  
بالشونيز المذكور مذاباً  
في زيت فانه نافع من الخشم

ومن شأنه تقوية النفس والحرارة الغريزية في سائر البدن وتعديل الاخلط والزيادة في الدم  
بتعديل الحرارة وخصب البدن ولذلك صار موافقا لسائر الابدان لاسيما للابدان المعتدلة الا  
ان الفرح متى كان دفعة رجا قتل بتحليله الحرارة الغريزية وتبديدها بها وقد ذكر عن غير  
نفس انهم ما قوام من شدة الفرح الذي قد ورد عليهم بغنة فالما الغم فهو دخول الحرارة الغريزية  
الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن حتى يوم وان طال مدة امتحن  
البدن سخونة شديدة وسخن بسببه سائر الاعضاء وتشبثت الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية  
فيحدث من ذلك حتى الدق وان افراط الغم في اصحاب الامزجة الباردة اطلقا الحرارة الغريزية  
بانفاسها الى قعر البدن فتقل لذلك وتخدم الغم مضرا بسائر الابدان متلفا لها لاسيما الابدان  
الباردة اليابسة فالما اهم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وتخر وجهات تارة  
اما دخولها فعند ما تأيس مما هي مهتمة بسببه وأما خروجهما فعند ما يطمع بالظفر به وقد ينبغي  
للانسان مع استعماله الفرح الدائم ان يستعمل التفكير في الامور لئلا تتحل الحرارة الغريزية  
بكثرة الفرح فأما الفزع فيكون عند دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة الهرب  
النفس من النفس من الشيء المؤذي والمستشنع اذا كان في الطبع ان تخاف النفس من الشيء  
المؤذي والشيء الهائل الذي لم يعتده والخجل والزعج يكونان بدخول الحرارة الغريزية الى  
داخل وتخرجها الى خارج مع دفعة وذلك ان الحرارة من الخجل تتحرك أولا الى داخل دفعة  
تخرجها وقت الفزع هربا من الشيء الذي يستحي منه بسبب الضعف ثم من بعده ذلك يتبعه  
الفكر في فريدها الى خارج دفعة ولذلك يحمر اللون في وقت الخجل فهذان العارضان اعنى الفزع  
والخجل غير موافقين للبدن فهذه جملة الكلام على الاعراض النفسانية وهي آخر القول على  
الامور التي ليست بطبيعية ونحن نأخذ في ذكر الامور الخارجة عن الامر الطبيعي في المقالة  
التالية لهذه وهي المقالة السادسة تمت المقالة الخامسة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة  
الطبية المعروف بالملكي والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
تم الربع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

(\*) المقالة السادسة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي في الامور الخارجة

عن الامر الطبيعي وهي ستة وثلاثون بابا (\*)

١ في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة ب في ذكر الامراض واجناسها  
وانواعها واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء ج في صفة الامراض الآلية د في صفة  
تفرق الاتصال ه في جملة الكلام على الاسباب الممرضة وفي صفة اسباب الامراض  
المتشابهة الاجزاء واولا في اسباب المرض الحار ز في اسباب الامراض الآلية ح في صفة  
اسباب أمراض تفرق الاتصال ط في ذكر الاعراض التابعة للامراض ي في ذكر صفة  
اجناس الاعراض وانواعها يا في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية  
يب في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة يج في الاعراض الداخلة  
على السبع يد في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق يه في الاعراض الحادثة لحاسة الشم

وزول سريريا  
(علاج اللحم الزائد في  
الانف)  
وقلند يا كل اللحم الزائد  
نشوقا وكذلك زنجار  
ونشاء وشب واخل خاذق  
يسخن الجميع في الشمس  
ثم يجفف ويهق ناعما  
كالغبار ويغسل الفم ماء  
وينفخ فانه يقطع اللحم الزائد  
(بيان الادوية المحركة  
للعطاس والمسكنة له)  
اذا دق الخردل وقرب من  
الانف حرك العطاس  
وكذلك الكندس المدقوق

يو في الاعراض الحادثة لحاسة اللمس يز في ذكر كيفية الوجد واللمس في الاعراض  
الداخلية في فعل شهوة الطعام يط في الاعراض الداخلية على فعل الدماغ الذي هو حاس  
الحواس والعلة المعدة لك في الاعراض الداخلية على فعل الدماغ الذي هو حاس الحواس  
كما في الاعراض الداخلية على فعل الحركة الارادية كب في صفة الحركات الجارية على  
غير ما ينبغي اعنى على حال رديئة وما تحدثه من الاعراض المختلفة كج في الاعراض الحادثة  
عن المرض وحده كد في صفة الاعراض الحادثة على فعل الطبيعة والمرض معا كه في  
صفة الاعراض الداخلية على الافعال الحيوانية واسبابها كو في صفة الاعراض الداخلية  
على الافعال الطبيعية واسبابها كز في الاعراض الداخلية على فعل الجذب والامساك والدفع  
كح في صفة الاعراض الداخلية على الهضم الثاني الذي هو مولد الدم في الكبد كط في  
الاعراض الداخلية على الهضم الثالث ل في الاعراض الداخلية على حالات الابدان لا  
في الاعراض الداخلية على ما يبرز من البدن واسبابها لب في الاعراض التي تظهر في البراز  
واسبابها لج في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها لد في الاعراض التي تعرض  
بمخرج الطمث له في الاعراض الداخلية على العرق واسبابه لو في الاستقرارات  
الخارجية عن الطبع

\*(الباب الاول في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة)\*

واذ قد بينا فيما تقدم من قولنا قسمين من اقسام الجزء النظري من اجزاء صناعة الطبيعة وهما  
الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية وقد بقي علينا ان نذكر القسم الثالث لذي هو الامور  
الخارجية عن الامر الطبيعي وهو مقام الكلام في الجزء النظري (فاقول) ان القسم الثالث  
وهو الامور الخارجة عن الامر الطبيعي هي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض  
لتابعها لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتدال الامور الطبيعية كما قد بينا ذلك  
في آخر الكلام في الامور الطبيعية وهذا الاعتدال موجود في البدن الصحيح في مزاج اعضائه  
المتشابهة الاجزاء وفي تركب اعضائه الالوية واعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما يكون  
باعتماد الاخلاط واعتدال الاعضاء الالوية يكون من اعتدال المادة التي منها يكون الجنين  
ومن جودة القوة المصورة ومن اعتدال الاعضاء الالوية يكون اعتدال الافعال وصحتها فاذا  
كان الامر كذلك فان اعتدال الامور الطبيعية في البدن انما يكون في الاخلاط وفي الاعضاء  
وفي الافعال فاذا زال واحد من هذه الثلاثة عن اعتداله احدث حالاً خارجة عن الامر الطبيعي  
فان زالت الاخلاط عن الاعتدال احدثت سبباً للمرض وان زالت الاعضاء عن الاعتدال  
احدثت مرضاً وان زالت الافعال عن الاعتدال احدثت عرضاً لهذا ما صارت الامور الخارجة  
عن الطبيعة ثلاثة وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها واختلف بين  
كل واحد من هذه الثلاثة وبين صاحبه ان المريض يضر بالفعل اضراراً اولياً بغير متوسط  
آخرينها بغير اضرار الحرارة في الحي بسا موشى وغيره وبغير اضرار الورم في الحلق بالنفس  
والازدراد من غير توسط بشي آخر غيره واما السبب فيكون اضراره بالفعل بتوسط من غيره  
بغير العفن في الحي فان العفن هو سبب الحمى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحرارة

وغير المدفوق اذا قرب  
من الانف حرك العطاس  
واذا شم الريحان اقرتلى  
تفجع من كثرة العطاس  
وكذلك الحوليجان اذا دق  
وشد في خرقه فكان وشم  
داشما سكن العطاس وتقع

منه  
\*(علاج ثقل الانف)\*  
اذا قطر بول الجمل في الانف  
فقع من ثقله وكذلك الرمان  
الخلو عصارته اذا طبخت في انا  
فحاس غير مصص وقطرت  
في الانف فقع من ثقله  
وكذلك عصاره النعناع

الحادثة عنه وبجذلة الطفرة الصغيرة التي تكون على الطبقة القرنية ولم تغط بعض ثقب  
البصر فهي تمنع من ان يتدفق الروح الباصر في الطبقة القرنية جيداً فاضرارها بالبصر  
يتوسط الطبقة القرنية لان البصر قد ناله الضر ومن الضرر اللاحق للطبقة القرنية فهو  
سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر بالفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزلة امتناع البصر  
الحادث عن الماء الذي في العين فان الماء هو المرض وامتناع البصر هو العرض وبجذلة قلة  
الاستمرار للطعام في الحنجرة فان الحنجرة هي المرض وقلة الاستمرار هو العرض فالمرض يضر بالفعل  
بغير متوسط والسبب يضر بالفعل بتوسط غيره والعرض هو ضرر بالفعل نفسه التابع للمرض  
وتحس نبتة في اولها بالامراض فبين اجناسها وانواعها

• (الباب الثاني في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولاً  
في الامراض المتشابهة الاجزاء) \*

ان جالينوس وابقراط يذكرا ان الامراض يخرج الاعضاء في تركيبها عن الاعتدال الطبيعي  
واصناف تركيب الاعضاء ثلاثة احدها ان تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء عن الخلط  
فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قبل ذلك مرض متشابه الاجزاء لان اسمه مشتق من  
الاعضاء الحادث فيها والثاني ان تركيب الاعضاء الآلية وهي من الاعضاء المتشابهة الاجزاء  
فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال في التركيب قبل ذلك مرض آلي ومنها تركيب جملة  
البدن وتركيبه من الاعضاء الآلية فانه من بعض ما يمرض فاذا زالت هذه الاعضاء عن  
التركيب وانفصل بعضها عن بعض قبل ذلك مرض تفرق الاتصال وانفصال الاتصال وهو  
مرض يعم الاعضاء الآلية والاعضاء المتشابهة الاجزاء فاجناس الامراض على هذا الرأي  
ثلاثة وهي جنس المرض المتشابه الاجزاء وجنس المرض الآلي وجنس المرض العام للاعضاء  
المتشابهة الاجزاء والاعضاء الآلية وهو تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهة الاجزاء  
فهي ثمانية وذلك ان منها مفردة ومنها مركبة والامراض المفردة اربعة وهي الحار والبارد  
والرطب واليابس والامراض المركبة اربعة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب  
والبارد اليابس والامراض المفردة اما ان تكون من كيفية مفردة ساذجة مخلوطة من مادة واما  
مع مادة والمرض الحار الحادث من كيفية ساذجة فهو حمى الدف وحمى يوم والاحترق من  
الشمس والحرارة التي تعرض من التعب والمرض الحار الحادث مع مادة منصبة الى العضو فهو  
الورم الحادث عن الدم والحجى الحادثة عن العفن وما شبه ذلك واما المرص البارد الحادث عن  
كيفية ساذجة فكالجود والتشنج العاوضين ان ناله البرد الشديد من الثلج واما المرض البارد  
اليابس الحادث عن مادة فمثل القالج والسكنة والصرع وما شبه ذلك من الامراض الحادثة  
عن الكيموسات البلفمية واما المرض اليابس الحادث عن كيفية ساذجة من مادة فمثل التشنج  
الحادث عن الاستقراغ ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث مع مادة فمثل السرطان  
والجذام وداء الفيل وما شبههما من الامراض الحادثة عن كيموسات يابسة واما المرض  
الرطب الحادث عن كيموسات ساذجة من غير مادة فمثل رطوبة الجسم وقرهله واما المرض الرطب  
الحادث مع مادة بمنزلة الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب واما المرض المركب فلا يمكن ان

البستاني اذا حبل فيها مترو  
صاف وقطرت في الانف  
اذهبت تنقه وكذلك دهن  
البنتسج ينقع من تنق الانف  
سعو طامته دهن الرجس  
ودهن الياسمين واذ اسحق  
ورق الياسمين بعد جفافه  
كالتخيار وذر في الانف تنفع  
من تنقه فانه جالينوس  
والرازى واذ ادق ورق  
الياسمين طرياً وجعل في  
الانف اذهب تنقه والماء  
الحار ينقع من تنق الانف  
وكذلك السنبلي الهندي  
درهمان وثلاث درهم وتمر

يكون خلوا من المادة لان المرض الحار والرطب حدوده من قبل الدم وهو الورم المسمى  
فلغموني والمرض الحار اليابس يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحجرة والمرض  
البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزلة الورم الرخو والمرض البارد اليابس حدوده من قبل  
السوداء مثل الورم الصلب فانهم ذلك

\*(الباب الثالث في الامراض الاليلية)\*

فاما الامراض الاليلية فاصنافها أربعة احدها المرض الحادث في هيئة الاعضاء وصورتها  
والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض الحادث في عددها والرابع المرض  
الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في الهيئة فقد اصابته خمسة وهي المرض الحادث  
في شكل العضو كالرأس المسقط والساق المعوج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضاء  
كباطن القدم اذا كان ممثلا غير اخصى وباطن الراحة اذا كان ممثلا غير مقعوه والثالث  
المرض الذي يكون في المجارى والمفاذ وهو صنفان احدهما اتساع المجارى كالذي يعرض من  
افتتاح العروق التي في المقعدة وانتشار ثقب الحديقة والثاني ضيقها بمنزلة ما يعرض للعروق  
من ضغط أو شدة والمرض الحادث في المجارى فربما حدث في مجرى أو منفضله منفعة عامة تعم  
جميع البدن فتحدث في مجرى ليس له منفعة عامة فقد حدث به مرض واحد زمتي حدث  
في مجرى أو منفضله منفعة عامة فقد حدث به امراض فهو اذا انسدت وكانت سدة بسبب ورم  
فقد حدث به مرضان لان الورم مرض حدث به في نفس جوهره والسدة مرض حدث به  
في مجراه وان كانت السدة حدثت من خلط لزج الحنجرة في المجرى فالحادث به مرض واحد وهو  
السدة مثال ذلك ان العرق الاجوف اذا انسدت كانت سدة بسبب ورم فقد حدث به مرضان  
اذا كان له فعلان احدهما توليد الدم فقد عاقته السدة الحادثه عن الورم وان كانت السدة  
بسبب خلط قد خلج فيه فالحادث به مرض واحد والرابع المرض الحادث في خشونة وهو  
تدليس العضو الذي في طبيعته خشنة بمنزلة ما يعرض للعظم والرحم ان يتقاسا اذا كانا بالطبع  
خشنين والخامس الحادث في الملاسة وهو ان يخشن العضو الذي هو بالطبع امس بمنزلة خشونة  
قصة الرئة اذا كان طبيعتهما الملاسة فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضاء فهو صنفان  
احدهما ان يعظم العضو أكثر مما ينبغي كالذي يعرض للرأس واللسان ان يعظم ابأ أكثر مما  
ينبغي من المقدار والثاني ان يصغر العضو عما يجب كالذي يعرض للرأس أو المعدة ان يصغر  
عن المقدار الذي ينبغي واما المرض الحادث في عدد الاعضاء فهو ايضا صنفان أحدهما مرض  
الزيادة وهذه الزيادة اما ان تكون طبيعية بمنزلة الاصبع الزائدة واما خارجة عن الطبع بمنزلة  
التآليل والساع والدود وحب القرع والحصى الحادث في المثانة والثانية مرض النقصان  
وهذا النقصان اما ان يكون نقصانا كاملا بمنزلة قطع الاصبع بأسرها واما نقصانا جزئيا بمنزلة  
قطع سلامي من سلاميات الاصابع واما المرض الحادث في الموضع فصنفان احدهما ان يزول  
العضو عن موضعه بمنزلة الخلع والوثى والفتق الذي ينزل فيه الامعاء بمنزلة الشفتين والثاني  
فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزلة الشفتين والاصابع اذا اتصلت فلم تتفرق أو  
تفرقت فلم تتجمع بمنزلة ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه ادلاعه

درهم وثلاث يسحق ويلطخ  
به داخل الانف فينفع من  
تقته  
\*(علاج قروح الانف)\*  
اذا طغى قروح الانف  
كل يوم ثلاث مرات بالزبد  
نقعها وكذلك عصارة الزمان  
الحامض بشحمه اذا طغى  
بعسل وجعات في الانف  
أبرأت قروحه وكذلك  
عصارة السلق تبرئ قروح  
الانف نشوقا قاله الجالينوس  
وابن سينا والرازي وغيرهم  
وكذلك الصبر اذا حل بجماء  
لسان الحمل ويطبخ به داخل



\*(الباب الرابع في صفة امراض تفرق الاتصال)\*

فاما المرض العام للاعضاء المتشابهة الاجزاء او الاعضاء الالية فهو تفرق الاتصال وانما صار عامالهما الا انه ربما حدث في العظم وربما حدث في اللحم وربما حدث في غيرهما من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وربما حدث في جلة اليد وربما حدث في جلة الرجل أو في جلة الكف أو في غيرهما من الاعضاء المركبة فيعم سائر الاعضاء المتشابهة الاجزاء الذي في ذلك العضو ويسمى باسماء مختلفة بحسب الاعضاء الحادث فيها فان حدث في العظم سمي كسرا وان حدث في اللحم سمي جرحا فان طالت مدته سمي قرحة فاذا حدث في العصب سمي رضفا فان حدث في عرق ضارب سمي ابورسما ومعناه ام الدم وان حدث في عرق غير ضارب سمي فزرا وان حدث في العضل وكان ذلك في طرف العضلة قيل له هتكوا وان كان في وسط العضلة سمي فتحا وان حدث في الاعضاء الالية سمي قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل واحد من اصناف الامراض الالية والمتشابهة الاجزاء وتفرق الاتصال ربما حدث في العضو من ردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستة أوجه احدها تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء بعضها مع بعض بمنزلة الحرارة مع الرطوبة والحرارة مع اليبوسة والثاني تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع الامراض الالية بمنزلة الورم الحار مع الحصى فالورم مرض آلى والحصى مرض متشابه الاشياء والثالث تركيب المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزلة الورم الحادث في عضو من الاعضاء التي فيها مجار فتضيق تلك المجارى بضغط الورم لها فيكون بها مرضان احدهما الورم وهو مرض آلى في مقدار الاعضاء والثاني ضيق المجارى وهو مرض آلى والرابع تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع تفرق الاتصال بمنزلة ما يحدث مع الجراحة في العضو ورم حار فيحمي منه العضو فيكون ذلك في العضو ثلاثة امراض احدها تفرق الاتصال وهو الجراحة والثاني الورم وهو مرض آلى والثالث المرض المتشابه الاجزاء وهي حصى العضو والخامس تركيب المرض الآلى الذي يكون في المعدة مع تفرق الاعضاء بمنزلة قطع سلاحي من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق الاتصال وهو القطع والثاني نقصان المعدة عن ذهاب السلامة والسادس ان تتركب الامراض الثلاثة بعضها مع بعض بمنزلة العينين اذا كان بهما رمد وقرحة قد انفجرت ونمأت الطبقة العينية وزال ثقب الحدقة عن موضعه ونزل فيها الماء ونبت فيها الظفرة فان كان ذلك فقد حدث فيها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار فالورم الحار مرض آلى داخل في باب العظم والحرارة مرض متشابه الاجزاء والثاني انفجار القرحة وهو مرض تفرق الاتصال والثالث تنوء العينية وهو مرض آلى داخل في المقدار والرابع زوال الثقب عن موضعه وهو مرض آلى داخل في باب الوضع والخامس نزول الماء وهو مرض آلى داخل في باب السدة والسادس الظفرة وهو مرض من الامراض الالية داخل في باب زيادة العدد وهذه ستة امراض مركبة واحدة في عضو واحد فاعلم ذلك

\*(الباب الخامس في جلة الكلام على الاسباب الممرضة)\*

فاما الاسباب الممرضة التي تكون عنها الامراض وهي التي تضر بالفعل وتوسط المرض

الانف ابرا فروح وكذلك  
الاهليلج الاصفر وشمع ودهن  
ورد اذا عمل مرهما ابرا  
قروح الانف وقد يعمل  
عوض الاهليلج عصف واذ  
كان في الانف خشك ريشة  
فانصد القيقال ثم افصله  
العرق الذي في طرف الانف  
\*(علاج بواسير الانف)\*  
وأول ما يبدأ به في المداواة  
فصد القيقال والاستفراغ  
بالدواء قبل العلاج بالحديد  
أو بالأدوية الحادة وقلقه  
وعسل يعثر وبواسير الانف  
وكذلك عصارة الكتان تعثر

أو بتوسط عضو آخر ينتفع به في ذلك العضو أما بتوسط المرض فبمنزلة عفن الخلط المحدث للحمى المضرب سائر الأفعال وذلك أن العفن ليس يضرب بالأفعال بنفسه لكن بتوسط الحمى الحادثة عنه وأما بتوسط العضو المنتفع به في ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزلة التراب الذي منفعته اسخان المعدة والكبد في نالته آفة أضرت ذلك بالكبد والمعدة وبردهما ولا سيما أن انقطع منه مقدار كثير وبمنزلة الطبقة القرنية من العين إذا عرض فيها قرحة منعت النور الخارج من الجليدية أن يلقى الأشياء المبصرة فإذا كان الأمر كذلك فاجتناس أسباب الأمراض ثلاثة أحدها بادية وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزلة قطع الحديد ووض الحجر ولذع الهوام ونهشه وأكل السباع وحر الشمس والنار وبرد الثلج وغير ذلك مما يرد على البدن من خارج والثاني الأسباب التي يقال لها السابقة والمتقدمة وهي التي تتعرض داخل البدن وتقع أفعالها بتوسط شيء آخر بمنزلة كثرة الخلط ولزوجهما إذا كانت سببا للحمى فإن الحمى لا تحدث عنها إلا إذا عفت فيكون العفن هو المتوسط بين الخلط والحمى والثالث جنس الأسباب التي يقال لها الواسلة واللازمة وتعمل مائة على غير متوسط بمنزلة عفن الخلط المحدث للحمى فإن العفونة ما دامت في الخلط فالحمى باقية فإن زال العفن انقضت الحمى وكل واحد من اجناس هذه الأسباب إما أن يكون سببا للأمراض المتشابهة الأجزاء أو سببا للأمراض الكلية أو سببا للأمراض تفرق الاتصال

**(الباب السادس في صفة الأمراض المتشابهة الأجزاء وأولاً في أسباب المرض الحار) \***

فأما أسباب الأمراض المتشابهة الأجزاء أو يقال لها الأمراض سوء المزاج ورواءة سوء المزاج وهي أربعة أصناف أحدها أسباب المرض الحار والثاني أسباب المرض البارد والثالث أسباب المرض الرطب والرابع أسباب المرض اليابس فأما أسباب المرض الحار فستة أحدها الحركة المفرطة إما من حركات النفس مثل الغضب الشديد وإما من حركات البدن مثل التعب ولا سيما إذا كان صاحبه مما لم يعتد الكد والتعب والثاني ملاقات البدن للأشياء المسخنة بالفعل لحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار إذا طالت ملاقاتها للبدن وهو الهجام إذا طيل الميكث فيه والثالث تسكبات المسام واستحصافها فتتمنع الحرارة من أن تحصل بمنزلة من يعيش في الثلج أو يستحم بماء بارداً وقابض كماء الشب فتسكبات المسام وتنقبض والرابع العفونة بمنزلة العفونة المحدث للحمى لأن كل ما يعفن فهو يسخن والحمى قليلة الغذاء لأن الحرارة إذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت على الخلط والأعضاء فاسخنتها وجذفت رطوبتها والسادس تناول الأشياء الحارة بالقوة بمنزلة من يأكل الثوم والبصل والقليل وما أشبه ذلك من الأغذية والأدوية الحارة وأما أسباب المرض البارد فثمانية أحدها ملاقات البدن للأشياء التي تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن يلقى يده الثلج والهواء البارد إذا طال لقائه لها حتى تجمد الحرارة الغريزية لأنه متى لم يطل مكثه استخفى عما يحقن من الحرارة الغريزية إلى داخل البدن وإذا طال مكثه ولقائه ذلك غارت الحرارة الغريزية إلى داخل عمق البدن وجمدت والثاني تناول الأشياء الباردة بالقوة بمنزلة الماء البارد وأكل الخس والخشخاش وتناول الأفيون والثالث الاستسكان من الطعام والشراب حتى يتم الحرارة الغريزية ويطفئها بمنزلة ما يعرض للنار إذا التي عليها حطب كثير والسراج إذا

بواسير الأنف وكذلك عصارة  
روث الحمار تبرى بواسير  
الأنف قطورا وكذلك من هم  
الزنجبار تقطع الأدوية  
لبواسير الأنف تغمس فيه  
فتسيلة وتوضع في الأنف  
وإذا دق قشر الرمان  
الحامض ناعما ويغمس بماء  
الرمان الحامض وعمل فتيلة  
في الأنف أبرأ البواسير  
\*(بيان أمراض القسم  
وعلاج شقاق الشفتين)\*  
مصطكي محلول في دهن  
وردي تبرى شقاق الشفتين  
ضعاذا وكذلك نعيم الدجاج

التي فيه زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفيء والرابع افراط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار اذا  
 عدمت الحطب ان تحمد والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول التي كانت  
 تتحمل فتعمر الحرارة الغريزية وتطفئها والسادس تخلخل البدن المفرط حتى تعطل الحرارة  
 واستفراغ مادتها بالعرق والسابع افراط الحركة حتى تعطل الحرارة الغريزية وتفسدها فيبرد  
 لذلك البدن والثامن الافراط في استعمال الدعة والراحة حتى تكثر الفضول في البدن فيعمر  
 الحرارة الغريزية ويطفئها فهذه اسباب المرض الحار والمرض البارد الا انه ينبغي ان يقال فيه  
 انه يبرد البدن أو يسخنه على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان يختلف لثلاثة اسباب  
 احدها كقيمة التكاثف والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتحمل منه  
 اما بسبب كقيمة التكاثف فان التكاثف متى كان مفرطاً حدث في البدن مرضاً بارداً وذلك لما  
 يعرض من هرب الحرارة الغريزية وغوصها الى قعر البدن فيحمل لامتناع دخول الهواء المروق  
 للحرارة الغريزية من ضيق المسام وان كان التكاثف يسيراً سخن البدن لامتناع ما يتحمل من  
 الحرارة الغريزية والتهامها الى داخل البدن وأما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن فانه متى  
 كان الخلط الذي في البدن كثيراً جدواستحصف البدن أفرط بردها لامتناع الخلط من  
 التحلل وغمر الحرارة الغريزية واطفأها وان كان الخلط قليلاً وكان جيداً وكان التكاثف ايسر  
 بالمفرط قويت الحرارة وغزرت وان كان الخلط حاراً ديثاً حدث حتى يوم وأما بسبب ما يتحمل  
 من البدن فان من الابدان ما الاخلط فيها جيدة بمنزلة الدم الجيد فان امتنع البخار من التحلل  
 منها بالبخار المتحلل فيها قويت الحرارة الغريزية وغزرت فيها ومنها ما الاخلط فيها اربشة اما خلط  
 مراري فالبخار المتحلل منه ردي الكقيمة فان امتنع ما يتحمل منها حدث حتى ومنها  
 ما الاخلط فيها بلغمية غليظة لزجة فالبخار المتحلل منها يكون غليظاً بارداً رطباً فان امتنع من  
 ان يتحلل منها حدث فيها برداً ورطوبة وغمر الحرارة الغريزية فقيمت ولدها امر اض بلغمية  
 ومنها ما يكون الخلط الغالب فيها خلط اسوداويافيكون البخار المتحلل منها بارداً يابساً فاذا امتنع  
 ما يتحلل منها حدث في البدن برداً ويساو امر اض اسوداوية واما اسباب المرض الرطب  
 فخمسة احدها ملاقة الشيء الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والثاني  
 الاستكثار مما يؤكل ويشرب والثالث تناول الاغذية والادوية التي ترطب البدن بمنزلة  
 الخس والقرع والسمرق والشراب الممزوج والرابع استعمال الخفض والدعة فيجتمع  
 لذلك الفضول الرطبة في البدن فتربطه والخامس امتناع ما يتحمل من البدن واحتقانه اذا  
 كان ما يتحمل منه رطباً وأما اسباب المرض اليابس فخمسة وهي اضداد لاسباب المرض الرطب  
 احدها ملاقة البدن الشيء المجفف بالفعل بمنزلة المشي في السمايم والاندقان في الرمل والتراب  
 وبمنزلة الاستحمام بماء البهر وماء الشب وماء الكبريت والثاني قلة ما يتناول من الغذاء حتى  
 تقف الرطوبة من البدن والثالث تناول الاشياء اليابسة بالقوة بمنزلة العدس والخل والملح  
 والرابع كثرة التعب والسكد الذي يتحمل معه رطوبة البدن والخامس افراط تخلخل البدن  
 وفناء الرطوبة من كثرة الحركة فهذه اسباب الامر اض المتشابهة لاجزاء المعروفة بسوء المزاج  
 ان كانت مفردة من غير مادة وأما ما كان منها امر كاسبابه من كقيمة على حسب عدد الامر اض

المسلي الطري يبرئ شقاق  
 الشفتين ضماداً وكذلك  
 وسخ اذن الانسان ينفع من  
 شقاق الشفتين ضماداً قال  
 جالينوس وكذلك شحم  
 الاوزة ينفع من شقاق  
 الشفتين ضماداً وكذلك  
 القنطريون المسهي بحشيشة  
 القرس ينفع من الشقاق  
 الشفتين ضماداً وشرباً  
 وكذلك ماء الشعير ينفع من  
 شقاق الشفتين ضماداً  
 وكذلك لعاب البسمان اذا  
 طبخ ينفع من ذلك وكذلك  
 الزبد ينفع من شقاق

المركبة يكون عدد الاسباب المركبة وعلى نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك انه ان كانت الاسباب كثيرة وكان ما يقع في البدن فعلا واحدا حدثت عنها انواع واحد من امراض سوء المزاج قوى مثل من تناول دوا حار بالقوة وتحرك حركة كثيرة وكانت افعاله في البدن متضادة بعضها بسخن وبعضها يبرد وبعضها يربط وبعضها يحفف فهو اما ان يغلب واحد من هذه الاسباب او اثنان منها بكثره مقداره او شدة قوته فيحدث في البدن سوء المزاج الذي من شأنه ان يقع له او اما ان يفعل كل واحد منها في البدن فعلة مخصوص به فيحدث عنها سوء مزاج مختلف واما الاسباب المرض الذي يكون مع سوء مزاج مع مادة تنصب الى العضو وهي ستة احدها قوة العضو الدافع الذي يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذائه وما يصير اليه من الفضول من غيره من الاعضاء والاعضاء التي تفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسة لقوتها بمنزلة الدماغ والقلب والكبد والعروق والاورب وغيرها وارب والثاني ضعف العضو المقابل لما تدفعه الاعضاء القوية فلا يقدر على دفعه عن نفسه وضعف الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزلة الجلد فانه جعل اضعف الاعضاء ليقبل ما تدفعه اليه الاعضاء الباطنة كالعلم الغددي الذي في الاطراف والاربعتين واصل الاذن فان هذه كلها جعلت ضعيفة بالطبع لتقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسة اليها وما خارج عن الطبع بمنزلة الاعضاء التي بها آفات اما منذ وقت جبلتها في الرحم واما فيما بعد ذلك فاي عضو رأيت يتعرض كثيرا وتنصب اليه مواد دفاعا عما انه اضعف أعضاء البدن وانه كالمفيض والثالث كثرة المادة الفاضلة في البدن والمادة تكثر في البدن وتفضل اذا ساء الانسان في تدبير حتمته بمنزلة من يكثر من الاغذية الرديئة ويقل من الرياضة والاستحمام فيتولد لذلك في بدنه دم رديء كثير الفضول لا تفي الاكلات المنقبة له بتنقيته أعنى الطحال الذي يحدث المرة السوداء والمرارة التي تجذب المرة الصفراء والجلد يجذب الفضول البخارية اليه فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيرة وتصير مواد منصبة من بعض الاعضاء الى بعض والرابع ضعف القوة الغذائية اذا لم يتمكن ان تحبس ما يصير الى العضو من الغذاء وتغيره الى طبيعته والخامس سعة المجاري التي يجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي الى العضو الضعيف والسادس اذا كان العضو المقابل للمادة أسفل البدن حتى يكون أهمل لانصباب المواد اليه فهذه هي اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء اذا كانت مع مادة فاعلم ذلك

**\*(الباب السابع في أسباب الأمراض الالائية)\***

فاما اسباب الأمراض الالائية فاربعة اصناف احدها نصف اسباب المرض الذي يكون في صور الاعضاء والثاني اسباب المرض الذي يكون في مقدارها والثالث اسباب المرض الذي يكون في عددتها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وصفها فاما اسباب المرض الذي يكون في الصورة فخمسة احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثالث اسباب المرض الذي يكون في الخشونة من داخل او من خارج ٢ والخامس اسباب المرض الذي يكون من الملاسة فاما اسباب المرض الذي يحدث في شكل العضو فان المرض الذي يكون في الشكل اما ان يكون حدوثه في الرحم اعنى في وقت تولد الجنين في الرحم فاما في وقت الولادة واما في وقت التريسة واما علة تعرض في بعض هذه

الشفتين كلا وضما  
 (علاج بثور الشفتين  
 وقروحهما وقروح  
 الفم)  
 زنجفر واسه ملاح ينفع من  
 بثور الشفتين وقروحهما  
 وكذلك عصارة الحصرم  
 تنفع من قروح الشفتين  
 وكذلك السكرية الخضراء  
 تنفع من قروح الشفتين  
 ضمادا ومضمضة بعصارتها  
 وكاللباقها وكذلك الخل  
 ينفع من بثور الشفتين  
 مضمضة وأكلا وكذلك  
 السعد ينفع من قروح

٢ قوله والخامس اسباب  
 المرض الخ كذا في النسخ  
 بايد بنا بدون ذكر الرابع  
 ويجوز اده معج

الافاق أو فيما بعد اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان المني كثيرا فعملت منه  
الطبيعة عضوا كبيرا غير مستورا واما من قلة المادة اذا كان المني قليلا وسخا فلم يمكن الطبيعة  
ان تعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه واما قلة موافقة كيفية المني لما يحتاج اليه في ذلك  
العضو اذا كان غليظا فلا يوات القوة المصورة ولم يمدد معها أو اذا كان رقيقا سميلا لا يثبت  
لها واما في وقت الولادة فتعرض له آفة اذا خرج المولود نحو جاعلى غير ما ينبغي اما على ظهره  
واما على ركبته فيفسد لذلك شكل العضو ويتعوج لرطوبته واما في وقت التريسة اذا لم  
تحسن النظرقاطه وشبهه ووضع على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن  
اكثر مما ينبغي فيكثر الفضل الرباب في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الاعضاء واما في العلة التي  
تعرض في واحد هذه الافاق أو فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل غلبة اسباب احدها  
الداية اذا اطلقت اللبى المشى من غير حنينة فتعوج ساقيه أو يزول قدمه والثاني الكسر  
بمنزلة ما اذا انكسر الا فر الذي حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخل فيها  
والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع المريض اذا حرك العضو المجبور  
قبل ان يبرأ المرض ولم يشتد ويتوى فيفسد لذلك شكل العضو والخامس من قبل المرض  
بمنزلة الضربة التي تقع بالانف فتعرض من ذلك الفطسة والسادس من قبل المادة الرديئة  
كالذي يعرض للعجذمين من فساد شكل اعضائهم بسبب بيس المادة والاسباب من نقصان  
المادة كالذي يعرض لاصحاب السيل من فناء اللحم المحيط بالعظم والرباطات التي بها متصل  
الاعضاء بعضها ببعض والثامن من علة تعرض للعصب والعضل كقطع عصب يسترخى العضولة  
أو يتشنج فيميل العضو ويجذب الى جانب او اثر قرحة أو ورم يفسد به الشكل من العضو  
أو صورته والتشنج والاسترخاء يفسدان شكل العضو ويميلانه ويجذبان الى جانب وان كانت  
الآفة تشنج من جانب واحد انجذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة القوة الحادثة  
عن التشنج وان كانت الآفة استرخاء انجذب الجانب العليل الى الجانب الصحيح بمنزلة القوة  
الحادثة عن الاسترخاء فهذه صفة اسباب الامراض التي تجذب في شكل العضو فاما اسباب  
الامراض التي تحدث في الجارى والمنافذ فان الجارى كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فتضيق  
الجارى تحدث اذا انقبضت وانضمت أو التهمت أو عرضت فيها سدة أو قباضها اما ان يكون  
بسبب شدة القوة المسكة واما الضعف من القوة الدافعة واما من البرد اذا جمع فم الجرى ولززه  
واما من القبض اذا قبض الجرى وكثفه واما من اليبس فيجفوه ويجمعه واما بسبب ضغط  
يعرض للعضو كالذي يعرض اذا وقع ببعض الاعضاء شدة وثاق واما الآفة تدخل على شكل  
العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك الجرى الذي فيه واما الورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق  
بسبب ضغط الورم له واما الالتصام فيكون اذا حدث في الجرى قرحة ثم اندملت فالتحم جانبها  
الجرى والسدة تكون اما لشيء يقع في تجويف الجرى مثل كيموس غليظ لزج أو حجر أو دم  
جامد أو مدة واما لشيء ينت في تجويف الجرى مثل لحم زائد أو ثؤلول أو ماسعة الجرى فيكون  
اما لان القوى الدافعة تتحرك بحركة مفرطة فتوسع الجرى واما الضعف القوة المسكة واما  
لغلبة الحرارة والرطوبة المرخبة الموسعة للجارى واما بسبب ادوية فتاحه توضع على

الشفقتين قاله جالينوس  
وسنة عشر من الحكماء  
الاكابر وقال جالينوس  
وخسة من الحكماء الاكابر  
والحناء ينفع من قروح  
الشفقتين كبوسا واذا سخن  
الحناء بالخل أبرأ قروح الفم  
وسلاقه وكذلك زهر الحناء  
اذا مضغ أبرأ قروح الفم  
وسلاقه وكذلك الخولان  
يبرئ قروح الفم كبوسا  
قاله جالينوس وثلاثة عشر  
من الاطباء الاكابر  
وكذلك الزنجبار اذا  
خلط بالعسل والخل

الموضع كالنظرون وأما اسباب المرض الذي يكون من خشونة فشيما ان احدهما من داخل  
بمنزلة الخلط الحار الحريف كالذي ينزل من الدماغ الى المريء والخنجرة وقصبة الرئة من ذلك  
فيختصها وأما من خارج فيكون اما من غذا عريف حار واما من غبار أو دخان كالذي يعرض  
للخنجرة وقصبة الرئة والمريء من الخشونة عن ذلك وأما اسباب المرض الذي يحدث في العضو  
من الملاسة فيكون عن سابين اما من داخل بمنزلة رطوبة دسمة أو لزجة تنحدر من الدماغ أو من  
غيره الى الرحم واما من خارج بمنزلة تناول الشيء الرطب بمنزلة الالعوق والحساء والسمن فهذه  
اسباب الامراض التي تكون في الصورة فاما اسباب الامراض التي تكون في مقدار الاعضاء  
فان منها اسباب الكبرها ومنها اسباب الصغر فاما الكبر فيكون اما من كثرة المادة واما من فضل  
القوة واما من اجتماعهما وهذا يكون اما طبيعيا بمنزلة ما يحدث اذا كان المني كثيرا والقوة  
المسورة قوية واما غير طبيعي بمنزلة ما يحدث للعضو ان يرم وأما الصغر فيكون اما من قلة المادة  
الجيدة واما من ضعف القوة المسورة واما من قطع ارم عن عفونة تحرق بعض اجزاء العضو أو من  
برد شديد مثل الثلج الذي يسقط ويم على البدن فيذهب بعض اجزاء العضو واما اسباب  
الامراض التي تكون في عدد الاعضاء فمنها اسباب الزيادة ومنها اسباب النقصان فاما اسباب  
الزيادة فسيبان احدهما ان تكون الزيادة من اسباب طبيعية وذلك يكون من فضل المني أو من  
ان القوة المسورة لم تكن بالقوية ولا بالضعيفة فانها لو كانت قوية لم تهجزها كثرة المادة عن  
لزم النظام في فعلها ولو كانت ضعيفة لم تحل عضوا زائدا والذي يكون من اسباب غير طبيعية  
وهذا يكون من فضل مادة غير جيدة ومن قلة البت بالضعيفة ولا بالقوية فانها لو كانت ضعيفة  
لم تدفع الفضل الى خارج ولو كانت قوية لكات تدفع هذا الفضل دفعا تاما وتخرجه عن البدن  
حتى لا يتولد منه شيء وذلك مثل الثآليل والسلع والطفرة وأما سبب نقصان عدد الاعضاء  
فسيبان احدهما من داخل وهو قلة المني وضعف القوة المسورة والسبب الثاني من خارج وهو  
قطع الحديد وحرق النار وعفونة أو برد شديد وأما اسباب المرض الذي يكون في وضع الاعضاء  
فهي ثمان احدهما اسباب زوال العضو عن موضعه والثاني اسباب مشاركتها لمات اركه فاما  
اسباب زوال العضو عن موضعه فشيما ان احدهما الحركة المفرطة كالذي يعرض عند القفز  
والطفر من الخرق الجري النافذ في الصفاق الى الاثني عشر فينزل فيه الامعاء والتراب فيسمى قيلة  
الامعاء ان كانت الامعاء نزلت أو قيلة التراب ان كان التراب نزل وربما تخرق الصفاق الذي  
على البطن تخرق التراب والامعاء وربما تخرق المراق فخرجت عنه واثبتت من زوائد الكبد  
وكالذي يعرض في الخلال مفصل الورك عند خروج الزائدة التي في عظم الفخذ من حفرة  
حق الورك لانكسار افرز الحفرة وتمشع عن شدة الحركة وقوتها والسبب الثاني زوال  
العضو عن موضعه بسبب رطوبة مفرطة ترخي العضو وتزيله عن موضعه كالذي يعرض للتراب  
والمني اذا حدث في الجري النافذ من الصفاق الى الاثني عشر رطوبة لزجة ان ينزلا ويغدر الى  
الاثني عشر فتحدث عنها القيلة وكالذي يعرض للمقاصل اذا غلبت عليها رطوبة البلغم والصغراء  
حدثت عن ذلك القيلة المعروفة بقوما وهو السبات السهري وان كانت المادة سوداوية من غير  
ورم حدثت عن ذلك القيلة المسماة بالمايخوليا وهو الوسواس السوداوي فان غلبت هذه

تففع من الحفر وقروح القدم  
الرديسة يجرب صحيح قاله  
الرازى وغيره والسندروس  
لا يبعد له دواء في مداواة  
الحفر وقروح اللثة وذلك  
انه يتففع منها تفعا عجيبا  
واذا تمضمض بالزبد تففع من  
قروح القدم وعقته  
(علاج اكله التهم) \*

عصارة الرمان الحامض  
بشحمه اذا غلبت في اناء  
نحاس غير مصهر غلبا  
جيدا تنفع من اكله القدم  
وكذلك رجيع الانسان  
اذا جفف وسحق ناعما

المادة السوداء على البطن المؤخر من بياض الدماغ حدث عن ذلك الله المبرور فبالشخص  
والجود واما ان يجري امر الذهن على غير ما ينبغي وهذا إما يكون اما من سوء مزاج حار  
وبخار يتعدى الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذي يعرض في الحياء أو سوء مزاج  
بارديايس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفرع واما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك  
الماء ليخوليا المعروف بالمراقى واما من خلط مرارى أو بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ  
فيحدث عنها الالوار والسدر فهذه الاعراض التي تعرض بجله الذهن واسبابها ولما كان الذهن هو  
التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه محله جزء من اجزاء الدماغ صادقت عرضت لبعض  
هذه الاجزاء آفة اضر ذلك بفعله وسلم الفيلين الاخرين فان عرضت الآفة للجزء المتقدم من  
اجزاء الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان يبطل تخيل الانسان حتى يرى ما ليس بحضوره كالذي  
ذكره الجالينوس انه عرض للرجل الطبيب انه كان يتوهم ان معه في البيت قوما زمررون وكان  
بسبب محبة فكره يأمر باخراج من في البيت وبسبب محبة ذكره يعرف من يدخل عليه واما ان  
يجري على غير ما ينبغي فيرى الاشياء على غير هيئتها وشكلها واما ان ينقص فتخيل الانسان  
تخيلا ضعيفا وان حدثت الآفة بالجزء الوسط من اجزاء الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز  
بين ما ينبغي ان يفعله وبين ما لا ينبغي ان يفعله كالذي ذكره الجالينوس انه عرض للرجل الذي  
كان يلقى الاواني وغيرها من فوق البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر في انه لا يجب ان يرى بها  
وكان بسبب محبة تخيله وذكره عرف شيئا مما يرى به واما ان ينقص فيعرض من ذلك سوء  
الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل والحق واما ان يجري الامر فيه على غير ما ينبغي فيكون  
تفكيره ورأيه ايسر بالجمد ويقال لذلك اختلاط الذهن فان حدثت الآفة بالجزء المؤخر من  
اجزاء الدماغ اضر ذلك بالذكرا فاما ان يبطل الذكر من الانسان بآفة حتى ينسى جميع ما يفعله  
ويقال لذلك عدم الذكر كالذي ذكره الجالينوس عن بعض القدماء ان القوم الذين يخلصون  
من الوباء ينسوا اسماءهم وانكره وانفوسهم واصدقائهم واما ان ينقص الاذان كرا لما قرب  
عهده ويقال لذلك الذهان واما ان يجري الذكر على غير ما ينبغي ويقال لذلك رداء الذكر  
وحدوث هذه الاعراض بكل واحد من هذه الافعال الثلاثة من افعال الذهن يكون عن مثل  
تلك الاسباب التي حدثت عنها اعراض بجله الذهن اعني عن سوء مزاج بارد او مادة باردة  
والدليل على ذلك ان الانبياء والبروح يفعلون هذه الاعراض لما هم عليه من برودة المزاج  
وقد اتينا على ذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة واولا في الاعراض الداخلة  
على حاسة البصر

### \*(الباب الثاني عشر في اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة)\*

قد ذكرنا في الموضوع الذي شرعنا فيه حال الافعال الحساسة ان الافعال الحساسة خمس وهي حاسة  
البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس ونحن نبتدئ اولاً بذكر الاعراض  
الداخلة على حاسة البصر اذ كانت اول الحواس الخمس والطفها فاقول ان المضرة تنال حاسة  
البصر على ثلاثة أوجه اما ان يبطل ويقال لذلك العمى واما ان ينقص ويقال لذلك الطمسة  
والعشا واما ان يجري امره على غير استقامة فيرى الانسان اشياء ليست بوجوده وهذه المضار

ومثله زرد ودرأ برأ اكله  
القسم كبوسا قال الرازي  
ولا يعدل السندروس في  
اكله القم شيء من الادوية  
واما في ذلك

\*(علاج استرخاء الشدة  
وتزجج الاسنان وتقلقلها)\*

بكمثر قرنفل تشد الشدة  
المسترخية وكذلك ورق  
العليق اذ ادق شد الشدة  
وكذلك ينمضض بالخل  
يشد الشدة المسترخية ماء  
الحصرم يشد الشدة المسترخية  
اذ انمضض به وكذلك  
العصص المحرق اذا ما فني

هنا أربعة ابواب ساقطة  
من الاصول التي يلدنا  
وهي من اول الباب الثامن  
الى آخر الحادى عشر اه

المعارضة للبصر تعرض من قبل ثلاثة اسباب اما من قبل الالة الاولى من آلات البصر وهي  
 الرطوبة الجليدية اذ انالها آفة واما من قبل ان الروح الباصر لا يجري في العين اولا وان واحدا  
 من الاعضاء التي اعدت لمنفعة الرطوبة الجليدية قد نالت آفة والآفة تنالها اما من مرض  
 متشابه الاجزاء اذ اهي بردت أو سخنت أو رطبت أو يبست واما من مرض آلى وهو اذ زالت  
 عن موضعها اما الى قدام واما الى خلف واما عينسة واما يسرة واما الى فوق واما الى اسفل فان  
 زالت الى قدام صارت العين لذلك زرقاء وان صارت الى خلف صارت العين لذلك كحلا وهذا ان  
 لا يضران بالبصر وان زالت العين الى فوق والى اسفل عرض من ذلك ان ينظر الانسان  
 الى الشيء شئنين وذلك لان نور البصر ينبعث من احدى العينين من فوق ومن العين الاخرى  
 من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث منها النور من اسفل الشيء مخفضا والعين التي  
 ينبعث منها النور من فوق مرتفعة فيراه اثنين ويقال لهذا العارض الحول واما زوالها عينسة  
 ويسرة فلا يعرض عنه ان يرى الانسان الشيء الواحد ايضا اثنين وذلك لان النور يخرج  
 من كل واحدة من العينين على خط واحد ولذلك صارت هذه الآفة لا تضرب بالبصر فاما المضار  
 التي تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لا يجري مستويا فذلك يكون اما لان الباعث للروح  
 الباصر وهما بطنا الدماغ المقدمان قد نالهما آفة واما لان الآفة قد خلقت العصبية المخوفة  
 واما لان الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته فاما الآفة المعارضة لبطن الدماغ فتكون  
 اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من مرض آلى بمغزلة الورم واما من تفرق  
 الاتصال واما الآفة المعارضة للعصبية المخوفة فتكون بسبب سدة والسدة تعرض له اما من  
 خلط غليظ لزج واما من ضغط واما من خروج الروح عن طبيعته فذلك يكون اما في كيفية واما  
 في كمية واما فيهما جميعا اما في كيفية فيكون اذا غلظ فيعرض من ذلك قلة البصر واذا لطف  
 فيجود البصر واما في كمية فاذا هو زاد وكثرت تكون من ذلك جردة البصر فاذا هو نقص فيعرض  
 من ذلك ضعف البصر فاذا تركبت الكمية مع الكيفية حدث عنهم اربع ترا كيب على  
 هذه الصفة فان كان الروح كثيرا طبينا ابصر الانسان الشيء من قريب ومن بعيد ابصر احيدا  
 وذلك ان من شأن الروح الكثير الامتداد الى المواضع البعيدة وان كان الروح قليلا لطيفا  
 ابصر الشيء القريب ابصر احيدا للطافته ولم يبصر الشيء البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى  
 الموضع البعيد وان كان الروح قليلا غليظا لم يبصر الشيء البعيد لقلته ولم يبصر الشيء القريب  
 جسد الغلظه واما الاعراض التي تعرض للبصر بسبب آفة تعرض لواحد من الاعضاء التي  
 تقوم بمنفعة الرطوبة الجليدية فتكون اما الآفة تعرض لثقب الحدقة او للرطوبة البيضاء  
 او للطبقة القرنية او للاجنان فاما الثقب فالآفة التي تناله على اربعة ضروب احدها ان يتسع  
 والثاني ان يضيق والثالث ان يزول والرابع ان يفترق فاما الاتساع فاما ان يكون طبيعيا او  
 ناجعا عن الطبع وكلاهما رديئا لان نور العين يتبدد ولا يجتمع وذلك يكون عن شئنين اما  
 عن يبس الطبقة العينية فتجتمع الاجزاء التي حول الثقب وتتقبض وتتباعد عن المركز وهذه  
 عملة يعسر برؤها واما الورم يحدث فيها فيمددوها والثاني لكثرة الرطوبة البيضاء التي تملؤها  
 فيمتد الثقب لذلك فاما الضيق فيكون اما طبيعيا واما خارجا عن الامر الطبيعي فان كان

خل حاذق شدة الآفة المسترخية  
 ويقوى عمور الاسنان  
 كبوسا وكذلك التمهض  
 بالسماق واكاسه يقوى  
 عمور الاسنان كبوسا وكذلك  
 السعد يشد اللثة المسترخية  
 كبوسا فله سبعة من  
 الحكمة وكذلك الشب اذا  
 ستر ووضع على الاسنان  
 المتحركة ضمادا شدها فله  
 الرازي لاسما ان خلط بالخل  
 وكذلك عود القرح اذا دق  
 وطبخ في الخل طينا جيدا  
 او تمضمض به شدة اللثة  
 المسترخية وقوى عمور



طبيعيا فانه محمود لانه يجمع النور وهو الروح الباصر ولا يبدده وان كان غير طبيعي فانه ردى  
 وحدوثه عن اسباب مضادة لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقة القرنية تسترخي  
 بسبب رطوبة زائدة واما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تستقرغ فلا يكون لهذه الطبقة  
 شيئا يملؤها او يدعها تسترخي بهذا السبب وتقع اجزاؤها بعضها على بعض واستقرار  
 الرطوبة البيضية آفة على البصر لانه يتبع ذلك جفاف الرطوبة الجليدية فيبقى النور  
 الخارج بلا متوسط بينهما وبينه واما زوال الثقب فانه اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن  
 الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا انخرقت الطبقة القرنية في غير موضع الثقب وتثأت  
 الطبقة العينية والحم ذلك الخرق وهذه الآفة اعنى زوال الثقب لا يضر بالبصر اضرارا يثا  
 واما انخرق الثقب فانه ان كان يسيرا لم يقد الى الرطوبة البيضية ولم يضر بالبصر اضرارا يثا  
 وان كان الخرق نافذا حتى تسيل منه الرطوبة البيضية فتلقى القرنية حدث عن ذلك ضرران  
 احدهما ان العينية تلاق الجليدية ولا يكون للجليدية ما يستترها ولا ما يبرطها والاخر ان  
 الروح الباصر لا يجمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من سعة الثقب واما الآفات اللاحقة  
 للرطوبة البيضية فانها اما ان تعرض في كيمتها او في كيفية اقامتها فاذا كثرت وحالت بين  
 الجليدية وبين النور الخارج اوقلت فصارت الجليدية تلقى الضوء الخارج بغير متوسط واما  
 في كيفية افيكون اما في قوامها واما في لونها اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها يكون اما يسيرا  
 واما مفرطافان كان يسيرا منع العين ان ترى البعيد وكان نظرها الى القريب نظرا صحيحا وان  
 كان غلظها مفرطافانه ان كان في كلهما منع البصر وسميت هذه الآفة الماء وان كان في بعضها  
 فانه اما ان يكون في اجزاء متصلة واما في اجزاء متفرقة فان كان في اجزاء متصلة فانه اما ان  
 يكون في الوسط واما حول الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك في كل جسم يراه كان فيه  
 كوة لانه يظن ان كل ما يراه من الاجسام فيه عى وان كان حول الوسط منع العين ان ترى  
 اجساما كثيرة في وقت واحد حتى يحتاج ان يرى كل جسم على حدة اصغر من صورة البصر  
 فان كان الغلظ في اجزاء متفرقة مختلفة حدث عن ذلك ان يرى الانسان قدام عينيه شيئا بالذباب  
 والبق والشعرا كثيرا يعرض من ذلك في وقت القيام من النوم لاسيما للصبي والمحموم فاما تغير  
 لون هذه الرطوبة فيكون على ثلاثة اوجه احدها ان يميل الى السواد فيعرض من ذلك ان يرى  
 الانسان كل ما يراه كانه في دخان او في ضباب والثاني يغلب عليه الحرارة بمنزلة ما يعرض لمن  
 يصيب عينه طرفة فحم فيظن الانسان ان كل ما يراه لونه احمر والثالث ان يغلب عليه البصر  
 فيعرض للانسان ان يظن ان الاشياء التي يراها ان لونها ماصفرة بمنزلة ما يعرض في المرقان  
 فاما الجزء الذي يحاذي الثقب من الطبقة القرنية فالآفة اما تاله من نفسه واما من غيره فاما  
 آفاته التي من نفسه فتكون اما من مرض متشابه الاجزاء واما من مرض آلى واما من تفرق  
 الاتصال فاما المرض المتشابه الاجزاء فيكون اما من رطوبة فيحدث عنه ان يظن الانسان  
 في الاشياء التي يراها انها في ضباب او دخان واما ان يجف فيحدث فيه تشنج فيضعف ذلك البصر  
 ويعرض ذلك كثيرا للشيوخ في اخر اعمارهم وقد تشنج القرنية ايضا من نقصان الرطوبة  
 البيضية الا ان نقصان الرطوبة البيضية يحدث عنه ضيق الثقب وما كان عن يمس القرنية فلا

الاسنان

\*(علاج وجع الاسنان  
 والاضراس)\*

قال جالينوس والرازي  
 اذا قطر على السن الوجعة  
 صفار بيض وزيت مسخن  
 سكن وجعها فالأزادق  
 بز النج واخل بخل حاذق  
 وتغصن به سكن الوجع  
 واذعجن الافيون ووزر  
 البنج الأبيض بعسل واعطى  
 منه العليل قدرا بالاقلا فانه  
 ينومه ويسكن الوجع  
 لساعته وان كان وجع السن  
 من برد فادلكه بالزنجبيل

يحدث عنه ضيق الثقب واما الافة التي تحدث عن المرض الا الى فالغلظ والتكاثف والغلظ والتكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوة وظلمة في البصر على مقدار كثرة وقلته واما الافة التي تحدث عن تفرق الاتصال فمثل القرحة والقرحة ان كانت غير نافذة اضررت بها الشبكيين احدهما لما يجتمع فيهما من النضول والوسخ فيمتنع النور الداخل من ملاقة النور الخارج والثاني ان الجليدية تكون قد قربت من النور الخارج وان كانت نافذة اضررت بالبصر من جهة الاستفراغ للرطوبة البيضاء فاما الافة العارضة للجزء من القرنية المحاذي للثقب من غيرهما فيكون اما من القشاة الملتصقة واما من الاجفان اما من الالتصاق ذاتية فيه نظيرة غطت ما يحاذي الثقب من القرنية فاذا حدث فيها المرض المسمى خيموسيس وهو ورم يكون في بياض العين وفي سوادها فيغطي الثقب فاما الاجفان فتضربا بقرنية اما الورم يحدث فيها فيغطي ما يحاذي الثقب منها واما الجرب يغاط الاجفان ويشقلها ويسببها ما يستتر الثقب او يربط فيهما وهو ورم يستطيل يكون في ظاهر الجفن فهذه صفة الاعراض الداخلة على حس البصر

\*(الباب الثالث عشر في الاعراض الداخلة على حس السمع)\*

فاما الاعراض الداخلة على حس السمع فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان يبطل بته ويقال لذلك الصمم واما ان ينقص من ذلك الطنين واما ان يجري على غير ما ينبغي ويقال لذلك ردائة السمع والمضار تعرض لحاسة السمع اما لافة تعرض للقوة التي بها يكون السمع واما للالة الاولى من آلات السمع وقوة السمع تعرض لها الافة اما من قبيل الباعث لها وهو الدماغ واما من قبل العصبية التي تؤدي قوة السمع اذا حدثت بها آفة والافة تحدث في هذين اما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس الذي يعرض لها واما من مرض آلي بمنزلة الورم او السدة فاما الافة العارضة للالة الاولى من آلات السمع وهو الجزء العريض من عصبية السمع المغشى لثقب السمع الذي في العظم فيعرض له اما من ذاته واما من آفة تعرض لبعض الاعضاء فتخدمه وتعينه على فعله فاما في ذاته فيكون اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من قبل مرض آلي بمنزلة الورم واما من قبل تفرق الاتصال بمنزلة القطع والفسخ فاما ما يعرض للاعضاء التي تخدمه وهي الثقب الخارج والعصب التي تخرج فيها قوة السمع فالافة تعرض لهما من قبل السدة والسدة تعرض لهما من ورم واما من تولول واما من لحسم ثابت واما من وسخ واما من جبريقع في الثقب فاعلم ذلك انتهى

\*(الباب الرابع عشر في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق)\*

فاما الاعراض الحادثة لحاسة المذاق فحدوثها يكون على ثلاثة اوجه اما ان تبطل بته فلا يحس الانسان بطعم شيء واما بان ينقص ان كان حس الانسان بالطعم حسا ضعيفا واما بان يجري الامر فيها على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بالطعم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء التي يذوقها على غير طعمها وذلك عند ما يلب على اللسان كيفية تغيير الطعم اما

وان كان من بلة ورطوبة  
فيخلل مضغمة وان كان  
من سدة وغلظ غليظ فيخلل  
وحده وان كان من حرارة  
فيخلل والماء متساويين  
فان الوتر يسكن ويتقع  
من وجع الاسنان المتراكمة  
الحجامة تحت الذقن بشرط  
واذا طنج عاقر قرقا تقع من  
وجع الاسنان بخلل واذا  
طنج بجم الحنظل في الخلل  
وامسك في الهم يسكن وجع  
الاسنان قاله جالينوس  
واذا سحق المزودرتة على  
السن الوجوه يسكن وجعها

حرارة ويكون ذلك من المرة المقراء واما من جوصة ويكون ذلك من البلغم الحامض واما ملوحة ويكون ذلك من البلغم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احس الانسان ببعض هذه الطعوم من غير ان يدنى من اسائه شيئا من الاطعمة فان كان يسيرا احس الانسان بالطم الغالب على اسائه عند ما يذوق شيئا من الاطعمة لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار تعرض لحاسة الذوق اما الآفة تعرض للقوة الذائقة او لآلة الاولى التي تحس الذوق اما الآفة التي تعرض للقوة الذائقة فتكون اما من الجزء المقدم من الدماغ الذي تنبعث منه العصبية التي بها يكون حس الذوق واما من قبل المؤدى لها وهي العصبية المؤدية لحس الذوق واما من قبل العضو فيكون اما بسبب آفة تنال العضو الذي هو الآلة الاولى للمذاق وهو جرم اللسان اعنى لحمه واما بسبب الاعضاء التي تتخدم هذه الآلة وهي الطبقة المغشاة عليه فاعلم ذلك

• (الباب الخامس عشر في الاعراض الحادثة في حاسة الشم) •

فاما حاسة الشم فان الاعراض الحادثة لها تكون اما بسبب ما ينال قوة الشم من المضرة واما بسبب ما ينال الآلة الاولى من آلات الشم والمضرة تنال القوة من سوء مزاج ينال البطنين المقدسين بطون الدماغ بمنزلة ما يعرض من امتلاء الرأس فضولا رطبة من حر الشمس ومن برد الهواء والمضرة تنال الآلة الاولى اما في ذاتها واما بسبب الاعضاء التي تتخدمها واما الآلة الاولى وهي الزائدتان الشبيهتان بجملتي الثدي فتتألفان الآفة اما من مرض متشابه الاجزاء عند ما تبرد او تسخن او ترطب او تجفف واما من مرض آلى بمنزلة السدة التي تعرض لها فاما الاعضاء التي تتخدم هذه الآلة فهي مجرى الانف والعظام المثقبة الشبيهة بالمصافي والغشاء المثقب والآفة تعرض لمجرى الانف اما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما المرض الآلى فهو بمنزلة الورم والحمم النابت في الانف فيسدده وينع من وصول الرائحة الى آتئ الشم واما تفرق الاتصال فالمرض والشدخ الذي يعرض في الانف فيضغط المجرى او يسهده فاما ما يعرض للعظام المثقبة والغشاء فهو اما خاذا غليظ فيسد تلك الثقوب وينع من الشم واما خلط عفن فيحس الانسان برائحة متنتنة من غير ان يكون بحضرة شيء منق انتهي

• (الباب السادس عشر في الاعراض الداخلة على حاسة اللمس) •

فاما حاسة اللمس فعامتها سائر اعضاء البدن اذ كان كل واحد من الاعضاء اما ان يأتبه عصب يكون به الحس والحركة الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب تكون به الحركة الارادية على ما ذكرنا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الآفة لحاسة اللمس على مثال ما يعرض لسائر الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الآفات المارضة في هذه الحاسة باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للآفة الحادثة في حاسة السمع العمى والطرش والآفة الحادثة لحاسة البصر العمى والظلمة والعمى الا انه قد يسمى بعضهم باسم عام كالخدر والاسترخاء اذ كان هذان العارضان قد يحدثان في سائر الاعضاء ويحدثان بعض دون عضو بمنزلة ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين ويقال له استرخاء اليدين والرجلين او خدرهما فاما اللذة والوجع فقد يحدثان بسائر الاعضاء وليس لهما مسمى خاص اذ احدهما في عضودون عضو

واذا علق اصول الكرفس في العنق سكن الوجع وعصاره ورق الصفصاف واطرافه الغضة اذا امسك في القدم ساعة قبل دود الاضراس والوجع وكذلك ريق الصائم اذا صب في الاذن سكن وجع الاسنان واطال في ذلك

• (علاج ناكل الاسنان) •

اذا حشى الضر من الوجع بنوى مشمش مر والمخ والمتر والخل سكن الوجع واذا حشى المتر في المتاكل سكن وجعه ومنع الكاه واذا

والآفات تحدث لحاسة اللمس على مثال ما يحدث في سائر الحواس على ثلاثة أوجه أما بان  
يبتل معه الحس والحركة الإرادية أو أكثر ما يحدث ذلك للبدن والرجلين وأما ان ينقص  
ويقال لذلك قلة اللمس وضعفه وخدر العضو وأما ان يجري الأمر على غير ما ينبغي ويقال لذلك  
الآلم والوجع وأسباب الاسترخاء هي أسباب الخدر إلا ان الآفة المحدثة للاسترخاء قوية عظيمة  
يبتل معها الحس والحركة الإرادية بنسبة والآفة المحدثة للخدر يسيرة يعسر معها الحس  
والحركة جميعا وأما في عضو واحد ويكون ذلك إما مع عسر الحركة وإما خلوها من عسر الحركة  
بمنزلة الضرس فان الضرس هو خدر الأسنان وحدوثه من مضغ الأشياء الحامضة والسبب في  
حدوث الخدر انما هو امتناع نفوذ القوة الحساسة من الدماغ في العصب الذي يأتي العضو  
وذلك يكون إما من سبب بادئ بمنزلة البرد والتلج الذي يلقي العضو فيجمع أجزاء العضو ويكتفه  
فينع ذلك من نفوذ القوة الحساسة فيه وبمنزلة من يمسك السمكة الخدرة السمكة فارقا قال  
جالينوس فان هذه السمكة اذا أمسكها الإنسان يسهه خدرت اليد من قوة بردها وعسرت  
حركتها وإما من سبب سابق فيكون ذلك إما من سبب سوء مزاج بمنزلة اخلاط باردة غليظة  
يغثذي منها العصب فتحصل فيه كيفية فتبرده وتكتفه وتلززه وإما من سدة والسدة تكون  
في الأعصاب المجروفة من اخلاط غليظة لزجة تلجج في تجويف العصب بمنزلة عصبي العينين أما  
في عصب غير مجوف فيكون إما من ورم يغلظ جوهر العصب وإما من ضغط يقع به بمنزلة الرباط  
والعظم المكسور أو الخلو عن مثل هذه الأسباب يحدث الخدر والاسترخاء وحدوثهما يكون  
إما في البدن كله اذا كانت الآفة في الدماغ أو في أعضاء كثيرة اذا كانت الآفة في النخاع وإما  
في عضو واحد اذا كانت الآفة بالعصبية التي تأتي ذلك العضو فقط فاما الدماغ فتحدث به  
آفة صار البدن كله عديم الحركة والحس وكان موت صاحبه مع حدوث الآفة فاما النخاع  
فتحدث به آفة في موضع الفقارة الأولى فان صاحبه يعيش بقدر ما يعيش الخنوق بالوهق  
وذلك لان الآفة تنال البطن المؤخر من الدماغ وكذلك أيضا لا يعيش من حدثت به الآفة في  
الموضع الذي بعد الفقارة الأولى وبعد الثانية وبعد الثالثة إلا ان موت هؤلاء يكون لعدم  
البدن التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر وذلك ان الأعصاب التي تأتي عضل الصدر  
انما تنشأ من بعد هذه المواضع فاما متى حدثت الآفة بالنخاع في الموضع الذي بعد الفقارة  
الرابعة فان صاحبها تمحرك منه الأجزاء العالية من الرقبة ومتى حدثت الآفة في الموضع الذي  
بعد الفقارة الخامسة بطلت الحركة من سائر أعضاء الصدر ما خلا الحجاب فانه لا يناله من الضرر  
كثير شي ويبقى أيضا شي يسير من الحركة في المواضع العالية من عضل الصدر وكذلك أيضا تبقى  
الحركة في عظم الكتف ويبقى الحس في مقام العضد دلان الروح السادس من العصب الذي  
يأتي اليد بالحس والحركة منشؤه من هذا الموضع وان حدثت الآفة في الموضع الذي بعد  
الفقارة السادسة بطلت حركة المواضع العلية من الصدر ولا ينال الحجاب ضرر كثير ويبقى  
الحس والحركة في الكتف والعضد والساعد فتتحرك ولا يحس وان حدثت الآفة في الموضع  
الذي بعد الفقارة السابعة تمحرك الحجاب وكثير من عضل الصدر يتحرك واليد تنحس وتمحرك  
ما خلا الكتف فانه يتحرك ولا يحس فان حدثت الآفة فيما بعد الفقارة الثامنة وبعد

جعل لبن الثين في ناس كل  
الأسنان المتأكلة تقع من  
اكلها وسكن وجهها وإذا  
سحق الزيت وقطر في الضرس  
آخر ما يجمل سكن الوجع  
وإذا وضع القطران في السن  
الوجع والمتأكل سكن  
ضربه قال الرازي وغيره  
لا شيء أفضل في علاج الأسنان  
من الخل والملح فانهم ما يجتهدون  
البلة الزائدة ويسكن الوجع  
قال وليس شيء أبلغ في  
جذب المادة من أصل  
السن المتأكل من طبع  
نعم الحنظل بالخل ان كان

التاسعة كانت حركة الصدر كله باقية واليد كلها سليمة الحس والحركة وكذلك الاخرى في سائر  
الفقرات الذي تناله آفة فان الضرر يلحق الاعضاء التي يصير اليها لعصب النابت من اسفل تلك  
الفقرة فاما الاعصاب التي تأتي كل واحد من الاعضاء على الانفراد حتى حدثت بوادئها  
آفة اضر ذلك بحس العضو وحركته وانت تعرف كل واحد من الاعصاب التي تأتي كل واحد  
من الاعضاء بالحس والحركة من نظرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء عند ذكرنا  
منابت الاعصاب فتعلم من ذلك أن الآفة متى نالت احد ازواج العصب فاما ان يتعطل الحس  
والحركة من العضو بالحس والحركة معا وكانت الآفة مع ذلك عظيمة واما ان يتعطل الحس  
وتبقى الحركة وهذا يكون اذا كان العضو يأتية عصبتان احدهما تؤدي اليه العذلة المحركة  
والاخرى تؤدي الى الجلد الممس عليها بحس اللمس فتكون الآفة قد نالت العصب المؤدية  
للحس واما ان تتعطل الحركة ويبقى الحس وهذا يكون اذا نالت الآفة العصب التي تأتي  
العضو بالحركة ومتى كان العضو يأتية عصب واحد بالحس والحركة معا كانت الآفة عظيمة  
بطل الحس والحركة جميعا من ذلك العضو وان كانت آفة العصب المؤدية بالحركة وبقي  
الحس سليما لان الحركة تحتاج من القوة الى مقدار كثير ومن الحس الى مقدار يسير فاعلم ذلك

• (الباب السابع عشر في ذكر كيفية الوجع واللذة) •

ان اللذة والوجع يكونان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة الشيء المحسوس كما قد  
بيننا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس الا ان اللذة هي استحالة من حال خارجة عن  
الامر الطبيعي الى حالة طبيعية بمنزلة الاستحالة من السقم الى الصحة والوجع هو استحالة من حال  
طبيعية الى حال خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة استحالة البدن من الصحة الى السقم وهذه  
الاستحالة متى كانت يسيرة لم تحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان شرارة من  
النار لم يوجع واذا لمس شيئا ناعما تبدل الحرارة وكان يسيرا لم يلدبه وكذلك ان كانت  
الاستحالة الى الشيء المحسوس قليلا لم يحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا اجتمع في بدن الانسان  
خلط ردي. وقد على طول المدة لم يحدث وجعا واذا انتقل الخلط المؤذي الى البوادة قليلا قليلا  
على طول المدة لم يحدث لذة ومتى كانت الاستحالة عظيمة احدثت لذة او وجعا بمنزلة ما اذا وقع  
على بدن الانسان جرة عظيمة من النار احرقتة وأوجعته واذا لمس الانسان مقدارا كثيرا من  
شي ناعم مقدارا لحرارة استذغاية اللذة ومتى كانت الاستحالة في دفعة احدثت له لذة او وجعا  
بمنزلة ما اذا انصب الى عضو من الاعضاء مادة حارة او باردة دفعة احدثت وجعا او اذا انتفرغ من  
بدنه مادة مؤذية دفعة اصاب الانسان لذلك لذة بمنزلة ما يستفرغ من المدة من الخراجات فاللذة  
والوجع يكونان في حاسة اللمس اقوى منهما في سائر الحواس لانها اغلظ الحواس وليس تتغير  
وتستحيل الى طبيعة الشيء المحسوس بسهولة بل بابطاء وعسر لان الشيء المحسوس لا يؤثر فيها  
بسرعة اغلظها فهي مقاومة وممانعة وكل شيء يمانع القهل ويقارمه فهو يزيد في اذى نفسه فاما  
سائر الحواس الباقية فليس يالهان اللذة والوجع من محسوساتها شيء كثير كالذي ينال حاسة  
اللمس وذلك لسرعة استحالتها الى طبيعة الشيء المحسوس ومما اتاه اليه بسهولة الا ان بعضها  
يكون فيه اللذة والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار غلظها والحاسة البصر للظافتها ابرع

السبب حارا واذا اشتد  
ضربان الضرر فاسق  
العليل في اليونان رومية نصف  
درهم ويسكن في فمه منه  
قدر ربع درهم فانه يسكن  
ضربانه ويثام وكذلك  
التنعيع البستاني يسكن  
وجع السن الماء كل البارد  
السبب واذا قطر دهن  
الاوراق تمسخت في نأكل  
الضرر يسكن وجعه  
• (علاج جراحة الفم) •  
اذا دق ورق العلق وأغلى  
غليانا جيدا وغمض فيه  
أبرأ جراحة الفم وكذلك

استحالة وتغيرها الى طبيعة محسوسة وهي الالوان فهذه لا ينالها من محسوسها من الالوان واللذة  
 شي كثير فهاتان الحاستان اعني حاسة البصر وحاسة اللمس في اللذة والوجع في الطرفين  
 المتضادين فاما سائر الحواس الباقية فان امرها يجري في هذا الباب على حال متوسط الا ان  
 اللذة والوجع في حاسة المذاق اقل منها في حاسة اللمس لانها دون حاسة اللمس في الغلظ وفي  
 حاسة السمع تكون اللذة والوجع اقوى منها في حاسة البصر لانهم الغلظ منها فاما حاسة الشم  
 فانها متوسطة بين حاسة السمع وحاسة المذاق في اللطافة والغلظ وسرعة الاستحالة وباطائها  
 والذي ينالها من اللذة والوجع متوسط فاعلم ذلك وينبغي ان تعلم ان سبب الوجع في سائر الحواس  
 انما هو تفرق الاتصال وذلك انه يكون في حاسة اللمس امان شي حاد يقطع وامان شي ثقيل  
 يرض ويثدخ وامان شي يمدد وامان الحرارة وامان البرودة والحرارة والبرودة انما  
 يؤلمان بتفرقهما اتصال الاعضاء وذلك لان من شأن الحار المفرط ان يخلخل ويفرق اجزاء  
 العضو ومن شأن البارد ان يجمع ويكثف حتى تنبوا اجزاء العضو ببعضها من بعض فيفرق  
 اتصالها بمنزلة ما يعرض للطين اذا جف ان ينشقق وينبغي ان تعلم ان سوء المزاج انما يحدث الالم  
 والوجع من كان مختلفا ولم يكن مستويا في جميع البدن لانه متى كان سوء المزاج مستويا في جميع  
 البدن لم يحدث وجعا لانه يصير للاعضاء شبيها بالمزاج الطبيعي وليس شي من الاعضاء يتأذى  
 بطبيعته بمنزلة ما يعرض من ذلك في اصحاب حمى الدق والاستسقاء فان هذا المزاج الردي  
 مستوف في جميع اعضائهم فهم لا يحسونه باذاه لانه ليس في بدنه من عضو سليم يحس بالعضو  
 الموقوف ولذلك صارت الحمى العفوية الدائمة في اول نوبتها يحس صاحبها بالوجع وتضر بان شديدا لانه  
 قد حدث بها شي غريب لا عهد لها به واذا طالت بها المدة وانتشرت في سائر البدن لم يحس بالالم  
 والوجع فاما سوء المزاج المختلف فانه لا يكون سببا في سائر الاعضاء بل يكون اما في بعض  
 الاعضاء دون بعض وامان يكون في بعضها اكثر من بعض فلهذا يحدث الوجع لان الاجزاء  
 المختلفة بعمل بعضها في بعض ويقل بعضها لعل من بعض فاعلم ذلك والوجع يكون في حاسة  
 البصر اما من اللون الابيض الذي يفرق ويبدد كما يفعل الحار وامان اللون الاسود الذي  
 يجمع جمعا شديدا فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد ويكون ذلك في المذاق اما من الطعم  
 الحامض والحريف اللذين يفرقان اجزاء اللسان كما يفعل الحار وامان الطعم الحامض  
 والعفص اللذين يجمعان كما يفعل البارد ويكون في السمع من الصوت العظيم والحاد اللذين  
 يفرقان اتصال حاسة السمع كما يفرق اللون الابيض البصر فكل واحد من الحواس يناله اللذة  
 والوجع اما من خارج بمنزلة البصر والسمع والشم فانهم تلتذذون بالالوان والاصوات  
 والروائح من خارج وينالها الوجع من داخل فقط وامان داخل ومن خارج معا بمنزلة حاسة  
 المذاق وحاسة اللمس فاما حاسة المذاق فينالها ذلك من خارج من الاشياء المطعومة وامان  
 داخل فتلذذ بطعم الدم والبلغم الحلو وتال من المرار والبلغم السالح والحامض اذا غلبا على جرم  
 اللسان او صار الدم من المعدة فاما حاسة اللمس فانه يناله الالم من خارج من الاشياء التي  
 تفرق الاتصال في القطع والرض ومن داخل بمنزلة المزاج الحار والبارد والتضؤل الفلظية التي  
 تهتك والخلط الحاد الذي يقطع ويناله اللذة من خارج من الاشياء اللينة المعسدة للحرارة

الصبر يعنى جراحة الفم  
 فيقطع دمه ويجففه  
 ثم يعاوكذلك ورق الكرم  
 واطرافه الغضة اذا تفرغ  
 به ابراج جراحة الفم واذا دق  
 قشر رمان ناعما ويحسن  
 بعصارة الاس الاخضر  
 ويخبر في القرن ثم يجفف ويحقق  
 ودر على جراحة الفم ابراهما  
 وقطع دمه  
 \* (علاج تلخ الاسنان) \*  
 اذا دق اصل قشاة الحمار  
 ويحسن بعسل ووضع على  
 اصل السن قاع لاجل ديد  
 وكذلك لسان الحمل اذا

وابرزودة وينالها اللذة من داخل عند ما تنضج المادة الرديئة المؤذية وتضم فان النضج والانهضام يتبعهما اللذة وعند ما يتصل الفضل الرديء بمنزلة ما يمرض في الجاه من اللذة اذا تحللت الفضول الحادة الخريفة او عند ما يجمع الشيء المؤذي الرديء فيفسد تنفرغ استفراغا ظاهرا بمنزلة ما يعرض في الجماع من اللذة عند خروج المني وذلك لان المني اذا كثرت في اوعيته تأذت به الطبيعة ودفعته الى خارج لان اللذة التي تكون عن استفراغ المني اعظم من الاذى الذي يكون من اجتماعه لان استفراغه يكون دفعة فتتحمل الحاسة منه دفعة فتسكن اللذة اعظم فاما اجتماعه فلانه يكون قليلا قليلا فلا تستحيل منه الحاسة دفعة ولا يؤثر الوجود في الحاسة كثيرا واللذة التي ينالها النساء من الجماع اعظم من اللذة التي تنالها الرجال من النساء وذلك لان اللذة في النساء تكون بسبب استفراغ المني وبسبب اجتذاب الرحم المني من الذكر واللذة في الرجل تكون بسبب استفراغ المني فقط فاعلم ذلك

• الباب الثامن عشر في الاعراض الداخلة على فعل شهوة الطعام •

انه لما كان فم المعدة ياتي به من الدماغ عصب يكون به حس الشهوة صارت الاعراض اللاحقة له داخلة في باب الاعراض اللاحقة لحس اللبس والافات اللاحقة لحس فم المعدة منها ما يضر بفعلها في ذاتها ومنها ما يضر بفعل غيرها من الاعضاء والافات التي تضر بفعل هذه الحاسة في ذاتها هي الافات المضرة بالشهوة والافات التي تضر بفعلها من الاعضاء اما ان تضرها بشاركها بمنزلة الافات العارضة للدماغ عن الافات الحادثة في فم المعدة فيعرض من ذلك اعراض مختلفة بحسب طبيعة الافة بمنزلة الصرع واختلاط الدمن والوسواس السوداوى واما ان تضرها بمجاورتها بمنزلة ما يعرض للقلب من الغنى اذا كان فم المعدة قريبا في الموضوع من موضع القلب واما ان تضرهم جميعا فيحدث من ذلك بطلان النفس وعسرهما واما الاعراض الحادثة بفعل الشهوة فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثة اوجه اما بان تبطل واما بان تنقص واما بان يجرى امرها على حال رديئة فاما بطلان الشهوة فيكون اما لان البدن ليس يستقرغ ولا يحل منه الهوا شيئا يحتاج معه الى ما يحافظه مكانه ولان العروق ليست تجذب من الكبد شيئا واما لان فم المعدة ليس يحسن بقصان ما تجذب العروق والجداول والكبد منها وذهاب حس فم المعدة يكون اما بسبب آفة تنال فم المعدة نفسه اذا حدث بها سوء من اج حار كالذي يعرض في الجمات من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال الدماغ بمنزلة ما يعرض في عمله اختلاط الدمن من ذهاب الشهوة واما بسبب آفة تنال العصب الذي يصير من الدماغ الى فم المعدة فيكون ذلك اما من شدة وثاق او من العلاج بالحديد واما نقصان الشهوة فيكون اذا كانت الاسباب المحدثه لبطلان الشهوة ضعيفة فاما رداءة الشهوة فتكون اما للطعام واما للشراب ورداءة شهوة الطعام تكون اما في كبتها واما في كفضتها اما في كبتها فمعد ما يشتهي الانسان الاكثر من الطعام كالذي يعرض لصاحب الشهوة الكلبية وهذا يكون اما بسبب خلط حامض يحترق في فم المعدة ويتبع ذلك كثرة البراز ورطوبته واما بسبب ان الاستفراغ الذي يكون بالحل قد اسرف واسراه يكون اما بسبب حرارة فتعمل وتفسد واما بسبب ضعف القوة المناسبة واما رداءة شهوة الطعام في

جفت ويصحبها خفيف اليه  
مثل ثلثه زرنينج اصفر ووضع  
على اصل الضرس فاعه بغير  
حد يد وكذلك اصل الخنظل  
اذا سحق ويخل حادق ثلاثة  
ايام ثم طلى به الضرس فاعه  
بغير حد يد وكذلك عكر  
الزيت اذا طبخ بماء الحصرم  
وضع على اصل الضرس  
قله بلا وجع  
• (علاج الضرس) •

الملح ينفع للضرس من  
الاشياء الحلوة والبقلة الحماة  
تنفع الضرس من الاشياء  
الحامضة واذا مضغ قلاب

كيفية فهو ان تقبل شهوة الانسان الى الاشياء الحامضة او المالحة والحريفة وربما شتمى  
 النعم والطين والخص وذلك من خلط ردى فيتولد في فم المعدة وكثيرا ما تعرض هذه الهلة  
 للنساء الحوامل ويقال لها الوحم ويكون حدوث ذلك بين في الشهر الاول والثاني والثالث  
 اذا كان الجنين صغيرا ضعيفا لا يمكنه ان يغتذي بالكثر من دم الطمث لكن يغتذي منه  
 باليسير وهو اجد شئ فيه فينبى النفس الى الردى فيجتمع ذلك في فم المعدة فيحدث الشهوات  
 الرديشة فان كان في الشهر الرابع زالت هذه الشهوة لان الجنين يكون قد كبر وقوى على  
 اجتذاب الكثير من الدم ولان كثيرا من تلك الفضول قد فتنيت بعضها القلة الغذاء التابع  
 لذهاب الشهوة وقد تعرض هذه الشهوة لغير الحوامل ايضا عند اجتماع في فم المعدة منهن فضل  
 ردى فان كان ذلك الخلط المجتمع في فم المعدة حريفا تقصر من شهوة الطعام وزاد في شهوة  
 الشراب فان كان حامضا زاد في شهوة الطعام وتقص من شهوة الشراب وذلك لان الخلط  
 الحامض يجمع فم المعدة ويجمع المواد التي فيها يبقضها وينقص من مقدارها ويغوص  
 في جرمها فيحدث فيه مواضع خالية تشاق لذلك ان كانت تلك المراضة تحدث فيه لذلك  
 الشهوة كما تحدث عن الاستقراغ والتحلل وايضا فان الخلط الحامض يجمع فم المعدة ويقره  
 فيكون جذبه اشد واقوى وان كان الخلط حلوا تقص من شهوة الطعام والشراب جميعا وذلك  
 لان النشء الحلو علا الخلل ويرى فم المعدة فاما ردة شهوة الشراب فتكون اما في كيمته واما  
 في كيفية ما في كيمته فاذا كان الانسان يهطش فيسرف في شرب الماء وذلك يكون اما  
 بسبب حرارة قوية بمنزلة حرارة الحمى واما بسبب خلط مالح او حريف او مرارى محقق في فم  
 المعدة واما في كيمته فاذا مال الانسان الى شرب اشربة رديشة الكيفية وهذا يكون بسبب خلط  
 ردى محقق في فم المعدة فهذه هي الاعراض الداخلة على فم المعدة في ذاته فاعلم ذلك

\* (الباب التاسع عشر في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس

الحواس والقلب بشاركة فم المعدة) \*

اما الاعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعة للاثبات الحادثة بفم المعدة فهي اختلاط  
 الذهن والسببات والاستفراق والصرع والوسواس السوداوى فاما اختلاط الذهن في هذه  
 الحال فيكون من ورم حار يحدث في فم المعدة واما الاستفراق والسببات فيكونان عن برد فم  
 المعدة وذلك يكون عن ورم مزاج بارد يغلب عليه وامان خلط بلغمي محقق فيه وامان دواء  
 بارد بمنزلة الاقيون والاسقميداج وامان غذا مبردا بمنزلة النطر واللين الحامض واما بسبب  
 بخار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث والمثني فيتأدى ذلك الى الدماغ بالمشاركة  
 التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون من رطوبات باغمية تغلب على فم المعدة وترقى الى  
 الدماغ وامان البخارات السوداء او يترقى اليه واما الوسواس السوداوى فيكون من خلط  
 سوداوى يحتمل في فم المعدة فتترقى بخاراته الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ عن  
 الاثبات الحادثة بفم المعدة اذا اتفق ان تكون الاثبات عظيمة او يكون حس فم المعدة قويا او  
 يكون الدماغ ضعيفا مريض القبول للاثبات وضعفه يكون اما بالجمع واما العلة تحدث به واما  
 اسباب الامراض التي تعرض للذنب والشرابين التابعة للاثبات الحادثة بفم المعدة فهي

النسب في سكن الضرس  
 وكذلك وضع الضرس  
 الضرس وكذلك وضع الضرس  
 اللوز المرتفع في الضرس  
 (علاج الحفرة)  
 زنجار وعسل وخل يبرئ  
 الحفرة العارض في اللثة  
 وكذلك الشب يبرئ الحنجر  
 كبوسا عابه وكذلك الحفرة  
 او المرجان ينفع من الحفرة  
 كبوسا وبما جرب مرارا  
 فصح قلى وزرنيخ اصفر  
 وعسل ابض يدي ناعما  
 ويجعل في عقدة قصب  
 اخضر فارسي وتلف القصبه



الغنى ورداة النبض والعلة التي يقال لها بوليوس فاما الغنى فيكون اما شدة الوجع الذي يكون في فم المعدة واما قوته حسه واما ضعف القلب والعروق الضارب فيسر ع قبولها للآفات فاما العلة التي يقال لها بوليوس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة وعن قلة الغذاء وضعف القوة فهذه صفة اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والعروق الضارب من علة تكون في فم المعدة فاما اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والدماع معا بسبب مشاركة فم المعدة فهي وداة التنفس وعسره وذلك يكون اذا ضغط فم المعدة والحجاب بسبب ورم حدث فيه او بسبب آفة قد نالت الدماغ عن علة فم المعدة فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الضغط له وبسبب ضعف العصب عن تحريكه فهذه صفة القول على الاعراض الحادثة في حاسة اللمس واسبابها

• (الباب العشرون في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس) •

فاما الاعراض الداخلة على الدماغ الذي هو حس الحواس فهي النوم المبرط والنوم المفرط يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيصده ويقل لهذا السبات والاستغراق واما من رطوبة كثيرة تبله ويقال لهذا النوم المجاوز لحد الاعتدال واما من تناول ادوية مخدرة بمنزلة الاقيون والخشخاش المصري واما السهر فيكون من اسباب هي اضداد الاسباب المهدئة للنوم اعنى امان يكون من سوء مزاج يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ واما من تناول ادوية حار يابسة

• (الباب الحادي والعشرون في اعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية) •

فاما الاعراض التي تعرض للحركة الارادية فهي كما ذكرنا في سائر الاعراض الداخلة على الافعال وهي على ثلاثة ضروب اما ان تبطل بها الحركة كالذي يمرض على علة الاسترخاء واما ان تنقص كالذي يعرض في علة الخدر واما ان تجرى مجرى رد يافجحدث عن ذلك اعراض مختلفة بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي النافض والاقنص وحرار والسعال والعطاس والتثاؤب والتعطى والفواق والجشاع والاعيا وبهضمها عن المرض وهو التشنج والاختلاج وبعضها يحدث عن فعل الطبيعة والاعيا وبهضمها عن المرض وهو التشنج والاختلاج والاسترخاء ونعني بالطبيعة في هذا الموضع اما القوة المدبرة للبدن واما القوة النفسانية فاما بطلان الحركة وهو الاسترخاء فحدثه يكون اذا عرض للعصب المحرك للعضو آفة تمنع من نفوذ القوة المحركة بارادة اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكتنف العصب واما من ورم يغلف العصب واما من خلط غليظ يلج فيه متى كان مجوفا واما من ضغط يحدث بالعصب وهذه الافة اذا حدثت في مبدأ التفاع استرخى به جميع البدن ويسمى ذلك العارض السكنة والفالج فان كان في بعض الاعصاب حدث عنها الاسترخاء العضو الذي يحركه ذلك العصب فان عرض الاسترخاء في عضل الخنجره قيل لذلك انقطاع الصوت وان كان في عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس وان كان في عضل المثانة كان منه خروج البول من غير ارادة وان كان في عضل المقعدة كان منه خروج البراز بغير ارادة وان قلت ان خروج البراز والبول انما هو

بقطعة مشاقفة مبلولة بجماء  
وتدفن في خلال نار الى ان  
تلكاد تحترق القصبة ثم  
تخرج الدرامم او تهقه  
ناعما كالغبار ويتمضمض  
المريض بفعل ثم تكبس اللثة  
بالدواء وبعد الفراغ من  
عمل الدواء آخر النهار يضع  
على اللثة زبد او دهن وورد  
وقطنا جديد اطول الليل  
فانه يبرأ بذن الله تعالى  
• (علاج الخمر) •  
مضغ السذاب مرارافي  
اليوم والليلة ينفع من بخر  
القمه وكذلك المزاد المسك

من فعل الطبيعة بحركة القوة الدافعة وان خروجهما بالا ارادة انما هو من فعل القوة  
النفسانية وذلك ان خروج البول انما يكون بانقباض المثانة ودفع القوة الدافعة لما فيها  
واسترخاء العضلة المستديرة على فيها وذلك من فعل القوة النفسانية وكذلك ايضا البراز يكون  
خروجه بانقباض الامعاء على ما فيها واسترخاء العضلة التي حول طرف المهي المستقيمة في موضع  
الدبر ولذلك صار استرخاء المثانة يحدث عنه حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعية  
واسترخاء العضلة التي على فيها يعرض عنه خروج البول بلا ارادة وهو عرض من الاعراض  
النفسانية ولذلك احتياض البراز عرض من الاعراض الطبيعية وخروجه بلا ارادة عرض  
من الاعراض النفسانية فهذه هي اسباب بطلان الحركة فاما نقصان الحركة فيعرض من الخدر  
والاسباب المحمودة للخدر هي الاسباب المحمودة للاسترخاء لانها ليست بالقوية التي تبطل معها  
الحركة البتة وهذا العرض يكون من فعل الطبيعة وفعل المرض لان الحس والحركة ليس  
يبطلان في الخدر كما يبطلان في الاسترخاء لان العضو ليس يرسب الى اقل ولا يتحرك ولا يمكنه  
ان يتحرك الحركة التامة ولا يحس حسا خالصا لتأثير المرض في الطبيعة

(\* الباب الثاني والعشرون في صفة الحركات الجارية على غير ما ينبغي اعني  
على حال رديئة وما يحدث من الاعراض المختلفة ) \*

ان الحركة الارادية اذ جرى امرها على حال رديئة حدث عنها الناقص والقشريرة والسعال  
والعطاس والتناوب والتعطى والقواق والحشام والاعياء وكل واحد من هذه الاعراض قد  
يكون من فعل الطبيعة وقد يحدث في هذا الباب عن فعل المرض التشنج والاختلاج وقد  
يحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا اعني الرعدة والحركات التي تكون مع الخدر وانما  
يحدث في ذكر الاعراض التي عن فعل الطبيعة واسبابها او اولا في القشريرة والناقص فاقول ان  
هذين العرضين يحدثان عن خاطر رديء لا عن نصب على الاعضاء الحساسة التي هي العضل  
والعصب فيلذها ينقص شعير ذلك العضو وينقبض لقوة حسه فتروم القوة الدافعة دفع ذلك  
الخاطر المؤذي لها وقد يعرض نظيره اذا ضرب على البدن ما شديد البرد فانه يقشعر منه اليدين  
وينقبض اقوة حسه وكذلك يعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك لما تتحرك  
الطبيعة لدفع المؤذي ولذلك صارت الاسباب الفاعلة للناقص ثلاثة احدها الحرارة والثاني  
البرودة والثالث ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فاما الحرارة فتكون اما من داخل بمنزلة  
المرارة الصفراء ويتبع ذلك حي لا محالة وامان خارج بمنزلة ما اذا وضعنا على قرحة دواء حارا  
لذا عافاته يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار وريعدة ونجد ايضا من كان بدنه مملواً فصولا  
جارية دخانية اذا دخل الحمام يقشعر بدنه وربما ارتعد وذلك لان هواء الحمام يجذب هذا  
الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه فاما البرودة فانها اما ان تعرض من خارج بمنزلة الماء البارد  
والهواء البارد وامان داخل وهذا يكون اما من مرارة سوداء يتبعه حي لا يحد هذا  
الخلط قشريرة الان يعرض فاذا عفن تبعه الحمى وامان بلغم زجاجي وهذا البلغم اذا كان غفنا  
حدث عنه ناقص وتبعه حي نائمة في كل يوم وان كان غير عفن حدث عنه ناقص لا يسهن  
من غير حي وان عفن بعضه ولم يعفن البعض حدثت هذه الحمى المعروفة بانبيالرس وهي حي

في القم تنفع من بخر القم  
وكذلك عود البخور ينفع  
من البخر وكذلك وضع  
الفضة الخالصة في القم تنفع  
من البخر وكذلك وضع  
الذهب الخالص وكذلك  
يزرقطونا ينفع من البخر  
وتنفع القم شربا ومضمضة  
وكذلك اسكل المشمش البالغ  
الطري ينفع من البخر  
الذي يتبعه من المعدة مجرب  
وكذلك العذبة تنفع من  
تغير القم كالأوشربا او  
اساكني القم وكذلك من  
ادمن اسكل الكرفس

يجمع فيها النافض والحرارة مع الانافض يكون عن بطم ليعفن والحي تكون عن بطم قد  
 عن فاما السبب الذي هو ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فانه يتبعه الموت وذلك ان  
 المادة الكثيرة اذا صادفت الحرارة الغريزية ضعيفة غمرتها وقهرتها فانطفأت وان كانت  
 الحرارة الغريزية قوية والمادة قليلة لطفت الخلط واذا اتته وسلاطته والنافض مر كبة من البرد  
 والرعدة فاما الرعدة فتكون من شدة حركة القوة الدافعة التي في العضل لدفع الخلط المؤذي  
 ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض حاراً كانت الرعدة اشد لان الحرارة أقوى حركة واكثر  
 اذى وان كان السبب المحدث للنافض بارداً كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل اذى  
 ولذلك صارت النافض في الحي البلغمية اقل منها في الحي الغلب لان الحي البلغمية يكون معها  
 قشعريرة والسبب في البرد الذي يكون في النافض هو هرب الحرارة الغريزية الى عمق البدن لما  
 ياله ظاهره من الوجع والاذى من الخلط المؤذي ولذلك نسبت هذه الاعراض الى فعل الطبيعة  
 اعني القوة النفسانية (في السعال) فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعة المدبرة للبدن وذلك  
 انه حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشيء المؤذي السكاثر في آلات التنفس بخروج الهواء  
 الذي يكون بانقباض الصدر على الرئة قبضاً قوياً فيخرج الهواء بجمجمة فيندفع معه ما في الصدر  
 وقصبة الرئة من الفضول فلذلك تحتاج الطبيعة في تمام السعال ان تكون القوة قوية لتقوى  
 على دفع الفضل ويحتاج أيضاً ان تكون المادة ليست بالغلظة اللزجة التي ايسر يمكن القوة  
 ان تدفعها لتشبهها بالمجاري وسدها طرف النفس ولا بالرقية التي تعلق عن الجري وترجع الى  
 موضعها الذي كانت فيه ولذلك متى كانت المادة غليظة واحتاج الطبيب الى ان يلطفها  
 ويعد لها عدلها بالزقافا والحاشا ومتى كانت رقيقة غلظها بالحساء وان كانت لرجة قطعها  
 بالسكنجبين وما يجري هذا المجرى والسبب في حدوث السعال امان من سوء مزاج مختلف حار  
 او بارد يغلب على عضل الصدر والرئة وقصبتها او الخنجرة فتقوم الطبيعة بدفع الشيء المؤذي بالقوة  
 الدافعة وامان من مادة تكون في آلات التنفس قروم الطبيعة دفعها واخراجها وهذه المادة  
 تحدث امان داخل وامان خارج بمنزلة الطعام والشراب الذي يدخل في قصبة الرئة والغبار  
 والدخان وامان داخل فيكون امان من مادة تحدث من الرأس الى الخنجرة وقصبة الرئة والرئة  
 والهدر كالذي يعرض في النزلات وامان كيموس يصعد من جذبه الكبد وامان خلط ردي  
 يحترق في اقسام قصبة الرئة بمنزلة الخلط الغليظ ومنزلة المادة التي تكون في ذات الخنجرة وذات  
 الرئة ويحقق في الصدر بمنزلة المدة التي تكون في قروح الصدر والرئة (في المطاس) واما العطاس  
 فانه يكون على مثال ما يكون السعال اعني من قبل الطبيعة المدبرة للبدن اذا تحركت القوة  
 الدافعة لدفع الشيء المؤذي الذي يكون في بطون الدماغ فيخرج ذلك الشيء الشدة القوة وجمجمة  
 الهواء الى خارج وينتفي به الدماغ والنخاع لان السعال ينتفي به الصدر والرئة فقط واما  
 العطاس فان كان ينتفي به الدماغ والنخاع فانه قد انتفي به مع ذلك الصدر وذلك لان الدماغ اذا  
 تحرك لدفع ما فيه من الفضل المؤذي انفتح المجريان النافذان الى المخ من اذنه فذهبا الفضل  
 الغليظ بسهولة وقبض على عضل الصدر بالعصب فيشبع ذلك خروج الهواء ويخرج معه  
 ما في الصدر والرئة من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التي يكون بها

اذهب عنه البخر وكذلك  
 الشب اذا امسك في القم  
 تنفع من البخر وكذلك بسبب  
 هندية تنفع من البخر اكلا  
 ومضغاً واذا جعل المسك  
 في الطعام أورث البخر  
 وكذلك دخان الزنبق يورث  
 البخر وينسد اللثة بمجرب  
 وكذلك الاكثار من اكل  
 السمسم يورث البخرين  
 الاسنان واسهل الحلة بطيب  
 القم وينزل تغيره  
 (علاج الاماب السائل  
 من افواه الصبيان) •  
 اذا امسك صدر الاطفال في

السعال لما محتاج اليه الطبيعة من اخراج الفضل من مواضع معينة لانه يكون اذا مضى  
 الدماغ ورطبت المواضع الخالية التي في الرأس وانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لان  
 خروجه من موضع ضيق وقد يكون العطاس من فضل لداع يلذع بطون الدماغ فتستأذ  
 الطبيعة الى دفعه كما يعرض في الفواق والجشاء فاعلم ذلك \* فاما الفواق والجشاء والتمطى  
 والتناوب والاعياء فانها تكون كلها من حركة القوة المدبرة للبدن لدفع الفضول المستكنة في  
 الاعضاء المؤذية لها والفواق والجشاء يكونان لدفع فضول كثيرة اولداعة تكون في المعدة الا  
 ان الفواق قد يكون خللوا المعدة اذا حدث لها تشنج من كثرة الاستقراغ وهذا العرض يكون من  
 فعل القوة النفسانية واما الجشاء فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع فضل ريمى محتقن في  
 المعدة ويكون اما من طعم مولد للرياح واما من رياح تتولد من هضم الحرارة المنضجة للغذاء  
 وقد يكون الجشاء من قوة الحرارة المحركة للغذاء فتتولد عن ذلك الجشاء الداخلي واما التناوب  
 فهو من فضل بخارى محتقن في عضل الكتفين تنفخه الطبيعة ويخرجه بالتخليل والتمطى يكون  
 من فضل بخارى محتقن في جميع عضل البدن او اكثرها تروم الطبيعة تحريكه واما الاعياء  
 فحدوثه ايضا يكون من دفع الطبيعة للشيء المؤذى للاعضاء الذي جلبه التعب فيحدث عنه  
 التملط والاعياء على جنسين احدهما الاعياء الحادث عن التعب والثاني الاعياء الحادث  
 من داخل البدن واصناف الاعياء الحادث عن التعب اربعة احدها الاعياء الذي يقال له  
 القروى وحدوثه اما عن اخلاط رقيقة حادة تتولد في وقت الحركات القوية واما الذوبان  
 بعض الاخلاط الغليظة واما لا تخللها اذا لم تخرج عن البدن واما الذوبان الشحم والحم  
 اللين والثاني الاعياء الذي يكون معه حدوثه يكون من كثرة التعب وافراطه فيمدد  
 العضل والعصب وليس يصبر الى العضل والعصب من الفضول في هذا الحال الا اليه يترزق  
 لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال جيدة وانما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركة  
 عند الاحتياج وليس يضر بدن صاحب هذا النوع والثالث الاعياء الورى وهو الذي يكون  
 منه ضربان الورم الحار وحدوثه يكون عندما يسخن العضل سخونة شديدة بسبب الحركة  
 القوية والتعب الشديد فتجذب اليه سائر الفضول التريمية منه ويتبع هذا الصنف من  
 الاعياء وجمع شديد عندما يلمس بدن صاحبه وتكون اعضاءه كلها واردة واكثر ما يعرض هذا  
 الصنف لمن لم يعتد التعب ولم تخرجه عاداته والصنف الرابع هو الذي يحدث عن عيش شديد ينال  
 العضل وتصير به الاعضاء خلة يابسة ولا يمكنها الحركة بسبب جفافها واما الصنف الخامس الاعياء العارض  
 من داخل البدن فثلاثة احدها الاعياء الذي يقال له القروى وحدوثه يكون عن خلط حار  
 مرارى يكون في وقت الحركة القوية ولذلك يحس صاحبه مكان في اعضاءه قروا والثاني  
 الاعياء الذي يكون معه تعدد وهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الغليظة التي تنقل الاعضاء  
 وتعددها واما من ريمى تعددها فيحدث عن ذلك التملط الشديد والثالث الورى ويحدث عن  
 خلط حار دموى به الهيب وتعددها يكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك

الفم قطع اللعاب وكذلك  
 الزنجبيل الكا من سيلان  
 اللعاب وكذلك مضغ المعطى  
 يتفحم من سيلان اللعاب مرارا  
 وكذلك عصارة البرنوف  
 تقطع اللعاب السائل من  
 افواه الصبيان وكذلك مضغه  
 وتعليق جرمه على الصبيان  
 \* علاج تسبيل طلوع  
 اسنان الصبيان \*  
 اذا دلتك الاسنة مرارا  
 في النهار بشحم الدجاج  
 مسلما او غير مسل  
 طلوع الاسنان واذا اشتد  
 وجع طلوع الاسنان فبذلك

\* (الباب الثالث والعشرون في الاعراض الحادثة عن المرض وحده) \*

فاما الاعراض الحادثة عن المرض وحده فهي التشنج والاختلاج وذلك ان التشنج يهمل في

العصب والعضل مثل ما تفعل القوة المحركة بارادة عند ما تحدث للعضل وتخلصه الى ناحية منشئه وكذلك يفعل التشنج لانه يحدث اما عن الامتلاء واما عن الاستفراغ فاما حدوثه عن الامتلاء فعند ما تمتلئ العصبه والعضلة من الخلط فتددها عرضا وتنقلص الى ناحية رأسها فتتخلص من طولها بمنزلة ما يعرض في الاواني التي من الجلود كالجراب فانك اذا احسوته حشوا مفرطاً تعدد عرضه ونقص من طوله وأما حدوثه عن الاستفراغ فيكون اذا خرجت الرطوبات من العصب والعضل فيبدت وتقلصت الى نحو منشئها كالذي يعرض للشعر والسيور اذا اذيت في النار فانهم يتجف وتنقلص وكذلك يعرض لاوتار العبدان اذا وضعت في الهواء الحار اليابس فانهم يتجف وتنفص لانها تنقلص وهي مشدودة فتقطع ولذلك صار الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه أرخى اوتاره ففقد بان من هذا ان التشنج انما هو عرض تابع للمرض فقط والتشنج اذا كان في جميع البدن قيل له الصرع وان حدث في عضل الاجفان كان بعض الحقن منطبقا وبعضه مفترحا وان حدث في عضل العين سمي حولا وان حدث في المعدة كان منه القواقي وان حدث في اوعية الخي سمي امضاء وان حدث في عضل اللعين كان منه نقص الاسنان واما الاختلاج فان حدوثه يكون عن ريح بخارية غليظة تحقن في العضو وتبسطه وتقبضه على مثال ما تبسط الشريان وتقبض والفرق بين النبط والاختلاج ان النبط لا يكون دائما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن فيها ان تنبسط بمنزلة الجلود وجميع العضل والقلب والعروق الضوارب وغير الضوارب والمعدة والامعاء وسائر الاعضاء المعتدلة في الصلابة واللين واما العظام والغضاريف لانه لا يتحقق فيها الريح وكذلك الدماغ لوطوبته لا يمكن عنه الاختلاج ولهذا الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض الحادثة عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط فاعلم ذلك

\*(الباب الرابع والعشرون في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا)\*

فاما الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا فهي الرعدة والحركة التي تكون عن الخدر وذلك ان الرعدة هي حركة العضو الى فوق والى اسفل وذلك لان القوة المحركة تروم رفع العضو الى فوق والمرض يحيط العضو الى اسفل وذلك ان القوة تكون في هذه الحال ضعيفة لا يمكنها ان تشيل العضو شيلا يقهر به المرض وحدوث هذا العارض اعنى الرعدة يكون اما عن بعض الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحصل القوة فاما الاعراض النفسانية فيمنزلة الغضب والفرع من السباع والسلطان او من الارتفاع على المواضع العالية فيحدث عن ذلك ضعف القوة المحركة للعضو واما المرض الذي يحصل القوة فيكون اما من مرض متشابه الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذي يعرض للمشايج ولين يكثر من شرب الماء البارد ويظهر على نفسه وبمنزلة ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية واما من مرض آلى بمنزلة السدة العارضة في العصب عن خلط غليظ لزج يلجج فيمنع القوة المحركة من الوصول الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصب رسوخا كثيرا وكانت القوة ضعيفة جدا لم يمكنها ان تطلع الخلط وتشيل العضو وبعض الشيل الا ان الخلط يشق له ببط العضو الى اسفل فيحدث عن ذلك الرعدة من قبل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعة والمرض فعلى هذا المثال يكون

بصورة غيب الثعلب ودهن  
الورد وكذلك اذا دلت  
اللثة بزبد البقر مراراسهل  
طلوع الاسنان واذا اكل  
الصيدان السم والاعسل  
سهل طلوع اسنانهم وكذلك  
دهن لثة الصبي بمخ الضأن  
يسهل طلوع الاسنان واذا  
اكل الاولاد السم مع  
الاعسل سهل طلوع أسنانهم  
بالوجع وكذلك اكل الصبي  
الكرب يسهل طلوع  
اسنانه  
\*(علاج الدود المتولد في  
الاسنان)\*

حدوث الاعراض عن الطبيعة والمرض معا والله اعلم

\*(الباب الخامس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها)\*

واذ قد أتينا على ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية فافانأخذ في ذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها فنقول ان الافعال الحيوانية على ما قد ثبت ذكره في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق والمزاج ويقال لذلك النبض وهو اما ان يطل ويقال لذلك ذهاب النبض وهذا يكون مع الموت وبطلان الحياة واما ان ينقص ويقال لذلك النبض الصغير واما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك المختلف فاما النبض الصغير فيحدث اما عن شدة الوجد عند ما نفوس الحرارة الغريزية الى قعر البدن وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف القوة الحيوانية اذ لم تقدر ان تبسط الشريان الى جميع اقطاره بمنزلة ما يعرض في الغشي واما النبض المختلف فاختلفا فيكون عن اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة الامراض والاعراض واختلاف النبض يزيد وينقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض واسبابه فيما يستأنف عند ذكرنا احوال النبض ان شاء الله تعالى

\*(الباب السادس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال

الطبيعية واسبابها او اولا في اعراض الهضم الاول)\*

ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية تكون بحسب الافعال الطبيعية والافعال الطبيعية جنسها في ابدان المستكملين جنس واحد وهو الاغذية والاعتناء هو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى وهذا يتم بفعل الشهوة وفعل الانضمام فاما الاعراض الحادثة في الشهوة واسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا اسباب الاعراض النفسانية واما الانضمام فاصنافه ثلاثة احدها الانضمام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذاء كيوما ويقال له الهضم الاول والثاني الانضمام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصاره الغذاء ويقال له الهضم الثاني والثالث الانضمام الذي يكون في الاعضاء وهو استعمال الدم الى طبيعة العضو ويقال له الهضم الثالث وكل واحد من اصناف الانضمام يتم باربعة قوى على ما ذكرنا في الكلام في القوى الطبيعية وهي الجاذبة والمساكنة والهاضمة والدافعة فاما الانضمام الاول وهو الذي يكون في المعدة ويقال له الاستقرار والمضرة تناله على مثال ما تنال سائر الافعال اما ان يبطل كالذي يعرض في التخمرة واما ان ينقص بمنزلة الجشاء الدخاني والجشاء الحامض واما ان يجري مجرى رديا بمنزلة من يستعمل الغذاء في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على الاستقرار اثنتان احدهما من داخل والاخر من خارج \* فاما السبب الذي من داخل فهي الاقوات التي تنال القوة الهاضمة والاقوة تنال القوة الهاضمة اما من مرض متشابه الاجزاء يحدث بالمعدة فان كان حار غير الطعام الى التدخن والذفارة وان كان باردا غير الى الجوضة واما من اخلاط محتملة في المعدة فان كان الخلط مراريا أحدث جشاء دخانيا او كان بلغميا أحدث جشاء حامضا وان كان البرد مع ذلك مقرطا كان عنه بطلان الهضم وزلق الامعاء وان

اذا مضغ الرمان القرني  
قتل الدود المتولد في أصول  
الاسنان وازال الرطوبة  
الفاصلة التي فيها وكذلك  
بزر الكثران اذا دق وعجن  
بزيت ونجربه الضرس  
المأكول سقط الدود  
وكذلك اذا دق بزر الكثران  
وعجن بقطران ونجربه  
الضرس المأكول سقط  
مشه الدود  
\*(بيان الادوية الطبيعية  
للاسكنة)\*  
السعد بطيب المنكهة  
وكذلك مضغ المصطكي

كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض الالكية بمنزلة الورم  
الحار والبارد الذي يعرض في المعدة او في غيرها فتضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي يكون  
من قبل ضعف القوة الهاضمة هو اقوى المضار وادّ ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد  
واما الرطب واليابس فهما ينقصان من الهضم لانهما لا يبطلانه الا ان يؤل الامر بصاحب  
المزاج اليابس الى الذبول ويؤل بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقاء وعند ذلك يبطل الهضم  
فاما غير ذلك فلا \* واما السبب الذي من خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم  
فاما الذي من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا كان الانضمام جسيما وان كان قليلا كان  
الهضم ردينا واما سوء الاستمرار الذي يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعة اسباب احدها  
بسبب كيمته والثاني بسبب كيمته \* والثالث بسبب تقدم الوقت وتاخره والرابع ترتيب  
ما يتناوله منه فاما الاستمرار الذي يكون بسبب كيمته الطعام فان الطعام اما ان يكون كثيرا واما  
قليل فان كان قليلا وكانت المعدة حارة استحتمل الغذاء الى التدخين وان كان كثيرا وكان مع كثرة  
عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويلا يعرض من ذلك بطء انضمامه فقط وان كان سريع  
الفساد وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد قصر النوم ام طال وان كانت الحرارة ضعيفة  
والطعام كثير عسر الفساد والنوم قليلا يعرض عن ذلك التخمّة واما الاستمرار الذي يكون  
بسبب كيمته الطعام فان الطعام متى كان حارا ومن اج المعدة حارا استحتمل الى المرات بمنزلة  
العسل اذا تناوله الشاب وصاحب المزاج الحار فانه قد يستحيل في معدته الى المرات ومتى كان  
الغذاء باردا وكان مزاج المعدة كذلك استحتمل فيه الى الجوفضة بمنزلة اللبن والقرع اذا تناوله  
الشيخ وصاحب المزاج البارد فانه يستحيل في معدته الى الجوفضة واما الفساد الذي يكون  
بسبب ترتيب الغذاء فانه متى تناول الانسان اغذية حاسبة للبطن بمنزلة السفرجل والكمثرى ثم  
تناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفناخ المعمول بالزيت والمرى عرض عن  
ذلك ان يعقب البطن وتفسد الاغذية الملينة للبطن وكذلك ان تناول اغذية بطيئة الانضمام  
كاللحم والمبيض المستدم تناول بعده اغذية سريعة الانضمام بمنزلة المشمش والقرع والبطيخ  
عرض للاغذية السريعة الانضمام ان تفسد لان الغذاء الغليظ يبطؤ انخداؤه عن المعدة لبطء  
انضمامه والغذاء السريع الانضمام اذا انضم لا يجد سهلا الى الخروج فيفسد في المعدة  
فهذا هو السبب في فساد الغذاء بسبب تقديم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم من  
الاغذية فينبغي للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانضمام من المضار بسبب القوة الهاضمة وبين  
ما يعرض بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار العارضة بسبب القوة تكون عسرة البرز  
وربما تم بترأ وآلى امرها الى رائق الامعاء الى ان لا يتغير الطعام في المعدة البتة ويستحيل فيه الى  
الرياح واما المضار العارضة بسبب الغذاء او غيره من الاسباب العارضة من خارج فتكون سهلة  
البرء ويمكن ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يمرض من سوء الاستمرار عند تناول الغذاء  
الكثير والقليل او الحار والبارد او في غير الوقت الذي ينبغي او على خلاف الترتيب وبعقب  
السهر فان الطعام هو السبب في فساد الهضم وان كان ذلك والغذاء معتدل في مقداره وكيمته  
وكيمته بحسب العادة وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي ينبغي فان الفساد انما نال

وكذلك كما في القرنفل  
وكذلك عود الجنور وكذلك  
الاسباسية الهندية او  
السفيل الهندي وكذلك  
الكرفس وكذلك الكرنب  
وكذلك المرات اذا أمسكه  
الانسان في الفم طيب  
النكهة وكذلك اكل  
الحلبة وكذلك امسك  
قشر الليمون الاخضر في  
الفم يطيب النكهة  
وكذلك اكل النعناع  
وكذلك مضغ الباقلا يطيب  
النكهة

الانضمام بسبب ضعف القوة الهاضمة فمن قبل هذه الاسباب يكون دخول الاعراض على فعل الهضم الاول ويقال له الاستمرار فاعلم ذلك

• (الباب السابع والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع) •

انه لما كان الهضم يتم بفعل الاربع قوى التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وقد ذكرنا اسباب الاعراض الداخلة على فعل الهضم الاول الذي يكون في المعدة وجب لنا ان نذكر الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة التي هي الجذب والامساك والدفع الذي يكون في الهضم الاول \* فاما الجذب الذي يكون في المعدة فان الضرر يناله على مثال ما ينال جميع الافعال من البطلان والنقصان والرداءة وحدث ذلك يكون اما بسبب مرض من سوء المزاج واما بسبب مرض آلى ومرض سوء المزاج يكون اما من حرارة واما من برودة وان كان ذلك مقرطاً لم تجذب المعدة وان كان يسيراً كان جذب المعدة جذباً مستموراً ولا يتكون بالضعيفة التي تقهر المرض فيبطل جذبها لكن يكون الامر في ذلك كالذي يعرض عن الطبيعة والمرضى مع ابتذال الارتعاش وقد ينشأ سبب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة لفعل الحركة الارادية واما الامساك الذي يكون في المعدة فانه ايضا اما ان يبطل امساكها للغذاء البتة كالذي يعرض في علة زلق الامعاء فان الطعام في هذه العلة لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص امساكها فيحدث عن ذلك اما رباح او نفخ او قرا اذا هي لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً وهذا يكون عن سوء مزاج بارد او غذاء مولد للرياح واما ان تحدث قلة استمرار الطعام وسرعة خروجه البراز وهذا يكون اذا لم يدم امساك المعدة للغذاء ولا ينضم جيداً ولا تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج البراز زليلاً واما ان ينقص سد الطعام في المعدة فبمرض من ذلك ان تنتن رائحته ورائحة البراز فان كان ذلك فساداً من سوء مزاج بارد او من قبل الباطن تبسج ذلك نفخ ورياح واما ان يكون امساك المعدة للطعام امساكاً رديئاً فيحدث من ذلك امساك من جنس التشنج والردة كالفواق والتي فان هذين العرضين حركتهما حركة تشنجية وليست تشنجاً بالحقيقة لان التشنج الصحيح انما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا آنفاً في الاعراض الداخلة على افعال الحركة الارادية واما الفواق والتي فانها ما يكونان عن فعل القوة الماسكة والقوة الدافعة معاً وذلك ان القوة الدافعة دفعتة واخرجته فان كان ذلك الشيء المؤذى في نفس جرمها حدث عن ذلك الفواق لان المعدة بكلية تروم ان تدفع عن نفسها الشيء المؤذى وان كان ذلك الشيء المؤذى في قعر المعدة حدث عنه التي فان المعدة تروم ان تدفع ما هو محتمل في تجويفها من الشيء المؤذى خلطاً رديئاً كان او غذاء حتى ان قعر المعدة في هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل الامساك واسبابها واما فعل الدفع الذي يكون في المعدة فان الاعراض الداخلة عليه تكون على ثلاثة اوجه • اما ان يبطل كالذي يعرض في القولنج المعروف بالبلوس وهو اصعب اصناف القولنج وحدوثه اما ان يكون عن ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق ويتبسج ذلك جنى وعطش واما عن ضعف القوة الدافعة فلا يكون مع ذلك عطش ولا جنى وحدوثه يكون اما عن سوء مزاج بارد او بسبب تناول غذاء بارد واما عن سدة

\* (بيان ما يقطع رائحة الشراب والبصل والنوم) \*  
مضغ الخولنج يقطع رائحة الشراب والبصل والنوم وكذلك مضغ المرنى والنوم وكذلك مضغ الشرباق يقطع رائحة الشراب والبصل والنوم وكذلك مضغ السعد أو كباش القرقل وكذلك العدس وهو يقطع رائحة النوم والبصل والشراب وكذلك مضغ كاغد جديد يقطع رائحة البصل والنوم والكراث وكذلك مضغ الكزبرة الخضراء



حادثه من قبل براز يابس يرتبك في لفائف الامعاء ويكون مع ذلك ثقل في الامعاء وتوسع  
 وقرأ ونفخ وربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى \* واما ان ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار  
 البراز وسر وجهه واما ان يجري امره مجرى امر ردى فيحدث عن ذلك زلق الامعاء عندما يتحرك  
 القوة الدافعة قبل تغيير الغذاء في المعدة وذلك يكون بسبب خلط حاد يلدغ المعدة وغذاء من  
 الاغذية اللداعة كالخردل والخل الثقيف او يثقل عليها فتتأذى به وتدفعه فهذه هي اسباب  
 الاعراض الداخلة على فعل القوة الدافعة التي في المعدة فكل ما ذكرناه في امر المعدة من فعل  
 الدفع والامساك والجذب يجب ان تعلمه في امر الامعاء ولا سيما فعل القوة الدافعة فان هذه  
 القوة في الامعاء اقوى من سائر القوى والمضار تعرض لفعل هذه القوة في الامعاء ايضا كالذي  
 يعرض لسائر الافعال يعني اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان يجري الامر على غير ما ينبغي  
 ينبغي ان تعلم انه قد يعرض للمعدة والامعاء ان يستعملان في بعض الحالات القوة الجاذبة  
 والدافعة على خلاف الامر الطبيعي وذلك ان من شأن المعدة ان تجذب الغذاء من المري  
 وتدفعه الى الامعاء ومن شأن الامعاء ان تجذب الفضل بعرضها من بعض وتدفعه الى خارج  
 وربما عرض لكل واحد منهما حال خارجة عن الامر الطبيعي يضطره الامر الى استعمال  
 القوة الجاذبة والدافعة الى خلاف الجهة الطبيعية فيعرض للمعدة ان تجذب الفضل من  
 الامعاء وتدفعه الى المري \* والى المري بالقياس ويعرض للامعاء ان تجذب الفضل من اسفل وتدفعه الى  
 المعدة بمنزلة ما يعرض من ذلك في القولنج المعروف بالابلاوس وفي الحفنة وفي الحصر فاما في  
 الابلاوس فان القوة الدافعة في هذه الحالة اذا تحركت لدفع البراز الى اسفل ولم تجد سبيلا الى  
 اخرجه بسبب السدة دفعت الى فوق فتدفعه الامعاء بعضها الى بعض الى ان ينتهي الى  
 المعدة فتدفعه المعدة الى المري \* والى خارج بالقياس عند ما تدفعها الامعاء الى فوق واما الحصر  
 فقد يعرض كثيرا للمري بريد البراز واخراج ريج من اسفل فتدفعه الحشمة من اخراج الريج او  
 شغل عن القيام للبراز فيحبسه فاذا لم يجد سبيلا الى الخروج رجع الى فوق من معي الى معي الى  
 ان ينتهي الى المعدة فيحدث له القيء وفساد الشهوة فهذه صفة الاعراض الداخلة على الهضم  
 الاول واسبابها فاعلم ذلك

### • (الباب الثامن والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني

الذي هو تولد الدم في الكبد) •

فاما الهضم الثاني الذي هو تولد الدم في الكبد وفي العروق غير الضواري فان المضار تناله على  
 ثلاثة اوجه اما ان يبطل البتة فلا تستحيل عصارة الغذاء الصائرة من الامعاء الى الكبد  
 والعروق الى الدم البتة بل تبقى في حالها واما ان ينقص فتتغير العصارة في الكبد  
 والعروق بعض التغيير فتتغير بعض الانضمام واما ان يجري امره على خلاف ما ينبغي فتتغير  
 العصارة في الكبد اما الى الصفرة كالذي يعرض لاصحاب البرقان واما الى السودة كالذي  
 يعرض لاصحاب البهق الاسود والجدام واما الى البلغم كالذي يعرض لاصحاب البرقان واصحاب  
 الاستسقاء واسباب هذه الاعراض الداخلة على هذا الهضم اثنان احدهما من  
 داخل والاخر من خارج فاما الاسباب التي من داخل فتلاثة احدها سوء المزاج وهذا

والصغرة والسنب أو السديم  
 أو الورد والخور و اذا  
 أكل نبات قلوب الفجل  
 الصغار ثم اكل بعدهم تفح  
 رائحة الفجل من القدم  
 يجذب صمغ  
 • (علاج اللثة الدامية  
 والوارية) •  
 قال جالينوس اذا أمسك  
 دهن الآس في القم نفع  
 من ورم اللثة وسكن الوجع  
 والخل ينفع اللثة الدامية  
 ويجففها وكذلك الصبر  
 يقطع دم اللثة ويجعل  
 رمها كبوسا وكذلك

يكون اما حاراً وتستحيل العصارة عنه الى المرة الصفراء وان كانت الحرارة مفرطة استعالت  
العصارة الى المرة السوداء لاحراقها لها وامان سوء مزاج بارد فتصير العصارة دماً ما تبان  
كانت البرودة مفرطة لم يحل العصارة ولم تغيرها البتة والثاني مرض آلى بمنزلة السدة التي  
تعرض في العروق وامان خلط غليظ لزج وامان قبل ورم يضغظها والثالث من قبل  
طبيعة العصارة التي تنفذ من المعدة الى الكبد وذلك انها متى كانت كثيرة لم يمكن الكبد  
ان تحيلها الى الدم وان كانت قليلة حلت الى المرار وان كانت حارة المزاج حلت الى المرار  
وان كانت باردة حلت الى البلغم والى الرياح على حسب قوة البرودة وضعفها \* وأما اسباب  
المضار الواقعة بالهضم الثاني من خارج فهي ما يستعمله الانسان من الحرف والاستحمام  
والغذاء والجماع وغير ذلك مما يليق بالبدن من خارج فان هذه الاشياء متى استعملت على غير  
ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئة في البدن  
وذلك انه متى اكثر الانسان من استعمال الاغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم  
والاصل كثرت توليد الصفراء في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذية المولدة للبلغم كاللبن والفطير  
والسمك الطري ولد في بدنه البلغم ومتى استعمل الانسان الدعة والراحة واكثر من تناول الغذاء  
وتراكم الاستحمام او استعمال الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام وقلل الغذاء واستعمل  
اصوم كثرت توليد المرة الصفراء في بدنه وكذلك يجري الامر في استعمال الاشياء التي يكثر منها  
الاخلاق في البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اذا كثرت في البدن اعراض كثيرة  
اما عن المرة الصفراء فاليرقان اذا كانت في سائر البدن والغلبة والحمرة اذا كانت في عضو واحد  
والذي يحدث عن المرة السوداء اذا كانت في جميع البدن فالهق والاسود والجدام فان كانت  
في بعض الاعضاء فالسرطان والاورام الصلبة والذي يحدث عن الخلط البلغمي اذا كثرت في  
جميع البدن فالاستسقاء والحمى والبرص واذا كثرت في بعض الاعضاء فالورم الرخو المعروف  
بالوذيميا الذي يحدث عن الفضل المساق اذا كثرت هذه الاعراض تحدث في البدن عند ما تنال  
المضرة الهضم الثاني فاعلم ذلك

العنصر اذا شوي ثم اطفئ  
في خل حادق يتقع من ورم  
اللثة ويقطع الدم منها  
وكذلك المصطكي اذا  
اذيت في ماء وامسكت في  
القم تقعت من ورم اللثة  
وقطعت دمها قاله جالينوس  
(بيان الادوية الجالبة  
للانسان) \*  
اذا خلط الملح بماء سكر  
جلا الانسان وكذلك سحالة  
العقبي تجلو الانسان سنونا  
وكذلك اللؤلؤ والمرجان  
يجلو الانسان جلاء حسنا  
وقضبان الاراك تجلوسود

#### • (الباب التاسع والعشرون في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث) •

فاما الهضم الثالث الذي يكون في الاعضاء وهو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى به فان المضرة  
تناله كما تنال سائر الافعال اعني انه امان يبطل فلا يغتذى البدن البتة كالذي يعرض في  
الهلاس والسيل وامان ينقص كالذي يعرض في الهزال وامان يجري الامر على خلاف  
ما ينبغي كالذي يعرض في البرص والهق واما بطلان الغذاء وعدمه فيكون اما لعدم ما يؤكل  
ويشرب واما المضرة تنال احدي القوي الاربعة الطبيعية فتضعف عن فعلها من قبل سوء  
المزاج وذلك ان القوة المغيرة اذا ضعفت لم يمكنها ان تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع مع ذلك في  
البدن فضول كثيرة فان كانت القوة الدافعة مع ذلك قوية دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شياً  
آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء وان كانت القوة الدافعة ضعيفة  
بقيت تلك الفضول في الاعضاء واحداثت فيها امراضاً مختلفة وأما القوي الجاذبة فانها اذا

كانت قوية حتى يجذب من الغذاء مقدارا كثيرا وكانت القوة الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر ان تغيره فيصير فضلا في البدن فان ضعفت القوة الدافعة عن دفع ذلك الفضل المجتمع في البدن حدث فيه اعراض وديثة مختلفة بحسب طبيعة الفضل المجتمع واما الهزال فيكون ايضا قلقة ما يؤكل ويشرب والمضرة تدخل على احدى القوى الاربع على ما ذكرنا واما اليرقان والبهق والبرص والجذام وما اشبه ذلك فان الغذاء في هذه الحال لا يتشبه بالمغذية لكن يشبه المغتذى بالغذاء وذلك لرداءة المادة التي يغتذى بها العضو فاعلم ذلك

\*(الباب الثلاثون في الاعراض الداخلة على حالات الابدان)\*

فاما الاعراض الموجودة في حالات الابدان فان اسبابها هي رداءة الافعال التي تعرض في الهضم الثاني والثالث وهذه الاعراض هي بنزلة اليرقان الاصفر والاسود والجذام والبهق الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة في سطح البدن فاما اليرقان فحدوثه يكون اما من قبل سوء مزاج واما من قبل مرض آتى وما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوى اكثر ويسرى ذلك في العروق الى سائر الاعضاء ويتشرب في جميع البدن فتعرض من ذلك الصفرة واما ان تكون الحرارة غالبة على مزاج العروق فتقبل الدم الى طبيعة الصفراء ويسرى الى سائر البدن فيه صفرة واما المرض الآتى الى المحدث لليرقان فهو السدة التي تكون في المجرى الذي بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرارة الذي تجذبه المرارة من الكبد سبيل الى الوصول اليها فيبقى مخالطا للدم ويسرى ذلك الى سائر الاعضاء ويتشرب في جميع البدن وقد تكون السدة من قبل خلط غليظ لزج يلجج بالمجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط بالمجرى واما اليرقان الاسود فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الاصفر اما من سوء مزاج حار يابس قوى يغلب على الكبد فيولد دمًا مخترا سوداويا ومن سوء مزاج بارد يابس فيقبل الدم الى طبع السوداء ويسرى ذلك الدم الى سائر اعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الاسود واما من قبل سدة تكون في المجرى الذي يجذب به الطحال المرارة السوداء فلا يمكن ان يسرى عكر الدم وثقله الى الطحال فيبقى مخالطا للدم ويسرى الى سائر البدن ويسوده ويقال لذلك اليرقان الاسود واما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرارة السوداء اعنى المرة السوداء بسبب نبذة الاحتراق فيسرى ذلك الدم الى سائر البدن فتغذى به الاعضاء فيستحيل جواهرها الى جوهر السوداء واما ان يصير مزاج سائر الاعضاء الى الحرارة فيحرق ما يصل اليه من الغذاء ويحيله الى جوهر السوداء ويصير مزاجها باردا يابس اسوداويا فيقلب جميع ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضاء الى طبيعة المرة السوداء واما البهق الاسود فيكون اذا استحال ظاهر الاعضاء الى طبيعة السوداء ولون الجلد الى السوداء ويكون جوهر الاعضاء سليما ويكون السبب في ذلك خفيان من الاسباب التي ذكرناها واما البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيسرى ذلك البلغم الى الاعضاء فيغذى منه ويصير جوهرها كجوهره ويصير العضو ابيض واما ان يصير مزاج العضو باردا رطبا فيقلب جميع ما يصل اليه من الدم الى طبيعة البلغم فيصير لذلك جميع

الاسنان وكذلك القلى  
الايض يجلو الاسنان جلاء  
حسنا وكذلك رماد  
الطراف يضاف اليه مثله ملح  
اندراني فانه يجلو الاسنان  
يقويه وكذلك الخولنجيان  
يجلو الاسنان ويحسنها  
\*(علاج ورم اللهاة)\*  
اذا اقلى السماق في ماء  
الزمان الحامض ثم قمقمض  
به صاحب ورم اللهاة  
وتغرغره برئ وكذلك  
التفرغره بالخل مقرا يضر  
اللهاة الواردة وان حصل  
تفتق في ورم اللهاة واللوزتين

جوهه العضو بلغميا ابيض وكذلك البهق الابيض الا ان البهق الابيض يكون في الجلد وظاهر الاعضاء وأما سواد اللسان فيكون من بخار حار يابس يرقى الى اللسان امانا من الكبد واما من الصدر واما من المعدة فيشيط اللسان ويسوده وكذلك يجري الامر في سائر ما يعرض في ظاهر الجلد فاعلم ذلك

**\* (الباب الحادى والثلاثون فى الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها) \***

واذ قد وصفنا الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة واسبابها واذ كررنا الاعراض التى تظهر في حالات الابدان الحادثة عن رداة الافعال فلذلك كررنا الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن امانا يكون طبيعيا او خارجا عن الجرى الطبيعى والاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون اما في كيفية واما في كيمته واما في كيمته فبمنزلة البراز والبول الكثير والطمث المفرط واما في كيفية فبمنزلة البراز الاسود اذ كان سواد هذه ليس طبيعى واما الشئ الخارج عن الطبع البارز من البدن فبمنزلة الرعاف وغيره اذ كان خروج الدم من او عينيه من ذات نفسه ليس بطبيعى وجميع ما يبرز من البدن اذا كان خارجا عن الجرى الطبيعى فبروزه يكون من ثلاثة اسباب احدها من قبل القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز امانا من قبل القوة فاذا كانت القوة الماسكة ضعيفة لا يمكنها امساك المادة وكانت القوة المدافعة قوية تمنع القوة الماسكة عن امساك المادة فتخرجها واما من قبل المادة فيكون امانا من قبل كيمتها اذا كانت كثيرة فتثقل القوة وتخرجها الى دفعها بمنزلة ما يعزل الطعام اذا كان كثيرا ونفجار الدم اذا كثرت في او عينيه واما من قبل كيفيةها فاذا كانت المادة لاذعة فتخرج الطبيعة الى نفي ما يلبسها او يؤذيها او حارة تأكل العروق بجذبتها او رطبة ترقق العروق وتلهبها حتى يسرع اليها الانحراق بمنزلة ما يكون ذلك في انفجار الدم واما من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز فيكون اذا كان العضو ضعيفا مختلجا لا يسرع خروج ما يخرج من المادة اولسدة صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستقراغات الطبيعية هي البراز ودرور والعرق والطمث والبول فاعلم ذلك

**\* (الباب الثانى والثلاثون فى الاعراض التى تظهر فى البراز واسبابها) \***

فاما البراز فان الاعراض التى تظهر في خروجه تكون في ثلاثة اشياء اما في الوقت واما في الكمية واما في الكيفية اما الاعراض التى تظهر في وقت البراز فبان يسرع خروج البراز قبل انضمام الغذاء او يبطىء عن الوقت الذى كان يخرج فيه وسرعة خروجه تكون امانا من كثرة الغذاء حتى تثقل القوة فتدفعه وتخرجه واما من غذاء لاذع يلدغ الامعاء فتدفعه عن نفسها واما الرطوبة الغذاء ولزوجته بمنزلة السرمق والاسفناخ والاحصاص واما قلته واما من قوة حس الامعاء حتى تتأذى بثقل الاغذية واما ببطء خروج البراز فيكون امانا من ضعف القوة المدافعة وشدة القوة الماسكة واما من ضعف حس الامعاء واما من قبل الاغذية اذا كانت قليلة حتى تحتاج الطبيعة الى الاستقصاء على جذب ما في الغذاء من العصارة واما من اغذية قابضة محسكة واما للضعف العضل الذى على البطن عن القبض على الامعاء واما الاعراض

فمن غرغرة العسل حتى تنقى المعدة ثم تغرغر بطيخ العدس والورد ولا تمس اللهاث باليد الا برفق وان حصل من ورم اللهاث خواني ردية فعالمه فالقصد والاسم القال الرازي لاشئ أنفع لصاحب ورم اللهاث من التغرغر مرا بالخل الحاذق قال واللهاث هي الشبيهة بذنب الجراد الرقيقة المستطيلة الراكبة على اللسان واما المستديرة والقصيرة السوداء او التي تضرب الى الحمرة ففى قطعها

التي تظهر في كمية البراز فتكون امان في كثرته واما في قلتته واما في عدد المرات التي تبرز فيها  
الانسان اما كثرته فتكون امان من كثرة الغذاء واما لان عصارته ليست تنفذ الى السكبد واما  
لرطوبات كثيرة تنصب الى الامعاء فاما قلة البراز فتكون امان من قلة الغذاء واما من كثرة ما ينفذ  
من عصارته الغذاء الى السكبد واما من قلة ما ينصب الى الامعاء من الرطوبات واما كثرة عدد  
المرات التي تبرز فيها الانسان فتكون امان من ضعف القوة المسببة واما الفضل حركة من القوة  
الدافعة واما الاسترخاء العضلة المستديرة على طرف المقعدة وفضل حركة القوة الدافعة يكون  
امان من قبل تناول دواء يسهل او تناول طعام فيه قوة مسهلة واما الفساد الطعام واما الانصباب  
مواد حارة الى الامعاء من جميع البدن واما ان يكون له توليد فضل في الامعاء بمنزلة ما يعرض لمن  
به قرحة في امعائه واما القوة حس الامعاء بالطبع واما قلة عدد المرات التي يخرج فيها البراز  
فيكون عن اسباب هي احد هذه الاسباب التي ذكرناها فاما خروج البراز في كفيته عن  
الجري الطبيعي فيكون امان من سبب من خارج واما من سبب من داخل اما السبب الذي من  
خارج فالطعام وهذا يكون امان من قبل كفيته واما من قبل كفيته امان من قبل كفيته فاذا كان  
الطعام كثيرا والطعام يقال فيه انه كثير امان من قبل مجاوزته للمقدار المعتدل واما لان القوة  
لا تطبقه واما من قبل الامر من جميعا واما ما كان من قبل كفيته الطعام فاذا كان مولد البعض  
الاختلاط الرديئة او مولد الرياح والرياح تتولد في المعدة والامعاء امان من قبل الطعام الذي  
يولد الرياح بمنزلة اللوسيا والباقيلا وما شبههما واما من قبل ضعف الحرارة التي في المعدة والامعاء  
ونقصها وذلك انه متى كانت المعدة باردة جدا لم يتولد شيء من الرياح كما لا تحدث الرياح  
ولا الضباب عنده عن شدة البرد ومتى كانت المعدة والامعاء قوية الحرارة لم تولد الرياح لان  
الحرارة القوية تحلل الرياح وتفشيها من الطعام وغيره كما انه لا يكون في وقت العيف الشديد  
الحر الرياح ولا ضباب لان الحرارة تحلل ذلك فاما متى كانت المعدة والامعاء ضعيفة الحرارة لم تقو  
على تلطيف الغذاء وتحليل ما فيه من الرياح فتولد حينئذ الرياح فيها كما قد تكثر الرياح في  
الزمان الربيعي والخريفي لضعف حرارة الهواء والرياح المتولدة في المعدة والامعاء ليس تخلو  
من ان تخرج او تبقى داخل فانها هي خرجت من فوق اعنى من القم قبل ذلك جشاء وان هي  
خرجت من اسفل فخرجها يكون امان مع صوت واما من غير صوت فان خرجت مع صوت ففسد  
ما يكون صوته صافيا ومنه ما يكون بقرقرة ومنه متوسط بين الحالين فالذي يكون صافيا يكون  
من خلو المعدة والامعاء ويسمى ما الذي يكون مع قرقرة يكون من رعي يخالطها رطوبة فاما  
الصوت المتوسط فيكون عن حال متوسط بين الحالين فيكون من ذلك رياح غامضة ورياح  
منفخة وخروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت وربما خرج مع قرقرة اذا كان هناك براز  
رطب وذلك ان الرطب مع القرقرة يدل على ان الانسان يقوم بتبرز برازا رطبا واما خروج البراز  
عن الحال الطبيعية في كفيته بسبب من داخل فيكون خلط ينصب الى الامعاء وهذا يكون امان  
من قبل الطبيعة وحدها بمنزلة الاسهال الذي يكون به الجحرا وهذا مما ينفع به واما من  
المرض وحده بمنزلة الذئب الذي يكون منه ل غسالة اللحم الطرى والدم الذي يخرج بالاسهال  
اربعة اصناف احدها اسهال الدم وحده كالذي يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزلة اليد

خطر ثم اذا قطعت الالهة  
قل صبر صاحبها على العطش  
ويأذى بالدخان والغيار  
\* (علاج بزاق الدم من  
القم)

بردى يحرق ينفع من بزاق  
الدم من القم وكذلك من  
اذا شدد في خرقه صوف  
جرا وعلى على من به بزق  
الدم قطعه ومن يجري الدم  
من فيه قطع جريان الدم  
وكذلك كهر يا تنفع من  
بزق الدم من القم  
\* (علاج وجع الحلق  
ورومه والاوزتين)

او الرجل فيبقى ما كان من الدم ينصرف في غدا ذلك العضو في البدن فتخرج الطبيعة  
بالاسهال وبمغزلة من يكون قد اعتاد الرياضة فيتركها فيجتمع لذلك في بدنه الدم الذي كان يتصل  
بالرياضة فتستقرغه الطبيعة باسهال وخروج هذا الدم يكون بادوار والصف الثاني الاسهال  
الذي يكون شبيها بغسالة اللحم وهذا يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الكبد والصف  
الثالث اسهال دم اسود براق وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغي الا انه لا يصل  
الى سائر البدن بسبب سدة عارضة تعوقه عن النفوذ فاذا بقي في الكبد احترق بحرارتها ومال  
الى طبع السوداء فتأذي به الكبد وتدفعه الى الامعاء فيخرج بالاسهال والصف الرابع  
خروج الدم قليلا قليلا فيمابين اوقات قريبة المعدة وربما كان الدم صحيحا جيدا وربما كان  
جامدا وربما خرجت معه مدة وخراطة وقشور اقروح وهذا يكون عن سحج وقرحة في بعض  
الامعاء فان كان معه برد شديد قبل ذلك زحير وان لم يكن معه برد وزحير قبل له دوسنطاريا  
والدوسنطاريا تكون امان الكبد واما من الامعاء فاعلم ذلك

(الباب الثالث والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البول واسماهاها) \*

فاما الاعراض التي تظهر في البول فتكون امان قبل الكلوي واما من قبل المثانة والذي  
يكون من قبل الكلوي فيعرض اما في كيمته واما في كيميته اما في كيمته فيكون اذا افراط خروجه  
واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وابطا قليل واما كثرة كمية البراز فتكون اما  
من سوء مزاج حار يعرض للكلوي حتى يحتاج الى اجذاب جميع المائية التي في الدم لتطفي به  
حرارتها فتدفعها الى المثانة فيكثر ذلك فيها ويعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى ان  
يختلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلوي ويقال لهذه العلامة دياسفاس وهي سلسلة البول واما من  
سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتكثر المائية في الدم فتجذبها الكلوي فتدفعها الى المثانة  
وتدفعها المثانة الى خارج وهذا من ضعف القوة الماسكة التي في الكلوي وشدة القوة الدافعة  
واحتباس البول يكون امان من شدة القوة الماسكة واما بسبب سدة تعرض في مجرى برنجي  
البول وهذه السدة تكون من خلط غليظ لزج واما بسبب الرمل والحصى الذي يتولد في  
الكلوي واما بسبب ورم يكون فيهما يضغط المجرى والرمل والحصى يتولدان عن خلط غليظ  
بلغمى وحرارة قوية تتجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة احدثت  
عسر البول واما الاعراض الظاهرة في كيميته البول فتكون اما في لونه اذا كان اسود وذلك  
يكون امان من شدة الحرارة والاحتراق واما من شدة البرد واما ان يكون ابيض كالذي يعرض  
من قبل البرد واما من قبل رائحته كالبول المتزن بمغزلة ما يكون في الحلمات العنسية فاما  
الاعراض الظاهرة في البول من قبل المثانة فتكون اما في كيمته واما في كيميته اما في كيمته  
فتكون امان افراط خروج البول وكثرته واما من احتباسه وعسره امان افراط الرطوبة  
واما للضعف القوة الماسكة وشدة القوة الدافعة واما لكثرة شرب الماء واما بسبب قروح في  
المثانة فليدعها البول قد دفعه عنها وتخرجها ويكون مع حرقة فاما حبس البول وعسره من  
قبل المثانة فيكون اما للضعف القوة الدافعة واما لشدة القوة الماسكة واما من سوء مزاج  
يابس يغلب على المثانة بافراط فينشف البول كالذي يعرض في الحلمات المحرقة واما من قبل سدة

عسل خيار الشنبريد  
الوز ينفع من وجع الحلق  
وورمه غرغرة فالحل الجانوس  
وأربعة من الحسك وكذلك  
المقل الازرق اذا حصل  
بريق الصائم حلل الاورام  
الصلابة من الحلق واذا  
علق قطعة من حبل المشاق  
الذي يصنع في مدينة غرة  
في حلق من في حلقه ورم  
شقي مجرب وعصارة عنب  
الذئلب تنفع من ورم  
الحلق ووجعه اذا خلط  
بعصارة حب الآس الطري  
أو عصارة ورقه الطري

والسدة تعرض امامن خاط غليظ يلج في مجرى البول من المثانة واما بسبب دم جامد او من مدة غليظة واما من لحم زائد او ثلوث يثبت في المجرى واما للانضمام فسم المثانة وهذا يكون امامن ورم واما من يبس مفروط يقبضه ويجمعه فاما الاعراض التي تكون في كيفية البول فتكون اما في رائحته اذا كان منتننا بسبب قروح عفنة او خلط عفن واما في لونه اذا اسود او ابيض او غيرهما من الالوان واما في قوامه اذا كان رقيقا او ثخيننا واما في جوهه اذا كان مخاطا للمدة والدم بسبب قروح في المثانة او بسبب ورم قد انفجر فاعلم ذلك

\*(الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بخروج الطمث)\*

فاما خروج دم الطمث فهو ايضا طبيعي وخر وجهه عن الطبيعة يكون اما في كميته واما في كميته اما في كميته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي واذا احتبس فلم يخرج وخر وجهه اكثر مما ينبغي يكون امامن قبل القوة وامان قبل المادة وامان قبل العضو اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية والقوة الماسكة ضعيفة وامان قبل المادة اذا كانت ارق مما ينبغي والطف واذا كانت اكثر قد اراحتي تثقل على الطبيعة فتدفعها واما من قبل العضو اذا كان العضو متخللا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد اتسعت وانفتحت افواهها والرحم قد تمخلل واما احتباسه فيكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ المادة وقتلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسدادها وضعف القوة الدافعة وشدة القوة الماسكة فاما خروج الطمث عن الطبع في كميته فاذا كان اسود وهذا يكون من شدة الاحتراق وسراحتها واستحالة الدم الى السواد او الى الحمرة الناصعة او الى الصفرة وهذا يدل على غلبة الحرارة وغلبة الصفراء والدم واما الى الرقة والبياض مع زبد يعالوه وهذا يدل على الرطوبة وغلبة البلغم فاعلم ذلك

\*(الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه)\*

فاما العرق فانه طبيعي بمنزلة العرق الذي يكون في وقت الجحرا الجيد وفي الرياضة المعتدلة وفي الحمام وفي هذه الاحوال من كان من اجبه اصطن والاعضاء الباطنة منه قوية كان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق انما يستقرغ من البدن ما يتقعبه فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالتين بمنزلة العرق الذي يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج في هذه الحال الشيء النافع وغير النافع وخر وج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما في الكيفية واما في الكمية اما خروجه في الكمية فيكون اما بسبب كثرة وذلك يكون بسبب كثرة الرطوبة واما الرقة واما الاتساع المسام واما الشدة القوة الدافعة واما القلته وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب اعني اقل الرطوبة واما اليبس واما الغلظها واما الضيق المسام واما خروج العرق في كميته فيكون ذلك اما في لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفراء واما في رائحته بمنزلة العرق المنتن الدال على العفونة فاعلم ذلك

\*(الباب السادس والثلاثون في الاستقراعات الخارجة عن الطبع)\*

وكذلك الدولان المكي  
اذا تغرغره يتففع من وجع  
الحلق وورمه واذا تغرغره  
بالعسل بعد انفجار اللوزتين  
شفاهما وكذلك الخلل يتففع  
من الخواثيق غرغرة ومراة  
الغنم اذا تغرغره بالاولطخ  
بهم الحلق من خارج فتفت  
من ورم الحلق والخواثيق  
وكذلك جميع اجزاء شجرة  
العاليق طينها يتففع من ورم  
الحلق والخواثيق غرغرة  
وكذلك بول الانسان يتففع  
من وجع الحلق غرغرة واذا  
اشتمت الامر بالخواثيق

فاما الاسهات الخارجة عن المجرى الطبيعي في جملة جنسها فهي خروج الدم اذا كان  
خروجه من البدن ليمر بطبيعي بمنزلة الرعاف وخروج الدم يكون لاجل ثلاثة اسباب عامة  
احدها من قبل القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل الآلة اما من قبل القوة فاذا  
كانت القوة الدافعة قوية جدا او الماسكة ضعيفة جدا واما من قبل المادة فيكون اما بسبب  
كثرتها اذا كانت كثيرة تملأ العروق وتدها حتى تنفتح العروق واما بسبب كفيئتها اذا  
كانت حادة حتى تأكل العروق واما من قبل الآلة فيسبب افراط الصلابة حتى تنصدع لانها  
لا توافي وكل خرق وصدع فحدوثه يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما  
السبب الذي من داخل فلكثرة المادة التي تتعدد وتمتلك بثقلها واين الآلة التي يسرع اليها  
الانصداع واما السبب الذي من خارج فيمنزلة السقطة والصدمة والوثيمة والصيحة فهذا  
ما اردنا ان نذكره في هذا الموضع من اسباب الاعراض التي تكون فيما يبرز من البدن وهـ هذا  
آخر الكلام في اسباب الاعراض ونحن نقطع كلامنا في هذا الموضع ونأخذ فيما يليه وهو  
ذكر الدلائل والعلامات التي تدل على سائر العلل والامراض ايكون كلامنا في الامور  
الخارجة عن الامر الطبيعي تاما واضحا والله المسؤول على معونتنا على تمام ما نقصد اليه انه على  
ما يشاء قدير وهو حسبي ونعم الوكيل

\* (المقالة السابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي  
تأليف علي بن العباس الجوسي تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار) \*

يتضمن الكلام في معرفة الدلائل العامية على الامراض والعمل وهي ثمانية عشر بابا  
في جملة الكلام على الدلائل وتقسيمها ب في جملة الكلام على النبض ج في اجناس النبض  
واضافه وكيفية د في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض هـ في تغيير  
النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية و في تغيير النبض من قبل الامور الخارجة  
عن الامر الطبيعي ز في تغيير النبض من قبل الاسباب المنقلة للقوة ح في النبض الدال  
على انواع الاورام ط في النبض الدال على العلل الحادثة في الدماغ ي في النبض الدال  
على العلل الحادثة في آلات التنفس يا في النبض الدال على العلل الحادثة في اعضاء الغذاء  
يب في الاستدلال في البول على ما يحدث في البدن من العلل والامراض يج في كيفية  
الاستدلال بالبول وتقسيمه في وصف الوانه وما يدل عليه يد في صفة قوام البول وما يدل  
عليه به في صفة الثقل الراسب في القارورة وما يدل عليه يو في الاستدلال بالبراز على ما  
يحدث في البدن يز في الاستدلال من قبل النفت والبصاق يح في الاستدلال بالعرق على  
ما يحدث في البدن

\* (الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها) \*

قد بينا الحال في كل واحد من الاعراض والاسباب الفاعلة لها وهي الامراض وهو الباب  
الذي مهمناه علم اسباب الاعراض ونحن نبيز في هذا الموضع كل واحد من العلل والامراض  
بالاعراض التابعة لها وهي الدلائل التي يستدل بها عليها ويسمى ذلك علم الدلائل فنقول ان

فاطيل الحلق بمرارة نور  
وعصارة قناء الجوار وعصارة  
قطريون رقيق وافصد  
المليل من يده ثم استعمل  
الحقن القوية وضع المحاجم  
على النقرة التي تحت ذقنه  
بشرط واستعمل التضميد  
استعمالا متواترا فان لم  
يبرأ فافصد العرق الذي  
تحت اللسان والعرق الذي  
في الماقي والعرق الذي في  
الجهة والمجامة في الخوازيق  
نافعة اذا كان البدن نقيا  
لانها تجذب المادة عن  
موضع الورم ثم قال في



اجناس الدلائل ثلاثة منها ما يدل على الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من اجناس هذه الدلائل امان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها ويقال لها المذكرة واما ان يدل على ما هو حاضر فيها منها ويقال لها الدالة واما ان يدل على ما هو كائن فيها وتسمى المنذرة وتقدمه المعرفة وهذه الدلائل منها ما هي عامة اعني انهم اتدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي خاصة يعني انهم اتدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نقدم اولاذكر الدلائل العامة اذ كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من اراد معرفة الامراض والعلل لاسيما الحميات التي نحن تقدم ذكرها على سائر الامراض فنقول ان الدلائل العامة مأخوذة من الافعال العامة اعني الافعال التي يكون بها اقوام جميع البدن اذ كانت الصحة والمرض انما اقوامها في الافعال وذلك ان الصحة انما يستدل عليها بجودة الافعال والامراض انما يستدل عليها بفساد الافعال وجودة الافعال ورداءتها انما يكونان من صحة الاعضاء ورداءتها وصحة الاعضاء ورداءتها تكون من اعتدال الاخلاط وفساد اعتدالها والافعال العامة لا تؤخذ من الدلائل العامة وهي افعال القوى الحيوانية وافعال القوى الطبيعية اذ كان بها اقوام البدن وثباته وذلك ان بصحة القوى الحيوانية يكون قوام الحرارة الغريزية التي بها تكون الحياة وفسادها يكون الموت وباعتدالها تكون الصحة وبخر وجها عن الاعتدال يكون المرض وبالقوى الطبيعية يكون قوام الاخلاط الاربعية التي منها تستمد جميع اعضاء البدن التي بها يكون قوامها وهيئة ما على الحالة الطبيعية على ما قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا واذ كان الامر على هذا فبالواجب استدلت الاوائل من علماء الاطباء على كثير من احوال الصحة والمرض بافعال هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوة الحيوانية على صحة القوة وفسادها وعلى اعتدال الحرارة الغريزية وخر وجها عن الاعتدال وما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والخارجة عن الامر الطبيعي فيها وفي القلب الذي هو معدن لها وتعرف افعال هذه القوى يكون من حركة العروق الضواري التي هي مساوية لحركة القلب ويقال لذلك العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوى الطبيعية على اعتدال الاخلاط الاربعية وخر وجها عن الاعتدال واختلاف احوالها في حال الصحة والمرض من النضج الذي يكون في العروق غير الضواري وعدمه ومن النضج الذي يكون في آلات التنفس ومن التنفس وعدمه والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز من البدن اما النضج الذي يكون في العروق وعدمه فيتعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله بما يخرج بالنفس والبصائر الذي هو فضل الغذاء الذي تتغذى به هذه الاعضاء وقد يستدل من العرق ايضا لانه اقل عموما من هذه على النضج الذي يكون في سائر اعضاء البدن كافة اذ كان فضلا لطبيعتها فادفعه

الاصول اكثر من هذا  
فراجعوا والله اعلم  
\*(علاج اخراج العلق من  
الحلق)\*

قال جالينوس اذا غرغرت  
بالخل الحاذق اخرج العلق  
من الحلق وكذلك عصارة  
ورق الصندوف وطرافه  
الغضة تسقط العلق من  
الحلق غرغرة بخاصية هذه  
الشجرة ذكره الرازي  
واثناعشر من الحكماء الاكابر  
وكذلك اذا حلق وسط  
الرأس ولطخ بالقطران  
سقطت العلق الناشبة

الاعضاء الى ظاهر البدن وتخرج منه من مسام الجلد واذا كان الامر على ما ذكرناه فيجب ان  
نذكر كل واحد من اجناس هذه الدلائل واصنافها وما يدل عليه من اختلاف احوال البدن  
في العضة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض وتبسط من ذلك بعلم النبض اذ كان  
اشرف علما واعظم نفعا واشرف دلالة على سائر احوال البدن

(الباب الثاني في جملة الكلام على النبض وكيفية الاستدلال به) \*

اقول ان العلم بامر النبض صعب ومعرفته عسرة المأخذ وذلك من ثلاثة اشياء احدها انه  
لا يسهل على الانسان ان يتدرب في بحسنة العروق درية يصير بها الى معرفة التغير اليسير  
الحادث في النبض والثاني انه يحتاج الطبيب عند جس الشريان ان يعرف اجناس النبض  
كلها في زمان يسير وهي عشرة اجناس والثالث ان نبضات العروق ليس لها شبيه ولا مثال  
يقاس به ويتعلم عليه ولذلك فيجب على الطبيب ان يراض في جس العروق زمانا طويلا  
رياضة تامة بعنايه وفهم حتى لا يذهب عليه شيء مما نذكره من اجناس النبض وانواعه فيما بعد  
وحق يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له العشرة الاجناس من النبض التي نحن ذاكرها  
في هذا الموضع بعد ان نذكر النبض وماهيته وما ينبغي ان يعلم من كيفية بحسنة الشريان  
ف نقول ان النبض حركة مكانية يتحركها القلب والعروق الضواري بالانقباض والانقباض  
لحفظ الحرارة الغريزية على اعتمدها ولزيادة الروح الحيواني واتولد الروح النفساني وحفظ  
الحرارة الغريزية يكون بدخول الهواء البارد المروح لها الذي يكون بالانقباض وخرج  
الجنار الدخاني المتراكم عليها ويكون ذلك بالانقباض والانقباض هو حركة القلب والشرايين  
من المركز الى خارج والانقباض هو حركة القلب والشرايين من خارج الى المركز وقد شرحنا  
امر هذا الحد عند وصفنا امر القوى الحيوانية بما فيه مقتنع وقد حدد الاول النبض حدا  
آخر ليس بجوهري وهو ان النبض رسول لا يكذب ومناد اخرس يخبر عن اشياء خفية بجر كانه  
الاضداد الظاهرة والقلب والعروق الضواري تتحرك كلها حركة واحدة على مثال واحد  
في زمان واحد يعني ان حركة كل واحد منها مساوية لحركة الآخر لا يتخالف بعضهم ببعض  
جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نعرف حال حركة  
القلب من حركة الشريان اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق انما هي لمعرفة القوة  
الحيوانية التي في القلب لانه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقة من جس سائر الشرايين  
التي في البدن وذلك لثلاثة اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون في حق البدن بمنزلة  
الشريان الذي على الصلب وبعضها غير في اللحم بمنزلة الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها  
مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للجسم مادام البدن على  
الحالة الطبيعية في حسن اللحم الا ان يعرض في البدن هزال ونقصان في اللحم والثاني ان  
بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا تتبين حركتها في سائر الاحوال على  
الاستقصاء بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان  
وضعا غير مستقيم فلا تستوى الاربع اصابع عليه بمنزلة الشريان الذي وراء الاذن واذا  
كان الامر كذلك فينبغي ان يختار من الشرايين ما كان على خلاف ذلك اعني ان يكون في عضو

في الحلق وكذلك زبل النمس  
اذا الطخ به ظاهر الحلق  
سقط ما نشب فيه من علقه  
أو شوك أو سلا أو حديد  
وكذلك عصاة قناء الجمار  
اذا تغرغرها أخرجت  
العلق من الحلق واذا كانت  
العلقه في ثقب الحنك الى  
الحلق فيسقط بشونيز  
مدقوق وخل جاذق واذا  
اكل النوم على عطش شديد  
أخرج العلق من الحلق  
وكذلك ورق الطراف اذا  
اغلى في خل جاذق ومعه  
شب يمانه أخرج العلق

عزى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان يكون وضعه وضعا مستقيما فلهذه الاسباب اختارت القدماء الشريانين اللذين في المعصمين لان جسمهما سهل وأوفق واجل اما كونه اسهل فلا لأن المعصمين قليل اللحم والشريانين فيهما انظرهما واما كونه اوفق فلا لأن موضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبد العقيمين ووضعهما وضعا مستقيما يدركه سائر الاصابع واما كونه اجل من جس سائر الشريانين فلا أنه ليس يضطر الطبيب في جسمهما الى كشف شيء من الاعضاء المستورة اذ كان في ذلك قبح ولا سيما في النساء وادراك النبض العروق يكون بوضع الاربع اصابع على موضع الشريان من المعصمين في طوله وان تكون اليد ليست بالبطوحة ولا بالاكبوبة بل على جانب وكيفية وضع الاصابع على الشريان تختلف فيه ما يحتاج فيه الى ان يفهم من الاصابع على الشريان وذلك في معرفة النبض القوى وذلك لان الاصابع اذا كبست الشريان وكان قويا يدفع الانامل بقوة حتى يجعل للاس انه يدفعها وفي جس الشريان الذي عليه لمطم كثير لتدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه ما يحتاج فيه الى ان تنشال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفة النبض الضعيف وفي جس الشريان المعراقة من اللحم فليس يحتاج الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا ليست بالغاضة عليه ولا بالمشتملة لئلا يغنه وذلك في معرفة النبض المعتدل في القوة وفي جس الشريان التي ليست بغائرة في اللحم ولا معراة عنه

(الباب الثالث في اجناس النبض وكيفية مائة واصنافه)\*

ان احوال النبض تختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوة المحركة وبحسب اختلاف الحرارة الغريزية وبحسب اختلاف احوال الشريان وما يحتوي عليه من الدم والروح ان كانت هذه على الطبع او خارجة عن الطبع وقد حصرنا الاوائل اجناس اختلاف هذه الاحوال في عشرة اجناس احدها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والثاني المأخوذ من زمان الحركة والثالث المأخوذ من مقدار القوة والرابع من قوام جرم الشريان والخامس مما يحتوي عليه من جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون والثامن من زمان الحركات والفترات والتاسع من خاصية التكمية والعاشر من عدد نبضات العرق اما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل والى النبض القصير والطويل والمعتدل والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى الشاخص والغائر والمعتدل وذلك انه لما كان الشريان جسما وكل جسم له طول وعرض وعمق صار متى انبسط الشريان الى نهاية اقطاره الثلاثة قيل له عظيم ومتى كان انبساطه الى دون نهاية اقطاره الثلاثة وكان ذلك الى المركز اقرب قيل له صغير ومتى كان انبساطه الى الوسط فيما بين الاقطار والمركز قيل له معتدل بين العظيم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر من انبساطه في العرض والعرض وهو اذا كان انبساطه يجاوز حدة الاصابع الاربع قيل له طويل وان كان انبساطه الى دون نهاية الاصابع الاربع قيل له قصير وان كان انبساطه بقدر الاصابع الاربع قيل له معتدل في الطول والقصير وكذلك ايضا ان كان انبساطه في العرض اكثر قيل له عريض وهو اذا تجاوز حدة اطراف الانامل في العرض وان كان انبساطه

من الحلق

(فصل ل)\*

واذا سقطت العلقمة الى المعدة فاطبخ قمر سائر امه قوما وافستشها ولب حب الاترج بخجل حاذق واسق العليل منه نصف سكر حبة فانه يقتلها ويخرجها \* وعما جرب أن تؤخذ خشبة طول ذراع يتكئ عليها صاحب العلقمة فيجبهته ويقتضيه فاه ويضرب على الخشبة ست ضربات فان العلقمة تسقط وكذلك قطر السماق اذا تغرغره اسقط العلقمة

ناقصا عن اطراف الانامل في العرض قليل له دقيق وان كان انبساطه في الانامل سواء في العرض  
 قليل له معتدل فيما بين الدقيق والعريض وان كان انبساطه زائدا في العلوق قليل له شاخص وهو  
 اذا كان الشريان شديدا بالعالى وان كان ناقصا عن ذلك وكان من المركز اقرب قليل له غائر وان  
 كان الى الوسط بين المركز والنهاية قليل له معتدل فيما بين الشاخص والغائر وان كان انبساطه  
 في العرض والعمق وكان ناقصا في الطول قليل له غليظ وربما تركبت هذه الاصناف بعضهم  
 بعض بمنزلة ما يترتب الطويل مع العريض او مع الدقيق او مع المعتدل فيما بين الدقيق  
 والعريض او مع الغائر او مع الشاخص او مع المعتدل وكذلك يجري الامر في تركيب الاصناف  
 الباقية بعضهم بعض فهذه هي اصناف الجس المأخوذ من مقدار الانبساط وحدوثها  
 يكون عن ثلاثة اسباب فالنبض العظيم يحدث عن شدة القوة الحيوانية التي تبسط الشريان  
 وعن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد وعن ابن الشريان الذي يواحي الانبساط  
 ويمتد معه والنبض الصغير يكون عن اضعاف هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة  
 وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الاسباب واما الاصناف  
 الاخر فتكون من الزيادة والنقصان من بعض هذه الاسباب ونحن نبين ذلك فيما يستأنف  
 عند ذكرنا الاسباب المغيرة للنبض واما الجس المأخوذ من زمان الحركة فيقسم الى النبض  
 السريع والبطيء والمعتدل والنبض السريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير  
 والنبض البطيء هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمن طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون  
 في هاتين الحالتين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجس يكون عن سببين احدهما القوة  
 والاخر المزاج فالنبض السريع يكون عن قوة صحيحة وعن حرارة قوية تدعو الى  
 استجلاب الهواء البارد والبطيء يكون عن ضعف القوة المحركة وعن نقصان الحرارة واما  
 الجس المأخوذ من مقدار القوة فينقسم الى النبض القوى والضعيف والمعتدل والنبض  
 القوى هو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها والنبض الضعيف هو الذي يقرع  
 الانامل قرعا رفيقا بغير قوة والمعتدل هو الذي يكون فيما بين هاتين الحالتين وكل واحد من هذه  
 الاصناف الثلاثة يكون عن سببين فالنبض القوى يكون عن صحة القوى وشدها ومن ابن  
 جرم الشريان ومواتاته والضعيف يكون عن ضعف القوة وقلة مواتاة الشريان والمعتدل  
 يكون عن اعتدال هذين السببين واما الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان فينقسم الى  
 النبض الممتلئ والقارغ والى المعتدل بين هذين فاما النبض الممتلئ فهو الذي يمتلئ تحت  
 الانامل كانه مملوء رطوبة والنبض القارغ هو الذي يقين تحت الانامل كان تجويفه منفوخا  
 واذا كبسته الانامل احسست بانها تغوص في شئ فارغ والنبض الممتلئ يكون من امثلة  
 الشريان من الدم والروح وكثرتهما والقارغ يكون لقله الدم والروح والمعتدل يكون من  
 اعتدال هذين واما الجس المأخوذ من كيفية جرم العرق اعني الشريان فينقسم الى النبض  
 الحار والى النبض البارد والنبض المعتدل فالنبض الحار هو الذي تحس فيه الانامل بسخونة  
 جرم الشريان وكذلك النبض البارد يحس منه ببرودة والنبض المعتدل هو الذي لا تحس فيه  
 الانامل من الشريان لاجل الحرارة ولا ببرودة ظاهرة وحرارة جرم الشريان تكون من حرارة المادة

من الحلق مجرب جميع  
 \* (علاج الخنازير) \*  
 كزبرة خضراء وجوز أخضر  
 مدقوق اذا ضمد به الخنازير  
 حلها وأبرأها وأصل  
 الملوخيا اذا علق على صاحب  
 الخنازير برئ وبعاق في  
 عنقه وكذلك اشق يحمل  
 الخنازير شربا وضما  
 لاسيما ان خلط بجل وكذلك  
 النعناع اذا سعط بعصارته  
 مع دهن لوز مرته مع من  
 الخنازير ويحلها شربا  
 وضما او أطال في ذلك  
 \* (علاج الذئبة) \*

المصوبة في تجويفه اعنى الدم والروح وبرودته تكون من برودة مزاجهما واعتداله يكون  
من اعتدال مزاجهما واما الخفس المأخوذ من وقت السكون فينقسم الى المتواتر والمتفاوت  
والمعتدل وذلك ان جالينوس ذكر ان للنض عند الانسباط والانقباض سكونين احدهما  
السكون الذى يكون في وقت الانسباط عند قرع الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج  
وهذا السكون يدرك جسا والثانى السكون الذى يكون في وقت الانقباض عند رجوع  
الشريان الى المركز وهذا لا يدرك جسا والنض الذى يكون زمان سكونه قصيرا والمتواتر  
والنض الذى يكون زمان سكونه طويلا يقال له متفاوت والذي يكون زمان سكونه متوسطا  
يقال له المعتدل بين المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون عن قوة الحرارة واخرها احتى يحتاج  
الى ترويح كثير وعن نقصان القوة حتى تحتاج الطبيعة معه الى استعمال التواتر ليعنى بالمقدار  
الذى يحتاج اليه من دخول الهواء والمتفات يكون من ضعف الحرارة وقلتها واشدة القوة  
والمعتدل فيما بينهما يكون من اعتدال المزاج والقوة واما الخفس المأخوذ من وقت الحركات  
والفترات فيقسم الى النض الحسن الوزن والسوى الوزن والوزن هو المقاييس والمناسبة  
وهذه المقاييس تكون اما بقايسة زمان حركة الى زمان حركة بمنزلة ما تكون حركة الانقباض  
الثانى في زمان مساو لزمان حركة الانسباط الاول او مخالفة له واما بقايسة زمان سكون الى  
زمان سكون بمنزلة ما يكون زمان السكون الداخلى مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه  
واما قياس زمان سكون الى زمان حركة بمنزلة ما يكون زمان الانسباط مساويا لزمان السكون  
الداخلى او بخلافه فان نض الحسن الوزن هو الذى يكون بينه وبين نض ظاهر صاحبه مقاييس  
ومشاكله بمنزلة نض الصبي اذا كان مشاكلا لنض الصبي ومناسبه لنض الشباب مناسبا  
لنض الشباب ونض امهات المزاج الحار لنض امهات المزاج الحار واما النض السوى الوزن  
فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزلة ما يكون نض الكهل مساويا لنض الرجل الشاب ومنه  
ما يكون مباينا للوزن بمنزلة ما يكون نض الصبي مشاكلا لنض الشيخ ومنه ما يكون خارجا  
عن الوزن وهو ان يكون النض غير مناسب ولا مشاكلا لنض شئ من الانسان ومعرفة هذا  
الجنس من اجناس النض صعبة عسرة يحتاج فيها الى لطافة ذهن ودربة طويلة في جس  
العروق وذلك ان مقدار زمان الحركة والسكون الذى به يتنصل بعض النض من بعض منه  
ما يكون أن ينطق بقدر مساحته ويعبر عنه بمنزلة ما تقول زمان الانسباط ضعف زمان  
السكون الخارج او ثلاثة اضعافه او مثله مرة ونصفا او مرة وربعه او غير ذلك مما يهتوى هذا  
الجزى ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزلة زمان الانسباط و زمان الانقباض  
او زمانهما جميعا وكل واحد من هذه الازمنة لا يتخلو من ان يكون اما قليل المجاوزة للذى يقاس  
به واما كثيرا المجاوزة واما مفرط المجاوزة فلهذه الاسباب صار هذا الباب من علم النض عسرا  
جدا واما الخفس المأخوذ من كيفية الانسباط فينقسم الى النض المستوى والنض المختلف  
وهذان الخفسان اعنى الاستواء والاختلاف موجودان في جميع اصناف النض التى  
ذكرناها وذلك ان النض المستوى هو الذى تكون قرعته للاصابع دائمة على حالة واحدة  
بمنزلة ما يكون نبضات كثيرة عظيمة متساوية العظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة ونبضات

مراة الجاموس اذا طلى  
بها على الخارج من الحلق  
نفع من الذبحة وكذلك  
خيار الشبر ينفع من الذبحة  
شربا وغرغرة وكذلك  
القطران اذا طلى به على  
ظاهر الحلق نفع من الذبحة  
وكذلك عصارة البصل اذا  
طلى به على ظاهر الحلق  
نفع من الذبحة وكذلك  
بزر الخشخاش الابيض  
اذا دق وطبخ طبخا جيدا  
وحلق وسط البافوخ وضمد  
به نفع من الذبحة ثم اذا  
\* (علاج نقر اللسان) \*

كثيرة دائمة الصغرى ليس فيها ولا نبضة واحدة ضعيفة او سريرة او بطيئة دائمة مستوية  
لا تختلف واحدة اخرى والنبض المختلف هو الذى لا تكون قمراته للانامل دائمة على حالة  
واحدة بل تكون مختلفة اما فى الحركة فيكون النبض مرة سريعة ومرة بطيئة ومرة متوازنا  
ومرة متفاوتا واما فى المقدار الانبساطى فيكون مرة عظيما ومرة صغيرا واما فى القوة فيكون  
مرة ضعيفا ومرة قويا وفى غير ذلك من انواع النبض والنبض المستوى بقول مطلق واما ان  
يكون مستويا فى بعضها فيقال له المستوى فى ذلك الجنس الذى هو فيه بمنزلة ما يكون مستويا  
فى العظم مختلفا فى السرعة والابطا والقوة والضعف وغير ذلك او يكون مستويا فى السرعة  
مختلفا فى العظم او مستويا فى القوة مختلفا فى الاجناس الاخر وكذلك يجري امره فى الاجناس  
الاخر الباقية واما النبض المختلف فله ايضا ما هو مختلف فى جميع الاجناس لا يدوم على  
حالة واحدة ويقال له المختلف بقول مطاق ومنه ما هو مختلف فى بعضها ويقال له المختلف فى ذلك  
الجنس بمنزلة ما يكون النبض مرة عظيما ومرة صغيرا ومرة عريضا ومرة دقيقة ويكون  
فى سائر الاجناس متساويا دائما على حالة واحدة والنبض المختلف فى اى جنس كان منه وهو  
ما يكون اختلافه فى نبضات كثيرة منه ما يجري اختلافه على استواء ومنه ما يجري اختلافه  
على غير استواء فاما ما يجري امره على استواء فبمنزلة النبض المعروف بذب القارة وهو الذى  
فيه نبضة واحدة عظيمة ثم من بعدها نبضة هي دونها فى العظم ثم نبضة اصغر منها ثم اصغر من  
هذه وكذلك يجري امره فى كل نبضة تأتى يعنى أن تكون اصغر من التى قبلها الى ان ينتهى  
الى واحدة هي اصغرها واصناف النبض المعروف بذب القارة ثلاثة احدها ان ينقض  
النبض ويعنى انه لا يزال بصغر نبضة بعد نبضة حتى لا يحصى له بمركبة ويقال له ذب القارة  
المنقضى والثانى ان يرجع اعنى ان النبضات لا تزال تصغر نبضة بعد نبضة الى ان تنتهى الى  
مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعنى انه اذا انتهى الى اصغر ما يكون يرجع الى نبضة هي  
اعظم من تلك النبضة التى انتهت الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعنى انه اذا انتهى  
الى اصغر ما يكون يرجع الى نبضة هي اعظم من تلك النبضة التى ينتهى اليها ثم الى ما هو اعظم  
منها وبتزايد عظمه فى كل نبضة على ترتيب حتى ينتهى الى العظم الاول ويقال لذلك ذب القارة  
الراجع ورجوعه يكون اما الى عظم مساو لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول  
و رجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما بمقادير مساوية للمقادير التى اخذتها الى  
النقصان واما بمقادير هي اعظم واما بمقادير هي اصغر والثالث ان يعود النبض الى ما كان  
عليه من العظم الاول ويحفظ الترتيب وهو ان يبدئ بالنبضة العظيمة الاولى ثم بالصغيرة التى  
كانت بعدها حتى يجري امر النبض على الترتيب الى نبضة فى غاية ما يكون من الابطا وقد  
يكون ايضا فى الجنس المأخوذ من مقدار القوة اذا كانت نبضة قوية جدا ونبضة دونها  
فى القوة ولا تزال قوة كل نبضة تأتى بنبض ضعيفا يتراد حتى تنتهى الى نبضة فى غاية الضعف  
كالذى يجري فى النبض العظيم وعلى هذه الجهة يجري امر النبض المسمى بذب الفارة وانما  
سمى ذب الفارة لمشاكلة لذب الحيوان المسمى الفأراذ كان ذب الفارة ابتداء وعلظا  
وينتهى الى طرف دقيق على ترتيب فى النقصان فهذه صفة الاختلاف الجارية على الاستواء

اذا اكثر من اكل الخلد  
تنفع من ثقل اللسان وكذلك  
دهنه قاله ابن سينا وأحد  
عشر حكيم من الاكابر  
وملازمة اكل السكر  
تنفع من ثقل اللسان وكذلك  
الزنجبيل اذا دق واذيب  
بماء أو مسك فى الفم تنفع  
من ثقل اللسان وكذلك  
اذا خلط الشونيز فى طعام  
من يشكو ثقل اللسان  
عقب المرض نفعه وكذلك  
قشر الفستق الخارج اذا  
أمسك فى الفم نفع من ثقل  
اللسان وكذلك الايكر

فاما الاختلاف الجارى على غير الاستواء فاصنافه غير محدودة لانه يجرى على غير ترتيب وذلك ان منه المختلف الذى يشئ وينقضى ويرجع على غير استواء بالزيادة والنقصان ومنه النبض الواقع في الوسط على غير استواء بمنزلة ما تكون بعضتان عظيمتان وواحدة صغيرة وواحدة معتدلة واثنان صغيرتان وواحدة معتدلة وواحدة عظيمة وواحدة صغيرة وغير ذلك من الاختلاف الجارى على غير ترتيب في سائر اجناس النبض التى تقدم ذكرها ومنه ما يقع فيه أيضا فقرات على غير استواء فهذه صفة الاختلاف الذى يكون في نبضات كثيرة واما الاختلاف الذى يكون في نبضة واحدة فمنه ما يكون اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق ومنه ما يكون اختلافه في اجزاء كثيرة من اجزاء العرق فاما ما كان اختلافه في جزء واحد من اجزاء العرق فهو ثلاثة اصناف احدها ان تكون حركة الشريان تنقطع وتنبتر والثاني ان تبقى حركته حركة متصلة على حالها من غير ان تنقطع الا انها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء والثالث ان يعود الشريان في انبساطه فيقرع البند ضربين والمنقطع والمنبتر هو ان يبتدىئ بسرعة ويعرض لمن قبل ان يقرع الانامل فترة وسكون ثم يبطئ في تمام انبساطه او يبتدىئ بابطاء ثم تعرض له الوقفة ثم يسرع في تمام انبساطه او يبتدىئ معتدلا وتعرض له فترة ثم يبطئ او يسرع او يبتدىئ بسرعة وينقطع ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالي وهو النبض الذى يبتدىئ بسرعة ثم يعرض لمن قبل ان يقرع الانامل وقفة ثم يتحول بسرعة وانما يسمى هذا النبض الغزالي لمسايمته لطفر الغزال وذلك ان الغزال اذا طفر وثب يبقى منه لقادة يسيرة ثم يخط الى الارض بسرعة واما النبض المتصل في هذا الموضع اعنى في هذا النوع وهو الذى تكون فيه حركة الشريان غير منقطعة لكنها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء فهو ان يبتدىئ النبض بسرعة ثم يتغير الى الابطاء وذلك انه يبتدىئ بحركة سريعة فاذا توسط المسافة التى ينسب فيها تحركه حركة بطيئة فيكون ابتدا وسريعا وانتهاه وبطيئا وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعنى ان يبتدىئ بابطاء ثم يتغير الى السرعة فيكون ابتدا وبطيئا وانتهاه وسريعا او يبتدىئ معتدلا ويتغير الى السرعة او الى الابطاء وعلى هذا القياس يجرى امر هذا النوع في سائر الاصناف واما النبض الذى يقرع الانامل مرتين ويقال له ذو القرتين وهو الذى يبسط فيه الشريان فاذا قرع اليد وادارت قباض رجع قبل ان يبلغ الى المركز فقرع الانامل ثانية وهذا النوع يكون من صلابة جرم العرق اذا قرع الانامل ثباعتها الموضع الصلبة ثم عاد ثانية فقرعها كالذى يعرض في المطرقة والسندان وذلك ان المطرقة اذا ضربت على السندان نبت عنه بسبب الصلابة وارتفعت وعادت ثانية فضرته وربما ارتفعت وعادت ثالثة ولذلك قد يسمى هذا النوع المطرق وهذا الاختلاف العارض في جزء واحد من اجزاء العرق لا يوجد الا في الجنس الذى من كيفية الحركة وفي الجنس الذى من مقدور القوة واما في سائر الاصناف فلا وذلك انه لا يمكن ان يكون الجزء الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحدة عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا ثم يصير عظيما في نبضة واحدة وفي جزء واحد من اجزاء العرق وذلك ان النبض العظيم يحتاج ان يجاوز في انبساطه حد الاربع الاصابع ولا يمكن ان يكون دقيقا وعرضا ايضا في نبضة واحدة ولا حارا ولا باردا ولا لينا ولا صلبا

كيفما استعملته مجرب  
صحح

\*(علاج ورم اللسان)\*  
اذا أمسك طبخ الحلبة  
في القم مرارا تقع من ورم  
اللسان وكذلك اذا أمسك  
بزرا الكتان مر وضاف  
القم يتقع من ورم اللسان  
البلغنى السبب قال المؤلف  
رحمه الله وقد ورم لسان  
انسان حتى ضاق عليه فنه  
فاستقرعته بحب القوقايا  
وقلت له ضع ماء الخس على  
لسانك في ذلك واسمكه  
ففعّل ذلك فبرئ وبه قال

ولافارغا ولا ممتلئا فعلى هذا القياس يجري امر الاختلاف الذي يكون في جزء واحد من اجزاء الشريان في النبضة الواحدة فاما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من اجزاء الشريان فانه ايضا ما تكون الحركة فيه متصلة لاثنتين ومنه ما يقطع فيه الحركة وينقطع اما المتصل الحركة فهو الذي يتحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيئا وتحت بعضها معتدلا كالذي يعرض ان يكون تحت اثنتين من الاصابع سريعا وتحت اثنتين بطيئا وتحت اثنتين بطيئا وسريعا وتحت اثنتين معتدلا أو يكون تحت ثلاثة سريعا وتحت واحدة بطيئا وبخلاف ذلك او يكون تحت اثنتين سريعا وتحت واحدة معتدلا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت كل واحدة من الانامل نوع من الحركة وكذلك يجري الامر في القوى والضعف على هذا المنهاج اعني ان يكون تحت بعض الانامل قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من الاختلاف في النبضة الواحدة النبض المسمى ذنب القار فيكون اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاولى التي تلي الساعد غليظا وتحت الثانية اقل غلظا وتحت الثالثة صغيرا وتحت الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجري امره في القوة والضعف والمتواتر والمتفاوت اذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركة تامن هذه الحركات وتحت الثانية انقص منها وتحت الثالثة والرابعة انقص من الثالثة ويكون نقصانها على ترتيب وتدرج واما النبض المنحني فهو الذي يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين غليظا وتحت الاصبعين اللتين في الطرفين دقيقا او يكون الوسط منه شاخصا والطرفان غائرين فيخيل الى الجاس ان طرفي الشريان ماثلان الى اسفل وذلك يكون لضعف القوة التي لا يمكنها ان تشمل الجزء من الشريان الذي يلي المرقق لماعليه من اللحم ولا تبلغ الى آخر المعصم اضعفها عن ذلك وقد يقال ايضا لما كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة المنحني والمائل في الحركة وفي القوة واما النبض المنبسط فهو الذي يكون من النبض المختلف في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من الشريان وهو الذي تنقطع حركته تحت الانامل وذلك انه اما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى ويكون تحت الثلاث الاصابع الباقية ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاولين ويكون تحت الاخرين ساكنا واما ان يتحرك تحت الثلاث الاول منها ويبقى تحت الاخيرة ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى والثالثة ويكون تحت الثانية والرابعة ساكنا او على خلاف ذلك اعني ان يتحرك تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاولى والثالثة ساكنا وحركته تحت كل واحدة من الاصابع اما سريعة واما بطيئة واما معتدلة واما قوية واما ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض تحت الاغلة الواحدة فيكون عن ذلك النبض المنشاري فاذا اضعفت انواع هذا الاختلاف وانواع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة وجدت ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة وليس بنا حاجة الى تعديدها اذا كان من نظريتها كتبناه نظرا عما يه امكنه ان يصف جميع ما ذكرناه من انواع النبض المختلف وقد يعرض في هذين النوعين من الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من العروق ان يتحرك بعض اجزاء العروق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها بمنته وبهذه ايسرة وان يتقدم بعض الحركة ويتأخر بعضها وقد تتركب انواع الاختلاف ببعضها بعض

جالينوس والرازي وكذلك  
عنب الثعلب اذا امسك  
عصارته في الفم أو شربها  
أو تغرغرها تنفع من ورم  
اللسان وكذلك لبن النساء  
اذا تغرغره حـ لل ورم  
اللسان وكذلك اصول  
النمار المحرقة اذا طبخ بها  
اللسان ازال ورمه البلغمي  
• (علاج القلاع) •

اذا خلط ماء الحصرم بالعسل  
نفع من القلاع وكذلك  
المليح اذا مضغ نفع من  
القلاع وكذلك الزعفران  
وماء الورد ينفع من القلاع



فيحدث عنها أنواع كثيرة مختلفة غير محدودة وبعض هذه الأنواع له اسم خاص يعرف به وهو الموجي والدودي والخللي والسلي والمرعشي فاما النبض الموجي فيكون اذا تركب الاختلاف الذي يكون من تقدم بعض اجزاء العرق وتأخر بعضها مع الاختلاف الذي يكون في اجزاء كثيرة من العرق في جنس مقدار الانبساط وذلك يكون اذا كان طرف العرق الذي يلي الخنصر مشرفا اعني انه يتحرك الى فوق وتكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذي يأتي بعده يتحرك منخفضا بطيئا اعني انه يتحرك الى اسفل دونه واشد منه تأخرا والجزء الثالث تكون حركته الى فوق دون حركة الاول واشد تقدما والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون حركة الثاني واشد تأخرا منه ويحس ببعض اجزائه ميل يمنة وبعضها يسرة وبعضها عريض وبعضها دقيق كالذي يعرض في حركة الامواج فان الامواج ترى منها الموج الاول مشرفا سريع الحركة والذي بعده منخفضا عنه بطيئا والحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على الاستقامة وبعضها الى احد الجانبين ومنها ما يكون في الكبير من الطول اشرف ومنها ما تكون كثيرة العرض ومنها ما تكون قليلة العرض اما النبض الدودي فتركبه مثل تركيب الموجي وحركته مثل حركته الان انبساط حركة العرق في الموجي اعظم وفي الدودي اصغر واضعف واشد سرعة وتواترا لان خدوش هذا النبض انما يكون عند ضعف القوة ويحس به تحت الاصابع شيها بحركة الدود واما الخللي فحركته شبيهة بحركة الدودي الا انه اصغر واضعف واشد تواترا لانه انما يحدث عند سقوط القوة والطبيعة تستعمل شدة التواتر ليقوم لها مقام العظم والسرعة في الترويح وانما يسمى الخللي لان الاصابع تحس بحركة العرق شبيهة بيدب النمل وارجح اناس يرى انه سريع وليس كما ظن لان السريع تكون القوة فيه قوية وهذا في غاية الضعف وغاية سقوط القوة واما النبض الثابت وهو النبض السلي فهو مع ما ذكرنا شدة تقدما وكثر ارتفاعا واضعف قوة مع صلابته في الآلة وانما يسمى السلي لانه نبض ثابت على حالة واحدة لا يتغير عن حاله بمنزلة ما يكون عليه مرض السل من الثبات وانما صار باقيا ثابتا لا يتغير عن حاله لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها المرض قهرا تاما فليس فيها افضل تقاوم به المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض عظيم اقويا يسريعا وان قهرها المرض كان النبض صغيرا اضعف بطيئا ومضى كانت القوة مرة فاهرة ومرة مقهورة كان النبض مرة قويا ومرة ضعيفا فيختلف باختلاف حال البدن واما النبض الارعاشي فحركته تكون متواترة تليق فيه الانما صل بعض اجزاء الشريان ويتأخر بعضها بتواتر وضعف كمثل حركة الارتماش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كمية الانبساط واما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما النبض المنتظم فوجوده في المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون اختلافا على نظام وفي ادوار متساوية ومنه ما يكون على غير نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذي يكون على غير نظام واما الذي يكون على نظام وادوار فهو الذي يتحرك فيه الشريان حركات مختلفة ثم يرجع فيها من اولها متحرك كاتلك الحركات باعياها الى أن ينتهي الى الحركة التي انتهت اليها اولاً ثم يعود في الحركة الاولى على ذلك الترتيب بمنزلة ما يتحرك ثلاث نبضات عظاما متساوية وثلاث نبضات

وكذلك السميقي بعسل  
يتفع من القلاع وما كان  
من القلاع أبيض فعالجه  
بالعذبة وما كان أسود  
فعالجه بالزرنج الاصفر  
والاحمر واقيا وقاقلة  
وزرورد ومنديل وكافور  
ومما جرب فصيح ان عصاره  
حتى العلم اذا أمسكت في النهم  
طويلا نعت من القلاع  
الحار السيب واطال في ذلك  
\* (علاج الضفدع) \*

وهو ورم صلب منبسط  
تحت اللسان شب ينفع من  
الضفدع تحت اللسان

صغار متساوية واثنين عظيمين متساويين واثنين صغيرين متساويين ثم يعود الى الاول  
 فينبض ثلاث نبضات عظاما وثلاث نبضات صغارا واثنين عظيمين واثنين صغيرين ثم يعود  
 فينبض على ذلك الترتيب بعينه وكذلك ايضا يجري الامر في السريع والبطيء على هذا المثال  
 بمنزلة ما يكون نبضتين سريعتين ونبضة بطيئة ثم يعود فينبض نبضتين سريعتين ونبضة بطيئة  
 وكذلك يجري النبض في سائر اجناس النبض الذي يكون فيها الاختلاف وهي الاربعة  
 الاجناس الاول وقد يقسم هذا المعنى على لون آخر ليكون اكثر شرا واجود فهم ما قالوا ان  
 النبض المنتظم وغير المنتظم انما يدخل في النبض المختلف واذا كان الاختلاف فيما بين عدد  
 نبضات معلومة قيل انه مختلف منتظم مثال ذلك اذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظاما  
 وواحدة صغيرة ثم ثلاث نبضات عظاما وواحدة صغيرة ويجري الامر على هذا المثال قبل انه  
 مختلف منتظم والمختلف غير المنتظم ان يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين وواحدة صغيرة ثم نبضة  
 عظيمة ونبضتين صغيرتين وهذا مختلف غير منتظم وكذلك الحال في السريع والبطيء كالقوى  
 والضعيف وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن الوزن والسئ الوزن والمستوى والمختلف وغير المنتظم  
 والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا في اربعة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي من  
 كيمته الانبساط والذي في كيمته الحركة وفي الذي من مقدار القوة والذي من وقت الفتور  
 والسكون وذلك ان الحسن الوزن والسئ الوزن والمستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم  
 يجمعها كلها الاختلاف والاختلاف لا يوجد في شئ سوى هذه الاربعة وامافي جنس قوام  
 الشريان وجنس كيمته وجنس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن ان يتغير  
 الشريان من حال الصلابة الى حال اللين ومن اللين الى العلابة ومن الحرارة الى البرودة ومن  
 البرودة الى الحرارة ومن الامتلاء الى الاستفراغ ومن الاستفراغ الى الامتلاء في مقدار من  
 الزمان الذي يتحرك فيه الشريان في نبضة واحدة ونبضتين او ثلاث او اربع الى العشرة واذا  
 كان كذلك فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعة الاجناس التي ذكرناها وينبغي ان تعلم ايضا  
 ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي في مقدار  
 الانبساط والذي من كيمته الحركة والذي من قوام جرم العرق والذي من كيمته جرم العرق  
 والذي مما هو مسبب من تجويف العرق والذي من وقت الفتور والسكون فاما جنس  
 القوى والضعيف والاجناس التي يجمعها الاختلاف فهي الحسن الوزن والسئ الوزن  
 والمستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم فلا يوجد فيها المعتدل وذلك ان بين كل عشرين من  
 اصناف الستة اجناس صنف متوسط وهو المعتدل بمنزلة المتوسط فيما بين العظيم والصغير  
 وفيما بين السريع والبطيء وفيما بين الصلب واللين والمتواتر والمتفاوت والمعتلى والفارغ  
 والمار والبارد والمتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي  
 واما النبض القوي والضعيف فليس بينهما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في ابدان  
 الصحة المعتدلة المزاج والصحة لا تكون الا مع قوة صحيحة فالنبض المعتدل يجب ان يكون  
 قويا بكل ما كان اقوى كان ادل على الصحة والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوة  
 وضعف القوة لا يكون الا من المرض والمتوسط بين القوى والضعيف ليس بقوى بل بضعيف

ضمادا وفصد العروق  
 الملتصمة تحت اللسان خطر  
 لانه يخاف منه نزف الدم  
 وعلاجه بالادوية القوية  
 لا غير والعفص ينفع من  
 الضفدع وكذلك الزنجار  
 ضمادا وعصارة غنب  
 انقلب تنفع من الضفدع  
 الحار السبب وكذلك  
 اللبن الحامض وكذلك  
 عصارة الهندباء تنفع من  
 الضفدع الحار السبب

خارج عن الاعتماد لان القوى لا يتغير الا في الضعيف وكذلك أيضا النبض المستوي  
والمتنفر ليس بينهما معتدل لان النبض المستوي هو الطبيعي والصحي والمتنفر خارج عن  
الطبيع ولا يصح كون الاعراض مرض والمتوسط بينهما ليس بمستوي بل مختلف اذ كان النبض  
المستوي لا يتغير الا الى المختلف وقد ينبغي ان تعلم ان ليس كل نبض مستوي طبيعيا الا النبض  
الدائم الاعتماد لانه قد يكون بضاردا ينام مستويا دائما الرداءة بمنزلة النبض السلي الذي قد  
استحال فيه جوهر البدن الى حال جنس المرض فاما جنس النبض السلي الوزن وجنس النبض  
المنتظم فلان هذين الجنس لا يكونان الا في النبض المختلف فلا يجوز ان يكون بينهما معتدل  
لان المتوسط بين المختلف وغير المختلف مختلف فهذه صفة اصناف النبض العشرة واصناف  
كل واحد منها واذ قد شرحت من ذلك ما فيه الكفاية لمن اراد ان يتعرف حال كل صنف منها  
فلناخذ الآن في ذكر الاسباب المحدثة لكل واحد من هذه الاصناف ليعلم من ذلك ما يدل  
عليه كل واحد منها من الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض

\*(الباب الرابع في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض  
وما تحدث الامور الطبيعية في النبض)\*

اقول ان كل واحد من اصناف النبض التي ذكرناها انما توصف بالحال التي وصفناها بها اما  
بقياسه الى النبض المعتدل واما بقياسه الى النبض الخاص بكل واحد من الناس فاما  
النبض المعتدل فانه يكون في الابدان الصحية المعتدلة المزاج التي لا يشوبها شئ من الامور  
التي تغير من اجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند ذكرنا امر المزاج فتي وجدت النبض  
فيها هذه حالتها متوسطا فيما بين اصناف النبض التي ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها  
بعدا سواء فان ذلك الانسان على الحالة الطبيعية من الصحة واعتماد المزاج متى كان خارجا  
عن الاعتماد الى حتى يوصف ببعض الاوصاف التي ذكرناها في الاصناف التي ليست بصحة ولا مرض  
على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى حال المرض او الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض  
واما النبض الخاص بكل واحد من الناس فيحتاج الانسان المتطبيب ان يحس شريان الانسان في  
حال صحته مدة من الزمان طويلة ويرتاض فيه رياضة جيدة حتى يعرف جميع احواله الطبيعية  
وان يكون يحس شريانه للشريان والانسان بحال من الصحة لا يذم منها شئ وبحال من الامساك عن  
الحركات القوية وقلة استعمال الراحة والدعة ولا يكون ممتلئا من الغذاء ولا خلوا منه وكذلك  
لا يكون مستعملا للشرب ولا للاستحمام ولا للجماع ولا متعرضا للحر والبرد فانه اذا فعل ذلك  
أمكنه ان يعرف النبض الطبيعي لكل انسان أعنى لكل من اراد ان يعرف ذلك فيه فيكون  
متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك ان حال الانسان قد تغير عن الطبيعي وزالت  
اما الى المرض واما الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض ولما كان الطبيب لا يمكنه ان يعرف  
نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يتعرف نبض أهل مدينة واحدة بالدربة والرياضة حتى  
لا يذهب عليه من أمره شئ وان أمكنه ان يعرف نبض قوم مائة على هذا السبيل لم يحل ان يأتيه  
في وقت واحد من الاوقات انسان لم يكن يعرف نبضه قبل ذلك احتاج الطبيب ان يعلم  
كيف يمكنه ان يعرف النبض الطبيعي في كل من يحضره والسبيل الى ذلك ان يعرف الامور

\*(علاج بعض الكلام  
والالتع والتأفاه)\*

من كان به استرخاء الكلام  
فأسعطه بالقوقيا صرا  
وبالابارج وعالج به علاج  
القلنج وبالادوية الحارة  
مربا وضما على القفا  
وان كان بطء الكلام  
عن تشنج فعالج به بالادوية  
الملبة تمسك في القم واذ  
رض بزر الكتان وطبخ  
وتغرغره نفع من بطء

الطبيعية التي تزيد النبض عن حال الاعتدال فهذه الامور هي طبيعة الذكرو الانثى وأصناف المزاج وصحة البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال الهواء والنوم واليقظة والحمل \* (في نبض الذكرو الانثى) \* فاما نبض الذكرو الانثى فان نبض الرجال أعظم من نبض النساء وأقوى وذلك لان الرجال اسخن من اجسام النساء وأشد قوة ولا نههم أكثر حركة وأكثر رياضة وان الطبيعة جعلتهم على هذه الصفة وأما نبض النساء فهو أصغر من نبض الرجال وأضعف واسرع وصار اضعف لان النساء انما جعلت في الطبيعة على ذلك لقله حاجتهن الى الاعمال والحركات القوية وصار اصغر لضعف حرارتهم الغريزية ونقصانها عن حرارة الرجال وصار اسرع من نبض الرجال لتقوم لهم السرعة في ادخال الهواء مقام العظم وذلك لان النبض العظيم لا يكون الا من جهة القوة التي تبسط الشريان الى نهاية اقطارهم ومن شدة الحرارة المحتاجة الى الترويح الشديد لانه متى كانت الحرارة قوية احتاجت الطبيعة الى ان تدخل هواء كثيرا واذا كانت القوة مع ذلك قوية ببسط الشريان بسطا كثيرا فدخل لذلك الهواء كثيرا بمقدار الحاجة فيكون النبض لذلك عظيما ومتى كانت الحرارة ازيد استعملت الطبيعة مع العظم السرعة ليكون ما يدخل من الهواء يتتابع الانبساط اكثر وان كانت الحرارة مفرطة احتاجت الطبيعة الى ترويح اكثر واستعملت مع السرعة التواتر ليكون ما يدخل من الهواء في مرات كثيرة شيء كثير في زمان يسير ومتى كانت الحرارة ازيد والقوة ناقصة لا يمكن ان تعظم الشريان ليدخل هواء كثير في مرات كثيرة في زمان يسير مساو للزمان الذي ينسطف فيه الشريان اذا كان عظيما ومتى كانت القوة ضعيفة احتاجت الطبيعة الى استعمال التواتر لينوب عن العظم والسرعة في ادخال هواء كثير بمقدار الحاجة بتتابع الانبساط فاذا كان الامر على هذا اقبل الواجب صارت نبض النساء اسرع من نبض الرجال \* (في الامرجة) \* فاما الامرجة فما كان منها باردا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا قلته الحاجة الى شدة الترويح وما كان منها رطبا فانه يجعل النبض ليذا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا \* (في السخنة) \* فاما السخنة فان الايدان الضعيفة يكون النبض فيها اعظم منه في الايدان الصلبة الكثيرة اللحم واقوى وفي الايدان العبدلة الكثيرة اللحم يكون أصغر واضعف لان الشريان في البدن العبدل يستره ويقله كثرة اللحم الا ان النبض في الايدان العبدلة اشد وتواترا وذلك لضعف القوة عن تعظيم الشريان فتستعمل التواتر ليقيم لها مقام العظم وقد ينبغي ان تتفقد اصحاب الايدان الضعيفة وتنظر لئلا تكون قضاوتها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الاسباب الخارجة عن الطبع فهذه صفة النبض الذي يكون من قبل السخنة وقد ينبغي ان تعلم انه ربما اتفق في السخنة ان يكون نبض اصحاب الايدان العبدلة اعظم واقوى من نبض اصحاب الايدان القضيعة وذلك انه اذا كان مزاج البدن العبدل اشد حرارة من مزاج البدن القضيعة وكذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النساء اقوى واعظم من نبض بعض الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المرأة اسخن من مزاج الرجل وقليلا يوجد الامر كذلك

الكلام وكذلك اذا دلك  
اللسان بلح وخل وعسل  
تقع الاطعمال الذين ابطأ  
كلامهم اذا فعل ذلك  
مرارا يجرب

\* (علاج خشونة اللسان) \*  
سماق الدباغين اذا خلط  
بعسل جلا خشونة اللسان  
قاله جالينوس وثلاثة عشر  
من الحما الاكابر وكذلك  
التنعج البستاني اذا دلك به  
اللسان ازال خشونته  
وكذلك اذا دلك بشحم  
الدجاج والعسل

\* (في السن) \* فاما تغير النبض من قبل السن فان نبض الصبيان يكون سرعاً متواتراً حاجتهم  
 الى تبريد الحرارة التي فيهم اذ كانت الحرارة الغريزية في ابدان الصبيان اصغر سننا كان نبضه  
 اشد سرعة وتواتراً وذلك لان قوتهم اضعف فيقوم لهم بالتواتر مقام العظم في ادخال الهواء  
 واما نبض الشباب فقوى جداً عظيم جداً معتدل في السرعة وذلك لكثرة حراتهم وشدة  
 قوتهم ولذلك ما اكتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ  
 فنبضهم صغير ضعيف بطيء متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقلة حاجتهم الى الترويح الشديد  
 وضعف قوتهم واما سائر الانسان فيكون النبض فيها بسبب بعدد ما وقربهم من كل واحد  
 من هذه الاسبان وذلك انما كان نبض الطفل في غاية السرعة والتواتر ومعتدلاً في العظم  
 والصغر ونبض الشيخ الغالي في غاية الابطاء والتفاوت ضعيفاً صغيراً ونبض الشباب الذين  
 هم في غاية من الشباب في غاية العظم والقوة معتدلاً في السرعة والابطاء والاسباب التي  
 قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازدادوا ونما وقوة تنقص من السرعة والتواتر وزاد  
 في العظم الى ان ينتهي الى الشباب فيصير نبضهم في غاية العظم والقوة معتدلاً في السرعة  
 فاذا صاروا في سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص في جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما  
 ازدادوا في السن نقصت هذه الاحوال فليس الا ان ينهوا الى سن الشيخوخة فيصير نبضهم  
 صغيراً بطيئاً فعلى هذه الصفة يتغير النبض من قبل السن (في الوقت) فاما تغير النبض بسبب  
 اوقات السنة فالاوقات السبعة اربعة وهي الربيع والخريف والشتاء والصيف والاربع  
 مزاج الربيع والخريف معتدلان في الحس والبرد صار النبض فيهم قوياً عظيماً اذا كان  
 اعتدال المزاج يزيد في القوة ويحفظها واما السرعة والتواتر فيكونان فيهما معتدلين  
 لاعتدال الحرارة واما الصيف فلان مزاجه شديد الحرارة يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً  
 اذ كان كل سوء مزاج من شأنه ان ينقص من القوة ويضعفها واذا كانت القوة  
 ضعيفة لم يمكنها ان تبسط الشريان وتوسع عظمياً ولذلك صار النبض في هذا الوقت مرعباً  
 متواتراً لينوبان عن العظم في ادخال الهواء واما الشتاء فلان مزاجه بارد رطب يكون  
 النبض فيه صغيراً ضعيفاً بطيئاً صغيراً وضعفه فلا ان القوة تضعف بسبب سوء المزاج واما  
 بطؤه فلعله الحاجة الى الترويح الشديد بسبب البرد الا ان النبض في الشتاء يكون اقوى منه  
 في الصيف لاجتماع القوة في داخل البدن بسبب حصر البرد لها لان القوة تختل في الصيف  
 بسبب ما يجذب به الهواء الحار من ابداننا والنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتاء بسبب  
 الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض في اوقات السنة وينبغي ان تعلم ان النبض يكون  
 على هذه الصفة في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو الشهر الثاني من ذلك الربيع  
 اوفى اطرافها وهو الشهر الاول من الربيع والشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب  
 قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك النبض في اول الربيع يكون اعظم واقوى واسرع  
 منه في زمن الشتاء ويكون اصغر واضعف وابطأ منه في وسط زمن الربيع وفي زمن آخر  
 الربيع يكون اصغر واضعف واشد تواتراً من النبض في وسطه ويكون اعظم واقوى  
 واكثر سرعة وتواتراً منه في الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع وزمان الصيف وكذلك

\* (علاج استرخاء اللسان) \*

ابارج قبقر اذا تغير غريبه  
 تقع من استرخاء اللسان  
 وكذلك التغير غريبا للردل  
 صرات ينفع من ذلك اذا  
 اغلى عاقر قرحا في خل حاذق  
 وامسك في الفم نفع من  
 استرخاء اللسان

\* (علاج الغريق والمخنوق  
 والنفس المتق) \*

يملق الغريق من رجليه  
 حتى يسيل منه الماء الذي  
 شربه ويتنطف منه قال  
 الرازي وان ظهر رمن  
 المخنوق زيد من فيه فلا

يجرى الامر في أوائل أوقات السنة وأواخرها ويكون النبض أقرب مشاكلة وأبعد مشاكلة من النبض في كل واحد من الأزمنة بحسب بعد الوقت من كل ربيع وقربه منه فهذه صفة تغير النبض الذي يكون في أوقات السنة (في البلدان) فاما تغير النبض من قبل البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحارة بمنزلة بلاد الحبشة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الصيف والذين يسكنون البلاد الباردة بمنزلة بلاد الصقالية يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الشتاء والبلدان المعتدلة المزاج بمنزلة البلاد الموضوعة على خط الاستواء يكون نبض سكانها شبيها بالنبض الذي يكون في الربيع والخريف فاما البلدان التي يكون منها جهة افيبا بين هذه الامرجة فان نبض أهلها يكون متوسطا بين نبض سكان كل واحد منهم والآخر يختلف في الزيادة والنقصان بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه البلدان والبعد منه وعلى هذا المثال يجري الامر في حالات الهواء فان الهواء الحار يجعل النبض شبيها بالنبض الربيعي (في الحمل) فاما المرأة الحامل فان نبضها يكون عظيما شديد السرعة والتواتر وذلك لان الحرارة الغريزية في أبدان الحوامل قوية بسبب ما ينضاف الى مزاجها من حرارة الجنين لما يأتى من حرارته الى شرايين المرأة لاتصال شرايين الجنين التي في المشيمة بشرايينها على ما قد بينا في الموضع الذي ذكرناه صفة كون الجنين في الرحم وأما نبضهم في القوة والضعف فانه يكون الى تمام الشهر الخامس متوسطا لان قوتهم في هذا الوقت تكون كذلك لان الجنين في هذا الوقت يكون خفيفا صغيرا لا يجتذب من أبدانهم غذاء كثيرا ويكون معتدلا في السرعة والتواتر واذا كان في الشهر السادس ابتدأت قوتهم تنقص لان الجنين يكبر فيثقل على الطبيعة ويضغطها ويجتذب من الغذاء مقدارا كثيرا أكثر مما كان يجتذبه قبل فضعف قوة الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفا بطيئا (في النوم واليقظة) فاما النوم فلان الحرارة الغريزية في وقت النوم تغوص الى عمق البدن لتضم الغذاء على ما قد بينا في غير هذا الموضع فيكون النبض في أول النوم صغيرا بطيئا فان خاص الانسان في النوم صار النبض متواترا فاذا انضم الغذاء ونقص الى سائر البدن قويت الحرارة والقوة فصار النبض لذلك عظيما قويا الا انه بصيرابطا وأشد تقاوتا وان امتد بهم النوم بعد انضمام الغذاء حتى يثقلوا بنقص الغذاء صار النبض مع ضعفه وابطائه صغيرا على مثل ما كان عليه أولا لذلك ينبغي لنا بعض انضمام الغذاء أن نتنبه لنخرج الفضول التي تولد من الغذاء بمنزلة الخناط والبصاق والبراز والدول ومقاييسه النائم دفعة بسبب من الاسباب اما بصرخة أو وجبة أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعة فكان النبض لذلك عظيما قويا سريعا متواترا مضطربا مرعفا فاذا سكن المنتبه من نومه وهذا أعاد النبض الى حاله الطبيعية فهذه صفة الاسباب الطبيعية التي تغير النبض عن حال الاعتدال وتجعل لكل انسان تبعا خاصا طبيعيا يعرفه في كل زمان وكل موضع وكل حال وينبغي للطبيب متى وجد نبض كل انسان ما قد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من الاحوال المخالفة له ان يستدل بذلك على ان البدن قد تغير عن حاله الطبيعية تغيرا تاما بحسب الاسباب المغيرة للنبض الطبيعي والاسباب التي تغير النبض الطبيعي جنسان وهما جنس

تعالجه وان لم يظهر فالتصب في حاله فافلا ويرقرق يص بخل ثقيف قال واذا أخرج الغريق من الماء وقد اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فانه يموت واذا صب في حلق الغريق فلتل واخل أفاق

• (علاج بحة الصوت) •

وقد تكون بحة الصوت من الرطوبة وحمية الصوت من بيس الخشجرة واذا أكل الكرنب أو شرب طيبخه صفي الصوت وحسنه والبيض التبرشت بعسل

الامور التي ليست بطبيعية وجنس الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ولحق بين اصناف هذين الجنسيتين والحال في كل واحد منهما وما السبب في تغييره للنفس في هذا الموضع وتبدل اول بالامور التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك

• (الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية فقول) •

ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعية هي الاسباب المتوسطة بين الاسباب الطبيعية والاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي وهي اربعة اجناس الرياضة والاستحمام والطعمة والاشربة ونحن نبتدئ اولاً بما تحدثه الرياضة من التغيير في النبض فأقول ان الرياضة المعتدلة تجعل النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً وذلك ان الرياضة اذا كانت باعتدال تحلل الفضول وتقوى الاعضاء وترتدي الحرارة الغريزية على ما ينشأ من ذلك عند ذكرنا فعال الرياضة في البدن فاما الرياضة الزائدة على الاعتدال فانهما تجعل النبض صغيراً ضعيفاً صلباً بطيئاً متواتراً وذلك ان الانسان اذا فرط في الرياضة وتعب تعباً شديداً ضعفت قوته فيضف لذلك النبض وتتحلل الحرارة الغريزية وتنقص وابطاء النبض وتفاوته لقلته الحرارة وصلابته تكون من تحلل الرطوبة وافادة اليأس فهذا هو النبض الذي تحدثه الرياضة (في الاستحمام بالماء) فاما النبض الذي يحدثه الاستحمام فان الاستحمام ينقسم جزئياً الى اربعة اقسام الهواء الحار والبارد والآخر الماء والماء ينقسم قسمين احدهما الحار والآخر البارد فاما الماء الحار والهواء الحار فانهما اذا استعملا باعثا لصدار النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً وذلك ان الاستحمام المعتدل يرتدي القوة لما ينشأ من البدن من الفضول فيقوى النبض ويسخن البدن ويجعل سريعاً عظيماً متواتراً ويكون مع ذلك ليناً لما تسكن به الاعضاء من الرطوبة ولا سيما ان كان الاستحمام بالماء العذب فان ابطاء الانسان في الجماع صار النبض اصغر مما كان واضعف وبقيت السرعة والتواتر على حالهما وذلك ان الانسان اذا طال لبثه في الحمام ضعفت قوته لكثرة ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف لذلك النبض وترتيد سخونة في بدنه فتزبد سرعته ويكون معتدلاً في اللين والصلابة وان طال لبثه حتى تحلل الحرارة الغريزية صار النبض معه صغيراً ضعيفاً بطيئاً متواتراً كالذي يعرض للمفوطيين في الرياضة واما الاستحمام بالماء البارد فان كان المستحم خصب البدن وكان لبثه فيه ليناً معتدلاً جعل النبض عظيماً قوياً سريعاً وذلك لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوة والحرارة الغريزية وحصرهما في داخل البدن فاذا طال اللبث في الماء البارد حتى تعوض الحرارة الغريزية الى قعر البدن صار النبض صغيراً بطيئاً متواتراً وذلك لما ينشأ من القوة من الاحتقان ومتى كان المستحم بالماء البارد قضى قليل اللحم وكان لبثه فيه معتدلاً صار النبض ضعيفاً بطيئاً لان البرد في مثل هذه الايدان يصل الى الاعضاء الباطنة بسرعة لقله اللحم فتضعف الحرارة الغريزية وتنقص من القوة ويكون مع ذلك صلباً تكثيف البرودة اجزاء العروق ومتى طال اللبث فيه حتى تغوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن وبقي البرد الاعضاء الرئيسية ويغوص في جوفها صار النبض في غاية الصغر والضعف والتفاوت ويكون مع ذلك صلباً فعلى هذه الصفة تغير الاستحمام للنبض (في الطعمة)

بلا ملح ينفع من بحة صوته  
من كثرة الصباح قاله  
ارطابا مبدس والرازي  
وكذلك المبعة تنفع من  
بجوحة الصوت نفعاً عجيباً  
قاله جالينوس وعشر من  
الحكيمة واذا اخذ من  
المرقور الباقلاء وجعل  
تحت اللسان نفع من  
بجوحة الصوت وخشوته  
واذا اكل الثوم ياء  
مطبوخاً او مشوياً صفي  
الصوت واذا اكل نعيم  
الدجاج نفع من بجوحة  
الصوت الحادثة من ضربة

كثيرا وكيفية اما بحسب كميته فانه متى تناول الانسان غذاء كثيرا فان النبض في أول الامر يصير مختلفا غير منتظم وذلك لان الغذاء اذا ثقل على القوة فتره ينهض لانضاجه فيصير النبض قويا عظيما ومرتبة ثقلها الغذاء فيصير النبض صغيرا ضعيفا ويكون في اختلافه لينا وذلك لما يجدته الطعام من الرطوبة واذا انضم الغذاء انضماما تاما ونفذ الى الاعضاء صار النبض عظيمًا قويًا سريعًا وذلك ان الغذاء اذا انضم غذاء حسنًا زاد في القوة والحرارة الغريزية ويكون مع ذلك لينا فان كان ما يتناول من الطعام بمقدار يسير حتى انه يسرع الدفؤ الى الاعضاء فانه يجعل النبض أقل عظمًا وأنقص قوة وأقل سرعة من النبض الذي يكون في حال انضمام الغذاء ويكون معتدلا في اللين والصلابة فاما تغير الطعام للنبض بسبب كميته فان ما كان من الطعام من اجبه حارًا أحدث مع ما ذكرناه في النبض سرعة ولو اترا وما كان باردا أحدث في النبض بطاوتًا وتفاوتًا وما كان رطبًا فانه يزيد في لين جرم العرق (في الاشربة) فاما الاشربة فانما تجعل النبض بحسب من اجها أما الماء فانه لما كان من اجبه باردًا رطبًا وبغذاء نراود كرقوم انه لا يغدو البتة فلذلك صار تغييره للنبض تغييرا يسيرا ولانه يلقى الدفؤ وصار يحدث تضاضيا بالنبض الحادث عن الغذاء ويكون بقاء التغيير بحسب بقاءه في المعدة وان كان الماء شديد البرد صار النبض صلبا وان كان فاترا صغيرا لينا (في التبيد) فاما التبيد فانه يفعل في النبض مثل ما يفعله الطعام المهضم فيجعله عظيمًا قويًا سريعًا الآن قوته تكون دون القوة التي يحدثها الطعام المهضم وذلك لان الطعام يغدو غذاء كثيرا مما يغدو الشراب والغذاء يزيد في القوة والسرعة تكون من الشراب أزيد وأشد الان ما يحدثه في النبض يكون بسرعة في مدة يسيرة فالسرعة تفوقه في العروق وسرعة انقلابه في الدم وأما سائر الاشربة الاخرى فاما كان منها بارداً فانه يصير النبض الى الصغر والابطاء وما كان منها حارًا والى السرعة والموتار فهذه صفة النبض الذي يحدثه التبيد من الاسباب التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك

#### \* (الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي) \*

فاما النبض الحادث عن الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي فممن يتبدى كراهي هذا الموضع (فأقول) ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض والاعراض التابعة لها وحدوثها يكون عند اسباب ليست بطبيعية عند ما يقرط الانسان في استعماله فينقل البدن عن الحال الطبيعية الى حال خارجة عن الطبع كما قد ينشأ غير هذا الموضع من كتابه هذا ولما كانت الامراض والاعراض كثيرة الاصناف حصرتها القدماء في جنسين عامين لها وقالوا ان الاسباب التي تغير النبض تغييرا خارجا عن الجري الطبيعي جنسان وذلك انهما ما ان نفس القوة وتحللها وأما ان تثقلها وتضغطها فاما الاسباب التي تنفس القوة وتحللها فهي عدم الغذاء وخبث الامراض والاعراض النفسانية والوجع الشديد والاستقراغ المفرط فاما الاسباب التي تنقل القوة وتضغطها فهي الامتلاء وكثرة الاخلاط والغلظ الخارج عن الطبع بمنزلة الدورام الحارة والباردة وغيرها ونحن نبتهي اول ما تهمله الاسباب التي تنفس القوة في النبض (فنعقول) ان الامور التي تنفس القوة وتحللها وتحصل

وكذلك مص قصب السكر وشويا وكذلك شرب عصارتها مسخنا يدهن لوز وكذلك أكل الفجل بالهسل يتبع من بجوحة الصوت الحادة عقب الصباح وكذلك أكل اللوز الحلو والسكر ولازمة الحمام وأكل الأطعمة المرخية يحسن الصوت وإذا كانت بجوحة الصوت اتوازل تنزل من الرأس فأعطه شراب الخشخاش ونحوه والاصبر الى الدعة اللينة



النبض صغير اضعافا سريعا متواترا وكلما ازدادت القوة لضعافا ازداد النبض صفرا  
وضعهما يصير مع ذلك بطيئا الا أنه يؤل النبض الى النثل الذي في غاية الضعف والصغر والتواتر  
وإنما تستعمل الطبيعة التواتر في هذا الحال لينوب لها في ادخال الهواء عما كان تقعله القوة  
بالعظم والسرعة وربما حدث النبض الدودي دفعة عندما تنحل القوة دفعة في الاستقراغات  
التي تكون دفعة بمنزلة انقباض الدم من العروق والشرابين في التراجعات وفي القصد أو بالرافع  
والاسم الى المقرط وغير ذلك مما أشبهه وقد يحدث النبض النثلي دفعة عندما تنسقط القوة سقوطا  
مفردا دفعة وذلك يكون عند الغنى الذي هو سقوط القوة الحيوية دفعة وذو كرقوم انه لا بد  
من أن يتقدم النبض الدودي النثلي بمقدار من الزمان له عرض الآن في الغنى لا يصير النبض  
دوديا بمقدارين للعس لانه اذا حدث النبض الدودي انتقل على المكان الى النثلي ولم يثبت على  
الدودي فهذه صفة النبض العام للاسباب التي تنفس القوة وتحللها أما على التفصيل فان عدم  
الغذاء في أول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا ولان الحرارة الغريزية في أول الامر تكون على  
حالتها وربما ازدادت حدة فيكون النبض سريعا متواترا وان دام عدم الغذاء حتى تنقص  
الحرارة الغريزية صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفانا وان دام عدم الغذاء الى أن تنحل  
اقوة حلا كثيرا فان النبض يصير في غاية الصغر والضعف والابطاء ولان القوة اذا انخلت  
وكان الانسان بعد دخما ويحتاج الى استنشاق الهواء فيصير النبض من أجل ذلك كثير  
التواتر ليجذب به هوا بقدر الحاجة فهذه صفة النبض الذي يكون من عدم الغذاء فاما تغير  
النبض بسبب خبث الامراض فان الامراض الطبيعية تجعل النبض غليظا لان المرض الخبيث  
يهدد القوة ويضعفها وأما الاعراض النفسانية فهي الفزع والخم والغضب والفرح فان  
النبض في وقت الغضب يكون عظيم اقوياسريعا متواترا لان القوة والحرارة الغريزية في وقت  
الغضب يخرجان الى ظاهر البدن دفعة فيقومان اطلب الغلبة والانتقام من المؤذي ويكون  
معتدلا في الصلابة واللين فأما الفزع فلان الحرارة تخرج منه الى ظاهر البدن قليلا قليلا  
يكون عظيم متوسطافيا بين الضعيف والقوى وفيما بين السريع والبطيء لان الحاجة في  
مثل هذه الحال الى الترويح ليست شديدة لاعتماد الحرارة وأما الهم فان الحرارة الغريزية  
تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متناوئا فاذا طال الهم والغم حتى  
ينهمك القوة جعل النبض اولادوديا ثم باخرة يصير غليظا عندما تنحل القوة وتسقط وأما الفزع  
فلان الحرارة الغريزية تنعوص الى عمق البدن دفعة واحدة فان القوة تهرب من الشيء  
الخوف ومرة تظهر عند ماتر جوار الظفر فيكون النبض فيه بهذا السبب سريعا مضطربا مردها  
لما يحدث للانسان من الرعدة عند الفزع ويكون مع ذلك محتلا غائرا منتظما بسبب التغير الذي  
يحدث للمفزع فان دام الفزع وكان الفكر مائتا على حالة واحدة فان النبض يكون شيئا  
بنبض المغومين واذا طال ذلك بالانسان حتى تنحل القوة الى الامر الى النبض الدودي ثم الى  
النبض النثلي فهذه صفة النبض الذي تحدده الاعراض النفسانية فأما ما يحدثه الوجدع فان  
الوجدع اما أن يكون في بعض الاعضاء الشريفة بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه بعض نبض  
ردى واما أن يكون في أعضاء ليست بشريفة بمنزلة اليد والرجل ويكون شديدا مفرطا

تنفع من بجمحة الصوت  
قال الرازي وملازمة كل  
الدجاج تصغي الصوت  
وكذلك كل القرطم ينفع  
من بجمحة الصوت  
ويصفيه لاسيما الحادثة  
عن البانم وأطال في ذلك  
(علاج الصوت المنقطع) \*

اذا شربت عصارة الكرنج  
نفعت من بجمحة الصوت  
المنقطع وكذلك كثير  
بمسائل تنفع من انقطاع  
الصوت وكذلك كل مخ  
الدجاج يرد الصوت المنقطع  
وكذلك كل المبيضة

فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الاعضاء الرئيسة من رداءة النبض والوجع متى كان في  
أعضاء رئيسة أو غير رئيسة فإنه يجعل النبض في أول الامر قويا سرعاً متواتراً وذلك لان  
الطبيعة تتحرك في ذلك الوقت لدفع الشيء المأول فتتحرك لذلك القوة الحيوانية والحرارة  
الغريزية واذا دام الوجع حتى ينكس القوة جعل النبض صغيراً ضعيفاً وبسبب الحرارة يكون  
سرعاً متواتراً ويكون النبض مع ذلك مختلفاً كثيراً للاختلاف وذلك بسبب ما يعرض من  
هيجان الوجع وقتاً بعد وقت من زيادة وتقصان فهذه صفة النبض الذي يحدثه الوجع وأما  
النبض الذي يحدثه الاستقراغ بمنزلة الاسهال والذوب والرعاف والنزف وانفجار الدم الذي  
يكون من العروق والشرايين فإن النبض في أول هذه العلال يكون صغيراً ضعيفاً باطياً  
متفاوتاً ويكون مع ذلك قارعاً خائواً بالاستقراغ المواد من العروق فإذا دام ذلك الاستقراغ  
آل الامر الى الدودي ثم باخرة عند سقوط القوة بصيرة لما ومتى كان الاستقراغ دفعة كان  
النبض أولادودياً ثم ينقل فيصير غليظاً فهذه صفة أصناف تغير النبض الذي يكون عن  
انحلال القوة

\*(الباب السابع في تغير النبض عن الاسباب المثقلة للقوة)\*

وأما تغير النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تثقل القوة وتضعفها فاصنافه أكثر من  
أصناف النبض الحادث عن الاسباب التي تحل القوة لان القوة تستقل فتتضعف عن كثرة  
الاخلاط والامتلاء واذا كثرت أحدثت أمراضاً تم البدن فإذا كثرت في عضودون  
عضواً حدثت في كل واحد من الاعضاء مرضاً ما يجب نوع الخلط المجتمع وبحسب حال  
العضو في جوهره وفعله ولذلك صارت الامراض التي تحدث عن الامتلاء أكثر من التي تحدث  
عن الاستقراغ ونحن نبتدئ أولاً بذكر ما يحدثه من الامراض عن الامتلاء وكيف يكون  
حال النبض في كل واحد منها بعد ان نصف النبض العام بجميعها فنقول ان النبض العام  
للأمراض التي تحدث عن الاسباب المثقلة للقوة فهو النبض الصغير الضعيف المعتلى وذلك  
ان القوة تضعف لما ينقلها من الاخلاط فيضعف لذلك النبض والضعف تابع لضعف القوة  
التي لا يمكنها بسط الشريان بسطاً احسن والامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل  
ويكون مع ذلك متواتراً بسبب ارهاق الحاجة والانبابة عن العظم ولان القوة مرة تقهر  
الاشياء التي تثقلها وتغلبها ومرة تشهرها تلك الاشياء فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم  
بمنزلة ما يعرض للهب النار التي يلقى عليها الحطب كثيراً دفعة لاختلاف حر كنهه فان الالهيب  
تارة يعمل في الحطب فيلتهب وتارة يغلبه كثرة الحطب فينطفئ الالهيب وتارة يعمل فيه عملاً  
ضعيفاً فيتحرك حركة ضعيفة وتارة يعمل فيه عملاً قوياً فيتحرك حركة قوية وغير ذلك من  
اختلاف الحركة التي تجري على غير ترتيب والاستواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال  
موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف أعنى في العظم والقوة والسرعة  
والتواتر فإذا كانت القوة مثقلة جداً كان الاختلاف في أصناف كثيرة وإذا كان ثقلها  
قليلاً كان الاختلاف في أصناف قليلة أما في العظم وأما في القوة وأما في السرعة وأما في  
صنفين من هذه وأكثر ما يقع الاختلاف في أصناف النبض القوي والضعيف والعظيم

السائل يتفح من انقطاع  
الصوت

\*(علاج الربو وضيق  
النفس)\*

شرب الغار يقون يتفح  
من الربو وضيق النفس  
والشرية منه مثقال قاله  
سمعة من الحكيمة ودرهم  
غار يقون ودرهم ينسون  
يتفح من الربو وضيق  
النفس وشرب دهن اللوز  
المري يتفح من الربو وضيق  
النفس وشرب السندروس  
والتجربة يتفح من الربو  
وضيق النفس وكذلك

والصغير وذلك انه متى كانت القوة مقاومة للمادة كان عدد النبضات العظيمة والقوية مثل  
عدد النبضات الضعيفة والصغيرة وان كانت المادة قاهرة للقوة كانت النبضات الصغيرة  
والضعيفة أكثر من عدد النبضات القوية والعظيمة وان كانت القوة قاهرة للمادة كانت  
النبضات العظيمة والقوية أكثر من الصغيرة والضعيفة وربما تحركت القوة بغية لحال  
يدفعها الى ذلك فتفرع الانامل في وقت السكون حتى يظن بهم هذه القرعة انها زائدة وذلك ان  
الطبيعة في وقت السكون ربما عرض لها حالة مؤذية من الشيء الذي ينقلها فاحتاجت الى  
الحركة للدفعه ذلك الشيء المؤذى وأيضاً ربما كانت القوة قد ضعفت في وقت الحر كتحقيق  
يحتاج أن يستريح ويسكن فيسقط لذلك نبضه من ثلاث نبضات أو أربع نبضات أو غير ذلك من  
العدد فهذه صفة أصناف النبض العام لأصحاب الامتلاء والذين قوتهم مثقلة من كثرة  
الاخلاط فاما على التصنيف والتفصيل فانا نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى كان  
الامتلاء في سائر البدن كان النبض على ما ذكرناه في الامر العام لهذه الحال الا انه متى كان  
الامتلاء من الدم كان النبض مع ما ذكرناه عظيم ام ربما امتواز الموضع حرارة الدم ويكون  
معتدلاً في البين والصلابة ويكون ملساً حاراً متى كان الامتلاء من المرة الصفراء كان النبض  
أشد سرعة ووتراً موضع شدة مخونة المرة الصفراء ويكون مع ذلك ما تالي الى الصلابة بسبب  
البس ويكون الاختلاف فيه أكثر لكثرة حركة المرة الصفراء فان كان الامتلاء من البلغم  
كان النبض أصغر وأبطأ وأشد تقاوتاً وألين جساماً وأقل اختلافاً وان كان الامتلاء من المرة  
السوداء كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابة وذلك ليس المرة السوداء ولان الصلابة لا توافي  
القوة في الانبساط جيداً فيكون النبض أصغر وأقل اختلافاً ومتى عرض لهذه الاخلاط  
أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها احمايات كان النبض سريعاً عظيماً متوتراً محتقاً قاسحاً للملس  
وتكون الزيادة والنقصان في هذه الاحوال بحسب كمية الخلط ومن اجماع الطبيعى وذلك انه  
اذا كان الخلط العفن من المرة الصفراء وكان مقداره كثيراً كان النبض أكثر عظماً وأشد  
قوة واتزاناً و صلابة وأقل اختلافاً وان كان مقداره يسيراً كان ناقصاً في هذه الاحوال وان كان  
الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيراً كان النبض أقل عظماً وسريعاً وان كان مقداره  
قليلاً كان ناقصاً في هذه الاحوال وأقل صلابة واختلافاً بسبب رطوبة البلغم وان كان الخلط  
من المرة السوداء كان في ذلك أكثر صلابة بسبب بيس المرة السوداء فهذه صفة النبض  
المستدل به على كثرة الخلط وقلته اذا كان في سائر البدن وأما اذا كان في عضو واحد من  
الاعضاء حتى يحدث أصنافاً من الامراض فخص نذكره في هذا الموضع

#### \* (الباب الثامن في النبض الدال على انواع الاورام) \*

فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط مافهو إما ان يحدث وربما وامان  
يحدث نوعاً آخر من الامراض ونحن نقدم أولاً ذكر الاورام وما تحدثه من النبض فنقول  
ان الاورام تختلف اختلافاً كثيراً ما من قبل الخلط الحادث لها بمنزلة الورم الحادث عن الدم  
ويسمى الثلغمة ونرى أوعن المرة الصفراء ويسمى الحجرة والورم البارد الحادث عن البلغم ويقال  
له الرخو وعن المرة السوداء ويقال له الصلب وامان قبل العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث

أكل السمسم المقشور  
بالسكر ينفع من الربو  
وضيق النفس وكذلك  
شرب الكمون بالخل نافع  
وكذلك لعق العسل بخل  
والزيت مخلوطاً ينفع من  
الربو وضيق النفس  
وكذلك ينفع منه ما التجو  
بالكبريت وكذلك بز  
الكثبان مدقوقاً عشرين  
درهماً وبصل عنصل  
مشوى عشرة دراهم يعجن  
بعسل ويلقى ينفع من  
الربو وضيق النفس  
\* (علاج نفث الدم) \*

طبيخ أصل الخنطة يتفع  
من نفث الدم وكذلك شرب  
برز الخلبة وكذلك  
الخشخاش الاسود يتفع  
من نفث الدم وكذلك شرب  
عصارة زهر العلق وكذلك  
شرب عصارة ورق عروق  
الكرم يتفع من نفث الدم  
وكذلك شرب الطين  
الارمني وكذلك شرب  
طبيخ الخلبة أو شرب  
الخلولان يقطع نفث الدم  
وكذلك شرب الزفت  
وكذلك شرب الكمون بالخل  
يقطع نفث الدم وكذلك

أما في الدماغ وأما في الكبد وأما في المعدة وأما في البدن وأما في الرجل وأما من قبل جوف  
العضو بمنزلة ما يحدث في عضو لحمي أو عصب أو كثير العروق أو كثير الشرايين وما أشبه ذلك  
وأما من قبل مقداره إذا كان عظيماً أو صغيراً وإذا كانت الأورام مختلفة ههنا الاختلاف  
فالنبض لذلك يتغير بحسب كل نوع منه ونحن نبدي أولاً بالنبض الذي يحدثه الورم الحار  
المسمى فلعنوني فبين الحال فيه وفي أصناف التغير التي تحدث له ونصف أولاً النبض الذي  
تحدثه طبيعة هذا المرض على الإطلاق فنقول إن الورم الحار المسمى فلعنوني هو انتفاخ مما  
خارج عن الأمر الطبيعى يحدث عن انصباب فضل ردى دموى إلى العضو فيملؤه ويعدده  
ويعد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابته ووجع وسد في الجاري بسبب الضغط  
ويتبع ذلك عدم النفس فتعفن لذلك المادة وتحمى فإن كان الورم عظيماً وفي بعض  
الأعضاء الرئيسة تبع ذلك حمى وإن كان الأمر كذلك فإن النبض يكون في الورم الحار صلباً  
صغيراً متواتراً سريعاً مختلفاً اختلافاً مشدداً ما صلابته فلو وضع عدداً الشريان وتعدده لتمدد  
العضو وأما صغره فلو وضع صلابته جرم الشريان ولو وضع ضعف القوة إذا كان الشريان الصلب  
لا يوافق القوة ولا ينسبط معها الانسباط تاماً والقوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان جيداً  
وأما تواتره فلو وضع الحاجة إلى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم إذا كان ليس يمكن القوة أن  
تبسط الشريان بسطاً يفي بما يحتاج إليه وأما اختلافه المنشاري فلأن الصلابته لا تترك  
الشريان يبلغ إلى غاية في الانسباط فكأن انضطره إلى أن تنسبط انبساطاً صغيراً فيصير  
شكله تحت الأصابع على مثال شكل المنشاري فلهذه الأسباب صار النبض في الورم الحار  
صلباً صغيراً سريعاً متواتراً مختلفاً اختلافاً مشدداً ولما كان كل مرض له أربعة أوقات  
أحدها ابتدائية ما يكون وأشدّه والرابع وقت الخطاطمة وهو وقت نقصانه وسكونه فنصار  
الورم له هذه الأوقات الأربعة والنبض يكون في كل واحد من هذه الأوقات بخلافه في الوقت  
الأخر وذلك أن النبض في ابتداء الورم يكون قليل الصلابته عظيم القوي ياعمته وتواتره  
ويكون الاختلاف المنشاري فيه قليلاً وذلك لأن الورم يكون في أوله ضعيفاً فتكون  
الصلابته في النبض يسيرة والقوة قوية فيه والشريان لا يمنع عن القرم من الانسباط فيه صغره عظيم  
ولأن الحرارة في ابتداء الورم الحار تكون قوية والسرعة والتواتر يكونان كذلك أشدّ فأما  
قله الاختلاف المنشاري فتكون أقل لأن الصلابته قلته فأما في وقت تزيده فيكون النبض  
بهذه الأوصاف التي ذكرناها الآن أنه يكون فيه أقوى وأشدّ صلابته ولا سيما الصلابته التابعة  
للامتهلا والتمدد والاختلاف المنشاري فانه ما يكونان قوين في هذا الوقت ويكون لذلك  
صغيراً وأما في وقت المنتهى فتكون هذه الأشياء كلها أضاعمة تزيده ولا سيما الصلابته  
والاختلاف المنشاري فانه ما يكونان قوين جداً للسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك أصغر  
بما كان الآن أنه لا يكون أضعف بما كان لأن اللمة قد مس القوة وأما السرعة والتواتر فانه مما  
يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية إلى شدة الترويح إذا كانت الحرارة أقوى  
ماتكون في هذا الوقت وليتوان أيضاً عن العظم وأما في وقت الخطاطمة فلأنه في الوقت الذي  
ينقص فيه الورم ويزول ويزوال هذا المرض يكون اما بأن يغفل الخطوط ينقص ويتقضى فيرجع

النبض لذلك الى الحال الطبيعية التي كان عليها في حال الصحة واما بأن يتحلل منه الشيء الا ما يبق  
ويبقى منه الشيء الغليظ فيصطب ويتجبر في العضو وينتقل الورم الى الصلابة فيصير النبض  
لذلك أصلب مما كان وادق وذلك ان الشريان لا يمكن أن ينسبط في العرض والعمق كسيرا  
بسبب الصلابة ويكون مع ذلك أقل سرعة وتواتر لنقصان الحرارة وقلة الترويح فهذه صفة  
تغير النبض من قبل طبيعة الورم الحار فأما تغير النبض بسبب طبيعة جوهر العضو والورم  
فان الورم الحار متى كان في عضو لحمي كان النبض على ما ذكرناه صابا الا أن صلابته تكون  
أنفص واذا كان ذلك كان الاختلاف المنشاري فيه ليس بالمفرط وكذلك الصغر وأما متى  
كان الورم في عضو عصبى فان النبض يكون أشد صلابة لموضع شدة الصلابة التي تحدث  
للعصب من التمدد اذا كان العصب يعرض لمن التمدد صلابة قوية بمنزلة ما يعرض للعصب  
الذي يعمل منه أو تار القمى اذا مدت ويكون أكثر صغرا بسبب الصلابة ولما ينال القوة من  
الوجع بسبب الصلابة ولما ينال القوة من الوجع بسبب قوة حس العضو والاختلاف  
المنشاري يكون فيه أشد بسبب أفراط الصلابة ومتى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك  
مرتعدا وذلك ان التمدد والصلابة يكونان في هذه الحال أشد وموضع عظم الورم وصلابة  
العصب ويصير الشريان أشد تمددا وصلابة فيعرض لمن ذلك ما يعرض للوتر الممدود على  
القوس اذا انقرضه لا يوا الى النقرة ولكنه يبقى مرتعدا مدة ما ومتى كان الورم في عضو كثير  
العروق فان النبض يكون أقل صلابة وأزيد ليلا لان هذه الاعضاء ألين من العصب فيكون  
ذلك النبض أعظم مقدارا وأقل منشارية للسبب الذي ذكرناه ومتى كان الورم في عضو كثير  
الشرايين كان النبض عظميا لموضع كثرة الحرارة الغريزية مختلفا غير منظم لما يأتى  
الى القلب من الاحوال المتغيرة للنبض بسرعة من غير أن يكون بينهما متوسط فعلى هذه الحال  
يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو والورم وأما تغيره بسبب موضع العضو فانه ان كان  
الورم في الدماغ كان النبض مشا كلاً للنبض الورم الحادث في الاعضاء العصبية فان كان  
في بعض المكبد كان بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض مشا كلاً للنبض الورم الذي  
يكون في عضو كثير العروق فان كان في بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض  
مشا كلاً للنبض الورم في عضو كثير الشرايين وانما قلنا في عضو قريب من القلب لان القلب  
متى حصل فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفة يكون تغير الورم الحار للنبض  
بسبب طبيعته وطبيعة العضو الذي يحدث فيه وربما عرض للورم الحار عرض  
يصير تغير النبض من أجله مر كلاً من النبض الحادث عن الورم ومن النبض الذي يحدثه  
العرض وهذا العرض اما أن يكون بسبب مشاركة العضو والورم لغيره من الاعضاء بمنزلة  
التشنج الحادث عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد اليه واما  
ان يكون بسبب فعل العضو والورم بمنزلة ما يحدث عن ورم المعدة من فساد الهضم  
وما يحدث عن ورم الرئة من ضيق النفس والاختناق واما ان يكون العرض يعرض  
في حال الورم بمنزلة الغشى والصداغ وغيرهما من الاعراض الغريزية ونحن نبين النبض  
الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا النبض الذي تحدثه أصناف العلل

أكل حب الاس وكذلك  
شرب عصارة الكزبرة  
الخضراء وتقبيع العذبة  
يتقنع من نفث الدم اذا كان كثير  
من شربه وكذلك شرب  
عصارة الصفصاف وكذلك  
شرب البيض المشوى  
التميرشت بالملح ينفع من  
نفث الدم وكذلك شرب  
السندروس وكذلك بردى  
محمق ينفع من نفث الدم  
وقشر الرمان المحرق اذا بهن  
بمسح وضربه الصدر ينفع  
من نفث الدم وكذلك طيبخ  
ورق الطرفاء اذا شرب يقطع

التي تحدث في كل واحد من الاعضاء فهذه صفة تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن  
الدم وما يتبعه من الاعراض فاما الورم الحادث عن الصفراء وهو المعروف بالحمة فلان الحرارة  
تكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اشد سرعة وقواتر اولان اليمس غالب في المرة  
الصفراء فيكون ايضا لذلك اشد صلابة فيكون الاختلاف المنشاري فيه اكثر واما الورم  
البارد فاما كان منه حادثا عن البلغم فانه يجعل النبض بطيئا غير متفاوتا قلة الحاجة الى  
الترويح الكثير بسبب مزاج البلغم ويكون مع ذلك الى اللين بسبب رطوبة البلغم ولا يكون  
الاختلاف فيه شديدا بسبب قلة الصلابة وما كان من الورم حادثا عن السوداء فان النبض  
يكون فيه دقيقا صلبا بطيئا متفاوتا والاختلاف المنشاري فيه اشد واقوى كل ذلك لموضع  
الصلابة وقلة الحرارة فعلى هذا الوجه يكون تغير النبض من قبل الاورام الالهية بخلاف ما علم  
ان مدة اثار التغير الذي يحدث للنبض في قوته وكثرتة يكون بحسب مقدار الورم وبحسب شرف  
العضو وسبب سببه وذلك انه متى كان الورم عظيما او كان في عضو شريف كقوة الدماغ والكبد  
وامدة كان التغير في النبض قويا وان كان صغيرا او كان في البدن والرجل كان التغير قليلا  
ضعيفا

• (الباب التاسع في النبض الدال على علل الاعضاء النفسانية) •

واذا قد شرحتنا النبض المستدل به على انواع الاورام فحين نأخذ الان في شرح ان نبض الذي  
يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في كل واحد من اعضاء البدن فقل ان انواع  
لعلل التي تحدث في اعضاء البدن كثيرة وتغير النبض في كثير منها اما كل بعضه لبعض  
ومناسب له في اكثر احواله ولذلك قد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع كثيرة من العلل  
وذلك يكون اما لان تلك الالة متفقة في النوع اثنى انهم من نوع واحد واما لانهم متفقة في  
السبب المحدث لها واما لانهم متفقة في جوهر العضو الحادثة فيه ولذلك نحن مقتصرين في هذا  
لموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض عنها على علل كثيرة ونبتدى اولها بالعلل الحادثة في  
الاعضاء النفسانية وهي الدماغ وما ينشأ منه وما يحدثه من التغير في النبض فنقول ان العلل  
الحادثة في الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها السببات السهرى ومنها السببات ومنها الجود  
ومنها الصرع والسكنة ومنها التشنج ومنها الاسترخاء فاما السرسام فانه ورم حار يعرض في  
أغشية الدماغ وطبيعة أغشية الدماغ طبيعة عصبية تجعل النبض صلبا صغيرا متواترا قويا  
منقطعا ويخيل للجاس له انه ينتقل عن موضعه اما صلابته فلهذه القعدة الحادث عن الورم اذ  
كان الورم في عضو عصبى واما صفوه فله سبب الصلابة التي تمنع من الانبساط واما قوته فللهذه  
الحاجة الى الترويح بحسب المزاج الحار واما قوته فلان القوة في هذه الالة تكون قوية  
ولذلك ترى العايل في بعض الاوقات كانه يذب ويصيح الصياح الشديدة وذلك لشدة اثاره  
واما اختلافه المنقطع فلا متاع الشريان من الانبساط جيد بسبب الصلابة والتقدم بسبب  
شدة القوة التي تبسط بعض اجزاء الشريان وتجزع عن بعضها ولذلك يظن الجاس انه ينتقل مرة  
الى فوق ومرة الى اسفل ومتى كانت الالة عن مادة صلبة روية كان النبض لذلك مرعفا  
ولذلك السبب الذي ذكرناه انفا انه يعرض للنبض في اورام الاعضاء العصبية من شدة التقدم

الدم  
فصل النظر الى الاشياء الحار  
يضر من ينفذ الدم حرب  
ذلك مرارا فصح • قال  
جالينوس وقد يكون ثقت  
الدم عن ورم الكبد قال  
وأجمع الأطباء على ان الدم  
الخارج بالقي من السرى  
والمعدة وان الخارج  
بالعمل من آلات النفس  
وان الخارج بالنفخ مما  
قرب من الحلق واللاهات  
وان الدم سامة يقع في  
النجاسة يهيج السعال  
والجهاز اذا رآوا ذلك

والصلابة ما يعرض للورم الممدود عند النقر من الارتداد ولا سيما إذا كانت المادة قابضة المزاج  
فإنه يتردى في صلابة يجرم الشريان وربما كان النبض في هذه العلة في الندرة عظيما وذلك إذا  
كان الورم يسيرا فلم يعد الغشاوة تقيدا كثيرا حتى يصلب لذلك الشريان وإن كان من مادة  
بلغمية فيكون الشريان أقل صلابة فتواقي القوة للانقباض وقد يعرض للنبض في هذه العلة  
في بعض الأوقات أن يكون الانبساط أسرع من الانقباض أعني أن يكون زمان الانبساط أقل  
من زمان الانقباض وفي بعضها أن يكون الانقباض أسرع من الانبساط أعني أن يكون زمان  
الانقباض أقل من زمان الانبساط والسبب في ذلك أنه لما كانت العلة أنما هي ورم حار في  
اغشية الدماغ وهي لازمة وكانت الحمية تحدث فيه بسبب عفن الخلط المحدث للورم بسبب  
حرارة الورم صادرة كانت الحرارة أكثر كان الانبساط أسرع لشد الحاجة إلى دخول  
الهواء الذي يكون بالانبساط لتبريد شدة حمى القلب والانقباض أبطأ ليكون مكث الهواء  
البارد في القلب أكثر ومتى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض أسرع والانبساط أبطأ  
لشد الحاجة إلى دفع الفضل وإخراجه الذي يكون بالانقباض ويقال لهذا النبض  
الانقباضي وكذلك يجري الأمر في سائر الحميات العفنية متى كانت الحرارة فيها أكثر من  
العفن كان الانبساط أسرع من الانقباض حتى أنه يكون النبض في ابتداء الانبساط تسرع  
حركته وفي غيابه يبطئ ومتى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض أسرع حتى  
أنه يكون ابتداء الانبساط بطئا ثم في آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذي  
ذكرناه آنفا فهذه صفة نبض أصحاب البرسام والذين قد اختلطت عقولهم وعلى هذا المثال  
يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوي على الأمر الأكثر وما يفيض أصحاب النسيان  
والسبب فيكون عظيم ضعيف الباطن متفاوتا مختلفا باختلاف مواجها وذلك لأن هذه العلة  
تكون من مادة بلغمية رطبة تتولد في الدماغ أو تصير اليه من عضو آخر والدماغ عضو رطب  
ولذلك يكون النبض أيضا ولأن الدماغ في هذه العلة يعفن فيحدث حمى ضعيفة وجرم الشريان  
لا يمنع من الانبساط جدا فيصير النبض عظيمًا ولأن الرطوبة تغلب فيكون النبض ضعيفا  
وبصير بسبب ضعف القوة مع الرطوبة مختلفا باختلاف مواجها ولأن مزاج المادة بارد والحاجة  
لأنها وصار النبض لذلك بطيئا متفاوتا وكذا بالنسبة إلى هذا النبض المسمى  
ذا القرعتين وذلك يكون إذا كثرت الخلط في الدماغ حتى يمدد ويعدد الاغشية معه فيصاحب  
لذلك الشريان وينقل عن حركته الموجبة إلى ذي القرعتين الذي يحدث عن الصلابة فاما  
العلة المعروفة لقوما وهي السبات السهرى فلان هذه العلة تحدث عن أسباب مختلفة من  
أسباب البرسام وأسباب النسيان ويكون النبض في أصحاب امتهوسطين نبض أصحاب  
النسيان ونبض أصحاب البرسام ويكون في أكثر الحالات مشابها لنبض أصحاب البرسام إلا  
أنه أعظم منه والنبض بسبب رطوبة البلغم وبسبب رطوبة الدماغ ويكون معتدلا في السرعة  
والتواتر لا بسبب الذي ذكرناه أيضا فإن هذا النبض لا يكون منقطعاً عما تعدد الانهاوتين  
الحالتين نعرضان للمبرمين والموسوسين بسبب بيس المادة وبسبب طبيعة العضو أعني عصبه  
غشاء الدماغ وأما نبض أصحاب الجلود وهي علة تحدث في الدماغ عن شدة تحدث لبطنه المؤخر

ينقطع سر بهما يظنون أنه  
لا يحدو رقبته وذلك غلط  
فإن ذلك يدل على آفة حلت  
بالرئة وذلك ببلية عظيمة  
• (علاج السل) •

شرب الطين الارمني ينفع  
من السل وبزر القرع  
المفصص إذا شرب ينفع  
من السل وابن المغز الحليب  
أو لبن امرأة ترضع جارية  
ينفع شربه من السل وشرب  
الصنغ العربي ينفع أصحاب  
السل قال ابن قراط والرازي  
ومن كان به سل فظهر على  
ركبته حب كأنه الباقلا

من مادة باردة يابسة فان نبضهم يكون على مثال نبض أصحاب النسيان الا انه يخالفه في ان نبض أصحاب هذه العلة يكون أقوى وأصاب وأقل اختلافاً وذلك بسبب اليأس لان الرطوبة ترخي قوة الشريان وتضعفه والاختلاف يتبع الضعف والنبض في أصحاب هذه العلة يكون حار الملس واما السكته والصرع فلا نعلم ما يحدثان من سدة تحدث في بطون الدماغ من الخللط المبالغى الغليظ فان الافعال المدبرة والافعال المحركة ينالها الضرر على ما سنبين في المستأنف من كتابنا هذا فيكون النبض في أول حدوث هاتين العلتين مقمداً وذلك لعدم أغشية الدماغ سكرة الخللط فيها ولا يتغير النبض عن حاله الطبيعية بأكثر من القدر فاذا قوى المرض صار النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متقواً وذلك لضعف القوة وان ضعفت القوة جدد اصاب النبض متواتراً وألأمه إلى الدودي ثم إلى الخلى فهذه صفة نبض أصحاب الصرع والسكته فأما نبض أصحاب التشنج فانه كما يعرض في التشنج للأعضاء من الانقباض والاجتماع إلى نحو منفضتها والقدر بالعرض كذلك يعرض للشريان من شدة القدد والاصلاية ما لا يمكنه ان يتوسط انبساطاً جيداً فيصير ذلك النبض كالمرتعدين وليس هو مرتعداً في الحقيقة ولكن حركته شبيهة بالوتر اذا انبسط حتى كانه في انبساطه حركة سهم تبعث من قوس وكذلك اذا انقبض كان شبيهاً بالغائص في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط انه عظيم ويظن به أيضاً بسبب ما فيه من الصلاية أنه قوى وليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم والصغير والقوى والضعيف الا ان اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد فعلى هذه الجهة يكون نبض أصحاب التشنج اذا كان قعد الشريان قعداً متساوياً في جميع أجزائه فأما متى كان الشريان قعداً غير متساوياً في جميع أجزائه حتى يكون بعض أجزائه شديد القدد وبعض أيسر القدد كالنبض المتشارى ويكون متوسطاً في السرعة والبطء اقل الحاجة فهذه صفة نبض أصحاب التشنج فأما نبض أصحاب الاسترخاء والشلل فلان هذه العلة انما يكون حدوثها عن سدة تحدث في ابتداء الخلق أو في ابتداء العصب الذي يأتي العضو المسترخى فلا يمكن لذلك القوة ان تنفذ جيداً حتى تصل إلى الأعضاء فيصير لذلك النبض في هؤلاء صغيراً ضعيفاً صامباً واذا قوى العلة صار بطيئاً متقواً وبأخرة عند قوة هذه العلة يصير متواتراً وليس يكون تواتره مستوياً ولكنه بعد نفقات كثيرة متفاوت ولذلك سمي جالينوس هذا النبض المقتدر فهذه صفة أصناف النبض الذي يكون حدوثها عن العلال العارضة في الدماغ والاعصاب وقد تدخل في أنواع علل الاعصاب القشرية التي تكون في ابتداء نوايب الحيات والنبض في هذه العلة يكون باجتماع الشرايين من جميع جهاته إلى ناحية المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص إلى العمق وذلك لانقباض الحرارة وغوصها إلى عمق البدن واذا قد أقيمت على ذكر النبض الدال على علل الدماغ وسائر الاعضاء النفسية فنذكر النبض الدال على العلال التي تحدث في الصدر وما يليه من أعضاء النفس وهي الذبجة واتصاب النفس وذات الرقة وذات الجنب وقريحة السل ونفت الدم والذبول

فانه يموت بعد خمسة وعشرين يوماً  
\*(قروح الرئة)\*

اذا شرب أصل العليق  
نفع من قروح الرئة وكذلك  
شرب المتري ينفع من قروحها  
وكذلك البادر وبنج مجفف  
قريحة الرئة وشحم العنز  
الاشي اذا طبخ في حما  
وشرب نفع من قريحة الرئة  
وكذلك امتصاص الرمان  
المسلو وشرا به ينفع من  
قريحة الرئة

\*(علاج العلال الحار  
السبب)\*

\*(الباب العاشر في النبض الدال على العلال الحادثة في آلات التنفس واوالات الذبجة)\*

فاما الذبجة فانها ورم حار يحدث في عضل الحفزة ولان العضل جوهره جوهر مختلف فاعلاه



الحى وأسفله عصبى ويرى على ما بينا من ذلك في غير هذا الموضع ففى كان هذا الورم في الاجزاء  
العصبية من العضل كان النبض مقعدا صلبا منشرا يشبه بالمنتسج صغيرا متواترا للاسباب  
التي ذكرناها آنفا في أورام الاعضاء العصبية وان كان في الاجزاء اللحمية كان النبض عظيما  
موجيا ومتى كان النبض في هذه العلة أكثر لينا وموجيا انذر بهلة ذات الرئة وذلك ان المادة  
اذا كثرت في هذه الاجزاء اللحمية من العضل ولم يمكن ان تبقى فيها انتقلت الى الرئة واحداثت  
ذات الرئة ومتى كان أكثر صلابة واشد مقعدا ولاختلاف المنشارى فيه اغلب انذر بتشنج  
سيحدث للعليل لان الورم اذا قوى تأدى الى الاعصاب أو الى الدماغ ومتى قويت هذه العلة حتى يحتقن العليل  
لتي بين الجزء العصبى من العضل وبين الدماغ ومتى قويت هذه العلة حتى يحتقن العليل  
ويشرف منها على الخطر صار النبض صغيرا متفاوتا وان سقطت القوة سقطت انما صار النبض  
غليبا وهذا يكون عند قرب الموت فأما انصاب النفس فلا تلهى يكون مع سدة تحدث في اقسام  
قصبية الرئة عن خلط غليظ يلغى بصير النبض له محتلا غير منظم وذلك لان الخلط اذا انقل  
القوة وأضعفها صار النبض صغيرا ضعيفا واذا قهرت القوة الخلط صار النبض الى العظم  
والقوة وأما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا في القوة كان النبض متواترا  
فاذا قوى المرض وعرض لصاحبه اخفاق انتقل الى التفاوت لحدود الحرارة الغريزية فأما  
عند سقوط القوة فان النبض يصير غليبا وأما ذات الرئة فان النبض فيها يكون شديدا بنبض  
اصحاب النسيان في العظم واللين والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان بسبب لين  
جوهر العضو الآن الموجية في النسيان تحدث بسبب رطوبة الخلط المحدث لها وهو اللين  
والاختلاف والتقطيع في اصحاب ذات الرئة يكون أكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار  
والحمى التابعة له من الاضطراب وورما حدث أيضا في هذا النبض الاختلاف المسمى ذا  
القرعتين عند عظم الورم وشدة تقدر جرم الرئة حتى تتمدد معها الغشاء المغشى لها فيحدث في  
الشريان بذلك السبب صلابة كثيرة يصير له بهيم الحركة المسماة ذات القرعتين فأما حاله في  
القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض في اصحاب هذه العلة يكون ضعيفا صعبا  
المرض وجهاد الطبيعة له وبهذا السبب ربما وقع في النبض نبضة زائدة ونبضة ناقصة  
وذلك انه متى قهرت القوة المرض أحدثت نبضة زائدة فيما بين نبضتين او ثلاثا او أكثر فان  
قهر المرض القوة تجزأت الطبيعة وكانت عن الحركة فنقصت نبضة فيما بين نبضتين او ثلاثا او  
أكثر وأما السرعة والتواتر فلان هذه العلة قد يتبعها اعراض أخرى حتى حادة بسبب  
عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب وسببته وبسبب مشاركة الدماغ  
الرئة في العلة فان كانت الحمى أغلب كان النبض سر يعا متواترا وان كان السبات أغلب كان  
النبض متساونا فهذه صفة النبض الدال على ذات الرئة فأما ذات الجنب فهي ورم حار  
يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبى صلب ونسبة صلابته  
بسبب تعدد الورم له فيصير لذلك النبض صلبا مختلفا اختلافا منشرا بالسبب الذي ذكرناه  
آنفا في أورام الاعصاب ولان هذه العلة يتبعها حمى قوية وجب ان يكون النبض عظيما والموضع  
الصلابة لا ينسبط الشريان جيد اصابعه يعا متواتر بالقوم في اجتذاب الهوا مقام العظم

خولان هذى اذا شرب  
ماء الشعير ينفع من السعال  
الحار السبب وكذلك  
الخولان المكي وكذلك يزور  
القرع ينفع من السعال  
الحار السبب وكذلك  
شرب ماء القرع المشوي  
بالسكر النبات ينفع من  
السعال الحار السبب  
وكذلك شرب لبن المعز  
الحليب لوقته نافع من  
السعال الحار السبب  
وكذلك شرب الكزبرة في  
ماء الشعير الحلى بالسكر  
ينفع من السعال الحار

ولازدات الجنب تحدث اما عن الدمور واما عن البلمغ ولا يكاد يكون ذلك الا في الندرة لان الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل الامادة لطيفة والبلمغ غليظ فقي كان حدوثها عن الدم كان متوسطا في التواتر ومتى كان حدوثها عن البلمغ كان التواتر فيه قليلا وانما يحدث التواتر في هذا الحال بسبب صغر العضو وبسبب طبيعة البلمغ وقد ينبغي ان يستدل بزيادة التواتر ونقصانه على المادة المحدثه لهذه العلة وعلى ما تنذر به هذه العلة من العمل وذلك انه متى كان اشد تواترا انذر ما يذات الرقة واما بغشي يحدث للمريض واما بقول وذلك ان شدة التواتر تدل على ان المادة صفراوية والارفة صفراوية للظاقتها تنقل الى الرقة فتحدث ذات الرقة واما الى القلب فيحدث اما الغشي او خفقان يؤل صاحبه الى الذبول وذلك اقرب هذين العضوين من موضع العلة ومتى كان النبض قليل التواتر انذر ما يذات الرقة او بسبب كثرة او سرسام بارد وذلك ان قلة التواتر تدل على ان المادة بلغمية فاذا تصاعد البخار البارد الرطب المختل من البلمغ الى الدماغ حدث فيه هذه العلة فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلة على مادة هذه العلة وما تحدثه من العمل وقد يستدل أيضا بالاختلاف المتشاري على ما تقول اليه هذه العلة من السلامة والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف المتشاري ضعيفا يسيرا انذر ذلك بسرعة انقضاء المرض وذلك لانه يدل على ضعف الورم ونقصانه ومتى كان الاختلاف المتشاري كثيرا شديدا انذر بطول المرض فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة انذرت سرعة سير وان كانت القوة قوية انذرت بقاءه انقضاء المرض في مدة طويلة ويكون انقضاءه اما بتخليل المادة وبضمها واما باستفراغ المادة واثارة الهما الى عضو آخر بمنزلة ما ينقل الى فضاء الصدر ويقال له التقيج بقول مطلق او عنزلة ما يهـير الى الرقة فتحدث فيها قرحة ويقال لذلك للسلس فهذه صفة النبض الذي يستدل به على ذات الجنب واختلاف أحوالها والاعراض التابعة لها واما نكت الدم من الصدر والرقة وهو السلس فانه لما كانت المدة انما تحدث في منتهى الاورام الحارة الحادثة في اعضاء الصدر صار النبض في هذا الوقت في غاية الصلابة والمشارية سرعته متواترا واذ اتفقت المادة الى القبح فان الطبيعة مرة تقهر القبح بانفاجها اياه ومرة تتأذى به فيصير النبض اذلا مختلفا غير منظم فاذا صار الخلط قويا محض اسكن الاختلاف وصار النبض لذلك عريضا ايضا ضعيفا متواترا اما عرضه فيسبب ترطيب المادة للاعضاء وتغيرها اياها واما ضعفه فيسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعة واما تفاوته فلان اثارها في الحاجة فهذه صفة النبض الدال على نفث المدة وقرحة السلس فاما الذبول فهو جفاف الاعضاء ويسببها أوصاف الذبول ثلاثة أحدها الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر فتتأذى تلك الحرارة الى القلب بالجلوارة فتتفطر طوبوته ورطوبة الشرايين حتى تجف قفا وتجف معها الاعضاء الاصلية والصنف الثاني هو الذي يكون حدوثه بسبب غشي يتبع حتى حادة فيضطر الطبيب الى ان يدفع الى العليل شرايا بسبب الغشي فيزول الغشي ويكتسب القلب يساوي يسري اليدين الى سائر الاعضاء الاصلية والصنف الثالث يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب الى المريض لذلك السبب ما يبرد ما يفرط الباردة فيسقي

السبب وذلك بزر خشخاش مرصوص وقشره اذ طبع طبعاجيدا وصنى وعقله وقابا السكر الثبات تنفع من السعال الحار السبب \* قاله جالينوس والرازي وشيخه عن حكيماء وهو مجرب صحيح وكذلك دقيق الباقلا ان اعمل منه حسا من الاوزا الحلو تنفع من السعال الحار السبب \* علاج السعال البارد (المزمن) \* نرب المبعبة ينفع من

اليس على حاله وتنقل الحرارة الى البرودة التي هي ضدها فتجف لذلك الرطوبة من البدن  
ويصير البدن بمنزلة ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخة ولكل  
واحد من هذه الثلاثة نبض يخصه دون الاخر وهاتين يسميها اما الصنف الاول فالنبض  
يكون فيه ضعيفا صغيرا صلبا مر يعامتواتر اما ضعفه فلان القوة في هذا الصنف قد ضاعت  
في طول الزمان الذي بين ابتداء الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما ضعفه فلضعف  
القوة عن جودة بسط الشريان واما الصلابة فوضع اليبس الذي قد عم جميع البدن واما  
السرعة والتواتر فلوضع الحرارة واما الصنف الثاني فان النبض يكون فيه مساويا للنبض  
اصناف الصنف الاول لانه اقل سرعة وتواترا منه لان اليبس في هذا الصنف أغلب من  
الحرارة اذ كان ربما زالت الحرارة في هذا الصنف وبقي اليبس واما الصنف الثالث فان  
النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الاول من الصغر والضعف والصلابة واما في  
السرعة والتواتر فان النبض في هذا الصنف سرارة بل برودة وليس فذه هي اصناف النبض  
الذي يخص كل واحد من اصناف الذبول فاما النبض العام لها وهو النبض الذي يقال له  
الثابت وهو النبض السلي وهو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر الا ان التواتر  
لا يكون الا في الصنف الثالث لغلبة البرد في هذا الصنف وفي هذه الحالة تنقص القوة غلب  
فيصير النبض شبيها بذب القارة الذي يكون من الاختلاف في نبضة واحدة والذي يكون من  
الاختلاف في نبضات كثيرة وذلك عند ضعف القوة عن البلوغ الى طرف الشريان وقد يعرض  
ايضا في هذا المرض النبض المسمى المنحني الذي يكون طرفاه دقيقة في وسطه غلظا على ما بينا  
في صفة اجناس النبض وأنواعه وذلك ان هذا النوع يكون مدونه عن ضعف القوة التي  
لا يمكن ان تشيل طرف الشريان الذي يلي المرفق لضعفه من اللحم ولا يبلغ جيدا الى الطرف  
الذي يلي الصنف اضعفه فان هذه صفة النبض الذي يستبدله على حدوث ما يحدث من  
الامراض في أعضائه الصرفة فاعلم ذلك

• (الباب الحادي عشر في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات الغذاء) •

فاما العلل الحادثة في آلات الغذاء فمنها العلل العارضة في الهضم الاول وهو ما يعرض في المعدة  
والامعاء ومنها العلل العارضة في الهضم الثاني وهو ما يعرض في الكبد ومنها ما يعرض للهضم  
الثالث وهو ما يعرض لاسائر الاعضاء من العلل فاما العلل العارضة في المعدة فتكثيرة وذلك انه  
كثيرا ما يعرض فيها الاورام الحارة والاورام الباردة اذا انصب اليها مادة مرارية أو دموية  
أو بلغمية أو سوداوية وبما لم تحدث هذه المواد أو ما بل تحدث اعلا لا آخر بمنزلة اللذع  
والقواق والكرب والغثي والتي والزيادة في شهوة الطعام والشراب ونقصان الشهوة لها  
وكثرة تناولها والحمى العارضة عن ذلك وتناول أغذية رديئة الكيفية فتحدث لذع وغثا واو غير  
ذلك من الاعراض مما نحن ميّنوه عند ذكرنا علل الاعضاء لبطانة والنبض العام لهذه  
الاعراض كلها النبض الصغير والضعيف وذلك بسبب ما يعرض للقوة من الثقل مرة ومرة  
الانحلال أخرى واما النبض الخاص بكل واحد من هذه الاعراض فان الورم الحار اذا عرض  
لحم المعدة صير النبض متواترا صلبا متقدما فشا ربا والتقد يعرض في هذه الحال لان قدم المعدة

السعال البارد السبب  
المزمن • قاله جالينوس  
والرازي وستة عشر حذفا  
اذا شربهم به الجلاب وكذلك  
شرب العسل ينفع من  
السعال البارد السبب  
وكذلك القمح اذا أكل  
ينفع من السعال المزمن  
وكذلك شرب القنطريون  
الحقيقي ينفع من السعال  
المزمن وكذلك أكل  
الثوم ينفع من السعال  
المزمن البارد وكذلك  
المصطكي ينفع منه شربا  
ومضغا وكذلك التردا

من العال غير موقوفه فاذا اردت أن تصح لك الدلالة بالبول فينبغي أن تأمر العليل أن يأخذ  
البول في قارورة بيضاء كبيرة نقية صافية وان يأخذ البولة كلها بعد اتباهه من نومه الاطول  
وقبل أن يشرب الماء وبعد أن ينضم غذاؤه وينحدر عن المعدة والامعاء الدقاق ولا يأخذ  
عند الجوع والعطش وان يترك القارورة ساعة جمدة حتى يستغرق فيها الرسوب ان كان  
البول من شأنه أن يرسب فيه ثقل وانما تعمل هذه الاشياء لئلا تشكل الدلالة وثقـه وذلك ان  
القارورة اذا كانت بيضاء نقية يبين فيها البول على حقيقته وجميع اجزائه واذا كانت كبيرة  
وسعت البولة كلها فيمتلئ منها جميع ما فيها مما يحتاج ان يستدل به فانه ربما خرج في اجزاء  
البولة اشياء من الثقل مما لم يخرج في اولها وأما اخذها عند اتباهه من النوم الاطول فليكن  
ينضم الغذاء جيداً ويستحيل الى الدم استحالة تجدة وأما اخذها قبل الطعام والشراب  
فليكن لا يغير البول وينعطف المرار الى هضم الغذاء ولا يصبغ البول على حسب ما يجب  
وربما حلت البول ايض فيغلط لذلك الطيب وأما اخذها البول من غير أن يكون جائعاً او  
عطشاً فان الجوع والعطش يصبغان البول لحدة المرار وزيادته في البدن عنده هذه الحال  
فهذه الاسباب ينبغي أن يأخذ البول على الدستور الذي ذكرناه لئلا يقع في الاستدلال على  
العلل خطأ من الطبيب فيبقي على العليل جنابة او صفة له عند ما يحتاج اليه فلهذا ينبغي أن  
يتم دم فيعرفه من اراد أن يستدل بالبول على احوال البدن ونحن نأخذ الآن في وصف  
كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج اليه

\*(الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال في البول  
وتقسيمه في صفة ألوانه وما يدل عليه)\*

ان الاستدلال المأخوذ من البول يكون من المائية المسكوبة في القارورة ومن الشئ الذي  
يتميز ويرسب فيها اما المائية فتقسم قسمين احدهما اللون والثاني القوام اما اللون فيستدل  
منه على حال الاخلط ونضجها وعدمها للنضج واللون ينقسم الى ستة اقسام وهي الابيض  
والاصفر والترجي والناري وهولون النار والاحمر الناصع وهولون شعر الزعفران والاحمر  
القاني وهولون الدم والاسود فأما اللون الابيض فيكون اما لانه لم يخالط البول شئ من المرار  
واما بسبب باهم كثير يخالط البول وأما اللون الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالطه البول  
يسير يصبغه صبغاً يسيراً أو اما النار فيكون المرار كثيراً يخالطه اكثر من الذي صبغ الاصفر  
وأما اللون الاحمر الناصع فيكون لمخالطة مرار كثيراً الذي صبغ النار واما الاحمر  
القاني فيكون من مخالطة الدم للبول وقد يعرض للبول ان يصير بهذا اللون أعنى الاحمر القاني  
في الاوجاع الشديدة بمنزلة وجع القولنج والقرص ووجع الاذن وغير ذلك من الاوجاع المبرحة  
وكذلك يعرض لمن يختضب بالخنا وذلك لان في الحنة اقوة لطيفة تغذ في مسام البدن حتى  
تصل الى آلات البول فيصبغ البول وكذلك يعرض عند تناول شئ من الزعفران والخيار  
شرب الان الخيار شرب يجعل البول أحمر الى السكودة ما هو الزعفران يجعله ما تلاه الى  
النضاعة والصفرة فينبغي لهذه الاسباب ان لا تحكم على البول الاحمر شئ دون ان تعرف  
رأحة البول فان كانت منتنة دل ذلك على العفونة وعلى حيوان لم تكن منتنة فينبغي ان

وكذلك السببان يتقع من  
السعال اليابس وكذلك  
الزبد بالسكر ودهن اللوز  
يتقع من السعال اليابس  
وكذلك شرب لبن المعز  
الحليب وكذلك الدجاجة  
السهيبة اذا طبخت بزيد  
حتى تهرى وتؤكل تنفع  
من السعال اليابس وكذلك  
السمن البقرى اذا أكل  
بسكر وكذلك السمسم  
المقشور اذا أكل بسكر  
وكذلك بز البرسيم اذا  
شرب تنفع من السعال  
اليابس

نستعمل المسألة عن الاسباب التي ذكرناها للتلايق بك الغلط فان وقع الغلط في مثل هذا عظم الضرر واما البول الاسود فيبدل اما على برود متفرطة تجده البول وتسوده واما على شدة الحرارة والاحتراق والفرق بين اللون الاسود الذي يكون من شدة الاحتراق وغيره ان البول الاسود الذي يكون من شدة البرد يكون اولاً أبيض ثم يصير كدائمه ينتقل الى السواد واما الذي عن شدة الحرارة فيكون اولاً أحمر ثم ينتقل الى الغبرة ثم ينتقل الى السواد كالذي يعرض في البرقان وقد يكون لون البول أسود لمخالطة المرار الاسود للبول واحمد هذه الالوان كاهل لون البول الاصفر الذي ليس بمشبع الصفرة وهو الاثر جي وادوها البول الاسود الرقيق

\*(الباب الرابع عشر في صفة قوام البول وما يدل عليه)\*

فأما القوام فانه ينقسم الى ثلاثة أصناف وهي الرقيق والنجين والمعتدل فأما البول الرقيق فيكون اما بسبب تخنجة وذلك لان التخمجة تكون من عدم الهضم لان الهضم يقطن البول وسائر المواد واما من قبل سدد وذلك لان المجارى الضيقة لا يمكن أن يجرى فيها المواد التخمجة بل يتصفي منها الرقيق ويخرج عنها اريق فيمخالطها وأما نحن البول فيكون اما من نضج الاخلاط وانضمامها واما من خلط غليظ يخالط البول ولهذا السبب صار البول الرقيق في الصبيان اردأ منه في الشبان وذلك لان البول الطبيعي للصبيان ان يكون تخنجا رطوبة من اجسهم وقوة حرارتهم الغريزية المنضجة للمواد واذ ارق فقد خرج عن الحال الطبيعية واما السباب فالبول الرقيق فيهم ليس بردي لان ابا الهيم بالطبيع رقيقة لقوة المواد فيهم واما اعتدال قوام البول فيكون من اعتدال الاخلاط في الكمية والكيفية ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والنجين ينقسم الى قسمين وذلك لان البول الرقيق اما ان يخال رقيقا ويبقى على رفته فهو هذا يدل على أن الطبيعة لم تتبد بعد في انضاج المادة المهددة للمرض واما ان يخال رقيقا ثم ينشجن بعد ذلك وهذا يدل على أن الطبيعة قد أخذت في الانضاج للمادة واما البول النجين فاما ان يخال تخنجا او يبقى على تخنجه واما ان يخال تخنجا لم يصف ويرق فأما البول الذي يخال تخنجا ويبقى على تخنجه فانه يدل على أن المادة قد انتهت غليظتها وهذا يكون اذا نحن البول بعد ان كان في أول المرض رقيقا واذا كان بعد قليل رسب فيه رسوب وأما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض لان تخنجه انما انقضى من قبل غليظ غلبة الاخلاط بالحرارة النارية وهو يدل على ضعف من الطبيعة عن انضاج الاخلاط وتبزيها ومتى كان البول مع تخنجه شبيه ايلول الدواب دل على صداع اما سالف واما حاضر او كائن وذلك لان الحرارة الخارجة عن الطبع اذا عملت في مادة غليظة تولد منها ارباح غليظة فاذا اجتمعت الحرارة مع الرياح الغليظة أسرع صعودهما الى الدماغ وأما البول الذي يخال تخنجا ثم يرق ويصفو فانه يدل اما على ان الطبيعة قد أخذت في انحطاط المرض وان غليظتها قد افسدت وأخذت في التميز وهذا يكون اذا رسب في البول بعد قليل رسوب واما ان يدل على ضعف الطبيعة عن نضج المرض بعد ان كانت قد أخذت في عمل النضج فاذا صار البول رقيقا بعد ان كان تخنجا كدرا متداول المرض دل على طول من المرض ولذلك قال بقراط في كتاب ابديعيا

\*(علاج سعال الاطفال)\*

نيلة هندية تنفع من سعال الصبيان وشعر أخضر يغلى ويصنى ويضاف اليه لبن امرأة والأفلبن غشم ويشرب يتففع من سعال الصبيان وصغ عربى وكثيرا واب سفر جلى وفانيد خواتنى ورب سوس أجزاء سواء يستقى منها الصبي نصف درهم بلبن امه او لبن شاة يتففع من سعال الصبيان واذا خلط الكدمون بعسل واعق منه الصبي الذي سعاله عن بلغم

اذ اوق البول بعد فتحه في التاسع والعشرين فانه يدل على أن الجبران لا يتم الا في الاربعين وكل واحد من الالوان اذا كان مع صنف من اصناف القوام دل على حال من احوال البدن اما البول الابيض اذا كان رقيقا فانه في حال الصحة يدل على ضعف من الطبيعة بسبب برودة المزاج بمنزلة ما يكون في المشايخ وفي غيرهم عن هذه حاله وقد يدل ايضا على الخضة فاما في حال المرض فانه يدل على احوال رديئة مختلفة في الرذالة وذلك انه في الامراض المزمنة يدل على أن المادة المحمدية للمرض لم تنضج بمنزلة ما يكون في السحى الربع وفي الفالج وفي اللقوة وما يجري هذا الجرى وأما في الامراض الحادة بمنزلة الحمى المحرقة فانه متى لم يكن حدث بالمرض اختلاط الدهن فانه يدل على سرسام سيحدث وذلك انه يشذر بصعود المرات الى الدماغ ومتى كان قد حدث للمرض اختلاط دهن فانه يدل على الهلاك لانه يدل على ان المرات قد صعد الى الدماغ وأحرقه واذا كان هذا البول مع علامات رديئة فانه يدل على الهلاك لامحالة ومتى ظهر هذا البول مع اعراض رديئة في اليوم الرابع فان المريض يموت قبل السابع لاسيما اذا كانت القوة ضعيفة وان كانت الاعراض ليست في غاية الرذالة فان المريض يموت في التاسع وقد يسلم من يموت من المرضى هذا البول في الندرة اذا كانت القوة قوية مع بعض العلامات الجيدة بعد طول المرض اما بخرج واما باستفراغ قوى ومن يسلم من هؤلاء بغير هذين النوعين من الجبران فيسدل على عوده من المرض بأسرها كان ومتى ظهر هذا البول في مرض من الامراض الحادة بعد الجبران فانه يدل على عوده من المرض وقد يدل هذا البول على حرارة قوية في الكلى وهذا المرض المعروف بدياسيس فان هذا المرض يكون بول صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه حين يشرب الماء يولوه ولا يثبت في الكبد حتى ينضج وينضج بالمرار وقد يكون هذا البول في اصحاب الحصى وتقطير البول وقد يدل ايضا هذا البول على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون الابيض بسبب شرب الماء الكثير ويكون اذا بال الانسان بولا كثيرا فينبغي أن يسأل عن هذه الاشياء الثلاثة في الاستدلال عليها هذا البول وأما البول الابيض الثخين فانه يدل على خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وان الطبيعة قد استقرغت ذلك الخلط وأخرجته بالبول وأما في الامراض الحادة فان ظهر في مرض يتوقع لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول ولا سيما ان ظهر ذلك البول في يوم من أيام الجبران فاذا كان البول شبيها بالماء في قوامه فانه ربما كان به بجران مرض من الامراض الحادة في المعدة والامعاء التي ليس معها حرارة قوية وأما البول الاصفر الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة لا يمكنها انضاج المادة جيدة الضعة بها وانما قد اخذت في انضاجها وابتدت باللون فغيرته الى الصفرة وذلك لان الطبيعة قد بدئت أو لا بانضاج اللون لانه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك في انضاج القوام واذا كان لون البول أصفر خفيف الصفرة كاون الاثر مع قوام رقيق فانه يدل على السلامة من المرض الا أنه يدل على طول قبيل وان كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعة انقضاء المرض وقبيل في هذا النوع من البول أعنى البول الاصفر النوع الذي يسمى الزبقي وهو الشبيه بالزيت في لونه وقوامه وهو ان تكون صفرة يسيرة وقوامه شبيه بقوام الزيت الغسيل واذا كان البول كذلك كان رديا

يسكن سعاله وسحر الاسنفنج  
وهو حصى يوجد في قلبه  
اذا علق في عنق من يسعل  
سعالا كثيرا سكن سعاله  
قاله التميمي وخمسة من  
الاطباء

\*(الامور المقترحة للقلب)\*  
اذا شرب المرجان الاحمر  
قوح القلب وكذلك شرب  
المسك او شمع يفرح القلب  
وكذلك اللؤلؤ يفرح  
القلب شرابا وتطراوتها  
والشربة منه درهمان قاله  
ابن سينا ونسعة من  
الاطباء وهو يحرب وكذلك

ودليلا على الهلاك لان ذلك يكون من ذوبان شحم الاحشاء لاسيما اذا كان هذا البول كثير  
المقدار واما متى كان قليلا فانه يدل على أن المريض ليس بهالك سريعا ولذلك يدل البول الذي  
يطغى فوقه شبيه الدم على ذوبان شحم الكلى من سوسن ارج حار يعرض لها فاما الناري  
الرقيق فانه يدل على ان العلية قد عملت في اللون علاج جيد ولم تعمل في القوام شيئا بنة  
واللون الناري لا يجمع مع قوام الغليظ واما البول الاسمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على  
أن المادة لم تنضج بهد متى دام على ذلك مدة طويلة واما على قلة المادة وغورها كالذي يجد  
ذلك في الشباب اذا صاموا واما على حارة شديدة في باطن البدن يتولد منها امرار كثيرة كالذي  
يعرض في حصى الغب واما على ارق وسهر ونغم قد اسخن البدن اسخافا قويا وليس يكون اللون  
الناصع مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ يكون من النضج والبول الناصع ليس يدل على  
نضج واما البول الاسمر القاني فليس يمكن أن يكون رقيقا بل نجسا لان البول الاسمر القاني  
لا يكون الامن الدم والدم لا يكون الامن النضج التام والنضج التام من شأنه أن يخفف البول  
وغيره من المواد واما دلالة فانه يدل دلالة كامة على كثرة الدم واهما من دموية واما على  
التفصيل فانه يدل في الحيات على الحى المطبقة المسماة سونوخس وان كان هذا البول غليظا  
كدر امتداد المرض لا يصفر فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم خالطه خلط في خمرته من  
قبل مائة الدم وغلظه من قبل الخلط الفج اذا سركته الحرارة النارية التي من شأنها ان تحدث  
شورا وهذا البول متى كان مع دلائل السلامة دل على طول الامراض والسلامة منها متى  
كان مع دلائل الهلاك لاندل على الموت بعد طول من المرض واذا بال المريض بولا اسمر كدر في  
اليوم العشر ين دل على ان الجحار يتأخر الى اليوم الاربعين وربما تأخر عن الاربعين فعلى  
هذه الاسباب يدل الاسمر الغليظ القوام واما البول الاسود في كان رقيقا متسدا اول المرض  
فانه يدل على الهلاك لا محالة اذا كان سواده انما في عن شدة الاحتراق وعن برد شديد وانطفاء  
الحرارة الغريزية ورقته من قبل الفجاجة وضعف القوة عن النضج وهذه كلها دلائل رديئة  
مهلكة واما البول الاسود النخين فانه يدل كذا كرنا ما على غلبة البرد بمنزلة ما يعرض ذلك لمن  
قد طقت حرارته الغريزية ونجحت واما على احتراق شديد بمنزلة ما يعرض ذلك لمن يحترق بدنه  
احتراقا شديدا واما على استقراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك من الخطات حتى الربع  
وانقضاء الوسواس السوداء لان جحار هذين المرضين يكون باستقراغ الخطات بالبول  
وبمنزلة ما يعرض للنساء اللواتي عرضن من احتباس دم الطمث ودم النفاس لذهن تخلص  
من ذلك المرض يلبس بولا اسود نجسا كثيرا وذلك لان الجنسين يغتذي في بطن أمه بهيئة الدم  
وصافيه ويثقله وعكره فان احتبسه في وقت الولادة حدث للمرأة مرض وجحار هذا  
المرض يكون باستقراغ ذلك الدم العكر وكلما كان البول الاسود غلظا كان اردأ هذا اذا  
لم يكن غلظه بسبب استقراغ المادة السوداء التي ذكرناها في حتى الربع والوسواس وغير  
ذلك فهذا ما يجب ان تعلمه من أمر مائة البول في لونها وقوامها ان شاء الله تعالى

• (الباب الخامس عشر في صفة النفل الراسب في القارورة وما يدل عليه) •

وأما النفل الراسب في القارورة فيقسم الى ثلاثة اصناف احدها الغضامة وهو ما يمتلئ في اعلى

الذهب اذا شرب فيه سرح  
القلب وذهب الحزن  
وكذلك القضة اذا شرب  
قوت القلب وكذلك  
الحسري اذا شرب فترج  
القلب والحسري هو  
المستخرج من القز بعد  
أن تنقيه الدودة وتخرج  
منه والابر يسهم هو الذي  
يؤخذ من القز بعد حنق  
دوده في الشمس والابر يسهم  
المحرق اذا شرب فترج  
القلب وذهب الهم والهم  
قاله ابن سينا وسبقه من  
الاطباء وكذلك شرب



القارورة والثاني المتعلق وهو ما يتميز في وسطها والثالث الراسب وهو ما يتميز في أسفلها وكل واحد من هذه الثلاثة يختلف اما في لونه فيكون اما ابيض أو أصفر أو اخضر أو اسود أو كحد أو اما في قوامه فيكون اما املاسا واما ممتطعا واما جريشا أو كالصفايح أو كالخشيش أو شبيها بالرحل أو شبيها بالنخالة أو بحب الكرسنة أو من جنس الدم أو من جنس القيح اما الغمامة فانها تدل على ريح غليظة ترفع المادة الى فوق وعلى أن الطبيعة قد ابتدأت تنضج المادة ولذلك قال ابقراط اذا ظهرت في البول في اليوم الرابع غمامة يضاء ذلك على أن البحر ان يكون في السابع واما الثقل المتعلق فيدل على نضج وسط وعلى ان الريح التي ترفعها يسيرة فداخذت في الانحطاط والانفشاف واما الثقل الابيض الراسب فيدل على نضج تام كامل وان الريح قد لظمت الحرارة وحللتها هذا ان كان ابيض املاسا مستويا في جميع مدة ايام المرض كلها وكان لون البول مع ذلك اترجيا فاما متى كان الثقل الراسب لهذه الصورة وكان يرى في بعض الايام كذلك وفي بعضها الاخرى فانه يدل على أن القوة ضعيفة وانما اتكل في بعض الاوقات عن انضاج المادة المحدثه للمرض فاذا كان الثقل الراسب في أسفل القارورة ابيض متشتتا فانه يدل على أن الطبيعة قد عجزت عن ان تنضج المادة المحدثه للمرض نضجا تاما وان ريحها غليظة تتولد في المادة التي تروم الطبيعة انضاجها فقطعها وتشتتها وهذا الثقل الممتطع اردأ من الثقل الاملاسا الذي يرى في بعض الايام وفي بعضها الاخرى و اردأ ما يكون الثقل المتشتت اذا دام على هذه الحال في أيام المرض كلها فانه يدل على ان الريح التي تغلب بالثقل هذا الفعل كثيرة ليس يمكن الطبيعة ان تلطفها وتحللها فلذلك هي اردأ وقد قال ابقراط في كتاب البصيا ان رجلا ظهر في بوله في اليوم الثامن ثقل احمر املاسا راسب وتمله البحران والمخل ويخلص من مرضه ورجل ظهر له في بوله ثقل راسب ابيض متشتت في اليوم العشرين فمات من غدد ذلك اليوم وينبغي ان تعلم ان الثقل الابيض الاملاسا احمد الاثقال كلها وادله على النضج والبرء الا انه احمد ما يكون هذا الثقل اذا كان راسبا مستقرا في أسفل القارورة فان تلك الدلالة حسنة دالة على سلامة المريض وحسن حاله وانقضاء مرضه ولذلك قال ابقراط ان الثقل الراسب الابيض الاملاسا اذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع وقال في موضع آخر اذا ظهر في البول ثقل راسب املاسا كثير فيمن به جي واختلاط الدهن بعد تساقط شعر الرأس فانه يدل على رجوع الدهن والعقل وذلك لان المادة في هذه العلة تكون قد ترفت الى الدماغ فاذا ظهر هذا البول دل على انها قد نزلت الى أسفل وهذا دليل على جودة الثقل الابيض الاملاسا المستقر في أسفل القارورة وقوة دلالة على السلامة واما متى كان الثقل في وسط القارورة فان دلالة على السلامة دون دلالة الراسب وان كان طافيا كانت الدلالة على الخيرا ضعف من المتعلق وأجود ما يكون الثقل الراسب الابيض وادله على السلامة كان بعد نضج المرض وبعد ان قد كان قبل ذلك رقة بايمزمية الثقل فاما متى كان في أول المرض قبل النضج فان ذلك غير محمود وقدير سب في البول ثقل ابيض من مادة بلغمية غليظة لزجة لا سيما مع البول الابيض والفرق بينهما وبين الثقل الابيض الاملاسا الدال على النضج ان الثقل الابيض يكون متصل الاجزاء ليس فيه شيء من التحلل بل شديد الملاسة واما

الزعفران وكذلك شرب  
الصندل المقاصدي يفرج  
القلب وكذلك كل حب  
الاسم وكذلك الورد وطبا  
وياسا يفرج القلب شربا  
وشما وكذلك ماء المشتطار  
اذا شرب بشراب الحماض  
والتفاح فالداء ينسينا  
وغیره وهو مجرب وكذلك  
الطين المختوم اذا شرب  
فرج القلب وأطال في ذلك

• (الامور المقوية للقلب)  
كما شق القرنفل تقوى  
القلب الغالب عليه البرد  
قاله جالينوس والرازي



الثقل البلقمي فيكون غير متصل الاجزاء بل يكون فيه اجزاء صغيرة تتبين مثل الرمل واما  
الثقل الاصفر فيبدل على حرارة قوية وعلى خبث ورداءة من المرض فاما الثقل الاحمر فانه يدل  
على عدم النضج وذلك انه يكون عن دم صديد لم ينضجكم انهم ضامه ونضجه فهو ذلك يدل  
على طول المرض والسلامة منه لان الطبيعة تحتاج في كمال نضج الدم الى مديدة طوييلة والمرض  
انما يقضى اذا تم انهم ضامه ونضجه وان كان هذا الثقل مع علامات رديئة فانه يدل على الموت  
بعد مديدة واما الثقل الكمد فانه يدل على افراط غلبة البرد وموت من القوة لاسيما اذا كان  
ذلك مع علامات رديئة فاما الثقل الاسود الراسب فهو اردأ الاثقال كلها واكثر اهدالا لانه على  
الموت لانه يدل كاقلة اما على احتراق شديد واما على برد شديد مفرط يخمد المادة ويسودها  
والفرق بين الثقل الاسود الحادث عن البرد وبين الحادث عن الحرارة والاحتراق ان تظفر فان  
كان الثقل اول كد انهم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما يحدث عن قوة البرد وان كان اول احمر  
ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما يحدث عن قوة الحرارة واما الثقل الشبيه بالدهيش  
والجلال من سويق الشعير فانه ردي لان سواده يكون عن احتراق الدم الغليظ او من  
ذوبان اللحم وانحلاله الى قطع مختلفة وذلك لان الحرارة النارية تجفف اللحم الذات  
وتصلبه وتصلبه بمنزلة الشيء الذي يقلى في القلي واما الثقل الشبيه بالصفار فانه اردأ  
من الشبيه بالدهيش من قبل انه انما يكون اذا انحلت الاعضاء الاصليّة انحلالا مختلفا وقطعت  
طبقاتها واما الثقل الشبيه بالبخلة فهو ايضا اردأ من الصفار من قبل انه يدل على انجراد  
المعروف او على انجراد جرم المثانة فاما الرمل الراسب في البول فانه يدل على حجارة تتولد في  
الكلى واما في المثانة وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكر سنة ومنه ما لونه مثل لون  
الزرنج الاحمر وهذا ان يكون في البول في مثانه وكلاءه ومنه ما لونه لون الرمل وهذا يدل  
على حجارة في المثانة ومنه ما لونه شبيه بلون الرماد وهذا يكون من رطوبة بلغمية او جنس  
المدة مخالطة للبلغم تنعقد بحجارة الكلى وبمنزلة ما ينعقد على الحجارة من المياه الحمضية وبمنزلة  
ما ينعقد في قذو والحامات ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على حجارة في الكلى متولدة من  
رطوبة بلغمية قد خالطها شيء من عكر الدم واما المدة الراسبة في اسفل القارورة فانه يدل على  
قرحة في بعض آلات البول كالكلبي وبرنجي البول والمثانة والقضيب قد انقبضت واما على  
قرحة في الاعضاء التي هي اعلى موضع من هذه والفرق بين المدة التي تنجي من آلات البول  
وبين التي من الاعضاء التي هي فوق هذه ان المدة التي من آلات البول يكون جريانها دائما مديدة  
طوييلة واما التي تنجي من الاعضاء التي فوق هذه فان مجيها يكون يوما او يومين او ثلاثة او  
اكثر قليلا وايضا فانه متى كان ما يجري مع البول قشورا وكان منثرا الرائحة فانه يدل على ان  
القرحة في المثانة ومتى كان مع القيح الذي يخالث راسب امس فانه يدل على ان في المثانة  
ورما حار قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج انصب الاخلاط التي قد نضجت الى المثانة  
وخرجت مع البول فظهر في البول علامة النضج وقد ينبغي أن تفرق بين المدة البيضاء الظاهرة  
في البول وبين الثقل الراسب وبين الثقل الحادث عن البلغم لانه لا تغلط ويشبه عليك ذلك  
والفرق بين المدة البيضاء وهاتين الفضلتين ان المدة تكون متنتة الرائحة فهذه جله كافية عن  
الاستدلال بالبول على الامراض الحاضرة والسكينة فاعلم ذلك

وخمسة عشر حكما وكذلك  
المصطفى يقوى القلب  
البارد المزاج شربا واذا  
شرب الطباسير يقوى القلب  
الحار المزاج قاله ابن سينا  
وعشرة من الاطباء وكذلك  
الاملي يقوى القلب شربا  
قاله جالينوس واما كل  
قلب من كل حيوان  
ما كثر اللحم يقوى القلب  
وكذلك شرب صبيق  
الخجور يقوى القلب  
وكذلك صفار بيض الدجاج  
التميرشت يقوى القلب  
واطال في ذلك

\*(الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن)\*

واذ قد شرحنَا امر البول والاستدلال منه على ما ذاب دل عليه من اختلاف احوال البدن من  
النضج وغيره فلنقبل على النظر في امر البراز وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان  
الاستدلال من البراز على احوال البدن وهو اقل عموما من الاستدلال بالبول يكون على ما في  
العرف وفي الكبد وفي آلات البول من العمل فاما البراز فانه يدل على ما في المعدة والامعاء من  
الامراض وعلى ما هي عليه من القوة على الهضم وضعفه والاستدلال من البراز على ما يدل  
عليه من احوال البدن يختلف من قبل اربعة اشياء احدها من قبل الكمية والثاني من قبل  
الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من الحال التي يخرج عليها ما من الكمية  
فان البراز في كميته ينقسم الى ثلاثة اقسام كثير وقليل ومتعدل وكل واحد من هذه يحكم عليه  
بالمقايسة اما الى كمية الغذاء واما الى كميته فاما المأخوذ من كميته فانه متى كان الطعام كثيرا  
والبراز كثيرا فانه يدل على قوة آلات الغذاء وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبراز قليلا  
واما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فانه يدل على شدة القوة الدافعة وضعف القوة الغازية  
وعلى فصول تدفعها الطبيعة مع البراز على حسب كيفية البراز الذي يخرج وما يخرج معه واما  
المقايسة الى كيفية الغذاء فان من الغذاء ما ينال منه البدن اكثر مما يخرج من النفل بمنزلة  
الجوز الموز منه ما يكون النفل الخارج اكثر مما يتناول من الغذاء بمنزلة الخبز والسلجم ومنه  
ما يكون الذي ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزلة الخبز والسكر والعم  
الحولى والاستدلال على هذه الاصناف من الغذاء ومشاكله البراز لكيفية الغذاء ومن اعتدال  
القوام فاما البراز المعتدل الكمية فهو البراز الطبيعي اذا كان بحسب مقدار الغذاء واما  
الاستدلال من كيفية البراز على ما يدل عليه فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها القوام والثاني  
اللون والثالث الرائحة اما القوام فان البراز اما ان يكون رطبا واما يابسا اما الرطب فانه يدل  
على أن عصارة الغذاء لم تنفذ الى الكبد واما لان الاخلط انصب الى المعدة فدفعت الغذاء  
قبل أن يهضم وينفذ عصارته الى الكبد واما لان الاخلط انصب الى المعى فخلطت البراز  
ورطبتة وهذا يعرف من لون البراز وذلك انه ان كان بلون الغذاء فانه يدل على انه لم ينفذ الى  
الكبد منه شيء وان كان لونه على لون بعض الاخلط فانه يدل على اخلاط انصب الى البطن واما  
البراز اليابس الاسود فانه يدل على سحرة قوية شديدة في آلات الغذاء انشفت وطوته وعلى  
حاجة شديدة للبدن الى الغذاء فتعذب الكبد عصارة الغذاء جذبا قويا واما الاستدلال من لون  
البراز فان البراز منه ما لونه مائل الى لون النار ومنه ناري مشبع ومنه ما ليس فيه صفرة اصلا  
وهو ما لونه اصفر ومنه ما لونه اخضر ومنه ما لونه اسود فاما الناري الذي ليس بمشبع فهو البراز  
الطبيعي الذي على الصحة اذ كان مع اعتدال في اليبس والرطوبة واما الناري المشبع فانه يدل  
على غلبة الصفراء انصبابها الى الامعاء فيظهر في قول المرض فانه يدل على كثرة المرة الصفراء  
واذا ظهر في المخطاط المرض فانه يدل على بقاء البدن واما البراز الذي ليس فيه صفرة اصلا  
فانه يدل على انه ليس ينحدر الى الامعاء واما لان المرار ينصرف وينصب الى موضع آخر بمنزلة  
ما يكون ذلك في البرقان فاما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب امره الى موضع آخر ينبغي الى

\*(علاج الغشي)\*

قتله تنفع من الغشي نعا  
واكل كلاله جالينوس  
وثلاثة عشر من الاطباء  
وكذلك الخبار تنفع منه  
واكله من الغشي وكذلك  
المسك تنفع من الغشي نعا  
وشربا وكذلك الماورد  
وكذلك شم عود الجوز  
وشربه مسجوقا بالماورد  
وماء الخلط تنفع من  
الغشي مجرب ويجب أن  
يسقى بحقيقه بجلابلين

الامعاء فأما البراز الاخضر فانه يدل على مرار زنجباري وحرارة مفرطة قد غلبت على البطن والامعاء وان كان خضرته بلون الكراث كان ذلك اقل رداءة فأما البراز الابود فانه يدل على اقراط المرة السوداء وعلى انطفاء الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز ردي جدا ودليل على الموت الا ان يستفرغ قليلا قليلا وأما الاستدلال من رائحة البراز فان كانت رائحته منقطة فانه يدل على العقونة وأما الاستدلال من الوقت الذي يخرج فيه البراز فان أوقات خروج البراز تختلف وذلك انه اما ان يسرع خروجه واما ان يمتد واما ان يخرج في وقت العادة اما الذي يبطئ فانه يدل على ضعف القوة الدافعة واما على أن البراز لا يصير الى الامعاء بسرعة واما على ابطاء الهضم واما الذي يسرع خروجه فانه يدل على ضعف القوة المسبكة واما لان شيئا يحرك القوة الدافعة وهو اما امر او نصب فيلذع المعدة واما غذاء حريف واما لبنور وقر ورح في المعدة فيلذعها الغذاء فتدعو القوة الدافعة الحركة في غير وقتها وأما البراز الذي يخرج في وقت العادة فانه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن وأما الحال التي يخرج عليها البراز فان البراز اما ان يخرج مع موت او مع ذهنية او لزوجة واما ان يكون زديا واما ان يكون خفيفا يطفو على الماء واما ان يخرج معه دم واما ان يخرج معه مدة فأما الذي يخرج معه صوت فانه يدل على أن البراز قد خالطه رطوبة معها رباح نافعة وان الامعاء قد كانت بسبب برودة قد غلبت عليها وأما البراز الدهني الذي يعطيه دم فانه يدل على ذوبان الشحم والسمين فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية فأما البراز الذي يبدى فانه يدل على حرارة قوية بمنزلة ما يعرف في القدور اذا اغليت واما على رباح تحايط البراز كالذي يشده في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج وأما البراز الخفيف الذي يطفو فوق الماء فانه يدل على رباح تحايط البراز كالذي يعرض لاصحاب القوايح وأما البراز الذي يخرج معه دم او مدة فان الدم يدل على خراج يكون اما في الامعاء الدقاق واما في الامعاء الغلاظ فاما المدة فانها تكون عن قرصة تكون في الامعاء فان كان خروج الدم والمدة قبل خروج البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعاء الوسطى وان كان خروجه بعد البراز فانه يدل على ان القرحة في الامعاء الدقاق فهذا ما وجب ان تذكره في حال البراز ومن حال الاستدلال به والله أعلم

**\*(الباب السابع عشر فيما يستدل به من النفث والبصاق على أحوال البدن)\***

فاما الاستدلال من النفث والبصاق فان الشيء الذي تدفعه الطبيعة من آلات التنفس في ذات الجنب وذات الرئة فما كان منه غير نضيج فانه يسمى بصاقا وما كان منه نضيجا يسمى نفثا والاستدلال من النفث والبصاق على الحال الحادثة في آلات التنفس تختلف من قبل أربعة أشياء أحدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من وقت خروجه والرابع من قبل الوجه الذي يخرج به أما من قبل الكمية فان النفث وبصا كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما غلبت العليل شيئا اما النفث الكثير فانه يدل على النضج وان المرض قد انتهى منها وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان العليقة قد أخذت في النضج

من مرضه الغشي عقب  
الاستفراغ وكذلك شحم  
قشور النارنج يتبع من  
الغشي وينفث القوة  
شعاع وكذلك الخوخ  
الزهري المسكي الرائحة  
يتبع من الغشي وينفث  
المغشي عليه كالأوشما  
يجرب وكذلك الماورد اذا  
تجزعه المغشي عليه افاق  
قاله جالينوس وغيره يجرب

**\*(فصل)\***

ومن يصيبه الغشي  
بسبب خاطري ينبغي  
الى معالجه فلا ينبغي أن

وان المرض قد تجاوزا لابتداء وأخذ في التزايد وان كان النفت معتدلا في السكثرة والقلة فإنه يدل على ان الطبيعة قد انضجت المرض بعض النضج وان المرض في التزايد متى لم يثبت العليل شيئا أصلا فإنه يدل على ان المرض في ابتداءه وأما الاستدلال من قبل الكيفية فان الكيفية تنقسم الى أربعة أقسام - - - - - هـا اللون والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الشكل أما القوام فان النفت اما ان يكون رقيقة وهذا يدل على ان الطبيعة قد أخذت في النضج أخذ ضعيفا واما ان يكون غليظا ويدل على غلظ الخلط وتأخر النضج واما ان يكون معتدلا فيما بين الرقة والغلظ ويدل على ان المادة نضجت نضجا صالحا وان المرض قد ابتدأ في الامعاء واما اللون فمن النفت ما هو أصفر شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة المرار وقوته ومنه ما هو أبيض وهذا يدل على ان المادة باقية ومنه ما هو أحمر ناصع وهذا يدل على ان المادة دموية ومنه ما هو أحمر مشبع وهذا يدل على ان المادة دموية قوية الحرارة ومنه ما هو أسود وهذا يدل على غلبة السوداء وعلى شدة الاحتراق في أعضاء التنفس ومنه ما هو كدو وهذا يدل على حرارة واما على شدة برد فاما اصناف الرائحة فان من النفت ما يكون متشتتا وهذا يدل على شدة العنونة ومنه ما لا رائحة له وهذا سلم من العفن فاما الشكل فان من النفت ما يكون مستدير في شكله عند خروجه وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة قد اجتمعت في قسبة الرئة بسبب قوة الحرارة في هذا الموضع فان طالت مدة ذلك أدى الى السل والحرارة القوية وذكريا بقراط في كتاب البديع ان البصاق المستدير فين ليس به حتى يدل على الذبول وأنه رأى كثيرا من نفت هذا النفت آل بهم الحال الى سدوث السل وقال أيضا في هذا الكتاب ان من نفت فتنام مستدير مع حتى وكان مع ذلك أدنى دلالة تدل على اختلاط الدهن فان الدهن محتاط ومنه ما يخرج مختلف الشكل وهذا يدل على ان المادة رقيقة وان الحرارة المنضجة لها اقلية واما الاستدلال من وقت الخروج فان من النفت ما يكون خروجه في أول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه ما يتأخر خروجه وهذا يدل على طول المرض فاما الوجه الذي به يخرج ما ينفث فان من النفت ما يكون خروجه بلا تغيير عال وهذا يدل على كمال النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه بعسر وسعال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة وأجودا نفت وأدله على سرعة انقضاء المرض ما كان أبيض نضيجا كثيرا المقدار متصلا سهل الخروج بغير سؤال عديم الرائحة وكان خروجه في أول المرض وأردأ النفت ما كان رقة قابله برا غير نضج متشتتا ويكون خروجه بعسر وسعال شديد ولونه اما أسود واما أخضر واما أصفر شديد الصفرة وكدو كانت رائحته متنتنة فان هذه كلها ادلائل مذمومة توجب العطب

### \*(الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن)\*

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال البدن يختلف من قبل أربعة أشياء أحدها العضو الذي يظهر فيه والثاني من نواته والثالث من كيمته والرابع من كيفيته أما من قبل العضو الذي يظهر فيه فإنه من أي عضو ابتداء من البدن دل على ان العلة في ذلك العضو واما من قبل نواته فان كان من العرق ضرورة متواترا سريرا كان ذلك محمولا لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل ونفيه عن البدن فان كان خروجه متشتتا أعنى أنه يكون مجيئة عن

يكون عنه في منزله أس ولا ورود ولا ورق كرم فان ذلك يضر به جدا

### \*(علاج الخفقان)\*

مسك يتفع من الخفقان البارد السبب شفا وشربا وكذلك أكمل السنبل الهندي يتفع من الخفقان البارد السبب والسنبل الرومي يتفع من الخفقان السوداوى وصالة الذهب يتفع من الخلط السوداوى المحدث للخفقان العظيم وزبد البقر اذا شرب يتفع

عضودون عضو ويعرق بعض الاعضاء أقل وبعضها أكثر ويكون مجيئه وقتا ثم ينقطع ثم يعود  
فذلك ردى لانه يدل على ان الطبيعة ليس في امن القوة ما تدفعه دفعه اجيدة أو أمان كيمته فان  
من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو أفضل وأدله على الصلاح ومنه ما يكون أكثر  
من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وذلك ردى لانه يحمل القوة ويضعفها ومنه ما يكون  
أقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثة لمرض وهو هذا يدل على ان الطبيعة فيها أذى  
ضئيف عن دفع المادة وأمان كيمته فيكون من قبل ستة أشياء أحدها من حرارته وبرودته  
والثاني من لونه والثالث من رائحته والرابع من طعمه والخامس من قوامه والسادس من  
استوائه واختلافه أمان حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة  
كان ذلك محمودا وان كان ذلك خارجا عن الاعتدال في الحرارة كان أقل رداة وأمان لونه فاما كان  
لونه أبيض فهو محمودا وما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبة الصفراء وما كان لونه أحمر فهو  
يدل على غلبة الدم وما كان لونه كحلا أو أسودا أو أخضر فهو يدل على غلبة السوداء فمتى  
كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محمودا جدا  
لانه يدل على نفي الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخر اجهه عن البدن فان كان على خلاف ذلك  
كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه وأمان رائحته فان منه ما رائحته رائحة  
الجووضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه حاد الرائحة وهو يدل  
على خلط عفن وأمان طعمه فان منه ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض فالحكم على  
الاتقاع والمضرة منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرائحة وأمان قوامه فان منه  
ما هو رقيق وهذا يدل على خلط لطيف ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ وأمان استوائه  
واختلافه فان منه ما هو ساخن مستوف في جميع الكميات التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو  
مختلف في ذلك وهو ردى والله أعلم

• تمت المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمكي •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (المقالة الثامنة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمكي وهي اثنان وعشرون بابا  
في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس واسبابها) •

في تقسيم الدلالة الخاصة ب في ذكر اجناس الحميات واسبابها ج في صفة حمى يوم واسبابها  
وعلاماتها د في صفة الحميات العفنة واصنافها واسباب ادوارها ه في دلائل حمى العفونة  
واسبابها و في صفة الحميات المركبة واسبابها وعلاماتها ز في صفة حمى الدق واسبابها  
وعلاماتها ح في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها ط في صفة الورم القلغموني واسبابه  
وعلاماته ي في صفة الورم الصفراوي واسبابه وعلاماته يا في صفة الورم الباغمي واسبابه  
يب في صفة الورم السوداوي واسبابه وعلاماته يج في صفة العلل العارضة في سطح البدن  
يد في الجدري واسبابه وعلاماته يه في الجدازم واسبابه وعلاماته يو في صفة البرص والهيق

من الخفقان السوداوي  
وكذلك بزر المزة ينفع من  
الخفقان السوداوي  
وأطال في ذلك  
• (علاج ورم الثدي  
ووجعه) •

اصـل نبات الخبازي اذا  
قلع وقطع قطعاً ونظم في  
خبط وشدة به وسط من  
تشتكي وجع ثديها ولا  
يسمى لها اسم الدواء  
المنظوم المشدوبه وسطها  
زال مجـ ترب وكذلك ورق  
الخروع اذا دق وضـمـ له

الايض الاسود واسبابه وعلاماته بز في صفة الحكمة والجرب وتفسير الجلود والاقبل والبشر  
والشرى والثآليل والحصف والورم المسمى ابورسما يح في ذكر العمل الظاهرة التي تخص  
بعض الاعضاء دون بعض يط في ذكر الخراجات والقروح ك في صفة نهش الحيوان ذوى  
السم ولدهغ وأولا في عضه الكلب ككا في صفة نهش الافاعي ونهش الحيات كب في  
صفة لدغ العقارب الجراحة وقلة التسر

\*(الباب الاول في تقسيم الدلائل الخاصة)\*

واقد شرحت القول في علم الدلائل العامة التي هي علم النبض وعلم البول والبراز والنفت  
والعرف فمن نأخذ الآن في ذكر الدلائل الخاصة لكل واحد من الامراض والعلى فنقول  
انا كنا قد ذكرنا كل واحد من الدلائل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست  
بصحة ولا مرض اما ان يدل على ما قد ساف منها واما ان يدل على ما هو منها حاضر واما ان يدل على  
ما هو كائن واما الدلائل التي تدل على ما هو حاضر فما كان منها من جنس دلائل الصحة فقد  
أوضحناه عند ذكرنا أصناف المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلائل المرض فحينئذ كرفي  
هذا الموضوع وفي المقالة التالية لهذه فأما الدلائل التي لا تدخل على صحة ولا مرض فقد يعبر فيها  
من قد عرف دلائل الصحة ودلائل المرض على الاستقصاء في كل واحد من الابدان فانه اذا  
عرف هذين النوعين والدلائل التي تدل على الصحة من وجه وعلى المرض من وجه آخر في بدن  
كل واحد كالذي يوجد في بدن من في بصره وسمعته او غير ذلك من الاعمال ضرورية سائر الاعمال  
الباقية سليمة والعلامات الدالة على سلامة الاعمال يقال لها علامات الصحة وقد يمكنك أن تعلم  
العلامات التي لا تدل على صحة ولا مرض من الموضوع الذي نذكر فيه العلامات التي تدل على  
ما هو كائن عنده ما نذكر فيه العلامات المنذرة بالمرض في الابدان العجيبة وفي الموضوع الذي  
نذكر فيه العلامات المنذرة بالسلامة في ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذرة بالمرض في  
البدن الصحيح ليس يدل على مرض قد تم اذ كان احد المرض انما هو ضرر الفاعل المحسوس  
والابدان التي قد اثبتت على ان الامراض وأفعاله انا بقية على الحال الطبيعية الا انها قد  
تغيرت بعض التغير اما في المقدار بمنزلة شهوة الطعام اذ ازادت أو نقصت والبراز اذ ازاد على  
مقدار الغذاء أو أقل واما في كميته بمنزلة شهوة الغذاء اذ املت الى الحلاوة والجوضة والبراز  
والبول اذ املت الى الصفرة أو الى الحمرة فاما في الوقت فبمنزلة شهوة الغذاء اذا كانت قبل وقت  
العادة أو بعده فان هذه العلامات وما أشبهها لا تدل على مرض كامل ولا على صحة كاملة  
ولذلك صارت لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات التي تدل على السلامة في ابدان  
المرضى ليست تدل على صحة تامة من قبل انما تدل على مرض حاضر ولا يقال لها دالة على  
المرض من قبل انما تدل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض فقد صارت علامة لا تدل على  
مرض ولا صحة وكذلك أيضا قد يقال للعلامات الموجودة في ابدان الناقهين وابدان المشايخ  
مثل ذلك فان هذه الابدان ليست الاعمال فيها على غاية الكمال والقوة كالذي يعرض في ابدان  
الاصحاء ولا هي موقفة كالذي يعرض في ابدان المرضى بل هي ناقصة ضعيفة لتضعف الحرارة  
الغريزية فيهم فمن نين جميع هذه العلامات في الموضوع الذي نذكر فيه علامات الامراض

الندي الوارم بعد النفاس  
نفعه وسكن ألمه وجبه  
ينفع من ورم الندي الوارم  
ورما صلبا ضعادا وورق  
الخروج مدقوقا ناعما يغسل  
ينفع من ورم الندي بهد  
النفاس وكذلك الحص  
الاسود اذا دق وطبخ وضمد  
به الندي الوارم الحادث  
بعد النفاس نفعه وأحشاء  
البقر اذا خلطت بماء ودهن  
ورد وضمد به الندي الوارم  
بعد النفاس - مل ورمه  
واذا دق السلق ناعما وضمد

المزمنة على الحدوث ونذكر في هذا الموضع العلامات التي تدل على الامراض فنقول ان  
الامراض والعلل الحادثة في البدن ومنه ما يعرض فيها يظهر للحس من الاعضاء والاستدلال  
عليها سهل هين ومنه ما يعرض فيها يخفى عن الحس وهي الاعضاء الباطنة والاستدلال عليه  
صعب ونحن نقدم اولاد كرها ما كان منها ظاهر للحس لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه المتعلم ان  
كان ذهنه يتناص في معرفة العلل البينة للحس ويترقى منها الى معرفة العلل الخفية فيسهل  
عليه علم ذلك والعلل الظاهرة للحس منها ما هي عامية لظواهر البدن وباطنه وهي الحميات  
والاورام ومنها ما يخص ظواهر البدن دون باطنه وهذه منها ما حدوثه عن اسباب من داخل  
وهي العلل العارضة في سطح البدن ومنها ما حدوثه عن اسباب من خارج وهي تكون اما من  
اجسام غير متقسمة بمنزلة الحجر والسيوف وغيرها واما من حيوان ذي سم بمنزلة النمل واللدغ  
ونحن نذكر اول الحميات واسبابها وتبعه يذكر باقي الاقسام التي تدل على الامراض الظاهرة  
للحس

\*( الباب الثاني في ذكر اجناس الحميات وأصنافها وأسبابها وعلاماتها ) \*

ان الحمى هي مرض من سوء مزاج حار يشغل على جميع البدن ولذلك حدث الحمى بأنهم حرارة  
خارجة عن الجرى الطبيعي تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضواري الى جميع اعضاء  
البدن وتضر بافعالها وذلك ان هذا الخدم مأخوذ من نفس جوهر الحمى وهي الحرارة الخارجة  
عن الجرى الطبيعي لامن الاعراض اللاحقة لها بمنزلة ما يفعل قوم من الاطباء حيث حدودوا  
الحميات من الاعراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحميات ما يكون معها  
نافض ومنها ما يكون معها تسكير ومنها ما يكون معها صداع أو غير ذلك من الاعراض  
البعيدة ولم يقدم الحميات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع كالذي فعل ابقراط في  
كتاب الجديا حيث قسم الحميات من نفس طبيعة الحرارة فقال ان من الحميات ما يلدغ  
البدن ومنها طيبة الملمس وهذا من فصلان مأخوذان من كيفية الحرارة وقال ومنه ما غير لاذعة ثم  
يزيد وهذا فصل مأخوذ من كمية الحرارة واما من نفس حركتها فحيث قال ان منها ما تجد هاجدة  
تتحرق البدن ومنها شديدة الاحراق متداول امرها ومنها نفاخة فهذه الفصول كلها مأخوذة  
من طبيعة الحرارة وقد دها ايضا من الاعراض القريبة حيث قال ان من الحميات ما هي في  
غاية الصفرة ومنها ما هي في غاية الحمرة ومنها ما هي في غاية الخضرة والكمودة فان هذه الفصول  
مأخوذة من الاعراض القريبة الحادثة عن الاخلاط الفاعلة للحميات لامن الاعراض  
البعيدة كالاورام والصداع والنافض واجناس الحميات ثلاثة أحدها جنس الحمى التي  
تحدث في الروح ومنه تبدي وتنتهي الى القلب فتسحقه وتتقدم منه في الشرايين الى جميع  
البدن ويقال لها حمى يوم وذلك ان الروح اذا حيت واحالت الحرارة الغريزية الى حرارة نارية  
أمنحت القلب وتقدت تلك السخونة من القلب في الشرايين فاصبحت ان تصير تلك السخونة  
من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فتنتشر فيها والجنس الثاني جنس الحمى التي تحدث في  
الاخلاط ومنها تبدي الحرارة وتعضوا بعد عضو وتنفذ الى أن تنتهي الى القلب وتنفذ  
من القلب في الشرايين الى سائر اعضاء البدن وتنتشر فيها ويقال لها حمى العفن والجنس

به وهي المرأة الحامل قبل  
ان تلد بايام فان تسببها  
لا يورم بعد الولادة ولا عند  
الولادة واذا دق النضج  
البيساني الطري وضربه  
الغدي الوارم بعد النقص  
حلل ورمه العارض من  
تجبب اللبن قاله جالينوس  
والرازي وسبعة من الحكماء  
وكذلك اذا ضرب بالكرفس  
نقع من الورم الكائن من  
تجبب اللبن وكذلك يزود  
الخطمية يتقع من ورم  
الغدي الحادث بعد انفاس



الثالث جنس الحى التى تحدث فى الاعضاء الاصلية ومنها يندئى وتنتهى الى القلب وتتقدم من القلب فى الشرايين الى جميع أعضاء البدن ويقال لها حى الدق فهذه أجناس الحيات وانما صارت أجناس الحيات ثلاثة من أجل أن الحى لا تظهر الا فى مادة مواد البدن ثلاثة وهى الارواح والاختلاط الاربعة والاعضاء الاصلية فاذا تشببت الحرارة بكل واحد من هذه المواد أحدثت حى على ما ذكرنا وقد مثل جالينوس على هذه الثلاث حيات بمثلات - فمشكلة فقال ان مثل حى يوم هو مثل هوا حار يملأ به زفا فيسخن ذلك الرق بسخونة الهواء كذلك الروح اذا مضت أمضت القلب وسائر البدن ومثل حى العفونة مثل ماء حار يملأ به انا بارد فيسخن ذلك بسخونة الماء كذلك اذا مضت الاختلاط تنفذ سخونتها الى القلب وإلى جميع البدن ومثل حى الدق مثل انا حار ص فيه ماء بارد فيسخن الماء من سخونة الاناء كذلك الاعضاء الاصلية اذا مضت مضت جميع أعضاء البدن والله تعالى أعلم

\*(الباب الثالث فى صفة حى يوم واسبابها واعلامها)\*

فاما حى يوم فهى حى غمكت على البدن اربعة وعشرين ساعة وهى يوم وليس له تم تنقضى وربما انقضت قبل هذه المدة وربما مكثت فى البدن أكثر من أربع وعشرين ساعة الى ثمان وأربعين ساعة وإلى اثنتين وسبعين ساعة وهذه الحى تحدث عن اسباب بادية والاسباب البادية المحدثه لحى يوم أربعة أجناس أحدها جنس الاشياء التى تلقى فى البدن من خارج أما ما يسخنه بالفعل فهنزة حر الشمس وحر النار وهوا الحمام اذا أطبل فيه وأما ما يسخنه بالقوة فهو الاستحمام بالمياه التى تحتها قوة الادوية الحارة فهنزة ماء القير وماء الكبريت وأما ما يكف المسام بالفعل فهنزة الماء البارد الذى يحقن الفضل الداخلى فى باطن البدن وأما يكفها بالقوة فهو الاستحمام بماء الشب وليس كل الايدان اذا انكأقت حدث بها حى يوم لكن الايدان التى ينجل منها بخار حار رطب وبخار جاف ريس فهى اذا استخضت امتنعت تلك البخارات من التحليل منها واجتمعت فيها الحرارة فان كانت المواد التى فيها غير مستعدة للعفن حدث عنها حى يوم وان كانت مستعدة للعفن حدث عنها حى العفن بحسب نوع الخلط السائد فى البدن والحى الحادثة عن ذلك تكون حى مطبقة حادة ضعيفة فتح اخطر على ما نحن ذا كروه فيما بعد والجنس الثانى جنس الاشياء التى ترد الى داخل البدن فهنزة الاغذية والادوية الحارة والثالث جنس الحركة المفرطة اما للبدن فهنزة الرياضة المتعبة واما للانس فهنزة الغضب والهيم والنم والارق والرابع جنس العمال التى تعرض فى الاعضاء الظاهرة من اسباب بادية فهنزة الورد الحاد فى الحالب بسبب قرحة حدثت فى الرجل فتتأدى الحرارة من الحالب الى عضو بعد عضو الى أن تنتهى الى القلب وتنفذ من القلب فى الشرايين الى سائر أعضاء البدن والاشياء التى يستدل بها على الحى اذا حدثت فى البدن انما حى يوم هو ان يكون قد تقدمها سبب من الاسباب البادية المحدثه لحى يوم وان يكون المحوم فى ابتداءه لا يجد الى ويكون بضمه - وتوياً وربما كان فيه اختلاف بسبب غير بين ويزول سريعاً وان تكون الحرارة اذا لمست البدن ساكنة لينة غير ذاعة شبيهة بحرارة الحمام وان يكون المريض محملاً لما فيه احتمالاً سهلاً وان يكون فى البول ثقل راسب أملس فى سائر اوقات الحى ولا يكون فيه

ضهادا وقشر رمان وثر  
ورد بطبخ ويضد به الندى  
الوارم وربما حار وكذلك  
دقيق الباقلا اذا طبخ وضد  
به الشدى الوارم بعد  
التفاس وربما حار حله  
وسكن آله

\*(علاج تعقد الالب  
فى الندى)\*

صمغ يشرب منه عشر  
حيات مثل الحرشون مع  
بعض الاحساء المرافقة  
لذلك ينفع من تعقد الالب فى  
الندى واذا اذيب الشمع



تقن شديد واذا اقلعت الحى كان اقلعها اما بعرق او برشح وتقطع اقلعا تاما لا يبقى معه شئ  
من دلائل الحى كما يبقى في الحيات العفنية بقايا الحى في النبض والبول ويكون المحموم اذا  
استحتم بعد اقلع الحى عنه لا يحس في الحمام بنافض ولا بلذع بل يرجع الى الحالة الطبيعية  
ففيه الدلائل يستدل على الحى انه حى يوم فاما الدلائل التى يستدل بها على هذه الحى من  
أى اصناف الاسباب المادية هي فهو ما اصف اما الحى الحادثة عن احراق الشمس والهواء  
الشارق تكون عينها صاحب احراق في المس والراس ملتصق بالجلد والوجه يابس واذا وضعت  
اليد على الجلد وجسده حار والنبض صغير امر يعا فاما الحى الحادثة عن الاستحصال فمن  
علاماتها ان الجلد يكون من صاحبه اكثر مما كان نقا واذا وضعت اليد عليه احدثت في اول  
الامر بجمرة قليلة فاذا طال لبث اليد على البدن احدثت بالحرارة اقوى وذلك ان الحرارة  
لا يمكن ان تظهر جيدا بسبب التكاثف فاذا طال لبث اليد على الجلد حتى موضعها فانتفعت  
المسام وظهر بخار الحرارة وان تكون العينان والوجه فيهما نقعة قليلا والنبض لا يكون  
صغير لان القوة على حالها والحرارة الغريزية في عمق البدن لم تتحلل ويكون فيه اختلاف  
بسرختي والبول من صاحب هذه الحى يكون اما مثلا الى الصفرة واما الى البياض وذلك  
لان الفضول المائية التى كانت من شأنها ان تستقرغ من البدن اذا حى احدثت بسبب  
استحصال البدن خالفات البول وغيرت لونه ونقصت من حرته ولان هذه الحى ربما آل امرها  
الى حى العفن اذا كان في البدن فضول مستعدة للعفن فينبغي ان يفرق بين ما كان منها حى  
يوم وما كان منها بول امره الى الحى العفن لا محالة وذلك انه متى سكنت بدوة وعرق وبول  
غزير وكان النبض مستويا يدل على ذلك انه حى يوم لا محالة فاما متى طال مكث الحى على  
البدن ولم تبلغ بعد صفتها ولم يتق البدن من حرارتها وكان في النبض اختلاف والبول غير  
منظم فبسه تن فان امرها بول الى حى العفن لا محالة فاما متى طالت نوبة الحى ولم تقطع في  
اليوم الاول وكانت شبيهة بالمطبعة وكان النبض مختلفا والبول ليس يدل على العفن فينبغي  
ان تسمى ظنك بهذه الحى وتحذر من ان بول امرها الى حى الدق واكثر ما تؤول الى الحى  
المطبعة لان الخلط العفن لا يتحلل لابهرق ولا ينفش بسبب الاستحصال فينبغي ان تبادر في  
جسمها بالتدبير الذى نصفه عند ذكرنا مداد هذه الحى قبل ان يتعفن الخلط فيحدث عنه حى  
ردية واما الحى التى تحدث ما يرد الى داخل البدن من الاغذية فهى عن التخم والهيضة ومنها  
ما يفعل ذلك بكيفية متغيرة الغداء الحار والدواء الحار فاما الحى الحادثة عن التخم فعلا ماتها  
بنية وهى الجشا الداخلى السهل ويكون معها عطش ولهييب بسبب فساد الغذاء والحى  
الحادثة عن ذلك ربما كان معها ايل في الطبيعة وربما كان معها احتباس وما كان منها مع  
اين فهو اقل رداءة وما كان منها مع احتباس فهو اصعب بسبب احتباس الكيوس الردى  
واما ما يحدث عن تناول الاغذية والادوية الحارة فمن علاماتها احمرار الوجه والعينين واذا  
لمست وجدنا حارتيه وكذلك الكبد اذا المست او جدتها حارة ويوجد صاحبها في ناحية الكبد  
والعدة تلهبها رجفا في الفم وحرارة وما أشبه ذلك لان الحرارة تبدأ في هذه الحى من  
الروح الطبيعى الذى معدته الكبد ولان الغذاء الحار يرضن أولا المعدة ثم الكبد اللذين هما

وطلى به على الندى ضحادا  
تقع من تحين الدين في الندى  
وكذلك تحالة الخنطة اذا  
طغت بالخل نفست من  
تعد الدين في الندى ضحادا  
بعد الولادة وكذلك  
السمسم اذا دق وخلط بهن  
بقري وضمد به الندى  
المنفعة فيه الدين حلاله  
وكذلك يوركان مدقوق  
مجمون بخل يتقع من تحين  
الدين في الندى وكذلك  
بياض البيض الدجاجي  
اذا هن فيه دق بياقلا

معدتان للغذاء و يكون البول مع ذلك أحمر ناصعاً وأما الحى التى تحدث عن حركة البدن  
والتعب فانه متى كان التعب شديد أصار الجلد يابساً خالواً ويبقى اليبس فيه الى وقت انقضاء  
الحى ويكون النبض مع ذلك صغيراً لا يخلو القوة من شدة التعب فان كان التعب قليلاً كان  
اليبس فى الجلد الى وقت منتهى الحى ثم يخرج من الجلد بخار يندى به الخلاط فيعطب  
الجلد ويوسع المسام ويكون النبض مع ذلك عظيماً وذلك لان القوة فى هذه الحالة قوية والحرارة  
زائدة اذا كان التعب الذى ليس بشرط يزيد فى حرارة البدن وملس الجلد فى التعب يكون  
بحسب الهواء الذى يرباض فيه فان كان الهواء بارداً كان ملس الجلد بارداً قليل اليبس وأما الحى التى  
تحدث عن حركات النفس فما كان منها احداً ناعناً الغضب فن علاماتها ان تكون العينان  
بارزتين والوجه أحمر متفتح لان الحرارة تخرج فى هذه الحال الى ظاهر البدن بقوة طلبها  
للاستقام من المؤذى ويكون النبض عظيماً والبول أحمر أو يبعد صاحبها عنه ويخرج البول  
لذا وحرقة بسبب الحرارة وما كان منها احداً ناعناً الغم والغم فان العينين يـ<sup>كـ</sup>ونان غائرتين  
والوجه يابس أصفر بسبب دخول الحرارة والروح الى عمق البدن والنبض صغير وذلك  
بسبب نقصان الحرارة والروح وانقباضها والبول أحمر يبعد صاحبها عنه وحرقة  
وأما الحى التى تحدث عن الارق فان صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين مائلتين الى النعاس  
والجفنان ثقلان عسرى الحركة وجميع البدن منتفخاً واللون ماثل الى الصفرة والنبض صغيراً  
والبول ابيض وذلك لقله استواء الغذاء اذا كان انضمام الغذاء به سر مع السهر واذا لم يهضم  
الغذاء لم يتولد الدم والروح النفسانى واذا لم يتولد الدم كان اللون حائلاً يبيض البول تابعاً  
لأسرار الانضمام فاما الحى التى تعرض من ورم الغدد التى فى الحالب وغيره من الاعضاء الوارمة  
فن علاماتها ان يكون الوجه شديد الحمرة والانتفاخ بسبب الورم وتكون حرارة البدن غير ذائعة  
واذا بلغت الحى منتهىها ترقى من البدن بخار زائد الحرارة ويكون النبض عظيماً سريراً  
متواتراً والبول ماثل الى البياض اما عظم النبض وسرعة تواتره فله قوة الحرارة وكثيرتها وذلك  
ان بصاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار والثانى الحى واما يبيض البول فلان المرار  
الذى يصيب البول يعيل الى الورم فى اللحم الرخو اذا كان كل وجمع من شأنه اجتذاب المواد  
اللاطيفة اليه فهذه صفة الدلائل التى يستدل بها على جميع انواع حى يوم فافهم ذلك والله  
أعلم

وضعه عليه اللبن المجرب فى  
المدى نفقه  
\* (علاج صلابة المدى) \*  
اذا دق ورق الخوخ الزهرى  
وضعه عليه المدى الصلب  
حله وكذلك دقيق الحلبة  
اذا طبخ نفع من صلابة  
المدى ضماداً وكذلك  
زبد البقر ينع من صلابة  
المدى أكلاً وضماداً  
وكذلك شحم العجل اذا ضم  
به صلابة المدى لينه وحله  
\* (الامور المدرة للبن) \*

#### \* (الباب الرابع فى ذكر الحميات العفنية وأسبابها) \*

فاما الحميات العفنية فحدوثها يكون عن عفونة الاخلات الاربعة وذلك ان الاخلات اذا  
عفت مضئت وأضحت العضو الذى يعفن فيه ويسخن العضو الذى يجاوره له وكذلك  
يسخن عضواً بعد عضواً بالجمهورية الى ان تنتهى الحرارة الى القلب وتثبت فى الشرايين الى  
جميع البدن والأسباب التى عنها تعفن الاخلات خمسة <sup>كـ</sup>ثيرة مقدار الاخلات وغلظته  
ولزوجه والسدة العارضة عنه وعدم التنفس التابع للسدة فان الخلط اذا عدم التنفس  
عفن كما يعرض للرطوبات التى من خارج اذا عدمت الهواء وأنواع حى العفونة كثيرة فمنها

بسيطة ومن أهم ركنية فأما الأنواع البسيطة وهي المعروفة بالخالصة فأربعة بحسب عدد  
 الاخلات أحدها نوع الحصى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدونها يكون عند عفن الدم وهذه  
 الحصى معها خطر لانها ليست تريخ المريض والثاني نوع الحصى التي تحدث عن عفن الصفراء  
 ويقال لها الغب وهي تنوب يوما ويوما وهذه الحصى قصيرة سليمة أما سلا متها فلان البدن يستريح  
 فعلا يومين وأما طولها فلان الخلط المحدث لها غليظ بطيء النضج عسر التحلل والاربع نوع الحصى  
 الحادثة عن عفونة الباطن ويقال لها الحصى المواظبة وهي تنوب في كل يوم وهذه الحصى طويلة مكثها  
 ومعها خطر أما طول مكثها فلهذا الخلط ولزوجته وهو لذلك لا ينضج ولا يتحلل بسرعة وأما  
 خطرها فلانها تنوب في كل يوم ولا يستريح البدن فيها وكل واحدة من هذه الاربعة الحصى  
 ينقسم الى اصناف أخرى أما حصى الدم فأصنافها تكون ثلاثة وذلك ان منها ما تكون من أولها  
 شديدة صعبة ثم لا تزال تزيد حتى تكون في آخرها صعبة قوية ويقال لها المتزايدة وذلك اذا كان  
 ما يبعث من الدم أكثر مما يبقى ومنها ما تكون مداولتها شديدة صعبة ثم لا تزال تتناقص حتى  
 تكون في آخرها صعبة ويقال لها المتناقص وذلك اذا كان ما يبقى من الدم أكثر مما يبعث  
 وأما الحصى التي من عفونة الاخلات الاخر الثلاثة فكل واحدة منها ينقسم الى صنفين  
 أحدهما أن تكون دائمة بغير فتور والثاني أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا  
 وذلك ان ما كان من الاخلات داخل العروق والاوردة اذا عفن أحدث حتى دائمة وما كان خارجا  
 عن الاوردة والعروق اذا عفن أحدث حتى الهافتات ولذلك صارت الحصى الحادثة عن عفن الدم  
 مطبقة لان الدم داخل الاوردة والعروق الا ان حصى الدم صارت مطبقة لان الدم اذا عفن جز  
 منه برى ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء ولا تزال الحصى دائمة حتى يفسد ذلك  
 الشيء الذي عفن كله أو ينضج أو يصلح أو يناله الامر ان جميعا فأما حصى الاخلات الاخر فصار  
 دائمة لان الخلط اذا عفن داخل العروق والاوردة متبع أن يتحلل أو يستقر غر بوجه من  
 الوجوه لا بالعروق ولا بغيره ولكن كافة جرم العروق وتلزمه صار لذلك يبقى من الحرارة بعد انقضاء  
 النوبة الاولى بقية تدرم حتى تلحقها النوبة الثانية وكذلك يبقى من النوبة الثانية حرارة  
 تصل بحرارة النوبة الثالثة حتى تصير كأنها مطبقة وأما الاخلات اذا عفت خارج الاوردة  
 والعروق وصارت تحدث حتى بنواتب لان الخلط الذي يعفن ليس كما في موضع واحد بل  
 يجمع منه شيء بعد شيء الى الموضع الذي يعفن فيه واجتماعه يكون في المرة التي فيما بين كل  
 نوبتين من نواتب الحصى وقد يعرض للدم أن يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حصى  
 مطبقة وذلك اذا اجتمع في اعضاءه مقدار كثير أحدثت ورماعا فبب السدة  
 العارضة من الورم فيسخن بسبب العفن ويسخن لذلك العضو الوارم وتتأدى تلك السخونة  
 من ذلك العضو بالجواردة الى عضو بعد عضو في الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى أن تصل  
 السخونة الى القلب ثم نصير تلك الحرارة من القلب في الشرايين الى جميع البدن ثم لا تزال  
 الحصى لازمة الى أن ينضج ذلك الورم ويستقر ما فيه فلهذا الاسباب صارت بعض  
 الحصى مطبقة وبعضها بنواتب وأدوارا أما الاسباب التي من اجلها اختلفت ادوار الحصى  
 النابتة فلثلاثة اسباب أحدها سرعة اجتماع الخلط الذي يعفن وباطنه والثاني سهولة عفونة

قال جالينوس وثلاثة  
 عشر حصىا واليانسون يدور  
 الابن أكلا ونشربا  
 وكذلك الشونيزا اذا شرب  
 أدرا اللبن وكذلك ديشين  
 الحنطة اذا طبخ وأكل أدرا  
 اللبن وكذلك الكمون اذا  
 شرب أدرا اللبن وكذلك  
 أكل الحصى الاسود يدور  
 اللبن وكذلك أكل الباقلا  
 يدور اللبن وكذلك أكل  
 الحصى الأبيض يدور اللبن  
 مجرب قاله جالينوس  
 وعشرة من الاطباء وكذلك

الخلط وعصره والثالث سرعة استقراغه وإبطائه وذلك إن البلغم صار يحدث حتى تنوب في كل يوم لسرعة اجتماعه إلى الموضع الذي بعض فيه بسبب كثرة معة داره في البدن وسهولة نفعه بسبب وطوبته وإبطاء استقراغه بسبب لزوجه والمرة السوداء تحدث حتى تنوب يوما أو يومين لالانها بطيئة الاجتماع بسبب قلة معة دارها وعسر نفعها بسبب بردها ويسما وهي سرعة الاستقراغ لانها ليست لزجة فاطمالة المرة الصفراء فانها صارت تحدث حتى تنوب يوما ويوما لالانها متوسطة فيما بين السوداء والبلغم في الاحوال التي ذكرناها وذلك انها أقل معة دارا من البلغم وأكثر معة دارا من السوداء وأيسر من اجسام البلغم وأرطب من اجسام السوداء وهي ألطف جوهر من الصنفين جميعا فلهمذه الاسباب صارت ادوار نواب الحيات تختلف ولهذه الاسباب باعسابها اختلفت مدة زمان نواب الحيات وذلك أن الحى المواظبة على اكثر الامور تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة بسبب غلظ البلغم ولزوجه فهو لا يتصل بسرعة وحتى الرابع على الامر الاكثر عتكت أربعاً وعشرين ساعة وذلك بسبب غلظ الخلط ويسبب به فهو لا بعض بسرعة فاذا عفن لم يتصل ايضا سريعاً فاذا عتكت فيه لم تنفعي ولم تبرد بسرعة فاما حى الغب الخاصة فأكثرت عتكت اثنا عشرة ساعة وذلك للطافة الخلط الحادث لها وقلة لزوجه فهو يعفن بسرعة ويسنقرغ بالعرق بسرعة وقد يكون مدة زمان نوبة كل واحدة من هذه الحيات مرة أقصر من هذا الزمان ومرة أطول وذلك لثلاثة اسباب احدها طبيعة الخلط وهوانه متى كان الخلط أغلظ وأشد لزوجه وأبرد من اجا كان زمان نوبة الحى أطول ومتى كان أقل وألطف وأخن من اجا وأقل لزوجه كانت النوبة كذلك أقصر مدة والثاني معة ارق قوة المريض وذلك انه متى كانت قوة المريض قوية حتى تدفع الخلط وتخرجه بالعرق كانت النوبة لذلك أقصر مدة فكانت ضمنية كانت النوبة لذلك أطول مدة والثالث هنة البدن وذلك ان البدن اذا كان مختللاً واسع المسام كانت نوبة الحى لذلك أقصر زماناً لان الخلط يتحلل منه بسهولة وسرعة فاذا كان البدن متلززا كثيفة ضيق المسام كانت نوبة الحى لذلك أطول مدة لان الخلط لا يتحلل بسرعة ومتى اجتمعت اسباب قصر نوبة الحى كلها كان مدة زمان نوبة الحى أقصر ما يكون ومتى اجتمعت اسباب طول نوبة الحى كانت المدة كذلك وكان المحوم لذلك من وقت انقضاء نوبة الحى الى وقت النوبة الثانية نفي البدن من الحى مستريحاً لكن متى كانت أقصر مدة لم ينق المحوم من جهه حتى تلحقه النوبة الثانية فلا يكون بين النوبتين وقت يستريح فيه حتى يصير الحى لذلك شبيهة بالدائمة وينبغي ان تعلم أن ادوار نواب الحيات لا تزال لازمة للنظام والترتيب مادام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم يتخلطه نوع آخر من الاخلاط وتدبير المريض لم يقع فيه خطأ ومتى تغير الخلط العفن عن حاله استحال الى نوع آخر من الاخلاط بمنزلة ما يستحيل الدم اذا هو احترق أو عفن فما كان منه لطيفاً استحال الى الصفراء وما كان منه غليظاً استحال الى السوداء ومتى خالطه خلط آخر عفن أو يعفن خلطاً آخر أثر حتى تنوب بحسب طبيعته وان استعمل المريض تدبيراً ردياً أو لاهمه في هذه الاخلاط أضراراً حيات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد منها ففسد ذلك نظام ادوار الحيات فاما ان يتقدم قبل وقتها او اما ان تحدث ادواراً غير الادوار التي كانت قبل وتكون الزيادة

أكل الخس البستاني يدر  
اللبن وبزر الخشخاش اذا  
نثر على الخبز مع الزاياج  
أدر اللبن مجرب والاكثر  
من أكل الفجل يدر اللبن  
قاله احد عشر حديثاً  
وكذلك أكل اللق يدر  
اللبن مجرب وكذلك أكل  
بزر البطيخ الأصفر أو  
شربه يدر اللبن وكذلك أكل  
القمح وأكل ذلك أكل  
الكزات واذا طلى بالتر  
أعلى الثدي أدر اللبن  
وكذلك السلق يدر اللبن

فيما واليقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار حدوثها فهذه صفة اصناف سميات  
العفن البسيطة واسبابها واسباب اختلاف ادوارها فاعلم ذلك

(\*) الباب الخامس في ذكر دلائل الحيات العفنية واسبابها واعلاماتها \*

فاما العلامات الدالة عليها فانهما يدل على جنسها ومنها ما يدل على نوعها فاما العلامات الدالة  
على جنسها فهي ما أعرف فأقول ان العلامات الدالة على الحي اذا حدثت دلت على انها حي  
عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبة الحي وهي أنها تبتدى ضعيفة ثم انها تشتد وتضعف فاذا  
أقلت بقي في البدن منها بقايا الحرارة ولم تقطع عن البدن اقلاعاتا ما وبعضها مأخوذ من جوهر  
الحرارة وهي ان الحرارة فيها تكون لذاعة تلحق البدن ولحجها كأنه لهيب النار ومنها  
مأخوذ مما يتبع الحي وهو انه يتبعها نافض أو قشعريرة في أبدانها واختلاف بين في  
النفض وعدم النفض في البول وهو أن لا يكون في البول ثقل راسب أيضاً أم لا فاذرايت  
هذه العلامات فاقض على الحي انها عفنية فاما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون  
بهم هذه العلامات أما الحيات التي تنوب بأدوار فان حي الغب يستدل عليها امان الاشياء  
الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي  
امان الاشياء الطبيعية بأن يكون مزاج العليل حاريا يساغلب عليه الصفراء وان يكون  
السنن الشباب والوقت الحاضر من أوقات السنة صيفا والهو واما حاريا يسا واما الاشياء  
التي ليست بطبيعية فانه يكون قد قضم صاحب الحي قشاول أطعمه وأشربة حارة يابسة  
أو لحقه هم أو أرق أو نوب تعب شديدا أو صام زمانا طويلا أو صناعة الحدادين والوقاين  
فان هذه الاشياء كلها تسخن البدن وتجفقه وتولد فيها صفراء فاما الاشياء الخارجة عن الامر  
الطبيعي فهي أن تكون مع الحي نافض شديد ومعه اندغ أو نفس كخس البر وذلك لحدة  
الصفراء وأن تكون الحرارة اذا لمست البدن قوية حادة لذاعة وأن يكون النفض في أول  
ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متفاوتا الآن ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يكون عظيما قويا متخفا  
أما قوته فلان المرة الصفراء لطيفة خفيفة لا تنقل القوة وتجف وتضعف وأما عظيما فلما جاع الى تبريد  
الحرارة الشديدة أو أما الاختلاف فان الاختلاف مخصوص بسائر الحيات العفنية الآن  
الاختلاف في هذه الحي لا يكون كثيرا لان الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوة  
ويثقلها وان يكون البول في هذه الحي بلون النار منق الرائحة ويكون مع الحي عطش  
شديد وكرب وغثيان وفي مرة صفراء وعرق كثير لاطافة الخلط وربما دفعت الطبيعة جوار  
أصفر في وجدهت هذه العلامات واكثرها حكمت على الحي انها حي غيب خالصة ولا سيما اذا  
كان مع ذلك هذه الحي قد حدثت بكثير من الناس في ذلك الوقت من السنة فاما حي الربيع  
فان الاستدلال عليها أيضا يكون امان الاشياء الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية  
وامان الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي واما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج  
العليل بارد ايا يسا أو أما الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قدا كرفيات قدهم  
تناول الاغذية المولدة للسوداء بمنزلة العدم والكرب والقنيط ولحم التيس واما الاشياء  
الخارجة عن الامر الطبيعي فانهما هي متقدمة وهي ان تكون قد قسدت الحي سميات

وأما في ذلك

(\*) الامور القاطعة

لدور اللبن \*

عصارة طسرى الشوكران

اذا الطبخ به الندى قطعت

دور اللبن وجففته وكذلك

دردي الخسل اذا الطبخ به

الندى قطع اللبن جملة

بجرب صحيح وكذلك الحلبة

تدق وتنجن بالماء ويضربها

الندى تقطع اللبن جملة

وكذلك بزركان محرق اذا

ضربه الندى قطع دور

لبن وكذلك مرارة

مختلفة وصلابة في الطحال ومنها حاضرة في وقت نوبة الحمى أما في أيتها فأن يكون معها  
نافض مع ثقل وتكسير وبرد شديد في سائر البدن والنفض بطيأ متفاو ناشد بالاختلاف  
وأما في صعودها فتكون الحرارة غير حادة ولا ذاعية كحرارة حمى الغب ويكون النفض أسرع  
وأشد نواترأ منه في ابتداء النوبة إلا أنه إذا قيس إلى حمى الغب كان مغيرا متفاو وأوال العطش  
قليل والبول متقن غير نضيج وأما في وقت فخطاط الحمى فالحرارة تكون أقل منها في حمى الغب  
وفي وقت انقضاءها يكون النفض بطيأ متفاو وأما في وقت فخطاط الحمى فالحرارة تكون أقل منها في حمى الغب  
متقن فإذا وجدت هذه الدلائل أو أكثرها مع الحمى علمت بذلك أنها حمى رباع خالصة وإن كان  
مع هذه الدلائل حمى الرباع قد حدثت في ذلك الوقت من السنة بكثير من الناس كان ذلك  
أو كسد الدلالة على أنها حمى رباع فأما الدلائل التي تدل على حمى المراضة فهي أيضا مأخوذة  
أما من الأشياء الطبيعية وأما من الأشياء التي ليست بطبيعية وأما من الأشياء الخارجة عن  
الامر الطبيعى أما من الأشياء الطبيعية فإن يكون مزاج العليل بارد اربطيا يغلب عليه البلغم  
والسن أما من الصبيان وأما من المشايخ أما من الصبيان فلنهم وشبههم تتولد فيهم  
الرطوبة وأما المشايخ فلنهم في البلغم فيهم والوقت الحاضر من أوقات السنة شتاء ومزاج  
الهواء والبلد بارد رطب وأما من الأشياء التي ليست بطبيعية فإن يكون العليل في مجتمه نهما  
كثير الاكل والشرب كثير الراحة والدعة ويستعمل كثيرا بعد الطعام وأما من الأشياء  
الخارجة عن الامر الطبيعى فإن يجلس العليل وجهه في قدمه ورطوبة في لسانه وتفتح في  
الجنين واللون الحائل ويكون عطشه قليلا وإن يكون فيها قشعريرة وبرد شديد في الأطراف  
يكون مكته فضل قليل وإذا لمس البدن في وقت نوبة الحمى لم تبين الحرارة في أول الامر لكن  
بعد أن يحس موضع البدن وتفتح المسام وباطن الخلط البلغمي وترتفع الحرارة  
ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبتها حادة وذلك بسبب العفونة فربما  
لم يكن معها عرق وربما كان معها عرق يسير وتكون نوبتها طويلة حتى تبقى الحرارة في  
البدن إلى ابتداء النوبة الثانية ويكون النفض أصغر من نفض الرباع في أشد  
وأما في صعودها فلا بد من البلغم بضعف القوة ببرودته ويحلبها ويضعفها بكثرة مصادره ولذلك  
يصير أكثر اختلافا وأما نواتره فليقصر بمافات من بلوغ الحاجة بعظمه ويكون البول مرة  
رقبة أبيض ومرة فحينا كدرا أحمر أما الرقيق الأبيض ففرقة تأتي من قبل السدة العارضة  
عن غلط الخلط ولزوجته ويأخذه من قبل برد مزاج البلغم وأما الثخين الأحمر فخنقه وكدره  
يأتي من قبل أن الطبيعة ربما ففتت تلك السدة ودفعت تلك الرطوبة الغليظة المزجة التي  
كانت أحدثت السدة وحجته من قبل أن الخلط البلغمي إذا طال مكته عفن وفح في ظهرت  
هذه الدلائل في الحمى أو أكثرها وكانت تلك الحمى مراضة خالصة لاسيما أن كانت حمى البلغم  
قد فتت في ذلك الوقت من أوقات السنة إلا أنه ينبغي أن تعلم مع ما ذكرناه في كانت هذه  
الحمى عن عفن البلغم الزاجي كان في أيتها نافض يسير وإن كانت من بلغم مالح كان في  
أيتها قشعريرة وما كان منها عن عفن البلغم الزاجي كان في أيتها نافض يسير وإن كانت  
من بلغم مالح كان في أيتها قشعريرة وما كان منها عن عفن البلغم الحامض كان في أيتها

الضأن إذا طغى الحمى  
قاعته اللين وكذلك  
الكمون المدقوق إذا  
يجن بخل وضربه الندى  
قطع اللين مجرب وكذلك  
إذا شرب درهمان من سداب  
قطع اللين  
(الادوية المانعة من  
عظم الندى)

طفل وهو الطين الحار سائي  
إذا عجن بخل وظلي به  
الندى يمنع من عظمه  
والاقلال من دخول الحمام  
ما يمكن يمنع من عظم

بردوما كان حدوثها عن البلم الحلو فليس يكون في ابتدائها من هذا شي فمن هذه الدلائل التي  
وصفت يعرف كل واحدة من الحيات العنقية الخاصة التي تنوب بادوارها ينبغي أن تعلم  
من أمر الناقص في سائر الحيات أنها في النساء تنبئ من الظهر وفي الرجال من أطراف  
اليدين والرجلين فاعلم ذلك فاما الحيات المطبقة فان الدليل العام عليها هو ان لا تنقض عند  
تمام أربع وعشرين ساعة وأن لا يكون فيها ناقص ولا قشعريرة ولا شيء من العلامات التي  
تظهر في الحيات التي تكون بادوارها ان لا تقلم اقلاعا تاما دون انقضائها وزوالها ولا يكون  
معها عرق له قدر عند انقضائها وزوالها وان يكون النبض فيها كثيرا لا اختلاف والبول غير  
نضيج فاذا وجدت هذه العلامات في الحية علمت من ذلك انها حي مطبقة فاما علامات كل  
واحدة من أصنافها فان كان منها حدوثه عن غش الدم فمن علاماتها ان يجد العليل في بطنه قلا  
وكسلا وينفخ تنفسا متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش وتكون عيناه حمرا وان  
عروقها حمرا والوجه وسائر البدن شبيه بالنضيج وعروقه مملئة والنبض عظيم كثير  
الاختلاف والبول احمر فاما ما كان منها حدوثه عن غش الاخلط الاخر فان  
الاستدلال انما هو عليها يكون بافتور الحادث فيها في أوقات نواتها بمنزلة ما يحدث في الحية  
الدايمة الحادثة عن عقوبة المرة الصفراء هي الحية المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها في  
يوم تر كها واشتدادها وقوتها في يوم نوبتها ويتبعها حرارة شديدة وعطش شديد وحادة  
واشراف على التلف واروق واختلاط ذهن وكلما كانت احدة كان البهران فيها أسرع وأكثر  
ما تحدث هذه الحية فيهن يجمع في العروق منه مرار كثير لاسيما في العروق التي في الجانب  
المقعر من الكبد وفي الرئة وفي فم المعدة ولذلك صار العطش نائبا عن السكسكس في حية محرقة فيجب  
لذلك أن يكون تبريد ناله هذه الحية أكثر من غيره فاما الحية المواظبة الحادثة عن البلم اذا  
كانت دائمة فيحدث لها فتور في كل يوم في وقت تر كها وتقوى الحرارة في وقت نوبتها وهي  
الربع الحادثة عن غش المرة السوداء اذا كانت دائمة فان الفتور يحدث لها يومين وتضعف  
في يوم نوبتها وتقوى حرارتها فبهذه الدلائل التي ذكرناها يستدل على كل واحدة من الحيات  
العنقية اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك

\*(الباب السادس في صفة الحيات المركبة وأسبابها وعلاماتها)\*

فاما الحيات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها تترب كغبا مع نائبة أو غبا مع ربع أو غبا  
مع مطبقة أو نائبة مع ربع أو مواظبة مع مطبقة أو ربعا مع مطبقة أو غبا نائبة مع دائمة  
أو مواظبة نائبة مع مواظبة دائمة أو ربعا نائبة مع ربع دائمة أو غبا دائمة مع مواظبة نائبة  
وربما تر كبت ثلاث من هذه الحيات وربما تر كبت أربعها وغير ذلك من اختلاف التراكيب  
وتركيبها بعضهم على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة الجواررة اما على جهة  
الامتزاج فان كان الخلطان المحدثان الحيين جميعا تحت طيتين متميزتين فغش ذلك يكون ابداء  
نوبتها وانقضاءها في زمان واحد واما على جهة الجواررة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا  
عن صاحبه فعند ذلك تكون نوبتها في وقتين مختلفين وكذلك انقضائها وما وكل الاخلط  
المركبة اما ان تكون متساوية في المقدار واما أن يكون بعضها أكثر وبعضها أقل والحيات

الشدى وكذلك المرتك اذا  
صنع بالماء وضد به الشدى  
منعه أن يعظم وكذلك  
الشب اذا جهن بالماء وضد  
به الشدى منعه أن يعظم  
وكذلك اذا ضد به صارة  
عنب الثوب منعه من  
العظم

\*(قروح الشدى وورمه)\*  
رمصاص محرق ينفع من  
قروح الشدى وكذلك  
الزيت الطيب اذا دلك في  
صلابة رمصاص وفهر  
رمصاص حتى يسود ويطبخ



الركبة منها ما ليس لها اسم خاص تعرف به ومالها اسم خاص تعرف به فالجى التى لها اسم  
خاص هى الجى المسماة امطر يطاوس وهى شطر الغب فان هذه الجى تركبت من جى بلغمية  
دائمة ومن جى غب تنوب بأدوار هذا اذا كانت خالصة واما غير الخالصة فانها تتركب امان  
غب دائمة وبلغمية نائمة واما من غب دائمة وبلغمية دائمة واما من غب تنوب بأدوار  
وبلغمية تنوب بأدوار ورجما تركبت هذه الجى من جيين متساويين من القوى ورجما  
تركت من جيين احدهما أقوى من الاخرى فهذه صفة أنواع الحيات المركبة فاما  
العلامات الدالة عليها فلما كان منها تركبه على جهة المجاورة فمعرفة اسمها من أوقات نواب  
كل واحد منها ومدة زمانها وان تركبت جى دائمة مع جى نائمة استدلت على الجى النائمة  
بالنافذ الذى يحدث في وقت نوبة الجى وعلى المطبقة بدوامها واما ما كان تركبه على جهة  
المجاورة فمعرفة اسمها من مدة ساقته وذلك لاختلاف الامتزجة المتساوية فان ذلك يكون اصعب  
واعسر وان كان احدا من الطرفين اغلب في تركبها كان معرفتها أسهل لان علامة الخلط  
الغالب تكون اظهر وقد ينبغي ان تستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا تثقن في  
الحيات المركبة بنواتبها ولا تعقد في النواتب في الاستدلال عليها فانه رجما كانت جميعا غب  
تنوبان في كل يوم فية دررعاع الاطباء انها جى مواظبة ورجما كانت جميعا ربع تنوبان غبا  
فيتوهم انها جى غب فيستعمل فيهما من العلاج غير ما ينبغي فتزداد بذلك الجى قوة وتشد حتى  
انه ربما هلك المريض بذلك العلاج اذ كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك ينبغي أن  
يستدل على الجى من نفس طبيعتها ومن الاعراض الخاصة بها على ما ذكرنا فيما تقدم اتضح  
الدلالة ويقع العلاج موقعا ولا تعسر بنواتب الحيات فاما الجى المركبة من الصفراء والبلغم  
وهى شطر الغب فانها اذا كانت خالصة استدلت عليها بأربعة دلائل أحدها أن تكون دائمة  
وذلك بسبب الجى البلغمية الدائمة والنائمة يكون لهما نواب في كل يوم وتكون يوما خفيفة  
سهلة ويوما شديدة صعبة أما خفتها فلان الجى البلغمية الدائمة اذا تحركت في أوقات نوابها  
في كل يوم مقدرة لم يكن معها نافذ لان الخلط داخل الاوردة والعروق واما صعبتها في  
اليوم الاخر فانه يوم نوبة الجى الغب النائمة يحدث معها النافذ الشديد الذى من شأنه  
أن يحدث مع جى الغب ورجما حدثت النافذ والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثا  
أو أربعاً وتكثر لضعف ذلك الجى البلغمية التى لها أن تنوب في كل يوم فلذلك تشدد وتضعف  
والثالثة ان تحدث فيها في أوقات النواتب الصعبة نافذ شديدة ورجما كثرة النافذ  
والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً والرابع أن تكون نوباتها متساوية في  
القوة الشديدة مساوية للشديدة والضعيفة فاما شطر الغب غير الخالصة فمما تكون مركبة  
من حيات متساوية في القوة ومما تكون احدى الجيين اغلب في تركبها فاما ما كان منها  
مساوياً في التركيب فاما كان منها مركباً من غب نائمة ومواظبة نائمة فان النافذ يكون فيها  
في كل يوم الا انها تكون في يوم ضعيفة مع قشعريرة برد شديد في الاطراف ويوم مع نافذ  
شديدة ورعدة ولذع واحدة وما كان منها مترجماً من جى غب دائمة ومواظبة نائمة فانها تكون  
شبيهة بالخالصة الا انها تختلفا في النافذ التى تكون معها لا تكون شديدة الا النافذ

به قروح الندى ابرأها  
وكذلك قشبرى اذا اكل  
بقلاؤه وشرب عصارة يبرى  
قروح الندى  
(الامور القوية  
للمعدة)\*

قال جالينوس وجاعة اذا  
علق المربان في عنق صبي  
حتى يجاذى معدته قواها  
وكذلك اليسير من قشر  
الارج يجوى المعدة  
وكذلك ورقه وحبه  
وكذلك السماق يقوى



هذه الحمية بسبب الحمية البلغمية والتاخص في الحمية البلغمية لا تكون شديدة بل شبيهة بالقشعريرة ولا يكون معها قفس بل يكون شبيها بالامتلاء ومضى كان تركيب هذه الحمية من حميات غير متساوية أعني ان الاختلاط المحدثة لها غير متساوية فان علامات أغلب الحميات يكون أظهر وأغلب وعلامات ضعفها يكون أخفى فهذه صفة العلامات الدالة على الحميات العفنية المركبة وقد يعرض في الحميات البسيطة والمركبة أحوال يخالف بعضها بعضا ما بسبب اختلاف الحرارة وما بسبب المادة ويسمى كل واحد منها باسم مشتق من الاحوال التي تعرض فيها فتما مائة تكون الرطوبة المخاطية لها كثيرة ويقال لها اللوديس ومنها ما تكون حرارتها شديدة محرقة ويقال لها قارسوس ويتبعها عطش شديد وسواد في اللسان ولذع في فم المعدة واذا لمس البدن أحس به كأنه يحترق أحترقا شديدا ومنها ما يجد المحوم فيها باردا وحرارة معافى باطن البدن وفي ظاهره أعني جميع أعضاء البدن معافى وهذا يكون في الحمية البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم الزاجي فان الحرارة تكون في هذه الحمية بسبب البلغم الذي قد عفن والبرد بسبب البلغم الذي لم يعفن ويقال لهذا الحمية البيليس ومنها ما يجد صاحبها في باطن البدن حرا شديدة وفي ظاهره قفورا وذلك بسبب الخلط المحدث لها ولزوجته فلا يمكن الحرارة ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره ويقال لها اليقور يا ومنها ما يكون معها في ظاهر البدن برد شديد وهذا يكون عن بلغم شديد البرد تسمى قروموديس وهي الزمهريرية ومنها ما يكون معها في باطن البدن حرارة شديدة مؤذية يرتفع منها الى ظاهر البدن بخار حاد حار فيعمل بسهولة ويقال لهذا الحمية طيقوديس فهذه صنفه جميع أصناف الحميات الحادثة عن عفن الاختلاط فاعلم ذلك ترشدا إن شاء الله تعالى

(\* باب الساع في صفة الحمية المعروفة باقطيقوس وهي حمية الدق واسماها وعلامتها ) \*

فاما الحمية المعروفة باقطيقوس فانها تنقسم قسمين احدهما يقال له الشيوخوخة وهو فناء الرطوبة وغلبة اليبس على أعضاء البدن حتى يحرق ويقبل وتضعف الحرارة الغريزية وتلاشي وانما سمي مرض الشيوخوخة لان المشايخ اذا همروا انطفت حرارتهم الغريزية وغلب اليبس على اعضائهم وقويت رطوباتهم فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيوخوخة والنوع الثاني وهو حمية الدق بالحقيقة وهو تشبث الحرارة الخارجة من الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تبقى معه رطوبات البدن وأصنافها ثلاثة احدها الصنف الذي تبقى معه الرطوبة التي في العروق الصغار التي تخص كل واحد من الاعضاء وتسخن الرطوبة التي في الاعضاء الرخوة مثل اللحم والجم ويقال لهذا حمية الدق بقوله مطلق والثاني الصنف الذي تبقى معه الرطوبة التي في اللحم الرخس وتأخذ الحرارة في الرطوبة التي بها تعمل أجزاء الاعضاء الاصلية بعضها وبعض ويقال لهذا الحمية الذبول والسل وانما سميت الذبول لقضاء الرطوبة من الاعضاء الاصلية ويسمى واسترخاء الاعضاء لقضاء الرطوبة التي تصل الاعضاء بعضها ببعض كالذي يعرض للنبات اذا ابتدأ ان يجف من الاسترخاء والذبول فاما الاسباب التي عندها تحدث هذه الحمية فان حمية الدق تحدث اما من اسباب سابقة واما من اسباب باقية اما من اسباب سابقة فبمزالة الحميات العفنية اذا كانت محرقة واذا طالت مدتها وعلت الحرارة في

المعدة اكل وضحاها  
وكذلك البساسة الهندية  
تقوى المعدة شرابا وضحاها  
وكذلك اكل القسطنطين  
بقشره الذي على القلب  
يقوى المعدة وكذلك عصارة  
ورق الاتس ضمادا على  
المعدة واكل حبه وكذلك  
وزن درهمين كرويا يعضغ  
على الريق وياعم يقوى  
المعدة جدا قاله جالينوس  
وثلاثة عشر حكما من  
الاكابرو وهو مجرب وكذلك

رطوبة القلب الاصلية وانتهوا ما حدث من حي الدق من هذه الاسباب فهي من اولها الذبولية  
 بمنزلة الدق الخادثة عن الحصى المعروفة بشطر الغب بمنزلة دم حار يعرض في الصدر فتتأدى  
 تلك الحرارة الى القلب بالجوارفة فتشفي رطوبته و رطوبة الشرايين وتختف معها الاصلية  
 وربما حدث بسبب غشي يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك الى اعطاء العليل  
 شرابا فيكسب القلب يساوي تأدي ذلك اليه الى الاعضاء الاصلية فاما الاسباب البادية  
 فبمنزلة الهم والغم والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام والشراب لاسيما ان اتفق ذلك في  
 سن القوة والشباب ومن مزاجه حار يابس أو في وقت صائف وتغيير صاحبه بتغيير حار وما  
 حدث منها عن مثل هذه الاسباب فهي في اولها تعرف بالدق فان تزايدت قيل لها الذبولية  
 والسيل فهي الدق تحدث عن هذه الاسباب فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحصى في أول  
 أمرها وابتداء حدوثها الوقوف عليه اعسر وذلك لان سوء المزاج الحار مستوفي في جميع  
 البدن غير محتلف والمحموم لا يحس في بدنه بحرارة الحصى ولا بالهم ولا تسكير ولا غير ذلك من  
 اعراض الحصى العفنية لان الحرارة الغريبة تكون قد غلبت على جميع اعضاء البدن بالسواء  
 وليس فيه عضو خال من الحرارة الغريبة فيحس بما خالفه ولم تعد حل الحرارة بعد رطوبات  
 البدن شيئا فتظهر العلامات الدالة عليها ولذلك صارت هذه الحصى عسرة البرز ولانه لا يوقف  
 عليها منذ أول الامر فتعالج فاذا صارت الى حد الذبول فظهرت علاماتها فصارت معرفتها  
 سهلة لم يمكن فيها البرز لان البدن قد صار فيها الى حد العطب وعلامات هذه الحصى في ابتداء  
 حدوثها ما تراه يظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه متى حدث في البدن حتى دامت ثلاثة أيام  
 ولم تكن بالقوية الحسرة ولم يكن معها شيء من اعراض الحيات العفنية بمنزلة النفاض  
 والعطش والكرب ويس اللسان وسواده والتسكير والضربان والصداع وتثني البول  
 وعظم التنفس والنبض واختلافه وغير ذلك من الاعراض التابعة لحيات العفن وكانت مع  
 ذلك الحرارة ساكنة دائمة هادية على حال واحدة ثلاثة أيام وأكثر وكانت تشبه عند تناول  
 الغذاء اى وقت كان ذلك وبالليل في وقت النوم فينبغي ان تعلم ان تلك الحصى دق فلهذه صفة  
 العلامات الدالة على ابتدائها فاذا تزايدت هذه الحصى وقويت وأخذت الحرارة في الرطوبات  
 التي في العروق هزل العليل ونقص لحمه ويس جلده وضرب به وغارت عيناه فاذا صار البدن  
 الى حال الذبول وأخذت الحرارة في الرطوبة الباقية فعلاماته أن تكون العينان غائرتين  
 وعليهما رمح والاحفان تجذب الى أسفل بمنزلة فعلها في وقت النعاس فذلك ضعف القوة  
 والوجه ضامر وساير البدن يابس فخل قد ذهب عنه نضارة الحياة واشراقها وتكون جلدة  
 الجهة مقدمة يابسة كأنها جلدة قد جفت على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك والصدغان  
 لا طنين والاذنان معققتين ولونهما أصفر والكتفان منشالين ومراق البطن يابسة ذابلة واذا  
 لمست المواضع التي دون الشراسيف وجدت ساير ما فيه من الاحشاء يابسة لم تظهر تحت اليد  
 جيدا وتكون مراق البطن خلة مقدمة ملتصقة بالظهر وتكون حرارة البدن في أول ما تلمس  
 ضعيفة - حتى اذا طال لبث البدن على الساكنة بجمرة حادة ويكون النبض في أصحاب هذا  
 المرض صلبا متواترا كأنه وتر متواتر ضعيف فهذه صفة أصناف حصى الدق وأسبابها

السعد يقوى المعدة  
 الباردة شرابا وضادا قاله  
 جالينوس واحد عشر  
 نخلجا وكذلك المصطكي  
 يذهب الورد يقوى المعدة  
 شرابا وضادا قاله جالينوس  
 قال وكذلك شرب قليل  
 الزعفران يقوى المعدة  
 وكذلك القرط يقوى  
 المعدة شرابا وضادا وكذلك  
 الثوم اذا

## \*(الباب الثامن في صفة الاورام وأسبابها علاماتها)\*

أقول ان الورم هو غائط واتفق يحدث للعضو من فضل مادة قد دمه وتلاخجوا فيه وهذه المادة اما أن تنصب اليه من عضو آخر يدفعها أو ينفعها عن نفسه واما أن تولد فيه وانصاب المادة من عضو آخر يكون لاجتماع الستة الاسباب التي ذكرناها عند ذكرنا أسباب الامراض وهي قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وسعة المجاري وضعف القوة الغذائية التي في العضو القابل وأن يكون العضو القابل أسفل من موضع العضو الدافع واما تولد المادة في العضو وضعف القوة الغذائية التي فيه فلا ينضم الغذاء الصائر اليه انضماما تاما فيبقى فيه فضله ويزيد ذلك قليلا قليلا حتى يلا عضو ويمتد فيحدث فيه الورم متى حدث في عضو من الاعضاء ورم دفعة لذلك يكون من فضل مادة انصبت اليه من عضو آخر هو هذا يكون في الاورام الحارة ومتى حدث في أول الامر وتزايد قليلا قليلا فذلك يكون اما من انصاب الفضل شيئا بعد شيء واما من فضل تولد في العضو وهذا يكون في الاورام الباردة وأجناس الاورام جنسان أحدهما جنس الورم الحار والثاني جنس الورم البارد فاما جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو فان كانت حارة رطبة دموية حدث عنها الورم المعروف بالفغموني رقذ ذكر جالينوس ان من الفغموني ما يحدث عن سوء مزاج حار دمر من غير مادة فيحدث في العضو هيب وحمرة فاذا قوى واشتد حدث عنه موت العضو وهذا النوع شبيه بجميع تحدث في العضو وان كانت المادة حارة رطبة صافية روية حدث عنها الورم المعروف بالنخلة فاما جنس الورم البارد فحدثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما أن تنصب الى العضو واما أن تولد فيه فان كانت المادة باردة رطبة دموية حدث عنها الورم المعروف بأسقيروس وهو الورم الصلب وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم المعروف بأوذيميا فتصير أصناف الاورام أربعة أحدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الورم الصفراوي المعروف بالنخلة والثالث الورم الباطني المعروف بأوذيميا والرابع الورم السوداوي المعروف بأسقيروس وكل واحد من هذه الاورام اما أن يكون مفردا بسيطا وحيث يكون من خلط واحد وهي هذه الاربعة واما أن يكون مركبا وسدوثة يكون عن أكثر من خلط واحد وأصناف هذه الاورام كثيرة وذلك انه وجمتر كبت من خلطين من الاخلاط ووجمتر كبت من ثلاثة ووجمتر كبت من أربعة وتركيبه يكون اما من اخلاط متساوية في الكمية واما أن يكون أحدا الاخلاط فيها كثر واهذا صارت الاورام المركبة كثيرة بسبب الزيادة والنقصان في التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركبا من اخلاط متساوية فتعرفها يكون عبرا وتميزه صعبا وما كان منها مركبا من اخلاط مختلفة في الكمية فان تعرفها يكون من دلائل الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما لها اسم تعرف به ومنها ما لا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة فان كان الخلط الصفراوي أغلب قيل له حمرة فلغمونية وان كان الخلط الدموي أغلب قيل له فلغموني يميل

دق وخطا بالخل وكذا  
النفع يقوى المعدة كذا  
ليقبله وشربا لعصاره  
وكذلك الحلبة المطبوخة  
بالخل تقوى المعدة كذا  
وضمادا وكذلك شرب  
الماء الذي يطفا فيه  
الحديد يقوى المعدة  
وأطال في ذلك

\*(الامور المضعفة للمعدة)\*  
قال الرازي وغيره ولا شيء  
أشد اضعافا للمعدة من  
أكل الشمس وكذلك  
شرب حجر اليهودي وكذلك

الى الحمرة وكل واحد من أسباب هذه الالوان محتلف الاحوال . من قبل الاسباب الفاعلة له  
ومن قبل العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة ونحن نذكر كل صنف من  
هذه الالوان وأسبابه وعلاماته ان شاء الله تعالى

• (الباب التاسع في صفة الورم المسمى فالغموني وأسبابه وعلاماته) •

فأما الورم المسمى فالغموني فحدثه ~~ب~~ كمن اما عن أسباب بادية وامامن أسباب سابقة أما  
الاسباب البادية فهي: سخرلة الجراحة والفتق والقطع وحرق النار والخلع والوفى والكسر  
والقروح الحادثة عن أسباب من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو  
انصب اليه مادة مدموية وذلك ان من شأن الطبيعة أن ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما  
لتنغذوه لاسيما الاعضاء الضعيفة لتتقياها واذا كانت بالعضو آفة لم يمكنه احالة ذلك الدم الى  
طبيعته ولم يكن فيه قوة تنقية عن نفسه حصل في العضو وصار فضل فيه وامتلاء العضو  
لذلك وتعدد وانتفخ وحى الدم اهدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرابين وأما الاسباب  
السابقة فهي الامتلاء من الدم وهذا الورم ان كان جديدا متدلا في مزاجه وجوهره وكانت  
العذونة قد حدثت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم المسمى فالغموني خالصا وعلاماته  
انتفاخ في العضو ووجع الا أن يكون العضو قليل الحس وضربان وتعدد وشدة الحرارة  
والالتهاب وجرة ومداغنة باليد اذا اغمز عليه الا ان هذه الاعراض لا تكون فيه قوية لا اعتدال  
المادة فان كان العضو كثيرا الشرايين قوى الحس كان الضربان أشد وان كان قليل الشرايين  
قوى الحس كان معه وجع وثقل من غير ضربان فان كان الدم المحدث له معتدلا المزاج غليظ  
الجوهر حدث عنه فالغموني في اللحم وتكون تلك العلامات التي ذكرناها أقوى والتعدد  
والضربان أشد وان كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه فالغموني في الجلد  
وكانت العلامات التي ذكرناها أنقص ولم يكن معه ضربان وان كان الدم ليس بالجديد ولا  
معتدلا المزاج بل شديد الحرارة وكان مع ذلك رقيقا حدث عنه الورم المسمى الحمرة ويقال له  
الحمرة الخالصة وهذه الحمرة أقل رداة من الحمرة المركبة من الدم والصفراء ومن علامات هذا  
الورم أن يكون معه لهيب أشد من لهيب فالغموني وحمرة ناصعة أشد من حمرة واذ المس  
الورم وحدث الدم الذي فيه يتخفى عن موضع الغمز ثم يرجع الا أن ضربانه ووجعه أقل وان كان  
الدم مع رداة غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمرة وهو المسمى بالجدرى وتسميه  
العرب يات النار ونحن نذكر أسباب هذا الورم وعلاماته في الموضع الذي نذكر فيه الاعلال  
التي تكون في سطح البدن وقد تختلف أحوال هذا الورم أعني الدموي بحسب العضو  
الحادث فيه ففى كان في الرأس والوجه سمي مانثرا وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ  
الرأس وجميع ما فيه ووجع وضربان فان حدث في غشاء الدماغ قيل له سرسام وان حدث في  
المخيم من طبقات العين قيل له رمد وان حدث في الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له ذات  
الجنب وان حدث في الرئة قيل له ذات الرئة وان حدث في الحجاب قيل له سرسام وان حدث  
بالقرب من الاظفار قيل داحس وان حدث في اللحم الرخو الذي تحت الابطين والاربيتين  
أو في العنق أو خلف الاذن وتولدت فيه المدة بسرعة قيل له طاعون ونراج فان كان فالغموني

الاكثر من أكل  
المصرم يضعف المعدة  
وكذلك كثرة استعمال  
الماء الحار يضعف المعدة  
وكذلك الاكثر من  
استعمال الفخاخ الشهيرة  
• (الامور المتقية للمعدة) •

شرب الصبر في المعدة  
قاله جالينوس وغيره  
وكذلك شرب البانسون  
وكذلك أكل النعنع  
وكذلك الاذن في المعدة  
شربا وضمادا بدهن ورد

يضرب الى الحمرة أو حمرة تضرب الى القلغموني وقد حدث فيه المدة قبل له فوجتلن وهو  
الطاعون وما حدث من ذلك في الغدد التي تحت الابطين كان طاعونا خبيثا رديا لان هذه  
الغدد تقبل فضول القلب وهي أشد حرارة واذا حدث في غير هذه الاعضاء قبل له ورم قلغموني  
مطلق واذا انفخ هذا الورم قيل له ابسطاما وهو اسم يدل على التباعد والتفرق وذلك ان  
العضو الوارم اذا انصبت اليه مادة من عضو آخر وكان تولدها فيه فلا بد من أن يتفرق أجزائه  
ويبقى فيه موضع خال يحصل فيه المادة وهذه المادة اما أن تكون فيها واما أن تكون دما  
واما أن تكون مختلطة من مـاجيعا وذلك ان المادة اذا انضجت الطبيعية وشبهتها بطبيعة  
الاعضاء الاصلية كان منها المدة البيضاء وان لم تمكن الطبيعة انضاجها وتغيرها الى الحال  
الطبيعية لضعفها ففسدت وصار منها دم غليظ ~~عكروان~~ عات الطبيعة فيها عمل لضعفها  
فانضجت بعضها وبعض لم تنضج صارت منها مادة دم ويقال لما كان من الاورام مشغل هذه  
خراج وعلامته أن يكون معه وجع وضربان ولا سيما ما دامت المدة في الحدوث فاذا انضجت  
المدة نضجت تاما واستحالت بكليتها الى المدة خف الوجع وذلك لان المدة تصبح بحال واحدة غير  
مختلفة وعلامة الخراج الذي فيه المدة أن اذا لمته باصبعك وجدته يطاق من وينخقض  
تحت الاصابع واذا كان فيه دم أحمر سست في الخراج يمدد ويغثي أن تنظر في هذا الباب نظرا  
شافيا فلا يفلطك غلط العضو الذي فيه المادة فلا تحس بغمزها فتجلب على العلل مضره  
عظيمة بافساد المدة العضو وأكلها اياه والله تعالى أعلم

\*(الباب العاشر في صفة الورم الصفراوي وأسبابه وعلاماته)\*

اعلم أن المرة الصفراء اذا كانت خالصة وانصبت الى بعض الاعضاء حدثت عنها التلته فان  
خالطها شيء من الدم الرقيق حدثت عنها الورم المعروف بالحمرة وأما التلته فان كان حدوثها عن  
مرة صفراء رقيقة كان منها التلته الساذجة التي تحدث في الجلد وعلاماتها أن يكون في الجلد  
احتراق فان كانت مع رقمتها حدثت عنها التلته التي تأكل الجلد وتغوص الى اللحم فيقال  
لها التلته المتأكلة وعلاماتها انها تاندب وتسمى في الجلد من موضع الى موضع كأن دب التلته  
ويكون معها احكة وحرارة في الملمس ويسرع اليها التقرح وان كانت معتدلة في الرقة  
والغلظ قليلة الحدة حدثت عنها التلته الجاورية وعلاماتها أن يكون في الجلد قروح شبيهة  
بحب الجاورس فأما الحمرة الحادثة عن تخالط الدم الرقيق للمرة الصفراء وعلاماتها الحمرة  
في ظاهر الجلد واللهيب والحرارة والوجع الشديد وسائر هذه الاعراض تكون أشدها في  
الورم المعروف بقاغموني والحمرة القلغمونية وأزيد فاعلم ذلك

\*(الباب الحادي عشر في صفة الورم البلقمي)\*

فأما الورم الحادث عن البلغم فما كان منه حدوثه عن بلغم معتدل في الرقة والغلظ والزوجة  
وكان انصبابه الى العضو دفعة حدثت عنه الورم المسمى أوديميا بالحقيقة وقد يحدث مثل هذا  
الورم عن ريح يضاربة بمنزلة ما يحدث من ذلك في أبدان المستعقبين عن الريح وفي أبدان  
أصحاب السل والذين قد فسدت مزاج أعضائهم الاصلية وعلامة هذا النوع من الورم أن

وكذلك شرب كباقي  
القرنفل وكذلك السنبلي  
الهندي وكذلك الشرب  
المعتد وكذلك الشرب  
البرنوف ينقي المعدة  
وكذلك كل الزبيب ينقي  
المعدة من الرطوبات  
اللزجة

\*(وجع المعدة)\*

اذا شرب الغاريقون  
وحده نفع من وجع المعدة  
البارد السبب قاله الجالينوس  
وأربعة عشر حديا وكذلك

يكون أبيض اللون مسترخيا عديم الوجود وإذا غمز عليه بالاصبع في موضع الاصبع غاب  
 إلا ما كان منه عن ريح بخارية لا تغوص فيه الاصبع وإذا ضرب عليه كان له صوت  
 وما كان من هذا الورم حدونه عن بلم غليظ حدث عنه السبع والديلات والنابل  
 والخنازير والتقم والعقد التي تكون مثل الغدد والمادة في هذه كلها انما تولد في العضو  
 الورم وما كان منها حدونه عن بلم غليظ يخالطه من سودا محدث عنه النابل فان كان البلم  
 مالحا غليظا للدم حدث عنه البثور للحمية والسبع وورم غليظ مختلف في العظم فنه  
 ما يكون مثل الحمى ومنه ما يكون أعظم من ذلك إلى أن يصير في العظم كدرة البليخة  
 وأعظم وتكون في كبد لها ويحتوي عليها من كل جانب وعلاماتها انك اذا قبضت عليها  
 وسر كتمها تجد هاملا تترق بنفس العضو لكن كأنهم مفاصلة وان كان اتصالها به انما هو  
 بالجلد وأصناف السبع أربع وهي الشحمية والعسلية والازدهالية والشريرية والشحمية  
 تولدها من بلم غليظ وعلامتها أن يكون أصلها شحنا ويكون معها حس وتحتوي على مادة  
 شبيهة بالشحم وإذا أنغزت عليها لم تنظم ولم تنغزل لكن تجد ماسا شبيها بالجلد الشحم  
 فأما العسلية فتولد لها من بلم عفن وتحتوي على مادة شبيهة بالعسل في قوامها ولونها وإذا  
 لمسها تطاينت وانغمرت غمزا أقل من غمز المدة وترجع سر بها ويكون شبيها بالجلد زرق فيه  
 عسل فأما الازدهالية والشريرية فحدوثهما يكون عن بلم مثل البلم الذي تحدث عنه  
 العسلية وعلامتهما أن أصلهما يكون واسعا وجسمهما قليلا وملمسهما ابيض إلا أن  
 الازدهالية تحتوى على مادة شبيهة بالازدهاليج وهو الحس الذي يعمل من الدقيق فأما  
 الشريرية فانها تحتوى على مادة شبيهة بالشرير الذي يعمل من اللبن وأما الديلات فتولد لها  
 يكون من مواد غليظة رديئة يخالطها شيء من الدم الغليظ العكر ومثل هذه تحتوى على مادة  
 شبيهة بالحما والزيت أو عكر الزيت أو دردى الشراب أو الطين أو الفهم وغير ذلك وعلامتها  
 أن غمزها يكون أقل تطاينا من غمز المدة والورم الى الصلبة ما هو فاما الخنازير فهي ورم  
 صلب شبيه بالغدد يحدث اما في اللحم الرخو الذي في العنق أو في الذي في الاربعين أو في الذي  
 تحت الابطين أو كثر ما يكون هذا الورم في مقدم العنق أو في جوانبه ويكون اما غدة أو  
 غدتين أو ثلاثا أو أكثر من ذلك وكل واحد منها في صفاق له اخاص بها كما يكون ذلك في  
 السبع وأما شحمية هذا الصنف خنازير فلان هذه الغدة تكون كثيرا في رقاب الخنازير وقال  
 قوم ان الخنازير كثيرة الاولاد وهذا الورم كثير الغدد فاشتق له من أجل ذلك اسم الخنازير  
 وأما النابل فهي بثور مستديرة تتكون في البدن صلبة الملمس كأنها مسامير العقد الغددية  
 فهي ورم صلب بقدار البندقة والجوزة تحدث في المواضع المعراة من اللحم وعلى الامر  
 الاكثر اذا غمز عليها بالاصابع والايهام غمز شديد انصدت

• (الباب الثاني عشر في حصة الورم السوداء) •

فأما لورم الحادث عن السوداء فنه ما يكون حدونه عن صنف الخط السوداء الذي هو  
 عكر الدم وثقله ويقال له سقيريس خالص وعلامته أن يكون صلبا عديلا للوجع ولونه أبيض  
 أو كد أو في لون البدن فان كانت هذه المادة متولدة في نفس العضو كان بعضها في العروق

انظار الطبيب تنفع من  
 وجع المعدة الباردة السبب  
 شربا وضادا وكذلك  
 أكل جوار الفحل ينفع منه  
 وكذلك غيب الثياب  
 تنفع من وجع المعدة  
 الباردة السبب شربا وضادا  
 قاله جالينوس وغيره  
 وكذلك بزهر واذا سحق  
 وحين يعمل تنفع من  
 وجع المعدة شربا وضادا  
 وكذلك المصطكي تنفع  
 من وجع المعدة الباردة

خارجا عن العروق حدث منها الورم المعروف بالسرطان وعلامته أن يكون صلبا ممددا شديدا الصلابة بمنزلة الحجارة ويكون شكله شبيها بشكل السرطان وذلك أنك تجد العروق التي في ذلك العضو عن جنبتي هذا الورم شديدة الجساسة ومختلفة من الفضل السوداء شبيهة بشكل أرجل السرطان ومنه ما يكون حدوثه عن المرة السوداء المتولدة عن احتراق المرة الصفراء فيحدث عنها السرطان الذي معه تأكل وتقرح وعلامته أن يكون التقرح الذي فيه غليظ الشفاء منقلبة الى خارج ويكون فيها شئ شبيه بالشحم ولونها أحمر وأخضر والتقرح أود اللون فهذه صفة أحوال الاورام وأسبابها والدلائل على كل واحد منها فاعلم ذلك

\*(الباب الثالث عشر في صفة العلال الحادثة في سطح البدن وأسبابها وعلاماتها)\*

ان العلال العارضة في ظاهر البدن منها ما يحدثه عن أسباب من داخل وهي الاسباب السابقة ومنها ما يحدثه عن أسباب من خارج وهي الاسباب البادية فأما ما كان حدوثه عن أسباب سابقة فتم ما يظهر في جميع البدن وبعمه بمنزلة الجدرى والجذام والبهق والبرص ومنها ما يخص بعض الاعضاء دون بعض بمنزلة داء الثعلب الخاص بالرأس وما أشبه ذلك مثل المكلف الخاص بالوجه والسعفة الخاصة بالرأس فأما ما كان حدوثه عن أسباب بادية فهو تفرق الاتصال وتفرق الاتصال منه ما يكون حدوثه عن أجسام شديدة حساسة بمنزلة قطع السيف وورض الحجر وكسره وفسخته وما أشبه ذلك من الاجسام الصلبة ومنه ما يحدثه عن أجسام حساسة بمنزلة الحيوان والحيوان الذي يقل ذلك منه ما يعرض وينش منه ما لا سم له بمنزلة الاسباب والكلب غير الكلب ومنه ما له سم بمنزلة الكلب الكلب والافاعي والحيات وما أشبه ذلك ونحن نبدي أول اثنين في هذا الموضع ما يعرض من العلال في ظاهر البدن عن الاسباب التي من داخل ونبتدي من ذلك بما يعرض حدوثه لساائر الاعضاء وهو الجدرى والجذام والبهق الايض والبرص والبهق الاسود والقواحي والحصبية والجرب والحكة والاقمل والبثر الصغار والثآليل والقروح التي تحدث عن الاحتراق والشرى والحصف والورم المسمى أبورسما ودور العرق وحبسه والناو الفارسية ونحن نبدي أول اثنين من الجدرى وأسبابه وعلاماته فاعلم ذلك

\*(الباب الرابع عشر في صفة الجدرى وأسبابه وعلاماته)\*

فأما الجدرى فهو بشور كثيرة صغار تنقرش في جميع البدن أو في أكثره وربما حدثت في بعض الاعضاء دون بعض وهو الذي تسميه القدماء الحجرة وتسميه اليونانيون نبات النار وهذه البثور تحدث بأكثر الناس في زمن التشو وذلك بأن الجنين في الرحم يغتذى من دم الطمث الذي هو أفضل من فضول بدن المرأة وتدفعه الطبيعة من الكبد في العروق الى الرحم كالذي ذكرنا في غير هذا الموضع وهذا الدم يختلف في جوهره وكيفية اماني جوهره فربما كان الغالب عليه جوهر الدم وربما كان الغالب جوهر الصفراء أو السوداء وربما كان الغالب البلغم وأما في كيفية فيكون اما من دم محمود واما من دم ردي والجنين يغتذى بأجود ما فيه وتربى به أعضاؤه ويبقى الباقي في أعضائه وعروقه فاذا خرج الجنين من بطن أمه فغذاؤه أيضا من اللبن

السبب شربا وضعا  
وكذلك الورم الطري اذا  
دق وضعه به وجمع المعدة  
الحار السبب ينفع منه  
وسكنبه وكذلك كل ورق  
الكرب ينفع من وجميع  
المعدة الباردة السبب  
ضمادا وأطال في ذلك  
\*(لهيب المعدة)\*

بقول الكزيرة يطفي لهيب  
المعدة كالوطيا وبابا  
وكذلك خيط الكرم  
وطرافه الغضة تطفئ



واللبن كونه من دم الطمث والاعضاء تغذى بأجوده ويبقى الباقي في فضل بدنه الى أن تتحركه  
الطبيعة بسبب ما الى الظهور فيظهر ويتحركه **يكون** اما عن سبب من خارج بمنزلة الهواء  
الوالبقي أو الجلوس في المواضع التي فيها الجدران فيستنشقوا الهواء الذي قد خالطه البخار  
المتحل من قروح الجدران وأما من داخل فيمنزلة تدبير الصبي بالاعذية الحارة الرطبة الغليظة  
الجوهر بمنزلة الاكثار من أكل اللحمان والخلوات والقروغ - يرذل من الاغذية الملائمة للفضل  
الردى المجتمع في البدن فيزيد في كميته فيحدث له غلبان فتقوى عليه الطبيعة فتدفعه الى ظاهر  
البدن فتحدث منه البثور المعروفة بالجرو وتكون في قوة الرذاة وضعفها بحسب كيفية  
الفضل الردى وجوهره فان كان الدم المحدث لمار المزاج غليظ الجوهر وليس ردي  
الكيفية كان منه النوع من الجدرى الذي هو أول حدوثه بشور صغير جرح وتزيد في العظم  
حتى ينتهي الى قدر العدسة الكبيرة فيستدري ويقيب ويصير لها برقي وتفتح سريعا فاذا  
انفتحت كان لونها أبيض براقا شبيها بحب اللؤلؤ ويحدث لها مع ذلك التقيح خشك وبشدة  
صلابة وهذا الصنف منها أسلم ما يكون وان كان حدوث الجدرى من دم غليظ سوداوى ردى  
الكيفية فان ابتداء حدوثه يكون بشور اكدة اللون في وسطها فانقط سودا فاذا عظمت تفرطحت  
وانسبطت واتصل بعضها ببعض ولم تستدر بل يصير شكلها مختلف الجوانب ولونها شديدا  
الكبود اما في لون الرصاص واما ما تلا الى السواد كونه الرمد واما ما تلا الى الصفرة  
أو الباذخانية فاذا انفجرت يصير لها خشك وبشدة سودا شبيهة بحرق النار وربما لم تنقيح وما  
كان منها كذلك فهو ردى مهلك فاذا خالط الدم صديد حدث فيما بين هذه القروح ثقافات  
شبيهة بالنقط الذي يحدث عن حرق النار ويقال له النار القارسية وهذا ايضا ردى جرحا وفي  
الجدرى نوع يقال له الحصبة وحدثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرذاة وهذا النوع  
اذا انتهى منتهاه كان شبيها بحب الجاوس أو أكبر منه قليلا وكان لونه أحمر ولا يفتح بل  
يصير له خشك وبشدة والدلائل العامة في ابتداء حدوث الجدرى وهي الحكة وانتفاخ الوجه  
والاصداغ والاوراداج وحكة في الأنف وتلعب وجرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه ذلك  
ونقل في الرأس وخشونة في الحلق واذا رأيت هذه العلامات مع الحكة اللازمة فاعلم انها نائل  
على حدوث الجدرى فاعلم ذلك

\*(الباب الخامس عشر في صفة الجذام وأسبابه وعلاجه)\*

فأما الجذام فهو مرض يحرق سائر أعضاء البدن ويقسدها بالبيس وهو بمنزلة سرطان حادث  
في جميع البدن وحدثه يكون من ضعف القوة المغيرة التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء  
مزاج بارد بابس ومن غلبة الخلط السوداوى على الدم وافتقاده اياه فيصير الى سائر الاعضاء  
لغيره ذوا فيحرقها ويقسدها بالبيس فيفسد مع ذلك اخلاطه ويقسدها اذا كانت الاخلاط  
والتي انما تحدث عن الدم حتى ان هذه العلة تعدى النفس فتحدث بالاولاد وذلك ان جوهر  
الحق من هذه حاله يكون مختلطا بالاخلاط الرذية المحدثه لهذه العلة والمولود المتكون من هذا  
الحق يكون اخلاط بدنه منشأ كلة لهذه الاخلاط واعضائه الاصلية متكونة من جوهرها  
فهذا تتعدى هذه العلة من الاياه الى الاولاد وقد تسمى هذا المرض الى من يجالس

صارت لها لهيب المعدة  
شربا وضمادا وكذلك  
صارة البقلة الحقة  
تطفئ لهيب المعدة شربا  
وضمادا قاله الرازي  
وجالينوس وعشرة من  
الاطباء وكذلك عصارة ماء  
الهندبا اذا خلطت  
فالسويق اطفا لهيب  
المعدة وضما وكذلك أكل  
لحم الاترج الايض يطفئ  
لهيب المعدة وجالس  
الاترج يطفئ لهيب المعدة



أحماهم و يأوى معهم لما يتحلل من أبدانهم من البزار الردي ويستنشقه من يحضرهم  
والجذام نوعان فنه ما حذوته عن الخلط السوادى الذى هو عكر الدم وبقوله وهذا الجذام  
لا يكون منه تساقط الاعضاء وربما أنجب فيه العلاج وبرى منه صاحبه برأنا ما اذا تلوحق في  
أول حذوته والثانى يكون حذوته عن المرة السوداء الحادثة عن احتراق المرة الصفراء وهذا  
النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامة الجذام فى أول  
حذوته أن يكون فى بياض العين كودة وتراها ممتدرة الشكل ولذلك سميت هذه العلة داء  
الاسد فإذا استحسكت كان معها تساقط الاعضاء وانتشار شعر الاحقان والحاجبين ويحدث  
فى الحلق بجوحته ويصير الوجعه منتفخة متعرجة اما ثلثا الى الجرة وتشقق الإمامل وتبديس  
الغياشيم وتغلظ عروق اللسان وربما سقط الانف فهذه صفة الجذام ودلائله

• (الباب السادس عشر فى البرص والبهاق الأبيض والأسود والقواحي وأسبابه وعلاماته) •

فأما البرص فهو بياض يحدث فى ظاهر البدن وربما كان فى بعض الاعضاء دون بعض وربما  
كانت فى ما تراه الاعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض وحذوته يكون من غلبة الخلط  
البلغمى على الدم ومن ضعف القوة الغيرة التى فى العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد  
وعلاماته أن يكون العضو أبيض اللون والشعر الذى فيه أبيضاً أيضاً فاذ انخس الجلد بضع  
أو بارة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما كان منه كذلك فلا يبرأ له وما خرج منه دم أو  
رطوبة موددة فلا يأس من برئه (وأما) البهاق الأبيض فهو بياض رقيق فى ظاهر البدن  
وحذوته يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والفرق بينهما ان حدوث البهاق  
يكون فى ظاهر الجلد وحدث البرص يكون فى عمق العضو ويكون لون الشعر النابت على  
الموضع أبيض (فأما) البهاق الأسود فهو تغير لون الجلد الى السواد ما هو وحذوته يكون من  
مخالطة المرة السوداء للدم وعلامته أن يكون لون الجلد الى السواد ما هو واذ ادلك العضو  
تناثر منه شئ يشبه بالفخالة ويوقى موضعه أحرأ كثر ما يحدث هذا البهاق بالذين قد قاربوا سن  
الشباب والشباب لا احتراق الصفراء فى أبدانهم وميلها الى السوداء أو مرة مائلة الى الجرة  
وحذونها يكون عن دم لطيف مخالطة مرة سوداء وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة  
وبأنه ما لم يدم الحادوي يكون ذلك بالقواحي المزمنة التى يتقشر فيها الجلد وعلامتها أن  
تكون فى قعر العضو ويتقشر منها قشور ممدودة على مثال فلولس السمك فاعلم ذلك

• (الباب السابع عشر فى الجرب والحكة وتفتت الجلد والقمل والشرى والبثور والصغار  
والخصف والثآليل والورم المسعى ابورسما والقروح التى تحدث عن الاحتراقات) •

فأما الجرب والحكة وتفتت الجلد فحذوته ما يكون من مخالطة البلغم المالح للدم المرارى اذا  
دفعته الطبيعة من الاعضاء الداخلة الى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد فان كانت هذه  
الاخلاط رقيقة لطيفة أحدثت الحكة السريعة البروان كانت غليظة أحدثت الحكة  
المطاوله اليابسة والجرب والعلته التى يتقشر فيها الجلد وربما حدثت هذه الاعراض بسبب  
ضعف الجلد اذا دقت الطبيعة الفضول وأخرجتها الى ظاهر البدن على جهة التفتتة

شربا وضادا وكذلك  
الخص ينفع منها أكلا  
وضادا وكذلك اسراق  
الدجاج واسفيداج يطفى  
لهيب المعدة وكذلك  
أدمغتها اذا كت وكذلك  
وضع الاطراف فى الماء  
البارد يطفى لهيب المعدة  
قاله جالينوس وهو مجرب  
وكذلك ابن النساء يطفى  
لهيب المعدة وضادا وشربا  
وكذلك السبق يطفى لهيب  
المعدة وكذلك على الثوم

للاعضاء الداخلة لم يقو الجلد على اخراجها الى خارج وتصلبها فبقي في الجلد وأكثر ما يحدث ذلك فيمن يكثر من الاطعمة الرديئة ويذهن من تناول الاغذية الرديئة الكيوس ويقلل من الاستعمال والحدكة خاصة تحدث بمن لا يستحم ويكثر الوضغ على يده ويترأكم وقد تحدث الحدكة كثيرا بالمشايخ لضعف جلودهم وكثرة قروح الدخايل المالح في ابدانهم وعلامته الجرب هو برص غار يتبدى أحمر ثم ينفتح ويكون معها حدكة شديدة واكثر ما تعرض في اليدين وما بين الاصابع وفي المرفقين وفي العنق وما يليه ويرجع اسار في سائر الجلد (فأما القمل) فحدوثه يكون من فضول رطوبة غليظة رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لعظاها فتخالطها الاوساخ فيتولد عن القمل ولذلك صار القمل أكثر ما يحدث لمن لا يستحم ولا ينظف بدنه من الوسخ بمنزلة ما يمرض المسافرين وذلك ان العرق اذا خرج عن البدن ولجج في المسام فصار منه اظلمة فالتحلل وما كان منه غليظا عفن وتولد عنه هذا الحيوان ويرجع حدث القمل من مداومة كل التين اليابس اذا كمال البدن غبرني (وأما البثور) الصغار فحدثها من رطوبات رديئة تدفعها الطبيعة الى خارج الجلد فان كانت تلك الرطوبة حارة كانت البثور محمودة الرأس فان كانت تلك الرطوبة غليظة أو باردة كانت البثور عراضا مبسوطة وأكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا (فأما الثبري) فهو برص بعينه صغار وبعضه كبار مبسوطة عراض الرأس يتبدى بحدكة شديدة حتى اذا حك سالت منه رطوبة صديدية وحدوثه اما من دم يخالطه مرارو يكون لونه أحمر فيجأ أكثر ذلك بانهم اروي صيب العليل معه حرارة وهيج ويكون نض صاحب عظماء فيه سرعة وأما من تخالطه الرطوبة الباغمية الماخلة الدم رقيقين ويكون لونه أبيض وأكثر ما ينج بالليل ويرجع كان حدوثه من اجتماع هذه الثلاثة الاسباب ويكون لونه ليس بالشديد الحرة (وأما الحصف) فهو برص غار يشبهه بالجلودس ينقرش في ظاهر الجلد وتولد يكون من رطوبة رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وأكثر ما يحدث ذلك في الصيف لاسيما من صب الماء البارد على البدن فتحتقن الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في المسام فأما الثآليل فهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة ومنه شئ يقال له المسامير وهي بثور صلبة تأخذ الى داخل العضو كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من تخالط الرطوبة الباغمية للمرار الاسود (فأما القروح) التي تحدث عن الاحتراقات فان حدوثها يكون عن دم غليظ محترق وداوى تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث أولا بثور كبار وتنفتح وتنسبط وتنفجر ويصير لها خشك يشبه سوداء (فأما الورم المسمى ابورهما) فهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان مفتوحا لا يلتصم ولا ينبت عليه الدشبذ وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ينفض واذا غمر عليه باليد ذهب أكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج وذكر جالينوس ان جميع القروح والبثور التي تعرض في الابدان الشديدة البياض والابدان البرشة تكون خبيثة عمرة البر وذللك ان الابدان الشديدة البياض يكون الدم فيها والابدان البرشة الاخلاط فيها رديئة ولهذا ينسب اليها عسر القروح أعنى الخلط الرديء الذي يعرض منه

الشامى أو شرب مائه  
يسكن لهيب المعدة  
لاسباب الاحمرار الفج  
\*(ورم المعدة)\*

عصارة عنب الثعلب وشقيق  
ودهن ورد ينفع من ورم  
المعدة الحار السبب وكذلك  
المصطكى تنفع من ورم  
المعدة البارد السبب شربا  
وضمادا وكذلك خولان  
مكى ينفع من ورم المعدة  
الحار السبب ضمادا  
والجميع السائله تحلل

الناسخ من المروح ونقصان الدم الجيد الذي يكون منه تولد اللحم الجيد في القروح  
واصلاح ما قد تأكل فاعلم ذلك

\*(الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء)\*

واذ قد ذكرنا من العلل الخاصة بظواهر البدن ما كان منها يميز ظهوره لاسائر الاعضاء فلنذكر  
في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضاء دون بعض وذلك ان منها ما يخص  
الرأس بمنزلة داء الثعلب وداء الحية والسعنة والحزاز والابرية وعظم الرأس الذي يكون  
تحت جلدة الرأس الذي يكون من تفسخ الشون والورم الرخو الذي يكون تحت جلدة الرأس  
وفوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكلف والنمش والبثور الصغار المسماة بالعدسية وشقاق  
الوجه والثوبه التي في الخدود والاحترق ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والحرور المعروفة  
بالخمسة ومنها ما يحدث في اليدين والرجلين وهو العرق المعروف بالمديني والشقاق العارض  
في الكف واسفل القدم والقب وعقر الخف وسحج الركب ومنها ما يعرض للاصابع وهي  
الداحس وبرص الاظفار ورقتها ونحوه يتبدى اولاً في كلال العارضه الخاصة بالرأس  
اولها داء الثعلب \* فاما داء الثعلب وداء الحية فهما عائلتان يسقط فيهما شعر الرأس والحية  
وشعر الحاجبين وانما اشتق لهما هذا الاسم من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان  
الثعلب يعرض له مراراً ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها  
ولذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد وقال قوم انه انما سمي داء الحية من جهة ان  
شكل الفخلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجاً كما تعوج الحية وليس الامر كذلك وحدوث  
هاتين العلتين يكون اما من صفراء حارة يحاطها الدم الساكن في الاعضاء التي فيها الشعر  
فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحتراق وعلامته ان يكون لون الموضع ماثلاً الى  
الصفرة ما هو وامان مرة سوداء يحاطها الدم فيسقط الشعر يتجفيفها اياه وعلامته ان  
يكون لون الموضع ماثلاً الى السواد ما هو وامان خلط بغمي ملح يحاط بالدم فيسقط لذلك  
الشعر وامان بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي ترتقي فيها البخارات المحدثه للشعر وعلامته  
ان يكون لون الموضع الى البياض ما هو ورمعاً يعرض لشعر سائر الاعضاء التي يسقط من هذه  
الاسباب كما قال بقراط اذا كان بانسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة الممروفة بالذوالى عاد  
شعر رأسه ومن كان به داء الثعلب فليس يكاد تحدث له الذوالى ورمعاً يعرض لشعر الرأس ان  
يقترن ويتساقط لانه من الغذاء وقلة البخارات الحيمية المنبثقة للشعر ورمعاً يعرض عن تخلخل  
المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر نفثى وتبدد ولم يجمع لحدوث الشعر بمنزلة الدخان  
اذا خرج من موضع واسع ورمعاً يحدث عن ضيق المسام المتولدة عن الرطوبة والبلغم وذلك  
ان البخار الذي يكون عنه الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عمايات الرطوبة  
فسدت المسام وقطعت بين البخار الخارج وبين البخار الداخل ولم يتصل ببعضه بعض فيمنع  
ذلك من تولد الشعر ورمعاً يحدث سقوط الشعر بقب الاضرار الحادة بسبب الحرارة  
الشديدة ورداء البخارات ورمعاً يحدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيدة من البدن  
بمنزلة ما يعرض لاصحاب السيل والدق \* وأما السعنة فهي قروح تعرض في الرأس لها

ورم المسفة البارد السيب  
وكذلك العسل يقع من  
ورم المعدة البارد السيب  
وطال في ذلك

\*(القواق)\*

شرب عصارة النعام ينفع من  
القواق الامتلائي قاله  
بقراط وجالينوس والرازي  
واحد عشر من الاطباء  
وكذلك الشب ينفع من  
القواق الامتلائي ويسكن  
القواق الباقى وكذلك  
جندباد سترجنج ليمزج  
بماء وسكر ينفع من القواق

خشك ريشة وهي انواع منها نوع يقال له الشهدى وحدوثها يكون عن بلمغ مالم وعلاقتها انها  
 قروح يتنقب معها جلد الرأس ثقبو بادققة ويكون فيها رطوبة شبيهة بالشهدى ومنها نوع  
 يقال له التينى وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حجرة وجوفها فيه شئ شبيه بحب التين ومنها  
 نوع يسمى ابرودى وهي قروح يكون معها في الرأس ثقب دققة الا ان ثقبها أقل من ثقب  
 السعفة الشهيدة ويخرج منها رطوبة شبيهة بحلمتى الشدى ويخرج منها رطوبة شبيهة بمائية  
 الدم ومنها نوع آخر يابس ايض اللون شبيه بالسورح ينتثر منها قشور بيض \* فاما الحزاز  
 والابرية فهي اجسام صغار دقاق شبيهة بالخالة تنتثر من جلدة الرأس من غير قروح وحدوث  
 ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحه ومن دم يتخالطه من سوداء \* وأما عظم الرأس واستطالته  
 وتعود يجه فحدوث ذلك يكون من رشح غليظة ترتب فيها بين الشؤن فتقرقها وتباعدين  
 اعظم الرأس بعضهما من بعض فيعظم لذلك الرأس \* وأما الورم الذى يكون تحت جلدة  
 الرأس فاذا دفعته باصبعك اندفع بسهولة وحدوثه يكون من فضل مادة رقيقة تتجمع بين  
 جلدة الرأس وعظم القحف \* وأما المكلف والنش فحدوثهما كثيرا ما يكون في الشدين  
 والوجنتين ويكون من بخار الدم المحترق ومن اخلاط سوداوية تكون في المعدة او في سائر  
 البدن بمنزلة ما يعرض للنساء الحوامل اذا اجتمعت في ابدانهم الفضول الرديئة \* وأما التوتة  
 التي تكون في الخد فان حدوثها يكون من خلط غليظ فيه حدة وتكون في نحو الوجنة في أكثر  
 الامور وهي بثر متفرقة تأخذ في داخل الخد في اكثر الامور \* وأما الاستراقات التي تكون في  
 الوجنة والاق فهي شبيهة بالسعفة حراء كدرة الحجرة كثيرا ما تنقرح وينبغي ان تعلم ان ما كان  
 من هذه القروح المذكورة في هذه الاعضاء او في سائر البدن مستديرا عميقا فهو اخبث  
 واردا وذلك ان حدوث هذه يكون عن مادة حادة غليظة \* فاما ما كان حدوثه في الرجلين  
 والساقين فهو مثل داء القيل والعروق المسماة الدوالي والقرح المسماة البلخية \* فاما داء  
 القيل فهو ورم سوداوى يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون شكل الرجل فيه  
 كشكل رجل القيل مستوية غير مخصرة \* فاما الدوالي فانها امتلاء عروق الساقين وغلظتهما  
 وحدوثها ايضا من خلط سوداوى ينصب الى هذه العروق ويملؤها فان اكتمل ما يكون  
 حدوثها من الذين يدعون تعب الرجلين والقيام عليهم ما مع نصب البدن فتهدر الاخلاط الى  
 العروق التي في الساقين ولذلك صار اكثر يحدث ذلك بالفلاحين والجنائين والملاحين  
 وعلامة هذه الدوالي ان تكون هذه العروق ملتوية غليظة الى الخضرة والى السوداء هو  
 \* فاما البلخية فانها تحدث في الساق وعلاقتها انها قرحة يتقور موضعها ويستدير ويأكل  
 ما حولها بانفساد وبرؤءاء سر \* واما ما يحدث في اليدين والقدمين فالعرق المدبني يحدث  
 في الساق والمعصين وربما حدث في الصبيان في السدرة في الجنين واكثر ما يحدث هذه الدوالي  
 في البلدان الحارة نحو بلاد الهند وبلاد مصر والحبيشة وهي علة تحدث تحت الجلد شبيهة  
 بالعرق وتتحرك حركة بيضة كما يتحرك الدود فاذا انفتح وضع الرأس هذا العرق يحدث منها  
 اوجاع \* فاما شقاق اليدين واسفل القدمين والعقب فحدوثه يكون من المرة السوداء او من  
 سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع ومعرفة ذلك بيضة ظاهرة \* وأما الداحس فهو ورم

البلغمى وكذلك النفع  
 بماء رمان حامض يسكن  
 الفواق اكلا وشربا وضمادا  
 وكذلك الكمون اذا شرب  
 بخجل ينفع من الفواق  
 وكذلك طيخ الحلبة ينفع  
 من الفواق البلغمى شربا  
 وكذلك الزعفران اذا  
 شرب ينفع من الفواق واذا  
 لعق الزبد لمقام متواترا  
 مقدار ثلاثة اواق رأيت  
 منه العجب العجيب في تسكين  
 الفواق الحادث عن اليبس  
 وكذلك شرب طيخ البرنوف

حار يعرض بالقرب من الاظفار يكون معه وجع وضربان فاعلم ذلك

\*(الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها)\*

واذ قد قلنا عند ذكرنا اصناف الامراض ان تفرق الاتصال اذا كان في اللحم قيل له جرح فاذا تقادم عهده سمي قرحة واذا كان في العظم قيل له كسر فاما الجراحات فثلاث ما هي مفردة بسيطة ومنها ما هي مركبة مع غيرها فاما الجراحات البسيطة فهي اما قطع واما شق وقطع من غير ان يذهب معه شيء من اجزاء العضو وهذا القطع والشق منه ما هو صغير ومنه ما هو عظيم مفرد لا يتبعه اعراض تبتة والشق العظيم منه ما هو خال ناشف ومنه ما يحدث فيه صديد ووسخ وهذا يكون في القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل اليه من الغذاء وذلك ان كل عضوله فضلة ان احدها الطيفة تتحلل من المسام والاخر غليظة يتولد منها الوسخ على الجلد والصديد الحادث من القروح يكون من الفضلة الرقيقة الغليظة اذ الم تبك الحرارة الغريزية تاؤها وتحللها او الوسخ يكون من الفضلة الغليظة وما كان من الجراحات والقروح كذلك فاهله ظاهر بين ليس يحتاج فيه الى الاستدلال فاما القرحة المركبة فثلاث ما هي مركبة مع سبب او مع مرض او مع عرض اما مع سبب فاذا كان هناك مادة تنصب الى القرحة وعلامات ذلك كثرة الرطوبة في القرحة وسيلانها واما المرض فربما كان من سوء مزاج حار وعلامته حجرة لعضو وتلهمبه والوجع الشديد فيه ومنه ما يكون عن سوء مزاج رطب وعلامته كودة اللون وقلة الحرارة ومنه ما يكون من سوء مزاج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم واما من سوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة تخله ناشفة واما المرض الاخر في مرض النقصان وهو نقصان اللحم في القرحة وسقوط جزء من العضو ومنه مرض تفرق الاتصال بمنزلة قطع العصب وكسر العظم واما تركيب القرحة مع العرض فبمنزلة الوجع الذي يكون معها وكل واحد من القروح البسيطة والمركبة اذا تقادمت وجاوزت لها اربعين يوما قبل لها ناصور لان الناصور على الحقيقة هو ما كان من القروح له غور وفيه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض ولا يكون معه وجع وتراها في بعض الاوقات يابسة تخله وفي بعض الاوقات كثيرة الرطوبة وكثيرا ما تسيل الرطوبة منها دائما وربما انقطعت احبانا وينسد فم الناصور واحبانا ينفخ وربما انتهت النواصير الى العظم فنفخته وربما انتهت الى عصب او الى عرق او الى بعض الاعضاء الشريفة فاكلتها واما تجويفاتها فربما كان تجويفها يمتد الى استقامة وربما مر على تأريب وتعويج وربما كان الناصور الواحد له افواه كثيرة وفيما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذي يكون في اللحم اعنى الجراحات والقروح كفاية لمن اراد ان يعرف اختلاف احوالها ليعالجها صوابا على ما ينبغي

(في صفة كسر العظام) فاما تفرق الاتصال الحادث في العظم وهو الكسر فثلاث ما يكون مفردا ما اذا جرح هو الكسر فقط ومنه ما يكون مركبا اما مع جراحة واما مع ورم ومعرفة جميع ذلك سهلة ليس يحتاج معها الى الاستدلال اذا كانت ظاهرة للحس اما الكسر في المماس اذا امررت اليد على العضو فوجدت اجزاء العظم متفرقة تحتلها الشكل وشكل العضو غير مستويا فاما الجراحة والورم فظاهرة بينة في نפש الحيوان فاما تفرق الاتصال الذي يكون من قبيل

ينفع من الفواق وكذلك  
فلفصل اسود ينفع من  
الفواق البلغمي

\*(الفشيان وهو القرف)\*  
طباشير يسكن الغثيان  
الفراوى وكذلك كباش  
القرف يسكن الغثيان  
الكاش عن بلة المعدة  
ومثله السنبيل الهندى  
وكذلك النعنع بخل حاذق  
يقطع الغثيان لاسيما ان  
خلط بمارمان حامض  
وكذلك النعنع بخل حاذق

الحيوان فما كان منه من حيوان غير ذي سم فليس ينش منه وبين سائر القروح فروق واضحة مشتبه  
يحتاج فيه الى مسئلة العليل مما عساه او ينش منه فاما منشة الحيوان ذي السم فانه لما كان  
نفس كل واحد منها ولده يتبعه اعراض رديئة مختلفة بحسب ما يتبع منشة كل واحد من  
اصنافها من الاعراض رأيت ان اذكر الاعراض التي يستدل بها على منش الحيوان ولده  
الهوام من اى نوع هو ليعالج كل نوع منها بما يحتاج اليه من الادوية الشافية من سم ذلك  
الحيوان والهوام اثلا يفلط المعالج لذلك

**(\*) الباب العشر في منش الحيوان ذي السم ولده واولا في غضة الكلب الكلب)**

الحيوان ذو السم منه ما يعض ومنه ما ينش ومنه ما يلدغ فاما ما يعض فالكلب الكلب وابن  
عرس والحيوان الذي يسمى سفلاذ وطيس والحيوان الذي يسمى السلاء فاما ما ينش ففي  
انواع الافاعي والحيات فاما الافاعي فاما الانبي المروفة بالمعطشة ومنها البلوطية ومنها الحية  
التي تغوص في الماء ومنها الحية التي تسمى فيجروسوس والمسمما اسوس والحية ذات القرون  
فاما الحيوان الذي يلدغ فالحقرب والزبور والرتيلة والعنكبوت والعقرب الجرارة وقلة  
النمر ونحن نبين اول اعلام ما كان منها يعض واول ذلك الكلب الكلب فاقول ان سم  
الكلب الكلب يابس مجفف واكثر مضرته بالدماغ ولذلك صار يحدث عنه التشنج والقرع من  
الماء والكلب الكلب متى عض اذا انا عرضت له اعراض رديئة ففى لم يتبدل الموضع  
بعلاجه هلك فينبغي ان تعرف اول اعلام الكلب الكلب ليوقى منه ويحذر ليعلم ان  
منشته منشة كلب كلب فيعالج بما ينبغي ان يعالج به وعلامته ان يصير كالجذون ويتنفع من  
الاكل والشرب ويشد عطشه ويذهب ولا يقرب الماء ويهرب منه ويفتح فمه ويخرج لسانه  
ويخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذي يخرج من افواه الجمال اذا هاجت ويكون رأسه الى  
جانب وعينه جراوين واذا به مسترخيتين ويكثر تحريكهما ويتصاعد منهما فضل زبدى واذا  
نبح كان صوته ابح وربما انقطع صوته ويثايل في منشه ولا يعرف اربابه ويهرع على الناس  
والكلاب وعلى سائر من يرى من غير ان ينبج واذا بانته الكلاب هربت منه خوفا فان بعضها  
وذ كر وفسق ان هذه الاشياء تعرض للكلاب من غلبة المرة السوداء عليها وانه نوع من  
انواع المالبجوليا فاما الاعراض التي تعرض للانسان من عض هذا الكلب فانه في اول الامر  
لا يعرض له شئ سوى الوجع الحادث عن الجرح ولا يكون بين الجرح الذي يعرض من العضة  
وبين سائر الجراحات فرق فاذا اعتادت به الايام حدث للنموش غدد وجرة في جميع البدن  
وخاصة في الوجه وعرق وفشى وقزع من الماء واذا رآه ارتعد وارتعش ولا يشربه وكذلك  
يهرب من كل شئ رطب وربما عرض لهم ان ينجوا كتباح الكلاب وربما عضوا انسانا  
ويعرض لمن عضوه مثل هذه الاعراض ويكون اما بعد اربعين يوما واما بعد ستة اشهر او بعد  
سبعة اشهر والسبب في حدوث هذه الاعراض ما خلا القرع من الماء انما هو تأخر السم في  
جميع البدن واما السبب في القرع من الماء فقد ذكر بعض الفلاسفة ان ذلك بسبب ما يعرض  
من اقراط اليدس على البدن لان سمه سم مجفف يابس فيهرب من الرطوبة لانها تضد المزاج  
المعارض في جسمه واما رفس فانه ذكر ان هذه العلامة هي نوع من انواع المالبجوليا المعارض

يسكن الغنيان وكذلك  
تمر هذه بقطع الغنيان  
الحادث عن المسفرة  
واسماق وعود الجوز اذا  
شرب منه مثقال اذال رطوبة  
المعدة وسكن الغنيان  
وهو مجرب واذا شلخ  
البصل ونش قلع الغنيان  
قاله جالينوس وغيره وكذلك  
اكل الباذنجان بالخل  
يتفع من الغنيان وكذلك  
الحيون المالح يقطع الغنيان  
مجرب وادمان اكل الهليون

من المرة السوداء وان الكلب تغلب عليه المرة السوداء الدببة الكيفية الشبيهة بالسم وكما  
ان كثيرا من تعرض له الما يخوليا يعرض له الفزع من اشياء اخر كذلك يعرض من هذه العسلة  
الفزع من الماء ويذكرون انهم يرون صورة الكلب الذي عضهم في الماء (وحديثي) بعض  
القوم عن الموسوسين في البيمارستان البصري انه كان في البيمارستان رجل قد عضه كلب  
كلب وكان اذا جاؤه بالماء فزع منه ولم يشربه ويؤمن ان فيه مصارين الكلاب وقد هم وذكر  
بعض المتطببين ان المعضوضين من كلب كلب اذا جاؤهم بالماء في اناء خشب ووضع على جلد  
الضبعة العرجاء قبلوه وشربوه فهذه الدلائل تعرف عضه الكلب الكلب من غيرها الا انه لما  
كانت هذه الاعراض ان تعرض للمعضوضين اما به مدار بعين يوما واما بعشرة اشهر واما  
بعشرة اشهر واما في اول الامر فلا فرق بين عضه الكلب الكلب وبين عضه الكلب غير  
الكلب وبين غيره من الحيوان الذي ليس بذي سم احتمنا لذلك الى معرفة هذه العضة في اول  
حدوثها قبل ان يعرض الفزع من الماء فانه متى تعرض الفزع من الماء لم يكد يتخلص  
المعضوض من الموت فاما متى لوحق قبل ان يعرض له الخوف من الماء فانه يتخلص المعضوض  
من الموت ويبرأ بان الله تعالى اذا اتفق له طبيب حاذق عارف بالادوية ومن العلامات التي  
يترقبها بين عضه الكلب الكلب وبين عضه غيره ان يعضه موضع العضة يجوز زرقه وناغم  
يوما ويلة ثم يلقيه الى ديك او دجاجة جائعة لنا كاه فان عاشت بعدا كاه الماء فليست العضة  
من كلب كلب وان ماتت فالعضة من كلب كلب وينبغي ان ينظر الديك او الدجاجة يومها ذلك  
الى القذف فاما الاموت الى الغدود ذكر بعض القدماء انه متى اخذ انسان خبزا فلفظه بالدم الخارج  
من العضة والقائه الى كلب لم يأكله فهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب وغيره في اول  
حدوثها فاما عضه ابن عرس فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد ويكون موضع العضة كد  
اللون فاما عضه القرد فانه شبيهة بعضه الانسان وتعرف بانها الاسنان في موضع العضة واما  
عضة السلافة فيعرض في موضع العضة وجع شديد مع نخس وحجرة ونفاخات مملوءة بطوبه  
دموية ويكون حول العضة كد اللون فاذا فكت النفاخات ظهر الجرح ابيض اللون وكثيرا  
ما يتأكل العضو المعضوض فاما عضه العظاية فان اسنانها تاتي في موضع العضة فيعرض منه  
الوجع الشديد الى ان تسقط الاسنان من موضع العضة

\* (الباب الحادي والعشرون في صفه نيش الافاعي والحيات وعلاماتها) \*

فاما الافاعي والحيات فان سمها حار محرق والاعراض التي تعرض فيها نيشته افعى هي وجع  
في موضع النيشة ثم يصير الوجع الى جميع البدن وتري في موضع النيشة ثقبين مفتوحين  
وفيها موضع النيشة ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبة تشبه الزيت ومن بعد ذلك تسيل منه  
رطوبة زنجارية ويعرض فيما يلي الموضع اورام حارة فيها حجرة كد ونفاخات شبيهة بما يعرض  
من حرق النار ويتغير لون البدن ويعرض للمنفوش غشيان وفي مرة رغبى هو عدة شديدة  
وعرق بارد ويعرض للعسوة كل فيسحق ذلك التأكل الى ما يقرب من ذلك العضو وتذلى لثة  
المنفوش ويول دما فاما الحية المسماة اريس وهي البلوطية وهي التي تاروا الى اصول شجرة  
البلوط وهي منتنة الريح يفوح منها من بعيد ويزعم قوم ان من مر عليها تسلم رجله ويحدث

يولد الغديان وكذلك اذا  
ذرع على البون المالح صغر  
مسحوق ناعم فانه يجرب  
في ذوال الفتيان  
\* (الامور القاطعة التي  
والنوع) \*

هال اذا شرب قطع الق  
الباغى لاسيان خلط  
عياه الرمان الحامض وكذلك  
المنع يخلل يقطع الق  
اكال حمره أو شربا له صارت  
بالخل قاله الرازي وعشرة  
من الاطباء وكذلك كائن



به ورم في الساقين ومن اراد علاج من نهشته هذه الحية تتسلخ يذاه ومتى قتل انسان هذه الحية  
تصير رائحة رائحة متنتنة ولا يشم شيئا من الروائح سوى رائحتها وعلامة من نهشته هذه الحية  
الورم من موضع السعة مع حمرة وينضغط ما حولها من الاعضاء وربما سال من موضع النخشة  
رطوبة تشبه بجانبية الدم ويعرض لهم وجع في فم المعدة فاما الانبي المسماة بالمعش فان الذين  
تلدغهم يعرض لهم في موضع النخشة وجع شديد دائم ويخرج من موضع النخشة دم يعرض  
معه عطش ويكثر من شرب الماء ولا يروون منه لشدة حرارة سم هذه الحية وشدة احتراق  
افواههم ولا يكاد يخرجون نهشته هذه الحية من الموت فاما اورس فهي التي تغوص في الماء  
ويعرض لمن نهشته هذه الحية سعة في موضع النخشة ويكون لون الموضع كذا ويخرج منه  
رطوبة سوداء كثيرة متنتنة الرائحة تشبه بصديد الموق فاما الحية المسماة فخرسوس  
فهى حية تكون اصغر من الانبي واعرض عنها ومن نهشته هذه الحية يكون حاله شبيها  
بجال من نهشته الانبي ويعرض له مع ذلك استرخاء في اللحم وورم شبيه بورم الاستسقاء حتى  
يسيل اللحم من شدة الرطوبة فاما الحية المسماة اسيس فهي حية ترفع عنقها وتده الى فوق  
وتنفث السم من فيها والجرح الذي يكون من نهشها يكون صغيرا جدا شبيها بغر زايرة ويسيل  
منه ادم قليل ولا يحدث ورم ويعرض لمن نهشته هذه الحية غشاوة في بصره بسرعة ووجع في  
جميع البدن ثم ياترهب يذهب حس البدن ولا يكاد يسلم من نهشته هذه الحية فاما الحية ذات  
القرن فهي المسماة باليليقون فان موضع نهشها يصير اصفر ويحدث لصاحبها انعاظ الذكر  
وخروج ريح من اسفل

القرنفل اذا شرب قطع التي  
وكذلك بزر الكنزيرة  
المقلوبة التي شربا واذا  
حصن وخلط منه درهمان  
بماء رمان حامض قطع التي  
وكذلك جوار النخل اذا اكل  
قطع التي وكذلك الطنل  
المصري يقطع التي شربا  
قاله بقراط وكذلك اكل  
النبق وشرب القرهندي  
يقطع التي وكذلك الليون  
يقطع التي الصفراوي  
وكذلك بزر السبث وزهره

\*(الباب الثاني والعشرون في لدغ العقرب الجراحة وغير الجراحة

والزنابير والرتلاء وقلة السر وغير ذلك)\*

فاما العقرب فسمها بارد ولذلك صار الملدغ منها يظن كانه يرمي بالبلج واكثر مضرته بالقلب  
والعقرب اذا لدغت فان موضع اللدغ يرم من ساعتته ويكون مع الورم حمرة وصلابة وتغد  
ووجع وحرارة يعرض فيه التهاب وحرارة وحرارة بهيج الوجع وحرارة يسكن الوجع ويكون  
الوجع كانه يخس بالابة وربما احدثت غشاوة اذا وقعت على شريان وربما احدثت صرعا اذا  
وقعت على عصبية \* واما الزنابير والنحل فانه يعرض لمن اسعته ورم حار على المكان وحمرة  
ووجع والحمة من النحل تبقى في موضع السعة واما قلة السر فانه يعرض لمن لسعته على المكان  
حمرة ووجع شديد وربما احدثت معه عرق وغثيان واختلاج الشفة وانتفاخ الاربية وتوتر  
الذبول الدم اوقبوه ويتغير من لسعته الجسد تغيرا قبيحا وهي دويبة صغيرة بيضاء مثل  
القملة ويستدل عليها من قبل الاعراض التي تتولد عنها لانها تكون في بعض الاوقات اقل من  
ان تدرك بالبصر وتحس عند الحركة وقال جالينوس ان اكثر الاقرب الدوا وهذه الدويبة  
تكون في الحاء شجرة الدلب واما الرتيلاء فهي عنكبوت كبيرة وانواعها كثيرة واوردها  
الرقطاء يعرض من لدغها وجع شديد في الموضع وحمرة يسير من غير ورم وفي موكه ويعرض  
معه نفاض وبرد ورعدة في جميع البدن ونقل وعرق وصفر في اللون ويعرض لبعض  
من لسعته عسر البول وتغدش يد في القضيب وما بين الاربية والركبتين وتغد في المعدة



واتشعار في اللسان حتى لا يتبين الكلام ويعرض لهم فيه رطوبة شبيهة بنفخ العنكبوت  
او تسهل بطونهم رطوبة مثل هذه واذا انغمسوا في الماء الحار سكنت عنهم الاوجاع ثم يعاودهم  
الوجع اذا خرجوا من الماء الحار واما العنكبوت فيعرض لمن لسعته وجع في موضع السعة  
وحمرة ووجع فيمادون الشراسيف وعسر البول وبرد الاطراق وانتشار القضب واما العقرب  
الحرارة فانها تكون صغيرة اصفراء على مقدار ورق الانجودان لها اذ ناب تجر هاتكون بعسكر  
مكرم واكثر ما توجد في كوارك السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر والموضع الملسوع  
لا يناله في اول يوم وجع شديد لكن في اليوم الثاني والثالث ويعرض له اعراض رديثة بعد نزلة  
ورم اللسان وبول الدم وانخفان والغشى والكرب وقدمات من لدغته هذه العقرب خافق  
كثير من الناس فهذه هي اصناف امراض تفرق الاتصال الحادثة في ظاهر البدن وما كان  
منها احدا عن حيوان ذي سم والعلاجات الدالة عليها وهو آخر الكلام في العلل العارضة  
في ظاهر البدن واسبابها واعلاماتها فاعلم ذلك

(تمت) المقالة الثامنة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي ويليهما  
المقالة التاسعة

### (بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (المقالة التاسعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي) \*

في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وهي احدى واربعون بابا

ا في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة ب في الاستدلال على علل  
الاعضاء الباطنة وتقسيمها ج في ذكر الصداع واصنافه واسبابه وعلامته د في دلائل  
البرسام والسرسام واورام الدماغ واختلاط الذهن واسبابها وعلامتها ه في دلائل النسيان  
واسبابه وعلامته وهي العلة المعروفة بليثرغس و في دلائل السكته والصرع والكابوس  
واسبابها وعلاماتها ز في صفة المالبخوليا والقطرب والعشق واسبابها وعلاماتها الدالة  
عليها التي لا تعرف الا بذكرها ح في العلل العارضة في الضخاع والولافي الخدر والاسهال  
واللقوة والقالج والايليماس واسبابها وعلاماتها ط في صفة التشنج الحادث عن الامتلاء  
واسبابه وعلامته الدالة عليه ي في صفة التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلامته  
يا في الرعشة والاختلاج واسبابها وعلامتها يب في صفة الحلب واسبابه وعلامته  
يج في العلل العارضة في اعضاء الحس والولافي علل العينين واسبابها وعلاماتها يد في العلل  
العارضة في الاذن واسبابها وعلاماتها يه في صفة اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها يو في  
علل اللسان وما يليه من اجزاء الفم واسبابها وعلاماتها يز في علل العارضة في اعضاء الفم  
واسبابها وعلاماتها يج في علل العارضة في اعضاء التنفس وعلاماتها يط في علل الحادثة  
في لباس الحلق وقصبة الرئة ك في علل العارضة في الرئة كا في علل الحادثة في اعضاء  
الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع كب في علل الحادثة في الحجاب كج في علل الحادثة

كل من يقطع التي الذي  
كان سببه طغى الطعام على  
فم المعدة فالهالينوس  
وغيره وأطال في ذلك  
\*(الامور المهيبة التي  
والغشيان)\*

شرب طبع الشب ييج  
التي وبصل الهرجس اذا  
شرب منه ثلاثة دراهم  
قبأ قيا حسنا وعصارة  
السكرس او كل بقله ييج  
التي وكذلك الفجل اذا  
كل قبل الطعام ييج التي

في القلب واسبابها وعلاماتها كد في العلل الحادثة في آلات الغذاء واولا في العلل العارضة  
في فم المعدة كد في العلل العارضة في قعر المعدة وعلاماتها كو في العلل العارضة  
في الامعاء كن في علل القولنج واصنافه واسبابه وعلاماته كح في الدود وحب القرع كط  
في علل المقعدة واسبابها وعلاماتها ل في علل الكبد واسبابها وعلاماتها لا في صفة  
الاستسقاء وانواعه واسبابه وعلاماته لب في علل الطحال واسبابها وعلاماتها لج في علل  
المرارة واسبابها وعلاماتها لد في علل الكلى واسبابها وعلاماتها له في علل المثانة واسبابها  
وعلاماتها لو في علل الصفاق واسبابها وعلاماتها لز في علل اعضاء التناسل واولا في علل  
الانثيين واسبابها وعلاماتها لم في العلل العارضة في القضيب لط في علل الرحم  
واسبابها وعلاماتها م في علل الثديين واسبابها وعلاماتها ما في العلل الحادثة في الوركين  
واسبابها وعلاماتها

• (الباب الاول في الطرق العامة التي يدبلم بها على الامراض الباطنة) •

أقول ان العال التي تحدث في باطن البدن يسمى قهرها سهلا كتعرف عال الاعضاء اظاهرة  
 لكن يحتاج فيها الى ان يكون المتطب عارفا بفعل كل واحد من الاعضاء ومزاجه وجوهره  
 ومنفعته ومقداره وشكله وموضعه في البدن ومشاركته لما يشاركه من الاعضاء وما يحتوي  
 عليه من الرطوبات وغيرها على ما قد ينم عن ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه احوال الاعضاء  
 فيعلم من ذلك الطرق التي تسلك في تعريف كل واحد من العلل والامراض الباطنة في أي  
 الاعضاء حدث وفي أي موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته وردائه واذا كان  
 الامر كذلك فيجب ان نبين الطرق التي تسلك في معرفة كل واحد من العلل والامراض الباطنة  
 والدستورات التي يبنى عليها الامراض في معرفتها وهذه الطرق والدستورات (٢) ثمانية  
 احدها الطريق المأخوذة من ضرر الفعل والثانية الطريق المأخوذة مما يبرز من البدن  
 والثالثة الطريق المأخوذة من موضع العضو العللي والخامسة لطريق المأخوذة من الورم  
 والسادسة الطريق المأخوذة من الاعراض الخاصة للمرض والسابعة الطريق المأخوذة من  
 البحث والمساءلة \* اما ضرر الفعل فيستدل منه على العضو العللي وذلك ان كل فعل يشاء  
 لضرر يدل على ان العضو الفاعل له عليل اما علته تنحصر في نفسه واما لما شاركته لعضو آخر  
 عليل بمنزلة نقصان الشهوة الدالة على آفة لحقت فم المعدة وهذه الآفة اما ان تكون خاصة  
 بها واما لما شاركته الدماغ له في العلة واما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العللي وعلى  
 طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه اما  
 الاستدلال من جوهره فبمنزلة النفل الراسب في البول ان كان شبيها بالخال دل على ان العلة في  
 المثانة وان كان شبيها بقطع اللحم دل على ان العلة في الكلى وكذلك متى خرج بالسعال جرم  
 شبيه بالغضروف دل ذلك على ان جرم الغشاء الشبيه بلسان المزمار عصف وتاكل وخرج بالسعال  
 واما الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج في البراز قطع لحم وكانت كبار دل ذلك على قرحة  
 في الامعاء الفللا واذا كانت صفرا دل ذلك على ان القرحة في الامعاء الدقاق وبمنزلة من  
 نقت قطعة عرق باللسان فانها ان كانت كبيرة دل على ان الرنة مريضة وان كانت صغيرة دل

وسهله وكذلك قصب السكر  
إذا امتص منه مقدار صالح  
وشرب عليه ماء حار هيج  
التي وسهله وكذلك جوز  
الاكل اذا أكل على الزريق  
اسهل التي وجميع انواع  
الملح اذا شربت هيج التي  
واذا أكل السمسم هيج  
التي وكذلك ادمغة  
الحبوانات تهيج التي ومن  
كل الخروب وشرب عليه  
ماء حار أو شربا حلو اقباه  
هيرة سوداء

(٢) قوله تعالى الخ هكذا  
بالنسخ الذي يابىنا وسيأتى  
له اسقاط الرابعة والاضمة  
فقرر اهـ

على أن العلة في قسبة الرئة وذلك أن العروق التي في الرئة كالأرواق التي في قسبة الرئة صغار وكذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قسبة الرئة فإن كانت تلك الحلق صغاراً دل ذلك على أن جرم الرئة قد عفن وإن تلك الحلق الخارجة انما هي من اقسام قسبة الرئة قد تعفنت رطوباتها وانحلت تلك الحلق وخرجت بالسعال اذ كانت تلك الحلق لا تنكارتعفن لصلابتها وانما العفن يلحق الرباطات للزوجة بها وأما الاستدلال من موضعه فبمئة قشرة قرحة خرجت من البدن فإن كان خروجها بالسعال دل ذلك على أن القرحة في آلات التنفس وإن كان خروجها بالبراز دل على أن القرحة في الأمعاء بمئة الصديد الشبيه بماء اللحم وإن كان خروجها بالبول دل على أن العلة في الجانب المحذب من الكبد وايضا فإنه متى وقعت جراحة في مراقي البطن وخرقت المصفاق ووصلت الى متعته من الاحشاء فإن خرج من الموضع الطعام أو السكبلوس دل على أن الجراحة قد وصلت الى تجويف المعدة وإن خرج براز دل على أن الجراحة قد وصلت الى التجويف الامعاء وإن خرج بول دل على أن الجراحة قد وصلت الى المثانة وإن وقعت في الصدر وخرج من الموضع ریح دل على أن الجراحة قد نفذت في الغشاء المستبطن للاضلاع وايضا متى رأيت دما قد انبعث من بعض الاعضاء وكان كثير ادل على أن عرقا قد انخرق في ذلك العضو وإن كان خروج الدم مع ذلك بتوئب وكان لونه أحمر ناصعا دل ذلك على أن العرق الذي انخرق عرق ضارب وأما الاستدلال من الوجع الخاص بالاعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل وعلى العلة الفاعلة للوجع أما دلالاته على جوهر العضو العليل فإنه ان كان الوجع معه ضربان دل على أن العلة في عضو قليل اللحم وإن كان الوجع عتد ويجد صاحبه كان وتره عتد الى الشاحبتين فهو يدل على أن العلة في عصبه فإن كان مع عتد وخوفه ويدل على أن العلة في اللحم وإن كان مع الوجع تكسب يدل على أن العلة في غشاء مجلل للعظام وأما دلالاته على السبب الفاعل للوجع فإنه ان كان مع الوجع لهيب فهو يدل على أن الوجع من خلط ماري حاد وإن كان معه عتد فهو يدل على أن الوجع من ریح وإن كان مع الوجع حكة وتقرح دل على أن العلة من مخاط حريف وأما الاستدلال من موضع العضو الالم فإنه ان كان الوجع من الجانب الايمن دل على أن العلة في الكبد وإن كان الوجع في الجانب الايسر دل على أن العلة في الطحال وكذلك مواضع سائر الاعضاء وأما الاستدلال من الورم فدل ايضا على العضو العليل من شكله وذلك انه ان كان الورم في الجانب الايمن وكان شكله شكل الهلال فهو في نفس الكبد وإن كان شكله مطا ولا أومر بها فهو في العضل الذي يعالو الكبد من عضل البطن وأما الاعراض الخاصة فيستدل منها على ماهية العلة وعلى العضو العليل ويكون ذلك اما من قبل اللون فمثل حمرة الوجنتين الدالة على ذات الرئة واللون الحائل الدال على علة الكبد وسواد اللسان الدال على حمى محرقة وأما من الشكل فبمئة نقوش الاظفار الدالة على العلة المعروفة بالسل وأما ما يبرز من البدن فبمئة البراز الشبيه بفسالة اللحم الطرى الدال على ضعف الكبد وأما الاستدلال من المشاركة في العلة فإنه يستدل به على العضو العليل بمئة ما اذا نال الاصبغ ضروري حسمان غير أن يكون أصاب البدن شيئا استدلالا به على أن العلة في الزوج العصبي الذي يأتي في اليدين ومما يستدل به على أن العلة تحدثت في عضو بمشاركة

### \*(العطش)\*

اذا شرب الا بيلج سكن  
العطش قال ابن سينا وستة  
عشر حكما وكذا الماء  
الشرع المشوي يسكن  
العطش وكذلك شرب عصير  
جرائنه وكذلك أكله اذا  
أحكمت نضجه بالطبخ يقطع  
العطش والنوم يقطع  
العطش السكائب السكائب  
عن خروج الباق في المعدة  
وشرب نقيع التمر يهدئ  
يقطع العطش الحادث عن  
الصفرأ وكذلك أكل

غير من الاعضاء في العلة كثرتها وتزيد هاهنا مع علة أخرى مثال ذلك اختلاط الذهب فانه ان كان  
يتزيد فيقوى مع الحى ويسكن بسكونه فان اختلاط الذهب حدثت مشاركة الدماغ له وضو آخر  
في العلة وان كان الاختلاط في الذهب دائما ثابتا على حالة واحدة ولا يمكن به يكون غير من  
العمل فان العلة في الدماغ نفسه وكذلك سائر العمل حتى كانت ثابتة دائمة فانها تبدل على ان  
العلة في ذلك العضو خاصة وان كانت تسكن بسكون غير هاهنا العمل وشيخ بهيجان غيرها فانما  
حدثت بمشاركة ذلك العضو الذي فيه تلك العلة وأما الاستدلال من البحث والمساألة فيستدل  
منه على العضو والعمل وعلى نفس طبيعة العلة وعلى المشاركة في العلة اما دلالاته على العضو  
العمل فينبزلة ما يستدل الطبيب للعلة في العلة وهو يشكو وجهه ما في يدون الشرايف عن  
الموضع الذي يجد فيه الوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على أن العلة في الطحال  
ونذكر ان الوجع في الوسط دل على أن العلة في المعدة وكذلك ايضا يستدل عن كمية الوجع  
الخاص بالعضو واما دلالاته على نفس طبيعة العلة فبان يستدل العمل على اوافق العلة  
ويشاهد بانزلة ما اذا شككت في علة ما هل هي من سوء مزاج حار او بارد سالت العمل عن  
الاشياء الحارة او الباردة باقعة هل او بالقوة يسكن عليه ذلك الوجع فان قال يسكن على  
الاشياء التي تكون حارة علمنا ان العلة من سوء مزاج بارد وان قال انه يسكن على الاشياء  
الباردة علمنا ان العلة من سوء مزاج حار ولذلك ذكر حذائق الاطباء انه متى اشتد على  
الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقةه يجب ان يتحقق ذلك بان يرض بعض التسخين  
او يرد او يربط او يحفف على سبيل حذر ويوق ويتقدم ما يظهر بعد فعله ذلك من المنفعة  
او المضرة فيعمل بحسب ما يميز له من ذلك وايضا ان كانت العلة حدثت دفعة ركان سكوتها  
سهل دل ذلك على انها من سوء مزاج حار او بارد وان كان حذرهم اقل فلا تلاما وطالت مدته  
فحذرهم عن خلط بارد واما دلالاته على سبب المرض فينبزلة ما اذا شككت في مرض ما هل هو  
من سوء مزاج حار او بارد سالت العمل عن تديده ما كان قبل ذلك فاذا ذكر انه كان يتدبر بتدبير  
مريض بمنزلة الاغذية الحارة وشرب الشراب واستعمال الرياضة الكثيرة وكثرة الاستحمام  
والتعرض للشمس علمنا أن العلة من سوء مزاج حار وان قال انه قد كان يتدبر بتدبير بارد بمنزلة  
الاغذية الباردة وقلة النوم والراحة والتعرض للهواء البارد والتلج علمنا من ذلك أن  
العلة من سوء مزاج بارد ومنزلة ما يستدل صاحب التشخيص هل تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة  
كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام من بعد التغذية فان كان  
ذلك دل على أن التشخيص حدث عن الامتلاء وهل تقدم ذلك تعب ورياضة شديدة واستفراغ  
اما بالمرق او بالقصد او بالاسهال او محي حادة فان كان ذلك دل على ان التشخيص انما حدث عن  
استفراغ ومنزلة ما يستدل صاحب البول هل تقدم له تدبير غليظ او تقدمه بول دم  
او مدة او رمل فان قال انه يتدبر بتدبير غليظ علمنا ان عسر البول انما حدث عن سدة من خلط  
غليظ لزج وان تقدمه بول مدة علمنا ان ذلك من سدة حدثت عن اترق حرة فان قال انه تقدمه  
بول فيه رمل او حصا صغار علمنا من ذلك ان السدة عرضت عن حصاة واقعة في المجرى فان لم يدل  
شي من ذلك علمنا ذلك انما حدثت عن ضعف القوة لدفعه التي في المثانة وايضا فانه متى

البقرة الحقةا ينقصة أو  
مطبوخة أو شرب عصارتها  
أو شرب حليب بزرها  
يسكن العطش وكذلك ماء  
الشعير يقطع العطش  
وكذلك الحل اذا خلط في  
الطعام يسكن العطش  
وكذلك بزرة طونا اذا  
شرب بها حار لايه يقع من  
العطش الحار السبب  
وكذلك عصارة عنب  
الثعلب يسكن العطش  
وكذلك تقطيع امير باريس

عرض للانسان خروج البراز بلا ارادة فمثل هل تقدم ذلك فهو العليل على موضع شديد  
البرد وعلينا من ذلك ان العضلة المطيقة بالمعدة قد اضر بها البرد ووضعت منها القوة الماسكة  
واسترخت لذلك واطل جسم افان قال ان ذرية تقدمت ووقعت على الصلب علنا من ذلك ان  
قد لحق العصبية الصاعدة الى العضلة المطيقة بالمعدة أو الضاع آفة فان قال انه اوقعت بنفس  
العضلة علنا من ذلك انه قد لحق العضلة وروم ولم يدار الى علاجه فصلبت واسترخت لذلك  
العضلة وكذلك ايضا في كان خروج البول بلا ارادة فينبغي أن تسأل العليل هل قد تقدم ذلك  
سقطه أو ضربه على نواحي القطن أو لحق المثانة برد شديد بمنزلة القه وود في الماء البارد أو على  
جسم شديد البرد بمنزلة الحجر فان قال ذلك علنا ان السبب فيه ما ذكرنا في عضلة المعدة وما  
دلالتهم على المشاكاة في الملة فيمنزلة ما يستل من يجسد قدام عينيه خيالات شتى هل يجسد في فهم  
معدته لنعاء أو عتدا فان قال انه كذلك دل على ان ذلك بسبب بخارات ترتقي من المعدة الى  
الدماغ أو بسبب ألم في فهم المعدة وكذلك يجب على من أراد ان يعرف علل الاعضاء الباطنة أن  
يسأل العليل عما يحتاج أن يستل عنه ما لا يمكن الطبيب أن يعرفه الا بالاستبصاح من العليل  
ومن خدمة مما ينبغي فيمنا يتأمن من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الامراض واذا  
قد شرحنا من أهم القوانين التي عليها مبني الامر في تعرف علل الاعضاء الباطنة ما فيه كفاية  
فتبدئي بتعرف صنف صنف من الملل التي تحدث في كل واحد من الاعضاء الباطنة من هذا  
الموضع فاعلم ذلك

### • (الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها) •

فنعول ان الملل التي تحدث في الاعضاء الباطنة منها ما يحدث في الاعضاء النفسانية التي هي  
الدماغ والخصاع وما يتأمن من الاعضاء وآلات الحس ومنها ما يحدث في آلات التنفس وهي  
الصدر والحجاب والقلب والرئة وقصبتها والخبيزة ومنها ما يحدث في آلات الغذاء وهي المريء  
والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من آلات الغذاء ومنها ما يحدث في أعضاء  
التناسل وهي الفرج والرحم والاحليل والانتدان ونحن نبدي أولاً ذكر العلامات الدالة على  
الملل التي تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي في باطن البدن وتبدئي أولاً بالعدل التي  
تحدث في الدماغ وأعشيتة بما يتبعه من الاعضاء على ترتيب وتوال من فوق الى أسفل بعد أن  
نقدم الاعتذار في علل يسيرة من علل الاعضاء الظاهرة ثم ذكرها مع ذلك اذ لم يجز لنا أن نخرجها  
عن حد هذا الكلام وذلك لئلا يكون الكلام في ذلك ناقصاً ولا تكون مصفة الامراض على  
توالي الاعضاء وترتيبها فاقول ان الملل التي تحدث في الدماغ وأعشيتة هي الصداع والبرسام  
والبرسام والاورام اللاحقه واختلاط الذهن والعله المعروفة باليرغش وهي التسيان  
والسبات والسهر المعروف بقوما والجود وفساد الفكر والذكور والسدر والدوار  
والكآوس والصرع والسكته والعله المعروفة بالمالتخوليا والقطرب والعق وانا مبدئي  
بذكر الصداع واسبابه وعلاماته وأصنافه

### • (الباب الثالث في ذكر الصداع واسبابه وعلاماته) •

يقطع العطش وكذلك  
الطباشير يقطع العطش  
الحار السبب وكذلك  
مصاراة غيب الثعلب  
يسكن العطش شرباً  
وضهادا وشرب السماق  
يسكن العطش الصفراوى  
وكذلك شرب اللبن الحليب  
يسكن العطش

### • (برد المعدة) •

كرويا نصف من المعدة  
وتنفع من بردها وكذلك  
الكزات المسلوقة بخل

فأما الصداع فغنه ما يكون في جميع الرأس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له الشقيقة وكل واحد من هذين إما أن يكون له في الغشاء المستبطن لجلدة الرأس وإما له في الغشاء المحلل للدماغ والذي يكون في جميع الرأس منه ما يكون على جهة البحران ومنه ما يكون تابعاً للدمى ومنه مفرد بنفسه أما ما هو تابع للدمى فحدوثه من امتلاء الرأس من الاخلط والبضارات الحادة وهذا يكون إما من خلط ردي محتقن في المعدة وعلامته الغثبان والخفقان وإما خلط يجمع في جميع البدن وإما لضعف الرأس وإما لشدّة حرارة الخبي كالذي يعرض في حمى الغب والحمى المحرقة وأما ما كان من الصداع مفرداً بنفسه فغنه ما يكون خاصاً بالرأس فغنه ما يكون من سوء مزاج وغنه ما يكون من مرض آلى وغنه ما يكون من ريح ومنه ما يكون من ضربة إماما كان من سوء مزاج فغنه ما يكون عن سوء مزاج ساذج مفرد ومنه ما يكون مع مادة وسوء المزاج الساذج إما أن يكون حاراً وحدوثه يكون إماماً من سبب من داخل وهذا إما أن يكون إذا سخن مزاج أغشية الدماغ وإما لتناول الإنسان أدوية وأغذية حارة صاعدة للرأس بمنزلة الجوز العتيق والنوم والبصل وإماماً من سبب من خارج بمنزلة ما يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامة ذلك أن يلبس الرأس فيوجد حاراً وإذا وضعت عليه الأشياء الباردة بالقول سكن وإذا شتمته الرياحين الباردة والطبيب البارد يسكن أيضاً الصداع بمنزلة ما إذا شتمته الكافور والاصندل والرياحين المبردة ويكون البراز والبول معتدلين ليس يغلب عليهما المرار وردياً كان مع ذلك في الوجه والعينين حمرة وأن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مستخفاً والسن والوقت مزاجهما حاراً وإماماً يكون بارداً أو يكون أيضاً إماماً من سبب من داخل إذا برد مزاج أغشية الدماغ فإماماً من خارج فبمنزلة ما يمرض لمن يكشف رأسه في الهواء البارد ولمن شرب الماء الشديداً البارد وعلامة هذا الصداع إذا كان من سوء مزاج بارداً أن يكون إذا لمس الرأس وجد بارداً وإذا وضع عليه الأشياء الحارة بالقول سكن ولا يكون في الوجه حمرة ولا يشتمون الأشياء الباردة وأن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مبرداً والسن والوقت الحاضر والبلد مزاجها بارداً وإماماً من سوء المزاج اليابس فالصداع الحادث عنه ضعيف وأما الرطوبة إذا كانت مفردة ولا يحدث صداعاً إلا أن يكون مع مادة كثيرة فحدث الصداع بالتعدد الحادث عن كثرة المادة وإماماً يكون من سوء مزاج مع مادة فغنه ما يكون مع مادة دموية وعلامته أن يكون صاحبه يستريح إلى الأشياء الباردة بالقوة والقول وأن يكون مع الصداع ضربان والوجه أحمر غليظ وعروقه ممتلئة والنبض منه عظيم والبول غليظ أحمر وعروق العين ممتلئة حمرة وإذا لمس الرأس وجد حاراً ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته أن يستريح صاحبه إلى الأشياء الباردة إذا وضعت على الرأس وإذا لمس الرأس وجد حاراً ويكون الوجه إلى الصفرة ما هو ويحدث في فيه حرارة والوجه فيه يس والنبض مرتفع متواتر إلى الدقة ما هو وفيه صلابة ويكون البول من صاحب ذلك أيضاً لتراقي المرار إلى الرأس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من مادة بلغمية وعلامته شبيهة بعلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارداً أنه يكون مع هذا نقل وكسل وسبات ورطوبة في القدم وانتفاخ يسير في الوجه والبدن والبول أيضاً غليظ

وزيت ويكون يسخن  
المعدة وينقع من بردها  
وكذلك ورق الاترج  
يسخن المعدة شرباً وضاعداً  
وكذلك النعنع يسخن  
المعدة كلاً وشرباً وكذلك  
عود الجوز إذا شرب منه  
منقال يسخن المعدة الباردة  
وكذلك الخردل إذا خلط  
في الطعام يسخن المعدة  
الباردة وكذلك الصعتر  
يسخن المعدة شرباً وضاعداً  
وكذلك القاتل إذا طبخ

والنبض غليظ بطي ومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته كعلامة صداع الرأس الحادث عن سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا جفاف في الوجه وكثرة في اللون وفكر وضيق صدر وسهر ويكون البول أيضا رقيقا والنبض بطي ودقيق وأما ما كان من الصداع حادثا عن مرض إلى الخدوشه يكون عن سدة والسدة تحدث أمان كثرة الاخلط الغليظة اللزجة ويسدل عليها بما كان صاحبها يستعمل من الاكثار من الغذاء والراحة وترك الاستحمام وان يكون الوجه والبرد من صاحبها غليظا وان يجد مع الصداع غثلا وتعدا واما عن ورم وحدوث الورم يكون إما من سبب من خارج بمنزلة الضربة والصدمة عند ما يأتى الورم من الغشاء المحيط تحت جلدة الرأس إلى الام الغليظة بالتمسك كقترم لذلك الام وأما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تعرض في الرأس وعلامة الصداع الذي يكون عن ورم أن يجد صاحبها مع الصداع ضربا ناوثة لا وإذا كان الورم حارا يكون معه حمى والتهاب في الرأس وحرق في الوجه وان كان باردا كان الصداع قليل انضربا وإذا كان الورم يحدث للصداع في الغشاء المحيط بالدماغ أحس العليل كان عينيه تنحذفان إلى داخل وان لم يحس العليل بشئ من ذلك فإن العلة في الغشاء المحيط بالقحف من خارج وأما ما كان من الصداع حادثا عن ريح فعلامته أن يكون مع تعدد وأما ما كان عن الصداع حادثا عن ضربة أو صدمة فليس يحتاج فيه إلى دليل سوى مشقة العليل إذا كان السبب فيه ظاهرا ينافهذه صفة الصداع إذا كان خاصا بالرأس وأما ما كان مدونه بشاركة الرأس المعده في علمته وهذ يكون اما غليظا مراريا في المعده وعلامته أن يكون مع الصداع لذع وركب وخفقان والتهاب واحتراق في الرأس وان يستريح بعقب التي وان يشتد عند الحركه وأكل الاطعمة الحارة وفي وقت خلوا المعده وبعبق النوم وعلى الريق والبلغم عفن في المعده وعلامته ان يجد صاحبها غثا وان يستريح بعقب التي ويشتد عند الامتلاء أو أكل الاطعمة الباردة ويكون الجشاء حامضا وقد يحدث أيضا الصداع بعقب الاكثار من الطعام بسبب التخمة وعلامة ذلك ظاهرة بينة من ذهاب شهوة الطعام والسكر والاسترخاء وضعف المعده وأن يجد صاحبها الصداع في البافوخ ووسط الرأس موازيا للمعدة وأما من شرب الشراب عند ما تتراق البخارات الحارة إلى الدماغ ويقال له الخمار وهذا يكون من قبل ضعف الدماغ وقبوله البخارات وكل صداع يكون من قبل المعده فانه يخف بخفة المعده يشتد وينقل بثقلها ونسداد الطعام فيها فهذه صفة دلائل أصناف الصداع الذي يكون في جملته الرأس الا أن منه ما يكون حادثا سريعا التحلل والانقضاء ويعرف بالصداع مطلقا ومنه ما يكون بطيا يمسر التحلل ويعرف بالبيضة والخدوشه صاحب هذا الصداع جميع به ذلك من أدنى سبب ويتأذى من الاصوات والنظر إلى ضوء النار والشمس وبأسه تنشق الروائح التي تملأ بطون الدماغ ومن شرب الشراب وحدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغم غليظ ومن السدة ويحدث أيضا عن ريح شديدة وقد يحدث أيضا عن خلط حاد وقال جالينوس في كتابه في الموضع الاكمة الصداع الذي يسمى البيضة مامن أحديش فيه ولا يرتاب به انه شرمر من أمراض الرأس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وصفها الانسان وحصلها بكلام

مع الملح وكل من يضع المعده وكذلك السنبلي الهندى  
يجوز جميع  
(الامور المنبهة لشموة الغذاء) •

قراصة بالبدية تنبيه شهوة  
الغذاء وكذلك الاليج شربا  
وضماد اقاله أحد عشر  
حكيميا وكذلك المصطكي  
تنبيه شهوة الغذاء شربا  
ومضغاضماد وكذلك  
أكل اليسير من البصل  
ينبه شهوة الغذاء وكذلك

وجيز قال انه صداع مزمن عسر الانقلاع يصعب بالاسباب البسيطة الى أن ينوب بنوبات  
هائلة جدا حتى ان صاحبه لا يحقل صوت شيء يقرع ولا صوت كلام له فضل شدة ولا ضوء  
ساطع ولا سحر لكن يكون أحب الاشياء اليه أن يبقى مستلقيا في هدوء وسكون وظلمة لعظم  
ما يناله من الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان رأسه من صفرو الوجع يبلغ في كثير منهم الى  
أصول العينين وهذه النوبات أيضا يكون لها أوقات راحة وسكون كما يكون ذلك في أصحاب  
الصرع ويكون فيها بين النوبات من يحال لا تنم بوجهه من الوجع والامر في هذا المرض بين أن  
الذي ينه من سرعة قبول الرأس للعلة وهو من جنس ما يوجد في سائر من يصدع الا انه نبي  
يفضل له على سائر من يصدع وهو ان الاجزاء العليلة من الرأس به من الضعف أكثر مما  
باجزاء رأسه أو تلك وقال أيضا الذين يسرع الامتلاء الى رؤسهم وأبدانهم مستعدة للامتلاء  
فقد تكون المواضع من الرأس الممكنة لقبول العلة مهينة وافقة لذلك واذا تدبر واستدبر  
سوء وقوة في العلة المعروفة بالبسطة والخودة وليس به مدد عن الحق ان الذي يصح من الوجع  
في بعض هؤلاء في أغشية الدماغ وفي بعضهم في الغشاء المحيط بالتحف من خارج والفرق بين  
هذين ان الوجع فيمن تكون علة من داخل القحف يبلغ الى أصل العينين وأما من كان  
الوجع لا يبلغ الى أصل العينين فان العلة في الغشاء الذي على عظم القحف من خارج والمطبات  
المستديرة على الرأس هي الابدان التي تولد فيها الرياح الحارة بخارية ويجمع منها في قعر المعدة  
فضول مرارية وقال أيضا المهر الطويل يصدع الرأس لانه بكثرة الهضم على الرأس رطوبة  
حارة وأما الصداع المعروف بالشقيقة فيكون في نصف الرأس وحده فهو يكون اما من اخلاط  
ردية الكيفية حارة أو باردة تملأ أغشية الدماغ واما من بخار يتصاعد اليه من المعدة  
وعلامته ان صاحبه يجد الوجع الشديد داخل قحف الرأس من شق وجانب واحد وقد يعرض  
هذا الوجع الذي يعرض في داخل القحف أيضا كالذي ذكرنا في نوع الصداع المعروف  
بالبسطة والخودة واذا كان كذلك حدث في العينين اعراض رديئة وكثيرا ما يطب منها البصر  
وكثيرا ما تعرض هذه العلة بادوار معلومة وقد يكون الصداع من قبل الاستقراغ اما يعرض  
من البسبب بمنزلة الرعاف المسرف ونزف دم الحبض أو دم البواسير وانطلاق الطبيعة كالذي  
يعرض للنساء كثيرا من كثرة خروج دم النفاس وقد يعرض لأصحاب ذلك خفة وطنين  
وهوس وقد يعرض أيضا بقب الجعاع وذلك من ضعف الدماغ وامتلاء البدن ويحدث عن  
الغم ونقصان الدم ويحدث عن ضعف الدماغ وكثرة حسه كالذي قال جالينوس في المقالة  
الرابعة من تعرف علل الاعضاء الباطنة وقد يكون صداع دائم من ضعف الرأس وآخر من  
كثرة حسه واذا رأيت صداعا من هذا النوع لا يسكن بالعلاج ولامعه علامات ظاهرة فاحس أنه  
أحد هذين النوعين وافرقت بينهما بما بان الذي يكون من ذكاء الحس تكون الحواس  
معه نقية صافية والمجاري نقية يابسة وقال في كتابه في حفظ الصحة أما الرأس الذي تكون  
أو جاعته متواترة فمن جودة حس العصب الذي ينبت من الدماغ ويصير الى المعدة وقد يحدث  
الصداع من بخار كثير في الرأس وعلامته الدوي والطنين في الأذن ودور والادراج وانتقال  
الأم من جانب الى جانب وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون في الرحم وبعقب الولادة

أكل القلقاس مطبوخا  
ينبه شهوة الغذاء قاله  
جالينوس وكذلك الحلبة  
إذا طبخت تنبه شهوة  
الغذاء وكذلك تمر هندي  
إذا طبخ به اللحم أو كل شيء  
شهوة الغذاء وكذلك  
بقسطنطيني إذا ذوق ورقه  
وأطرافه الغضة ناعما  
وأذيب بجسل ونوم وفلفل  
وقابل ملح ينبه شهوة  
الغذاء وتجرب وكذلك كل  
المراد ينبه شهوة الغذاء  
وكذلك اليانسون محمصا



والاسقاط ومن قلة النقص من النفاس ويكون الالم من ذلك في اليافوخ وينبغي أن تعلم بعد ما ذكرنا ان الصداغ الذي يكون من علة عضوما فان ألم ذلك العضو يتبدى أولا ثم يتبعه الصداغ والذي يكون عن علة تخص الرأس يكون ثابتا على أكثر الامر وقال انه ربما عرض من الصداغ الشديد انقطاع الصوت وذلك لانه تعرض للعصب الذي يأتي عضل الحنجرة والحنق وقال جالينوس في كتاب المياصرة قد يكون صداغ في بعض الرأس دون بعض وربما كان في الاغشية وربما كان في العروق وربما كان خارج القحف وربما كان داخله والوقوف على حقيقة ذلك بعسر ويعرف ذلك بالتخمين والحس وسئل عن السبب البادي فهذه صفة أنواع الصداغ وأسبابه وعلاماته الدالة عليه

\*(الباب الرابع في دلائل السرسام والبرسام وأورام الدماغ وأسبابها وعلاماتها)\*

فاما السرسام فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو يعرض للعشاء الجلل للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في أغشية الدماغ وما كان حدوثه عن ورم كان أصعب وأقوى والورم الحار اما أن يحدث عن الدم واما عن المرة الصفراء وربما خالط ذلك شيء من الباطن وعلامة جميع ذلك حمى مطابقة حرارتها البست قوية تحت الملمس بل ساكنة هادية وأن يكون ملمس الوجه والرأس اسخن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسهر وربما عرض لبعضهم نوم مضطرب مع خيالات ظاهرة ويتهمون منه بصباح ووقوب ويحشون منهم اللسان ويودون بلقطنون زهر الثياب بسبب ردائه التخيل وتجري دموعهم في بعض الاوقات ويكون في أعينهم رص وفي وقت آخر تكون جافة ومن عرض له هذه العلة عن ورم دموي فان هذه الاعراض تكون مع ضحك ونوم وسحر في العيدين وهذيان ويكون ملمس الحرارة مع حدة ولذع ولون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحرة بل ربما مال الى الصفرة مع يدي ومن عرض له ذلك عن ورم صفراوي فعلامته ان تكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق ولجاج وان كان ذلك عن ورم سوداوي فتكون هذه الاعراض مع جنون ووقوب وكثرة الهذيان والفرع والخوف والبكاء فاما متى خالط هذه المواقف من البلغم عرض مع ذلك سببات أرق والنبض في جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف كثير والتنفس يكون متواترا محتلفا وضيق النفس أحيانا (فاما البرسام) فانه يحدث في الدماغ بسبب ورم يحدث في الجنب يشار كة العصب المتحد اليه من الدماغ وجميع الاعراض التابعة للسرسم تظهر في البرسام الا انها تكون أضعف والحمى تكون أقوى والحرارة في سائر الجسم أظهر اقرب موضع العلة من القلب والشرايين ومادونما يجذب الى فوق وضيق النفس أحيانا ويكون الصدر والجانبان والشرايين كلها حارة لان هذه الاعضاء مجاورة للجنب كالذي يكون في الرأس والوجه والصرسام أقوى حرارة للجناوة وهذه الاعضاء للدماغ وهاتان العلتان حادثان ذات خطرة فهذه صفة السرسام والبرسام والعلامات الدالة عليها والاسباب الناشئة عنها (وينبغي) ان تعلم ان من حدث به السرسام من الكهول على الامر الاكثر لا يكاد يخلص لان هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن وأما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمة ومنها الورم المعروف بالمشرا اما المباشر فانه ورم

فيه شهوة الغذاء وكذلك ماء اللبون فيه شهوة الغذاء وكذلك اذا خلط السماق في الطعام فيه شهوة الغذاء وكذلك الملح اذا كان ظاهرا في الطعام فيه شهوة الغذاء وأطال في ذلك

\*(الامور الدافعة للمعدة)\*

أكل البندق يديغ المعدة وكذلك القسطنق المقاد يديغ المعدة وكذلك الزعفران يديغ المعدة

دموى يعرض للدماغ والشرابين والوجه وجسمه ما فيه يرم حتى يظن بالشون انما استغرق  
 ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحسرة في الوجه وتورم في العينين ويتسع ذلك غشيان  
 بسبب مشاركة الدماغ للمعدة فأما الحجرة يعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتمباب  
 كاهيب النار واذ المس الوجه كان باردا جاسيا الكمون الحرارة ويكون لونه الى الصفرة  
 ماهو ويعرض في القم جفاف شديد وهذا الهباب قد دخل في علة البرسام والسرسام فأما  
 اختلاط الدهن فنه ما يكون مع حمى ومنه ما يكون خلوا من الحمى اما ما كان مع حمى فنه  
 ما يكون في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في أغشية الدماغ ومنه ما يكون في البرسام  
 وهذا يكون لما يتأذى من الحرارة الحادثة عن ورم الحجاب الى الدماغ وأغشيتيه بالمشاركة  
 ومنه ما يكون بسبب قوة حرارة الحمايات الحادة وهذا يكون بسبب تراقى بخارات الحمى وضعف  
 الرأس هذه العلة أن يحدث معها حمى ضعيفة ليست بحادة وذلك بسبب عفن البلمغ وسببات  
 ونوم يعسر معه الانتباه فاذا استلوا عن شئ لا يجيبون الا بكدة ويعرض لهم اختلاط في الدهن  
 وتثاؤب كثير وتكون أفواههم مفتوحة كأنهم يسنون يطبقونها وبعضهم يعرض له  
 اسهال البلمغ وبعضهم تستسك بطونهم ويكون بولهم منتننا كبول الحمار ويعرض لبعضهم  
 ارتفاع وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم ما مثلا الى السواد ماهو وفيه بعض النفخة  
 والنفض من هؤلاء يكون لثنا عظيما مختلفا اختلافا موجعا على مثال نبض أصحاب ذات الرئة  
 والنفوس بطيا جدا ضعيفا مختلفا فان كان النسيان عرض عن اليأس عرض مـ كان  
 السببات مـ وأما السببات المهرى المعروف بقومافان السببات نفسه يكون اما من سوء  
 مزاج بارد وطب يعرض للدماغ وامان مادة بلغمية واما بسبب حمى حادة واما بسبب ضربة  
 نصيب عضل الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ وامان كسر يعرض لقحف الرأس  
 وامان الصفيحة التي توضع تحت عظم القحف المكسور واذا اراد الطبيب أن يعالجه (وأما  
 المهرى) فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ وامان مادة سوداوية أو صفراوية  
 فتي تركبت هذه الاسباب الحديثة للسببات حدثت عن ذلك العلة المعروفة بقومافان  
 السببات المهرى واذا كان البلمغ أغلب كان السببات أظهر وان كان اليأس أغلب كان  
 المهرى أظهر وكان صاحبها كأنه نائم يقظان وعينه مفتوحة وان ذهنته مختلط ويعرض له  
 ما يعرض لأصحاب السرسام من الهذيان وبالجملة فان العلامات الدالة على هذه العلة  
 مركبة من علامات السرسام وعلامات العلة المعروفة بالنسيان فأما العلامات الخاصة بهذا  
 المرض فهي أن يكون العايل مستلقيا على ظهره مقبدا كأنه ميت وعينه مفتوحة وان  
 وجهه في بعض الاوقات منتفخا ولونه الى السواد ماهو وفي بعض الاوقات يعالوه حرة  
 وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات أسر البول وفي بعضهم أسلس البول ومتى كانت هذه  
 العلة ضعيفة وصـب في فم العليل شئ من الرطوبات ازدرده ومتى كانت قوية وصـب فيه  
 شئ رطب لم يتلعه لكن يشرقه ويخرج من مخزئه ويعرض ان هذه حاله مـ رشيد و أسر  
 البول ولا يتبين له نفس والنفض يكون ضعيفا متواترا والفرق بين هذه العلة والسكتة  
 ان صاحب هذه العلة يتنفس تنفسا ومتى حدثت هذه العلة بامرأة فيفترق بين من يعرض

وكذلك كل الشعث يدبغ  
 المعدة وكذلك حب رمان  
 يابس يدبغ المعدة وكذلك  
 كل البلمغ السـر وكذلك  
 الصبر وكذلك كل الرمان  
 الحلو بـصمه يدبغ المعدة  
 \* (الامور الهاضمة للطعام  
 والمعدة على هضمه) \*

زنجبيل مربي وغير مربي  
 اذا تـكل أو خاط في الطعام  
 أعان على الهضم قاله الرازي  
 وثلاثة عشر من الاطباء  
 وكذلك الزعفران  
 مـ يـ على هضم الطعام

لهذا فمنه وبين من يعرض له اختناق الرحم أن التقيح الاختناق الرحم يكون استلقاؤها  
استلقاء العادة وفي بعض الاوقات تخفف هذه العلة عنهم ما يقال لها وفي بعض الاوقات  
يعرض لها غشي شديد وأما العلة التي يقال لها اقو طوخس وهي الجود فحدثت عن سدة تحدث  
للطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد أو كل القاكهة المبردة بالثلج ومن علامات ذلك أن  
يكون البدن من صاحب هذه العلة كله عديم الحس والحركة ويكون مستلقيا كاستلقاء الميت  
والفرق بين هذه وبين السبات أن في السبات تكون العين مغمضة وفي الجود تكون مفتوحة  
ومتى عرضت هذه العلة للإنسان بقي على الحال التي أدركته عليها اما جالسا واما قائما واما نائما  
أو مفتوح العين أو مغمض العين وكذلك ان كان يعمل عملا فالتقصي به على تلك الحال التي  
حدثت به العلة وهو من الاعمال وأما سائر العلامات غير هذه فتشبه بعلامات السهر  
المسمى قوماً وأما فساد النكسر والذي كثر في عافسداً أحدهما على الانفراد ويقال له فساد  
الذكر وأما فساد النكسر وفساد جميعها ويقال لذلك حتى يجزله ما يعرض للماشى وذلك انه  
يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ وأما من مادة بالغمية ففي كانت هذه العلة من سوء مزاج  
بارد عرض للعليل مع التسيان وفساد الذكركسل وثقل عن الحركة وكثرة نوم وان كان مع  
البرد طوبى عرض له سبات واستغراق ونسيان وسدرقان كان مع البرودة يس عرض  
موضع السبات بهر شديد ومتى حدثت هذه العلة من مادة بلغمية عرض للعليل استغراق  
رطوبات من الانف والقوم والاذنين (فأما السدر والدوار) فيكونان اما من قبل الدماغ نفسه  
واما بشاركته لعضو آخر في العلة وأما السدر فانه ان كان من قبل الدماغ فان حدوثه يكون  
اما من سوء مزاج بارد رطب واما من خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث  
عن ذلك السدر والاستغراق والاسترسال وأما الدوار فانه يكون عن خلط بلغمي يتجمع في  
العروق المستديرة حول الدماغ واما من خلط صفراوي أو دموي يكون في العروق ولا يمكنه  
التحليل فيمدور في العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار واما من قبل رشح غليظ  
يحدث في هذه العروق فلا يحلل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار ويكون  
أيضا عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الاسباب التي  
تضغط الدماغ وعلامة السدر أن يكون الإنسان شبيهاً بالهوس وواضاً وشبهه بالاسترخية  
لما يعرض للأعصاب من الاترخاء بالرطوبة الباغمية الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار  
أن يكون الإنسان يرى جميع ما حوله كأنه يدور ويومهم بالسقوط لاسيما في رأي شبيهاً يدور  
كرحاً أو دولا بانه يشبهه الدوار وكذلك متى دار الإنسان نفسه مراراً كشيء عارض له  
دوار وهو وس إذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون مالحاً أو حامضاً وان كان  
من قبل الصفراء كان طعم الفم مراراً والعلامات العامة لهاتين العلتين أعني السدر والدوار  
ظلمة البصر وقل السمع والدوى في الاذنين فأما متى كان حدوث هذه العلة بشاركة الدماغ  
اخر من الاعضاء في العلة فانه ما يكون له تحدث بالعروق الضواري التي خلف الاذنين من  
سوء مزاج بارد وخلط بلغمي أو صفراوي وعلامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا  
ممتلئة ممتدة ومنه ما يكون له تحدث في العرقين المعروفين بعرق السبات عن سوء مزاج

وكذلك كل النفع أو  
الكرفس أو الخس أو  
السداب وكذلك السنبيل  
الهندي أو كباش القرنة  
يعين على الهضم مجرب  
وكذلك الكراواتين على  
الهضم وكذلك جزر مرب  
يعين على الهضم مجرب  
وكذلك قشر الارج  
الاصفر الرقيق يعين على  
هضم الطعام وأطال في ذلك  
(شهوة الطين)\*  
طباشير اذا أكل مع قاق

بارد أو خايط بلغمي أو صفر أو ي وعلامته أن تكون مع ذلك الرقبة مملئة بمقدرة ومنه  
ما يكون له تعرض في المدة عن سواد من اج بار أو خايط بلغمي وعلامته أن يكون معه  
غثيان وخفقان وان تشتد العلة عند الاكثار من الطعام وعند التخمور وبما حدث الصدر  
من دوام حدة الحى فاعلم ذلك

• (الباب السادس في دلائل السكتة والصرع والكابوس وأسبابها  
وعلاماتها والادوية عليها) •

وأما السكتة والصرع فحدوثهما يكون من سدة تحدث في بطون الدماغ أما السكتة فيكون  
إذا اندست بطون الدماغ الثلاثة بأسرها كله دفعة فتنقطع القوى الحساسة والحركة بارادق من  
الدقود الى الاعضاء الحساسة والحركة بارادة فتعطل الحركة وتنقص الافعال السيمائية حتى  
يكاد ان تعطل وحدوث السدة من هذه العلة يكون اما من خايط بلغمي غليظ لزج واما من  
بلغم يخاط السودا واما من دم غليظ وربما كان ذلك من مرة سودا وربما حدث عن الامتلاء  
من الشراب والسكر العنيف منه وهذا النوع من السكتة قتال وقد قال أبقراط في كتاب  
الفصول اذا حدث بسكران سكتة بغتة فانه يتشيج ويموت الآن يحدث به حتى أوتيه تكلم في  
الساعة التي يفصل فيه خارجا ويتقدم هذه العلة وجع حاد في الرأس وانتفاخ في الاوداج وظلمة في  
البصر ودوار وشعاع يتجمل ويرد في الاطراف والاختلاج في البدن كله وعلامات هذه العلة  
قريبة من علامات العلة المعروفة بقا طاحس وهي الجود وذلك ان العلل يكون ماني كالنائم  
لا يحس بما يليق بدنه من الاشياء المؤلمة ويسمع انفسه غطيظا وكلما كانت العلة أقوى كان  
النفس أشد عظما وربما سمعت له خرخرة في الصدر وذلك لصعوبة التنفس واستكراهه واذا  
كانت العلة ليست بالقوية كان الغطيظا أقل وتنفسه أسهل واذا صب في فيه الاشياء الرطبة  
ابتلعها وان كانت قوية لم يتبلعها وخرجت من الانف فان حدثت هذه العلة عن الدم أو عن  
خايط بلغمي مخاطل للدم كان الوجه أحمر وان كان من المرة السوداء كان الوجه مائلا الى السواد  
ومضى عرضت هذه العلة وعينا العليل مقنحان أو مغمضان بقية تاعلى حالهما وكذلك ان  
كان ملقى على ظهره أو جنبه أو جالسا بقي على تلك الحال وأما سائر العلامات سوى هذه  
فتمكون على ما تكون عليه علامات الجود وهذا العرض ليس يكاد يبرأ صاحبه اذا كانت العلة  
قوية فلا يسهل برؤه واذا كانت ضعيفة فانما أتول الى الفالج والقوة كما قال أبقراط في كتاب  
الفصول ان السكتة اذا كانت قوية لم يمكن أن يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل  
أن تبرأ (وأما الصرع) فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يقط العليل الى الارض وربما  
كانت أوقاته مختلعة وحده يكثر عن أسباب مثل الأسباب المحدثه للسكتة في كيفية  
وكيفية وجوهه أعني انه أقل برد أو أقل مدة دار أو أقل غظا ولذلك صار البدن في وقت نوبة  
الصرع يتحرك ويحس وأما السكتة فلا ولذلك قيل ان السبب المحدث للصرع نصف السبب  
المحدث للسكتة والصرع منه ما يكون من قبل الدماغ ومنه ما يكون من تشنج الاعصاب  
ويقال له ابليسما والذي يكون من قبل الدماغ فانه ما يكون من قبل الدماغ نفسه ومنه  
ما يكون بمشاركته لقم المعدة أو لغيره من الاعضاء والذي يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه

قوله الباب السادس كذا  
في السكتة باليد يتابدون ذكر  
الباب الخامس اه صحح

الجوز قطع - هو الطين  
ر كذا كل الباقية  
على منقوع بعد تحميصه  
يقطع شهوة الطين وكذلك  
الصنع الغريب اذا أكل  
نقع من شهوة الطين  
وكذلك الشيرج اذا شرب  
منه أوقية بالعرق في ذهب  
شهوة الطين وكذلك  
القه - تنقي المحص المالح  
يقطع شهوة الطين  
• (نفخ المعدة وربما حها) •  
سنبل هندي اذا شرب

كأذكرنا من سدة تحدث في بطون الدماغ فتعبر الروح والقوة المهرصة في أعصاب الاعضاء  
 المتحركة بارادة وهذه السدة تكون اما من خايط بلغمي غليظ لا يجزى ينصب الى بطون الدماغ في  
 وقت النوبة أو خلط سوداوى غليظ واما من قبل خلط يعرض للدماغ عند ما ينكسر عظم  
 القحف ويعرض معه وجع شديد وبعرض هذا النوع اذا اراد الانسان نفسه فيدور  
 رأسه ويضن فتتحرك الاخذ لا طو الروح التي فيه فيسقط الانسان الى الارض ويضطرب  
 ويتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ أو جاع شديدة في الرأس مع ثقل وظافة في  
 البصر وردافة في الحس والسمع والشم والذوق فان كان حذوثة عن الباطن كان البدن عتاشا  
 خصبيا ولونه الى البياض ماعود وان يكون تدبيره فيما تقدم تدبيره ابردا مرطبا واما ولد اللسوداء  
 فاما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعدة فان حذوثة يكون من قبل بخارات بلغمية  
 أو سوداوية تترقى الى الرأس وتغلب بطون الدماغ وتسد او تدم هذا النوع قبض على فم  
 المعدة وغذيان وخفة قان ولذع واشد ذلك وقت أن يتأخر غذاؤهم أو يكون قبل الاذا تعرضت  
 لهم النوبة فانهم يسقطون بعتة ورجما تقدم ذلك غشي ورجما يسقطوا الى الارض بل  
 يعرض لهم غشي ورجما تعرضت لهم صرخة ساعة تعرض لهم النوبة ورجما ناههم غشي أو  
 انغماسهم يسقط من أنفواهم اعاب فاما ما يعرض من الصرع من قبل عضوا آخر من أعضاء  
 البدن فان ذلك يكون ايضا من قبل بخارات باردة تترقى الى الدماغ من ذلك العضو بمنزلة  
 ما يعرض ذلك في عمل اليدين والرجلين والاصابع وفي علة القوائم وفي علة الرحم على مثال  
 ما تحدث من قبل فم المعدة من ترقى البخارات الى الدماغ وقد يعرض لبعض النساء في وقت  
 الحمل وقد ينزل عنهم في وقت الولادة ورجما حدثت هذه العلة من قبل لدغ العقرب اذا  
 وقعت على عصبه وعلامة الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب أن يحس الانسان بخارات  
 باردة تترقى من العضو الذي فيه الخايط في أسرع وقت ومن عضو الى عضو الى أن يتأذى الى  
 الدماغ ثم يسقط ولذلك قديمة قدم أعصاب هذه العلل فيجربون نوبة الصرع قبل وقتها قليل  
 مما يجردون من هذه الحال وأما الصرع الذي يحدث عن التشنج وهو الذي يسمى ايبابا وهو  
 أردأ أنواعه واقفلها ويكون من تشنج الاعصاب وذلك عند ما تغلب بطون الدماغ وجميع  
 الاعصاب من الفضل فيطلق الضرر لافعال الاعصاب الرئيسية لاسيما لافعال المدبرة ويكون  
 ذلك كما وصفنا اما من خلط بلغمي غليظ أو خلط سوداوى غليظ يرد الاعصاب عرضا فيتشنج  
 لذلك ويجذب نحو أصلها فيسقط الانسان الى الارض فيضطرب وقد يكون حال الانسان في  
 هذا النوع قريبة من حال السكتة (واعلم) انه قد تقدم علة الصرع قبل عدوثة ما خبت نفس  
 ونسنان وصداغ في الرأس وأنهم مختلفة فاذا استحسنت هذه العلة فان من علاماتها الخاصة  
 استأثر أصنافها فهو ظهور الرز في الفم والاضطراب والسبب في الرز بهود دفع الطبيعة للظاظ  
 المحدث لهذه العلة واما الاضطراب فلو وضع حركة هذه القوة الدافعة لادفع الخايط المؤذى واما ما  
 يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والاصباح ومضغ اللسان ونزول البول والزبل بغير  
 ارادة ورجما خرج من بعضهم المني والذي يستدل به على هذه العلة ويظهرها ان يغير الميل  
 بالجر والمروقرن المعزوان بطم كبد التيس مشويا وينشق رائحته فانه عند ذلك يسقط الى

بجلا ب اذهب فتح المعدة  
 ورياحها وكذلك داره في  
 يجلب رباح المعدة ونفخها  
 يجزب وكذلك عود البصور  
 يجلب شربه رباح المعدة  
 ونفخها يجزب وكذلك  
 السكون أو السداب يجلب  
 رباح المعدة شربه رباحا  
 وكذلك التنعج يجلب الرياح  
 والنفخ من المعدة وكذلك  
 المصطكي اذا شربت  
 به سئل أو مدقوقة بسكر  
 أو أكلت وحدها حلت

الارض ويظهر فيه بعض العلامات التي ذكرنا وذكر بعض الاطباء انه اذا لبس الليل جلد شاة  
حين يسلم به ينغمس في الماء فانه يصبر على المكان وكثيرا من أصحاب هذه العلة يموتون في وقت  
الدور لما يعرض لهم في ذلك الوقت من صعوبة الاعراض وأكثر ما تعرض هذه العلة بالبيان  
الصغار ومن بهدم المراهة ون والشباب وقامت تحت بالكحول والشبوح ليس أعضائهم  
وانما يعرض ذلك للصبيان لسببين أحدهم الرطوبة مزاجهم ولاسيما مزاج أدغتهم بالطبيع  
والثاني رداءة التدبير وان كان ذلك بسبب «والمزاج الطبيعي فان ذلك يحدث بهم في أول زمان  
الولادة واذا كان بسبب «والتدبير كان حدوثه بعد ذلك ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ اذا  
حدثت به من بعد نبات الشعر في العانة أعنى الاحتلام والادراك فاما في وقت الصبا فان كثيرا  
منهم اذا عولجوا على ما ينبغي برؤا من هذه العلة برأتا ما وتخلصوا منها كما قال أبقراط في كتاب  
الفصول من أصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فبرؤ منه بآتقائه في السكت والتدبير  
والبلد وأما من أتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به فاعلم ذلك وأما العلة  
المعروفة بالكابوس فحدوثها أيضا يكون من خلط بلغمي وربما عرضت هذه العلة  
للسكارى ولأن به سوء الاستمرار وان يكثر من الاغذية الغليظة ويقل الرياضة واستحمام  
وهذه العلة من الملل التي تقدم السبات والنساج والسكنة والصرع فلا ينبغي أن تغفل عن  
حسبها بالانسان والعلامات الدالة عليها وان يرى الانسان كان شيا تقيما لا يقع عليه  
ويكبسه أو كان انسانا يخفقسه ويروم أن يصحح ولا يسمع له صوت وربما رأى كان انسانا يريد  
أن يجامعه

رياح المعدة ونفخها وأطال  
في ذلك

• (قذف الدم من المعدة) •  
خطمية تنفع من قذف  
الدم من المعدة كثيرا وكذلك  
عصارة النعنع البسماني  
تقطع قذف الدم من المعدة  
قاله جالينوس وجاءت  
وكذلك شرب عصارة البقلة  
الحقة تنفع من قذف الدم  
من المعدة وكذلك العقيق  
اذا علق منه أجار لونها  
لون ماء اللحم غير شبة

• (الباب السابع في صفة الماخوليا والقطرب وأسبابها وعلاماتها) •

فاما الماخوليا السوداء فهي اختلاط العقل من غير حي وحدوثه يكون اما من قبل  
علامة في الدماغ نفسه وأما من شاركته غيره من الاعضاء في العلة فاما ما كان من علة في  
الدماغ نفسه فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوي يتولد فيه ماء وبصر اليه من  
المعدة فيجتمع قالا قليلا فيحدث له مثل ذلك عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكدر لذلك  
النفس ويتغير الفكر وأما ما يكون بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء فانه ما يكون من  
بخارات واختلاط سوداوية ترتقي من المعدة الى الدماغ عن اختلاط تحترق في المعدة وفي  
المواضع التي دون الشراسيف ويقال لهذه العلة المراقية ومنه ما يكون حدوثه عما ترتقي  
اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقة وربما حدثت هذه العلة من خوف وحزن  
والعلامات العامة لجميع أصحاب الوسواس السوداء هي النهم والفرع وسوء الظن وبعض  
الناس ممن يعرض لهذه العلة يتخاف من الموت ومنهم من يشتهيه ويتناهى ومنهم من يكثر من  
الضحك ومنهم من يكثر من البكاء ومنهم من يشكر نفسه ويرغم انه ليس هو وهو ومنهم من يتوهم  
أنه من بعض الحيوان غير الناطق فيصبح صباح ذلك الحيوان وبعضهم من يتكهن ويرغم انه  
يخبر بما يكون فاما العلامات التي تخص كل واحد من اصنافها فما كان منها حدوثه عن  
اخلاط سوداوية تحترق من الدماغ فان علاماتها اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والهميان  
والهم والنم والخوف والفرع والتوهمات والتفيلات وما شاكل ذلك وأما ما كان حدوثه من

قبل المعدة وهي العلة المعروفة بالراقية والناخقة وعلامتها الجشاء الحامض والدخاى وقلة  
 الاسقراء وكثرة التبرق وان يجرد العليل فيمادون الشراسيف وجعا وحرقا ولهيبا وتعددا  
 وقرارا وكذلك فيما بين الكتفين وتحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام بوقت صالح وربما  
 حاج بهم بعد ذلك وجمع في البطن لا يسكن حتى يستري الطعام وتعرض له هذه العلة على أكثر  
 الامر عند نبات الشعر عرف العانة ثم يول بهم فاما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقي الى الدماغ  
 من جميع البدن فان ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته أن يكون ما يعرض له من اختلاط  
 الذهب يكون مع ضحك وفرح وان يكون بدن صاحبه ما لا ياله الهزال ولونه آدم الى الحمرة  
 والشعر على يده كثير الاسيا في الصدر وعروق واسعة وعيناه جرا وان والتعب من عظم  
 وسرعة قلبه وان كان السن من الشرباب وكان تدبيره فيما تقدم تدبرا مستخفا مرطبا بمنزلة  
 كثرة كل اللعوم والقور والجلو وشرب الشراب الخلو الغليظ كان ذلك أو كد الدلالة على أن  
 العلة انما حدثت من كثرة الدم في البدن وكذلك ان كان يحدث في بدنه نقلا وكسلا وكان العليل  
 ممن يعتاده خروج الدم من المقة معدة وانقطع أو كانت امرأة فانتقطع طمعه فان كان الخلط  
 الذي في البدن صفر أو باقي علاماته الهميان والجنون وكثرة العتب والصباح وكثرة  
 الاضطراب والسهر وقلة الهدوء والقراقر وكثرة الغضب والمدة وحراقة لمس البدن من غير  
 حتى مع القضاة ويسد البدن واضطراب في العينين ونظر كظفر السباع وصفرة في اللون فان  
 كان صاحب ذلك شابا ومن اجه الطبيعي حار في طبعه حاد سريع الكلام وتدبيره في غذائه  
 فيماتة قدم حاريا ساخن في كل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفة وكثرة التعب  
 والغضب وكثرة الهوم والتقليل من الغذاء وشرب الخمر والعسقة الحادة وما أشبه ذلك من  
 التدبير كان ذلك أو كد الدلالة على أن العلة من قبل الصفراء المحترقة في البدن وتكون  
 الاعراض التي ذكرناها أشد وأصعب فان كان الخلط الذي في البدن حارا أو سودا فان  
 صاحب ذلك يكون كثير الهم والفكر والخوف والفرح والبكاء والتخيلات الرديشة وحسب  
 الوحدة وسائر الاعراض التي ذكرناها عامة لجميع أصحاب الوسواس السوداوى ووجوده في  
 هذا الصنف أعنى الصنف الحادث عن المرة السوداوى ان كان هذا الخلط في البدن لاسيما  
 الخوف والفرح فانه ما عارضان لازمان لهذه العلة بسبب سواد الخلط وادخاله الظلمة  
 والوحشة على النفس وتكثيره اياها فهم هذه العلامات يستدل على أصناف هذه العلة  
 وأصنافها وذو كرا بطراط في كتاب البديما في المقالة الثانية منه ان من كان مزاج قلبه حاريا ساخن  
 ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداوى وذلك لان المرة السوداء  
 صارت مرة سوداوى ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مسترخيا لان الدماغ في طبعه  
 باردا رطبا فيزداد بسبب خروجه عن الطبع الى البرد والرطوبة استرخاؤه فاقبل لذلك  
 البخارات السوداوى المتراقية من البدن اليه فيظل ويغلب عليه الرعب والحزن وهذان  
 عرضان تابعا للوسواس ولذلك قال أبقراط في كتاب القصول من عرض له نزع وغم زمانا  
 طويلا فعملته سوداوىة أكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف فاعلم ذلك ومن الما الخوايا  
 نوع يقال له القطرب وصاحبه يشبه بالدولك ويصعب صياها ويتشبه بالكلاب وينج

الحمرة على من يقذف الدم  
 من معدته قطعه مجرب  
 صحيح وكذلك ورق الطراف  
 ينفع من قذف الدم من  
 المعدة ومن عوى بالادوية  
 فلم ينفع فيه دواء فليشرب  
 ثلاث شعيرات موميا  
 بشراب قابض فانه يبرأ قاله  
 الرازي وعما جرب لقطع  
 الدم شرب حب التمر هندي  
 وكذلك يبيض التمر هندي  
 وكذلك يبيض البيض اذا  
 خلط بالسويق قطع نفع

الدم

\*(الوحم)\*

خيوط الكرم واطرافه  
الفضة اذا شربت عصارته  
قطعت الوحم وكذلك ماء  
الحصرم المطبوخ معه  
فمنع يستأني اذا شرب أو  
خلط في الطعام قطع شهوة  
الوحم وكذلك الكمون  
اذا نقع في خل حادق يوما  
وليلة ثم جفف وحش  
وشرب قطع شهوة الوحم  
يجزب وكذلك الكزبرة

تباحها ويخرج ليلا الى المقابر ويمكث فيها الى الصباح ومن علاماته أن يكون صاحبه أصفر  
اللون وعينه مملئت جافيتين غائرتين ولسانه وفيه يابس عديم اللزيق ويكثر عطشه ويخرج  
في رجليه جروح أو قروح وبوجهه مثل ذلك لانه يغبر كثير وينكس على وجهه ويرى في  
ساقه اثر عض الكلاب ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ وينبغي أن تعلم أن هذه العلة تنواعت  
عن الآباء (وأما العشق) فهو الهام النفس عن بعثته وادامة الفكر فيه ومن علاماته غور  
العينين وكثرة حركاتها وحركة أجنافها وقله الدموع ويكون فيها غنج وقعر يسائر الاعصاب  
وهزال ماسوي العينين فانه ما لا يميز لان وأما بينهم فيكون كنبض صاحب الغرام اذا ذكر  
له المعشوق تغير عن حاله الطبيعية واختلاف واضطرب فهذه صفة أصناف العلل الحادثة  
في الدماغ وأسبابها وعلاماتها والدلائل على كل واحد منها وقد ينبغي أن تعلم أن الدلائل التي  
ذكرناها انما تدل على كل واحد من العلل بعضها مشترك لعلتين وثلاث بمنزلة اختلاط الذهن  
العارض لاصحاب الرسام والسرسام والاصحاب الوسواس السوداوي وبمنزلة السبات  
العارض لاصحاب علة التسمان وعلة السبات السهري المسمى قوما وبعضها خاص بكل واحد  
منها وبمنزلة الغم والحزن الدال على الوسواس السوداوي وبمنزلة الزبد الدال على الصرع  
فينبغي أن لا تشكك على الدلائل المشتركة الا اذا انضاف اليها دلالة خاصة فينبذ بحكم على  
لهلة ما هي فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

\*(الباب الثامن في العلل العارضة في النخاع وأولها في الخدر والاسترخاء)

واللقوة والقالج والابليما وأسبابها وعلاماتها)\*

فأما العلل الحادثة في النخاع وما ينشأ من الاعصاب فهي خمسة أنواع وهي الاسترخاء والعلة  
المعروفة بإير يلقيسها والقالج والخدر والتشنج والرشة فأما الاسترخاء فيكون اذا حدثت شدة  
في مبدا عصب من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء فتمتنع القوة المحركة ان تأتي ذلك العضو  
فيسترخى فلا يحس ولا يتحرك وان كانت السدة في مبدا انبات جميع العصب حدثت عن ذلك  
بطولان الحس والحركة من جميع أعضاء البدن مع ضرر يلحق الأفعال المدبرة ويقال لذلك  
إير يلقيسها وهكذا يكون من بلغم بارد يلبطون الدماغ وان حدثت السدة في جانب واحد  
حدثت من ذلك استرخاء ذلك الشق كما مع جانب الوجه ويقال لذلك القالج والقوة ما هو  
الخلع وان حدثت السدة بأحد جانبي النخاع عرض الاسترخاء للاعضاء التي في ذلك الشق وان  
عرضت السدة في مبدا العصب التي تأتي عضل الوجه وكان ذلك في أحد الجانبين عرض من  
ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه وهي اللقوة وقد تحدث للقوة من الاسترخاء ومن التشنج معا  
فيسترخى عضل أحد الفكين ويتشنج الآخر وان حدثت السدة في مبدا العصب الذي يأتي  
الحنجرة عرض من ذلك انقطاع الصوت وان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المثانة عرض  
من ذلك خروج البول من غير ارادة وذلك ان حصلت في العصب الذي يأتي عضل المقعدة  
عرض من ذلك خروج البراز من غير ارادة وكذلك يجري أمر سائر الاعضاء اذا حدثت  
السدة في مبدا العصب الذي يأتي عضل كل واحد منها استرخا ذلك العضو وبطلت حركته  
وحسه والسدة تعرض في هذه العلة من خا ط غليظ بلغمي وامان ضغطا والضغط يحدث



امان رباط وامان ورم يحدث للنخاع وامان عظم يزول عن مكانه فيمض غط العصب وقد  
 يعرض الاسترخاء للعضو ايضا اما من قطع العصبه التي تأتي ذلك العضو أو روضها اذا كان القطع  
 عرضا وهذا لا يبرأ فان كان القطع طولا لم يزل العضو ضرا البتة وذكرا جالينوس أن هذه  
 العلة أكثر ما تحدث بالكحول اذا كانت رؤوسهم مملئة خلطا باردا حتى أصابهم حرارة بغتة  
 أو برودة نقوية اذا بت ذلك الخلط وأحدثته الى مواضع نبات الاعصاب وأكثر ما يعرض ذلك  
 لمن كان عصبه ضيقا بالطبع وامان كان عصبه قويا فقلما يعرض له ذلك والعلامة الدالة على  
 استرخاء العضو وبنية ظاهرة من استرخائه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت تلك السدة  
 من خلط بالغنى كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج ظاهر وان كان ذلك من سدة حدثت  
 من ضغطة استدل عليه بما يتقدمه من شدة ذلك العضو ووثاقه وان كان من قطع عصبه  
 أو روضها فانه يكون قد تقدمه ضربة أو سدة على موضع العصب المحرك للعضو وقد يكون  
 الاسترخاء من التخلع العضوي مفصلا بسبب رطوبة لزجة قبل الرطوبات وترتاق العظم  
 ويختبر حسه عن موضعه وربما كان سبب حدوثه ذلك من قبل مادة يدفعها بعض الاعصاب على  
 جهة البحر وان انقضت الامراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الجادة بنزلة البرام  
 والسرسام في استرخاء الاعصاب وقد يعرض كثيرا في مرض القوايج الاسترخاء والتخلع  
 لبعض الاعصاب عند انقضاء المرض على جهة البحر ان اذا نعت الطبيعة الفصل من عرق  
 البدن الى الاطراف وقد رأيت قوما كان بهم قوايج صعب شديدا لا يمكن فالتخلع منهم المستكان  
 ومنهم من التخلع منه بكاء ووركا وقد رأيت من تعطلت حركته كنفية الا أن هؤلاء كان جسمهم  
 جيدا وكذلك كرفوس في كلبه انه عرض لقوم في زمانه كثيرين وجع القوايج وكان خلاص  
 من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وان الحس لم يبطل منه فاعلم ذلك اه فاما العلة المعروفة  
 بباريقيها فاعلى ظاهر عديم الصوت والحس والحركة الارادية وتقدم هذه العلة وجع في الرأس  
 شديدا وامتداد في الاوداج ودوران وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج في جميع  
 البدن وثقل في الحركة وثقل في التنفس في الاسنان في وقت النوم ويكون البول الى السواد ما هو  
 ويكون فيه ثقل شبيه بالسويق والقشار أو أكثر ما تحدث هذه العلة في المشايخ وأصحاب  
 المزاج البارد الرطب أو لمن يدم من استعمال التدبير الغليظ المولد بالغنى وان عرضت هذه العلة  
 بالشباب في الاوقات الحارة لا يكاد ينجو منها العليل وأردأ أصحاب هذه الحالة من كان نفسه  
 رديئا متفان شدة الاختلاف منقطعا واما علامة التخلع فانك ترى عيانا الزائدة من العظم  
 الداخلة في حفرة المقبول خارجة عن الموضع وتجد لها بحاسة المس متعلة واعلم انه قد يتركب  
 استرخاء جميع التخلع والتشنج في بعض الناس حتى انك ترى بعض أعضائهم مسخرة ومختلعة  
 وبهضما متشنجة ترتفع الى نحو منبشها وبما رأيت العضو مختلعا وبه تشنج وارتداد وقد رأيت  
 ذلك في غير انسان واحد فينبغي أن تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك اصحابا موصولا (فاما  
 اللقوة) فعلامتها تعرج القوم والوجه وميل الشدق الى جانب واحد ويكون من امتناع  
 نفوذ القوة المحركة الى عضل الوجه والعينين وقد تحدث اللقوة أيضا من تشنج عضل أحد  
 الفكين فيعبد الفك الصحيح الى نفسه ومن علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه

المباشرة بحسنة تنفع في خلل  
 حاذق يوما وليلة ثم تنشف  
 وتحمض وتنفع من شهوة  
 الوحمة وكذلك قشر الارج  
 اذا شرب قطع شهوة الوحمة  
 (الجشاء الحامض)

كزبرة خضراء اذا كانت  
 سكنت الجشاء الحامض  
 وكذلك الذهب اذا أصبت  
 في القسم تنفع من الجشاء  
 الحامض وكذلك المصطكى  
 اذا شربت نقعت من  
 الجشاء الحامض وكذلك

التي في الجانب الصحيح وذلك انك اذا امرته أن يغمض عينيه ونغمضها بقيت العين التي في  
الجانب الصحيح مفتوحة وذلك لاجتذاب عضل الجفن الاسفل الى اسفل وان امرته ان ينفخ  
رأيت النفخ يخرج من جانب القم وذلك لانجذاب عضل الفم الى جانبه الاسفل وأما سائر  
أنواع الاسترخاء فعلاماتها ظاهرة بينة من بطلان الحس والحركة الارادية التي لذلك العضو  
(وأما الخدر) فحدوثه يكون من الاسباب المحدثة للاسترخاء اعني السدة لان تلك الاسباب  
في الاسترخاء قوية وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخاء يطل معه الحس والحركة الارادية  
وأعصاب الخدر يحسرون ويضمرون بعض الحركة والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج  
بارد يكتنف العصب ويجمع اجزائها فيحدث عن ذلك سدة يسيرة فيكون ما ينفذ فيها من القوة  
النفسانية الى العضو فيضعف ولا ينفذ ذلك فيها فوذا مستويا وربما يحدث عن ملاقة  
البرد الشديد والتنج فيسكتانف العصب بعض التكشيف فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر  
أيضا عن ضغط العصب تنزلة من يتكلى على عضو ما أو بسبب شد ورباط وربما يحدث الخدر  
عن رياح تحتقن تحت القمار فيضغط النخاع فيحدث بذلك السدة فتتبع القوة المحركة من  
النفوذ في العصب الى العضو وعلامة الخدر أن يحس الانسان في العضو شيئا يديب الخمل  
وغرز ان غير مؤلم مع عسر الحركة ورداة الحس كالذي يعرض لكثيرا في الرجلين لمن يطيل  
الجلوس أو يضعفه شيء أو يقع به ضربة في بعض اعضائه والله اعلم

\*(الباب التاسع في التشنج الحادث في الامتلاء واسبابه وعلاماته)\*

اما التشنج فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقداره الطبيعي ويكون ذلك اما في  
جميع البدن ويقال لذلك التمدد وهو ان يتمدد البدن أو العضو من الجانبين بالهواء فيكون  
منتصبا لا يميل الى جانب البتة والتشنج لا يقين لتمدد الاعضاء الى الجانبين والتمدد من الامراض  
الحادة اما في الاعضاء التي من قدام ويقال لذلك تشنج من قدام وذلك يكون اذا كانت العلة  
في العضل التي من قدام واما في الاعضاء التي من خلف ويقال له تشنج من خلف وذلك اذا  
كانت العلة في العصب الذي يأتي عضل ذلك العضو وحدث جميع هذه الاصناف اما من  
الامتلاء واما من الاستقراغ واما من سوء مزاج بارد واما من ورم حار يحدث في العصب قاما  
ما كان سدة منه عن الامتلاء فيكون اذا امتلأت الاعصاب فضولا رديشة رطبة بلغمية  
فتربطها وتقدرها عرضا فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذي تأتبه تلك الاعصاب فتحو  
منشئها فيقتصر العضو كالذي يعرض للاوعية المعمولة من الجلود اذا احشيت شيئا ما وزيد في  
حشوها فوق ما تنسج ان يتمدد عرضها وينقص من طولها أو كثر ما يعرض هذا الصنف من  
التشنج للصبيان الذين يرتضون من لبن غليظ ويعرض لهم ذلك بسبب كثرة ما يتناولون من  
الاغذية من غير توقر بسبب ضعف العصب فيهم وليته وسهولة تمده ولذلك صار برؤهم أسهل  
والدلالة المقدمة على حدوث التشنج بالصبيان هي حادة دائمة وسهرويس بطن وصفرة اللون  
وسواد الاسنان وجفاف الريق وتعدد الخلد اما الرجال فلان اعضاؤهم قوية شديدة ياسة قلما  
يحدث لهم التشنج الامتلاقي واذا حدث باحدهم لم يسهل برؤهم وعلامة هذا الصنف من التشنج  
أن يحدث بالانسان بغتة وان يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمترلة كثرة الاطعمة

القمار ان يتفجع من الجشاء  
الحماض لهقا وكذلك  
الكرفس يتفجع من الجشاء  
الحماض شربا وكذلك  
أكل بقله قال أبقراط  
واذا أكل الكراث قبل  
الطعام تفجع من الجشاء  
الحماض وكذلك شرب  
الماء وكذلك أكل  
اليسير من البصل يذهب  
الجشاء الحامض  
\*(حرقة المعدة)\*

والاشربة الغليظة والراحة وترك التعب وترك الاستحمام أو كثرة الاستحمام بعد الطعام  
وربما حدث ذلك بهقب السكر اذا كثرت الانسان من شرب الشراب وقد قال بقراط في كتاب  
الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حتى ربيع زال عنه التشنج لان هذه الحمى تكون عن  
فقر الخلط الغليظ السوداوى وشدة سخوته واذا عفن ومضت بحال من الاعصاب وفيها  
ويبقى ان تعلم ان هذه الامل اعنى القالج والقوة والسكينة والتشنج الامتلاقي واردة  
ما يكون واعظمه اذا حدث بالثياب والصيدان وفي الزمان الصيفي وذلك لان هذه الاسباب  
لهذه الامل غير ملائمة لان جثهم واقفا رداة واضعها اما حدث بالمشايخ في الزمان الشتوي  
وذلك للامتلاء هذه الامل لان جثهم ومن اج الوقت فاعلم ذلك

\*(الباب العاشر في التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلاجه الدالة عليه)\*

فاما التشنج الحادث عن الاستفراغ فحدثه يكون عن عيب الاعصاب وجفافها فتقلص لذلك  
ويجذب معها العضل الذي بانيتها الى نحو من تشنج فيقصر لذلك العضو كالذي يعرض للسبور  
والشعر اذا ادنى من النار التقلص وازنار العبدان اذا وضعت في الهواء الحار ان  
تقطع والاستدلال على هذه الصنف من التشنج مما تقدم العلم من انواع الاستفراغ بمنزلة  
الاممال المقرط او نزف الدم من الثياب وغيرهم بالخراجات والرعاف وغير ذلك من الاسباب  
لجفافه بمنزلة التشنج والسر والجوع والحمى الحادة لحرقة وهذا النوع من التشنج ارد من  
الذي يحدث من الامتلاء وهذا النوع لا يحدث دفعة كما يحدث التشنج الامتلاقي لكن قليلا  
قليلا وقد قال بقراط في التشنج في كتاب الفصول هذا القول لان تشنج الحو بعد التشنج خير  
من ان يكون التشنج مدالحى وانما قال ذلك لان الحمى اذا حدثت بعد التشنج الذي يكون من  
الامتلاء والرطوبة اطاعت الخلط وحالاته وجفت الرطوبة بشدة الحرارة وكما بهر الله واما  
متى حدث التشنج بعد الحمى فله بسبب اليبس وفناء الرطوبة من شدة حرارة الحمى وهذا  
النوع من التشنج ارد من الاول واكثر ما به مرض التشنج في الحيوان الكائن مع ورم  
الدماغ وقد قال جالينوس كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى ولكن ما كان حدثه بهقب حتى  
بحرقة قد طالت مدتهم فاما التشنج الحادث عن ومن اج بارد حدثه يكون اما من داخل  
بمنزلة خلط بارد يجمد عضلات البدن ويكتف اجرامها ويجمعهما فيحدث عن ذلك التشنج  
واما من خارج فيمنزلة المتعرض للبرد الشديد والثلج فيجمد لذلك عضلات البدن وتتكاثف  
اجزائها فتقلص لذلك وتقصروا يقال له هذا النوع من التشنج الكزاز ويقال ان الكزاز  
هو جود العضل الذي على فقر الاسباب وربما ان ذلك من جود العضل الذي على فقر  
الرقبة ومتى كان هذا النوع في الاعصاب التي من قدام البدن قيل له كزاز من قدام ومتى  
كان في الاعصاب التي من خاف قيل له كزاز من خلف ومتى كان في جميع البدن قيل له كزاز  
بقول طلق فانه سلامات الدالة على التشنج الكزازى هي ان يكون وجهه العليل مائلا الى  
الحرارة والى الخضرة والى الكمودة والعينان تائمتان وان يربا عظمه مما كان قبل وان يرى  
العليل كانه يضحك ويعد يديه كنه يراوته تقع اصابعه وتقبض ويمرض له سم وعسر  
البول ويسيس الطبيعة وربما بالقليل قليلا شمسها بالدم ويعرض له في ابتداءه الله فوافق

اذا شرب من عصارة البقلة  
الحماخ خشنة دراهم ثم تقم  
من حرقة المادة وكذلك  
اصناف القرار ينج والاسراف  
الامعة تطفى اهيب المادة  
والحرقة الحادة بعد الف  
وكذلك السكر الايض  
بالا وبزر قطونا خشنة  
دراهم مع حام يحل في ماء  
السكر ويشرب فانه يسكن  
اهيب المادة بحرب  
وكذلك شرب ابن انشاء  
يسكن حرقة المادة وكذلك

ووجع في الرأس والمنكبين والصلب وربما عرض لبعضهم رعشة ويسقطون عن الاسرة التي هم عليها بسبب التشنج وأصحاب هذه العلة وأصحاب التمدد يخاف عليهم الموت الى اليوم الرابع فان تجاوز الرابع المحطت عليهم ومثل برؤهم واما التشنج الحادث بسبب الورم الذي يحدث بالعصب فيكون اذا تأدت العلة الى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ وتصل الآفة الى بطونه

\*(الباب الحادي عشر في الرعشة والاختلاج واسبابها وعلاماتها)\*

فاما الرعشة فتسكون لهذه القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف يحدث اما من اسباب من داخل وامان من خارج اما من داخل فيكون اما من سوء مزاج بارد بمنزلة ما يحدث للمشايخ وفيمن يشرب الماء البارد أو من يستحم به أو فيمن يشرب الشراب شربا مفرطا لان الافراط في شربه يبدد المزاج ويحطل القوة وامان من سوء تحدث من اخلاط غليظة لزجة فتنتزع القوة المحركة من القوة في العصب فتؤدي اجيدا فتضعف لذلك حركة العضو وامان من خلط غليظ يرمى في العصب فتقوم القوة لحركة لذلك العضو ان تشيله الى فوق والخلط الغليظ الثقيل لا ينزل بالعضو ويحمله الى أسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين مضادتين يسميان باسم واحد وهو الرعشة وقد تحدث الرعشة من أكثر من الجاع ومن يستفرغ استفرغا مفرطا وجميع الاعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة واما الاسباب التي من خارج فهي الغم والغضب والفرح يكون اما من حيوان مفسد بمنزلة من يرى الاسد والحيات العظام أو من سلطان كبير ومن الوقوف على المواضع الشاهقة في العاقوة وسلامة هذه العلة ظاهرة بيضاء من حركة العضو المرتعش (فاما الاختلاج) فيكون من رياح غليظة بخارية والدليل على ذلك انك ترى الاختلاج أكثر ما يمرض في الازمنة الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباقية ومن الاستحمام بالماء البارد وما أشبه ذلك فاعلم ذلك

\*(الباب الثاني عشر في صفة الحذب وأسبابه وعلامته)\*

فاما الحذب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون عن زوال أحد فقرات الصلب الى قدام وامان خلف وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى خلف وربما زال الفقار الى أحد الجانبين ويقال لذلك الاتواء وزوال الفقار يكون اما من أسباب من داخل وامان من أسباب من خارج اما من الأسباب التي من داخل فيمنزل الخلط الغليظ للزج بعدد الضخاع ويطل دباطات الفقارات ويتركها فتخلع وتزول عن مواضعها بمنزلة ورم حار يحدث في العضل الذي يلي الفسفرة فيضعفه ويزيله عن موضعه وامان من رياح تحتقن تحت الفقارات فتدفعه وتزيله عن موضعه وامان من الأسباب التي من خارج فيمنزلة الضربة والسقطة وما أشبه ذلك والحذب ظاهر بين ليس يحتاج في تعريفه الى دلائل الا انما كان حدوثه عن ورم الصدر قبل ان يحتلم فانه يموت سريرا وذلك ان ورم الصدر اذا حدث من اعضاؤه في الشئ فان الورم يتزيد والصدر بسبب الآفة الحادثة عن الورم لا ينمو ولا يتسع والاضلاع لا تكبر فاما القلب والرئة فانهما يتفان ويتريدان عظما واذا كان ذلك كذلك كان الصدر يضيق ضيقا شديدا بسبب

وضع الاطراف الاربعة في الماء البارد جلة يسكن حركة المعدة ولها سببها محجرب قاله جالينوس

\*(قروح المعدة)\*

خروب شاي يتبع من قروح المعدة وكذلك البردى الحرق يتبع من قروح المعدة وكذلك اللبن الحليب يتبع من قروح المعدة وكذلك القرطاس المصري اذا أحرق تضعف من قروح المعدة شربا

عدم الاضلاع للنحو وبسبب عظم الورم وعظام التلب والرتة فيحدث عن ذلك ضيق النفس وعصره فيملك العليل بذلك السبب ولذلك قال ابقراط من اصابته حدة مع ربو وسعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وموضع الفقارات المؤفة تعرفها بان غر باليد على فقار الظهر من موضع امتداء الفقارات الى آخره فان وقعت اليد على فقارة ناتئة أو زالتة عن الوسط أو مضغفة فان الهلة في تلك الفقارة فهذه صفة أصناف العلال التي تحدث في الدماغ وفيما ينشأ منه من الاعصاب وعلاماتها والدلالة على كل واحد منها فاعلم ذلك ترشد

• (باب الثالث عشر في اعال الحادثة في أعضاء الحس وأولاً في علل العينين وأسبابها) •

فأما الملل الحادثة في الاعضاء الحساسة وهي العينان والاذنان والمخزان واللسان فمنه ذكرها في هذا الموضع ونبتدئ من ذلك بذكر علل العينين فنقول ان علل العينين امان تحدث في الملتحم وامافي الطبقة القرنية وامافي الطبقة العننية وامافي الرطوبة البسيطة واما فيما بين العننية والجاسدية وامافي الاجفان وامافي الاقان وامافي عصبتي البصر وامافي العضل المحرك للعين والجفن وامافي العروق التي تصير من غشاء الدماغ الى العينين فاما العلل التي تحدث من الملتحم فهي الرمد والانتفاخ والجسا والسخة والسيل والظفرة والمارفة فاما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحم وهو ثلاثة أصناف احدها يحدث عن اسباب يادية بمنزلة الشمس والغبار والدخان والهواء الحار وما شبه ذلك وهي حرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع السبب المحدث له سكن وزال وعلامته دمعة وجرة يبرق وسرعة قلبه والصف الثاني هو تكدر يعرض للعين واشد حرة من الاول واشد الما وحدونه يكون اما عن سبب من خارج وهو واحد تلك الاسباب المحدثه للنوع الاول اذا كانت اعظم واقوى واما عن سبب من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم من انصباب مادة حارة من الدماغ الى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف في العين وهذا النوع منه ما يكون ليس بالشديد وعلامته انه اذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن ويكون معه حرة وألم ووجع ومنه ما يكون صعب شديد وعلامته انتفاخ العين والمهاوص لا يمت او كثرة الدموع وشدة الحرة وامتلاء عروقها وحدوث هذا يكون عن ثمة المادة وشدة حرارتها واما النوع الثالث فهو أصعب من الثاني والاعراض الدالة عليه تكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين جميعا يربمان ويتقلبان الى خارج وتعرض حركتهما ويكون بياض العين أعلى من سوادها وهذا يكون من كثرة المادة الدموية واما الانتفاخ فهو اربعة انواع احدها يعرض بغتة واكثر ما يعرض هذا الصنف للشمس وبوخ وعلامته ان يكون لونه أبيض ويعرض قلبه في الما مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق والنوع الثاني من الانتفاخ يكون اردأ وأكثر نفخة واشد بردا اذا غمز عليه بالاصبع غارت فيه وبقي أثر موضع الاصبع فيه ساعة وربما كانت معه دموع وربما لم يكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير سيم ارجح يخاطها بالغم واما النوع الثالث فنفخته تكون اشد والاصبع تغور فيه لانه لا يبقى أثره ولونه لون البدن وليس معه وجع سيم ارجح يخاطها بالغم اكثر من الثاني واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشد واعظم حتى

• (الادوية المفقوبة  
للكبد) •

بزوال الكبدات يقوى  
الكبد وكذلك الزبيب  
الاجسر المغزوع البهم  
يقوى الكبد وكذلك  
السنبل الهندي والمسطكي  
يقوى الكبد البارد  
المزاج شربا وضمادا  
وكذلك كباش القرنة  
وكذلك الراوند يقوى  
الكبد ومنه له اللادن  
وكذلك اميرباريس يقوى

ان الورم يكون في جميع اجزاء العين والاحسان ويعتد الى الحاجبين والوجنتين وهو ورم  
صلب لا تقو رنيه الاصبع ولونه كدليس معه ألم واكثر ما يعرض في الجدرى وفي الرمد المزمن  
وخاصة في الشتاء سببه خلط غليظ سوداوى فأما الجساده وصلاحه تعرض للعين كلها مع  
الاجفان ويعرض معه ألم وجرة وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع رمص شديد صلب  
ويعسر فتح العين عند الالتقاء فاما الحكمة فعلا متهاد معة مالملة بورقية تحرق العين  
وحكة وجرة في الاجفان والعين واما السبل فهو عروق تحتلى دماغا غليظا وقتا وتحمر وغلظ  
وكثيرا ما يكون مهاد موع وجرة وحكة وتقرى العين كان عليها غشاوة شبيهة بالدخان  
(فاما الطرفة) فهي دم ينصب الى الملتصم من تجويف العروق التي فيه وحدها ما يكون  
عزضية وربما كان ذلك عن خراج في غير (واما الطفرة) فهي زيادة عينية تنبت  
من الماء الى الاكبر تحت حتى تبط على السواد وتغظهم حتى تغطي الناظر وتنع  
النظر فهذه صفة العلل التي تحدث في الملتصم واما العلل الماددة في الطبقة القرنية فهي  
اسرطن والقروح والمدة وابثر والتور والبياض (فاما السرطن) فهو ورم صلب  
يحدث في هذه الطبقة واذا حدث فيها عرض معه ألم شديد وتعدد في العروق التي في العين وجرة  
ونحس شديد وتنتهي الى الصديد غير لاسية عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة  
الطعام ويسيل الى العين مادة حريفة لا تحتل الكحل الحاد واما القروح الحادة في القرنية  
فهي سبعة فواع تعرض في سطحها وثلاثة غائرة فيها اما الاربعة العارضة في سطحها فاحدها  
قرحة شبيهة في لونها بالدخان تأخذ من سواد العين موضعها كبيرا والاشياء قرحة اعق من هذه  
قليل او اصغر منها اولونها اشياء من الاولى والثالثة قرحة تحدث على اكليل السواد وتأخذ  
من البياض جزا يسيرا واما كان منها الى السواد فلونه ابيض لانه على القرنية وما كان منه على  
البياض يكون احمر لانه على الملتصم وكذلك اثر القروح والبثور والارباع هو قرحة في ظاهر  
القرنية شبيهة بالشهاب واما القروح الغائرة في القرنية فثلاثة انواع الاول منها قرحة عميقة  
ضيقة وشاذة قرحة واسعة قليلة العمق والثالث قرحة وسخة كبيرة الخش خشية عميقة  
واذا حدثت سال منها رطوبات العين لما يحدث في العباقات من التآكل واما البثر فتحدث من  
رطوبة تجتمع في قشور الطبقة القرنية واصناف البثر كثيرة ويخالف بعضها بعضا اما في  
اللون واما في الالم فمنه ما يكون معه وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة  
فمنها ما هي سليمة العاقبة ومنها ما تعقب آفات عظيمة اهونها الامعى وهذا الاختلاف يكون  
اما من قبل مادته واما من قبل موضعها اما من قبل مادته فربما كانت كثيرة وربما كانت  
قليلة وربما كانت حادة حريفة او بورقية او رطوبية وربما كانت غليظة واما اختلافها من  
قبل الموضع فربما كانت البثرة من خلف القشرة الاولى من قشور القرنية وربما كانت من  
خلف القشرة الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة لطيفة  
حادة كان اشد وجعا واعظم بلية لان الكثرة تحدث تعددا والحدة تحدث لثقا وما كان منها من  
مادة قليلة غليظة كان اسلم واقل وجعا واما كان منها تحت القشرة الاولى كان اقل ألما وكان  
لونه اسود لانها تنجز بين البصر وبين سواد العينية وما كان منها خلف القشرة الثانية فهو

الكبد بشر باوضه ادا  
وكذلك الكبدون يقوى  
الكبد البارد وكذلك  
الزعفران وكذلك العذبة  
يقوى الكبد بشر باوضه ادا  
وطباشير يقوى الكبد  
الحار وكذلك الليمون  
المالح يقوى الكبد  
البارد المذاج وكذلك  
السعد وكذلك الهعفر  
وكذلك فشر المالح يقوى  
الكبد بشر باوضه ادا  
(وجع الكبد)

متوسط بين الحالمين واسلم البثر ما كان في ظاهر القرنية ذائلا عن ثقب الحدقة لانه متى تأكلت  
 القرنية واحترق شئ منها لم يكن الا في الشئ اليسير واذا بقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على  
 نفس الثقب شئ منه وورد البثر ما كان خلف القرنية الناعمة وما كان منها على نفس الثقب  
 لانه متى تأكلت القرنية وانخرقت نفذت الى العينية واذا بقي اثر القرحة امتنع البصر من  
 النفوذ في الثقب فاما كثرة المدة فمدها يكون خلف القرنية امام قرحة وامام صداع  
 وامام رمود منها اما ياخذ موضعها قبل الامن القرنية ويشبه في شكله بالظفرة ومنها اما ياخذ  
 موضعا كبيرا وهي ارداء من الاولى واما التي تحدث عندما تضيق الطبقة القرنية وتبرز  
 العينية ويكون امام تأكل القرحة والبثر واما عندما يخرجها شئ من خارج وأنواع التور  
 أربعة احدها اذا تأمن العينية جز يسير بطنه رأس الخلة ويسمى المرسج ويتوهم من يراه  
 انه بثر والفرق بين التور والبثر يكون لونه على لون العينية وذلك انه ان كانت العينية كحلاء  
 كان التور كحل وان كانت شهلاء اوزرقاء كان التور كذلك ويكون اصله ابيض اللون والبثر  
 يكون معها في باض العين حرة وضربان في العين والنوع الثاني ان يكون التور عظيما يشبه  
 العينية والثالث حوان به لولا التور حتى يجاوز الاجفان ويصا الى الشفاه فيأمن معه العين والنوع  
 الرابع النوع المسمى مسمارا وهو ان يكون اذا ازمن التور والضم عليه خرق القرنية فيصير  
 شيئا برأس المسمار فاما البياض فمده رقيق في ظاهر القرنية ومنه غليظ غائر فلهذه انواع العال  
 التي تعرض للقرنية فاما العال التي تعرض للعينية فهي اتساع الثقب وضيقه فاما اتساع  
 الثقب فهو على ضربين احدهما ان يكون امام الجلبة والثاني لو رم يحدث في العينية فيمدها  
 وامام كثرة الرطوبة البيضاء او اكثر ما يمرض هذا النوع للنساء والصبيان ومن عرض له  
 ذلك ما ان لا يصير شيئا البتة مما هي عليه واما ان يصرف في البصر كان بصره ضعيفا ويرى  
 الاشياء أصغر مما دراهمها هي عليه والضرب الثاني يحدث امام ضربة وامام ورم يحدث  
 في العينية وهو مرض حار فاما ضيق الحدقة فيحدث امام قبل وقت الجلبة او من استرخاء  
 الطبقة العينية وقد ينشأ سبب الاعتراض لهذه الطبقة عند ذكر اسباب الامراض  
 وعلامة هاتين العلتين ظاهرة للعين بين اذا اقت الدليل في الشهور واستقرت بالعين جرم  
 الشمس فالتور في الثقب الذي في العينية اما اوسع واما اضيق من المقدار الذي ينبغي فاما  
 العال العارض فيما بين الطبقة العينية والرطوبة الجلبة وبين هذه العلة في ابتداء ان يرى  
 الانسان قد ادم عينيه بها او ذبا او قضباناً او شعراً او شعاعاً الا ان هذه الاعراض قد تحدث عن  
 علة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة تتراق بخاراتها الى الدماغ والعين ويستدل  
 على ذلك انه متى كانت العلة من قبل المدة فعلامتها ان ترى ثقب العين اذا نظرت اليه صافيا نقيا  
 لا يشوبه شئ وان يكون التخليل يعرض في بعض الاوقات ويسكن في بعضها ويزيد تارة  
 وينقص تارة ويكون التخليل في العينين جميعا ويعرض لصاحبه لذع في فم المعدة واذا استعمل  
 النخ أو تناول ايارج فيقرأ أسكن عند ذلك التخليل ويستدبه التخليل كتر عند الضم  
 والاكثر من الطعام ويسكن عنه عند خفة المعدة واستقرت اطعام جيد فاما متى كان  
 التخليل من قبل الدماغ فاما ان يعرض مع المرض المسمى السرسام والبرسام واما في اوقات

خيار شرب عسله من لوز  
 وسكر يتفقع من وجع  
 الكبد وكذلك السفل  
 للهندي يتفقع من وجع  
 الكبد البارد السبب  
 وكذلك الراوند اشرب  
 تفقع من وجع الكبد  
 الزعفران يتفقع من وجع  
 الكبد شربا وكذلك بزر  
 القرع يتفقع من وجع  
 الكبد الحار السبب



الجارين اما التقييل الذي يكون من قبل الماء فانه يكون التخيل دائما على حال واحدة من الزيادة والنقصان ولا يجد في معدته لذعا ولا يسكن عند دخوله المعدة من الغذاء ولا يزيد عند كثرة فيها ولا يسكن عند تناوله لا يارج والقي ووجعا كان ابتداء في احدي العينين واما الماء اذا استحك فان البصر يتسع وهو انواع فمنه ما لونه خفيف بلون الهواء ومنه ما يشبه بلون الزجاج ومنه ما هو ابيض ومنه ما لونه اسما مخفوف ومنه ما يحترق ومنه ما مثل الى الزرقه وقد تحدث الزرقه في العينين من سبب غير الماء وهو جفاف الرطوبة البيضاء والقرقي بينهما وبين الزرقه التي تكون من الماء ان صاحب المامري في ابتداء تلك الخيالات التي ذكرناها اذا قدح ابصر بالعين فانما ما حدث من جفاف الرطوبة البيضاء ونقصانها فلا يكون قبله خيالات والعين معه تصغر وتزول ويقال لذلك هزال العين ويسمى سل العين والماء منه ما اذا قدح انجب ومنه ما لا ينجب عند القدح وان هذان ذلك بأن تضع يدك على احدي العينين فان رأيت ثقب العين الاخرى يتسع علمت من ذلك انه متى قدحت بالنجب القدح فيها وابصر الانسان وان لم يتسع فانما ان قدحت لم ينجب ولم يصر الانسان وتحمته ايضا بأن تقيم العليل في الشمس وتاخره أن ينظر اليك جيدا وتضع ايها المك على جفنه الاعلى وتترك به العين وتضعها بسرعة ثم تفتح العين وتظرفان تحرك الماء حين تضي ايها المك عنه فتفرق فان ذلك الماء لا ينجب فيه القدح وان بقي مجتمعا لا يفرق والسبع الثقب وضاق في الماء قد استحككم والقدح قد ينجب فيه فاعلم ذلك (في امراض الاجفان) فاما العليل العارضة في الاجفان خاصة دون سائر البدر فهي اوراطس ويقال له الشرناق والبرد والجرب والتعبر والالتصاق والعكمة والشرقة والشعيرة والتوتة والسفة والخلة والصلع والقمل والشعر الزائد والمخضب وانقار الاجفان والوردينج والسلاق فاما اوراطس فهو جسم شحمي لزج متنجس يعضه وغشيمته تحدث في باطن الجفن الاعلى ويكون ذلك بسبب اعراض رديئة في بعض الناس لاسيما الصبيان لرطوبة مزاجهم وذلك انه يثقل العين ويعرض لها زلات وعلامة ذلك ان الاجفان تكون مسترخية لا ترتفع على ما ينبغي ولا يقدح صاحبها على النظر الى شعاع الشمس حتى تسرع اليه الدمعة ويعرض له الرمد كثيرا واما الجرب فهو أربعة أنواع احدها يحدث في باطن الجفن الاعلى بخشونة ولثاسي يكون اظهر خشونة واشد حمرة ودمعة ومعه وجع وثقل ويصمهما جميعا رطوبة في العين وأما الثالث فهو أقوى واظهر خشونة حتى يرى في باطن الجفن تشققا مثل تشقق التين ويكون اشد حمرة ووجعا وثقل وحكة شديدة واما النوع الرابع فهو اصعب من الثالث واشد حمرة واصعب وجعا وحكة واكثر خشونة وتكون الاجفان ثقيلة مع صلابة جدا وهذا النوع من العليل المتطاوله واما البرد فهو رطوبة تجتمع في باطن الجفن ايضا شبيهة بالبرد ودموعه من فضله باردة بلغمية واما التعبر فهو فضله يفسح في الاجفان واما الالتصاق فهو واما التصاق الجفن ببعض العين وسواها واما التصاق الجفنين احدهما بالآخر وهذا يحدثان اما عن قرحة تحدث في العين واما عن علاج الظفرة او السبيل وما اشبه ذلك فاما الكمنه فهي ثقل في الاجفان تحدث عن ريج غليظة وصلحها اذا اتبعه من النوم وجد في عينيه شيئا شبيها بالرمال والتراب فاما الشربة فتلاثة أنواع احدها

وكذلك هو البصر اذا شرب منه كل يوم دوهان اياما متواصلة ابرأ وجمع الكبد وكذلك البياويج يتسع من وجع الكبد البارد السبب شرب سوادا واطال في ذلك  
 \* (ورم الكبد) \*  
 غيب القلب وسويق ويسر مصطكي ينفع من ورم الكبد الحار السبب وكذلك اذا اسكل مصلوفا يذهب الورم الحار وينفع من



ارتفاع الاعلى حتى لا يغطي العين وحدوثه يكون امامن وقت خباطة الجفن اذ لم يكن على ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل الى خارج وهذا يعرض امامن اثر قرحة وامامن زيادة لحم ينبت في قرحة تعرض في الاجفان واما الشمية فانها ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشمية واما القمل فهو تولد قل كثير صفار في الاجفان واكثر ما يحدث هذا بمن يتدبر تدبير بول الفضول بمنزلة من يكثر الاطعمة وبستهمل الراحة ويترك الاستحمام واما التوتة فهي لحم جراء الى السوداء هي متعلقة من داخل العين وحدوثها من دم قاسد واما النلة فهي شقاق تعرض في اطراف الاجفان مع انتشار شعر الاجفان واما السعفة فهي شبيهة بالنلة لانها تضرب الى السوداء فاما الشعر الزائد فهو شعر ينبت في الاجفان مما يلي العين من قبلها الى داخل فينقص او يجلب اليها مادة فسترخي لذلك الجفن ويحصل في العين غرزان بسبب النقص وحدوث ذلك من رطوبة عظيمة تجتمع في شهر الاجفان واما الانتاثر فانه ما يكون من رطوبة حادة او من داء الملص ومنه ما يكون من غائط الاجفان وصلابتها وجرتها ووجع يكون فيها واما الساع فحدث من خلط غليظ متولد في الجفن بمنزلة تولد في سائر اعضاء البدن فاما الورديج فهو نوعان احدهما ما يكون من مادة دموية تسيل الى الجفن الواحد والى كليهما ولونه احمر مع ورم شديد وثقل ورطوبة كثيرة والاخر يحدث من دم فريدي يعمل الى الخضرة والورم فيه الحمرة اقل والضربان والحركة والغرزان فيه أكثر واما السلاق فنوع واحد يكون من رطوبة بورقية لطيفة واذا تمادى وعق أحدث معه تناثر الهدب (في امراض الماقي) فاما امراض الماقي فهي الغرب والعدو والسيلان فاما الغرب فانه خراج يخرج فيما بين الماقي والانف وينفخ ويخرج منه مدور بما صاونا صورا فاقدم عظم الانف حتى لم يادر بالهلاج وربما سالت عنه مدة الى المتخزين في الثقب الذي من الانف الى العين وربما خرجت عدة تحت جلدة الاجفان وأفسدت غضاريفها وبقيت ذلك اذا غمزت على الاجفان سالت المدة من الخراج واما الحدة فهي عظم اللحمة التي في الماقي الاكبر وزيادتها على المقدار الذي ينبغي واما السيلان فهو نقصان اللحمة التي في الماقي الاكبر عما ينبغي حتى لا يمكنها ان تمنع الرطوبات التي تسيل الى العين من الثقب الذي بين الماقي والمتخزين ونقصانها يكون من الاستقصاء في قطع هذه العلة اذا عظمت وامامن كثرة استعمال الادوية الحادة بافرط في الظفيرة والسبل في امراض العلل العارضة في عصبتي البصر فاما اهل العارضة في عصبتي البصر فهي السدة والتهك والقشاة والشرة فاما السدة فحدثها بكون امامن رطوبة كثيرة تتولد حوالى العصبية فتغلفها او ورم يلحقها فيضغطها فيبطل لذلك البصر او ينقص وعلامة ذلك ثقل الرأس ولا سيما ما يلي قعر العينين واما ان يكون ذلك من خلط غليظ ينصب الى جوف العصبية فيسد ها وعلامة ذلك ان يخجل الانسان في ابتداء العلة بالبق والشحروا الذباب والشعاع وغير ذلك من الفضل الردي من غير ان يظهر في العينين علامات المياه وعلامة اخرى وان يكون اذا غمزت احدهما العينين لم تنسع الاخرى وهذا اردأ ما يكون من السدة لان الروح لا تنفذ منه شي الى العين الاخرى فيتنسع الثقب فاما الهتك فحدثه يكون امامن ضربة أو سقطه أو صدمة شديدة تقع

ورم الكبد الحار السبب وكذلك الراوند ينفع من ورم الكبد وكذلك عصارة البقلة الحادة تنفع من ورم الكبد الحار السبب وكذلك بزرها وكذلك التنفع ينفع من ورم الكبد البارد السبب شربا وضحا او كذلك النعناع اذا دق ناعها وخلط بالخل ينفع من ورم الكبد البارد السبب فنادا وكذلك قوة الصبغ تحلل

على الرأس أو عن في مشدود وعلامة الهلك أن تفتأ العين ثم من بعد ذلك تغور وتضم ويكون مع ذلك ذهاب البصر وتقصانه وأما الغشاوة فهي علة لا يصير الانسان معها بالبل شياً وحديث ذلك يكون امان غلظت روح الباصر المتبعث وكدورة الاخلاط وقد تكون هذه الاسباب بضد العلة التي يرى الانسان فيها اما بعد عنه ولا يرى ما قرب كالذي يعرض للمشايخ فهذه العلل التي تحدث في تجويف عصبى العينين واسبابها الثلاثة عليها انتهى (في العلل التي تحدث في العصب والعضل المحرك للعين والجفن) واما العلل التي تحدث في العصب والعضل المحرك للعينين والجفن فهو الاسترخاء والتشنج فاما ما يلحق العصبية المحركة للعين من ذلك فانه ربما كان ذلك من قبل نفسه وعلامة ذلك ان تفسد حركة العينين جميعاً وربما كان ذلك في احدى العصبيتين اللتين يأتیان العين وعد لامتته ان تفسد حركة العين التي تأتيا تلك العصبية وربما كان ذلك في بعض اقسام احدى العصبيتين فتفسد لذلك حركة العضل الذي يحرك ذلك القسم فاما العضل المحرك للعين فقد ذكرنا في الموضوع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء ان لكل واحدة من العينين تسع عضلات منها ست تحرك العين نفسها ومنها ثلاثة تفرع من اصل العصبية التي يجري فيها الروح وتشيل العين الى فوق واما الستة التي تحرك العين فما كان منها من فوق اذا استرخت مالت العين الى أسفل واذا تشنجت مالت العين الى فوق وما كان منها من اسفل اذا استرخت مالت العين الى اسفل واذا تشنجت مالت الى فوق واما التي في الماقي فاذا استرخت مالت العين الى اللعاط واذا تشنجت مالت العين الى الماقي واما التي في اللعاط فاذا استرخت مالت العين الى الماقي واذا تشنجت مالت العين الى اللعاط واما العضلات اللتان يدبران العين فاذا استرخت أو تشنجت احدثت للعين اعوجاجاً واما الثلاث عضلات التي في أصل العصبية التي يخرج فيها الروح فتفقهما كما قلنا ان تقبض العصبية وتغنيها من ان تزول وان تشيل العين الى فوق فتشجن لم يضرب ذلك بالعين وان استرخت اضر ذلك بالعين لانه اذا احدث ذلك يكون امان داخل في مواد تنصب الى العصب والعضل واما من خارج فعن ضربة واما ما كان من داخل فتأت العين وكان البصر سليماً فان ذلك يدل على ان العصبية النورية امتدت من استرخاء العضل القاض لها فان كان البصر قد بطل دل ذلك على ان العصبية نفسها قد استرخت وصحى تأت العين من سبب من خارج مثل الضربة والصدمة فان كان البصر سليماً فان العضلة وحدها انهم مكنت فان كان البصر قد بطل علمنا ان العصبية قد انهم مكنت فاما العضل المحرك للعين فهو كما ذكرنا ثلاث عضلات منها واحدة ترفعه الى فوق وعضلتان يجذبانه الى أسفل اما العضلة التي ترفعه الى فوق فتشجن استرخت لم ترفع الجفن ومعنى تشنجت لم تطبق الجفن واما العضلتان اللتان يجذبانه الى أسفل فتشجن استرخت لم ترفع الجفن وان لحقت الاقفة واحدة منهما كان نصف الجفن يرتفع ونصفه يطبق وان كانت الاقفة استرخت كان ميلان نصف الجفن الى جانب العضلة العصبية وان كان تشنجاً كان الجفن مائلاً الى ناحية العضلة المتشنجة فهذه هي العلل التي تحدث في العضل والعصب المحرك للعين فاما ما يحدث بالعمود التي تصير الى العينين من تحف الرأس فانه يحدث فيه ما جعله ميلان الرطوبة من الرأس الى العينين وسيلانها يكون امان في العمود التي تحف الرأس وعلامة امتداد

ورم الكبد بشراب او ضماداً  
واطال في ذلك

• (صلابة الكبد) •

اشق يعمل بصل يتبع من  
صلابة الكبد وكذلك  
الغمام يتبع من صلابة  
الكبد بشراب او ضماداً  
وكذلك الطباشير بماء  
الهند يعمل ويلين صلابة  
الكبد بشراب او كذلك شرب  
المذبة وكذلك عصارة  
ورق الصفاة اذا شربت  
تففع من صلابة الكبد  
• (سد الكبد) •

عروق الجبهة والصدغين وامام العروق التي تحدث في خف الرأس وعلامته كثرة العظام  
وطول مكث السيلان وأن لا تكون عروق الجبهة عمدة والصدغين عمدة واذا قد أتينا على جميع  
علل العين وأسبابها وعلاماتها فيجب أن نقبل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية

**\* (الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذنين وأسبابها وعلامتها) \***

وأما العلل العارضة لأعضاء السمع فمنها ما هي عامة لجميع أعضاء السمع ومنها ما يحدث في  
بعضها دون بعض فأما العلل العامة فهي الآلام التي تحدث عن أحد منافس المزاج الحار  
كان معه التهاب وحرارة وحمرة مما يلي الاذن من الاعضاء واذا أدنى من الاذن الاشياء الباردة  
بالفعل سكن الالم لاسيما متى كان تدبير العلل فيما تقدم تدبير اصغنا ومتى كان الوجدع عن  
سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلمب ولا حمرة في الاذن واذا أدنى منها الاشياء الحارة بالفعل  
اتفتح بها العلل لاسيما ان كان تدبير فيما تقدم تدبير امبردا وأما سوء المزاج الرطب واليباس  
فليس يكاد يحدث عنهما في الاذن ألم ولا وجدع وأما أصناف الاورام فما كان منها حار فاعلامته  
شدة الالم والضربان والنفل في الرأس والجبهة والقعدة والتهيب وحمرة الوجه فان كان الورم  
عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه باردا فعلامته الثقل والقعدة من غير ضربان ولا ألم شديد وما  
كان من هذه العلل في ثقب الاذن كانت العلامات التي ذكرناها والألم في قعر الاذن وما كان  
في الآلة الاولى وهي في عصب السمع كان الالم داخل خف الرأس مما يلي قعر الاذن وما كان  
منها في الاعضاء الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة بينة للعين وأما تفرق الاتصال بمنزلة  
الفسخ والهتك فما كان منه في ثقب السمع وفي الاشياء الخارجة عنه وتعرفه بالحس بما يخرج  
عن الثقب من الدم وما كان منه في الآلة الاولى من آلات السمع وفي عصبية السمع وفي  
الاجزاء الاخرى منه ما يكون حسه من سبب من داخل وهذا ليس يتبين لنا علامته الا بما  
يحدث للانسان ألم من داخل مما يلي الاذن أو حدث بالسمع ضرر وكان قد تعلق حسه ضربة  
أو صدمة فان سبب ذلك هتك أو فسخ لحق آلة السمع أو العصبية التي تكون منها السمع وأما  
العلل التي تحدث في عضون أعضاء السمع فمنها ما يحدث في الثقب الاول وفي الاجزاء  
الخارجة عنه ومنها ما يحدث في العصبية التي تؤدي قوة السمع وفي الآلة الاولى من آلات السمع  
أما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما قرحة واما نؤلول واما لحم نابت واما دودي وفي  
الموضع واما وسخ واما جسم من الاجسام قد سقط فيه من خارج بمنزلة الحصى والحبوب  
والماء الذي يدخل في الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص في الماء أو بعض الحيوان بمنزلة  
الذباب والبق والدود وما أشبه ذلك من ديب أو ريح أو ما القروح فتكون من انفجار الاورام  
فيستدل عليها بما يخرج من الاذان من المدة والضربان المتقادم العلة وأما الدود فتولد  
يكون من رطوبة سدة وعلامته ان يجرد العلل حكة وانتعاشا ودغدة في داخل الاذن  
وربما يخرج بعض الدود الى خارج وأما ما ينبت في المجرى من الثناكيل واللحم الزائد والوسخ  
وحدوثها يكون من فضل مادة ومعرفه ذلك يتبين بحس البصر اذا اقيم العلل في الشمس  
وحوذى به عين الشمس وكذلك أيضا ما يسقط في الاذان من الاجسام يتبين بهذا الوجه

ورق الرزايانج يفتح سدد  
الكبد قاله جالينوس  
واربعة عشر حديدا  
وكذلك عود الجوز يفتح  
سدد الكبد بشراب وكذلك  
عنب الثعلب أو السلقي  
اكله أو شرب عصارة  
يفتح سدد الكبد لاسيما ان  
أكل العلق بالخل والخل  
فانه يفتح سدد الكبد  
بالسكنية قاله ابقراط  
وعشرة من الحصى وكذلك  
أكل الحصى الا حار

وربما يحس به الانسان في وقت دخوله الى الاذن وأما المانع فيعلم ذلك انه يكون بعقب الاسنخمام وصب الماء على الرأس وأما من الحيوان فيمتد ذلك بحركته وديبه ووسوسته وجميع هذه الاعمال متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى السمع أحدثت الطرش والصمم فان كانت بسيرة أحدثت ضعف السمع ونقلت فيه هذه صفة العلال الحادثة في الثقب وأما العلال الحادثة في آلة السمع وفي عصبته فهي الطنين والدوى والاصوات الكاذبة الهائلة وثقل السمع والطرش أما الدوى والطنين والاصوات التي تحدث من غير أن يكون من خارج شئ يصوت فحدوثه يكون اما عن ريج تحتقن في غشاء الدماغ مما يلي عصبه الاذن أو فيما يلي عصبه السمع أو آلة السمع الاولى أو من خلط ينتقل في هذه المواضع التي ذكرناها فتي كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلا في هذه المواضع أو في الرأس وان كان من ريج كان من ذلك في هذه المواضع تعدد وأما ثقل السمع والطرش المسمى صمما اذا حدث لآفة تعرض لاحد هذه الاعضاء فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج واما من مرض آلى بمنزلة السدة الحادثة عن ورم أو عن خلط غليظ واما من تفرق الاتصال مثل القسخ والهتك وربما حدث ثقل السمع والصمم من قبل الدماغ اذا نالته احد هذه الامراض فتي رأيت السمع قد بطل من احدى الاذنين أو من الاثنين جميعا وكان مع ذلك مضرة قد نالت الحواس كلها أو بعضها فان ذلك يدل على آفة قد نالت الدماغ وان كان ذلك في احدى الاذنين أو كان في الاذنين جميعا وكانت الحواس الباقية سليمة فان ذلك يدل على أن العصب الذي يأتي الاذنين الآلة السمعية قد نالها آفة ومتى كان السمع قد بطل أو ثقل ولم يمتد في ثقب السمع أو في الاعضاء الخارجية عنه هله وكان العليل يجد مع ذلك ثقلا في عرق الرأس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو خلط غليظ انصب الى العصب الذي يكون به السمع والآلة السمعية وان كان مع ذلك تعدد وضربان فان سببه ورم حار طلق المواضع وان كان قد تقدم العلة ضربة أو صدمة على الرأس دل ذلك على أن العصب قد انهمكت وقد يعرض ضعف السمع من ضعف القوة السامعة بمنزلة ما يعرض عند كبر السن وربما كان الصمم عن جبهلة المولود عند ما تنجز الطبيعة عن العناية بثقب السمع والآلة اما لضعفها واما لغلظ مادتها وربما عرض الطرش من الامراض الحارة عند ما يتصاعد الى الدماغ خلط مراري وأصحاب هذه العلة ينشقون باستفراغ المرار كما قال بقراط في كتاب الفصول من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه فهذه صفة العلال العارضة في آلات السمع وأسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

\*) الباب الخامس عشر في علل أعضاء الشم وأسبابها وعلاماتها \*

فاما العلال التي تحدث في أعضاء الشم فمنها ما يحدث في المخبرين ومنها ما يحدث في الغشاء المستطيل للحنف ومنها ما يحدث في الآلة الاولى من آلات الشم وهي البطنان الملقدان من بطون الدماغ الشبهتان يحلتي الشدى وفي غشاء الدماغ أما العلال الحادثة في المخبرين فتكون اما من سوء مزاج واما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما سوء المزاج فيكون حدوثه عن الاسباب الحادثة لكل واحد من أصنافه على ما بنا في غيره هذا الموضوع وكذلك ايضا

وشرب مرقته يفتح سدد الكبد قاله بقراط وجالينوس وعشرة من الحكماء وكذلك لسان الحمل يفتح سدد الكبد وكذلك اللوزا ليرفع سدد الكبد قاله الرازي واحده عشر حكما وكذلك الزعفران يفتح سدد الكبد ومثله العسل والكزاث يفتح سدد الكبد وكذلك السكمون يفتح سدد الكبد وكذلك البقدونس

علاماته تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج في غير هذا الموضع وأما الأمراض الآتية  
التي تحدث في المخثرين فهي الأورام والقروح والعم الثابت في الألف الشبيهة بالحيوان  
الكثير الأرجل وذلك أن هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان وكان ذلك الحيوان من أراد  
صيده يسد مخزبه بأرجله كذلك هذا اللحم يسد المخثرين وهذه العلل مينة ظاهرة للعس  
لا سيما إذا أقيم العليل في الشمس وحوذى بنضريه عين الشمس وجميع هذه العلل متى كانت  
عظيمة حتى تسد مجرى الأنف بطل الشم وان لم تسد المجرى كان الشم ضعيفا ناقصا وأما تفرق  
الاتصال فيمنزلة روض الأنف وكسره وهذا أيضا متى كان الكسر عظيما حتى يقطع المجرى  
ويسد بطل الشم ومتى كان يسيرا أحدث نقصانا في الشم وأما العلل الحادثة للغشاء  
المستبطن للثقبين المخثرين فهي إما سوء مزاج أو ورم حار أو ورم صلب وعلاصة الورم إذا  
كان حارا أن يجرد العليل في ثقب الأنف ثقلا وتعدد وضررانا وإن كان صلبا ثقلا وعادة من  
غير ضرر وإن أحدثت العلة في هذه المواضع تبع ذلك مضرة في الصوت فاما العلل الحادثة  
في العظم الشبيهة بالمصفاة وفي غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهي السدة وثقب الرامحة  
والسدة تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلجج في ثقبه ويجرد العليل مع ذلك ثقلا في داخل  
الرأس مما يلي المخثرين وأما في الغشاء فتحدث السدة إما من خلط غليظ وإما من ورم حار أو  
صلب تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلجج في ثقبه ويجرد العليل من ذلك ما يجده صاحب  
الورم الحار أو الصلب في داخل الرأس مما يلي المخثرين وأما ثقب الرامحة فيكون إما من عفن  
العظم الشبيهة بالمصفاة وإما من خلط عفن يلجج في ثقبه أو في ثقب الغشاء المستبطن له فتتأدى  
رامحته إلى الآلة الأولى من آلات الشم وإلى الدماغ وقد يكون أيضا ثقب الرامحة إذا كان في  
الدماغ خلط عفن ويتبع ذلك حصى وصداع وإن كان ثقب الرامحة من خلط يعفن في العظام  
المثقبة تبع ذلك نقصان في الصوت فاما العلل الحادثة في آلة الشم فهي العلة المعروفة  
بالزكام ونقصان الشم وعدمه وهي العلة المعروفة بالخشيم (أما الزكام) فهو خلط فضول رطبة  
من بطني الدماغ المقدمين إلى المخثرين وحدوثه يكون إما من سوء مزاج حار أو بارد يعرض  
للدماغ عنزلة ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه أو يصيبه الهواء  
البارد فيحرق الفضول التي كانت تحل من دماغه قبل ذلك وتكثر فتتحد إلى المخثرين (وأما  
نقصان الشم) وعدمه فيكون إما من سوء مزاج مفرط وإما من مرض آلى مثل السدة الحادثة  
عن ورم أو ضغط أو عن خلط غليظ لزج وإما عن تفرق الاتصال فإن هذه كلها متى كانت يسيرة  
أحدثت نقصاناً في الشم ومتى كانت عظيمة أحدثت الخشم وهو عدم الشم وقد بينت علامات  
هذه الأسباب كلها في غير هذا الموضع فحق وجد العليل علامة ثبوت من ذلك في مقدم دماغه  
مما يلي المخثرين فإن تلك العلة التي حدثت أنما هي من قبل آفة نالت البطنين المقدمين من بطون  
الدماغ أو الآلة الأولى من آلات الشم وهي طرفا هذين البطنين وأيضا إن وجدت العليل كأنه  
يتكلم من أنفه فاعلم أن الآفة في العظم الشبيهة بالمصفاة وإن كان كلامه جيدا فاعلم أن العلة  
في البطنين المقدمين من بطون الدماغ وهذا آلتا الشم وفي الغشاء المستبطن إلهام هذه صفة  
العلل الحادثة في أعضاء الشم

وهو الكرفس الروي  
يفتح سدد الكبد وكذلك  
عرق السوس وكذلك  
أكل البطيخ الأصفر يفتح  
سدد الكبد وكذلك الثوم  
إذا خلط في الطعام يفتح  
سدد الكبد مجرب وأطال  
في ذلك

\*(المنقية للكبد)\*

فوة الصنوبر تنقي الكبد  
شربا قاله الرازي وجالينوس  
وغيرهما وكذلك أكل  
الفسنق وكذلك شرب



للأسنان ومنها ما يعرض للثة ولحم الأسنان ومنها ما يعرض للحم الذي في جميع القم ومنها  
 ما يعرض للهاة والوزنين فأما ما يعرض للشفتين فهي الشقاق والبواسير والبزأ ما الشقاق  
 فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين والبواسير تعرض من مادة دموية والبزأ  
 تحدث عن الدم الصفراوى وأما الأسنان فانه يعرض لها الوجع الشديد والتآكل والضرر  
 والحدود والحرق والسقوط والوجع تعرض في الأسنان أمان سوء مزاج حار أو بارد يعرض  
 للعصب الذي يأتيه ويعرف ذلك بما يلائم العلة أو ينافرهما من الأشياء الحارة أو الباردة  
 بالفعل وأما ما يبورم يعرض للحم الأسنان وينبغي أن تعلم أن الأسنان في نفسها لا يعرض لها  
 الوجع لانها الأحس لها والدليل على ذلك انه متى انكسر منها شيء لم تؤلم إلا الأسنان وانما الألم  
 يعرض للأسنان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد وانما يمكن الألم عند  
 قلع السن لان العصبية لا تتعدى لان الموضوع قد اتسع عليها وصار للورم موضع يتخل منه وصار  
 الدواء يلقى الموضوع ويماسه وأما التآكل فيحدث للأسنان والاضراس من العفن وذلك يكون  
 عن رطوبة حادة رديئة تنصب اليها فتعفن فيها وتآكلها وأما الحفر فهو جسم أصغر يتلبس  
 على الأسنان من الخزازات التي ترتفع من المعدة وأما الضرر فيعرض للأسنان أمان خارج  
 عند مضغ الأشياء الحامضة وأمان داخل فن خلط حامض في المعدة وأما الحذر فيعرض لها  
 من تناول الأشياء الباردة بالفعل بمنزلة الثلج والماء الشديد البارد وأما سقوط الأسنان  
 وتحريرها فيكون أمان رطوبة اللثة والعصب الذي يربط الأسنان واسترخائها فلا يمكن  
 الأسنان وأمان عفن اللثة وتآكلها وأمان سعة الاورار التي هي من كوزة فيها وسعتها  
 تكون أمان قبل الطبيعة بمنزلة سقوط أسنان الصبيان الذي يقال له الثغر وذلك ان الطبيعة  
 تسقط أسنان الصبيان لضعفها وفساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو أقوى منها بسبب  
 الاغذية اليابسة وكسر الأشياء الصلبة وتوسيع الاورار ليحدث مكانها السنن هي أعظم  
 من الاولى وأقوى منها وأمان يسببها فينزلة ما يحدث للمشايخ من سقوط الأسنان وذلك ان  
 الأسنان والاورار التي هي فيها اذا جفت نقصت من مقدارها فتغير لذلك هنداها ولا تثبت  
 لذلك الأسنان في حفرها فسقط وقد سمعت قوما يروون انهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت  
 أسنانهم ونبت غيرها مكانها واستأخضت صحة ذلك لان المواد المستعدة لتببات الأسنان  
 معدومة في أبدان المشايخ وأما ما يعرض للثة ولحم الأسنان فانه الورم المعروف بالورم الحار  
 ويحدث للعابل منه وجع وضربان في اللثة والأسنان ومنه العلة المسماة نار ولس وهي نفس  
 الورم الحار الى المدة وتعفن اللثة ويعرض من ذلك سقوط اللثة ورداعها فحة القم ومنه العلة  
 المسماة ابرلسي وهي لحم زائد يحدث في الضرس الاقصى بعقب ورم حار وبطن الانسان كان  
 في ضره شيئا من الماء كور ملتصقه به ومنه خروج الدم من اللثة وهذا يكون من ضعف القوة  
 الغذائية التي في اللثة وأما سائر لحم القم فقد يعرض له من الحال مثل ما يعرض في اللثة من الورم  
 الحار والتعفن وخروج الدم وأما البخر فقد يعرض للقم تن الرائحة وهذا يكون أمان عفن  
 بعض الأسنان والاضراس وأمان تعفن اللثة وأمان بلمع عفن يكون في فم المعدة وقد  
 يعرض ذلك من سيلان اللعاب وهذا يكون من رطوبة في الدماغ تحلب في اللهاة وعلامته

كل منهما يولد السدد  
 وكذلك الاكثر من أكل  
 العدس يكثر الدم ويولد  
 السدد وكذلك شرب الماء  
 الكثير يولد السدد ودفع  
 ضرره يكون بالأشياء  
 المبردة وكذلك الاكثر  
 من أكل اللبن كله يولد  
 السدد وكذلك اذا أكل  
 طيبخ دقيق الحنطة باللبن  
 يولد السدد وكذلك  
 الاكثر من أكل النشاء  
 \* (البرهان الاصغر) \*



إذا كان من قبل المعدة أن لا يكون في الفم شيء مما ذكرنا وإن تنقص الراحة عند تناول الطعام بعض النقصان وأما اللهاة فيعرض لها الورم الحار ويحصد صاحبها وجهه وضرر بانافي أقصى الفم ويتأذى عند البلع ويعرض لها الاسترخاء والسقوط وعلامة ذلك أن يجد العليل كأن شيئا متعلقا في حلقه وإذا فتح فمه وأخرج لسانه رأيت اللهاة أطول مما كان وربما رأيت أصلها قد دق وطرحتها قد استداروا إذا طال مدة سقوطها لم ينفذ ينبغي أن تقطع فهذا ما ينبغي لنا أن نذكره من أمراض العليل العارضة في أعضاء الحس وفي الفم وما يليه من الحلق فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى

• (الباب الثامن عشر في العليل العارضة في أعضاء التنفس وأسبابها وعلاماتها) •

أما العليل العارضة في أعضاء التنفس فمما يمرض في الحلق والحجرة وقصبة الرئة ومنها ما يمرض لأغشاء المستططن للأضلاع ومنها ما يمرض في الرئة ومنها ما يمرض في عضل الصدر ومنها ما يمرض في الحجاب ومنها ما يمرض في القلب أما ما يمرض في الحلق فمما يحدث في الغدتين المحييتين باللوزتين وهما مولدان للعاب ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في اللباس الملبس على الحلق والخنجرة والرئة ومنها ما يحدث في النخزين أما اللوزتان فيعرض لهما الورم الحار وعلامة أنه أن يعرض صاحبه وجع في موضع اللوزتين وهما الغدتان اللتان عن جنبتي الحلق وأكثر ما يمرض ذلك عند البلع ويعرض مع ذلك جرة من خارج الحلق وأما ما يمرض في العضل فهي الذبجة والخوائيق أما الذبجة فيكون حدوثها من ورم حار يعرض إما لعضل الحلق وإما لعضل المري فإن كان الورم في العضل الداخل قيل له قون ينبغي وهذه علامة رديئة تمنع صاحبها من الأزداد وإن كان في العضل الخارج قيل له قون ينبغي ويعرض لأصحاب هذه العلامة عسر التنفس وضيقه واتصابه وحس في القصص في الصوت ووجع في الحلق وحجرة في العنق والوجه وتقدد وعسر في البلع وغثور في العينين وأما الخوائيق فحدثها يكون من ورم حار يعرض لعضل الخنجرة فإن كان الورم في العضل الذي من داخل قيل له الخوائيق الكلبي ويعرض لأصحاب هذه العلامة الأعراض التي تعرض لأصحاب الذبجة بعينها الآن ذلك يكون أصعب وأشد ويكون فم صاحب هذه العلامة مفتوحا لا يقدر يتلغ شيئا من الأطعمة وربما لم ينزل في حلقه شيء من الأطعمة والأغذية الرطبة بمنزلة الحساء حتى يكون بمنزلة الخنوق وذلك لانسداد فم المري بالورم وربما اجتهد أصحاب هذه العلامة في إزداد الغذاء فلم يمكنهم ذلك فيصعد إلى فوق وإلى الثقيبين النافذين من الحلق إلى الأنف فيخرج الغذاء من الأنف وربما عرضت هذه العلامة أعنى الخوائيق الكلبية من زوال فقار الرقبة وأكثر ما يحدث ذلك للصبان الضعيف رباط الفقار فيهم وربما حدث ذلك من سقطة أو ضربة أو صدمة وهذا النوع من الخوائيق لا ينصح فيه العلاج وأرجى الخوائيق وأما ما يظهر لورم فيه عند فتح الفم وأخرج اللسان وربما ظهر الورم والحجرة من خارج في نواحي الحلق والصدر وأردوها ما لا يظهر فيه الورم في القص فاعلم ذلك

• (الباب التاسع عشر في أمراض الحلق وقصبة الرئة وأسبابها) •

أما ما يحدث في لباس الحلق والخنجرة وقصبة الرئة فهي التلوات وهو نزول فضل رطبة من

بزر الكشوث يتجمع من  
البرقان الأصفر ويخرج  
السند فآله أبقراط والرازي  
وعشرة من الحكماء وإذا  
علق الكبريت على صاحب  
البرقان نفسه لاسيما أن  
أخذ منه درهم وشرب  
بسهكر ربات وكذلك  
الكبريت وهو المعروف  
الصغير يتجمع من البرقان  
المحدث عن سد الكبد  
وكذلك شرب ماء المطر  
يتجمع من البرقان وكذلك



الدماغ الى المخزبن والى الحلق والمرى والخجيرة وقصبة الرئة فاذا نزلت هذه الفضلة الى  
 المخزبن معى الحادث عن ذلك زكام فاذا نزلت الى الخجيرة وقصبة الرئة وخشن لذلك الغشاء  
 الجلال لها حدث لذلك الجحوة والسعال الخفيف واذا نزلت الى الرئة والصدر حدث عن ذلك  
 سعال ردى وحدوث التزلات يكون اما من حرارة بمنزلة ما يعرض للرأس في الصيف  
 احراق الشمس واما من برودة بمنزلة ما يعرض للرأس من برودة هواء الشتاء فن عرضت له التزلات  
 من حرارة أحس بالهيب في الوجه والرأس ويحس بجوارس رفة تسيل الى المخزبن والحلق  
 وخشونة تعرض في الخجيرة وقصبة الرئة ومتى عرضت له التزلة من برودة تحدث في مقدم  
 الدماغ والجبهة تتدد ويعرض له في منقذ المخزبن الى القم سدة حتى يكون الشم ناقصا  
 أو معدوما والصوت ناقصا أو معدوما والصوت ناقصا بذلك السبب وكثيرا ما يتبع التزلات  
 حتى صعبة وصداع شديد وقشيرية والجحوة التي تعرض عن التزلات الى الخجيرة وقصبة  
 الرئة وفي أول الامر يعرض في هذا الموضع شئ يشبه بالدغدغة وقد تحدث الخشونة  
 والجحوة والسعال في قصبة الرئة من أسباب أخر غير التزلات وذلك ربما حدثت عن سوء  
 مزاج حار كالكلى الذي يعرض في الجذات أو سوء مزاج بارد بمنزلة ما يعرض عند هبوب الرياح  
 الشمالية من الجحوة والسعال والذي يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شئ من الرطوبة  
 بل يكون يابسا وقد تحدث الجحوة عن سوء مزاج رطب يعرض في الخجيرة وقصبة الرئة  
 فيبلهما ويرخيهما واذا خرج الهواء من الرئة ومر بهذه المواضع لم يكن الصوت صافيا  
 لرطوبة هذه الاعضاء وأصحاب هذه العلة لا يحسون بخشونة هذه المواضع ولا بالهم وقد تحدث  
 أيضا الجحوة والسعال اما من أسباب من خارج بمنزلة الغبار والدخان التي تحدث عنه  
 الخشونة واما عن الصباح الشديد تعرض خشونة أو ورم وألم في قصبة الرئة والخجيرة وينبغي  
 ان تعلم ان التزلات والجحوة في المشايخ لا تكاد تنضج سريعا وقد قال ابقراط ان الجحوة  
 والنزل في الشيخ الفاني لا تنضج فهذه أصناف العلل العارضة في الحلق والخجيرة وقصبة الرئة  
 فأما ما يعرض في نفث مجرى الحلق فهو العلق الذي يشرب مع الماء وينتثب بحجر الحلق  
 وشوك السمك وغير ذلك من الاجسام وانت تعرف ذلك من مسالة العلل هل كان يعقب  
 شرب الماء أو كل السمك او غيره مما يوجب ذلك

\*(الباب العشرون في علل الرئة والصدرو أسبابها واعلاماتها)\*

اما العلل العارضة في الرئة فهي السعال الشديد والربو والهرو ضيق النفس واتصاه وذات  
 الرئة ونفث الدم والمدة وهي علل السل فاما السعال الحادث من قبل الرئة فحدثه يكون اما  
 عن نزلة واما عن سوء مزاج اما كان حدوثه عن نزلة فقد قلنا ان الفضول المنسبة من الرأس  
 اذا صارت الى الرئة والصدر احدثت سعالا شديدا لا سيما متى كانت المادة حارة رقيقة كاللثة  
 فان السعال الحادث عن ذلك ردى حتى انه يحدث قروحا في الصدر وأصحاب هذه السعال  
 ينقثون في بعض الاوقات مادة رقيقة مائة وهذه المادة رديئة جدا ان نفثها العليل وان  
 لم ينقثها لانه ان لم ينقثها بقيت في الصدر لم تنضج بسهولة وغلظت وعقرت الرئة وان نفثها  
 هيبت سهالا شديدا وذلك لان المادة الرقيقة لا تنضج من الصدر السعال بسهولة لانها الرئة اذا

شرب عصار نعنب الثعلب  
 او كل شيء له نيا ومطبوخا  
 بالماء يتقش من البرقان  
 وكذلك شرب خبار شنب  
 وعسله يتقش من البرقان  
 لاسيما ان خلط بعصارة  
 عنب الثعلب وكذلك  
 الفستق اذا اكل مدقوقا  
 معجونا البرأ من السيران  
 وكذلك شرب عصارة  
 الصبل عشرة ايام متوالية  
 تزيل البرقان الاصفر قاله  
 الرازي وابن سينا وعشرة

معدت من الصدر به حال رجعت منقذرة الى موضعها فيستد ذلك السعال ويبرز الصدر  
 والرئة ولا يؤمن على الرئة في تلك الحال ان تصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم  
 ويؤمل صاحبه الى ان تنقرح رئته وقد ينفث أعصاب السعال أيضا في بعض الاوقات بلغمًا  
 رقيقًا وفي بعضها بلغمًا اخضرًا ويعرض لبعضهم حميات مختلفة وقد زعم بعض اطباء ان  
 قوماً من كان بهم سعال مزمن نفث حمراً شبيهاً بالحجارة التي تتولد في الماشاة وكان بذلك سكون  
 العلة وانقضاء مرضه والسبب في ذلك ان مادة السعال غليظة طال لبثها ومكثتها في مجارى  
 الرئة فتجبرت فأما ما كان من السعال حارونه عن سوء مزاج حار وعلامته ان يجد صاحبه  
 حرارة في التنفس وعطشا والتذاذ الاستنشاق الهواء البارد وحرارة في الوجه وربما نقشوا شيئاً  
 اصفر شبيهاً بالزعفران أو مراراً ومنه ما يكون عن سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون الوجه من  
 صاحبه كمداد ولا يحس بعطش ولا بحرارة ويضره سم الهواء الحار والحام وقد يحدث السعال  
 في علل كثيرة من علل الصدر والرئة وغيره بمنزلة ذات الجنب وذات الرئة ونفث الدم والمدة  
 ووجع الكبد وغير ذلك مما سنده كره اذا انتهينا الى ذكر هذه العلل وقد يحدث أيضاً السعال في  
 بعض الاوقات اما من خشونة تعرض للعضرة اما بسبب اطعمة حريفة أو قابضة أو حامضة  
 أو غبار او من شيء يقع في قصبة الرئة والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابساً وقد يكون  
 السعال اليابس من رطوبة غليظة تلج في مجارى الرئة ولا تخرج مع السعال واما من رطوبة  
 رقيقة تنفث وتنفذ قبل ان تصعد ولا تخرج منها مع السعال شيء كما ذكرنا آنفاً واما العلة  
 المعروفة بالربو والبهر وعلة اتصاب التنفس وضيق النفس فانها كما لها يحدث عن ضيق يحدث  
 في مجارى الرئة وذلك انه متى كان الضيق في العروق الضواري التي فيها يحدث عن ذلك الربو  
 والبهر ومتى كان في أقسام قصبتهم يحدث عن ذلك اتصاب التنفس والضيق الذي يحدث عنه هذه  
 العلة يكون من خلط بارد غليظ لزج يلج في هذه المجارى ويستدل على هذه العلة بالسعال  
 الذي معه مضطرب ودغدغة وعظم التنفس وتواتره من غير محي بمنزلة ما يعرض للذين قد أحضروا  
 احضاراً شديداً وتعموا ناعماً شديداً من تواتر التنفس واذا استلقى صاحب هذه العلة قليل النوم  
 ويكون اخراجه النفس أحب اليه من استنشاق الهواء أما السعال فيحدث لان الطبيعة  
 تروم اخراج هذا الخلط الغليظ من مجارى الرئة فأما عظم التنفس فلا ان القوة في هذه العلة  
 لا تكون ضعيفة وأما تواتره فلا ان الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج اليه لضيق المجارى  
 ففستعمل الطبيعة التواتر ليجذب من الهواء في دفعات كثيرة بمقدار ما كانت تجذب دفعه  
 في زمان واحد فأما الاتصاب والخلوس فلا ان عضل الصدر وأغشيته عند الاستنشاق على  
 الظاهر تقع على الرئة وتضغط مجارى الهواء فيزداد ضيقاً فلا يمكن العليل ان يتنفس حتى  
 يستوى جالساً ولذلك سميت هذه العلة وأكثر العلل الحادثة في آلات التنفس بعلة السل وذلك  
 ان هذه الاعضاء اذا نالها آفة نقص فعلاها وضعف وينبغي ان تعلم ان هذه العلة متى لم يكن معها  
 سعال فان امر صاحبها يؤل الى الاستشفاء وقد تحدث هذه العلة أعنى البهر واتصاب التنفس من  
 قبل الحرارة الحادثة من كثرة بخار القلب فعلاً الصدر والرئة والعلامات الدالة على ذلك عظم  
 التنفس والنقص وشدة التواتر والعطش والميل الى استنشاق الهواء أكثر من اخراجه

من الاطباء وكذلك الصبر  
 اذا شرب مياه الهندباء  
 تنفع من البرقان قاله  
 الرازي وغيره وكذلك  
 عصارة النعنع واطرافه  
 الغضة اذا شربت تنفع  
 من البرقان وكذلك  
 الغاريقون اذا شرب منه  
 مثقال من البرقان قاله  
 جالينوس وخمس عشر  
 حكماً وكذلك طينجب  
 الآس اذا شرب نفع من  
 البرقان وكذلك شرب

كالذي يعرض من ذلك في ذات الرئة وربما حدث ضيق النفس من ورم الطحال والنفس عند ذلك يكون منقطعا وقد تعرض هذه العلة من استرخاء عضل الصدر وضعف الحرارة الغريزية والنبض في أصحاب هذه العلة يكون عريضا والناو النفس بطيا لا تنفخ معه فأما ذات الرئة فإن ورم حار يعرض للرئة وهذا الورم ربما كان حادوثه عن مادة دموية أو صفراوية تنصب الى الرئة بسبب المجاورة وذلك عند ما تكون الرئة ضعيفة تقبل ما تنفخه اليها هذه الاعضاء فأما العلامات الدالة على هذه العلة من الحمى الدائمة الضعيفة والسعال وضيق النفس الشديد ووجع ثقيل في مقدم الصدر وحركة الوجنتين والعينين وامتلاء عروقهما وورم اجفانهما وان يجدها في الوجه وعطشا شديدا وجفافا في اللسان وتوقانا الى استنشاق الهواء البارد اما الحمى فيسبب تأدي حرارة الورم الى القلب واما السعال فتناح لحي جميع العلل العارضة في آلات النفس وكذلك ضيق النفس ولوضع الورم وتضيقة للصدر والوجع تابع للورم الحار وحركة الوجنتين والعينين فهو من تصاعد البخارات الحارة من الرئة الى الرأس والوجه وانما صارت حمة الوجنتين عرضا لازما لذات الرئة لان الوجنتين لحيمة تان متخلفتان فهما يقبلان البخارات الحارة أكثر من غيرها من اجزاء الوجه واما الالهيبة والعطش ويس اللسان وكل ذلك لحرارة القلب والصدر فإذا كانت العلة عن مادة صفراوية كان دلائل الحرارة قوية والحمى صعبة وجميع الاعراض التي ذكرناها صعبة وان كانت المادة دموية كانت دلائل الحرارة أضعف والنبض من أصحاب هذه العلة موجب ومتى آل أمر الورم الى التقيح حدث في وقت تولد المادة حتى صعبة وقشعريرة ونافض فان كان التقيح من جانب واحد أصاب العليل ثقل في ذلك الجانب وإذا اضطلع الى الجانب الصحيح خيل له كان ثاقبه ثقيل أو ان شيئا متعلقا في جانبه الاعلى وقد يحدث في الصدر وفي بعض الاوقات أوجاع وآلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على ان العلة تتقدم من ريج وان لم يدل الرئة والغشاء المستبطن للاضلاع شيء من الآلام واما سائر نفث الدم فيكون اما من الرئة أو من سائر آلات النفس أو من الاعضاء الباطنة ولما كان كلامنا انما هو في علل الرئة فقد تظهرنا الامر الى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الاعضاء الباطنة ليكون الكلام في نفث الدم واحدا منتظما غير متشتت ليكون اسهل على من أراد علم ذلك فاقول ان نفث الدم من الاعراض الرديئة كما قال بقراط خروج الدم من فوق علامة رديئة وخروجه من اسفل علامة جيدة لاسيما اذا خرج فيه شيء اسود فانه على بخروج وجه من اسفل وجه من أفواه العروق التي في المقعدة وهي البواسير ونفث الدم يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما الاسباب التي من خارج فبجذلة الضربة والسقطة والصراخ الشديد والقفزات القوية والوثوب القوي التي تنخرق معها العروق وتنفز أو تنقطع وخروج الدم عن ذلك يكون كثيرا دفعة وأما من داخل فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من التزلات التي تنزل من الرأس الى الصدر والرئة اذا كانت المادة حارة مربة أو بلغها ما لخروج الدم في هذه الحال أولا يكون قليلا ثم يتزايد حتى يصير بخروجه كثيرا واما من انتفاخ افواه العروق فيكون عن الامتلاء وامتلاؤها يكون اما من كثرة الاخطا واما من دم كان يستفرغ اما بالطمث واما من العروق

ينفع العذبة ينفع من  
البرقان لاسيما ان طبخت  
العذبة على النار ليلا  
كاملة وشرب طينها  
وكذلك التبرع اذا قطع  
وهو صغير ولق الجبين  
وشوى في النحر وشرب  
ماؤه ينفع من البرقان  
وكذلك عصا وقنا الحمار  
او عسارة اصلها وورقها  
كل منهما اذا شرب نفع من  
البرقان لاسيما ان خلط  
بلبن النساء وكذلك شرب

التي في المقعدة فاحتبس وامتلأت منه العروق امتلا شديدا فتفتحت وربما كان انفتاح  
 افواه العروق عند التدبير المسخن المرطب بمنزلة الانفاط في استعجال الاستحمام وربما كان  
 من سوء مزاج بارد يابس يكثف العروق تكثيفا شديدا أو يجمع اجزائها حتى ينشأ بعضها من  
 بعض فتنتفخ كالذي يعرض للبطن اذا جف ان يتشقق ونفت الدم اما ان يكون من الرأس  
 ويستدل عليه بالتخفق وامامن القدم ويستدل عليه بالوجع الذي يكون بين الكتفين وامامن  
 فم المعدة ويستدل عليه بالقي والوجع الخفيف وامامن قصبة الرئة ويستدل عليه بالتخفق  
 وبسعال يسير ووجع قليل في اللبنة وامامن الرئة ويستدل عليه بالسعال الشديد وان خروجه  
 يكون دفعة من غير وجع اذا كانت الرئة لاحس لها ويكون خروجه كثيرا ولونه ناصع فيه زيد  
 كالذي قال ابقراط في كتاب الفصول من قذف دما زيدا فيقذفه اياه من رثته وامامن الصدر  
 ويستدل عليه بالسعال الشديد وان يكون ما يخرج منه مقدار ايسر اشبه بالعلق وأكثر  
 ما يعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت الغزلات تسرع اليه وكان صدره ضيقا وكان ما يخرج  
 من رأسه الى صدره فضول رقيقة حارة تسحق بجدتها وتخرج هذه الاعضاء لان الصدر الضيق  
 يسرع الانصداع الى عروقه اذا كانت العروق فيه ضيقة دقيقة وامانت المدة فيكون امامن  
 ورم حار يعرض للصدر والرئة اذا صار خراجا أو اعزل الصدر أو لافشاء المستبطن للاضلاع  
 والجلب فيصير منه الى الرئة بانساقها اياه امضافته واجتذابه اياه اليه كالذي يمرض في ذات  
 الجنب اذا صار الورم خراجا ويهتقب نفث الدم أو عقير يلتهم وآل امره الى التقيح فتخرج  
 الطبيعة المدة بالنفث واماما كان ذلك عن ورم حار أو دية له فينبغي ان نعهلم من امره ان كل  
 ورم يحدث في المواضع ويؤلم امره الى جميع المدة فان الحى والنافض والاذ شعرا يعرض  
 لصاحبه وذلك عند تولد المدة ومن هذا الوقت يتوقع الانفجار اعنى من وقت حم فيه المريض  
 وعرضت النافض والانفجار اما ان يكون في اليوم السابع أو اليوم العشرين أو في اليوم  
 الاربعين أو في اليوم الستين على ما ذكره ابقراط في كتاب مقدمة المعرفة وذلك بحسب برودة  
 المادة وحارته وغلظتها ولطافتها لانه متى كانت المادة حارة المزاج لطيفة الجوهر كان الانفجار  
 في اليوم السابع فان انضاف الى ذلك ان يكون مزاج العليل حارا وسنه منتهى الشباب  
 والوقت الحاضر صيفا كان أو كدلالة على الانفجار في السابع وان كانت المادة حارة  
 لطيفة غليظة الجوهر كان الانفجار في اليوم العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسنه  
 والوقت الحاضر متوسطا في الحرارة كان ذلك أو كدفا كان المادة متوسطة في الحرارة  
 غليظة في الجوهر فينبغي ان يتوقع الانفجار في الاربعةين وان كانت المادة باردة غليظة كان  
 الانفجار في الستين لاسيما اذا كان مزاج العليل باردا يابسا والسنة سن الشيخوخة والوقت  
 الحاضر شتاء كان ذلك أو كدفا تأخر الانفجار الى الستين واذا قرب الانفجار اشتدت الحى  
 والنقل والنافض وان كان الورم والديلة في وسط الصدر كان الالم والثقل اشد في مقدم الصدر  
 وان كان الورم من احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب الصحيح احس في  
 الجانب العليل كان شبا نقيلا متعلقا فيه وان كان الورم في الجانبين احس بالورم والثقل في  
 الجانبين على اى جنب اضطجع العليل وجد الثقل في الجانب الاعلى فاذا انفجر انزعج فربما

يخض البقر ينفع من  
 البرقان وكذلك أكل  
 الرزايح أو ورقه أو زره  
 يسكنه ينفع من البرقان  
 واذا أخذ سبع حببات من  
 الشونيز ودقت ناعما  
 وخلطت بلبن الذئب وسط  
 به صاحب البرقان الاصفر  
 يبرئه وكذلك الخس اذا  
 تمسك بالخل تنفع من البرقان  
 وكذلك بول الانسان اذا  
 شرب تنفع من البرقان  
 وأطال في ذلك في الاصل

كان انفجاره الى فوق فيخرج بالفت الذي يكون بالسعال أو الى اسفل فتصير امددة الى المعدة  
والامعاء اذا صرفت الطبيعة المادة الى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيصير منه الى الكبدة  
فيمصرف اما الى المعدة والامعاء والعروق المعروفة بالجدول واما في المشانة عند ما تصير امددة  
الى الكلى في العرق الاجوف الذي يتميز به البول واصحاب هذه العلة يعرض لهم حتى دائمة  
الأن ينقوا من المدة بسرعة فانه ان طال الامر في نفث المدة آل امر صاحبها الى السسل  
كذلك قال أبقراط من آلت به السالم من ذات الجنب او ذات الرئة الى التقبج فانه ان لم ينق  
في أربعةين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة آل امره الى السسل وذلك لان المدة تأكل  
جرم الرئة وتعتقها وكذلك يفعل نفث الدم اذا آل الامر بصاحبه الى نفث المدة لا محالة وأكثر  
ما يعرض السسل ان كان منه من ثمان عشرة سنة الى خمس وثلاثين سنة وذلك لغلبة الحرارة على  
مزايج هذا السن ولان اعضاءهم لينة والرئة منهم ألين فالمددة تأكلها بسهولة وسرعة ويعرض  
أيضا أكثر ذلك ان كان بدنه من بعد الحدوث هذه العلة وهو من كان بدنه نحيما وخضرة  
ناشئة وصدره ضيق وكثافة من شالتان بارزتان الى خلف ومن كانت النزلات الحادة تسرع اليه  
فان من كان صدره ضيقا فان العروق التي فيه يسرع اليها الانصداع اضيق الصدر منه وضعفه  
واما النزلات الحادة فلا تنهمج وتقطع الرئة بمحدثها وينبغي ان نعلم أن هذه العلة تعدى  
بالجماسة وتوارث عن الآباء والاجداد والعلاجات الدالة على السسل هي حتى لازمة ساكنة  
هادية بالنام والليل وكذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فانه يعرض لهذه الحرارة في  
هذا الوقت كما يعرض للنزلة اذا رشح عليها الماء من فوران الحرارة وقد يعرض لاصحاب هذه  
العلة ان يعرقوا عرفا كثيرا وتغور أعينهم وتحمروا وجناهم وتعتقف انظارا فاما لهم ونفس  
اطراف انام لهم ويحدث في القدمين منهم أورام رخوة وتقبل شهوتهم للطعام وبالجملة فان  
علامات الدق التي ذكرناها تكون فيهم بنية اما غرر أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان  
رطوبات العيين وجفافها واما احمرار الوجنة فبسبب تراقى البخارات الحارة من الرئة الى  
الوجنة واما تعتقف الانظار فبسبب ذوبان اللحم الذي يشدها ويدهمها واما ضونة الاطراف  
والاصابع فلتسبب الحرارة بالاعضاء الأصلية التي هي العظام وغيرها فان الاصابع يغلب  
عليها العظام واما ورم القدمين فبسبب بعدهما من معدن الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية  
فهما كذلك يموتان ويعرض فيهما من الورم ما يعرض في أبدان الموقى من الانتفاخ واما  
انقطاع الشهوة فلضعف القوة الغذائية فهذه العلامات يستدل على السسل ورعا تشكك  
الطبيب فيما ينفث الامل هل هو مدة أو دائم فينبغي ان يلقى النفث في الماء ويصبر عليه ساعة  
وأكثر فان رسب الى اسفل فانه مدة وان طفا الى فوق فانه بلغم

\*) الباب الحادى والعشرون فى العلل الحادثة فى عضل الصدر والغشاء

المستبطن للاضلاع واسبابها واعلاماتها

أما العلل الحادثة فى الغشاء المستبطن للاضلاع وعضل الصدر فأصناف الأورام والجراحات  
والديدانات فان حدث الورم فى الغشاء المستبطن للاضلاع قيل لعداات الجنب ومضى حدث فى  
عضل الصدر قيل له وجع الصدر اما ذات الجنب فهي ورم حار يعرض للغشاء المستبطن

\*) (البرقان الاسود)

بزر الكشوت نافع من  
البرقان الاسود وكذلك  
شرب الخولان الهندى  
وكذلك بزر الجماض ينفع  
من البرقان الاسود

\*) (ابتداء الاستسقاء)

أكل التين وطباً أو يابساً  
ينفع من ابتداء الاستسقاء  
كرابا اذا شرب منه كل يوم  
ثلاثة مثاقيل بزييت طيب  
سبعة أيام ينفع من سوء  
المنبه وهو ابتداء الاستسقاء

للاضلاع والاعراض اللازمة لهذه العلة المستدل بها عليه هي الحمى اللازمة التي لا تفارق  
منذ اول الامر الى وقت المنتهى والسعال الذي لا ينفث معه في اول الامر وضيق النفس  
والوجع الناحس واذا كانت العلة صعبة فان الوجع يأخذ من ناحية الاضلاع صاعدا الى  
ناحية الترقوة في الجانب الذي فيه الورم وربما نزل الى اسفل الى ناحية الكبد اما كون الحمى  
فلوضع وصول الحرارة الى القلب لقرب موضعه من العضو العليل وأما السعال فللحركة  
الدافعة لدفع العضل المؤذي واما ضيق النفس فلضغط الورم لجارى التنفس واما النخس  
المستعمل في الورم في الغشاء واما صعد الوجع الى ناحية الترقوة فلجذب الغشاء المستبطن  
للاضلاع الى الترقوة الى اسفل لان الورم اذا كان في الاجزاء العالية من الغشاء فان هذه  
الاشياء اذا ومرت اشتركت معها في الوجع الترقوة والشد والساعد واما نزول الوجع الى  
المواضع السفلية من اجزاء الغشاء فان هذه المواضع اذا ومرت اشتركت معها في الوجع  
المواضع التي دون الشراسيف فاعلم ذلك واما ذات الحذب فاذا كان معها انفت في اول الامر  
تكون قصيرة سليمة وذلك انه متى بدا النفث في اليوم الرابع كان الجعران في اليوم السابع  
أو الحادى عشر واقصاه الرابع عشر وان تأخر النفث الى الشامن تطاول المرض وتأخر  
الجعران الى اليوم الثلاثين وما بعده وقديس تبدل بالنفث على نوع الورم وذلك انه ان كان  
النفث أحمر شبع الحمة دل ذلك على أن الورم دموى وان كان أصفر أو أحمر ناصعا  
أو يضرب الى الصفرة دل ذلك على أن الورم صفراوى وان كان لونه أبيض زبدى دل على أن  
الورم باغمى وان كان أسود أو كد ادل على أن الورم سوداوى وهذا الورم ان أعنى البلغمى  
والسوداوى قلما يحدثان في الغشاء المستبطن للاضلاع لغلظهما ولأن هذا الغشاء صفيق  
لا يقبل الامادة لطيفة لانها اسهل نشوذا في اجزائه من الامادة الغليظة والدم والمرارة صفرا  
هما اللطيف والورم الحادث عنهما كثيرا ما يحدث في هذا الغشاء ولذلك قال ابقراط في كتاب  
الفصول ان أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يهيم بهم ذات الحذب وذلك ان الجشاء الحامض  
اما ان يكون من خلط بلغمى يغلب على بدن الانسان أو يكثري معه مدته واما بلغم غليظ لزج  
لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع يعنى انه لا ينفذ في جرمه فلذلك لا يكاد يعتري أصحاب هذا  
العرض ذات الحذب الا انه يتفق لهم في النذرة أن يجمع لهم خلط مرارى أو يخاطمه المرار  
فينصب الى الغشاء فيحدث عنه الورم فاعلم ذلك واما وجع الحذب فهو ورى يحدث في عضل  
الصدر ومنه ما يحدث في العضل الذى داخل الصدر وهو العضل الذى فيما بين الاضلاع  
ويستدل عليه بالحمى والام والضربان الذى يكون في الجانب الذى فيه العلة من غير نفث  
لا سيما في وقت النفس ولا يكون معه سعال ولا نفث فان كان سعال كان خفيفا بلا نفث وان  
كان الضربان يشد في وقت استنشاق الهواء دل على أن العلة في العضل الذى يبسط الصدر فان  
كان يشد في وقت خروج الهواء دل على أن العلة في العضل الذى يقبض الصدر ومن الورم  
ما يحدث في العضل الخارج من الصدر ويستدل عليه باللمس لان الورم يكون للرأس  
محدود

وكذلك شرب طبع الحص  
الاود ينفع من ابتداء  
الاستسقاء ومثله الحص  
الاحمر وكذلك حب  
المرور بالعل ينفع من  
ابتداء الاستسقاء وكذلك  
شرب طبع الكرنب في  
سعال وقيل يورق ينفع من  
ابتداء الاستسقاء وأطال  
في ذلك

• (الاستسقاء الطبلى) •  
اذا شرب من الحلتيت وزن  
دروهم ينفع من الاستسقاء

• (الباب الثانى والعشرون في العلل الحادثة في الحجاب وأسبابها واعلاماتها) •

فأما العمل الحادثة في الحجاب فتم ما يخصه ومنها ما يحدث فيه بالمشاركة لغيره في العلة أما العلة التي تخصه فهي ما تعرض لمن سوء المزاج وأصناف الأورام بمنزلة ما يعرض لمن العلة المعروفة بالبرسام وهي ورم يحدث في الحجاب ويتبع ذلك اختلاط الذهن لما يأتى عنه من الضرر إلى الدماغ بالمشاركة وأما العلة التي تحدث بالمشاركة لغيره أما أن يكون لذلك من قبل الدماغ وأما من قبل الكبد أما من قبل الدماغ فبمنزلة ما يعرض لمن العلة إذا حدث في الدماغ ورم حارو يتبع ذلك اختلاط الذهن والفرق بين اختلاط الذهن العارض بسبب الحجاب نفسه وبين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التي تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزلة السهر والتسيان والدموع والرمد ولاقط العين من الحيطان وتنف زفير الشيا وبجفاف الفم لا يظهر أولاً في علة الحجاب لكن بعد أن تقوى العلة ويعرض له في أول الأمر في العينين حمرة وانحذاب المراق إلى فوق وعسر النفس وأما من قبل الكبد إذا حدثت فيه غلبة بمنزلة ما يعرض في ورم الكبد من السعال وضيق النفس للمشاركة التي بين حدة الكبد والحجاب من ارتباطهما أو به يستدل على ذلك بما يجيد العلل من النقل والوجع من الجانب الأيمن من موضع الثراسيف والله أعلم

(الباب الثالث والعشرون في حال القلب وأسبابه وأعلاماته) \*

أما العمل التي تحدث في القلب فتم ما يخص القلب ومنها ما يعرض لمن الألم والخفقان ومنها ما يحدث بمشاركته لعضو آخر في العلة وهو الغشى أو وجع القلب فيكون أما من سوء مزاج وأما من مرض آتى وأما من تفرق الاتصال وسوء المزاج يكون إما خارواً يستدل عليه بعظم النبض وأما بارداً يستدل عليه بصغر النبض وأما وطبياً يستدل عليه بلين النبض وأما باباً ويستدل عليه بصلاصة النبض وإن كان سوء المزاج مركباً كان النبض مع ذلك مركباً وأردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس والخارلان ذلك يعرض منه الدق سر يعاوم من بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه للغشى وأما المرض الآلى فيكون أما من ورم دموى وأما من ورم صفراوى يعرض للقلب أو لقلبه المحيط به ومتى عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيراً بل يموت سر يعاوم يستدل على ذلك بالالتهاب والنقل والتدد وأما تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة من الصدر إليه ومتى وصلت الطبيعة إلى أحد تجويفاته لا سيما تجويفه الأيسر مات الإنسان أساعته وإن لم يصل إلى شئ من تجويفه مات الإنسان بعد قليل وكذلك جميع الأسباب المحدثه لآل القلب من الأورام وغيرها لا يعيش أحدها إلا بقاءة دافقة لا توضع فيها وأما الخفقان فيكون أما من رطوبة ما به تكون محتمقة في غشاء القلب وعلامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجح لأنه لا يمكنه أن ينشط ويتقبض بسبب الرطوبة وأما من ورم يعرض له فإن كان الورم حاراً مات الإنسان وإن كان صلباً تبعه الغشى ومات بالغشى وأما من رطوبة دموية تعرض بمنزلة ما يعرض للرجل الشاب الذي ذكر جالينوس أنه كان يعرض له اختلاج القلب في كل سنة فعالجه بالقصد ثلاث سنين متوالية فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل

الطبيب وكذلك دارصيني  
الصين إذا شرب نفع من  
الاستسقاء الطبلى وكذلك  
اختناء البقر المحرقة إذا  
شربت نفعت من الاستسقاء  
الطبلى فانه جالينوس وغيره  
لا سيما أن خلط غيب الشعاب  
بالبورق أى الملم وأختناء  
البقر المحرقة فانه غاية  
وكذلك القطران ينفع من  
الاستسقاء الطبلى طلاء على  
البطن وكذلك الأذنو  
ينفع من الاستسقاء شرباً

الفصد فكم يحدث به الاختلاج في كل السنة وكان كل سنة يادر الى استعمال الفصد قبل حدوث العلة فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك وقد يحدث الخلقان من قبل بخارات سوداوية تتراق الى القلب وأما الغشي فهو انحلال القوة الحيوانية دفعة وانحلال هذه القوة يكون اما من الامتلاء الذي يشغل القوة ويضعفه بمنزلة ما يعرض في الغشي الحادث عن امتلاء المروق من الاخلاط وامتلاء المعدة من الطعام كالذي يعرض في النخم ومنزلة ما يعرض من ذلك في امتلاء الدماغ كالذي يعرض في السكنة واما من الانسداد فمراق المفرط الذي يحل القوة ويغشيها بمنزلة ما يحدث في ذلك من استطلاق البطن وشرب الدواء والمروق المفرط وخروج الدم بالقصد والرعاف والنزف الذي يعرض للنساء بالطمث ونقاء التنفس من بعد الولادة وخروج المسدة من الجراح والامساك عن الطعام والتعب الشديد وشح ذلك من أنواع الاستقرانات اذا كانت بافراط حتى تستفرغ مع الشيء الردي الذي لا حاجة بالطبيعة اليه الشيء الجليد النافع واما سوء المزاج الحار فبمنزلة ما يعرض في الحيات أو الباردة بمنزلة ما يعرض في علة فم المعدة التي يقال لها بوليس وغير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تغيرت دفعة واما الوجع الشديد فانه يحل القوة ويستفرغ الروح بمنزلة الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي وجع المفاصل والجراحات التي تقع فيها وفي العصب أو رؤس العصل وغير ذلك من العلل التي تحدث عنها الاوجاع الشديدة وقد يحدث الغشي أيضا في اختناق الرحم عند ما ترتفع بخارات باردة من الرحم الى القلب وربما حدث الغشي عن فساد جواهر العضو عند ما يتأذى منه بخارات باردة الى القاب ويقال لذلك الغشي القلبي وهذا النوع يحدث عنه موت الفجأة وقد يعرض الغشي أيضا في ابتداء نواقب الحيات اما بسبب الوجع الذي يحدث من الحرارة واما بسبب انصباب الخلط العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فتثقل القوة الحيوانية واما أن يكون بصاحب الحمى ورم في بعض اعضائه الجلية المنظر فاذا انصب الخلط في ذلك الوقت الى ناحية الورم زاد فيه واشتد وجعه فيحدث غشيا واما أن يكون بصاحب الحمى ضعف في فم معدته فيقبل ما ينصب اليه من الاخلاط فان كانت الاخلاط غليظة انقلت القوة وضغطتها وأحدثت الغشي وان كانت رديئة المزاج حدث عنها وجع وتبع ذلك غشي وقد يحدث الغشي من عوارض النفس اما من فزع فلدخول الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية الى قعر البدن دفعة واما من غضب فبسبب خروج الحرارة وتبددها فهذه اسباب الغشي واما علامات الغشي فهي برد الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر التنفس وضعفه وصغرة اللون واذا أصبح بالغشي عليه لم يسمع سمعا جيدا لكن يسمع كأنه في مكان بعيد أو من وراء حدة وهذه أصناف العلل التي تحدث في القلب في جميع آلات التنفس فاعلم ذلك

\*) الباب الرابع والعشرون في العلل الحادثة في آلات الغذاء واسبابها

وعلاقتها وأولها في العلل العارضة في فم المعدة

فاما العلل التي تحدث في آلات الغذاء فمنها ما يحدث في المري ومنها ما يحدث في الامعاء ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث في المكنى

ومنها

وكذلك شرب الزعفران  
ينفع من الامتلاء الطلبي  
شربا وكذلك الخل واخفاء  
البقر يتلطف به ويجلس في  
شمس حتى يجف ينفع  
من الاستسقاء الطلبي  
وكذلك شرب السنبيل  
الهندي أو الزنجبيل  
\*) (الاستسقاء الرقي)

دار صيني الصين ينفع من  
الاستسقاء الرقي شربا  
وكذلك شرب طيبج الاذخر  
وكذلك شرب بول الجمل



ومنها ما يحدث في المنة أما العلل التي تحدث في المري فمنها ما يحدث في جرمه ومنها ما يحدث في  
 مجراه الذي ينفذ فيه الغذاء إلى المعدة أما ما يحدث في جرمه وهو ضعف القوة الجاذبة التي بها  
 يجذب الغذاء من الفم ويورده إلى المعدة وضعف القوة التي بها يكون القيء وهذه القوى  
 تضعف إما بسبب سوء مزاج وإما بسبب مرض آلي وإما بسبب تفرق الاتصال وإما بسبب  
 آفة تنال العضل الذي يقوم به عمله أمان سوء مزاج رطب فيكون إما حاراً ويستدل عليه  
 بخلاف ذلك أعنى قلة العطش والانتعاش بشرب الماء الحار وإما رطبا ويستدل عليه برطوبة  
 الفم وكثرة التبرق وإما بإسبا ويستدل عليه بجفاف الفم وأما الأمراض الآلية فينبه على الورم  
 الحار ويستدل عليه بالحلى والعطش الشديد والوجع الشديد الذي يصيب العليل بين  
 الكفتين أو الورم البارد ويستدل عليه بالثقل من غير وجع وإما تفرق الاتصال فينبه على  
 الدم والوجع بين الكفتين فما كان منه الطول أحدث نقصاً في الدفع التي مفهودة أصناف  
 لعلل الحادثة في المري فإما ما يحدث في مجراه فهي السدة والسدة تحدث إما من ورم يحدث  
 فيه من داخل فيسده وإما ما يحدث في العضل الذي يقوم به عمله من خارج فيضغط المريء  
 ويسده وعلامات الورم إذا كان حاراً هو الوجع والحلى والعطش الشديد وإذا قبح الورم  
 اشتدت الحلى وعرض صاحبه نأفص وقشعريرة وإن كان الورم بارداً حدث عنه ثقل في  
 الموضع وتعدوا كثر الدلائل على السدة التي تحدث في المري وهو امتناع نفوذ الغذاء إلى  
 المعدة في أمراض المعدة وإما العلل التي تحدث في فم المعدة فمنها ما يحدث في فمها ومنها ما يحدث  
 في قعرها فإما ما يحدث في فم المعدة من العلل والالام فصعب شديد لانه في عضو قوى الحس يألم من  
 أدنى سبب ألم شديد حتى أنه ربما أدى ذلك إلى التلف لمجاورته للقلب ومشاركته للدماغ  
 والوجع العارضة فم المعدة منها هو عام له وإسائر الأعضاء وهو سوء المزاج والاورام  
 وتفرق الاتصال ومنها ما يشارك فيها غيره من الأعضاء بنزلة الدماغ والقلب إما بمشاركته  
 للدماغ فيمنزلة الأرق وذهاب العلل في الحيات والوسواس والاحلام الرديئة والصرع  
 والتشنج والسبات وقد ذكرنا في حيلة البرء أنه من عرض له بعد ذلك في ممراري  
 فسكن عنه ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثر من الاطعمة الرديئة من اعراض  
 رديئة بمنزلة التشاوب والفواق وإذا تقيؤا ما كان في معدتهم من ذلك الخلط سكن عنهم ما كانوا  
 يجذونه وإما مشاركة القلب فيمنزلة الغشي والخفقان وغير ذلك ومنها ما هو خاص بفم المعدة  
 وهو فساد الشهوة والشهوة الكلبية والعلل المعروفة بيموأيوس وبطلان الشهوة ووجع  
 الفؤاد والعطش وطقوا الطعام على فم المعدة وإما ما يعرض لفم المعدة من سوء المزاج فانه متى  
 كان حاراً أحدث عطشا وسحرة يجدها العليل في موضع فم المعدة واسه تملأه بشرب الماء  
 البارد والاشياء الباردة وبالقول إذا وضعت من خارج فإن كان مع ذلك مادة صفراء أو برة عرض  
 عنه غثيان ومرار في الفم وغشي ومتى كان سوء المزاج بارداً فإن صاحبه يكون قليل العطش  
 وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة ويقاوم الاشياء الحارة الحريفة  
 وإن كان مع ذلك مادة سوداء أو بلغمية فإن العليل يجده في فم طم الحوضة وإذا أردت أن  
 تفرق بين ما يعرض لفم المعدة من سوء المزاج المفرد وبين ما يعرض من سوء مزاج مع مادة

الاعراب ينفع منه وكذلك  
 إذا خلط النوم في الطعام  
 نفع من الاستسقاء الزقي  
 وكذلك شرب السنبيل  
 الرومي ينفع منه وكذلك  
 انخلولان الهندي وكذلك  
 شرب أصل الخنظل أو  
 عصارة ورقه ينفع من  
 الاستسقاء الزقي والشرية  
 منه خسة قرايط وكذلك  
 لسان الحمل إذا أكل مصلوفا  
 بهن اللوز ينفع من  
 الاستسقاء الزقي وكذلك

فانظر الى ما يبرز من البدن بالتي بعد تناول الانسان غذاء محمودا فان كان محتلتا ببعض  
الكيموسات فان سوء المزاج مع مادة وان لم يشبه شي من الاخذ لاط فان سوء المزاج مفرد  
بغير مادة والبول ايضا يدل على ذلك فانه متى كان بول الانسان بعد تناول الغذاء المعتدل  
وشرب الماء المعتدل فحينئذ لا يظن ذلك على أن سوء المزاج مع مادة وان كان رقيقا صافيا دل  
ذلك على سوء مزاج مفرد بغير مادة وأما المزاج الرطب واليابس فلا يكاد يحدث منهما ألم الا اذا  
طالت المدة بهما فانهم ما يحدثان اعراضا رديئة فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء وعن  
سوء المزاج اليابس الذبول وهي العلة المعروفة بالشيخوخة وأما ما يعرض في فم المعدة من  
الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار ويستدل عليه بالحكة والضربان والنفث والاعطش  
والكرب والغثيان والغلظ الذي يكون تحت اللسان في موضع فم المعدة مع حرارة فاذا انضج  
هذا الورم وصار خراجا كان الضربان أشد والحكة أقوى وانضاف الى ذلك القشعريرة  
والنفاس لان هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المادة ولذها فم المعدة واذا انفتح الخراج  
وخرجت المدة استقرت بالتي وما ان يعرض فيه الورم البارد ويستدل عليه بالثقل والغلظ  
في موضع فم المعدة من غير حرارة ولا عطش واما تفرق الاتصال فحذوثة يكون كما يحدث في المري  
ويستدل عليه بتلك الدلائل فأما فساد الشهوة فيكون اما بزيادة فيهما واما بالنقصان منها  
أو بطلانها والزيادة تكون اما في كيفية الاطعمة بمنزلة ما يعرض لفساد الحوامل ويقال  
لذلك الوحم واما في كبتها ويقال له الجوع وان كان ذلك مقربا قبل له الجوع الكلي والشهوة  
الكلية واما النقصان فهو نقصان الشهوة وذهايم بمنزلة العلة التي يقال لها بولوس فاما الوحم  
فهو شهوة الاطعمة الرديئة الكمية وحذوثة يكون اما من خلط ردي يحقق في فم المعدة  
فيستهي الانسان الاطعمة الطامصة أو المالحلة أو القابضة أو الحريفة وربما اشتهى أكل  
الطين والحصى والتفحم والخرف وغير ذلك من الاشياء الرديئة الكمية بمنزلة ما يعرض للحوامل  
عندما يجتمع في معدتهم فضل ما يغتذي به الجنين من دم الطمث وذلك أن دم الطمث هو فضل في  
بدن المرأة أعدته الطبيعة ليكون غذاء الجنين فان كان في وقت الحمل احتبس ذلك ولم يخرج في  
وقت طمث المرأة ويصير أجود شي فيه وأنفعه غذاء الجنين وما هو دون ذلك في المنفعة والجودة  
يرتفع الى الثديين ويصير لبنا وما كان من الشئ الرديء فانه يبقى في بدن المرأة فيصير بعضه الى فم  
المعدة فيحدث الشهوات الرديئة وهذا يعرض للمرأة في الشهر الاول والثاني والثالث وينقطع  
في الشهر الرابع وذلك لان الجنين مادام صغيرا فانه يغتذي من هذا الدم بالقليل ويبقى منه  
الكثير واما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذاء كثير فيغتذي بالكثير من ذلك الدم ولا يحدث  
للرأة هذه الشهوات لان الدم قد انصرف أكثر في غذاء الجنين واما الزيادة في شهوة الطعام  
وهو الجوع فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة يستدل عليه بما يتبع ذلك من  
الجشاع الطامض وأما الافراط في الشهوة وهو الجوع الكلي الذي لا يشبع صاحبه فحذوثة  
يكون اما من خلط حامض يحقق في فم المعدة فيما بين اجزاء جوفها ويستدل عليه بالجشاع  
الحامض وينقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب من استقراغ كثير يعرض

القطران ينفع منه فمادا  
على الجوع وكذلك  
التضعد باخشاء البقر  
المحرقة ينفع منه فالة  
الرازي وسنة من الحكمة  
وكذلك شرب بزر  
وكذلك طلاء  
الكرفس وكذلك  
الطين بالطين الختموم  
وكذلك شرب السعد أو  
شرب الماء المظني فيه  
الحديد الحمى ينفع من  
الاستسقاء الرقي  
(الاستسقاء الحمى)\*

في جميع البدن فتشاقق الاعضاء الى أن تختلف مكان مادة استقرغ فيها بمنزلة ما يعرض في عقب الجنات التي يكون انفصاؤها بالاسهال متفرغاً ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستقراغ وذلك ان الاعضاء اذا خلت من الغذاء اجتذبت ما في العروق واذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد اجتذبت من المساريقا واذا خلت المساريقا اجتذبت ما في الامعاء الدقاق واذا خلت الامعاء الدقاق اجتذبت ما في المعدة فيحدث - يستند الجوع ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستقراغ والدليل على هذه العلة شدة الجوع وقلة الصبر عليه والسرف في الاكل حتى ينقل على المعدة فتدفعه ما يأتي وما بالبراز والفرق بين ما يحدث من هذه العلة عن الاستقراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث عن الاستقراغ يكون معه انحلال الطبيعة فاما سقوط الشهوة فيكون اما من سوء مزاج حار يرخي فم المعدة ويحل ما فيه ويستدل عليه بما يعرض من الجشاء الداخلي الذي يشبهه رائحة الحماة والعطش والتسبم بالغذية والاستراحة الى شرب الماء البارد ووضع الاشياء الباردة بالنفيل على فم المعدة واما من خلط مراري أو مالح ويستدل عليه بما يعرض لقم المعدة من اللذع والغشيان والتي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد ومرة القم أو ملوحته وذلك لان الخلط المراري أو المالح يحدثان العطش وشدة شمهوه الشرب وينقصان من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط غليظ لزج يطلع فم المعدة ويلوؤه وليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدث قلة الشهوة من خلط عفني فم المعدة فيحدث عن ذلك قلة الشهوة للغذاء وشبهه بالقبض والغص على فم المعدة وقد يحدث بطلان الشهوة عند ما يعرض للعصب الذي يأتي فم المعدة آفة تبطل حسه ويستدل على ذلك بما يكون معه من عال الدماغ بمنزلة اختلاط الدهن فأما العلة المسماة بولعوس وهو الجوع المفرط مع بطلان الشهوة فحدثها يكون من افراط سوء مزاج بارد على فم المعدة ونقصان الغذاء وضعف القوة يستدل على هذه العلة بما يجد الانسان باللمس موضع فم المعدة باردا وسقوط الشهوة والامتناع عن الغذاء والوجع والغشي العارضين مع ذلك وهلاسه الجسم والجوع العارض في هذه العلة ليس هو عرض لقم المعدة لكن لقوة شهوة سائر الاعضاء والفرق بين هذه العلة وبين الشهوة الكليبية القوة الشهوانية قوية والاعضاء متمثلة (في الوجع العارض في القواد) فأما العلة المسماة بجمع القواد فهي وجع يعرض لقم المعدة وتسميه اطباء وغيرهم بجمع القواد لقرب هذا العضو من القلب المجاورة وحدث هذه العلة يكون اما من سوء مزاج حار ويستدل عليه بما يكون العلة والامعاء ووضع الاشياء الباردة بالفعل من خارج على موضع فم المعدة وتناول الاشياء الباردة القوة واما من خلط مراري ينصب الى فم المعدة ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغشي الشديد وبرد الاطراف وهذه العلة صعبة شديدة وربما هلك صاحبها من شدة الوجع لقوة حس هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب المرار أحيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغم الشديد وعند الابطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى انه ربما جلب ذلك الموت وكل ذلك لذكاء حس فم المعدة وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة بلغم عفني فأحدث

كل علم القنفذ السري  
ينفع من الاستسقاء  
الحمي طريا ومقيدا  
وعلموا بشراب سكنجيين  
قاله ابن سينا وثمانية من  
الحكماء وكذلك مصارة  
الكرب اذا طلى بها البطن  
وكذلك شرب بول الجمل  
الاعرابي ينفع منه وكذلك  
بول العنز اذا شرب منه  
فلا تون درهمين مع سنبلي  
قد ردهم نفع من الاستسقاء  
الحمي وأخرج حادته

صاحبه كبريا وقلقا كما يحدث عن الخلط المرارى وأما طغوا الطعام على فم المعدة فيكون من ضعف القوة الدافعة للغذاء وعلامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل في فم المعدة وتأذبا اغتذى به وأما العطش المقسوط وشرب الماء الكثيف فيكون أمان من حرارة فم المعدة وأمان ييسر أمان من حرارتها ويسمى ماء أمان من خلط مالح يجتمع في طبقاتها أو في الأمعاء الدقاق أو في المساريقا أو من حرارة الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرئة والفرق بين ما يحدث من العطش من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة والأمعاء والكبدان العطش الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسمى عطش استنشاق الهواء البارد وما كان من قبل المعدة وغيرها لا يسمى العطش البارد ولا يستنشاق الهواء فموا أعطشا وذلك إن منهم من أكل أفاغى معطشة ومنهم من شرب خمر أو وقت فيه أفاغى ومنهم من شرب خمر عتيقا فسخن معدته استعانا شديدا ومنهم من كان راكبا البحر فعدم الماء العذب وشرب ماء البحر فغلب عليه اليبس فبات عطشا ومنهم من شرب ماء البحر فلات طبيعته واستفرغ وطوبأ يده فاما الأورام العارضة في فم المعدة فتكون بعضها حارة أو يستدل عليها بالضربان والثقل والحى والعطش والكرب والغثيان والغظ الذى يكون تحت اللسان مع حرارة في موضع فم المعدة وإذا تقيح هذا الورم وصار خراجا كان الضربان أشد والحى أقوى وإضافا إلى ذلك القشعريرة والنافض وذلك إن هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المادة وتلذيعها العضر وإذا انفجر استفرغت المعدة بالقيء وأما ورم بارد ويستدل عليه بالغظ من غير حرارة ولا عطش ولكن يثقل وأما تفرق الاتصال العارض لفم المعدة فتدونه يكون على قياس ما يحدث في المري ويستدل عليه بمثل تلك الدلائل الآن ألا لم يكون في هذا في موضع فم المعدة

**\* (الباب الخامس والعشرون في العلل العارضة في قعر المعدة وأسبابها وأعلامها) \***

فأما العلل العارضة في قعر المعدة فهي سوء الاستقراء والتخم والهمضة والذب والعللة الممررة وبقايا الأمعاء والقيء والفواق والتفجج والحصاء الحامض والدم واللبن الجاهدين في المعدة أما سوء الاستقراء والتخم العارضة عنه وهي بطلان الهضم فتحدث هذه الأسماء تكون إذا ضعفت المعدة عن الهضم وذلك إن المعدة إذا لم يقدرونها الطعام بسرعة قيل لذلك إبطاء الهضم وإن لم ينضم الطعام انضماما تاما أو كان انضمامه انضماما رديا وتغير إلى بعض الكيفيات الرديئة قيل لذلك سوء الهضم ومتى لم ينضم ولم يقدروا فسوف يثقل لذلك التخم ويقال للذين تعرض لهم هذه الأعراض كثيرا وعوكون وجميع هذه العلل تحدث عن أسباب واحدة الآن إبطاء الهضم يكون إذا كانت الأسباب ضعيفة والتخم تحدث إذا كانت الأسباب قوية وسوء الهضم يحدث إذا كانت الأسباب متوسطة وهذه الأسباب تكون أمان داخل وأمان خارج فأما الأسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعدة والاختلاط المحتقة فيها والاورام وتفرق الاتصال أمان سوء المزاج فيكون أمانا حاراً فيفسد الأطعمة في المعدة ويميلها إلى بعض الأنواع الرديئة العفنة لأن الحرارة القوية في

وكذلك الانيسون يتبع من الاستسقاء الحمى وكذلك اخفاء البقر المحروقة إذا شربت نفع من الاستسقاء الحمى نفعها جيداً قاله جالينوس وغيره ومثله شرب الكمون أو شرب الحلتيت وكذلك التضميد بالفطران على الجوف قاله بقراط وغيره وكذلك كبش القرنفل تنفع من الاستسقاء الحمى نفعاً كثيراً وشرب جميع

المعدة تعفن الاغذية ويستدل عليها بالجشاء الدخاني وهو كذا الريق الشبيه برائحة الحماة  
أو برائحة السمك وهضم الاطعمة الباردة العسرة الانهزام والعطش ويعرض مع ذلك  
وجع يمكن عند استعمال الاشياء الباردة بالقوة واما ان يكون سوء المزاج باردا  
ويستدل عليه بما يحدث صاحبه من الجشاء الحامض وقلة العطش والانتفاخ بالاطعمة  
الحارة ويحدث مع ذلك وجع يمكنه استعمال الاشياء المسهنة بالقوة والفعل فان كان  
البرد مقرطالم يتغير الغذاء في المعدة البتة ولم يحدث الجشاء الحامض لان البرد المقرط لا يتغير  
عنه الغذاء واما ما يباين أو وطبا ويستدل عليه بأن سوء المزاج لا يعوقان الهضم بل ينقصان منه في قول  
الامر ولا يحدثان الماء الانهزام يحدثان حالا أخرى رديئة على طول المدة وذلك ان المزاج  
اليابس اذا غلب على المعدة وأقرط حدث عنه المرض المسمى افطيس وهو الدق لاسيما  
اذا انضاف الى اليلس الحرارة فان هذا المرض أعنى الدق حينئذ يتم سائر البدن فيحدث عنه  
الهلاس والذبول وأما المزاج الرطب اذا غلب على المعدة فانه يحدث عنه الاستسقاء لا قلاهما  
اغذاء الى الرطوبة لاسيما اذا انضاف الى الرطوبة البرودة فان ذلك يكون أقوى في حدوث  
الاستسقاء ولحنين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعدة في غير هذا  
الموضع وأما الخلط الحماض فاما ان يكون حارا ويستدل عليه بذهاب الشهوة والجشاء الدخاني  
وسوء كذا الريق وذفارتة وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه  
بأن صاحبه اذا تناول طعاما عسرا فساد بمنزلة الخلطة والشعيران قد فقه أو تبرز خرج معه  
مرار واما ان يكون قد تشرب به طبقاته او يستدل عليه بالغثيان والقي الذي لا يخرج معه  
شيء وشدة العطش واما ان يكون الخلط باردا ويستدل عليه بذهاب الشهوة للطعام والجشاء  
الحامض وهذا أيضا اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بأن صاحبه اذا  
تناول طعاما فيه قوة جلاء بمنزلة العسل وقد فقه أو تبرز خرج معه بلغم واما ان يكون قد  
تشرب به طبقة المعدة ويستدل عليه بقلة العطش والزيادة في شهوة الطعام وينبغي أن يفرق  
بين ما يعرض للمعدة من سوء المزاج وبين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر وهو  
أن تنظر فان كان البدن ثمنا والعروق منتفخة والبدن كذلك وكان ما يخرج من البراز  
عند تناول الاغذية المهتدة مختلطا بأحد الاخلاط والبول نجس ليس بالريق الصافي فان  
العلة الحادثة في المعدة اغماهى عن الاخلاط محتنة فيها لامن سوء مزاج مفرد وأما الاورام  
الحادثة في المعدة فهي أنواع الديلات فاما ان تكون حارة ويستدل عليها بالوجع والضربان في  
موضع قعر المعدة والجشاء والحرارة التي تكون تحت اللمس والحمى والعطش واذا آل الامر  
الى القيح اشتدت الحمى وحدت قندرية واما باردة ويستدل عليها بالثقل والجشاء من غير  
حرارة ولا وجع واما تفرق الاتصال فيكون اما من أسباب من خارج بمنزلة الجراحة الواقعة في  
المعدة واما من أسباب من داخل بمنزلة الانتفاخ والتاكل اما الاسباب التي من خارج فهي  
قلة موافقة الطعام وقلة موافقة الطعام تكون اما من كميته اذا كان الطعام كثيرا لم تقدر  
المعدة على هضمه بمنزلة النار اليسيرة اذا وضع عليها حطب كثيرا لم تقدر على اضمائه واما  
من قبل كميته اذا كانت رديئة بمنزلة اللبن الحامض والسمك والتجبل والغذاء المظين

الانافع ينفع من الاستسقاء  
الدمي وأطال في ذلك

\* (خروج السرة وتسوها)

عص غيرة مرقوب يدق

ويطبخ طبخا جيدا حتى

يصير في قوام العسل

ويتهرى جدا وتبل فيه

خرقة كان قد وضع على

السرة انما تدها فانما تردها

وكذلك اب حبيب القطن

يرد تسوها السرة ضمادا

وكذلك التضميد بالمصطكي

يرد تسوها السرة ضمادا وشربا

والدخن بمنزلة النار الضعيفة إذا ألقى عليها حطب متين وامان قبل ترتيبه إذا كل انسان  
طعاما غليظا وحابس البطن فيفسد الثاني قبل أن يفسد الاول عن المعدة وامان يكون  
الانسان قد تناول طعاما لم يستقر ثمواته بطعام آخر ولا ينضم والاستدلال على هذه  
الاسباب يكون من مسألة المريض \* وأما الهبضة فهي استفراغ المرار بالقي والاسهال  
وتكون امامن كثرة الطعام اذا ثقل على المعدة وأذاها وقويت على دفعه وأخرجت ما كان  
منه مقر يامن فم المعدة بالقي وما كان راسا باني قعرها بالاسهال وامامن قبل كيفية رديئة  
تكون في الطعام اما الذاعة تلذع المعدة لادائه اياها الى اخراجها ونفيه واما لزجة تلتصق  
الطعام وتخرج منه وما بسبب فساد الطعام بنوع من انواع الفساد الذي تحمله الى المزارر  
وتدفعه المعدة عنها لتأذيها به فتدفع ما كان لطيفا فباني علو المعدة بالقي وما كان راسا باني  
قعرها بالاسهال وامان يكون من انصباب خلط مراري وامامن المرارة وامامن عضو آخر  
فيملأ المعدة فتدفعه عنها والاستدلال على ذلك بما يبر زمن البدن بالقي والاختلاف ومن  
قبل الكرب والغشى والعطش وهذه العلة في أول الامر يكون أذاها قليلا وإذا استمرغ  
الطعام القاسد اشتد الوجع عندما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام فيملأ المعدة  
والامعاء بما يخرج من أسفل من الخلط المراري والحامض وتلذع المراري بما يخرج بالقي  
فتتألم لذلك المعدة والامعاء ويحدث فيها وجع وكرب وقلق حتى يعرض من ذلك الغشى  
ويخطر الوجه ويلطأ الصدغان ويدق الأنف وتبرد الأطراف وهذا إذا كانت الافة قوية  
عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد \* وأما الذرب فهو استفراغ مواد مختلفة رقيقة  
وحديثة يكون امامن رداءة التدبير في الغذاء وامامن امتلاء في العروق وامامن سدة تعرض  
للمساريق وامامن اخلاط تنجلي الى المعدة واماما كان حدوده من رداءة التدبير في الغذاء  
فيكون امافي كيمته إذا كان كثيرا فيمقل على المعدة فتدفعه ويتبعه مواد أخرى وامافي  
كيفية اذا تناول طعاما سريع الفساد بمنزلة البطيخ والتوت والقرع وما أشبه ذلك ففسد في  
المعدة فتدفعه وتخرج به ويتبع ذلك مواد أخرى فتجذب معه وامامن قبل ترتيبه اذا قدم  
الانسان الغذاء البطي لا تحذر على الغذاء السريع الا تحذر وأماما كان حدوده عن سدة  
في العروق المعروفة بالحد اول فان هذه العروق اذا عرضت لها سدة لم ينفع فيها عاصرة الغذاء  
الى الكبد فيخرج بالامهال \* وقد ذكرنا بقراطي كتابه في الامراض الحادة انه قد يعرض  
الصبح في الامعاء من امتناع الرياح من النفوذ والنسروج ورجوعها الى فوق وسقوط  
القوة وبرد الأطراف وأردجالينوس من ذلك وجع في المعدة وامتلاء الرأس والسبب في ذلك ان  
الامعاء المسحجة تتأذى بجميع الاشياء التي تنفذ فيها الاسم في الاشياء اللذاعة فاذا تأذت  
بذلك لم يمد رساءة يعرض اللذع باسمه لذل اللذاع رجوع صاعدا الى فوق وأحدث رياحا  
والام في المعدة وامتلاء في الدماغ لتصاعد بها غازات تلك المادة الى الرأس ويتبع اللذع  
اعراض والام في الامعاء ضعف القوة وبرد الأطراف لمصير الحرارة الى موضع الالم لتشفية  
فأماما كان حدوده عن امتلاء في البدن والعروق فلان الغذاء اذا انضم في المعدة  
والامعاء الدقاق على ما ينبغي لم يكن أن ينفذ الى الكبد والى سائر أعضاء الجسد من أجل

وكذلك برز قطونا مدقوتا  
يرتوي السرة ضما دالاسيا  
مرر الصبيان محجرب  
وكذلك الخل الحاذق  
ضما دال

\* (المنقية للطحال)

قوة الصقي البغ تنطهال  
شربا وضما دالاسيا  
وغيره وكذلك الفلفل  
الاسود اذا خلط في الطعام  
أو الشرب في الطحال  
\* (المقوية للطحال)

جو زالسبر وبقوى  
الطحال أكله وكذلك صنف

الامتلاء ويخرج عن الامعاء الدقاق الى الامعاء الغلاظ وهو غير منهم فيكون منه الذرب  
وأما كان حدوثه عن الخلط كثيرة فتصلب الى المعدة فيكون امان سائر البدن واما من  
عضو واحد وهذا يكون امان قبل الطبيعة بمنزلة ما يكون ذلك في وقت الجحرا اذا دفعت  
الاعضاء الفضل المؤدى اليها الى المعدة بمنزلة ما يدفع الدماغ الفضل الردي الى المعدة والامعاء  
فان كثيرا ما يجمع في الدماغ فضول مختلفة فتدفعها الى المعدة وربما كان هذا الفضل مالحا  
أو حرا فيسهل الدم والسهج لما يصحج المعدة والامعاء ويقرحها وعلامة ما يكون منه مالحا  
أن يجد العليل طعم الملوحة في فمه وما كان حرا فإنه يحدث اللذع في المعدة ويكون معه عطش  
وما كان من ذلك ليس بمالح ولا حرا في ليس يحدث صجلا لكن يحدث عنه ضعف القوة  
وقلة العطش والفرق بين الذرب والهضة أن الهضة يكون معها قيء ويكون أكثر ما يخرج فيها  
المرار الاضفر والذرب ولا يكون معه قيء وما يخرج معه يكون تحت القالبس بنوع واحد وأيضا  
فان الهضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب متطاوّل وأقوع الذي يكون من انصباب  
الفضول الى المعدة كثيرة بحسب الفضول المنصبة من الأعضاء الى المعدة والامعاء وبحسب  
كيفية انصبابها وذلك ان منها ما ينصب من الدماغ الى المعدة اذا ضعف بسبب سوء مزاج  
حار أو بارد فتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك الى المخترين وبعضه الى الخنك ويجري  
من الخنك الى المعدة ومنها الى الامعاء فيفسد مزاجها وينقص هضمها وتضعف لذلك قوتها  
وربما جاب ذلك الموت ومنه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيرا بل يكون قايلا مراريا وهذا  
يكون اذا كثرت الكيوسات في البدن ولم تصلح أن تغذي بها الأعضاء فتدفعها الى نواحي  
المعدة والامعاء ومنها نوع يكون الاسهال فيه بادوا معلومة فيه في ذلك يومين أو ثلاثة ثم  
يسكن أياما ثم يعود ذلك الاسهال الى حالته الاولى وذلك يكون على قدر اجتماع الفضل في  
العضو الذي تدفع منه الى المعدة والامعاء بمنزلة ما يجمع الفضل العفن في الحيات الناقصة  
واذا كان تدبير العليل تدبيرا واحدا لم يكون ادوارا لاسهال لازمة للنظام وقد يعرض مثل  
هذا في حيوات الغب عند ما تدفع الطبيعة الفضل الردي في يوم النوبة وتخرج منه نوع  
يعرض من سدة فتكون في العروق المعروفة بالحد اول وذلك ان الانسان يأكل حتى يشبع  
فيهضم الطعام في المعدة وينحدر لا يتم له أن تقبله الاعصاب بسبب السدة العارضة  
للمسايريقا واذا لم تنفذ عصارة الغذاء جيداً الى الكبد في المسار يبقا فينفذ منها ما كان  
رقيقا الى الكبد وما كان غليظا فينحدر الى المي بمنزلة ما يكون ذلك في الاستسقاء الحاد  
من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن لانه لا يصل الى البدن من عصارة  
الغذاء شيء له قدر وكذلك أنواع الذرب اذا طالت مدتها يتبعها الهزال ومنه نوع يكون من  
تولد الرطوبات الباغمية في الامعاء فيصير صاحبها نقعة ومغص ويكون ما يبرز قليلا قليلا  
في مدة متباعدة حتى يطول مكث صاحبها وجالوسه على الخلاه وأما زلق الامعاء فهو خروج  
الطعام من المعدة سريعا كالذي كل من غير أن يتغير وحدوث ذلك يكون اما لافراط ضعف  
القوة المسلكة اذ لم تسلك الطعام وذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب مزاج يغلب على المعدة  
والامعاء الدقاق فيزلق الغذاء ويخرجه وهذا من ضعف المعدة والامعاء حتى لا يمكن ان تغير

الكبد ترى بقوى الطحال  
شربا قاله الجالينوس وكذلك  
الزفران يقوى الطحال  
شربا وضماذا وكذلك بزر  
الهندبا يقوى الطحال  
شربا وضماذا وكذلك بزر  
القبيل يقوى الطحال شربا  
وضماذا وكذلك شرب  
الراوند يقوى وكذلك نوة  
الصبيغ شرب أصلها  
يقوى الطحال

\*(سدد الطحال)\*

بزر كشون وصعتر بري

الغذاء تغييرا جيد لكن يصير بلغمًا ورطوبية لزجة وامامن شدة القوة المدافعة اذا تحركت  
 على غير ما ينبغي أعنى في غير الوقت الذي ينهضم فيه الغذاء وهذا يكون بسبب قروح وبثور  
 تكون في الطبقة الداخلة من المعدة واذا ورد الطعام اليها لم يلق تلك القروح لدفعها وأذاها  
 فتدفعه عن نفسها وتخرج به على المكان ولا تعسكه ويستدل على ذلك بما يظهر في الفم  
 واللسان من البثور وبما يجيده الانسان في نفسه من الحرارة واليبس وأما زلق الامعاء فهو  
 ما ذكرنا من قلة لبث الغذاء في المعدة وخروجها في الوقت ولذلك قال أبقراط اذا حدث الجشاء  
 الحامض في المعدة التي يقال لها زلق الامعاء بعد نطاولها ولم يكن كان قبل ذلك فهو علامة  
 محمودة وذلك ان الجشاء الحامض لا يكون الامن لبث الطعام في المعدة وضبط القوة المسكة له  
 وأما الغثتان والتي هي في كون امامن بكمة الغذاء وامامن كفيته وامامن قبل تعفن  
 الاضلاط امامن بكمة فاذا كان كثيرا وأثقل المعدة وطفأ على فها وتآذت به فدفعته الى  
 المري وأخرجته وامامن كفيته فاذا كان طعاما كريها أو ذسرا أو مراً أو اذا عاقتا ذت به  
 ودفعته به وهذا الخلط اذا كان في تجويفها وكان غليظا تفها أحدث قيأوان كان فيما بين  
 طبقاتها وقلد لصق بطبقاتها وتسر به فخلها أحدثت غشيانا وربما كان هذا الخلط يتولد في  
 المعدة وربما كان ينصب اليها من عضو آخر وما كان منه متولدا في المعدة فان تولد فيها  
 يكون دائما اذا كان رداء مزاها يولد هذا الخلط وما كان منه ينصب اليها من عضو آخر  
 فانه يسكن أحدها الى أن يجتمع فيه ما ينصب اليها والاسـتدلال على نوع هذا الخلط يكون  
 من طعم الشيء الذي يخرج بالقي فان كان طعمه مراد على مرة صفراء وان كان حامضاً أو  
 مالحة أو حلو ادل على نوع البلغم وقد يكون التي على جهة البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط  
 المحدث للمرض وتخرجه من فوق أو من القواق فهو تشنج طبقة المعدة الداخلة وحده  
 يكون كحدث التشنج الذي يكون في العصب امامن الامتلاء فبمئزلة ما يحدث من القواق  
 عندما يتناول الطعام الكثير ويستدل عليه بما تقدم من كثرة تناول الاطعمة أو من  
 التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمئزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام  
 وامامن الاستسقاء فبمئزلة ما يحدث بعقب الجميات وبعقب استسقاء البطن عندما الامتناع  
 الطويل من الغذاء ويستدل عليه بما تقدمه من الاستسقاء في الجميات وترك الغذاء وما  
 يحدث من لزع فيكون امامن قبل خلط مري يتولد في المعدة وينصب اليها وامامن تناول غذاء  
 أود وافر أو شراب عتيق صرف وامالسوء المزاج البارد فيحدث القواق اما بسبب  
 تناول أغذية باردة أو أدوية باردة تكثف جرم المعدة وتشنجها اذا عرض له هذه سوء مزاج  
 بارد يكثف اجزاءها بمئزلة ما يعرض للمشايع ولا صاحب الامراض المتطاولة وأما النفخة  
 والقراقر فتكون اما بسبب من داخل اذا كانت المعدة ليست بالقوية الحرارة التي تهضم  
 الغذاء وتطعمه وتشقى منه الرياح ولا بالباردة التي لا تغير بشدة بل تكون حرارتها ضعيفة  
 لا يمكنها هضم الغذاء وتطعمه جيداً بل تحيله الى الرياح البخارية فيحدث في المعدة نفخة واما  
 بسبب من خارج بمئزلة الطعام المولد للرياح كالأقلا واللوبيا وما شاكلها والرياح المتولدة عن  
 ذلك تكون قليلة المكث فتحل بالجشاء القليل ويستدل على ذلك بما تقدم من تناول الانسان

يفتح سد الطحال مجرب  
 وكذلك الكرفس يفتح  
 سد الطحال أكالة بقله  
 وشرب البصل وكرمان  
 الساق يجل ويحل يفتح  
 سد الطحال وكذلك  
 الترمس يفتح سد الطحال  
 وكذلك الغارية يفتح  
 سد الطحال وكذلك  
 البانسون الدقيق يفتح  
 سد الطحال قاله الرازي  
 وثلاثة عشر حكماً وكذلك  
 القنطريون يفتح سد



الاغذية المولدة للرياح \* وأما الجشاء فخدوثه يكون عن رياح منقضة للمعدة تتراعى الى القم والبضارات تتراعى اما عن الاخلط الحار فيكون الجشاء دسائسا واما أن يكون عن اخلاط باردة باقية فمكون حامضا والجشاء الحامض يكون اما من الاطعمة الباردة المزاج واما من أطعمة كثيرة لا تقدر المعدة على هضمها الضعف حرارتها فتحمض في المعدة وربما كان الجشاء قويا فيخرج الغذاء من المعدة ويمنع من الهضم ومتى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ ورياح رديئة جدا \* وأما الدم الجاش فمكون من دم ينزل اما من الدماغ واما من المرى الى المعدة فيجعد فيها واما من الخرق عرق مع برد مزاج المعدة \* وأما اللبن الجاش فمكون من تناول اللبن الحليب فاذا كانت المعدة باردة المزاج جعد ذلك اللبن في المعدة فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في المعدة فاعلم ذلك

**\* (الباب السادس والعشرون في العلل الحادثة في الامعاء وأسبابها وعلاماتها) \***

وأما العلل التي تحدث في الامعاء فهي العلة المعروفة بالدوسنطاريا وهي اسهال الدم وقرحة الامعاء والزحير والقواخج والعلة التي يقال لها ايلوس والرياح التي تحدث في المعى والدود والحيمات والمغص \* اما العلة المعروفة بالدوسنطاريا فاما يكون من قبل الكبد ويقال لها دوسنطاريا بقول مطلق وحدوث هذه العلة اما بعقب زحير شديد يصحج الامعاء بسبب الحركة واما من قبل ورم حار يعرض في الامعاء ويتعبر واما ما ينصب الى الامعاء في علة الهيمضة أو الذوب اذا كانت موادها حادة مما رية أو بلغمها مالحة يعفن طبيعة الامعاء وأصحاب هذه العلة يستقرغون أولا اخلاط امريية تخملقة ومن بعد ذلك يستقرغون رطوبة بلغمية وذلك مما يجرد من الامعاء من الرطوبة الزرجية المطلوبة عليهم ان داخل ثم تستقرغ بعد ذلك الحرارة وتبقى من جسم المعى وذلك عندما يجرد عن جسمها فان كانت هذه الحرارة قطع لحسم كبار كان فيها اتاف العليل لان ذلك يدل على ان جرم المعى قد عمل فيه التأككل حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها ومثل هذا لا يمكن أن يبرأ ثم يستقرغ من بعد ذلك الدم عندما تنفتح أفواه العروق التي في الامعاء وربما خرج مع ذلك شئ شبيه بالصديد الذي يسيل من أجساد الموق منتن الرائحة وربما كانت شبيه باللحم الذائب في لونه وقوامه وهذا يكون من اذابة الحرارة للشحم الذي في الاعضاء السميكة اذا طالت المسدة صار شبيها بالدردي بسبب احراق الحرارة له ويتبع ذلك حتى لينة دقيقة وربما حدثت هذه العلة من انخراق العروق اذا كثرت في الدم فترقق وتنفذ روقديتوهم قوم ان ذلك من دم البواسير وليس الامر كذلك لان دم البواسير يكون من العروق التي في المقعدة وتفتح أفواه العروق التي في الامعاء يكون من فوق وربما كانت هذه العلة من انصباب المرة السوداء الرديئة الكيفية الى الامعاء ويستبدل عليه بالاسهال للمرة السوداء وربما كان ذلك من خراج سرطاني يحدث في الامعاء وعلامته أيضا اسهال الدم السوداءى وهذا النوع رديان جدا فاعلم ان ولا سيما ان كان مع ذلك دم منتن الرائحة كالذي قال ابقرط في كتاب الفصول الاسهال اذا كان ابتداءه من المرة السوداء دل على الموت \* والقروح التي تحدث في الامعاء اما أن تكون في الامعاء الغلاظ ويستدل عليها بان الانسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجعد

الطحال قاله الرازي  
وأربعة عشر حكما  
وأحال في ذلك

**\* (وجع الطحال) \***

عصارة اللبابة بالخل تنفع  
من وجع الطحال ضمادا  
وكذلك ورق الطرفاء اذا  
نقع وشرب ماؤه تنفع من  
وجع الطحال واذا أكل  
أو شرب أربعين يوما من  
اناء اتخذ من خشب الطرفاء  
خاص من وجع الطحال  
وكذلك اللبن اليابس اذا  
نقع منه برطل في خل تعيق

فيه اللذع ولا يكون معه مغص وأن يكون ما يخرج من القرحة غير محتال البراز محتال بيسيرة  
 فيدل على أن القرحة في المعى الاعور أو في المعى القولون وأن كان العليل يجد اللذع في السرة  
 فإن القرحة في الامعاء الغسلا وأن كانت من حوالى السرة فإن القرحة في الامعاء الدقاق  
 وأيضا فإنه إذا كان الانسان يجد اللذع قبل خروج البراز عدة ما يكون ما يخرج من  
 القرحة محتال بالبراز فإن القرحة في الامعاء الدقاق وذلك بعد المسافة ما يختلط البراز بالمدة  
 والدم في هذا أن كانت محتالته محتالته شديدة في القرحة في الامعاء التي فوق الصائم فإن  
 كانت محتالته ليست بالشديدة فإن القرحة في المعى الصائم \* وقد ذكرنا بقراتي في كتاب  
 الامر اض الحادة انه قد يعرض السج في الامعاء من امتناع الرياح من النفوذ والخروج  
 ورجوعها الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف وزاد جالينوس في ذلك وجع المعدة  
 وامتلاء الرأس قال والسبب في ذلك ان الامعاء هي المسببة تناذي بجميع الاشياء التي  
 تنفذ فيها الاسماء الاشياء اللذاعة فان تأذت بذلك ولا يادرساعة يعرض اللذع لسهال ذلك  
 الشيء اللذاع رجع صاعدا الى فوق وأحدث آلاما وياح في المعدة وامتلاء في الدماغ تصاعد  
 بخارات تلك المادة الى الرأس ويتبع اللذع العارض والوجع في الامعاء ضعف القوة وبرد  
 الاطراف يصير الحرارة الى موضع الألم لتشتبه على ما سنبينه \* وأما الدوسنطاريا الكبدية  
 فهي اختلاف الدم المحض الذي لا يخاطه البراز وفي أول الامر يكون شبيها بغسله اللحم ثم  
 من بعد ذلك يصير أجرح ثم بأخرة يكون أسود من نوع المرة السوداء والفرق بين الدوسنطاريا  
 الكبدية والمعاتية ان الدم الذي يخرج من المعى يكون بالقطاير ويكون خروجه  
 متصلا مع خراطة والذي يكون من قبل الكبد فان خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون  
 قويا بين اوقات متباعدة من غير وجع ويكون دما محض شبيها بغسله اللحم الطري ولا يخاطه  
 غيره وربما كان مجتمه بادوار ويتبع هذه العلة هزال البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي  
 يصير اليها من الكبد فان كان العليل يحس مع ذلك وجع في ناحية الكبد كان ذلك  
 أو كدلالة على الدوسنطاريا المعاتية ويحمل امر الكبد (٣) في تلك العليل فتدق  
 جالينوس في ذلك اني لا عرف قوما من مدتهم هذه أهل كهم الاطباء قللة معرفتهم بالفرقة  
 بين الدوسنطاريا الكبدية والمعاتية وربما وقع بهم الخلط من قبل ان الدم الجارى من الكبد  
 يكون معه خلط مرارى حاد فيجبر رد الامعاء فيخرج مع ذلك الدم الخسراطة فيقدروا  
 ان ذلك انما هو صحيح في الامعاء السبب في حدوث هذه العلة أعنى الدوسنطاريا الكبدية  
 يكون اما من امتلاء الكبد والعروق من الدم فتدفعه وتخرجه طبيعته من الكبد اذا  
 تأذت بقتله ولا يتقدمه اسهال مرارى ولا صديد ولا غيره بحماية تقدم اسهال الدم واما بسبب  
 بطالة وعطالة من الحركة فيجتم مع ذلك دم كثير في الكبد فيقتلها فتدفعه وتخرجه عنها اما  
 بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين والرجلين فيبقى ما كان ينصرف في غذاء هذه الاعضاء في  
 الكبد فيقتلها فتدفعه الى العروق المعروفة بالحد اول ومن هنالك الى الامعاء ومنشئ هذه  
 الاعراض تكون دفعة ولا تطول مدتها بل تنقطع سريعا ولا تبطل معها شهوة الغذاء ومنها  
 ما يكون حدوثه لضعف القوة المغيرة التي في الكبد ومثل هذا النوع يتبعه قلة الشهوة

تسعة أيام ثم ضمه الطحال  
 وأكل العليل منه كل يوم  
 أربع تينات وأكل من  
 خله نفع نفعا عجيبا وحال  
 الطحال يجرب وكذلك  
 الطحال اذا أكل نيا أو  
 مطبوخا بالخل سكن وجع  
 الطحال وكذلك شرب  
 الزعفران يتفع من وجع  
 الطحال وكذلك طبخ  
 السينبان اذا شرب يتفع  
 من وجع الطحال وكذلك  
 دهن اللوز المستر يتفع من  
 وجع الطحال شربا

(٣) قوله وبه لئلا امر الكبد  
 الخ هكذا في النسخ ولعل  
 العبارة أصلها وربما  
 اشتبهت المعاتية بالكبدية  
 فيحمل الخ تامل

للفداء وبقية قدمه صديد ودم شبيه بغسالة اللحم الطرى على ما ذكرنا في الزحير فاما الزحير فهو  
 حركه من المعى المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الاثني يسير من رطوبة مخاطية  
 يحاطها دم ناصع وحدوثه يكون امان رطوبة حادة لذاعة وتسيل الى المعى المستقيم فتدفعه  
 وتدعو الانسان الى البراز اضطرارا ويستدل عليه بما يخرج من الرطوبة الصفر او روية  
 أو الرطوبة المسالحة واما من ورم جار يحدث في هذا المعى فيضل الى العليل ان في امعائه ثقلا  
 محتمنا فيدعو ذلك الى البراز ويستدل عليه بالضربان والنقل الذي يجده العليل في المعى  
 المستقيم واما من زبل يابس يحدث في الامعاء الدقاق فيدعو ذلك الى البراز فيعسر خروجه  
 ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويحل به ريح غلاظ تعدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع  
 شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق الامعاء بسبب سوء  
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنفيذه وربما خرج مع ذلك رطوبة وشئ من خراطة الامعاء  
 فيقة رجها لاطباء ان ذلك اسهل فيدفعه ما يوجب الطيبة فيملا العليل وذاكر  
 جالينوس انه رأى من كان به زحير فخرج منه حجر فبرئ من ذلك الزحير بخروج ذلك الحجر  
 \*) (الباب السابع والعشرون في ذكر عمل القولنج واسبابه واعلاماته) \*

فاما القولنج فهو وجع شديد يعرض في المعى المسمى قولون وحدوثه يكون امان من خلط غليظ  
 يلغمى يحدث في طبقات المعى المسمى قولون وتخل منه ريح غليظة تعدد جرم المعى فيحدث لذلك  
 وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف يلحق المعى بسبب سوء  
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنفيذه واما من ريح غليظة تارد تحدث في هذا المعى وتدره  
 واما من ورم جار يعرض له واما من خلط حريف لذاعة فاما الخلط البلغمي فيستدل عليه بما  
 يجده العليل من الوجع الشديد الذي يجده صاحبه كان معاء تثقب بالتثقب وبالجشاء الحامض  
 والغثيان والقي الذي يخرج معه البلغم واستسك البطن الذي لا يكون معه خروج ريح  
 من اسفل وببرودة اسفل السرة اذا لمس وبما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ  
 واما ما كان حدوثه عن ريح فيستدل عليه بالوجع الذي معه تعدد في موضع المعى المسمى قولون  
 وانتقال الوجع الذي في نواحي المعى مع قرقرة من غير ثقل ووجع شديد ومغص وغثيان وان  
 يكون البراز خفيفا يقط فوق الماء شبيه باخنة البقر واما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل  
 عليه بما يجده العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعى والوجع الذي معه غثس والمعى  
 والعطش والحرقنة والغثيان والقي الذي يخرج معه انواع المرامن غير ان يجده العليل خفة  
 وهذا النوع من القولنج اردا ما يكون واصعبه وكثيرا ما ينتقل الى العلة المسماة بالاولس  
 واما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفة لذاعة فعلامته ايضا شدة العطش والمعى الخفيفة  
 وجفاف الفم واللسان والبول الحار الاحمر وربما خرج منهم براز مراري ويكون الوجع  
 عند ذلك اشد وان كان قد تقدم ذلك تناول اغذية واشربة حارة من شأنها تولد المرامن كان ذلك  
 اوكد الدلالة على ان العلة من خلط حاد وينبغي ان تعلم ان علة القولنج ربما انتقلت الى وجع  
 المفصل وقد رأيت ذلك ورأيت من انتقلت علة الى خلع الكنتين فين في الطبيب أن يجيد  
 النظر فانه ربما كانت العلة في الكلى وقد را الطبيب ان ذلك من عمل القولنج وذلك انه قد

وضماد او كذلك شرب بول  
 الانسان يسكن وجع  
 الطحال وكذلك يزر  
 الكرنس يسكن وجع  
 الطحال شربا وضمادا  
 وكذلك لحاء شجر المنصفاف  
 اذا دق وشرب بماء ينفع  
 من وجع الطحال واطال  
 في ذلك  
 \*) (ورم الطحال) \*

المريفة من ورم الطحال  
 ضمادا وشربا وكذلك  
 بعرا الماعز ينفع من ورم  
 الطحال ضمادا وشربا وكذلك

يتبع وجع الكلى اعراض هي شبيهة بالاعراض التابعة لعللة القولنج وهو الوجع الشديد والغثيان والقذف واحتماس البراز الشديد والرياح الخارجة من فوق ومن اسفل والفرق بين هاتين العلتين ان هذه الاعراض تكون في علل القولنج أشد واصعب وأدوم وان الوجع لا يكون في موضع واحد بعينه وفي وجع الكلى تكون هذه الاعراض أخف وتكون في موضع الكلى لا تنتقل عنه وأما العلة المسماة ليلابوس المستعذابة بالله منه وتفسيرها فهو وجع شديد يمرض في المعى وهي علة خاصة رد يثمة جدا وهي في اكثر الامور مهلكة لشدة الوجع لاسيما اذا قذف صاحبها البراز وحدوث هذه العلة تكون اما من ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق واما من سدة تحدث من زبل يابس وربما كان ذلك من خلط غليظ لزج رطب في هذه الامعاء واما من قرق يعرض لاصفاق البطن فيخرج المعى واما من خلع يعرض للمعى وربما حدثت هذه العلة عن عدم الغذاء وتناول دواء قاتل فاما ما كان حدوثه عن ورم فعلامته الوجع والتقيؤ معا وضربان ونفخة فيما يلي السرة وغثيان وفي الزبل واما ما كان حدوثه عن السدة الحادثة عن الزبل اليابس فعلامته الوجع الذي يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب وأما ما كان حدوثه عن القرق وخلع المعى فعلامته ظاهرة بيضاء القيت العليل على ظهره ثم لمسته فانك تجد المعى كاه بارزا الى خارج واذا غمزت عليه رجع الى موضعه واما ما كان حدوثه عن ضعف اقية الغذائية فعلامته ما يتقدم العليل من عدم الغذاء وينبغي ان تعلم ان هذه العلة مهلكة من أي سبب كان حدوثها ولا سيما ما كان معه القيء المتين وخروج الزبل مع القيء وان كان مع ذلك راحة البدن منتنة فهي اوحى واسرع قتلا

### • (الباب الثامن والعشرون في الدود وجب القرع واسبابه واعلاماته) •

فاما الدود والحيات المتولدة في الامعاء فانها تكون من وطوبة بلغمية تعفن في الامعاء فتولد فيها احارة غريزية فيتولد منها الحيوان ولا يمكن ان يتولد ذلك من المرار ولا من الدم لان المرار لمرارته وحده ويسه يقتل الدود والحيات والدم ليس ينصب الى الامعاء ولا يخرج عن الاوراد والعروق واذا خرج عنها احداث او راما واما اخرها اذ صار ذلك صارت هذه العلة اكثر ما تحدث بالصبيان ولين يتولد في بطنه وطوبات بلغمية غليظة لزجة لاستعماه المهم التدبير الغليظ والاكثر من الاغذية الغليظة العسرة الانضمام وترك الاستحمام واهمال تنقيسة البدن واكثر ما يكون في الخريف بسبب الاكثر من اكل القواكه وانواع الدود ثلاثة فمنها النوع الذي يقال له الحيات وهي تشبه العيدان التي للبله الحقاء واكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد عن عصارة الغذاء في هذه الامعاء ومنها اعراض شبيهة بوجع القرع واكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الغسلاط لاسيما في المعى الاعور ومنها اصغار شبيهة بالدود المتولدة في الخلل واكثر هذا النوع يتولد في المعى المستقيم \* والعلامات الدالة على هذه العلة هي ان الديدان العراض الشبيهة بوجع القرع والصغار الشبيهة بدود الخلل يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فان هذه لسعة الامعاء المتولدة فيها ولتفرقها ما يتخذ منها ويخرج مع البراز بسهولة وقد يمرض بها الدود الصغير حركة في المعدة ولذع واشتياق لا قيام الى البراز واما الحيات فلانها ليست تكاد ان تظهر ولا تخرج مع البراز لعدم موضعها

الحالية دقة بها بالخل يقع  
من ورم الطحال ضمادا  
وكذلك الحلية بجل ونظرون  
بجل ورم الطحال ضمادا  
وكذلك التين المدقوق  
والنردل المدقوق اذا  
ضمده ورم الطحال حله  
وكذلك خبث الحديد  
بجل ورم الطحال شربا  
وضمادا ومنه قوة الصبيغ  
تجل ورم الطحال شربا  
وضمادا وكذلك طبخ  
الترمس اذا شرب بعسل  
وقلقل نفع من ورم الطحال

من المعى المستقيم او اضيق موضعها واتقافها وتشبهها بالامعاء الدقاق وانما تخرج في بعض  
الافاق عندما تقوى الطبيعة على دفع الفضول الرديئة بالبراز كالذى يعرض من خروجها في  
وقت الجحان ولذلك قد يجب ان يستدل على هذا النوع من الاعراض اللازمة له وهى المغص  
والذبح والغثيان عند خلل الامعاء الدقاق من الاغذية لان الحيات اذا احتاجت الى الغذاء  
ولم تجد امتصت الامعاء واذا عظمت وطال ليهما في الامعاء ضعف ذلك القوة بانصراف  
الكيموس الى غذا الحيات فيعرض لذلك ضعف في النبض ويرد في ظاهر البدن وصير في  
الاسنان وحكة في الشفتين وغثيان وقذف حتى انه وبما ساعدت الحيات الى المعدة وخرجت  
مع القذف فاعلم ذلك اما المغص فحدوثه يكون اما من فضل حاد ذاع مرها يرى ينصب الى  
الامعاء واما من رياح في الامعاء واما من خلط غليظ بلغمي يرتبك في الامعاء واما من قبل  
زبل يحس في الامعاء فاعلم ذلك

### \*(الباب التاسع والعشرون في علل المقعدة واسبابها واعلاماتها)\*

اعلم ان علل المقعدة تالية لعلل الامعاء لانها اطرف المعى المستقيم وعللها هي البواسير والتوت  
والنواصير والشقاق وخروج المقعدة والاورام الحارة (فاما البواسير) فهي زيادة تنبت على  
افواه العروق في المقعدة وكذلك التوت والفرق بين التوت والبواسير ان التوت لها رأس  
مدور ومحدود أحمر ومحبب واسفلها انحصر دقيق على شكل التوتة والبواسير نوعان فاما مستدير  
الرأس كالعنبه واسفلها منحصر ولونه أرجواني ومنها ما هو غليظ الرأس دقيق الاسفل وهذا  
النوعان نوع يسيل منه دم ونوع لا يسيل منه دم وايضا فان الدم الذي يخرج من التوت  
يكون خروجه بتزريق والذي يخرج من البواسير يسيل سيلانا ويتقطر والدم الذي يسيل من  
البواسير ربما يكون بأدوار معلومة في اوقات محدودة وربما كان بغير ادوار ومتى احتبس  
هذا الدم احدث اوجعا شديدا في موضع المقعدة وحكة ويحدث من ذلك علل كثيرة في اعضاء  
أخر ولذلك اذا عولجت هذه العلل بالحديد ترك منها واحدا ليخرج منه الدم لئلا يعرض من  
احتباسه امر اض منها الاستسقاء والسل والوسواس السوداوى وذلك ان حدوث هذه العلل  
يكون من كثرة تولد الدم السوداوى في الكبد واذا كثرت عليها دفعت الى اسفل في العروق التي  
تنقسم منها ويصير الى نواحي المقعدة فتحتبس هذا الدم ولم يخرج عن الكبد احدث فيها  
ورما صلبا واطفاء حرارتها الغريزية لكثرة فيها ونغم حرارتها وضغطه عروقها فيبرد من اجها  
فيكون ما يتولد من الدم فيها ما يتبلغم فيحدث لذلك الاستسقاء وان قويت الكبد على دفع  
هذا الدم عنها الى العروق التي في الصدر والرئة كثر في تلك العروق وامتلأت منه امتلاء  
شديد او قد دنت وانصعدت وحدثت قرحة وكان من ذلك السيل فاذ مال هذا الخلط الى  
نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوى فلذلك قال أبقراط اذا عولجت البواسير بالحديد  
ينبغي ان يترك منها واحدة ليستفرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم وكذلك متى افروا  
خروج هذا الدم احدث عللا رديئة بمنزلة فساد المزاج ورداءة اللون وقبح السحنة والاستسقاء  
وقلة الشهوة للطعام وذلك لان حرارة الكبد تنقص وقوتها تضعف لكثرة استسقاء الدم فيبرد  
مزاجها وتضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن ويحدث من ذلك فساد المزاج والاستسقاء

وكذلك غار يكون بشراب  
سكتسبين ينفع من ورم  
الطحال قاله الرازي وستة  
من الحكة قال ابن سينا  
والشربة منه مفقاة  
بسكتسبين وكذلك قشر  
العجل اذا دق وضمد به  
ورم الطحال حله وكذلك  
نحو ذلك ينفع من ورم الطحال  
اشربا وضمادا ومثله البانسون  
شربا وضمادا وكذلك شرب  
العذبة يعالج ورم الطحال  
وكذلك عصارة عنب الثعلب

فان اسرف خروج الدم وافراط هلك العليل الا ان من حدثت به هذه العلة لا يكاد تعرض له  
 الاورام الحارة والقروح الخبيثة ولا العلل العارضة من رداءة الاخلاط والكيموس  
 السوداء كالبقي الاسود وتقشير الجلد ولا ذات الخنب ولا ذات الرقبة واما النوع الذي  
 لا يسيل منه دم فنه ما تكون افواهه غير مفتوحة ونسعى العمى والاستدلال على جميع  
 ذلك انما يظهر للعين مما رصفنا من علاماته الا انه متى كان من داخل المعى فيذ في ان تلقم  
 المقعدة القذح وهو ان تأخذ رصاصا او حصى وتلقى فيها بارا بقطنة وتلقمها المقعدة فان  
 طرف المعى المستقيم ينقلب الى خارج فتظهر لك هذه العلة فتعلم ما هي (وأما النواصير) فهي  
 قروح غائرة تحدث في المقعدة في طرف المعى وهو الموضع المعروف بالمسربة وربما كان بعيد  
 القور نافذ الى المعى فليس يجب فيه العلاج ويستدل عليه باذخا طرف المجلس والميل  
 الدقيق واستعمال بخور ويحصر النفس وذلك انه متى ادخلت طرف الميل في موضع القرحة  
 ادخلت اصبعك مع الميل الى داخل المقعدة والنقب باصبعك بطرف الميل علمت من ذلك انه  
 نافذ ومتى وضعت طرف قمع في فم القرحة وبجرت تحتها بخور فوجد العليل حس البخور وقد  
 نفذ الى الامعاء علمت من ذلك ان الناصور نافذ الى المعى وكذلك ان انت سدت موضع  
 المقعدة بالنظن او باليد وامرت العليل ان يحصر نفسه ويدفعه الى داخل والى اسفل فوجدت  
 الريح يخرج من موضع الناصور لم من ذلك أن الناصور نافذ وان لم يكن شئ من ذلك  
 فالناصور ليس نافذ فيجب ارتق في الخنجب العلاج فيه \* (وأما خروج المقعدة) فيكون اما  
 من استرخاء الفضلة المستديرة حول المقعدة واما من الزحير الشديد الذي يكون في علة الزحير  
 او الذي يكون بسبب زبل يابس (واما الشقاق) فخدوشه يكون اما بعقب اسهال اذا كان  
 ما يخرج بالاسهال خلطا حادا مرييا واما الكثرة القوام للبراز (واما يديس الطبيعية) الشديد فلما يبر  
 بالموضع من خشونة الزبل اليابس \* وأما الاورام التي تعرض للمقعدة فتكون عن الاسباب  
 التي تعرض عنها الاورام في سائر الاعضاء ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وتقشير البول  
 فما كان منه حار فبالحمرة الظاهرة وبالسكون اذا وضع عليه الاشياء المبردة بالفعول والتأذي  
 بالاشياء المسخنة وما كان منه باردا فلو انه يكون كاون البدن ويسكن بوضع الاشياء المسخنة  
 بالفعول عليه ويتأذى بالاشياء المبردة فهذه صفة ما يعرض للمقعدة من العال وهو آخر  
 الكلام في العلل العارضة في الامعاء فاعلم ذلك

اذا شرب منه اربع اواق  
 تنفع من ورم الطحال وأطال  
 في ذلك

### • (صلابة الطحال) •

فتطرون دقيق ينفع من  
 صلابة الطحال شربا وضمادا  
 وكذلك ورق اللبلاب اذا  
 طبخ بالخل وضد به صلابة  
 الطحال انما وكذلك شرب  
 عصارة ورق الطرفاء يخل  
 بلبين صلابة الطحال وكذلك  
 الموميا اذا شرب منها قيراط  
 بجلاب لبين صلابة الطحال

### • (الباب الثلاثون في علل الكبد واسبابها وعلاماتها) •

فاما علل الكبد فمنها ما يحدث في خاصة نفسها ومنها ما يحدث في غيرها من الاعضاء يشاركتها له  
 في علمها فاما ما يحدث في خاصة نفسها فهو ضعف ويقال لاصحاب هذه العلة المكبودين وورم  
 وسدادة حادثة في مجاريها وأما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها في العلة فهي انواع  
 الالسة فاما ضعف الكبد فيكون اما من ضعف قوتها الجاذبة التي تجذب عصارة الغذاء  
 من المعى الصائم أو من الجداول ويستدل عليه بالبراز الذي يميل الى البياض وذلك لضعفها  
 عن جذب عصارة الغذاء من الجداول واما من ضعف قوتها المساكسة ويستدل عليه بما يحدث  
 في البدن من الترهل لنفوذ الغذاء عنها فجاء غير نضج الى اعضاء البدن اذ كان لا يمكنه امساكه

حتى ينضج ويتغير فيصل الى الاعضاء عند غير نضج وامان ضعف القوة الغبيرة التي تهضم  
 عسارة الغذاء وتغير هادما عنى الهاضمة وهذا يكون امامن سو ومن اج حار وعلامة ذهاب  
 الشهوة والاسراق والتلهب وكثرة العطش والحى والى والاسهال الذى يخرج معه الاخلاط  
 المرارية والبول الاخر حتى انه يول الامر بالعليل الى حدوث امراض حادة باردة فان طل  
 الزمان بهذه العلة احدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد بنفسها حتى يخرج بالبراز  
 ويكون ما يخرج بالبراز ردي الرائحة جدا وينقص مع ذلك لحم البدن ويذوب وامان سو  
 من اج بارد وعلامة في اول الامر كثرة الشهوة للطعام من غير حى وقلة العطش وان يكون  
 ما يخرج من البراز قليلا شيا بعد شئ ليس بردي الرائحة واذ طال الزمان بهذه العلة حدث  
 بصاحبها حى لان الدم يقف في هذه الحال غلظه وتذهب عنه شهوة الطعام ويكون ما يخرج  
 بالبراز شديما بدردي الدم ويعرض صاحبه فيما بين الايام اختلاف كثير دفعة ويصير لون البدن  
 مثل لون الرخام ويبيض ويتبين نقصان اللحم في الوجه وامان سو ومن اج يابس ويستدل عليه  
 بقضاة البدن ويسه وقلة البول والبراز وغلظه والعطش وامان سو ومن اج رطب ويستدل  
 عليه بما يخالف هذه الاعراض وهو ثبات البدن على حاله وقلة العطش وامان ضعف القوة  
 الدافعة فيستدل عليها بفساد هضمة البدن وسوء حاله لان الدم الذى يصير الى سائر البدن ليس  
 ينقى لان القوة الدافعة لا يمكن ان تبقى فضولة وغبر ذلك من الاعراض التي قد ذكرناها عند  
 ذكر اسباب الاعراض فاما الورم الذى يعرض في الكبد فانه ما يكون حار او منه ما يكون باردا  
 اما الورم الحار فعلامته ان يجد العليل في الجانب الايمن تحت الشراسيف مجعرا تنفع الى  
 الترقوة وتيزل الى ناحية الاضلاع مع حى وعطش والتهاب وحرقة في الموضع وسعال يابس فاذا  
 استلقى العليل على ظهره وجدت بحاسة للمس ما تحت الشراسيف من الجانب الايمن غليظا  
 صلبا فان كان الورم من المرة الصفراء كانت الحى والالتهاب اشد وجميع الاعراض اصعب واذا  
 كان الورم في الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوة والافواق وفي المرات الشبيهة  
 بجم البيض في اول الامر ثم الزنجارى واحتباس البطن وغشى وبردى الاطراف ويكون  
 السعال وضيق النفس اشد واصعب ويجد العليل كأن ترقوته تنجذب الى اسفل مع ثقل تحت  
 الشراسيف وذلك ان العرق الاجوف في هذه الحال يجذب الترقوة الى اسفل بسبب الورم وفي  
 اول الامر يصفر اللسان ثم يسود واذ المر الموضع الذى دون الشراسيف من الجانب الايمن  
 أحس بغلظ الورم كان شكله شكل الهلال ولما حار واذا انت امرت العليل ان يستلقى  
 على ظهره ولا يضع تحت رأسه شيئا وان يثنى ركبتيه ويصف قدميه ولمست الموضع وجدته كما  
 ذكرته لك وربما عرض الورم الحار في عضل البطن فيفترق بينه وبين ورم الكبد وان ورم  
 عضل البطن اذا لم يسته بالبرز وجدت شكله مستطिला او مربعاً ويكون احد طرفيه غليظا  
 والطرف الآخر ادق واما الورم البارد اذا عرض للكبد فان العليل يجده ثقلا في الجانب  
 الايمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع ولا حى واذا جس الموضع وجدته مع  
 الغلظ اما صلبة اذا كان الورم سوداويا واما ليناً اذا كان الورم بلغميا واذا اجتمع في  
 الكبد الضعف والورم انضاف الى هذه العلامات لين البراز الشبيه بهغالة اللحم وينبغى

وكذلك الكبد من يلين  
 صلبة الجعال ضمادا وكذلك  
 الراوند يلين صلبة الجعال  
 شربا وضمادا وكذلك  
 شرب طين السلق بخل  
 ونخل يلين صلبة الطحال  
 قاله الرازي وجالينوس  
 وغبرهما \* ومن شرب  
 من بول نفسه لين صلبة  
 طبعه ومن لوى ذكرا بين  
 فخذه الى خلف بول سما  
 يبول الجمل مرارا وكان به  
 صلبة في طبعه اذهبت وأطال

ان تعلم ان جساوة الكبد وضعفها مرض ردى من يؤل بصاحبه الى التلف فاما السدة فتكون اما من ورم وقد ذكرنا دلالات الورم واما من خلط غليظ يلجج في افواه العروق التي تنقسم من العرق المعروف بالبواب او من العرق الذى في حذبة الكبد وعلامته الوجع والثقل والتعدد في الجانب الايمن مما دون الشراسيف من غير حصى وان كانت السدة في الجانب المحذب كان البول مع ذلك وقيفا مائيا وان كانت في المقعر كان البراز رطبا فاعلم ذلك

(\*) (الاب الحادى والثلاثون في صفة الاستسقاء واسبابه وعلاماته) \*

في ذلك

(وجع الجانب) \*

بزوالقرع ينفع من وجع  
الجانب شربا أى الحار السبب  
وسفيل همدى ينفع من  
وجع الجانب البارد السبب  
شربا وضمادا وكذلك  
ورق الخطمية ينفع من  
وجع الجانب ضمادا وعود  
الجوهرية ينفع من وجع الجانب  
شربا وكذلك دقيق الشعير  
وقشور خشخاش واكيل  
الملك ينفع من وجع الجانب

فاما ما يحدث من العلة في اعضاء أخرى بمشاركة الكبد فهو جميع انواع الاستسقاء تحدث عن ضعف القوة المولدة للدم اذا قصرت عن فعلها وهذا يكون امالا ففة تعرض للكبد التي هي معدنهم فيبرد من اجها فلا تقلب عصارة الغذاء الى الدم جيداً ويكون ايضا لا ففة تعرض لبعض الاعضاء المشاركة للكبد والجواررة له بمنزلة المعدة فانها ربما نالها آفة لم يمكن ان تحيلها الى الدم الجيد فتصل الى جميع البدن تلك الحال فلا يمكن الاعضاء ايضا ان تقلبها الى طبيعتها وبمنزلة المعى الصائم والعروق المعروفة بالجسد اول اذا ضعفت عن تغيير عصارة الغذاء او تنفسه الى الكبد فضعف لذلك القوة المولدة للدم اذ لم يصل اليها الغذاء وربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج الرئة حتى لا يمكنها ان تمتد بالرطوبة التي في الدم فتبقى تلك الرطوبة في الدم فتغذى بها الاعضاء فيرطب من اجها وربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائية الدم فيبقى مخالطا للدم وبصر هذا الدم المائي الى الاعضاء فتغذى به فيرطب لذلك من اجها وانواع الاستسقاء ثلاثة احدها الطبلى والثاني الرزقي والثالث اللحمى فاما الطبلى فحدثه يكون اما عن ضعف حرارة الكبد او عن برودة غير مفرطة فخل الغذاء الى الرياح فتجتمع تلك الرياح المائية فيمابين صفاق البطن والامعاء واما من كثرة تناول اغذية مولدة للرياح وعلامة هذا النوع اذا قرعت مرقا البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل وأما الرزقي فحدثه يكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحبل الغذاء الى الرطوبة المائية فتجتمع تلك الرطوبة المائية فيمابين صفاق البطن والامعاء وكثيرا ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج ومن كثرة شرب الماء البارد وعلامة هذا النوع من الاستسقاء انك اذا حركت البطن تخضعفت كتحضض الرزق المملور رطوبة وأما الاستسقاء اللحمى فيكون من تغير الغذاء في الكبد الى الرطوبة البلغمية بسبب افراط البرد والرطوبة تنسقا الى سائر اعضاء البدن فترطبها وتغيرها بلغمية وحدوث ذلك في الكبد اما من ورم صلب يعرض في الكبد فمضغ مجاريها ويسدها فيمنع التنفس من الوصول اليها فيبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوة المولدة للدم وتحيل الغذاء الى البلغم واما الورم يورس في الطحال فيضعف عن تنقية الدم عن المرة السوداء فتكثر في الكبد قطرة في حرارتها واما من زف الدم المفرط واما من جراحة واما من دم الطمث واما من العروق التي في المعدة فاذا خلعت الكبد من الدم فبردت لذلك الكبد واما من احتباس دم الطمث واما من احتباس دم البواسير اذا احتقت الحرارة الغريزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم كما ينطفئ السراج من كثرة الزيت واما من برد مزاج المعدة اذا نفذ الغذاء منها الى الكبد غير منضم فيعسر حاله للدم فيصير دما بلغميا



واما من اخلاط غليظة بلغمية لزجة تحدث سددا في مجارى الكبد فيمنع التنفس من وصوله اليها فيبرد مزاجها فلا ينفذ ايضا الدم على حاله الى سائر الاعضاء بسبب السدد لكن ينقله منه ما كان رقيقا ما تافيرطب لذلك الاعضاء واكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب اعنى السدة وقد يحدث عن ضعف المعى الصائم والعروق المعروفة بالجد اول وقد يحدث كثيرا بعقب الحميات المتهالطة بسبب شرب الماء الكثير وبسبب قلة انهمضام الغذاء في المعدة من اجل حرارة المعى فيحدث سددا وقد يحدث ايضا هذا النوع من الاستسقاء من قبل الامراض الحادة عنده ما يسخن مزاج الكبد فيحل قواها ولا يمكنها توليد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه وذلك انه لا يمكنه ان يستعمل مع صاحبه الاشياء المسخنة ولا الاشياء الباردة لان الاشياء المسخنة تزيد في المعى والمبردة تزيد في الاستسقاء وعلامة هذا النوع من الاستسقاء ان تكون اعضاء البدن كلها وارمة ومارخوار طبا اذا غمزت فيه الاصبع بقي اثره غائرا واول ما يرم من البدن الوجه والقدمان ويصير لون البدن ايضا شبيها بلون بدن الموتى واذ اطالت بالعليل المدة ترطب لحم البدن ويصير كالشيء السيل وربما تفتقرت الاعضاء وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال بقراط ان القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء لاتبرأ وذلك ان القروح برؤها انما هو بالتحفيف وابدان المستسقين رطبة لا ينجب فيها الدواء المحفف ويم انواع الاستسقاء ثلاثها ورم القدمين وذلك لان البخار المتولد في هذه الابدان غليظ لضعف الحرارة الغريزية فهو لغلظه يرسب وينحدر الى اسفل فهو القدمين وابعدهما عن معدن الحرارة الغريزية اللذين هما القلب والكبد لا يكاد ينحل ما يصل اليهما من الفضل الرطب والريحي وقد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعدة والمعى الصائم والجد اول والذوب الدائم الذي لا ينحل به الوجع وذلك يكون بسبب الآفة التي قد عرضت للمعدة من البرد فهي لا يمكنها ان تهضم الغذاء جيد ابل يبقى فجاذمه قل عليه فقد دفعه وتخرجه واذ وصل الى المعى الصائم لا يمكن ان يهضم جميع ما فيه من العصارة الى الجد اول فيخرج الى الامعاء الغليظة ويبرز الى خارج واما لان الجد اول قد نالها آفة فهي لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيبقى في المعى الصائم ويثقل عليه فقد دفعه الى اسفل فيكون ذلك سببا لحدوث الذرب ويخص النوع الذي يكون ابتداءه من ورم الكبد السعال ويسمى الطبيعة اما السعال فلان الكبد الوارمة تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرئة ويضغط مجاريها فيدعو ذلك الانسان الى السعال لتوهمه ان السعال مما ينتفع به واذ ابتداءه سعال ولم يرم من الطبيعة معاونة على ذلك ولم ينفع شيئا يعتمد به أسسك عن ذلك وأما ليس الطبيعة فلان المعى الصائم والجد اول في هذا النوع سليمة قوية تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد تنفذ جيدا ومجاري المرامن الكبد الى المارمة سدودة بسبب ضعف الورم لها فلا يصل الى المارمة من المار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعاء من المار فتكون الاثقال بذلك السبب بآيسة قاعلم ذلك

\*(الباب الثاني والثلاثون في عمل الطحال واسبابه واعلاماتها)\*

فاما العلل التي تحدث في الطحال فهي ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح

ضمادا وكذلك الحلب  
او المقل الأزرق ينفع من  
وجع الجنب ضمادا وكذلك  
السذاب اذا طبخ مع الشبث  
ينفع من وجع الجنب البارد  
السبب وأطال في ذلك

\*(المفص)\*

تمام ينفع من المفص شربا  
وضمادا وكذلك  
السذاب اليابس والشبث  
اليابس اذا شربا بعد سحقهما  
بمسحوق ينفع من المفص  
وكذلك الهندباء اذا علق

العارضة فيه أما ضعفه فيكون اما من قبل ضعف القوة الجاذبة اذا ضعفت عن جذب المرة السوداء من السكبد وتنقية الدم منها فيحدث عن ذلك البرقان الاسود عندما قاصر الميرة السوداء مع الدم الى سائر الاعضاء واما من ضعف القوة الماسكة فيحدث عند ذلك استقراغ الخلط السوداءى مرة بالتي ومرة بالاسهال وقد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة للخلط السوداءى على جهة النفي للشيء الضار الا ما كان منه من عمل الطبيعة ينتفع به العليل ويسهل احتماله وما كان من ضعف القوة الماسكة يكون الامر فيه بالضد واما من ضعف القوة الدافعة التي تدفع بها المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوة للطعام وهذه الاعراض تعرض للطحال كما تعرض للسكبد من قبل سوء المزاج الحار والبارد وأما السدة فتعرض اما من قبل اخلاط غليظة لزجة تلجج في مجاريه وعلامته الثقل ومارج وعلاقتها التدد والسدة تعرض اما في المجرى الذي تصير فيه المرة السوداء من السكبد الى الطحال ويعرض من ذلك البرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما أن يكون المجرى الذي يدفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث له من ذلك اصناف الاورام اكثر مما يحتمل في المرة السوداء ويتبع ذلك ضعف شهوة الطعام واما الورم الحادث فيه فنه حار ويستدل عليه بحرارة الملمس والوجع والثقل والتد والحمى والاطش وفي بعض الاوقات يعرض الوجع نحو الترقوة والكنتف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة الطحال للعباب واتصال الحجاب بالترقوة واما من ورم بارد فيكون اما من بلغم ويستدل عليه برسوخة الورم تحت الملمس وتغير لون البدن واما من مرة سوداء ويستدل عليه بالغظ والثقل والصلابة تحت الملمس وتغير لون البدن الى السكمودة والخضرة وهذا النوع من الورم أكثر ما يحدث في الطحال لغلظ السوداءى الذي هو معدنه وربما حدث فيه هذا الورم بعقب الورم عندما يتحلل اطيف المادة ويبقى غليظها وربما عرض الورم من قبل ريح نافخة تحتبس فيه ويستدل عليه بعد افاصة الورم للملمس والتدد الشديد من غير ثقل وهذا ربما تحلل ثم عاد ثانيا بسبب تناول اغذية نافخة وقد يتبع جميع اورام الطحال وعظمه هزال البدن ولذلك قال ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمير الطحال خصب البدن وقد قال جالينوس في كتابه في ذكر المواضع الالة ان صغر الطحال يدل على جودة الكيموسات وعظمه يدل على رداءة الكيموسات وذكر ابقراط في كتابه ايديا ان من حدث به ورم في النواحي السفلية من الطحال فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذا نه تكون باردتين امارقة الدم فلان الطحال يجذب عكر الدم واذا كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك أكثر واقرى فينبغي لذلك الدم رقيقا واما حارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم واما برد الاذن فلان الدم رقيق والذي يصل الى الاذن أرق ما فيه وأقل حرارة ولا سيما والاذن باردة للهواء البارد وقد قال في هذا الكتاب ايضا انه لا يحدث لمن هو ملقى من التزلات والركام ورم في طعنه وذلك لان التزلات تحدث عن رطوبة بلفمية او رقيقة مائية وأورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظة سوداوية والله أعلم

منه عن درهم يعسل تنفع  
من المغص البارد السبب  
وكذلك دقيق الشعير اذا  
طبخ وضمد به الجوف تنفع  
من المغص وكذلك  
القنطريون الدقيق ينفع  
من المغص شربا وضمادا  
وكذلك بزرقطونا ينفع من  
المغص الصفراوي شربا  
وكذلك البقدونس وهو  
الكرفس الروي اذا شربت  
عصاه أو أكل بقله سكن  
المغص وكذلك شرب طينج  
الطراف يسكن المغص  
وكذلك العصفور اذا شرب

• (الباب الثالث والثلاثون في علل المرات وأسابيها وعلاماتها) •

وأما العمل الحادثة من قبل الحرارة فهي نوع اليرقان الذي يكون من السدد ومن ضعف القوة الجاذبة التي فيها وذلك ان اليرقان يكون اما من قبل الطبيعة اذا دفعت الصفراء الى ظاهر البدن على جهة الجعران عند ما تدفع الطبيعة الفضل المرارى الى ظاهر البدن على جهة النقي وهذا يكون اذا حدث في اليوم السابع من المرض ومن بعد النضج ويكون به سكون الحصى وراحة المريض وانحطاط المرض وما كان على خلاف ذلك فليس على جهة الجعران وأما ان يكون اليرقان اما من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيصل الغذاء الى المزة الصفراء ويصل في العروق الى سائر البدن وأما من ضوثة مزاج العروق غير الضواري وغلبة الحرارة عليها فتصير ما قبلته من الدم الى المرة الصفراء وهذا يكون املن سم حيران ذى سم حار وأما من ذى سم قتال حار وأما من سوء مزاج حار يكون في الاعضاء فيصير الاخلط الى المرة الصفراء وأما من ضعف القوة الجاذبة التي في المرة التي تجذب بها المرار من الكبد ويبقى منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالطاً للدم ويصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن وأما من سدة تعرض اما في المجرى الحامل للمرار أو من الكبد الى المرة فيمتنع المرار من المصير الى الحرارة فيبقى في الدم مخالطاً له فيصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن وأما ان تكون السدة في المجرى الذي يصير فيه المرار من المرات الى الامعاء فيكثر في المراته وينعكس راجعاً الى الكبد فينصرف مع الدم الى سائر البدن ويستدل على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين ولجميع البدن والصفرة التي تكون في الزبد الذي يعلو البول وربما كان البول اسوداً شدة الاحتراق وزيداً صفراً ويكون البراز يابض لا دم المرار الاصفر الذي يصير اليه من المرات والاستدلالات على هذه الاسباب المحدثة لليرقان فهو ان ما كان حاراً من سدة في مجرى المرات الاعلى منها والاسفل كان البراز مع ذلك أبيض والبول شديد الصفرة وان لم يكن عن سدة في المرات بل من عل في الكبد فان البراز يكون منصبغاً بالمرار وان كان اليرقان من قبل ورم في الكبد أو في المرار عرض مع ذلك اختلاف مرار وحصى ونقل في الجانب الايمن وان كان حدوث اليرقان من شدة حرارة الكبد والعروق فان حدوثها يكون بغتة وأما سائر أنواع اليرقان فان حدوثها يكون قليلاً قليلاً ويتزايد على عمر الايام فاعلم ذلك

\*(الباب الرابع والثلاثون في العمل الحادثة في الكلى وأسبابها وعلاماتها)\*

أما العمل الحادثة في الكلى فهي تولد الرمل والحصى وأصناف الاورام والقروح وبول الدم والعله السمجة ديايطس وهوسلس البول فاما تولد الرمل والحصى في الكلى فيكون من حرارة شديدة في الكلى ومن خلط غليظ لزج تنشف الحرارة رطوبته ويبقى غليظه فيجف على طول المادة ويصعب لا سيما اذا انضاف الى ذلك ضيق المجرى التي يصير فيها البول من الكلى الى المثانة فيمتصني دقيق البول ولا يخرج معه الشئ الغليظ لضيق المجرى وأما الرمل فيكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة وصارت الى فضاء الكلى وانعقد منها شئ بعد شئ فتدفعه القوة الدافعة مع البول أولاً فلا فيرسب منه في البول رمل وأما الحصى فيكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولجأت في فضاء الكلى ولم تخرج فتسعد هناك

منه درهمان بعسل سكن  
الفص وكذلك بز جوز  
الشيطان ينفع من الفص  
الشديد شرباً وكذلك بول  
الانسان ينفع من الفص  
الشديد حقنة وكذلك  
مصطكي تنفع من الفص  
شرباً وضعا وعوداً بخور  
اذا شرب منه تنفع من  
الفص يجرب وكذلك  
بانسون وشرباً ويحلى

بقوة الحرارة وينضاف اليها شئ بعد شئ وينعقد أولا فلا حتى يصير حصاة ويكون ما يعرض  
 للمادة من ذلك شيئا يعرض للبطن اذا طبع بالنار ان يحرق ويصير شيئا يعرض خاصة  
 في قدور الحمامات والاولى التي يسخن فيها الماء ان ينعقد في أسفلها بحجارة وذلك ان  
 ثقل الماء وعكزه اذ راسب في أسفل القدر وعملت فيه حرارة النار فنعقد وتخرج ثم لا يزال عكر  
 الماء وثقله يلتصق بذلك وينسحب به شيئا بعد شئ يوما بعد يوم ويصلب حتى يصير منه حجارة  
 وذكر جالينوس انه ربما حدث الحصى في الكلى بسبب قسوة تسكون في الكلى فتتقح  
 ولا تستفرغ ذلك القح فيصمد ويصير في الكلى فغن مثل هذه الاسباب وعلى هذا المثال  
 تتولد الحصاة في الكلى والمثانة ويغني أن تعلم ان الحصاة في الكلى يعرض أكثر ذلك  
 للمشايخ والحصى في المثانة يتولد أكثر ذلك في الصبيان والسبب ان الحصى في الكلى يتولد في  
 المشايخ شيئا آخر هو ما ان الحرارة في أبدان المشايخ ضعيفة والخاطا البلغمي يتولد فيهم  
 كثيرا ضعف القوة الهاضمة والثاني ان الجارى والطرق التي يجري فيها البول من الكلى  
 الى المثانة ضيقة لبرء اجهم اذ كان من شأن البرء ان يضيق الطرق والجارى يتكثف فيها  
 والمادة الغليظة اذا صارت الى الكلى لم تجر بكثافتها الى المثانة لضيق الجارى بل تصفى رقيقة  
 ويبقى الغليظ منها اراكدا في تجويف الكلى فتتشق الحرارة رطوبتها وتحققها فتصير فيها  
 وتصير حصا والحصا المتولد فيها يكون صغيرا بسبب ضيق تجويف الكلى والحصا المتولد  
 في المثانة يكون كبيرا بسبب سعة تجويف المثانة فأما الصبيان فصار الحصا فيهم أكثر  
 ذلك بسبب ثمة هم وشربهم وقلة توقيهم من سائر الاغذية الغليظة واستعمالهم الحركة  
 الكثيرة بهمة الغذاء وأبو الهسم لذلك ولطوبه من اجهم غليظة والثاني لان الطرق  
 والجارى التي يجري فيها البول من الكلى الى المثانة واسعة بسبب كثرة حرارتهم الغريزية  
 وشدة القوة الدافعة والمادة تجري بكثافتها غليظة الى المثانة بسبب قوة ولان الجرى  
 الذي يجري فيه البول من المثانة الى القضيب وهو عنق المثانة ضيق اصغر منهم وصغر  
 أعضائهم فلا يجري فيه غليظ المادة بل رقيقة ويبقى الجزء الغليظ في المثانة فيصير بسبب  
 حرارة المثانة ويصير حصا وحجارة على مثال ما ذكرناه ولهذا الاسباب صار الشباب لا تتولد في  
 مثانهم الحجارة لان أبو الهسم تسكون رقيقة لان الحرارة فيهم أكثر من الرطوبة وتوقيهم في  
 التدبير بالغذاء أكثر من توقي الصبيان ولان عنق المثانة من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ  
 البول ورقيقه ولهذا السبب صار الحصا لا يتولد في مثانة النساء لان عنق المثانة منهن قصير  
 واسع فالبول الغليظ ينفذ فيه بسهولة ولا ضد هذه الاسباب صارت عمل الكلى والمثانة  
 في المشايخ عسرة البرء يبقى الجارى فيهم وبرء اجهم وقد ذكر قوم ان الحصا تتولد في  
 الكبد والمعى الاعور والقولون وفي الفصائل وذكر جالينوس انه رأى من كان به سعال  
 دائم فنفث حجرا وكان به سكون سعاله والسبب في ذلك شدة الحرارة وتولد الخلط الغليظ للزج  
 في هذه الاعضاء والعلامات التي يستدل بها على الرمل والحصى اذا كان في الكلى فهو  
 خروج البول قابلا للقلب لاعم حرقه وأن يكون في البول رمل وأن يصيب العليل الثقل  
 والوجع في الخصرة مما يلي القطن وهو موضع الكلية وربما كان مع الوجع غراران وربما

يتبع من الفص وكذلك  
 قشر الارج الاصفر الرقيق  
 يتبع من الفص وكذلك  
 قشر اللون الاصفر اذا  
 جفف وصحق ولحق بزيت  
 سكن الفص وكذلك  
 الكندر يسكن الفص  
 الشديشربا  
 \* (الزحير) \*  
 شرب الزحير ينفع من الزحير  
 وكذلك كندر ينفع من الزحير

عرض مع ذلك الم في انطسية المحاذية للكلية العليلة ووجع في الهجزوالر جل التي تلي الكلية  
من ذلك الجانب مع خدر وذلك لشاركة الر جلين مع الكلبي بالعروق الضوارب واما ألوان  
الرمل الخارج فقد تختلف فتم املونه اصفر مشبع ومنها املونه لون الزرنج الاخضر ومنها املونه  
لون الرمل ومنها املونه لون الرمان وقد ينبغي للطبيب أن يجيد النظر في هذه العلة وينتبهت فانه  
ربما كانت العلة في الامعاء مما يلي الخاصرة حتى ظن ان الموضوع ينقب بالثقب ولا سيما في  
المكان الذي يصير منه البول من الكلبي الى المثانة فاحتمل بالزيت يخرج منه مع الدهن  
كبوس يشبه الزجاج اذا تب فسكن الوجع قال وقد كنت اظن ان بي حصاة في الهجرى الذي  
بين الكلبي والمثانة وكان الوجع في أحد الامعاء الغليظة واما الورم الذي يحدث في الكلبي فانه  
ما يكون حارا ويستدل عليه بالوجع والنقل والالتهاب في القطن في جانب الكلية العليلة  
والعطش والحجى والصداع والسهل والقي الذي يخرج معه المرار الاصفر وسر البول فاذا  
صار الورم خراجا عرض من ذلك حميات مختلفة الادوار وقشورية مختلفة وبست تدل الوجع  
واذا اضطجع صاحب هذه العلة على الجانب الصحيح أحس بالكلية العليلة كأنها معلقة  
فأما الورم البارد فعلامته الثقل الذي يجده العليل في القطن مما يلي الخاصرتين من غير وجع  
وفي أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطبيين بحسن ليس له دراة في مداواة الامراض  
فيتوهم انما علة القوايج والفرق بينهما ان علة الكلبي ترتفع الى نواحي القطن والوجع يكون  
في موضع واحد متى حقن صاحب وجع الكلبي اشتد به الوجع لان الامعاء تمتلئ من  
الحقنة وتضغط الكلية الوجعة ووجع القوايج يتقل في مواضع الامعاء فاما القروح  
الحادثة في الكلبي فحدوثها اما من اسباب من خارج بمنزلة خلط حاد يقطع ويا كل والعلامات  
الدالة على قروح الكلبي هي الوجع الذي يجده العليل في القطن ومن وراء الخاصرة من غير  
ثقل ولا تمدود ووجع الدم والمدة وقشرة القرحة في البول وربما خرج قطعا شبيهة بقنات  
اللحم وذلك عند ما يتأكل لحم الكلبيين والبول يسكنون في قروح الكلبيين سلسا غير عسر  
ويكون معه تدل في قوامه فاما بول الدم فحدوثه يكون اما من سبب من خارج واما من سبب من  
داخل ويكون اما اذا ضعفقت القوة المغيرة التي في الكلبي فلم تغير ما تاتي الدم جديدة واما اذا  
ضعفت القوة المسكة التي في العروق ولا تضبط الدم فيخرج مع البول واما الاتساع مجارى  
البول الى الكلبي فيجرى فيها البول بسرعة ويجرى معه شيء من الدم ولا يكون مع هذه  
الاحوال وجع فان كان وجع كان يسيرا وربما كان خرواج الدم من الكلبي بادوار كالذي  
يعرض في خرواج الدم الذي من المثانة ويعرض لصاحب هذه العلة ألم نحو القطن فاذا  
خرج الدم في وقت الدور سكن الألم واما من تأكل العروق كما ذكرنا ووجع الدم في هذه  
الحال يكون قليلا واما أن يدور خروجه بسبب الخرقا بعض عروق الكلبي بسبب كثرة الدم  
وكثرة ترقق العروق وخروج الدم في هذه الحال يكون بغتة من غير سبب ويكون كثيرا المقدار  
وأما خرواج الدم عن سبب من خارج فبمنزلة السقطة والضرية التي تفسخ وتمتد ويستدل  
عليه بما تقدم العليل من هذه الاسباب فاما العلة المسماة اذيا يبطس وهي المعروفة بالبركارية  
وهي القيام المتصل للبول ويسمى سلس البول وحدوثها من شدة القوة المحاذية التي بها تجذب

البارد السبب شرابا وكذلك  
كهرباء تنفع من الزحير  
شرابا وكذلك دهن الحليبة  
ينفع من الزحير البارد  
حقنة وكذلك اللبن الحليب  
يسكن الزحير حقنة  
وكذلك طين ارمي اذا شرب  
نفع من الزحير والنشفاش  
يقطع اسهال الدم والتوت  
الشامى الاحمر منه اذا خلط  
في الطعام قطع اسهال الدم

الكلى مائة الدم وهو البول واشده شهوة الكلى للرطوبة وذلك ~~يكون~~ من افراط سحر المزاج الحار على الكليتين ويشتراف بذلك السبب الى المائية لتطنى وتبرد ما يمرضها من الهيب والحرارة فيحدث اليها الرطوبة من الكبد ومن سائر الاعضاء فيعرض من ذلك شدة العطش وتوقان الاعضاء الى الرطوبة المائية ومن ضعف القوة المسكة التي تكون في الكلى عن ضبط المائية التي تصير اليها من الكبد لكثرتهم وانفعالها اياها فاما العلامات الدالة على هذه العلة فهي شدة العطش من غير جوع ولا يس يظهر في البدن خروج البول الدائم من غير عرقه وأن يكون البول رقيقاً أبيض شبيهاً بالماء وذلك ان الانسان اذا شرب الماء يبول بسرعة لان الكلى تجتذبه من الكبد من غير أن يلبث فيها فيمتغيرو ويدفعانه عنها أيضاً بسرعة من غير أن يلبس فيها لانها لا يبطئان امساكه لكثرتهم وينبغي أن تعلم ان من حدث به من الكحول وجع في الكلى فانه لا يتكاد يبرأ منه لان ما يمرض من الامراض المتطاولة بالكحول في أكثر الامور يموتون وهي بهم كما قال ابقراط فاعلم ذلك

(الباب الخامس والثلاثون في العلل الحادثة في المثانة وأسبابها وعلاماتها) \*

فاما العلل الحادثة في المثانة فهي الحصاة المتولدة فيها والورم والقرحة وتقطع البول وأسره وخروج من غير ارادة اما الحصاة فتولد عن الأسباب التي ذكرناها في الكلى وهي الخلط الغليظ المزج وحرارة جرم المثانة وضيق رقبته أو أكثر ما تحدث هذه العلة في الصبيان لرطوبة من أجسامهم وشدهم وقوة شهوتهم للاغذية كما ذكرنا آنفاً وكثرة ما يستملكون في الاغذية المتولدة للفضول الغليظة ويحدث أيضاً في الشباب فين يدر نفسه بالتدبير المولد للاخلال الغليظة اللازمة والعلامات الدالة على هذه العلة هو الوجع الحادث في موضع المثانة ونواحيها وحكة تمرض للقصبة وتوتره أحياناً واستنزائه بغير سبب وبغاية البول ورقيقته ويأخذ والرحل الخارج مع البول وعسر خروج البول فاذا رأيت هذه العلامات فاعلم ان في المثانة حصاة فان شككت في ذلك ودام عسر البول فينبغي أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره ويرفع رجله ويجز كهما تحريكاً شديداً وينقل الماء الحار على المثانة مع الدهن وتبرئها به بذلك الى فوق لتزول الحصاة عن موضعها ثم تأمر العليل أن يبول فان بالجدوا الافادع الحصاة بالقائمة طير فانما تزول عن الجري ويبول العليل بعد ذلك بولاً صالحاً فان كان ذلك علمت ان في المثانة حصاة وأما الورم فيستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم الذي يكون في الكلى الآن الوجع في هذا الموضع ~~يكون~~ في العانة ويظهر الورم فيمات تحت اللبس ويكون عسر البول في هذه العلة أكثر ويتبع ذلك احتباس الطبيعة بسبب ضغط المثانة الواردة لامي فاما القرحة الحادثة للمثانة فحدوثها يكون في مثل تلك الأسباب التي ذكرناها في الكلى وكذلك علاماتها الآن ذلك يكون في المثانة أكثر مع عسر البول وحرقته وتنش وفي بعض الاوقات يظهر في البول قطع شبيه بالصفايح الرقيقة ونحو يشبه الفضالة وأما عسر البول وتقطيعه فيكون اما من العلل التي ذكرناها آنفاً في الكلى والمثانة بمنزلة الحصى واما ضعف القوة الدافعة عندها يسترخي جرم المثانة وتضعف عن الانقباض والانفصال على البول وعسر ويستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره وتعرض مثانته فان

وكذلك العلق اذا شرب  
أصله قطع اسهل الدم  
وكذلك جلتا رية قطع  
اسهل الدم وكذلك شرب  
العذبة يقطع اسهل الدم  
وكذلك شرب حب الاس  
البابس أو الطري أو عصارة  
ورقه يقطع اسهل الدم  
وكذلك ساق عجم اذا  
أكل قطع اختلاف الدم  
وكذلك بقل غيب الثعلب

ان دفع البول الى ناحية القضيب فان البول عند ذلك يخرج ويستريح العليل وامام من ورم  
يحدث في رقبته المثانة أو العضة المعلقة بها وامام من خلط لزج يلجم في مجرى البول من المثانة  
الى القضيب فيحدث سدة ويستعمل بما تقدم وامام من مدة أو دم جامد في المجرى وقد يحدث  
عسر البول عن خلط حاد يحدث لذعاق المثانة أو كيفية حادة تتكون في البول فتلذع في المثانة  
فتدفعه الطبيعة بسبب التآذي فيحدث عن ذلك تقطير البول ويستدل على ذلك من حمرة  
البول والحرقلة التي يجدها العليل في طرف الاحليل ومن التدبير المسخ الذي تقدم العليل  
وأما خروج البول من غير ارادة بمنزلة ما يعرض لمن يبول في فراشه فيعرض لذلك وامام من  
استرخاء العضلة الهيطة بعنق المثانة وضعت القوة المسكة بسبب رطوبة تحدث لها  
وأكثر ما يحدث هذا للامبيان لرطوبة أعضائهم وامام من زوال الفقار الهاذي للمثانة الى  
خارج فيقطع وباطات المثانة ويسترخي لذلك ولا يضبط البول فهذه صفة الامراض  
الحادثة في المثانة وينبغي أن تعلم ان هذه العلل اذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرء كما  
قال ابقراط

• (الباب السادس والثلاثون في علل الصفاق وأسبابها وعلاماتها) •

أما العلل العارضة الصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق والفتق والتخلط فيعرض عنه  
خروج التراب والامعاء الى خارج الصفاق الى ما يلي عضل البطن وهذا الخرق والفتق بما  
كان فيما يلي السرة وما دونها فيكون خروج التراب والمعى الى تلك الناحية ويكون شيئا  
بالورم ويقال لذلك فتق وامام من يكون الخرق في ناحية الخالين في المجرى الذي يصير الى  
الانثيين فيكون خروج المعى والتراب ونزوله الى تلك الناحية فاذا وقف في الارضية فيقال  
لذلك قيلة الارضية وقرو الارضية فان نزل الى كيم الانثيين قبل ذلك قيلة المعى والقرو المعى  
أو الترابي وهذه العلل يكون امام من حركة مفترطة بمنزلة الوشبة والصرخة والظفرة  
لاسيما هقب الغذاء أو الركلة أو شيل شئ ثقيل أو ضربة تقع على البطن فهذه الصفاق واما  
من خلط غليظ يعمل مثل ذلك وامام من ريج منفتحة للبطن والمعى فقدد الصفاق وتستهك أو  
تخلطه وامام من رطوبة لزجة تلتق المعى وتجذب به الى ناحية الارضية ويفرق بين هذه العلل  
وبين الورم بأن يستلقى العليل على ظهره وتقع الموضع الثاني من البطن والاريتين بالسيد  
وتدفعه الى داخل فان دخل وغاب الترق فان العلة هي خرق في موضع الصفاق ويقال لذلك  
الفتق فان لم يدخل ويغيب فان ذلك من جنس الورم وينبغي أن تعلم ان ما كان من الفتق فوق  
السرة بقليل فانه يكون مؤذيا مؤلما وذلك ان الامعاء الدقاق هناك اذا برزت تضاعفت  
لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم وكرب ورجما تقيما صاحبها الزبل وما كان  
من الفتق فوق السرة بكثير فانه يكون غير مؤلم لان هذا الموضع بعيد من موضع الامعاء وانما  
يزر منه التراب فقط واما مكان من الفتق دون السرة فانه في أول الامر لم يؤلم لان في هذا  
الموضع الامعاء الغلاظ فهي لغلظها وكبرها لا تبرز في أول الامر فلا تؤلم حتى اذا طالت المسدة  
والتسع الفتق حينئذ برزت الامعاء فحدث التضاعط والالم واما متو السرة فيكون من خرق  
الصفاق في موضع السرة وخروج الامعاء والتراب الى خارج الصفاق كما ذكرنا واما كان

يقطع اسمال الدم اذا اكل  
مصلوقا مطيبا بدهن حلو  
وكذلك قشر اللوز الحلو  
الداخل اذا شرب قطع  
اسمال الدم يجرب وكذلك  
جهم يقطع اسمال الدم  
شربا وتعليقا في خرقه  
صوف حمراء يجرب  
• (الصحيح) •

كدهن يابوزر الجاس ينفع  
من الصحيح العارض عن



ذلك من رطوبة بلغمية تصير الى السرة أو من لحم ينبت هناك وربما كان من عرق يخفق  
أو شريان يتقزرف فيخرج الدم منه الى تحت الجلد كالورم المسمى أبو رسما وربما كان من  
ريح فما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فإن الورم يكون كالون البدن ويكون بلسه  
لينا من غير وجع فان كان المني قد خرج قال اذا غمرت عليه باليد اندفع الى داخل ورجع  
ويكون معه قرقرة أحيانا واذا دخل صاحبه الحمام عظمت السرة اذا كان فتق السرة عن  
رطوبة فان ملسها يكون رطبا ولا يوجع عند الغمز ولا يزيد وان كان فتق السرة بسبب  
خرق عيب أو شريان فان لون الموضع يكون بنفسجيا أو اسودوان كان فتق السرة من  
قبل لحم نابت فانها تكون صلبة ولا تزيد ولا تنقص واذا كان ذلك من ريح فان ملسها  
يكون لينا

• (الباب السابع والثلاثون في علل أعضاء التناسل وأسبابها واعلاماتها) •

أما العلل الحادثة في آلات التناسل فمنها ما يحدث في الانثيين ومنها ما يحدث في القضيب  
ومنها ما يحدث في الرحم ومنها ما يحدث في الثديين أما العلل التي تحدث في الانثيين فمنها ما يحدث  
في نفس جرمها ومنها ما يحدث في صفاتها او جرمها ومنها ما يحدث فيما بين جلدتها والصفاق  
ومنها ما يحدث في عروقها ومنها ما يحدث في جلدتها من خارج فاما ما يحدث في نفس جرمها  
فهو ذهاب شهوة الجماع وعدم التوليد وقلة سيلان المني وأسنان الورم والقروح التي  
تعرض لها اما ذهاب شهوة الجماع فيكون اما من خلخ يعرض لهذه الاعضاء كالذي يعرض  
في القالج واما من قلة المني وقلة المني تكون اما لعدم الغذاء الذي يكون بسبب استنفراغ  
كثير يعرض للبدن واما السوس مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين ولا تحبل ما يصير اليها من  
المادة الجوهر المني واما عدم التوليد فيكون اما من افراط سوء المزاج على الانثيين حتى  
يكون اما حارا فيصرف مادة المني فيصير وجهه من غير ارادة ولا نعاظ وهذا يكون من ضعف  
القوة الماسكة التي في الانثيين وشدة القوة الدافعة التي فيها مع حرارة ورطوبة كثيرة تغلب  
على مزاجها وقد يكون ذلك عن تشنج آلات المني كالذي يعرض في وقت الصرع فان هذه  
الاعضاء اذا تشنجت حدث لها حر كخارجة عن الطبع ودفع ذلك ما فيها من المني  
بالامضاء واما الورم العارض للانثيين فمنه حار وتعرفه يكون لعظمهما وحرارة لونهما واما  
يعرض فيه حار من الوجع والحرارة واما ان يكون باردا بلغميا ويسدل عليه بياض اللون  
ورخاوة الملس وقلة الوجع فان كان سوداويافا الصلابة وكثرة اللون واما ما يعرض فيما بين  
جرم الانثيين وصفاقها مما يجتزله ما يعرض في الاستسقاء ويسدل عليه بما يعرض من الانتفاخ  
والتمدد وبياض اللون والبريق وظهور الماء تحت الملس ومنه نزول التراب والمني الى هذا  
الموضع وحدوث ذلك اما من فتق الصفاق للحمل للاحتشاء وحرقة في موضع الاربعة واما من  
خلخ المني وانتمالك الرباطات التي تربطه واما من تمدد الصفاق وتخلطه والاسباب العامة  
لهذه هي اما وبسة واما ضربة واما صيحة قوية لاسباب بعد الاعتدال واما من رطوبة ترخي  
وتوسع الجداري التي عند الحالبين والانثيين فتزلق الامعاء وتحدوها الى كيس الانثيين  
وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبة مزاجهم ولان كان من الشباب أكثر رطوبة والدلائل

الصفر او كذلك القصب  
وقشر الزمان الحامض  
وسواء يدان ويطخان  
وسواء يدان بعد ذلك ثم  
ويجففان ويؤخذ منه درهم  
يسحق ويؤخذ منه درهم  
ينقع من السجج وكذلك  
العذبة اذا شربت نعت  
من السجج وكذلك الغيرة  
اذا شربت نصف من  
السجج وكذلك خصم العنز  
الاثنى ينفع من السجج



العامسة التي يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تعدده وخلع المني هو الورم  
الظاهر في المني فان أخصابه اذا استعملوا شيئا من الرياضة والتوثب أو حبس النفس وشيا  
آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم عما كان واذا غمز عليه يكون رجوعه الى فوق بطيئا  
ويكون نزوله ايضا بطيئا ويقي المني من فوق على شكله الخاص وفي موضعه حتى يقوم  
العدل قائما وكثيرا ما يصير شي من الزبل الى هذا الموضع ويحبس هناك وكثيرا ما يعرض  
من ذلك الموت وكثيرا ما يعرض منه وجع وقرقرة لا سيما اذا غمزت عليه وامان كانت علته  
من امتداد فهي ان حدوث الورم ونزول المني لا يكون دفعة بل قليلا قليلا في زمان طويل  
ويكون مستويا في العمق وذلك لان الصفاق يقصر المني الذي قد خرج اليه من شق الصفاق  
ويستدل عليه انه من شق الصفاق ان المني ينزل الى كيس الاثنين دفعة ويكون الورم لذلك  
متداول الامر عظيم ويكون مختلف الشكل ظاهر تحت الجلد وذلك لخروج المني ومصبه  
الى خارج الصفاق فاما ما يحدث بين جلدة الخصى والصفاق فهو القر والحمى وحدوث ذلك  
يكون امام انصاب مادة عظيمة الى هذا الموضع وامان ضربة وامان علاج القر والمائي  
اذا جرى على غير احكام وقد يحدث في الاثنين ايضا شبيه بالقر ويكون حدوثه عن تعدد الصفاق  
وخلع المني وزواله الى ذلك الموضع واما ما يحدث في عروق الاثنين التي في الجلد أو في جرمها  
فهى الدوالي وهو القر والمعروف بقرو الدالية وحدوثه يكون عن الاشياء التي تحدث عنها  
الدوالي في السابقين أعني من انصاب مواد عظيمة الى هذه العروق والى جرم الاثنين  
ويستدل على ذلك نظره ورعوق مملئة مملوءة كأنهم اعنقودوا استرخا الاثنين وعسر  
حركتهما وعسر في المنى وأكثر ما يعرض ذلك في الخصية اليسرى وذلك لان هذه الخصية  
وقتها ان الحرارة فيها واما ما يعرض في جلدة الاثنين فهي أنواع البثور والقروح والحكة  
وغير ذلك مما يعرض في ظاهر البدن واسترخا الجلد من خارج من غير أن تسترخى الاجرام  
التي من داخل

#### \*( الباب الثامن والثلاثون في علل القضيبي وأسبابها وأعلامها ) \*

اما العلل التي تعرض للقضيبي فثمة ما يعرض في نفس جرمه ومنها ما يعرض في مجرى ما  
ما يعرض في نفس جرمه فهي العلة المعروفة التي تسمى قريافيموس وهي كثرة انتشار القضيبي  
وانعاطه واختلاج العارض فيه وهو ما يعرض فيه من الاورام والقروح واما ما يعرض  
في مجرى فهي السدة العارضة فيه فأما كثرة انعاط الذكور ودوامه فيكون امامان ريج تتولد  
في نفس القضيبي وامان رطوبة غليظة لزجة وحرارة معتدلة ويستدل عليه بما يكون معه  
من الاختلاج واما بان يصير اليه ريج من العروق الضواري ويستدل على ذلك بالانعاط  
الذي لا يكون معه اختلاج ورجما تقدم الانسان من ترك الجماع في مدة طويلة والادمان على  
كل الاشياء الحريفة وأما اختلاج الذكور فدونه يكون من ريج قوية تقتن في نفس جرم  
القضيبي ويعرض أكثر ذلك من ورم حار وانعاط شديد وكثيرا ما يعرض عن هذه العلة  
استرخا أو حبة المني وانخلاعها وبما عرض منه تشنج ومن صار من أخصاب هذه العلة الى  
التشنج مات مريعا ثم ماتت ورم بطونهم ويعرقون عرقا باردا واما الورم والقروح العارضة

وينفع من لدغ المني  
ومصها وكذلك الصمغ  
العربي ومثله عصف ينفع  
من الصمغ الصفراوي  
وذقيني الارز يجمع  
ويجعل في شحم عذ ينفع  
من الصمغ السكتن من  
الدواء المسهل وغيره  
واللؤلؤيات تنفع من الصمغ  
وصغار البيض النبرشت  
اذا ذر عليه درهم عصف

تحتف وتسكر فيسترخي الرحم وينزل الى أسفل ويخرج منه رطوبة يسيرة ويعرض في البطن  
قراقر وخروج الرياح من أسفل وأما النفخ والرياح التي تعرض في الرحم فتكون إما من سوء  
مزاج بارد فتضيق لذلك الحرارة الغريزية وتصل إلى الرحم الغذاء إلى الرياح وإما من  
اسقاط وإما من علق دم يسبقه الرحم وإما من عسر الولادة وإما من انقباض الرحم فم الرحم وربما  
كانت الرياح في عرق الرحم وربما كانت في أجزائه المتخلفة ويعرض لمن هم بذلك ورم في  
العانة وما يليه من أسفل البطن وصلابة ووجع مع غدد وينتهي إلى الأريتين وإلى فم المعدة  
والجلب والعانة الخاصة التي يستدل بها على هذه العلة هي تلك التي قرعت مادون السرة  
من البطن سمعت صوتا كصوت الطبل فأما الأورام التي تعرض للرحم فإن أكثر ما يعرض له  
الورم الحار والورم الصلب فأما الورم الحار فإنه يعرض للرحم إما من أسباب من خارج بمنزلة  
الضربة والرقصة وإما من داخل فيكون إما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم النفس  
أو من اسقاط جنين أو من عسر الولادة وذلك ما يعرض له لهذا العضو من شدة الحركة  
والآلم فيجذب له مادة وهذا الورم إما أن يكون في جميع أجزائه ويستدل عليه بالحمى الحادة  
المطبقة ووجع في الرأس والرقصة لاسيما في المفاوح ونقل العنبر واسترخاء في الأطراف  
وفساد المعدة والعطش واحتباس البراز وأمر البول وتغيره كالذي قال أبقراط في كتاب  
الفصول أن من عرض له ورم في المدة عدة أوفى الرحم تبع ذلك تغير البول وذلك لما يعرض  
للهي والمثانة وريقته من الضغط وانقباض فم الرحم بسبب الورم وإما أن يكون في جزء دون  
جزء ويستدل عليه بما يعرض لذلك الجزء وما يليه من الوجع وذلك أنه إما أن يكون في مؤخر  
الرحم فيعرض منه وجع الظهر واحتباس البراز وإن كان الورم في مقدمه عرض معه وجع  
في العانة وأمر البول وتغيره وإن كان في أعلاه عرض الوجع فوق السرة وما يلي المعدة وإن  
كان في أحدهما تباعه عرض الوجع في الأريتين والفخذين والساقين وإن كان في أسفله كان  
الوجع في أسفل السرة وإن كان في فم الرحم كان الوجع في الدبر وإذا لمس فم الرحم بالاصبع  
وجد صلبا وأما اليد فتهي إذا صار الورم خراجا وإذا صار الورم خراجا فإن الاعراض التي  
ذكرناها تكون أشد وأقوى وينضاف إليها حميات مختلفة الأدوار وشعريرة وإذا قارب أن  
ينفجر - راشدة الآلم وقويت الحميات وعرض مع ذلك نفخ وإذا كان الورم من أسفل الرحم  
أحس الإنسان إذا لمس موضع العانة بالمادة حارنا وهذا يكون إذا كان الخراج كبيرا  
وكذلك إذا كان الخراج في فم الرحم ظهرت المدة تحت اللبس عند ما تدخل الاصبع في فم  
الرحم فأما الورم الصلب الذي يعرض للرحم فهو الورم المسهي سقيس ويعرض كثيرا للرحم  
فيما يلي رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار ولا غيره من العلل التي يعرض به عنها الجسا وتولده  
يكون من مادة سوداوية تنولد في الرحم ويتبع هذا الورم ميل الرحم إلى جانب وتقي ليدارك  
فيها ج عرض منه الاستسقاء وعلامة هذا الورم هي الصلابة التي تكون في موضع العانة وفم  
الرحم والنقل في الموضع واضطراب حركة الأعضاء لاسيما الساقين وكسل عن الحركة وقد  
يؤهل هذا الورم إلى الورم المسروف بالسرطان وهو ورم صلب متغير ودونه يكون كما  
قلنا من مادة سوداوية أو مرمرة سوداوية تنولد في الموضع وأكثر بدونه يكون مما يلي فم الرحم

وجفت وجعت ودقت  
وشربت خفت الاسم ال  
الصقراوى الحار وقطعته  
وكذلك القلة الحقا  
الطرية اذا شربت أو  
أكلت نقت من الاسم ال  
الصقراوى وقطعته واذا  
قلع أصل الخطنية جديدة  
وعلق على من به اسم ال  
حار قطعته وكذلك جاد  
الفضل اذا أكل نفع من

وربما كان السرطان مع تقرح وربما كان بغیر تقرح اما ما كان من غیر تقرح فيستدل عليه بالوجع الشديد في الاربيتين وأسفل البطن والعانة والظهر والغالب الصلب الظاهر في العانة وأسفل البطن وفم الرحم ويكون لونه كلون دري الخمر وربما كان لونه الى السواد واذا كان السرطان مع تقرح فانه يعرض مع ما ذكرنا من الاعراض تأكل وعقور ومختلغة وحضة ويكون لونه الى البياض ماهر وربما كان منه ما ليس معه ويكوز لونه الى الحمرة أو الى الخضرة أو الى السواد وكثيرا ما يسل منها رطوبة مائية منقطة الرائحة ولونها اما الى البياض واما الى السواد واما الى الحمرة ويعرض مع ذلك اعراض كثيرة من اعراض الورم الحار وهذه الاله لا يبرها واما الاله المعروفة بالر حافى ورم صلب يعرض اما في فم الرحم واما في كلفه فيصير لرحم لذلك صلبا متخجرا ويستدل على هذه الاله بما يعرض للبطن من القصف وبما جسة اللون ونقصار شهوة الطعام واحتباس الطمث وورم الشدين والبطن حتى يظن بمن يعرض لها هذا من ذاق الامران حامل واذا امتدady بها الزمان توهم انهما استسقاء و يفرق بين هذه الاله وبين الاستسقاء بالجس والصلابة التي فيها والعلامات التي تظهر في أنواع الاستسقاء لا يظهر منها في هذه الاله شي مع ان هذه الاله اذا تطاوت آل أمر صاحبها الى الاستسقاء واما الاله التي يقال لها القبة في انضمام فم الرحم انضماما شديدا مع صلابة وهذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالثلمة وفي اذا حدث فيما يلي فم الرحم من خارج عنده ما يتصل لطيفه ويبقى ككثيفه فيصلب ويتخجر ويستدل على هذه الاله بما يتقدمها من الورم الحار وبما يظهر للمس من صلابة فم الرحم وانضمامه فأما التالكيل التي تعرض في فم الرحم فخدوشها يكون من خراط سوداوى وتعرف هذه الاله بأن يفتح فم الرحم بالالة التي يفتح بها الرحم فانها تبين بحاسة اللبس والبصر جمة فأما البواسير فخدوشها يكون أيضا من خراط سوداوى كما يعرض في المنعقدة ومعرفة هذه الاله أيضا تكون بحاسة البصر اذا فتح فم الرحم فانها تظهر ناتئة واذا كان في وقت هيجان الألم كان لونها أحمر واذا كان في وقت السكون سالت منها رطوبة شبيهة بالدرى ولونها الى السواد ما هو فأما الشقاق فيعرض من شدة الطلق ولا يتبين في أول الأمر اقرب عهد هم بالطلق وشدة الوجع الحادث عنهم فاذا كان بعد ذلك يحسون بألمه قليلا قليلا وعند ما يأسونه بالاصبع وفي وقت الجماع اذا خرج منه الدم بسبب ذلك ويظهر ظهروا يينا اذا فتح فم الرحم فأما البثور فخدوشها من اخلاط رديثة دموية أو واد محاطة للدم وأكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر فيه وبحاسة اللبس اذا لمس بالاصبع فأما القروح العارضة في الرحم فخدوشها يكون اما من خارج بمنزلة الضربة والرفسة التي تقع على موضع الرحم فتمتلك أو تفسخ واما من داخل فيكون ذلك من عسر الولادة وشدة الطلق ومن جذب المشيمة أو من جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ والهتك واما من خلط مرارى حاد يقطع أو يأكل واما من انفجار ورم أو بثور وتنفجر وربما كان العقر في فم الرحم ويستدل عليه بما يظهر للبس في فم الرحم عند فتحها بالالة التي يفتح بها الرحم ويستدل على كفيته وجره وربما يخرج من اختلاف الرطوبة وذلك انه متى كان ما يخرج من الرحم شبيها كثيرا شبيها بالدرى

الاسم الاله الفرواوى  
وقطعه وكذلك قشر  
الشخص اذا شرب منه  
نصف درهم مسحوقا  
مجهونا بآء ورد قطع  
الاسم الاله الفرواوى  
يشرب عند النوم مثل  
سكرجة  
• (الاسم الاله الكبدي)  
شرب عصارته في العالم  
ينفع من الاسهال الكبدي

مع وجوده ويدل على التأكل وان كان الدم الذي يخرج أحمر فهو يدل على فسح أو هتك فاذا كان الخراج أو القرحة وحمية وحمية كان ما يخرج من ذلك شيئا بجماء اللحم ويكون الألم أقل فان كانت القرحة والخراج نقيتين كان ما يخرج منه حامدة فحمية بيضاء قلبه له المقدار مع لدغ وليس لها رائحة واما برز والرحم ونحوه الى خارج فيكون حدوثه اما عن سبب من داخل واما عن سبب من خارج اما الاسباب التي من خارج فتكون اما من جذب المشيمة في وقت الولادة اذا عسر نحر وجهها واما الجذب جفرت ميت اذا كان جذبه على غير ما ينبغي فيجذب لذلك ويبرز الى خارج واما سقوط المرأة من موضع على عجزها واما انزعش يد يحدث عنه ضعف وادس ترش في الاعضاء فيزاق لذلك الرحم ويخرج الى خارج عنقه ما يعرض من ذلك للذين يقع بهم الغارات ولذين يركبون الجبر والذين يخبرون به لآل اولادهم واما من داخل فيكون بسبب رطوبة بلغمية لزجة يراق منها الرحم عنقه ما يعرض من ذلك للنساء الاواني قد يجاوزن سن الشباب لكثرة ما تجتمع في أبدانهم من هذه الرطوبة فأما تدوير الرحم وميله الى جانب تحدثه يكون عن كيموس غليظ لزج يترقى الى الرحم فيمنعه ويمنع من الحمل لاجوجاج آله المتني فاذا اعدم الحمل فيكون اما من قبل المرأة واما من قبل الرجل واما اعدم الحمل الذي يكون من قبل المرأة فيكون اما من سوء مزاج الرحم واما من مرض آلي واما من خلط مصبوب في تجويفه وسوء المزاج اذا كان مقرطاً أحدثت العقم وان كان ليس بالمقرط أحدثت عدم الحمل وذلك اما من سوء مزاج حار فيحرق المتني ويقتله واما اذا كان بارداً كثف وضم أفواء العروق التي يصير فيها المتني ودم الطمث الى الرحم فان ورد اليه المتني برده وجده ولا يتولد أيضا في الاثنين وفي كثير كذلك لا يتم فيه التوليد وان كان سوء المزاج رطبا لم يقدر الرحم على ضبط المتني الذي يصل اليه لما يحدث فيه من الالسا فيزاق ويخرج وان كان سوء المزاج يابس جفف المتني وأفسده باليس ويكون ما يتولد فيه من المتني غليظا متناحلا يتدمع القوة المتولدة فاما المرض الآلي الذي يكون في الرحم ويمنع من الحمل فيكون اما من سدة تعرض في العروق التي يجري فيها الطمث الى الرحم أو في مجاري المتني واما ورده واما غير ذلك من العلل التي ذكرناها في الرحم ويسد لها عناء كزنا من ذلك في بابها واما اعدم الحمل الذي يكون بسبب خلط مصبوب في تجويف الرحم فيكون اما من رطوبة بلغمية أو صغراوية أو سوداوية ويسد لها عناء ما يخرج من هذه الرطوبات الى خارج وكثيرا ما يعرض عدم الحمل بسبب من المرأة وذلك لما يعرض من ضغط الثرب لقم الرحم ولا يصل اليه متني الرجل ويضغط مجاري المتني ودم الطمث ويعرض من ذلك أن لا يجري دم الطمث والمتني الى الرحم وان هو جرى يكون قليلا رخوا ولذلك قال بقراط في كتاب الفصول اذا كانت المرأة على حال خارجة من الطبيعة في السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشائي البطن يزحم فم الرحم منها واما من تحبل حتى تهزل فاما اعدم الحمل الذي يكون من قبل الرجل فيكون اما من رداءة مزاج المتني واما من مرض آلي اما من رداءة مزاج المتني فيكون اما حار فاما باردا فاما من رداءة رطوبتها لا لا يثبت في الرحم واما يابس لا ينشط في الرحم وهذا يكون أيضا اذا كان مزاج من المرأة ومزاج رحمها معطلا أو مشاكلا لمزاج متني الرجل في هذه الحال فاما متني كان

وكذلك أنفعه الفرس اذا شرب منها دافق الى ربيع درهم قطع الاسهال السكبيدي وكذلك دم الماء اذا أكل مشويا ينفع من الاسهال السكبيدي (الاسهال المزمن) \* مقل مكي اذا سحق ناعما وشرب قطع الاسهال المزمن وهذا المقل هو الذي يعمل به التجار على رأس

مزاج منى المرأة أو مزاج رحمها ضد المزاج منى الرجل فان التوليد يكون كثيرا لانه اذا  
امتزج المني الحار والرطب مع اليابس اعتدلا وكان منه ما التوليد فاما المرض الا الى الذي  
يمنع الرجل من التوليد فهو نوعان مجرى القصب والتواءه فاذا خرج المني لم يمر بالحذاء  
على الاستقامة الى أقصى الرحم لكن ينزل في قم الرحم وانت تعرف هذا من بول الرجل اذا  
بال انه لا يزرقي ويعر على الاستقامة لكنه يجري الى أسفل من غير أن يزرقي وينبغي أن تعلم هل  
عدم الحمل من قبل المرأة أو من قبل الرجل من الامتحان الذي أمر به أبقراط في كتاب  
الفصول حيث يقول ان أردت أن تعلم هل عدم الحمل من قبل المرأة أو من قبل الرجل فاقعد  
المرأة على كرسي من خشب مثقوب الوسط وغطها بثياب ورد عليها ثيابا ولا تجرح تحتها بخنجر  
فان رأيت الجور ينفذ في بدن او يصل الى مفرجها والى فيها حتى تجر طعمه في فمها فاعلم انه  
ليس تعدد الحمل من قبلها لكن من قبل الرجل وذلك انه متى كان في الرحم سدة في أفواه  
العروق الذي يجري فيها المني ودم الطمث الى الرحم بسبب برد أو بيس أو مرض الى فان  
دخان رائحة الخور لا ينفذ في بدن المرأة وكذلك ان كان هناك رطوبة فام تاطني الدخان  
كما تاطني حرارة المني وان كان هناك حرارة قوية فام تحصيل الخور وتفسد ودوز ك بعض  
العلماء انه ينبغي أن يصب منى الرجل على الماء فان انبسط على وجه الماء وتحمل فانه باردة رقيق  
ولا ينجب وان رسب في الماء ولم يطف ذلك على الحجاب في التوليد وان عدم الحمل ليس من  
قبل الرجل وأيضاً فانه متى كانت الرحم بعيدة في وضعها وكبيرة وكان الذك قصيرا لم يمكن أن  
يحتدب الرحم المني لهما فلم يتم الحمل ويكون عدمه من قبل الرجل وأنت ايضا تقدر على أن  
تعرف ذلك من الدلائل التي ذكرناها انما تبدل على سوء المزاج الطبيعي في الرجل والمرأة في  
الانثيين بنزلة القضاة والسمن والسواد واليباض والصلابة وكثرة المني وقلته وغلظه ورقته  
وينبغي أن تعلم ان المرأة تتحمل الى أن ينقطع طمثها والرجل يلد الى أن يمضي من عمره سبعة وعشرون  
سنة والى ثمانين سنة وعلى قدر قوة الحرارة الغريزية في كل واحد من الناس وحرارة مزاج  
تنبيه وقد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن في السن ولده وعلى خلاف ذلك والسبب فيه انه  
متى كان مزاج بدنه ومزاج انثيه باردا طبيا فانه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا  
صار الى منتهى الشباب وقويت الحرارة الغريزية في بدنه وخنفت انثياه أنجب التوليد  
وربما كان بسبب الانتقال من التدبير المبرد الرطب الى التدبير المسخن الجفيف فيعتدل  
المزاج فاما من كان في حدائمه كثير التوليد فاذا طعن في السن لم يولد له فان ذلك يكون لان  
مزاج بدنه ومزاج انثيه في حدائمه حارا طبيا واذا صار الى سن الشباب وسن الكهولة غلب  
على مزاج بدنه ومزاج انثيه الحرارة واليبس فاحرق المني وجفقه ولم ينجب في التوليد فاما  
من يكون في حدائمه قليل التوليد فاذا صار الى سن الشباب والكهولة أنجب في التوليد  
وذلك يكون اما من قبل ان مزاجه حار يابس قوى الاحراق فاذا طعن في السن نقصت تلك  
الحرارة واعتدل المزاج والمني فينجب حينئذ في التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال  
من التدبير المفرط في الحرارة والبرد الى التدبير المعتدل ولهذا السبب قد يرى بعض الرجال في  
حدائمه بالذات فاذا طعن في السن ولدا كور وأنجب في ذلك وذلك لان مزاج انثيه

المثقاب وكذلك العفص  
المسكي ينفع من الاسهال  
المزمن شربا وسقنة فانه  
الرازق وسقنة من الحكام  
وكذلك شرب الماء الذي  
بطانة فيه الحديد المحمي  
ينفع من الاسهال المزمن  
وكذلك عود الخور اذا  
شرب به من البطن وقطع  
الاسهال المزمن مجرب  
وكذلك شحيط البقر المطفأ

في حداته بارد ورطب فاذا صار الى منتهى الشباب والنكهة من مزاج انثيمه وبس قليلا  
 فأول ذلك كورور وبما كان ذلك بسبب الانتقال في التدبير فاعلم ذلك وبما ينبغي أن تذكره في  
 هذا الموضع مما هو مشا كل له العلامات الدالة على ان المرأة حامل أم لا وهذه العلامات هي  
 ان الرجل في وقت الجماع يجد كان الرحم يمتص احليله كما يمتص العلق فان المني لا يخرج عن  
 الرحم بته ويجذبه منضما انضما ما شديدا حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف الببل من غير ورم  
 ولا صلبة وذلك لخبطة الرحم للمني وعشقه اياه ورماعرض للمرأة عند الجماع قشعريرة بيرة  
 وألم يسير في أسفل السرة الى ما يلي القرع وان المرأة لا يجري منها دم الطمث على ما كان يجري  
 بالطميع ولا تنتهي الجماع ويكون لون العروق التي في بطنها أخضر والدميان ناهدين أكثر  
 مما كانا ويكون يياض العين كدما الى الخضرة ولون الوجه كذلك مع غش وبرش ويعرض  
 لها غثى وقلة شهوة الغذاء وتميل الى الشهوات الرديئة وبما يؤكده الدلالة على الحمل ما ذكره  
 أبقراط في كتاب الفصول حيث يقول اسق المرأة في وقت النوم ماء العسل فان حصل لها  
 مخص حوالى السرة فهي حامل وان لم يعرض لها فليست بحامل وانما يفعل ماء العسل ذلك  
 لانه يوجب تدفقا ورياحا وضغط الرحم للمني المستقيم لا تنفذ الرياح فيه بل تدور في المني  
 فيكون منها المنص ويجب أن يكون ماء العسل نيا لا كثيرا لئلا يبدد الرياح عنه وبما يعلم به ان الجنين  
 ذكر أو أنثى فانه ان كان ذكرا كان لون المرأة حسنا وحر كتم اخففة وبطنها مستديرة ولون  
 حلقى ثديها احمر يسيل الى السواد واذا كان لون المرأة سجا وحر كتم باطيشة وبطنها ممتطا ولا  
 وبها كلف كان الجنين أنثى ورماعرض لها في ساقها أو رام وقروح فان الجنين أنثى فأما  
 كثرة اسقاط الاجنة فيكون اما من قبل أسباب من داخل وامان من أسباب من خارج اما من  
 داخل فله طوية لرجة تكون في الرحم تزلق الجنين وامان رداءه مزاج الرحم تضغط القوة  
 المسكة بمنزلة الحصى واما لو رم يعرض للرحم واما لدرور الطمث في وقت الحمل فيقبل غذاء  
 الجنين ويموت فتسدفه الطبيعة وتخرجه فاما ما يكون من ذلك عن أسباب من خارج بمنزلة  
 الوثبة والظفر والصوت الشديد والفرع الشديد والغضب الشديد والقرح دفعة والعطاس  
 اذا دام أو سقطاة أو ضربة تقع على البطن أو على الظهر أو دوا مسهل أو من قصده يقع قبل أن  
 يكبر الجنين أو بعد كبره أو نحو وج دم مفرط من موضع آخر في البدن وعسر الولادة يكون اما  
 من قبل الولادة وامان من قبل المشيمة وامان من قبل الجنين اذا كان كبيرا جدا أو هينا فلا يخرج  
 أو صغيرا خفيفا ولا ينزل الى أسفل أو كبير الرأس أو ذار أسن أو كان ميتا أو يكون أكثر من  
 جنين واحدا فانه قد ذكر بعضهم انه رأى امرأة ولدت خمسة أجنة فأما ثلاثة أو أربعة فقد  
 رأيت ذلك وامان من قبل ان الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذي ينبغي ونحو وج الجنين  
 على ما ينبغي هو أن يخرج أولا رأسه وتكون يداه مبطونتين على فخذه من غير أن يميل الى  
 جانب واما أن يخرج أولا رجليه من غير أن يميل الى جانب فتخرج الجنين على غير الصفة  
 التي ذكرنا فخروجه على غير ما ينبغي واما عسر الولادة من قبل المشيمة فيكون اما لانها  
 لا تنقطع اعظها واما لان قلاعها تعرض قبل الوقت الذي ينبغي واما لرقتها واما عسر الولادة

فيه الحديد المعنى ينفع  
 من الاسهال المزمن وكذلك  
 طلع النخل اذا أكل حبيس  
 الاسهال المزمن وكذلك  
 الاكثر من أكل النبق  
 يقطع الاسهال المزمن  
 وكذلك قشور الخشخاش  
 اذا طبخت حتى تنمري  
 وعقدت بـ كـ شرابا  
 قطعت الاسهال المزمن  
 وكذلك أكل جوار النخل

الذي يكون من قبل الاشياء التي تعرض من خارج فيكون امام من قبل الهواء البارد فيجتمع  
أجزاء الرحم ويكتفها والهواء الحار الذي يخلط في البطن ويخلط القوة ولا يمكنها دفع  
الجنين وفي هذه الاحوال كلها اذا عرض للمرأة عطاس سهل ولادتها كما قال أبقراط  
في كتاب الفصول اذا كان بالمرأة علة الارحام وعسر ولادتها فأصابها عطاس كان دليلا  
محمودا وقد صدق القوابل ان الطلق في ولادة الاناث كثير الادلة الا أنه ضعيف وفي ولادة  
الذكور أحدها أنه قد اخرج دم المرأة قبل الولادة عسر ولادتها واذا تأخر سهل ولادتها  
فأعلم ذلك

• (الباب الرابعون في علل الثديين وأسبابها وعلاماتها) •

أما العلل المعارضة في الثديين فمنها ما هو عام وحدوثه فيهما مجتمعة حدوثه في سائر الاعضاء بمنزلة  
سوء المزاج وأصناف الاورام وتعرف ذلك يكون بما ذكرناه في غير هذا الموضوع ومنها ما هو  
خاص بها وهو الورم الحار الذي يحدث عن تخثر اللبن فيها ويستدل عليه بالانتفاخ والصلابة  
والوجع وحمة اللون فيها واما انما قد اذ الدم فيستدل عليه بالصلابة والانتفاخ اليسير وظهور  
الدم عند الحلب وقد ذكر أبقراط ان هذا يدل على جنين وجالينوس يقول ان ذلك لا يكون  
دائما بل في النادرة عنه دما متفرقا بخارات الدم الى الدماغ وقد يعرض أيضا للثديين أن يضرهما  
جوعا في وقت الحمل وهذا يدل على مضرة قد نالت الجنين أو على اسقاط وان كان الذي ضرر  
هو أحد الثديين وكان الحمل نوا ما أسقط أحد الجنين فان كان الضامر هو الثدي الايمن  
أسقطت الذكروان كان الذي ضرر هو الايسر أسقطت الانثى والسبب في ذلك ان الدم يدخل  
وينقص في العروق التي تصير الى الثديين من الرحم وان الدم أيضا يدخل الى نواحي الرحم لما  
يعرض للطبيعة من الجاهدة في دفع الجنين واخرجه فقبل لذلك المواد من الثديين ونواحيها  
وتنحدر الى نواحي الرحم وقد يعرض أيضا للثديين في وقت الحمل صلابة فتدلى على أوجاع  
تعرض للحامل في الركبتيين والوركين والعينين على ما ذكر أبقراط وذلك ان الدم اذا كثرت  
أو عية الثديين دفعته الطبيعة اما الى أسفل البطن نحو الركبتيين والوركين واما الى فوق  
ويعرض من ذلك أوجاع في العينين بمنزلة الدم والحسرة وهذه اتمام القول في أصناف العلل  
التي تحدث في أعضاء التناسل فأعلم ذلك

• (الباب الخامس والاربعون في علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها) •

أما العلل التي تعرض في الوركين والرجلين فهي عرق النسا ووجع المفاصل والتقرص  
فأما عرق النسا فهو نوع من أنواع المفاصل وذلك ان هذه العلة تحدث في مفصل الفخذ  
ويفرق بينها وبين وجع المفاصل بان الوجع في هذه العلة يكون في ظاهر عظم الفخذ  
وينتهي الى مفصل الركبة وربما ينتهي الى الكعب وإلى طرف الرجل من الجانب الوحشي  
وحديثها يكون امام من خط دموي غليظ وامام من خلط بلغمي غليظ محتقن في مفصل الورك  
وربما انتخاع الورك في هذه العلة بسبب لزوجة هذا الخلط فاذا طال الزمان على هذه العلة ضمرت  
الرجل وحدث عنه العرج وكذلك ان الرجل لا يصل اليها الغذاء على ما ينبغي فتنزل وكذلك

يقطع الاسهل المزن  
وكذلك اكل اللحم يقطع  
الامهال المزن وكذلك  
ورق الجوز اذا نرب يايس  
ورقه مسحوقا كالفبار  
درهمين قطع الامهال  
المزن الذي أعيا المعالجين  
• (قروح الامعاء) •  
حشيش البقلة الحماة  
الطاري اذا شوى وأكل  
فمع من قروح الامعاء

قال أبقراط من اعتراه وجع الورك فان من كان ورده يخالع فان رجلاه كلها تضمر ويخرج  
ان لم يكن وأشد ما تكون هذه العلة اذا عرّضت في الجانب اليسر فأما وجع المفاصل فهو  
وجع أو ورم يحدث في مفاصل الاعضاء وربما حدث ذلك في أحد مفاصل القدمين وبمنزلة  
مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام ويقال له النقرس فاذا كان في غير هذه المفاصل  
مثل مفصل الركبتين واليد والمرفقين وغيرها مفاصل البدن قيل لذلك وجع المفاصل وربما  
حدثت هذه العلة وحدها هذه العلة لا يكون من ضعف المفصل ومن مادة تنصب اليه فقلوه  
وتعدّد الاعصاب والرباطات التي فيه فيحدث لذلك وجع شديد اما الوجع الشديد فيحدث  
في هذه العلة بسببين أحدهما في الرباط والعصب من قوة الحس والثاني لان المفصل  
ليس له موضع يسرى وينقل اليه كما يعرض في الاعضاء الرخوة فاشد هذه العلة ووجعها  
النقرس وانما كان النقرس أشد وجعا من سائر وجع المفاصل لانه لا مادة في وجع النقرس  
تنصب الى مفصل الابهام وهو مفصل صغير لا يسعها فتعدده لذلك شديد اشديا وذلك انه متى  
كانت المادة كثيرة وكان اندفاعها الى مفصل صغير مثل مفصل الابهام كان رديا لانه لا يتعدّد  
المفصل فتدبّر متى كان اندفاعها الى مفصل كبير مثل الورك كان محمودا وذلك انما تتفرق في  
المفصل ولا تعدده وضعف المفاصل يكون اما بالطبع منذ وقت جيله الانسان واما بسبب تعب  
كثير أعب مفصله بمنزلة الركوب الدائم الذي تضعف معه مفاصل الرجلين ولا سيما الابهام  
واما بسبب عثرة يترساها او بسبب ضربة تقع على موضع المفصل والمواد تنصب الى المفاصل  
امان فضل به كون في بعض الاعضاء الرئسة تدفعها اليها وامان كثرة استعمال التعب  
والاحضار الشديد ولركوب الدائم وكثرة استعمال الجماع وهو من أقوى الاسباب لهذه  
العلة لاسيما اذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول الصبيان  
والنحويان لا يستعملون الجماع لان الجماع أحد الاسباب القوية في حدوث النقرس ولا سيما  
بعد الامتلاء من الطعام وقال جالينوس في تفسير ما ذكره أبقراط من ذلك انه وان كان النحويان  
لا يستعملون الجماع فانهم ربما استعملوا من التدبير ما يلائم أبدانهم فصولا بمنزلة الاغذية  
الكثيرة والسكر الكثير والنفق والدعة وترك الرياضة والاستحمام فيحدث مع ذلك في الجملة  
الوجع في مفصل القدمين وقال ان المرأة لا يصيبها النقرس الا أن يتقطع طمها وذلك لان  
الفصول التي تجتمع في ثديها يخرج عنها بائعات الطم وذكر جالينوس انه قد رأى من  
النساء من حدث بها النقرس ولم يكن طمها انقطع لانها كانت تكثر تناول الاغذية الرديئة  
وقال أبقراط أيضا في فصل آخر على النقرس تحرك في الربيع والخريف على الامر الاكثر  
وقال جالينوس في تفسير ذلك ان حدوث هذه العلة في الربيع يكون لما يستعمله الانسان  
في الشتاء كثيرا من الاغذية الرديئة فتجتمع منها في البدن فصول فاذا جاء الربيع ذابت تلك  
الاخلاق فتأذت به الاعضاء التي فيها تلك الفصول ودفعته الى المواضع الضعيفة فتي كانت  
مفاصل ضعيفة مستعدة لقبول الفضل انصب اليها وأحدثت هذه العلة واما في الخريف  
فتجتمع أيضا في أبدان الناس فصول كثيرة لكثرة استعمالهم القواك في الصيف فاذا جاء  
الخريف وتكامل الفضل وتأذت به الاعضاء ودفعته الى المواضع الضعيفة واذا اتفق أن تكون

وكذلك كل عروقها  
المنزوعة من الورك وكذلك  
التي تقع من قروح  
الامعاء اكلا وكذلك  
سويقه وكذلك كل  
الباقي المطبوخة بجل  
وهو ينفع من قروح  
الامعاء وكذلك المسوخيا  
زهرها وزهرها وكل منهما  
ينفع من قروح الامعاء



الاسباب التي بها يتم انصاب المواد المستعملة لافضل انصببت اليها واحداثت هذه العلة  
فهذا ما قاله جالينوس لتفسير قول أبقراط في النقرس وقد يكون أيضا وجع النقرس من قبل  
الجنس يعني ان يكون ورثه من الاباء وذلك انه متى كان عضوا من أعضاء الارب ضعيفا كان  
ذلك العضو من الولادة ضعيفا فاقابلا للمواد وذلك ان الأعضاء الاصلية يكون نكوتهم امن المني  
والمني في هذه الحال محتلط بالاخلط المحدثه لهذا المرض والولد المتولد من هذا المني يكون  
مستعدا لهذا المرض لان القديمين يكونان منه ضعيفين بالطبع وكذلك اذا رأت في البطن  
عضوا يمرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه اضعف الاعضاء وانه قد صابها كالمقبض لاسائر  
الأعضاء وربما عرض النقرس ووجع المفاصل عن هم وغم يعرض للانسان او سهر او غير  
ذلك من الاعراض النفسانية عندما تقصر كالفصول التي في باطن البدن فتصير الى بعض  
المفاصل فتحدث عنها هذه العلة وأكثرا تحدث هذه العلة أعنى وجع المفاصل والنقرس  
وعرق النساء ينشأ من الامتلاء من الاطعمة والاشربة ويستعمل الدعة والراحة ويدمن  
استعمال الجماع لاسيما بعد الغذاء ويقل من استعمال الرياضة فتكون مفاصله ضعيفة  
اما بالطبع أو بالعرض فاما المواد التي تنصب الى المفاصل فاما ان تكون دموية ويستدل  
عليها بما يعرض في المواضع من الانتفاخ والحجرة والوجع الشديد والضربان والانتفاخ بما  
يوضع من الاشياء المبردة وتأذيه بالاشياء المسخنة وان يكون العلل قد تدبر فيما تقدم بتدبير  
مولد الدم واما هاربية ويستدل عليها بصفرة اللون وشدة الوجع وقلة الانتفاخ وانشاره في  
المواضع القريبة من المفصل والانتفاخ بالاشياء المبردة والتأذي بالاشياء المسخنة وان يكون  
العلل قد تدبر فيما تقدم بتوليد مولد الصفراء واما سوداوية ويستدل عليها بكمودة اللون  
وميله الى السواد وصلابة الورم وينتقع صاحبها بالاشياء المسخنة المرطبة وان يكون العلل  
قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد السواد واما بالغمية ويستدل عليها بيباض اللون وقلة الورم  
والوجع الذي يكون في عرق المفاصل والانتفاخ بوضع الاشياء الحارة بالفعل على الموضع وان  
يكون العلل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد البغم بمنزلة الاغذية الباردة الرطبة والراحة وقلة  
الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك مما يولد فضولا بلغمية وماتولد من هذه العلة عن هذا  
الخلط البلغمي المزج فانه اذا طال مكانه في المفصل فان غلظه ولزجه تزداد حتى تتولد منه  
حجارة وحصى كالذي يتولد في المثانة واذا كان كذلك فليس الى بر ذلك المفصل سبيلا بته واما  
ان تكون المادة المحدثه لذلك محتطلة عن الاربع مواد ويستدل عليها بما يظهر من اختلاف  
العلامات وما كان حدوثه عن مثل هذه المادة كان الوقوف عليه عسرا وأسباب هذه العال  
كثيرة على ما ذكرنا ويذا ذلك صارت عسرة البر ويقتضي ان تعلم ان أكثر الاورام التي تعرض  
في المفاصل لا تجمع المدة لان الرطوبة التي فيها غليظة مخاطية واذا كثرت حتى تبل اللحم الذي  
حول المفاصل أحدثت أوراما شبيهة بأورام أصحاب الاستسقاء المعروف باللحمي واذا كان مع

وكذلك الماء الذي يطفأ  
فيه الحديد يتع من قروح  
الامعاء وكذلك شرب نشارة  
خشب السدر اذا طبخ  
بالدمل تشع من قروح  
الامعاء وأطال في ذلك  
\* (الادوية العاقلة  
للطبع) \*  
أمير باريس اذا دق بحبه  
ناعما وشربه يعقل الطبع  
وكذلك شرب عصارة اسنان

وجمع القوس ورمفان أكثر ما تطول مدته ويسكن في أربعين يوما هذا إذا كانت المادة غليظة فاما إذا كانت لطيفة فأنه تسكن في أقل من ذلك فهذه صفة اصناف الدلائل على العلل والأعراض الحادثة في كل واحد من الاعضاء الباطنة وهي المعروفة بالعلامات الدالة واذا قد اتينا على جميع العلامات المعروفة بالدالة ذكر من ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفة ماهو حاضر في البدن من الاعراض والامراض فينبغي لنا ان نقبل على العلامات الدالة على ماهو كائن وهي العلامات المعروفة بالمنذرة ان شاء الله تعالى تمت المقالة التاسعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي بحمد الله وعونه تأليف الرئيس الفاضل على ابن العباس الطبيب

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

\* (المقالة العاشرة وهي آخر النصف الاول) \*

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي وهي اثنا عشر بابا ١ في ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة واسبابها وعلاماتها ٢ في ذكر صفة علامات الامتلاء وغلبة الاخلط واسبابها وعلاماتها ٣ في ذكر صفة الدلائل الخاصة بالمنذرة بحدوث الامراض واسبابها وعلاماتها ٤ في ذكر صفة العلامات والدلائل المنذرة المستدل بها ايضا على اوقات الامراض واسبابها وعلاماتها ٥ في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحاد والمرض المتطاوول واسبابها وعلاماتها ٦ في ذكر صفة معرفة البجران واسبابه وعلاماته ٧ في ذكر صفة معرفة الشيء الذي يكون به البجران وهو الاستسراغ واسبابه وعلاماته ٨ في ذكر صفة معرفة أيام البجران واسبابه وعلاماته ٩ في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على البجران واسبابه وعلاماته ١٠ في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المنذرة بالموت واسبابها وعلاماتها ١١ في ذكر صفة معرفة العلامات المنذرة بالخللاص من المرض واسبابه وعلاماته ١٢ وهو تمام ابواب المقالة العاشرة من كتابه هذا المعروف بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية وهو في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يعلمه من اراد ان يتقدم فينذر بالسلامة للمريض أو يهلكه وما جرى عليه هذا المجرى

\* (الباب الاول في ذكر صفة جملة الكلام على الدلائل المنذرة

ونقحها واسبابها وعلاماتها) \*

اعلم ارشدك الله تعالى ان الدلائل المنذرة الدالة على ماهو كائن ليست هي بدون المنفعة بعلم العلامات الدالة على ماهو خاص بل هي تكون أعظم نفعها وأجل خطرها وذلك أن العلامات المنذرة ما ينذر لمرض يحدث وهذا يكون في أبدان الاصحاء ومنها ما قد ينذر بالسلامة من المرض ومنها ما ينذر برداة المرض وانطرافيه ومنها ما ينذر بالهلاك وهذه الثلاثة توجه في أبدان المرضى والطبيب اذا تقدم فعل ما يحدث في الأبدان من الامراض والعلل استعمل التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الامراض والعلل وينعها من الحدوث فيحفظ لذلك

الحل مغلازمة صفة فاة عقل  
الطبيع وكذلك أكل حاد  
الفضل بعقل الطبع وكذلك  
نحشيش البقلة الحقاها اذا  
أكل مشوي وبافي الفرون  
عقل الطبع وكذلك الجيز  
اذا شرب من ورقه درهمان  
عقل الطبع عقل اقويا  
وكذلك كب الماء اذا  
شويت وأكلت عقل  
الطبع وكذلك أكل

هذه الابدان على حالها واذ ان تقدم فعلم ان المرض يسلم من مرضه ويخلص كان علاجه له على ثقة  
ويقين منه ببرقه وانجاح علاجه وانجابه فيسه واذ اعلم بان المرض لم يتلبس بشئ من  
مداواته ولم يتعب نفسه وفي ذلك منفعة عظيمة للطبيب وذلك ان الطبيب اذا تقدم منه فائدة  
له في هذه الامور مال اليه الناس في معالجة المرض وازدادوا به ثقة واليه استراحوا لا فيكسب  
بذلك حسن الثناء وجميل الذكر في الناس والطب والصمت يحسن حذق الصناعة  
والمهارة فيها واصابة المنفعة والفائدة واذ كان الامر كذلك فان المنفعة بتقديم المعرفة  
بما هو كائن في الاصحاء والمرضى عظيمة جليلة (ونحن) نتبدى ان شاء الله تعالى اولاً في هذا  
الموضع بذكر العلامات المنذرة في ابدان الاصحاء من العلال والامراض فانهم ذلك ترشدان  
شاء الله تعالى

\*(الباب الثاني في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة بما قد يحدث في ابدان  
الاصحاء واولاً في ذكر صفة اعلامات الدالة على الامتلاء وغلبة الاخلاط  
واسبابها وعلاماتها)\*

اعلم ارشدك الله ان العلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء من العلال والامراض منها  
عامة ومنها خاصة اعني بالعلامات العامة في هذا الموضع التي هي العلامات الواحدة منها هي  
التي تنذر بحدوث امراض كثيرة وهذه العلامات هي الدالة يومئذ على الامتلاء ورداءة الاخلاط  
اعني ايضاً بالعلامات الخاصة التي هي العلامة الواحدة منها تنذر بعلة واحدة (ونحن)  
نتبدى ان شاء الله تعالى اولاً بذكر العلامات العامة التي هي علامات الامتلاء ورداءة  
الاخلاط (فاقول) وبالله التوفيق اما الامتلاء فهو يكون كما قد ذكرنا في غير هذا الموضع من كتابنا  
هذا وهو ما يكون من كثرة الامتلاء من الاطعمة والاشربة وترك الرياضة والاحتكام وكثرة  
الدعة والراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من الفضول أكثر مما قد يتحمل منه وان  
كان الفضل جيداً متولداً عن غذاء محموداً أكثر مما يتحذب ذلك في الابدان المستعدة فان هذه  
الابدان يكون الامتلاء يسرع اليها القلة ما يتحمل منها وقد قال فاضل الأطباء جالينوس في  
نفسه يره في المقالة الثامنة من كتاب ابداعه من دام على التعب الشديدة طويلاً في كل يوم  
حتى يناله منه الاعياء ويشرب شراباً كثيراً ويكون تعب في غير أوقاته يعني بعد الطعام وقبل  
أن يستعمل غذاؤه فيصير دماً اجتمع في بدنه من اكل كثير بسبب التعب وخطا وفي كثر بسبب  
الشراب وادمان التعب في غير أوقاته وأشد الامراض وأصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من  
مراورحام مقدارهما جميعاً مقدار كثير (وأما رداءة الاخلاط) فهي تكون من كثرة  
تناول الأغذية الرديئة المذمومة الكيموس ويكون ما يحصل في البدن منها من المواد أربداً  
مما يتحمل (وأما الامتلاء) الذي في البدن فهو يكون ما يجب ما قد يتحوى الاوعية  
والتجاويف واما بقياسه الى القوة (وأما الامتلاء) الذي يكون بحسب الاوعية فهو كثرة  
الكيموسات داخل الاورد والعروق حتى تملأ أكثر مما تكون تسع فيدها ويرفعها على  
مثال ما تملأ الاقزمة من الرطوبات وأكثر ما يكون ذلك من الروح والدم ومن علاماته أن  
يكون البدن عظيماً ممتلئاً وعروقه ممتلئة غلظاً منتفخة ممتدة ولون البدن أحمر وماله حار من

النفس يعقل الطبع وكذلك  
اكل طبع العسل المقشور  
يعقل الطبع وكذلك اكل  
اللوز المحمص بقشره  
يعقل الطبع وأطال في  
ذلك

\*(القولنج)\*

قنطريون دقيق ينفع طبعه  
من القولنج شرباً وقته  
وكذلك البقرطم اذا طبخ  
في مرق الديك الهرم نفع

غير أن يكون سبب ذلك تعباً فإن ذلك يحدث في البدن تعدداً وضجراً من غير أن يكون السبب في ذلك أيضاً الاستحمام بالماء الحار أو في الهواء الحار فإن كل ذلك مما يميل الدم إلى ظاهر البدن ويلا العروق ويصل إلى البدن أجروا له ساراً ويغترى صاحبه مع ذلك كسل واسترخاء وتقطع وتناوب ويكثر من النوم ويحصل له أيضاً ثقل في رأسه وصداً وكدر في الحواس وتشكد في الفكر وربما كثرت الرعاف ولانت الطبيعة منه وهو أن يكون قد تقدم ذلك أسباب توجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الحارة وكثرة استعمال الدعة والراحة وقلة الاستحمام (واما الدلائل) التي يستدل بها على الامتلاء فهي تكون بحسب الاوعية وهي دلائل حركة كثرة الدم وإن كان مع ذلك يرى الإنسان في منامه كثرة الاشياء التي تكون سارة مفرحة للنفس كالتي ألوانها حمراء كأن يومئذ أو كدلالة على علة الدم (واما الامتلاء) الذي يكون فيه القوة فهو أن تكون القوة ضعيفة فلا تطيق حمل الفضل الذي في البدن وإن يكون قليلاً فيحس الإنسان في بدنه ثقلاً من غير أن يظهر في البدن امتلاء ولا يكون معه ثقل ولا أذى لأن الفضل في هذه الحالة لا يكون رديشاً فهذا الامتلاء يكون اما بقياسه إلى القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيلاً ولاوا الأعضاء عسرة الحركة واما أن يكون ذلك بقياسه إلى القوة المدبرة للبدن أعنى الطبيعة بأن تضعف عن هضم الاغذية التي يتناولها الإنسان ففضل من ساقى البدن فضول ينقل على البدن حملها ولا تطيقها القوة لضعفها إذا كانت الفضول هي ليست بالكثيرة التي تغلا البدن ومن علامات ذلك المكسل والقصور وقلة الشهوة للطعام وإن يرى صاحب ذلك في منامه كأن عليه حمل ثقيلاً ويكون البول منه غير نضيج والعرق في النوم كثير ولا يرى في البدن مع هذا انتفاخاً ولا تعدداً ولا حمرة والنض ليس بالعظيم وذلك أن كمية الكيموس التي تفعل هذا ليس بالكثير الذي يلا الأعضاء لكنه كثير بقياسه إلى ضعف القوة التي لا تطيق حمله (واما العلامات) الدالة على رداءة الخلط في البدن فهي متى ما كان الخلط الردي في البدن هو الدم فإن علاماته هي العلامات الدالة على الامتلاء الذي يكون بحسب الاوعية أعنى أن صاحبه يجد كسلاً وثقلان عن الحركة وتلهيها وجرة في الوجه وفي سائر البدن إلا أنه يعلوها اما كمودة واما صفة فتكون عروق البدن حينئذ ممتلئة وانقبض مختلف قليل العظم ويجد أيضاً في القم حلاوة إلا أنه لما كان الدم ليس يتناول من اجبه بعض الخلط الاخر صارت حلاوته يعلوها اما حمرة واما ملوحة واما جوضة ويكون ظاهراً للبدن حامياً وربما ظهر مع ذلك بشور ويكون صاحبه قد تقدم قبل ذلك بتدبير حار طيب في تناوله أغذية حارة رطبة بمنزلة الاكثار من أكل اللحمان والحلوات وأن كان السر مع ذلك سميت الفترة والزمان ربيعاً والبلد جنوبي كان أو كدلالة على غلبة الدم وكذلك ان كان يرى في منامه الاشياء التي ألوانها حمراء ومع ذلك لها تنف فائحة ومع ذلك كأنه يتناول أغذية حلوة يعلوها حمرة وملوحة كان ذلك أو كدلالة على غلبة الخلط الدموي الردي المزاج فاذا ظهرت هذه الامراض فاما تنسذب بأمراض دموية كالحميات المطبقة المعروفة بسونوخس والورم المعروف بالقلغموني والجدري والحصبة والطواحين والمائرا والخوانيق ونفت الدم والرعاف المفرط والرمم وداء تنفخ أو ام العروق التي في المقعدة وما

من القولنج وسرة المولود  
إذا أخذ منها قطعة وجعلت  
تحت فم خاتم لم يمرض  
لادبسه القولنج أبداً وكذلك  
الضمير بقشره إذا ضمده  
السرة وما حولها بعد دقه  
فلهما نفع من القولنج  
وكذلك القليل الأسود  
من خلطه في طعام آبن  
حدوث القولنج وكذلك  
أكل الكزات ينفع من

أشبه ذلك من العالی الحادثة من ابتلاء الدم (وأما العلامات) الدالة أيضا على رداة الاخلاط  
 فانه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفراوي الردي فان البدن يصير جنة ذواتا الى  
 الصفرة والشفرة وتكون الشهوة للطعام ضعيفة ويحدث صاحب ذلك المرض حرارة في الفم  
 ولذا عورقة في فم المعدة وغشاوكر باوق شيئا من اريه واسه الا وعطشا ويسا في اللسان وغور  
 العين وقشعريرة والبول الاسمر الناصع الرقيق والنبض الدقيق السريع المتواتر وظهور  
 بشور صفراوي وان يكون الانسان قد تقدم وتدبر بتدبير مسجن بجفاف بمنزلة الاكثر من  
 الثوم والبصل والخردل والعسل وما شاكل ذلك وأكثر أيضا من التعب والصوم والاحتكام  
 وان كان مع ذلك الزمان صيفا والسق سق منتهى السباب والبلد حارا يابسا كان ذلك يومئذ  
 أوكد الدلالة على غلبة المرة الصفراوان كان يرى مع ذلك في المنام النيران والحريق  
 والصواعق والاشياء العسفرة وما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبة هذا الخلط والذي يتوقع  
 في مثل هذا الحال حدوث أمراض صفراوية بمنزلة حميات الغب المحرقة والامراض الحارة  
 بمنزلة البرسام والسرسام وذات الجنب الحادثة عن الصفراو واليرقان والاورام المعروفة  
 بالجرة والتللة وسفونة الكبد وسقرة البول وورم الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش  
 (وأما العلامات) الدالة على الخلط السوداوي وهوانه متى كان لون البدن أحمر أو كذا  
 بأن يجد صاحبه حموضة في فم ويسا وقلة النوم ويديم كثرة الفسكرو خشونة النفس وتقطيب  
 الوجه وقبض على فم المعدة ويظهر في بدنه البق الاسودوي يكون النبض دقيقا بطيئا مليا  
 والبول أبيض رقيقا وان يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبير امولاء السودا بمنزلة الاكثر  
 من لحم البقر والخزور والسيوس والباذنجان والعدس والكرونب وما شاكل ذلك وأكثر  
 أيضا من التعب والتعرض للسمائم واعتراض الهموم والغموم فان كان مع ذلك يفرغ في  
 نومهم ويرى أحلاما مفرجة هائلة بمنزلة الاشياء السوداء المظلمة القبيحة المنظر النقية الرائحة  
 كان ذلك أوكد الدلالة على غلبة المرة السوداء وان كان مع ذلك السن من الكهولة والوقت  
 خريفا والبلد بارد يابسا كان ذلك يومئذ أوثق للدلالة على المرة السوداء فان ظهرت هذه  
 العلامات فانها تدبر بحدوث أمراض سوداوية بمنزلة الكلف والبق الاسود والجذام  
 والوسواس وذهاب العقل والاورام الصلبة وما شاكل ذلك من الامراض السوداوية  
 (وأما الباعث) الردي فمن علاماته الكسل وابطاء الذهن والبلادة والاسترخاء وسيلان اللعاب  
 وكثرة التبرق والنوم ونفث الرأس وتبيج الوجه والبدن وميل اللون الى البياض وقلة شهوة  
 الطعام وقلة الهضم وقلة العطش الا أن يكون بلغما ملحا (وعلامته) أن يجد صاحبه في فم  
 طعم اما ملحوي يكون النبض من صاحب هذه العلة وهذا الخلط غليظا ليثا بطيئا والبول أبيض  
 كدرا وان يكون الانسان قد تدبر بتدبير مولاء الباعث بمنزلة السموك الغرائسة والكبد ولحوم  
 الخرفان والقسا كمة الطرية والالبان وما شاكل ذلك وترك الرياضة والاستحمام واستعمال  
 الاستحمام بعقب الغشاء فان كان مع ذلك السن من الشيخوخة والوقت الحاضر من أوقات  
 السنة شتاء والبلد بارد وطيب كان ذلك يومئذ أوكد للدلالة على غلبة الباعث فان كان مع ذلك  
 أيضا يرى في مناسمه كاشفا يصيب عليه ما مابودا ~~وهو~~ كأنه يسبح أو يرى الامطار والانهار

القولنج لا سيما ان اكل  
 الكراث مسلوفا مطبعا  
 بدهن قرطم فانه يحصل  
 القولنج وكذلك اللوز المر  
 اذا دق وخلط بعسل واكل  
 منه قد رجوزة تنفع من  
 القولنج وكذلك اخشاء البقر  
 بالزيت اذا طبخت طبعا  
 جيدا وضمد به السرة وما  
 يلينها حل القولنج وكذلك  
 حب القرع يحل القولنج

والامواج تتلاطم وهو فيها كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على فليمة الباطن فاذا حضرت هذه  
العلامات اندرت بمحدث اراض بلغمية بنزلة الفالج واللقوة والسكتة والصرع والدوار  
والنسيان والحجى المواقبة وما شئت كل ذلك من الامراض ومن رأى في منامه كأنه في موضع  
منهن دل ذلك على أن في بدنه خلط عفن ومن ظهر في سطح بدنه من الاصحاء الحكمة والبقور  
والقوايا دل ذلك على أن في البدن خلطاً ردياً فهذه هي الدلائل التي يستدل بها على غلبة  
الاخلاط التي تكون في البدن فينبغي حينئذ للانسان أن يتقدم ويحسم الاسباب التي تكون  
محدثه لهذه بما يصادها قبل حدوث الامراض عليها على ما قد سمينيه ونشرحه في الموضع  
الذي نصف فيه التقدم بالبحر فمن حدوث الامراض ان شاء الله تعالى فافهم ذلك

(الباب الثالث في صفة الدلائل الخاصة المنذرة بحدوث العلل والامراض  
واسبابها واعلاماتها)\*

اعلم أرشدك الله تعالى ان الدلائل الخاصة بكل واحد من العلل والامراض فهي تكون  
المرتفعة على الحدوث فتم اما هي مأخوذة من الامور الطبيعية ومنها ما هي مأخوذة من  
الامور الخارجة عن الامر الطبيعي اما العلامات المأخوذة من الامور الطبيعية فهي انها  
متى تعرف حال من احوال البدن الصحيح عن الطبع وعما كانت العادة قد جرت عليه في القدر  
أو الحال أو الوقت فانه ينذر بمرض أو بخل ليست بصفة ولا مرض بنزلة شهوة الطعام اذا تزايدت  
او نقصت او تحركت قبل وقت العادة أو بعدها أو ماتت الى اطعمة لم يجربها العادة أو استلذت  
شياً لم تكن استلذته أو كرهت شيئاً كانت تستلذ به وشهوة الشرب اذا كثرت او قلت او ماتت  
الى نوع لم يجربه العادة أو اشتاقت الى الاشياء الحارة أو الباردة وكذلك شئ ما كان يبرزن  
البدن أكثر أو أقل مما ينبغي أو يكون غير من لونه أو قوامه أو وقته كالبراز اذا كان أقل مقدارا  
مما اعتدى به أو أكثر أو تقدم أو تأخر عن الوقت الذي كان يخرج فيه أو كان كثيفاً أو رقيقاً أو  
اصفراً أو سوداً أو معتقلاً وما شبه ذلك كالبول اذا كان أكثر من مقدار الشرب أو أقل منه  
أو أحمر أو أبيض أو غير ذلك من الالوان وكذلك الريح التي تخرج من اسفل ان زادت  
او نقصت أو عرق اذا كان أقل أو أكثر أو تغير اللون أو متغير الرائحة أو إذا دام الطمث اذا  
كان كثيراً أو قليلاً أو متغير الرائحة أو اللون عما كان عليه فاذا احتبس فلم يصب وكذلك  
الدم الذي يصبى من أفواه العروق التي في المقعدة اذا كانت قسوته هذه القصة والنوم اذا كان  
أكثر أو أقل مما جرت به العادة أو عرض في غير وقته والاحلام اذا كثرت او قلت وان رأى في  
منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحدة فاتبه ورأى أيضاً تلك الرؤيا بغيرها فافهم ان دل  
على ان صاحبها ليس يباق على صحة وكذلك العطاس والبخش والفضول التي تجرى من  
المخربين والهوات والوسخ الذي يخرج من الاذن اذا كان أقل أو أكثر أو خرج عن العادة  
في الوقت والحال وكذلك الجماع اذا مات النفس اليه أكثر مما جرت به العادة أو عرض في  
غير وقته أو انقطعت شهوته وكذلك التسيان والبلادة التي يطمع اليها الانسان والحواس  
إذا ضعفت والبدن اذا زاد أو نقص أو مال الى بعض الالوان كالحمرة والصفرة والكمودة  
وما شبه ذلك من الامور الطبيعية اذا تغيرت في مقدارها وكيفيتها وفي حال من الاحوال

شرباً ونهيم المختل يعمل  
القولنج الحادث عن الباطن  
اللزج وكذلك النوم يعمل  
القولنج الباطني وإذا  
شرب الصغار بما حار نفع  
من القولنج الرنجي سريراً  
ولبن الطبع وشرب بزور  
الشبت مطبوخاً يجعل القولنج  
البارد والزعفران يسكن  
الم القولنج بخسبيرة وإذا  
اعتدى أصحاب القولنج

التي قد جرت بها العادة فانما ائدل على مرض سيحدث احوال ليست بصحة ولا مرض ومن اراد ان يعرف ما تدل عليه هذه الاعراض التي ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على ان يعرفه من المواضع التي قد ذكرنا فيها اسباب الاعراض فانه ان يخفى عليه منها ما قد يندربه كل واحد من هذه الدلائل التي قد وصفناها (وينبغي) للانسان ان يتفقد أيضا هذه الاحوال ويبحث عنها بالمسئلة فانه ان فعل ذلك الشيء لم يذهب عليه ما قد يريد مما قد يحدث عليه في الابدان حتى يندربه بعمل الجيلة في الجسم باذن الله تعالى (وأما الدلائل) التي هي مأخوذة من الامور الخارجة عن الطبع فهي ما قد اصف لك من ذلك وهو انه متى وجد الانسان ما يبين الاعمى من غير تعب انذر ذلك بجمي وكذلك اذا عرق الانسان عرقا متنادل ذلك أيضا على حتى يحدث وذلك ان البدن دل على عفونة فيه وكذلك بدل البول المنقن الرائحة على حتى يحدث بسبب العفونة (واذا كان) بانسان حتى مع سعال يابس وانقطعت الحصى ونفى السعال انذر ذلك بخراجا يحدث في المفاصل وذلك ان بقاء السعال يدل على بقاء مادة من المادة لم تنضج ويحمران هذه المادة هي يكون بخراج واذا حدث بانسان حتى مع سعال وبجودة في الحلق وجودة في الوجه كد انذر ذلك بخدام يحدث واذا دام البقي الايض في البدن وعبر يومئذ على الطبيب علاج انذر ذلك أيضا بمرض سيحدث واذا كثرت الدما ممل بالانسان انذر ذلك أيضا بخراج سيحدث واذا كثرت السعال بالانسان انذر بحدوث الديلة (واذا دام الصداع بالكهول) دل ذلك على حدوث العمى والوسواس السوداوى وذلك اذا مضعت الطبيعة عن اصلاح المادة فينصب الى العين فيحدث من ذلك نزول الماء والانتشار الى بطون الدماغ فيحدث الوسواس السوداوى (وكذلك) اذا عرض الصداع والشقيقة بغير الكهول ودام بهم دل ذلك أيضا على نزول الماء في العين والانتشار والسبب في ذلك ما تقدم ذكره (واذا رأى الانسان) كان بقاءا وعيها انا وذا باق اقام عينيه دل ذلك على حدوث الماء في العين أيضا (واذا عرض) للانسان اختلاج في الوجه كثير ادل ذلك على حدوث اللقوة وذلك أن الاختلاج هو يكون من نضج بلغمى او رشح محتمن في عضل الوجه واذا انصب هذا الى عضل الفك يمكن احداث اللقوة (واذا عرض الاختلاج) في جميع البدن دل ذلك على تشنج يحدث وذلك لان الاختلاج في هذه الحالة هو يكون يومئذ عن امتلاء العصب (واذا عرض الخدر) للانسان كثيرا انذر ذلك بالفالج وذلك لان الخدر كما ذكرنا يكون حدوثه عن سدة هي تكون في العصب فلا تجرى القوة المحركة والحساسية الى الاعضاء على حسب ما يجب (واذا دامت السدة) وقويت احدثت الاسترخاء (واذا عرض الكابوس) للانسان او كثرة الدوار فانه يندب الصرع وذلك ان الكابوس انما يكون من خلط بلغمى غليظ يغلب على البدن والدوار اكثر ذلك يكون من هذا الخلط اذا غلب على الدماغ وكثرت عروقه ولذلك صار هذان العرضان يعقبان الصرع (واذا عرض للصبان) الاطفال حتى حادة وكانت الطبيعة تنهم يابسة معتقلة ومرض لهم سهر وبكاء وكانت ألوانهم مائلة الى الحمرة والكموداة والخضرة فان ذلك يدل على تشنج يعرض لهم (واذا حصل) للانسان امتهلا مفرط ونقل في الرأس وكثر في الحواس انذر ذلك بسكتة وذلك ان هذه الاعراض انما تكون عن امتلاء الدماغ وفصول

جمع العظام نفههم نفهها  
عظمها وكذلك التغذى  
بالوزو وكذلك التغذى  
بالزبد الطرى مخلوطا  
بمسسل أو سكر نافع لمن  
يعتريه القولنج وأطال في  
ذلك

\*(الادوية المسهلة)\*  
شحم الخنظل يستقرخ  
البليغ الغليظ والصفراوي  
والشربة منه ومن عصارة

غليظة وإذا كثرت انصبت الى باعونه فسدتها فكان منها يومئذ السكتة (ومن) ترزعزع دماغه  
عن ضربة أو سقطه أصابته على المكان أسكتته وذلك ان الدماغ يلقه في هذه الحال آفة ويهتك  
ما قد يثبت منه في الاعضاء أو التصاع فيتعطل لذلك الحس والحركة ومن أصابه منذ أول  
مرضه صداع أو وجع القواد إذا اشتد به وجهه ذهب يومئذ عقله ومن أصابه أيضا في أول  
مرضه ثقل في رأسه إذا اشتدت شوكة مرضه أصابه سبات (وإذا رأيت) عروق العين قد  
احمرت وغلظت والوجه منتفخ وعرض مع ذلك صداع فإن ذلك ينذر بالبرسام وذلك ان هذه  
الاعراض انما تحدث من غلبة الدم على الدماغ فإذا اعتلا حدث منه الورم الحار (وإذا  
عرض) للانسان غم وخبت نفس من غير سبب فان ذلك ينذر بالوسواس السوداوى وذلك  
لان اقم وخبت النفس يعرضان عن السرة السوداء الرديئة فاذا غلب هذا الخلط على الدماغ  
حدثت عنه هذه العلة (وإذا كان) الانسان تعرض له التزلزلات كثيرا فإنه ينذر بربو أو بذات  
الرئة أو بقروح تحدث فيها أو في الصدر لا سيما ان كان صاحبه نحيفا وصدوره ضيقا لان  
التزلزلات هي ما تنزل من الدماغ الى الخبيزة والرئة والصدر فان هذا الخلط غليظ أو نزل الى  
الرئة احدث فيها اسددا أو حدث من ذلك الربو فان كان هذا الخلط حاد ابرح هذه الاعضاء  
وأحدث فيها قروحا وإذا كان صاحب هذا المرض نحيفا كان أقوى الدلالة على حدوث هذا  
المرض (واما الاختلاج المتواتر) للكبد من الموضع الذى دون ذلك فإنه يدل في اكثر  
الامراض على ورم يحدث في الجنب وإذا نقت صاحب ذات الجنب المدة ولم ينق في أربعين يوما  
فإن أمره يؤول يومئذ الى السل لان المدة اذا طالت مدت في الصدر ونواحيه وسرت الى الرئة  
وانتقلت اليها أسرع تأكلها الضائفتان وأما النفس المستديرة ذات الجنب اذا طالت مدته  
أنذرا أيضا بحدوث السل وإذا كان هذا النفت مع علامة اختلاط الذهن فإنه يدل على  
اختلاط ذهن سيحدث وإذا كان الانسان يجرد في الناحية اليمنى عند الشراسيف ثقلا  
أو خفا أو تعدد أنذر ذلك به لأنه تحدث للكبد وذلك لان الكبد موضوعة في الجانب فان  
وجد صاحبه ثقلا دل على سد وان وجد خفا دل على خلط حاد أو ورم حار إذا كان البراز  
الى البياض ما هو أنذر بغير فان سيحدث وذلك لان المرات في هذه الحال لا ينفع الى أسفل لكنه  
يتصرف مع الدم الى سائر البدن وذلك يكون من سدة في المرارة وإذا رأيت الوجه متعججا  
والجنف الأسفل منتفخا أنذر ذلك بالاستسقاء وذلك لان القوة الهاضمة اذا ضعفت لم تبلغ الى  
هذه المواضع فلم تهمضم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ وإذا عرض أيضا للانسان  
مغص وأوجاع حول السرة ولا يسكن بدواء سهل ولا بالتكميد وغيره من العلاج فإنه ينذر  
بالاستسقاء الطويل وإذا سقطت النهوة مع غثيان وعرضت رياح في الناحية اليسرى عمادون  
الشراسيف أنذر ذلك بالقوايج وذلك لان البراز اذا احتبس امتنع المرات من الخروج وتراقى  
الى نواحي المعدة فحدث غثيا وقيا ولان المعلى القولون اكثر موضع في الجانب اليمى سرا إذا  
احتبس البراز احتقت الرياح في هذا الموضع اذ لم يجد سبيلا الى الخروج وان عرض في  
القطن والناصرتين ثقل وتعد فإنه ينذر به لأنه تعرض في الكلى فان كان مع ذلك وجع في  
الموضع انذار جسة فتوقع خراجا يخرج من خارج فان كان ذلك الوجع من داخل فتوقع

ورقه من ربيع درهم الى  
درهم وان خلط في الحناء  
من شحم المنظل ثلاثة  
دراهم واختضب به طول  
الليل اعمل بلف ما رديا  
كثيرا وكذلك الصبر  
يستفرغ الصفراء وكذلك  
القرطم يستفرغ الاخلاط  
الرديئة المتفرقة وكذلك عصارة



الخراج من داخل وإذا كان الإنسان يبول بولاً مثل المرداسنج والابجر المسحوق فإنه ينذر  
بموصول الحصى في المثانة وإذا دام على الإنسان حرقة البول أنذر بقروح تحدث في المثانة  
والقضب (وإذا كان) بأنسان أسهال يحدث معه مقص وحرقة في المعدة أنذر ذلك بهج  
وذلك لأنه يدل على أن ذلك الخطأ الخارج بالأسهال مرأى حاد وان دامت الحكة بالمقعدة  
أنذر ذلك أيضاً وسواء إذا حدثت للمرأة الحامل استطلاق البطن ينقص معه غذاء الجنين وإذا  
نقص غذاء أمه مات فتدفعه الطبيعة وتخرجه (وإذا كانت) المرأة حاملاً وضهر ثديها فانه انقطع  
فان ضهر أحد الثديين أو كانت حاملاً بتوأم فانه انقطع أحد الجنين وان كان الضاهر الثدي اليمين  
أسقطت الذكر وان كان الضاهر الثدي اليسر أسقطت الأنثى وذلك لان غذاء الجنين انما  
هو من دم الطمث وإذا نقص الطمث دم الذي هو غذاء الجنين في اللبن في الثديين وضهر وإذا  
قل غذاء الجنين ركب من بجليه وخرق الاغشية التي تملأه فتجري الرطوبات على جرم الرحم  
فتلدعه فتدفعه الطبيعة وتخرجه فلان الجنين اذا كان ذا كرا كان ولده في الجانب اليمين  
من الرحم وإذا كان أنثى في الجانب اليسر فلذلك متى ضم الثدي اليمين دل ذلك على أن  
غذاء الجنين المذكور قتل في سقط وكذلك اذا ضم الثدي اليسر دل ذلك أيضاً على أن غذاء  
الجنين الاتي قد قتل في سقط وأما اذا انعدق للمرأة في ثديها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها  
وذلك لان دم الطمث اذا صار الى الثديين ولم يكن بها قوة على حالته الى اللبن وبقي على حالته  
ضن واستحال الى طبيعة خبيثة سوداوية فترافق منه بخارات حارة لذاعة الى الدماغ  
فأحدثت هيجاناً وجنوناً وإذا كانت المرأة ذات هزال مقرط وحبلى فانه انقطع قبل أن  
تسمن وذلك لان المرأة المهزولة اذا حملت لم تسمن وطفلهما باق على سلامته لان السمن لا يكون  
الآن يتصرف الدم في غذاء أعضاءها وإذا انصرف الدم في غذاء سائر الاعضاء بقي الجنين بغير  
غذاء فيموت ويسقط واذا عرض للمرأة الحامل صلابة في الثديين أنذر ذلك بوجع في الوركين  
واليدتين والركبتين والقدمين ولا يسقط وذلك ان صلابة الثديين تكون من كثرة الدم فيها  
وإذا ~~مر~~ لم تسع ذلك صلابة وتعد فتعد الطبيعة دفع ذلك الدم الى بعض هذه الاعضاء  
فيحدث فيها وجعاً ولا يسقط الجنين لانه ليس بعد دم غذاءه الذي هو الدم وإذا كانت المرأة  
الحامل تجري طمها في غير أوقاته فان طفلها يكون ضعيفاً مرصاً وذلك لان الغذاء الذي هو  
غذاء الجنين انما هو من دم الطمث وإذا كان يجري في أوقاته فان الجنين يكون ضعيفاً ليس  
يمكنه اجتهاد الدم والاعتداع به وكذلك اذا كان ابن المرأة الحامل يجري جريانا كثيراً  
فاذا حلب كان ما يخرج من اللبن غزيراً دل ذلك على ضعف الجنين لان كون اللبن انما هو من  
دم الطمث والعلة في ذلك علة جريان الطمث اذا لم تنق المرأة من دم النقص أحدثت بها مرضاً  
لان ذلك الدم المحقق هو دم ردي إذا كان أجود ما فيه قد اعتدى به الجنين وأكثر ما يعرض  
في هذه الحالة ورم الرحم أو ورم الكبد لاسيما متى كان الدم الذي انقطع شديد الرداء فانه يدل  
على هلاك من عرضت له جراحة وأصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم ودفعه وكانت الجراحة  
من خلف أصابه تشفى وتعد وان كانت الجراحة من قدام أصابه جنون أو ذات الرئة أو  
اختلاف دم أو قبح أو ذات الجنب وذلك لان الورم اذا كان ظاهراً من الإنسان من حدوث

المرمان الحامض بضمه  
تستقرغ الصفراء والشرية  
من العصاره نصف رطل  
بالعراق وكذلك الحلبة  
يستقرغ بها الاخلاط  
الوديثة وكذلك النسق اذا  
شرب لبن الماعز الحليب  
أسهل اسهالا حسناً  
والقر هندي يسهل الصفراء  
وكذلك الورد الطري اذا

الاعراض واذا غلب دفعه مال الخلط المحدث للورم الى بعض الاعضاء الرئيسة فاحدث  
الاعراض الرديئة واذا كانت الجراحة من خلف أعنى في الظهر احدثت تشنجا وتعدد الان  
هذا الموضع من البدن الغالب عليه العصب فاذا كانت الجراحة من قدام أعنى الصدر وما  
يليه احدث ذات الرئة وذات الحنجرة والتقيح وما يجري مجراه اذا مال الورم الى الصدر والرئة  
وأما مال الورم الى المعدة والامعاء احدث اختلاف الدم واذا حدث ايضا جراحة في الرأس  
فان الموضع الذي يلي الجراحة يستترخي والموضع المقابل له يتشنج أو الى عضوم الاعضاء  
متشنج أو برد فانه يكون به مرض وكذلك اي عضو ظهر فيه عرق فان فيه مرضا وذلك لان  
الجراحة والبرودة الزائدة على طبع العضو عن سبب من داخل كان أو من خارج توجب  
مرضا وأما العرق فيوجب فضلا حارا يكون في العضو فانهم ذلك ترشد

\*(الباب الرابع في ذكر صفة العلامات والدلائل المندرة المستدل  
بها على أوقات الامراض وأسبابها وعلاماتها)\*

اعلم رشدك الله تعالى اننا قد اتينا بذكر العلامات المندرة بحدوث الامراض في أبدان  
الاصحاء والشرع الا ان شاء الله تعالى بذكر العلامات المندرة بالسلامة من المرض  
والعلامات المندرة بالهلاك في أبدان المرضى (فأقول) وبالله التوفيق ان العلم بهذه الاسباب  
يتقسم قسمين احدهما العلم بالعلامات الكلية والثاني العلم بالعلامات الجزئية (أما  
العلامات الكلية) فتقسم ايضا الى ثلاثة أقسام (احدها) العلم بالعلامات الدالة على  
أوقات الامراض (الثاني) العلم بالعلامات الدالة على الامراض الحارة والممتددة (الثالث)  
العلم بأمر الجحراث والعلامات الدالة عليه (ونحن) نأخذ في ذكر العلامات الكلية ونبتدئ  
ان شاء الله تعالى بذكر علم أوقات المرض اذ كانت الحاجة للطبيب اليه ضرورة بسبب وقت  
المنتهى واضطرار الطبيب ايضا الى معرفة هذا الوقت اسببين احدهما بسبب تقدم المعرفة  
بما تدبؤل اليه المرض وبأمر الجحراث الثاني بسبب تدبير المريض ما ينبغي له من المعرفة  
فان اكثر من قد يموت من المرضى انه يموت في وقت المنتهى اذا كان أقوى أوقات المرض وقد  
يموت المريض في أوقات التزيد واما في وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض الا من علة  
حادثة أو خطأ يقع في التدبير والخطأ يعرض اما من قبل المريض واما من قبل الطبيب واما من  
قبل الخدم فاما ما كان من قبل المريض فاذا لم يقبل من الطبيب ويقبض ثمواته فانه لا يحصل له  
يوم تدبر واما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون اذا حصل منه ايضا خطأ يقع منه في التدبير  
وأما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بنزلة الصبيحة والوجبة وازعاجهم المريض وتحريكه  
فيما ورده لمرض بهذه الاسباب وكثيرا ما يهلك المريض اذا كانت الممارضة صعبة واذا كان  
المرض من الامراض السليمة والقوة يومئذ قوية تقدم الطبيب وانذار بان انقضاء المرض  
يكون في المنتهى وان كانت القوة ضعيفة لا تنفي بالبلوغ الى وقت المنتهى استعمل الطبيب  
حينئذ الاشياء المأوية للقوة من الغذاء وغيره وان كان المرض من الامراض المهلكة يعلمهم  
الطبيب بان المريض قد يموت في وقت المنتهى وان كانت القوة مع ذلك ضعيفة اندرت ايضا  
الطبيب يموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف في الكثرة والقلة وأما تدبير امر

دق وشرب من عصارة  
وزن عشرة دراهم سهل  
مرة صفراء رقيقة واذا  
كل القلقاس سهل  
الصفراء واذا كل بزر  
السكان سهل البطن  
وزرق الاترج اذا شرب  
سهل بالغ ما كل ورقة  
سهل مجلسا وأطال في  
ذلك

المرضى فانه متى قد كان بلغ منتهاه لاهاف عهد غدا المريض اثلا لتدخل القوة بالغدا عن مقاومة المرض فان كان المرض لم يبلغ منتهاه غدا المريض لثلاثا لتدخل قوته الى وقت بلوغ المنتهى وأما اوقات المرض فهي أربعة الابتداء والتزايد والمنتهى والانحطاط وأما وقت الابتداء فيقال على ثلاثة أوجه الأول الوقت الذي لا عرض له أعني الآن فهو وقت غير محسوس الثاني الوقت الذي حده ثلاثة أيام فهذا غير صحيح في سائر الامراض لانه ليس يصح في القياس الثالث الوقت الذي يحس المريض فيه بالتغير وضررا لفعل والتأذي بذلك الى الوقت الذي يتبدئ فيه المرض بالضعف وهذا هو وقت الابتداء على الصحة وأما وقت التزايد فهو يكون من الوقت الذي يتبدئ فيه الطبيعة بانضاج المرض والمرضى بزيادة قوته والقوة تنصف وأما وقت المنتهى فهو يكون كمال النضج وهو الوقت الذي يقف فيه المرض ولا يزيد وتكون الاعراض على أصعب ما يكون وأما وقت الانحطاط فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما يمكن الاعراض يأخذ اضافي القوة صان وبهز القوة للمريض ويستريح المريض الى أن ينقضي مرضه ويستبدل على هذه الاوقات ثلاثة أسماء وهي طبيعة المرض والاعراض اللاحقة له والنضج وعدمه اماما كان من طبيعة المرض بمنزلة أن تنظر في الاشياء التي باجماعها تكون فهي الاعراض الخاصة بمنزلة ذات الجنب على ما قد ذكرنا في غير هذا الموضع في كتابنا هذا فان الاعراض الخاصة بهامى الحمى والوجع الساخن والسعال وضيق النفس فان كانت هذه الاعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير ولم تزد فان المرض يكون حينئذ في ابتداءه وان كانت تزداد قوة وعظم ايضا بدن المريض ينقل عليه وقوته تنقص فان المرض يكون في التزايد فان كانت قد انتهت في القوة والعظم وقفت على ذلك الشيء وقفة فان المرض يكن يومئذ قد انتهى منتهاه واذا تناقصت عما هي عليه وجد المريض مع ذلك راحة وخف فان المرض يكون قد انحط وأما الاعراض اللاحقة له فهي ان يحدث في بعض الجبهات صداع وفي بعضها اختلاط ذهن وفي بعضها اسهال وغير ذلك من الاعراض فان هذه الاعراض متى ازدادت قوة كان المرض يومئذ في الزائدة ومتى انتهت في القوة وقفت على حال واحدة ولم يقين فيه زيادة ذلك على منتهى المرض فان هي قد تناقصت وحده حال العليل مع ذلك ذات على ان المرض يكون في الانحطاط وأما النضج فانه ان لم يكن يظهر في المرض شيء من علامات النضج في البول ولا في البراز ولا في النفس فان المرض يكون يومئذ في ابتداءه ومتى ظهر شيء من ذلك أعني من علامات النضج فان المرض يكون ايضا في التزايد ومتى كمل النضج فان المرض يكون قد انتهى منتهاه ويتبدئ في الانحطاط ويتبين انحطاطه عند استراحة المريض وخفته فان كان المرض من الجبهات التي تنوب بادوار وفطرت ايضا في الاعراض اللاحقة لها وفي اوقات النوبات وفي زيادتها وفي نقصانها وفي النضج وعدمه كما ذكرنا في مقدمة نوبة الحمى وتأخرها وقصرها وطول مدة سكوتها وراحة البدن فيها معها وفي مساوئها في التقدم والتأخر واعتدالها في الطول والقصر فانه متى كانت تقدمت نوبة الحمى عن وقتها الذي تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى في التزايد وان تأخرت النوبة عن وقتها فان الحمى تكون ايضا في الانحطاط والنقصان وفي السباب يبين ايضا أن تنظر جيد فان كثير من

• (دفع مضار الادوية المسهلة)  
مصطكى تصلح الادوية المسهلة وتقوى فعلها والصمغ العربي يدفع ضرر الادوية المسهلة وكذلك بزرق طونا يغسل الامعاء منذ آثار الاخلط الرديئة المستعرة وغى وبكسب الامعاء نفسها ويمنع من

الحسنة لها في طبيعتها ان تقدم نوبة عن الوقت في كل دور وكثيرا منها ان تأخر فينبغي ان يتطوّر فان كانت الحمى تقدم عن الوقت الذي من شأنه ان تتقدم فيه فانه تكون في الزيادة وان كانت تأخرت عن ذلك الوقت فان الحمى تكون يومئذ في الانحطاط وأما الزيادة في طول النوبة وقصرها فانه متى كان زمان نوبة الحمى أطول مما كان فان الحمى تكون في التزايد وان كان أقصر فان الحمى تكون أيضا في الانحطاط وأما التساوي في النوبة ففي كانت نوبة الحمى في وقت واحد وكان زمان اخذها متساويا فان الحمى قد انتهت منتهيا فان كانت لها في طبيعتها ان تتقدم وتتأخر وكان التقدم أو التأخر بمقدار واحد فان الحمى تكون ايضا قد انتهت منتهيا في منتهيا واما طول مدة مكوثها في الراحة فانه متى كان يكون نوبة الحمى وقوتها طويلا والبدن مع ذلك تنفيا والحرارة خفيفة دل ذلك على ان الحمى في الانحطاط وان كان مدة زمان تركها قصيرا والبدن غير تنفي ولا خفيف فان الحمى تكون في التزايد وان كان زمان نوبة الحمى مساويا لزمان تركها وهي على حالة واحدة ولم يصب المريض في وقت فتور الحمى خفة ولا راحة فقد انتهت الحمى منتهيا في منتهيا وينبغي ان تعلم ان مدة زمان كل واحد من هذه الاوقات الاربعة يكون بحسب طول المرض وقصره وذلك ان زمان الابتداء والتزايد في الامراض الحادة يكون قصيرا وكذلك زمان الانتهاء والانحطاط وذلك ان انحطاط الحدث لهذه الامراض الطيف والحرارة قوية فهي تسرع في نضج المرض وأما الامراض المتطاولة فان زمان كل واحد من الاوقات الاربعة يكون طويلا وذلك ان انحطاط الحدث لهذه الامراض غليظ والحرارة ضعيفة والنضج بطيء فيها فيطول لذلك زمانها ولذلك صارت الامراض المتطاولة في زمان الصنف قصيرة المدّة لمعروفة حرارة الصنف على نضج المادة وتلطيف انحطاط والامراض الحادة في الشتاء تطول مدتها قليلا لان برد الهواء يفسج الانحطاط ويبطئ النضج والمدايل على ذلك نوبة حتى الربع وقصرها في الزمان الصنفي وطولها في الخريف والشتاء والاقوات الباردة والحيات المطبقة اذا حدث لصاحبها عرق ولم يتم به الجريان فان مدتها تطول وذلك يدل على كثرة انحطاط فافهم ذلك ترشدا ان شاء الله تعالى

• (الباب الخامس في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحار والمرض المتطاويل وأسبابها وعلاجاتها) •

اما معرفة المرض الحار والمرض المتطاويل فان الحاجة اليها لسببين أحدهما بسبب تقدم المعرفة بما قد يؤول اليه المرض الثاني بسبب تقدير غذا المريض اما بسبب تقدم المعرفة فان الامراض الحارة يكون انقضاؤها بالجريان والامراض المتطاولة يكون انقضاؤها بالنضج والتحليل والطيب في الامراض الحادة يندرج تحت لاص المريض أو بئانه في وقت الجريان وفي الامراض المتطاولة يندرج تحت لاص المريض بالنضج والتحليل ويتلفه عند عدم النضج ونقصان القوة ونحو ذلك واما بسبب تقدير غذا فانه لما كانت الامراض الحارة تصير الى المنتهى بسرعة واحتيج بذلك السبب الى ان يفهم المريض بأغذية لطيفة لئلا ينشغل القوة فيضم غذا عن انضاج المرض وفي الامراض المتطاولة يحتاج الى ان يفهم المريض بأغذية غليظة لئلا تنقص قوة المريض في طول زمان المرض فاذا انتهى

• مدة الاخلاط وكذلك  
اسطوخودوس يصلح  
الادوية المسهلة ويكسر  
حادية أذيتها واذا انحطاط  
المقل الأزرق في الادوية  
المسهلة كسر مدتها  
ومنع الاكواب وحفظ  
صحة السفلى  
• (الدودوحيات  
البطن) •

المرض منتهى غذى يومئذ بأغذية لطيفة فلهذه الاسباب احتاج الطبيب ضرورة الى تقدم  
المعرفة بالمرض الحار والمرض المتطاوّل فالمرض الحار هو الذي يكون في زمان يسير ويكون  
معه خطر ولذلك قال الفضل بقراط ان التقدم بالقضية بالموت والحياة في الامراض الحادة  
ليس يكون على غاية الثقة لاعلى الموت ولا على الصحة وانما قال ذلك لما فيه من الخطر  
ولصعوبة الاعراض لانه كما يرجى لاهريض الحية كذلك يخوف عايشه الموت وكما يخاف  
الموت يرجى له الحياة وللاعراض الحارة صراحت في الحمة دقمت الحارة في الغاية القصوى وهي  
التي يأتي فيها الجحيم في اليوم الثالث والرابع أو ما قبله ومنها ما يقال لها الحارة في الغاية  
وهي التي يأتي فيها الجحيم في اليوم السابع ومنها ما يقال لها الحارة بقول مطلق وهي التي  
يأتي فيها الجحيم في الرابع عشر والسابع والعشرين ومنها ما يقال لها الحادة المنتقلة وهي  
التي يأتي فيها الجحيم في ما بين العشرين الى الاربعين وليس يقال لما كان انقضاؤه من  
الامراض بعد الاربعين مرضا حادا لكن يقال له مرض متطاوّل والمرض المتطاوّل يكون  
انتهائه في زمان طويل وانقضاؤه لا يكون الا بالجحيم لكن يكون بالتعليل الذي يظهر للعس  
وينضج المحدث له وهلاكه يومئذ يكون بنقصان القوة وعدم النضج (وأما) دلائل الاستدلال  
على المرض هل هو من نوع الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها أو هو نوع من الامراض  
المتطاولة التي يكون انقضاؤها بالنضج والتعليل ويؤخذ من نوع المرض ومن حركته ومن  
النضج ومن الصفة في حال البدن ومن الاستدلال التي يستدل بالتمامها وموافقتها أو أما  
يكون من نوع المرض فهو يكون من الحيات التي يتبعها أورام الاحشاء بمنزلة السرسام والبرسام  
وذاات الجنب وذاات الرئة والذبحة والسكّة جميع ذلك يكون من الامراض الحارة  
التي يكون فيها الجحيم وحيات الربيع لاسيما الخسريفة والشتوية والبلغمية  
والسوداوية من الامراض المتطاولة التي لا يأتي فيها الجحيم والحى المواظبة والحى الغب  
غير الناصبة وشطرا الغب والحى المعروفة بلثغور ياد طينودس وغير ذلك من الامراض  
وأما حركة المرض فانه متى كانت حركته سريعة والحارة قوية والاذى والام فيه أكثر دل ذلك  
على انه يكون من الامراض الحارة وان كان على خلاف ذلك دل على انه يكون من الامراض  
المتطاولة (وأما النبض) فانه متى كان سريعا عظيما متواترا دل على أن ذلك المرض يكون  
أيضا من الامراض المتطاولة (وأما السجنة) وحال البدن فانه ان يكن قد تبين للرئيس  
في أول أيام مرض العليل نقصان من لحمه وجفاف في وجهه وتغير في اللون اما الى الحرة واما الى  
الصفر دل ذلك على أن المرض يكون ايضا من الامراض الحادة وان كان الامر على خلاف ذلك دل ذلك  
ايضا على أن المرض يكون ايضا من الامراض المتطاولة التي لا يكون فيها الجحيم يأتي (وأما  
الاشياء) التي يستدل بالتمامها وموافقتها في الاشياء الطبيعية وهي سن المريض ومزاجه  
والوقت الحاضر والبلد وذلك انه متى انضاف الى ما ذكرنا ان يكون العليل شابا ومزاجه حارا  
والوقت الحاضر صيفا ومزاج البلد والهواء في ذلك الوقت حارا كان ذلك يومئذ أو كدلالة  
على حدة المرض وانقص في الدلالة على تطاوله ومتى كان المريض كهلا وشيخا والبلد باردا  
والوقت الحاضر شتاء والهواء في ذلك باردا كان ذلك أو كدلالة على طول المرض وأنة من

ورق الشمس يقتل الدود  
اذا ضمدت به السرة وما  
حولها طول الليل وكذلك  
أصل شجرة الرمان الحامض  
اذا شرب بالشراب به  
دقها وغلطها قتلت الدود  
وحيات البطن وكذلك  
اذا شرب من قشر الحناء  
أصله عشرة دراهم بماء  
السمان بعد تعب شهديد  
واحصار صفر طقة قبل الدود  
وأخرج حيات البطن

الدلالة على حدته فهذه الاشياء يستدل على تعرف المرض الحار والمرض المتطاوّل فان كانت  
العلامات متوسطة في الاحوال التي ذكرناها فان المرض يكون متوسطا فيما بين المرض الحار  
والمرض المتطاوّل فينبغي للطبيب الحاذق أن يستعمل في هذا الباب مادة التمييز بأن يقيس  
الدلالة بعضها ببعض مع القوة والضعف فانه اذا فعل ذلك أمكنه ان يعرف المرض القصير  
والمرض الطويل وما جرى عليه هذا الجري وما شا كل ذلك من الامراض فافهم ذلك ترشد  
ان شاء الله تعالى

**\* (الباب السادس في ذكر صفة معرفة الجمران واسبابه وعلاماته) \***

اعلم ارشدك الله تعالى اننا قد ذكرنا امرأ وأوقات المرض الحاد وأوقات المرض المتطاوّل  
والآن نشرع في ذكر امراض الجمران واسبابه وعلاماته في هذا الباب فاقول وبالله التوفيق ان  
السلامة من المرض والموت منه يكون بتغير المرض وانقلابه وتغيره وانقلابه اما ان يكون  
دفعه أعنى في زمان يسير وبؤل بصاحبه اما الى الصحة واما الى الموت فاما الى الصحة  
فيقال له جمران جيد وما آل الى الموت يقال له جمران رديء وهذان يكونان في الامراض  
الحادة ويكون التغيير قليلا قليلا في زمان طويل وبؤل بصاحبه الى السلامة وذلك يكون  
بزيادة القوة ونقصان المرض قليلا قليلا عندما تنضج مادة المرض وتحلل شيئا بعد شيء واما ان  
يكون التغيير قليلا قليلا وبؤل بصاحبه الى الموت وذلك يكون بتقصان القوة وزيادة المرض  
قليلا قليلا وهذا عندما تذوب الاعضاء والرطوبات وتجمد الحرارة الغريزية وهذان يكونان  
في لامراض المتطاولة واما ان يكون التغيير فيما بين البطي والسريع وبؤل بصاحبه الى  
الصحة وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال أصح دفعة ثم يتناقص قليلا قليلا وترداد القوة الى  
أن ينقص المرض واما أن يكون التغيير متوسطا فيما بين السريع والبطي وبؤل بصاحبه  
الى الموت وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال أردأ دفعة ثم تضعف قوة المرض وتحلل  
قليلا قليلا الى أن يموت وهذا في الامراض المتوسطة بين الحادة والمتطاولة فاذا كان الامر  
على هذا فان أصناف الجمران بمئة وستة الاقول بتغير المرض دفعة الى حال هي  
أصلح ويقال له جمران جيد الثاني تغير المرض دفعة الى حال هي أردأ ويقال له جمران رديء  
الثالث تغير المرض قليلا قليلا وبؤل بصاحبه الى السلامة ويقال له التحليل الرابع تغير المرض  
قليلا قليلا وبؤل بصاحبه الى التلف ويقال له الذوبان والقبول الخامس تغير المرض دفعة  
الى حال هي أصح ثم يتناقص المرض قليلا قليلا حتى ينفضي ويصح البدن السادس تغير  
المرض دفعة الى حال هي أردأ ثم تضعف قوة المرض قليلا قليلا حتى يتأدى أمره ويقال  
لهذان جمرانان مركبان والجمران الجيد هو ما يكون في وقت المنتهى من الامراض الحادة  
عندما تكون الاخلاط قد اطلقت وتحركت الطبيعة لتغيير الشيء الجيد منها بالشيء الرديء  
وقويت وعلى دفع الشيء الرديء وانخرجه عن البدن والجمران الرديء يكون في وقت المنتهى  
عندما ينتهي المرض أو يقوى على الطبيعة ويقهرها كما قد قال فاضل الأطباء جالينوس  
الجمران تغير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض وجهاد المريض ويميل بصاحبه

بقوة وكذلك النعنع وهو  
الحبق البستاني يفتل  
الدودا كالأشجار بعصا رنة  
وكذلك ذا خراط النعنع  
يجعل قتل الدود الطوال  
التي هي حبات البطن  
وأذا عجن بمصارة النعنع  
البستاني شونيز وضعه  
السرة طول الليل قطع  
الدود وحبات الجوف  
وكذلك اذا دق ورق  
الخوخ الزهرى الطرى

اما الى الصحة واما الى الموت أما سرعة التغيير فهو يكون بسبب الحرارة اذ كانت الحرارة من شأنها سرعة الحركة والانتقال وأما صعوبة الاعراض وجهاد المريض فيكون بسبب بلوغ المريض ثم انه في القوة وهيجان الخلط الحادث له وبسبب مقاومة القوة للمريض ومجاهدته له وذلك أن القوة تنزع المرض وتحاذيه وتجتهد في فهمه وغلبته ودفع مادته أو إخراجها عن البدن وكذلك المرض يقاوم القوة ويجتهد في غلبتها والظهور وعليها ففي ظهرت القوة على المرض كان الجحرا ن جيدا وسلم المريض ومضى ظهر المرض كان الجحرا ن يومئذ زديا وهلاك المريض ولذلك سمى بجحرا ن لان معنى هذه اللفظة في لسان السرياني الحكيم الفاضل لانه في هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضة والمداولة للأمراض الحارة الامر الذي يؤهل اليه حال المريض وليس يمكن للطبيب ايضا الحيا ق تعرف ذلك المرض بالقياس لكن يعرف ذلك الشيء بالدربة وكثرة مداولة المرض زمانا طويلا والعلم بأمر الجحرا ن ينقسم الى ثلاثة أقسام أحدها العلم بالشيء الذي يكون به الجحرا ن الثاني العلم بالايام التي يكون فيها الجحرا ن الثالث العلم بالعلامات الدالة على الجحرا ن وهي الاعراض الصعبة التي تكون معها فافهم ذلك

• (الباب السابع في ذكر صفة معرفة الشيء الذي يكون به الجحرا ن وهو الاستقراغ وأسبابه وعلاماته) •

اعلم أريدك الله تعالى أن العلم بالشيء الذي يكون به حدوث الجحرا ن هو ان القوة اذا قويت على المرض امان تسرع مادته واما ان تدفعها الى بعض الاعضاء الضعيفة التي لا شرف لها واستقراغها المادة فتكون اذا كان المرض شديدا حادة وكانت المادة أعنى الخلط الحادث للمرض لطيفة وذلك يكون اما بالعرق واما بالقي أو اما بالاسهال واما بالارعاف واما بالطمات اذا كان لعيل امرأة واما بخروج الدم من العروق التي في المفاصل واما بكل واحد من هذه الاستقراغات يكون به الجحرا ن في بعض الامراض أكثر منه في بعض بحسب المادة الحادثة للمرض وبحسب موضع العضو العليل اما بحسب المادة فان العرق والاسهال والتي يكون بها جحرا نات الامراض الصفر اوية والسوداوية والجحيمات المحرقة وأما الرعاف ودرر الطمات وخروج الدم من العروق التي في المفاصل فيكون بها جحرا نات الامراض الدموية والجحيمات لتسابة لا ورام الاحشاء اذا كانت من مادة حادة واما بحسب العضو العليل اما بحسب المادة فان علمه المرسم والبرسام يكون أكثر جحرا نهم اما بالارعاف والعرق الكثير في الرأس والرقبة والحصى التابعة لورم الكبد اذا كان ذلك في الجانب المهدب فان أكثر جحرا نهم بالرعاف من الجانب الايمن أو بعرق ساخن عام لسائر البدن ويول نصيح اذا كان الورم في الجانب المقعر كان الجحرا ن أكثر ذلك بالاسهال أو بالقي أو بالعرق أو بادرار الطمات أو بالاستقراغ دم من المقعدة وان كانت الحصى تابعة لورم الطحال كان الجحرا ن يومئذ بالرعاف من الجانب الايسر وقد ذكرنا فاضل الاطباء جالينوس في المقالة الاولى من نفسه في كتابه ايدعي بان الحصى المحرقة الخالصة وهي التي تكون من المراتر الصرفة أكثر ما يكون جحرا نهم

ناعما وضعت به السرعة  
طول الليل قتل الدود  
وحيات البطن وورقه  
بابس أو طري مجنون بخل  
وملم رمر ومراة الماعز  
أخرج الدود وحيات  
البطن ضما دوا وكذلك الموز  
اذا نرب قتل الدود  
وحيات الجوف وكذلك  
قشر النارج الا صبر  
الرفيق اذا جفف وشرب  
مع زيت قتل الدود وحيات  
الجوف وكذلك عصارة

بالرافع لان قوة الحرارة في هذه الحى ترفع الدم الى العلو وتخله ضرورة وتولد فيه ريحا كثيرا  
 فتستفح العروق وتصدع وامادفع المادة الى بعض الاعضاء فيحدث اما خراجات واما ورمارديا  
 واما بتسويد بعض الاعضاء وذلك يكون اذا كان المرض ليس بقوة الحسنة وكانت المادة  
 غليظة والقوة به بعض ضعيف وكان البول رقيقا واكثر ما يكون ذلك في الامراض التي  
 يكون بمرانها بعد العشر من فان مادته بالودة غليظة عسرة النضج والتحليل ولذلك تطول مدة  
 المرض الى العشرين وما بعده واذا كان الامر كذلك وقويت الطبيعة عليها دفعته الى بعض  
 الاعضاء فيحدث فيه اما خراج واما ورم ردى واما تسويد بعض الاعضاء واما الخراج فيكون  
 اما في بعض المفاصل اذا كانت المفاصل ضعيفة والعليل محافد بعناده وجع المفاصل بمنزلة  
 مفصل اليدين والرجلين او من كان في محته كثير النخب او قد اتعب بعض أعضائه فان  
 الخراج يحدث في ذلك المفصل كما قد قال الفاضل ابقراط في كتاب الفصول صاحب الاعيان في  
 الحى أكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله وقال ايضا ابقراط في فصل آخر من كان قد تقدم  
 فانهب عضوا من أعضائه من قبل ان يمرض ففي ذلك العضو يتمكن المرض واما ان يحدث في  
 بعض الاعضاء التي هي بالطبع ضعيفة بمنزلة ما يحدث من ذلك في أصل الاذن اذا كانت العلة  
 في الدماغ بمنزلة ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبة في علة الخواثيق او في اللحم الذي تحت  
 الابطين في علة الصدر والرقبة وذات الجنب ومنزلة ما يحدث من ذلك في لحم الاريتين في  
 الحيات التابعة لورم الكبد والطحال وغيرها من الاعضاء التي دون الشراسيف (واما)  
 الورم الردى الذي يحدث في العضو بمنزلة الاورام التي تسود معها الاعضاء الحادثة فيها وهذا  
 يكون في الحيات التي تنبت ورم الاحشاء فبهذه الاشياء يكون انقضاء الامراض الحادة وكل  
 مرض ينقص بغير هذه الاشياء فيكون من شأنه ان يعاود ثانيا بمرمما قد كان أولا واذا  
 حدث الورم في أصل الاذن ولم ينفتح فانه ينذر بعوده من المرض دائما ورجعا على حدوث  
 الخراجات في المفاصل فاعلم ذلك ولذلك بقي انقضاء المرض من غير ان يحدث لصاحبه شيء مما  
 ذكرنا من الاستقرارات والخراجات والاورام الا بتوثر بذلك منه ولا يؤمن المعاودة واذا  
 استعمل في أمره التوقي والتحرز الشديد وخير التدبير على ما سنذكره في موضع تدبير المناقهن  
 من المرض فانك اذا فعلت ذلك وكان المرض ضعيفا لم يعاوده وانقضى انقضاء تاما وكان  
 المرض قويا وان دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاود الا ان معاودته لا تكون قوية ويكون  
 البرء منه سهلا وان أهملت ولم تكن تدبره على حيث ما ينبغي وتحرز على ما يجب أن تحرزه  
 وكان المرض ضعيفا عاد المرض أصعب مما قد كان عليه وان كان المرض قويا عاد بصعوبة  
 وخطر شديد

ورق الصفصاف وأطرافه  
 انفضت اذا خلطت بسرجهين  
 وعجنت بزيت أنجرت  
 الدود وحيات الجوف  
 ضماد على السرة والبطن  
 وكذلك التمس اذا دق  
 ناعما وعجن بقطران وضعد  
 به السرة طول الليل يقتل  
 الدود وحيات البطن  
 وكذلك النوم اذا أسكل  
 على الريق أنخرج الدود  
 وحيات البطن  
 \* (حب القرع) \*

### \* (الباب الثامن في ذكر معرفة أيام الجبران وأسبابه وعلاماته) \*

أما الايام التي يكون فيها الجبران فهي على ما قد أصفه في هذا الموضع فأقول وبالله التوفيق  
 ان الجبران هو يوم في أيام معاومة ويقال لها بجورية وهي اليوم الثالث والرابع  
 والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادى عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس



عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون والرابع والعشرون  
والسابع والعشرون والحادي والثلاثون والرابع والثلاثون والاربعون وليس يكون انقضاء  
الامراض بعد الاربعين بجران لكن بالنضج والتحليل وقد ذكر القاضل ابقراط ان الجبران  
في الستين والثمانين والمائة والعشرين وقال ايضا في فصل آخر ان الامراض التي تحدث في  
الصبيان منها ما يتقضي في سبعة أشهر ومنها ما يتقضي في سبع سنين ومنها ما يتقضي عند نبات  
الشعر في العانة الا ان فاضل الاطباء جالينوس يذكر ان الامراض التي تتقضي بعد الاربعين  
تكون بجران لان حركة هذه الامراض بعد هذا الوقت تكون بطيئة كما انه ليس تكون  
حركة الجبران في الايام التي بعد العشرين بسرعة كالتي تكون في الايام التي قبل العشرين  
والايام الجهورية هي التي ذكرنا انها الى الاربعين وأما الايام التي فيما بين هذه الايام التي  
حدودناها فليس يكون فيها الجبران فان كان في النذرة لم يتم فكان اما بجران سوء رديا هائلا  
واما ان يعاود فيه المرض بأشعر مما قد كان وهذه الايام تحسب من الوقت الذي يحس فيها  
المريض بتغير الاعمال والضرر لا حوالا والوقصان فيها أما العلل التي تلحق في التسابع بعد  
الولادة فانها تحسب من اليوم الذي يكون فيه الولادة على ما ذكره القاضل ابقراط ان أيام  
الجبران تختلف في أربعة أشياء الاول في كثرة ما قد يحدث فيها من الجبران وقلته الثاني  
في الانذار بما قد يكون بعدها الثالث في جودة الجبران ووداعته الرابع في قوة الجبران وضعفه  
أما اختلافها في كثرة حدوث الجبران وقلته فان من الايام الجهورية ما يحدث فيها الجبران  
في أكثر الامر ومنها ما لا يحدث فيها الا في النذرة ومنها ما تكون متوسطة فيها بين ذلك وأما  
الايام التي يحدث فيها الجبران وهو يومئذ كثير فان بعضها يكون فيها الجبران أكثر من بعض  
ويجوز امرها على أربع مراتب تقدم بعضها بعضها في الكثرة فاما التي تقدم في المرتبة  
الاولى فهي اليوم السابع والرابع عشر وأما التي في المرتبة الثانية فهي اليوم التاسع  
والحادي عشر والعشرون وأما التي في المرتبة الثالثة فهي اليوم الرابع والسابع عشر  
والحادي والعشرون وأما التي في المرتبة الرابعة فهي اليوم الثالث والثامن عشر وأما الايام  
التي قد يأتى فيها الجبران في النذرة فهي أيضا في أربع مراتب تقدم بعضها بعضها في قلة ما يأتى  
فيها الجبران فاما المرتبة الاولى فهي اليوم الثاني عشر والسادس وأما المرتبة الثانية فهي  
اليوم الثامن وأما المرتبة الثالثة فهي اليوم السادس وأما المرتبة الرابعة فهي اليوم  
التاسع عشر وأما الايام المتوسطة في كثرة الجبران وقلته فهي اليوم الثالث عشر والخامس  
عشر والرابع والعشرون والسابع والعشرون وأما اختلاف الايام الجهورية التي بعده  
فهي هذه التي أصفها فالיום الرابع ينذر بما يكون من الجبران في اليوم السابع وبما  
يكون من رداءة الحال في اليوم السادس وذلك انه ان ظهرت في هذا اليوم علامة صالحة  
بمنزلة النضج في البول والبراز وكان مع استقرار يسير كدواء البدن وتقدير الدم من الانف  
ومصلاح بعض الافعال بمنزلة الشهوة في النوم ومصلاح الذهن كان تمام انقضاء المرض في  
اليوم السابع فان ظهرت علامة رديئة بمنزلة مغر النفس وبرد الاطراف والعرق المتقطع  
الذي لا يلبس البدن وتقل المريض بعد ذلك فان موت المريض يكون في اليوم السادس واليوم

عصاة البقلة الحماة اذا  
شربت قلت حب القرع  
وكذلك الثوم اذا  
الريق ياقط حب القرع  
وأخرجه فانه جالينوس  
والثلاثة عشر حكما وكذلك  
عصاة السذاب اذا شربت  
أخرجت حب القرع  
وكذلك كل جوز الهند  
العقيق يخرج حب القرع  
وكذلك عصير ورق الخوخ

التاسع منذر بالبحران الذي يكون في الحادى عشر والحادى عشر من منذر بالاربع عشر  
واليوم السابع عشر من منذر بالعشرين واما اختلاف الايام في جودة البهران وردائه فان  
من الايام ما يكون البهران فيها جديدا تاما موفوقا بجودته والبهران الجيد هو الذى يكون به  
انقضاء المرض ويكون قد تقدمه دلائل النضج ويكون سليما من الاعراض الرديسة التى  
يخاف منها بمنزلة الملققان ووجع القولد ويكون يهض الاستفراغات ويكون قد تقدم  
الانذار بذلك فهذه الايام يتقدم بعضها بعضا في الجودة فالمتقدم منها اليوم السابع ومن  
بعده اليوم الرابع عشر ومن بعده هذين في الجودة اليوم الرابع عشر واليوم العشرون بدون هذه  
في الجودة اليوم الحادى عشر ومن بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادى  
والعشرون ومن بعده هذا اليوم الثالث ومن الايام ما يكون البهران فيه رديا والبهران  
الردى هو الذى لا يتقدمه دلائل النضج وتكون الاعراض فيه صعبة رديسة عظيمة الخطر  
وهي اليوم السادس والثاني عشر فان البهران في هذه لا يكون معه استفراغ ولا يتقدمه انذار  
ويكون ناقما اعنى ان المرض يعاود فيه وينتسكس المريض ومن بعده السادس والثاني عشر  
اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ومن بعده اليوم السادس عشر والثامن عشر واما اختلاف  
الايام في قوة البهران وضعفه فهو على ما اصفه ان شاء الله في هذا الموضع فأقول وبالله  
التوفيق ان ايام البهران منها ما يجرى امرها على أدوار معلومة وهي ايام البهران بالحقيقة  
ومنها ما لا يجرى امرها على أدوار معلومة ومنها ما يحسب على جهة الاربعين وهو اليوم  
الرابع والسابع عشر والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون والرابع  
والعشرون وكذلك يجرى الامر الى أن ينتهى الامر الى الاربعين على ما ذكره الفاضل أبقراط  
ان البهران الذى يكون بعد الاربعين تكون أدواره في كل عشرين يوما الى المائة والعشرين  
والبهران الذى يكون في الاربعين أقوى ما يكون الى العشرين فاذا جاوز اليوم العشرين  
ضعفت قوة البهران الذى يكون في الاربعين وتكون القوة للبهران الذى يكون في الاسابيع  
والبحران الذى يكون في الاربعين والاسابيع أقوى البهرانات وأسرعها حركة وأما ايام  
البهران التى لا يجرى امرها على أدوار معلومة فهي الايام التى فيها بين الاربعين والاسابيع  
وحركة البهران فيها دون حركته في الاربعين والاسابيع وقوة البهران الى العشرين فاذا  
جاوز العشرين فلا يكاد يحدث فيها وان حدث كان يومئذ ضعيفا واما السبب الذى من أجله  
صاحب البهران الذى يكون في الاربعين والاسابيع يكون أيضا أقوى وأسرع حركته من  
غيره وهو سبب القوة وذلك انه لما كان كانت الكواكب السيارة تبدأ بالجميع ما يكون ويفسد  
في هذا العالم وكان كل واحد منها له خاصية في كون شيء من الاشياء أو فساده دون غيره وكان  
القوة خاصية على الدلالة في الاشياء السريعة الحركة والتغير ولعل هذا سر كل ما جمع  
الكواكب في تغيرات الاشياء القرب فلكه من العالم السفلى وأفعاله تظهر في كل شهر وأكثر  
ذلك في وقت اجتماعه مع الشمس وفي الوقت الذى يكون بينه وبينها خمسة وأربعون جزءا وهو  
شكل نصف التريسيق وهذا يكون في اليوم الرابع من وقت مسقطه وفعلة في هذا الوقت يكون  
ضعيفا وفي الوقت الذى يكون بينه وبينها تسعون درجة ويقال لها الثلث كل التريسيق أعنى

الزهرى اذا شرب أخرج  
حب القرع وعصارة ورقه  
واب حبه المتريج حب  
القرع شربا وضعا على  
السرة طول الليل وكذلك  
التمام يخرج حب القرع  
شربا وضعا وكذلك عصارة  
الصعتر البرى اذا شربت  
بالعسل أخرج حب  
القرع وكذلك يخرج حبه  
م على بقله أو شرب عصارتها

أن يكون بينه وبين أربع الدائرة وهذا يكون في اليوم السابع من الاجتماع وفعله في هذا الوقت يكون قويا وفي الوقت الذي يكون بينه وبين مائة وخمس وثلاثون درجة يكون شكله مثلثا لثلاثة أرباع الدائرة وهذا يكون في اليوم الحادي عشر من الاجتماع وفعله في هذا الوقت يكون أضعف مما قبله وفي الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس مائة وثلاثون جزءا ويقال لذلك المقابلة وهذا يكون في اليوم الرابع عشر وشكل القمر يكون يومئذ دائرة كاملة تامة وقوله في هذا الوقت يكون قويا وكذلك أيضا كلما تبعه من موضع مقابلة الشمس خمسا وأربعين درجة أو تسعين أو مائة وخمسا وثلاثين يظهر فعله في تغيير الأشياء وهذا يكون في كل أربعة أيام وإذا كان القمر في هذه الاوقات مسجودا أحدث خيرا وصلا في الأشياء التي تدل علمه وفي كثير من الأشياء التي تحدث في هذا العالم وإن كان مغسوسا أحدث شرا وفسادا ولما كانت الأمراض الحادة هي من الأشياء السريعة الحركات والتغيير وكان حدوثها عن مقبضة القمر في مولد كل إنسان صار إذا تبعه القمر عن موضع القبضة التي كانت في وقت المرض بخمسة وأربعين جزءا قويا وشدة المرض وهذا يكون في اليوم الرابع وإذا تبعه عنها بتسعين درجة فهو على شكل التربع من موضع القبضة وهذا يكون في اليوم السابع ويكون حركة المرض حينئذ أقوى وأشد وكذلك يجري الأمر في مسيرة الباقي عن موضعه في وقت المرض على مثال ما يجري في تبعه من اجتماعه مع الشمس فإذا كانت حركة القمر وقوته في كل أربعة أيام كانت الدلالة لانصاف التراجع وإن كانت في كل سبعة أيام كانت الدلالة للتراجع وأما الجبران الذي يكون في غير هذه الأيام التي ذكرناها فاما أن تكون قبل الأربوع أو الأسبوع الذي قد وقع فيه أن يكون الجبران قبله أو بعده وهذا يكون اما لاسباب ترهق الطبيعة وتدفعها إلى أن يحدث الجبران قبل الأربوع أو الأسبوع واما لاسباب أخر تعوق الطبيعة عن تمام الجبران الذي وقع أن يكون فيه اما الأشياء التي ترهق الطبيعة وتميجهما فهي قوة المرض وسرعة حركته واطافة الخلط بالهواء الحار الذي يلطف الخلط ويحرك المادة فيخرج بذلك السبب دفع مادة المرض وربما كان ذلك لخطا يعرض في التدبير من غذا حار أو غضب يعرض للمريض فيقدم الجبران والجبران الذي يحدث بهذه الاسباب يكون معه أعراض صعبة شديدة فإن كان مع ذلك علامات مدمومة تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض وإن كانت علامات جيدة تدل على الخلاص فإن الجبران يومئذ لا يكون تاما وينذر بعودة من المرض ونكسة المريض واما الاسباب التي تعوق الطبيعة عن حدوث الجبران حتى يتأخر الأربوع أو الأسبوع الذي قد وقع أن يكون فيه فهي الهواء البارد الذي قد يمنع الطبيعة ويعوقها عن انضاج الخلط ودفعه وخطأ في التدبير وهذا الخلط يكون اما من الطبيب إذا أخطأ في التدبير واما من المريض إذا استعمل عنه الضجة والصباح خدامه الذين يخدعونه أو من المريض أيضا بان لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقعه له من الاستعمال من أدوية وغيرها ويتبع بوجهه مشهوراته ويخافه أو ان خدام المريض قد سر كوه وأزعجه من غير مهرة الطبيب ودراية بذلك الشيء فيحدث تنزيم طبيعة المريض من ذلك وضعف عن عملها وهذا الخططان كان عظيمما وكانت العلامات منذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث

أو التضخيم • وما جرب  
فصح فشور الرمان الحامض  
ترش وقلى في ماء حتى  
يذهب الماء ويشرب ويقتل  
شارب به بعد ذلك ثلاث  
قفزات أو خمسة أو سبعة  
بقة فان حب القرم يسقط  
عند ذلك وكبد الثور إذا  
احرق حتى تصير رمادا  
وشرب رمادها فأنم انفصل  
حب القرم وتخرج به

البحر ان وطول المرض وان كانت العلامات منذرة بالهلاك فان الموت يتقدمه وان كان انطائيا وكانت العلامات جيدة نقص ذلك من جودة البحران وأضعفه وان كان المرض عظيما والعلامات جيدة طول المرض وكثيرا ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطأ عظيم فحينئذ يملك المريض فينبغي ان تعلم ان البحارين التي تتقدم عن أوقاتها تكون قوية والتي تتأخر عن أوقاتها لا تكون قوية وما ينبغي أيضا ان تعلم ان لاراييع والاساييع خمس على جهتين اما حساب اتصال واما حساب انفصال اما ما تحسب من الاراييع على جهة الاتصال فهو الاربع الاول مع الثاني وذلك انك اذا انتهيت في العدد الى اليوم الرابع وعددت منه كان الرابع هو السابع وكذلك الحادى عشر هو متصل بالاربع عشر لانه الرابع عشر من الرابع عشر وكذلك اليوم العشر من متصل بالسابع لانه الرابع عشر من السابع عشر والرابع والعشر من متصل بالسابع والعشرين لانه الرابع عشر من السبعين وكذلك السابع والعشر من متصل بالثلاثين لانه اليوم الرابع من السابع والعشرين والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين والثلاثون متصل بالاربعين لانه الرابع عشر من السبعين واما ما قد تحسب من الاساييع المتصلة فهي الاسبوع الثالث فقط لانه السابع من الرابع عشر واما ما تحسب أيضا على جهة الانفصال فهو الاربع الاول مع الثاني منفصل عن الثالث لانك اذا انتهيت في العدد الى السابع عددت أربعة من الثامن الى الحادى عشر وكذلك الرابع عشر والعشر من متصل عن العشرين والواحد والثلاثون منفصل عن السابع والعشرين لانك اذا انتهيت أيضا في العدد الى العشرين عددت من الحادى والعشرين والثلاثون منفصل عن السابع والعشرين واما الاساييع فهو الاسبوع الثاني منفصل عن الاسبوع الاول لان الاسبوع الاول ينتهى الى السابع فيحسب الاسبوع من اليوم الثامن وينتهى الى الرابع عشر وكذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين يحسبان حساب انفصال من اليوم السابع والعشرين الى اليوم الرابع والثلاثين فعلى هذه الجهات تحسب الاراييع والاساييع فنقبل جميع هذه الاسباب التي قد ذكرناها تحتلف أيام البحران فافهم ذلك ترشدان شاء الله تعالى

وكذلك القسط اذا شرب  
بالماء أخرج حب القرع  
قاله ابن سينا والرازي  
وجالينوس وغيرهم  
والشربة منه منقولة وكذلك  
شرب الحنظل ماء صارت  
طرية أو طيخ بابس لاسيما  
ان جبن به صارت أو طيخ  
شونيز وذهب السرة طول  
الليل فانه يخرج حب القرع  
وكذلك عصاره ورق

\*) الباب التاسع في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على البحران وأسبابه \*

اعلم أرشدك الله تعالى ان العلامات الدالة أيضا على البحران منها ما قد يدل على البحران الحاضر ومنها ما قد يدل أيضا على البحران الكائن فأما العلامات المنذرة بكون البحران فهي سرعة حر كة المرض وهيجانه وقوة الحرارة وظهور علامات الضيق في البول والبراز والبدن وعظم النبض وسرعته فان كانت الحمى من الحميات التي تنوب بأدوار وتقطع وتتقدم مرتبة الحمى وسرعته كثر ومبدا زمت بان تكون مما تنوب عفا فان هذه العلامات كلها قد تدل على سرعة كون البحران فان كان المرض مع ذلك في ذلك الوقت الحاضر من أوقات السنة حارا أو مادة الحمى صفراوية أو القوة قوية كان ذلك دالا على سرعة البحران واما اذا كانت العلامات اضداد هذه أعني أن يكون المريض ساكن الحركة والحرارة يومئذ ضعيفة ولم يكن

يظهر شيء من علامات النضج وكان النضج يومئذ صغيراً بطيئاً وأدوار الحى تناخر ونوبها  
 ضعيفة فتكون امان الحيات التى تنوب فى كل يوم أو القى تنوب يوماً ويومين لا والمريض  
 مع ذلك كبير السن والوقت الحاضر من أوقات السنة بارددل ذلك على تأخر البحران  
 وابطائه فان كانت العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات والعلامات الاول لدل ذلك على  
 ان البحران لا يكون سرعاً ولا يتأخر كثيراً فهذه العلامات يستدل على البحران الذى يريد أن  
 يكون قبل أن يكون وأما العلامات الدالة أيضاً على البحران الحاضر فهى الاعراض الضعيفة  
 التى تكون مع البحران وذلك انه يتقدم الاستفراغ أو الخراج الذى يكون به البحران قلق  
 شديد واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عندهم لم يكن مر تاضاً في مهانة البحران فان  
 كان البحران نهراً كان القلق والاضطراب ليلاً وان كان البحران ليلاً كان ذلك القلق نهراً  
 وهذه الاعراض هى قلق المريض ونوبته وترك الاماكن فى استلقائه والصداع ايضا  
 والسبات واختلاط الذهن وثقل الحواس والمعم والتغيرات الرديئة والظلمة الشديدة  
 وسيلان الدموع من غير ارادة ولا بكاء وحمرة العينين من غير مدوس كد اللحي الاسفل وسحرة  
 الوجه وضيق النفس وخفقان الفؤاد ووجع الرقبة وانحدار المراق الى فوق واختلاج  
 الشفة السفلى ولذع المعدة ووجع الظهر والنافض والزعدة والرعشة وعسر البول واحتباس  
 الطبيعة والعطش وغير ذلك من الاعراض الصعبة فهذه الاعراض يستدل على ان البحران  
 قد حضر وذلك انه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضهم اليافان تدل على أن البحران يكون من  
 غيب تلك الليلة وان ظهرت نهراً فانه تدل على ان البحران يكون فى الليلة عاتى تكون نوبة  
 النهار وكل واحد من هذه العلامات الدالة على أن البحران امان يدل على بحران ردىء  
 واما أن يدل على بحران جيد فهو ما كان فى يوم من أيام البحران الجيدة على ما قد ذكرناه فيما  
 تقدم وكان النضج مع ذلك قوياً وكان قد تقدمه نضج بين فانه متى ظهرت فى مثل هذه الحال  
 تبع ذلك أحد الاستفراغات التى ذكرناها وكان به يومئذ ما به العليل واما انتقاله الى حال  
 أفضل وان كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحية العضو  
 العليل كان ذلك أو كفى الدلالة على البرء والصلاح ويستدل أيضاً على أنواع الاستفراغ من  
 الاعراض المتقدمة لكل واحد منها وذلك انه متى عرض للمريض حمرة فى الوجه أو الانف  
 أو ثقل فى الصدغين أو وجع فى الرقبة وأن ينظر أيضاً المريض قدام عينيه لما وشعاعاً أو يرى  
 ظلمة أو يحس فبما دون الشرايف يتقدم ذلك على ان البحران يكون الرعاف وان عرض  
 مع ذلك فى الانف حكة واحمرار ووجع العليل بانفه دل ذلك على ان الرعاف لا يتأخر عن ذلك  
 الوقت كثيراً واذا كان العليل حدثاً كانت الدلالة على الرعاف أقوى لان الدم فى أبدان  
 الاحداث أكثر واما الشبان والكهول فالرعاف فيهم يكون قليلاً ومتى عرض للمريض ثقل  
 فى الرأس ووجع فى المعدة وغثيان وكرب وضيق صدر ودوار والمغذاب المراق الى فوق  
 دل ذلك على كون البحران يومئذ باقياً وذلك لان المراق يطوف فى فم المعدة فتغتمه والوجع  
 يكون أكثر الحس فى فم المعدة فان كان مع ذلك ما دون الشرايف بارداً واختلج مع ذلك  
 الشفة السفلى فكان ذلك أو كفى الدلالة على أن القى أسرع حدوثاً ومتى عرض للمريض

الصفة صاف أو لحاء أصله  
 اذا هجن بماء التبرجس أخرج  
 حب القرع وكذلك  
 القطنان يقتل حب القرع  
 طلاء على السرة فانه الرازى  
 وغيره وكذلك تقيح الترمس  
 اذا شرب أخرج حب  
 القرع وكذلك السكر أو يا  
 ثلاثة دراهم تخرج حب  
 القرع وكذلك حب  
 الآس يقتل حب القرع

اختلاط الذهن واختباس البول والبراز ووجرة في ظاهر البدن وسخونة وبخار حار وتقع  
من البدن مع مداوة وكان النبض مع ذلك ليناً شبيهاً بالمرجي دل ذلك على ان الجبران يكون  
بالعرق ومتى لم يظهر شيء من هذه العلامات التي ذكرناها وكان العليل يجدها ناعمة وثقلاً في أسفل  
السرة أو قسرة دل ذلك على ان الجبران يكون بالاسهال لاسيما اذا قل البول واحتبس وان  
عرض للعليل وجع الظهر وكان العليل يعتمد خروج الدم من المعدة وكان دور خروجه  
قد حضر دل ذلك على ان الجبران يكون بانبعاث الدم من أفواه العروق التي في المقعدة وان  
كان العليل امرأه وكان دور الحيض قد قرب فان الجبران يكون بدور الحيض وان  
الجبران بأحد الاستفراغات في يوم من أيام الجبران الجيدة وكان قد تقدم نضج بين والنبض  
قوي ووجد العليل بعقب ذلك الراحة وخفة وتناقصت الاعراض التي كانت مع الجبران  
وسكنت الحرارة وحسن لون العليل وقوى نبضه دل ذلك على ان يكون الجبران جيداً تاماً  
(فأما العلامات) التي تدل على الجبران الردي فهي اضداد علامات الجبران الجيد وذلك انه  
ان ظهرت تلك الاعراض التي ذكرناها أو بعضها في يوم أو ليلة ليست من أيام الجبران أو ليست  
بنوب بحران جيد ولا يكون معه شيء من علامات النضج ويكون النبض مع ذلك ضعيفاً  
ويكون الاستفراغ من غير الخلط المحدث للمرض فانه اذا كان الامر كذلك كان الجبران  
يوماً شديداً بأمهات كما فان ظهرت علامات الجبران مع أحوال متوسطة بين أحوال الجبران  
الجيد وأحوال الجبران الردي فان الجبران يكون يوماً ناقصاً غير تام أعني ان المرض  
لا ينقضي به لكن يتأخر انقضاؤه الى اليوم البعدي الذي يتأخر عنه بزيادة ما يكون الجبران في  
اليوم السابع فلا ينقضي فيه المرض بل يبقى منه بقايا يتأخر بحرانها الى اليوم التاسع واليوم  
الحادي عشر فان كان به انقضاء المرض عاود المريض ويضعف المريض والنكسة متى كانت  
مع اعراض رديئة وضعف من القوة كانت مهلكة فان كانت القوة قوية سلم منها المريض  
ويبقى أن تعلم ان الامر اضل المهلكة على الامر الاكثريه تقدم كون الجبران فيها فيحدث  
اما في الخامس واما في السادس والامراض السليمة يتأخر بحرانها على الامر الاكثريه بحسب  
قوة حدتها وضعفها فافهم ذلك ترشداً ان شاء الله تعالى

ويخرجه وكذلك الترياق  
الفاروق يخرج حب  
القرع وكذلك شرب  
تقيح الجص الاحمر يخرج  
حب القرع وكذلك تقيح  
الجص الاسود وان تقع  
الجص الاحمر في خل حاذق  
يوماً أو ليلة وزيادة الى الظهر  
ثم أكله قبل حب القرع  
وكذلك الخلد  
يخرج حب القرع اذا

\* (الباب العاشر في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المنذرة بالموت

وأسبابها وعلاماتها) \*

اعلم أرحمك الله تعالى اننا قد اتينا ببيان ما قد يحتاج اليه من الدلائل الكلية المنذرة  
بالسلامة والعطب التي هي أوقات المرض الحاد والمرض المتطاول وعلم كيفية الجبران فمن  
نأخذ في ذكر الدلائل الجزئية المنذرة بالسلامة والعطب في كل واحد من الامراض على  
ما ذكره الفاضل أبقراط في كتاب مقدمة المعرفة وفي كتاب الفصول وفي غيرهما من الكتب  
وما ظهر لنا بكثرة ملازمة للمرضى وما قد عايناهم هذه العلامات فيهم ونبتدئ من ذلك بذكر  
العلامات الرديئة المنذرة أيضاً بالهلاك ثم من بعد ذلك بالعلامات المنذرة بالسلامة بعد أن  
تعلم ان هذه العلامات الرديئة قد يفصل بعضها بعضها في الدلالة على الهلاك فبعضها اقوية  
جداً وبعضها ضعيفة وبعضها متوسطة في القوة والضعف وقد بين الفاضل أبقراط مرتبة

كل واحد من هذه الدلائل في القوة والضعف بالفاظ الحقها بكل فصل حيث يقول مهلاك  
أو قتال أحد والموت منه قريب فإن ذلك يدل على الموت للحالة وحيث يقول ردى أو  
مذوم فإن ذلك يدل على أنه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لاسيما إذا ظهرت فيه  
علامات مجودة فإن ظهرت من هذه العلامة علامتان أو ثلاث من غير أن تظهر علامة مجودة  
فإنها تدل على الهلاك ونحن ننبه على أن شاء الله تعالى بوصف العلامات الرديئة من هذا  
الموضع فتقول والله التوفيق أن من العلامات ما يدل على الرداءة في الأمراض الحادة ومنها  
ما يدل على ذلك في الأمراض المتطاولة ونحن نذكر أولاً العلامات التي على هذا الحال في  
الأمراض الحادة فتقول أيضاً والله الاعانة أن هذه العلامات منها ما أخوذة من الأعراض  
الداخلية على حالات البدن ومنها ما أخوذة من الأعراض الداخلة على الأفعال ومنها  
ما أخوذة مما قد يبرز من البدن ومنها ما أخوذة من حالات الأمراض والعال وما شاكل ذلك  
أما العلامات المأخوذة من حالات البدن فهي ما أصنفه في هذا الموضع أما الوجه الذي  
لا يشبه وجوه الأصحاء فهو يكون دليلاً على قوة وضعفه في الدلالة على الرداءة ~~فكون~~  
بوجه بعدد من الوجوه الصحيح وقربه منه فالوجه الذي يكون قحلاً منخفاً على النال الذي  
قد ذكره الفاضل أبقراط وهو أن يكون الأنف حاداً والعينان غائرتين والصدغان لاطنين  
والاذنان بارزتين منفصتين وشحمتا مقلصتين وجملة الوجه ممتدة ولونه كدأ أو أخضر  
وبه لونه غيرة فإنه يدل على الهلاك الآن تكون هذه الأعراض قد حدثت بسبب اسهال أو  
تعب أو سحر أو وجع شديد فإنه يكون أقل رداءة وذلك أن الوجه يكون بهذه العفة في  
الأمراض المتطاولة وعند النفس الشديد والاسفة تراخ الكثير وأما الأمراض المتطاولة  
فلطول انهمك المرض للبدن وذوبان الرطوبات من الأعضاء اللحمية وتخفيفها له ونقصان  
الروح والدم في البدن وأما التعب والسهر والنفت والوجع فلا كثيرة ما يتخلل من البدن من  
الروح والرطوبة واكتسابه اليبس فتضعف لذلك الحرارة الغريزية فلا يشوبان أن يبلغا إلى  
هذه المواضع أعني أطراف البدن فيمزل لذلك أطراف البدن لاسيما الوجه فقطه رفيعه هذه  
الأعراض لأن الوجه قبيل الدم أبعد من القلب والكبد اللذين هما معدن الروح والدم  
ولأن العظام أيضاً في الوجه كثيرة فاذا ب اللحم يبست العظام والجلد وإذا كانت هذه  
الأعراض تحدث أيضاً في الأمراض المتطاولة على طول المدة فأنها إذا عرضت في الأمراض  
الحادة وزمانها يسير دل ذلك على قوة المرض وضعفه فلهذا صارت تدل على الخطر والهلاك  
فتحت كانت هذه الأعراض بسبب تعب أو اسهال أو سحر أو وجع كانت يومئذ أقوى رداءة  
وكذلك لون الوجه الردي أن في عن برد شديد أو بلب بارد أو سن الشيخوخة كان أقل رداءة  
الآن يجاوز المريض ثلاثة أيام وهذه الأعراض هي يومئذ باقية على حالتها فأنها إذا كانت  
كذلك ذات على انهما عن المرض وانما رديئة فتأله وإذا كان بياض العين أحمر وعرقها  
كدمة أو سودا دل ذلك أيضاً على هلاك المريض لا محالة وذلك أن احمرار العينين إذا لم يكن عن  
مرض فإنه يدل على امتلاء الدماغ وأغشيته وادد موبة وكودة عروق العين وسوادها يدل  
على برودة العين وهذا دليل خاص على الهلاك أيضاً وتو العين في الأمراض الحادة هو أيضاً

شرب بيهما بارد وكذلك شرب  
السندروس وكذلك  
شرب الحليب يخرج حب  
القرع وكذلك شرب المز  
يقتل حب القرع ضماداً  
وكذلك الجملنا وهو الرمان  
الذكر طبع في الحاء أمه له إذا  
شرب أخرج حب القرع  
وكذلك النشادر يقتل  
حب القرع ضماداً على  
السيرة وما حدها طول

ردى اذالم يكن عن رمد ولا عن قي وذلك انه اذالم يكن عن هذه الاسباب دل على مادة كثيرة  
 انصبت حيث تدلى العين وان كانت العينان شاخصتين جامدتين لا تنحصر كان فان ذلك يكون  
 دليلا رديا أيضا جدا وذلك مما يدل على برد العينين وموتهما وان كان يياض العين في وقت  
 النوم ظاهرا والخفنان مطبقين ولم يكن ذلك عن بعض الاستسقاءات ولا كانت تلك عادة  
 المريض في صحته فان ذلك مما يدل على ضعف الدماغ وان كان الجفن والشفة والانف ملتوية  
 كمدة فال موت يكون أيضا يومئذ قريبا وذلك ان هذه الاعراض تكون عن تشنج الدماغ  
 والكمودة تكون عن البرد والموت وبرد الاطراف في الخيمات المحرقة هو أيضا ردى وذلك  
 أنه يدل اما على ورم عظيم في الاحشاء واما على اخلاط باردة كثيرة في الاطراف واذا كان في  
 اللسان بثور وبرد في الاطراف دل ذلك على ان الموت يكون قريبا وذلك مما يدل على أن في  
 المري والمعدة قروحا كثيرة واذا كانت الاصابع والاذن غار خضر اضرب الى الكمودة  
 والنفض قد ضعف فال موت يكون أيضا قريبا لان هذه الاعراض تحدث عن انقطاع الحرارة  
 الغريزية واذا اسودت كان ذلك اقل دلالة على الهلاك من الخضرة والكمودة فان كانت  
 القوة مع السواد قوية والمريض محتملا لمرضه وكان ذلك في يوم من أيام الجحش دل ذلك على  
 السلامة وان المرض يتقضى بخراج أو تسقط المواضع المسودة وذلك ان هذا العرض ربما  
 كان عن دفع الطبيعة للمادة المحدثه للمرض الى بعض الاعضاء على جهة الجحش ويستدل  
 على ذلك بقوة المريض واحتماله للمياه وظهور علامة محمودة واذا كان ذلك دل على السلامة  
 فان كان الامر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك واذا كان في بدن العليل قرحة متقدمة  
 فاخضرت أو اسودت فتلك علامة رديئة وذلك ان العليل اذا آل أمره الى الموت فان العضو  
 الموفى يموت قبل كل عضو لضعف الحرارة الغريزية في نفسه واذا ظهرت في الامراض الحادة  
 نقط صغار كحب الجوارس فهو ردى وذلك انه يدل على ابطاء نضج المادة التي تولد منها  
 المرض واذا كانت كجوارا كان أقل رداة واذا جذب البرقان قبل اليوم السابع كان دليلا  
 رديا وذلك ان البرقان الذي يكون به الجحش لا يكون قبل السابع وانما يكون لو لم يعرض  
 في الكبد فيسد مجارى المرات التي يتصرف فيها المراز من الكبد الى المرارة واذا كان مادون  
 الشراسيف مهزولا كان ذلك رديا لانه يدل على ورم واذا كان باذ ان حصى وظاهر بدنه باردا  
 وباطنه يلتهب مع عطش فان ذلك دليل على الموت لان ذلك يدل على ورم حار في باطن البدن  
 واذا كانت الحرارة منعكسة نحو الورم وبسيرة اليه الدم فيعترق باطن البدن فان كانت  
 الحرارة في بدن المحموم غير مستوية في جميع الاعضاء حتى يكون الرأس حارا والكفان  
 والقدمان باردين وفي نواحي البطن والجفنين قويت الحرارة كان ذلك دليلا رديا لانه يدل على  
 ورم حار في نواحي الدماغ أو الكبد أو المعدة واذا كانت الحمى خبيثة فان رداة تها تكون في  
 أيام الجحش ازيد واذا كانت الحمى النائية تترك وتنبو بأصعب مما كانت فهي تكون خبيثة  
 واذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج في الوجه واليدين قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك  
 أيضا رديا فان كان قد حدث بصاحب ذلك المرض برقان فانه يموت في اليوم الرابع عشر  
 لاحتماله أو قبله فان ذلك يدل على فساد مزاج الكبد واذا كان بانسان أيضا حصى حادة قوية

الليل وكذلك بزوال الرشد  
 يخرج حب القرع شرابا  
 وضعا واذا شرب به من  
 البقعة عشرة أيام متواليه  
 أخرج حب القرع وبرز  
 الحنظل اذا شرب منه  
 درهمان أخرج حب القرع  
 مجرب عند سائر أطباء  
 المغرب وزعفران ومز  
 وترمس أجزاء سواء اذا  
 شرب بمطبوخها أخرج  
 حب القرع وأطال في ذلك



الحرارة أو تنسكت الحرارة وطاب لمس يده وهذا من غير سبب موجب أعنى عرفاً أو عافاً  
 كان أو بشوراً أو غير ذلك من البرائنات دل ذلك على أن الموت سريع وذلك لأن الحرارة تغور  
 إلى البدن فتحرق باطنه بالقوة الحيوانية وتثبت بكيفية تادفع مادة المرض فبعد ذلك تسقط  
 القوة فيموت المريض وأما الحى المحرقة إذا كان اشتدادها في الأرواح فيكون ذلك أيضاً  
 رد يامن قبل الجحرا يكون فيها فهذه صفة الدلائل المأخوذة من حالات البدن على رداة  
 الحلال وعلى الهلاك فاعلم ذلك ترشدان شاء الله تعالى (وأما الدلائل المأخوذة من الأفعال فهو  
 ما أصف لك في هذا الموضع) وهو إذا كانت عين المريض تحمدان عن الضوء وتدمع من  
 غير رادة فذلك دليل ردى وإن كان مع ذلك حركتها كثيرة وهما من رورتان واحداهما أصغر  
 من الأخرى فانه تكون علامة مهلكة وذلك لأن حيد العين عن الضوء يدل على ضعف القوة  
 الباصرة الحادثة عن ضعف الدماغ لأن غير من أعضاء العين وسيلان الدموع يدل أيضاً على  
 ضعف القوة المسلكة التي في الدماغ فان كان ذلك حى محركة وعلامات رديته دل ذلك على  
 الهلاك وإن كانت الحى يومئذ سليمة دل على عاف سجدت وأما زورار العين فيدل على  
 تشنج الدماغ لتشنج عضل العين كما يعرض في الحول وصغر إحدى العينين وكثرة حركتها يكون  
 من رعدة عرضت للعضل والجلفون وهذا العرضان دلان على الهلاك فان كان فم العليل  
 مفتوحاً لا ينطبق فان ذلك يدل على الهلاك لأنه يدل على تشنج وأما على ضعف القوة المحركة  
 وإذا وجد العليل يتعذر من فراشه فهو قد مضى فان ذلك دليل على الموت وذلك أن هذا  
 العارض يدل على أن القوة التي تحمل البدن قد ماتت فان وجدته مستلقياً على قفاه ورقبته  
 ويدا ورجلاه مدودة فذلك ردى أيضاً إلا أنه أقل رداة مما قد ذكرنا قبله وإن وجدت  
 المريض مكشوف القدمين وملمسهما البس بالحار ويدا ورجلاه مختلطة الشككة في استلقائه  
 مضطربة فذلك دليل ردى لأن هذه الأعراض تدل على ضعف في القوة وحرارة في الأحشاء  
 تحدث كرباً ولذلك صار يكشف قدميه استلذاً إذا لاهوا البارد وإن رأيت أيضاً العليل  
 مستلقياً على قفاه ورجلاه مثبتيان مشبكتان فذلك دليل ردى وإن رأيت بدن المريض  
 مسترخياً قبل الويدان والرجلان تكون كذلك فذلك أيضاً دليل ردى وذلك أن هذه  
 الأعراض تدل على ضعف القوة المحركة للأعضاء وأما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد  
 جرت له بذلك في صحته فذلك أيضاً دليل ردى إلا أنه يدل على تشنج في نواحي البطن وإن رأيت  
 المريض في وقت منتهى مرضه يثب الجلوس ويتعلق بما لحق ووجد فذلك دليل ردى مهلك  
 وذلك لأنه قد يجيب في وقت منتهى المرض أن يكون العليل ساكناً إذا فاذا كان بهذه الصفة  
 كان ذلك مذموماً إذا استيقا له ذات الرئة لأنه يدل على كرب واختلاط عقل وعسر التنفس  
 لأنه يحس في صدره ورثته بتضييق شديد إذا استلقى على قفاه لأن أجزاء الصدر تقع على الصلب  
 فيعرض من ذلك أن تضيق الرئة فلا يدخل إليها الهواء بمقدار الحاجة وإذا جلس كان تنفسه  
 أجود وإن رأيت المريض يصبر رأسه من غير عادة جرت له في منذهباء فان ذلك دليل ردى  
 وذلك أن هذه الأعراض تكون إما بالطبع إذا كان عضل الفكين ضعيفاً وإما لأنه يعرض  
 لهما تشنج وهذا يدلان على الهلاك وأما سبب آفة تنال الدماغ وهذا يدل على الجنون فان

• (السجج) •

مر إذا شرب منه بإقلاءة  
 نفع من السجج والسجج  
 قريب من الزحير وبزبر  
 الكبريت مع حب  
 الآس ينفع من السجج  
 والزحير وإذا شرب من  
 السجج الكثير أدركه من نفع من  
 السجج الحادث من شرب  
 الذواه المسهل وقد تقدم  
 قبل الكلام على الزحير  
 زيادة على ذلك

عرضت هذه الاعراض والعقل محتلط كان ذلك دليلا على الهلاك وان رأيت يدى العليل في ذات الرقبة والسرسام والصداع يشبه لهما نحو الوجه كأنه يصدمهما شيئا أو يلتقط بهما عينا أو ينقبض بهما زبر الثياب أو يأخذ بهما شيئا من الحيطان فذلك دليل ردى. وقال وذلك لان حركة البدن تتناول هذه الاشياء انما هو بسبب ما يتخيله ويراه الانسان امام عينيه وذلك ان التخيل الذى يعرض في مشهل هذه الاشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منه انشئ الى العين فذلك يدل على الهلاك وان كان المريض يتخمل له كأن انسانا أسود وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فان ذلك دليل ردى، وكذلك ان رأيت العليل يتأذى باسم الموفى فذلك أيضا دليل ردى، لانه يدل على أن في الدماغ اخلاط سوداوية محترقة وان الدماغ نفسه قد ناله احتراق واذا رأيت المريض يبكى من الامراض الحادة فذلك دليل ردى وذلك لان البكاء يحدث اما عن خلط سوداوى ردى، واما ردة التنفس وضمة لمدة وبسرعة من الرجل الحكيم في الامراض الحادة وذلك يكون رديا لانه يدل على الخروج الكثير عن الطبع وكذلك السكون من الرجل الكثير الكلام يكون رديا وكذلك كثرة الكلام وسرعته من الرجل الذى يكون مشهورا ليس هو يكون ردى، فاذا لم يسمع العليل ولم يتغير وقد ضعفت قوته فالموت منه يكون قريبا وذلك عما يدل على الحال الاول قد ماتت منه القوة الحساسة واذا رأى المريض في منامه عند منتهى المرض كأن الثلج يسقط عليه فان ذلك أيضا يكون رديا لارديا لانه يدل على غلبة الاخلاط الباردة على البدن واذا كان النفس متواترا كان ذلك أيضا رديا لانه يدل على ألم وعلى التهاب واذا كان أيضا عظيما متفائنا كان ذلك أيضا رديا لان هذا التنفس يدل على اختلاط العقل واذا كان مع ذلك يحس المريض بالتنفس باردا عند حرقه دل ذلك أيضا على الهلاك وقرب الموت وذلك لان برودة التنفس تدل على برد الحرارة الغريزية وموتها واذا كان التنفس يتغير في مجاريه كان ذلك دليلا رديا وذلك لانه يدل على ان عضل الصدر قد ناله التشنج ودخول الهواء وخروجه يكون مضطربا متغيرا وامتنع التنفس فانه دليل ردى، لانه يدل أيضا على القوة في آلات النفس وامتنع البكاء في الامراض الحادة فهو يكون رديا وذلك لان هذا البكاء يعرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فاذا عرض للمستمكين ذلك دل أيضا على خلط سوداوى قد عرض لأعضاء التنفس واذا كان العليل ينام بالنهار ويسهر بالليل كان ذلك أيضا دليلا لان يافان كان ينام أيضا في أول النهار الى أن يمضى منه ثلثه كان ذلك أقل ردة وذلك انه لما كان من عادة الناس بالطبع ان يناموا بالليل وينهوا بالنهار صار متى خالف الامر الطبيعى كان رديا الا ان يكون ذلك من عادة المريض في محنته فان كان ذلك كذلك فليس يكون رديا فان كان العليل لا ينام بالليل ولا بالنهار كان ذلك رديا وذلك لانه يدل على وجع شديد واما على اختلاط الفهن الحادث عن السوداء وان كان النوم يحدث وجمعا فذلك يكون من علامات الموت وذلك ان الحرارة الغريزية من شأنها في وقت النوم تغور الى قعر البدن الهضم الغذاء ولصالح المواد فاذا كانت مواد امراض قوية والحرارة الغريزية ضعيفة هربت المادة للحرارة الغريزية وازداد المرض قوة والمرضى في سوء حال واذا فعل المريض جميع ما ينبغي ان يفعله

• (وجع الكلى) •  
 اذا شرب القسط نفع من  
 وجع الكلى البارد السبب  
 وعصارة البقلة الحقة  
 تنفع من وجع الكلى  
 الحار السبب شربا وضعا  
 مجرب وغارية تفتح  
 من وجع الكلى البارد  
 السبب وطبخ أصل  
 السوس نفع شربه من  
 وجع الكلى وكذلك دهن

ولم ينفع بشئ منه قرصه يكون صعبا شديدا فاعلم ذلك ترشدا ان شاء الله (وأما الدلائل  
 المأخوذة فيما يبرز من البدن فهي ثلاثة أنواع) أحدها الدلائل المأخوذة من البراز الثاني  
 الدلائل المأخوذة من البول الثالث الدلائل المأخوذة من النفت والتي والعرق والعراف أما  
 الدلائل المأخوذة من البراز فهي ان البراز الاسود والاخضر والمنسق الرائحة والدم في  
 الامراض الحادة فهي كلها دلائل على الموت لان البراز الاسود يدل على احتراق الاخلاط  
 والدم يدل على ذوبان الاعضاء والشحم من قوة الحرارة والاخضر يدل على حرارته تجلجلى  
 والمنسق يدل على شدة العفونة والبراز المائي والرقيق الايض والشديد الصفرة والزبدى  
 ردى وذلك لان رقة البراز تدل على رداءة الهضم والايض يدل على أن المواد ليس ينعد الى  
 المعى والمعدة لكنه يتصرف الى سائر ابدن ويدل على يرقان والشديد الصفرة يدل على كثرة  
 انحدار المرار الى المعدة والامعاء والزبدى على سخاظة الرشح للبراز كالذى يعرض في البحر عند  
 هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الامواج واما على حرارة مفرطة جدا كالذى  
 يحدث من الزبدى القدر وعند الغليان واذا كان البراز يسيرا أملس لزجا أو أصفر كان ذلك  
 دليلا رديا وأن المرض يطول وذلك ان هذا البراز يدل على ذوبان الشحم وما كان منه أصفر دل  
 على أن الحرارة المذوبة للشحم قوية ولا على أن الشحم عتيق قد عفن واذا كان البراز مختلف  
 الالوان أعنى أن يكون أصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضا رديا وذلك أن هذه الالوان  
 اذا اجتمعت دلت على أن في البدن يومئذ امراضا كثيرة فيسبب ردايتها تكون مدمومة  
 رديئة والسبب أن الطبيعة تحتاج الى زمن طويل في مقاومة فاصلاحها ما قد يدل على طول  
 المرض والبراز الخبيث هو أيضا ردى لانه اذا عجز عاجه للمريض الى القيام المتوارتة سقط  
 قوته وان كان البراز أيضا مريضا صرفا ذهب عنه شهوة الطعام فذلك أيضا ردى لانه يدل  
 على اخلاط قد استحال الى المرافاة قطعت أيضا شهوة الطعام وكذلك اذا كان انسان  
 اسهال دميه تهادم وامتنع ايضا من الطعام كان ذلك أيضا رديا لارديا وذلك لان اسهال الدم  
 قد يسلخ عن صحى الامعاء فاذا عجزت القوة وكات الامعاء وقاطت فتصل الآفة  
 لعظمها الى المعدة في نهافتها على لذلك شهوة الطعام واذا خرج من صاحب السجج قطع لحم  
 فذلك أيضا يكون من علامات الموت لان هذا يدل على أن القرصة قد كات الامعاء وبلغت الى  
 آخر الطبقة الثانية فحرقتم اجردا شديدا واذا كانت الآفة تهم بالقوة لا يمكن ان يبرأ صاحبها  
 منها واذا تبع اختلاف الدم حى كان ذلك أيضا دليلا رديا لان ذلك ما يدل على ورم حار عظيم  
 في الامعاء وأما البراز الصفر اذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك  
 لان الامعاء تنجس بدمية المسرار وأما البراز الاسود الذى يجى من قلنا نفسه كلن مع حى  
 أومع غير حى فانه يكون من أربد العلامات الا ان ينقص ويستقر وكذلك سائر ما يبرز من  
 من البدن من البول والبراز والسجج فانه اذا كان ردى اللون كانت دلالاته يومئذ رديئة الا  
 أن ينقاص ويستقر وكذلك اللون الاسود للبراز وغيره يدل على احتراق الاخلاط  
 وردايتها فاذا استقر قليلا قليلا دل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض وانفاسها للخلط وكل  
 مرض قديم يخرج في ابتداءه المرة السوداء من فوق أو من أسفل فانه يدل على الموت وذلك انه

لوزم ما ينفع من وجع  
 الكلى الحار السبب شرابا  
 وضعا ودهن اللوز المر  
 ينفع من وجع الكلى  
 البارد السبب وكذلك  
 دارصين الصين ينفع من  
 وجع الكلى البارد السبب  
 ومنه الكرفس وبزر  
 الراز باليج ينفع من وجع  
 الكلى البارد السبب فانه  
 بالينوس وعشرة من

اذ اخرج هذا الخلط في ابتداء المرض دل اما على كثرة واما على ضعف من اقوة الماسكة  
 وأيهما كان فهو مذموم يدل على الهلاك لان القوة لا يمكنها مقاومة الخلط ومن انهم مرض  
 حاداً ومنهم من أوعى ذلك ثم خرجت منه المرة السوداء فانه يموت من غد ذلك اليوم وكذلك ان  
 عرض هذا للمرأة التي تسقط فانها تموت أيضاً من الغد وذلك لان القوة في مثل هذه الحالة قد  
 سقطت وليس يظن بهم انهم ادفعت الخلط من البدن بقوتها بل خرجوا عنها واكلت  
 وصاحب الحى المحرقة اذا اعتقلت طبيعته فان ذلك دليل ردى وذلك لان الحرارة تنصاعد  
 الى فوق وصاحب الاسهال اذا كان مادون الشرا سيف منه رقيقة فهو يكون أيضاً خطراً  
 وذلك لانه اذا كان مادون الشرا سيف مهزولاً ضر ذلك بالمعدة واليكبد وغيرهما من آلات  
 الغذاء واذا كان مع ذلك اسهال زاد في هزاله ورقته وفي ضرر بالمعدة واليكبد فذلك صار  
 أيضاً مذموماً يخاف منه الموت وأما خروج الريح التي يكون لها صوت فن ليس من شأنه هذا  
 ومن يكون يستحي ان يظهر منه مثل هذا فيحدث له الامراض الحادة فيكون ذلك دليلاً ردياً  
 وذلك ان من كان ثابت العقل ويستحي ان يظهر منه شيء عن هذا فتي خرج منه شيء من هذا  
 ريج مثل هذه وفعل ذلك اختياراً فانه يدل على وجع شديد في نواحي البطن واذا كان ذلك من  
 غير اختيار منه فانه يدل على اختلاط الذهن والحالتان جميعاً مذمومتان فاعلم ذلك (وأما  
 الدلائل المأخوذة من البول) فهي ان البول اذا كان أسوداً من الرجال والنساء دل ذلك على  
 الهلاك وكما كان البول الاسود أقل كان أردافانه يدل على رطوبة الدم انهم اقد قنيت وعلى  
 أن الآلة الجاذبة للبول قد صارت في حدة الموت (وأما الصبيان) فان البول الرقيق المائي  
 فيهم ردى وذلك لان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط من شدة الحرارة فهو يدل  
 كذلك على الهلاك في جميع الانسان الا انه لما كان بول الصبيان بالطبع غليظاً وفيه رسوب  
 كثيرة لشدة القوة المغيرة في أبدانهم وانضاجها للمواد ومن سائر المواد اذا انضجت أن يغليظ  
 كالذي يعرض للبراق في ذات الخشب وللحماط في الزكام والمدة في الخراج فانها كلما كانت أغلظ  
 كانت أنضج فاذا كان بول الصبيان رقيقاً ساماً يامد من الزمان طويلاً كان ذلك ردياً ودل  
 راسباً على الهلاك المضادة للبول الطبيعي اذا كان في البول ثقل راسب اسود في اسفل  
 القارورة او غمامة سوداء تهوى الى اسفل دل ذلك على الهلاك لان الاسود يدل على شدة  
 الاحتراق او شدة البرد فاذا كان رأساً في اسفل القارورة للغمامة أو يهوى الى اسفل دل ذلك  
 على قوة المرض وعظمه وقهـ رمل القوة كما أن الثقل الايض الاملس الراسب يدل على الصحة  
 وتتمام النضج كذلك النفل الاسود اذا كان به هذه الصورة دل على عدم النضج والبول  
 المائي الرقيق في الامراض الحادة ردى مهلك وذلك ان هذا البول دال على عدم النضج  
 وهجز الطبيعة عن مقاومة المادة ويدل أيضاً على تراخي الحرارة الى علو البدن وعلى اختلاط  
 عقل سيحدث فان كان ذلك والذهن محتلطاً دل ذلك على الهلاك وذلك ان الحرارة تكون قد  
 تمكنت من الدماغ وأحرقته فان طال مدة المرض والبول يومئذ به هذه الصفة وظهرت  
 علامات تدل على السلامة والذهن سليم فانه يدل على خراج سيحدث في مادون الشرا سيف  
 وذلك ان المرض اذا طالت مدته دل على أن الاخلاط المدته له غليظة باردة عسرة النضج

الاطباء وكذلك أكل  
 الزبيب يتفحم من وجع  
 الكلى البارد السبب  
 وشرباً وكذلك الراوند  
 يتفحم من وجع الكلى البارد  
 السبب شرباً ومنه السنبيل  
 الهندي وأطال في ذلك  
 (المفتحة لسدد  
 الكلى)\*

أكل الحصى الاخر يتفحم  
 سدد الكلى فالهجاينوس

والطبيعة اذا قويت على هذه المادة دفعت الى اسفل لانه ليس يمكن ان تصلها (وأما  
 البول المنتن) الغليظ فهو أيضا ردي وذلك لان المنتن يدل يومئذ على العفن والغليظ يدل على  
 غائط الخلط وان الطبيعة قد تضعف عن اصلاحه (وأما البول الضخين) المبشور الذي لا يصفو  
 وان صفا كان ما يرسب فيه قليلا فهو ردي وذلك انه يدل على قوة الحرارة الخارجة عن الطبع  
 حتى يحدث شيئا بالغليان وعلى ضعف من الحرارة العريضة حتى تقور ولا يصح كتمانها انضاج  
 الاخلط واذا كان البول ثقيل راسب شبيه بجبال السويق مع حصى قوية كان ذلك أيضا دلالة  
 رديا وادأمنه النفل الشبيه بالصفايح أو الشبيه أيضا بالفضالة وذلك ان هذه الانفال تدل  
 على ذوبان الاعضاء وأما النفل الذي يشبه جبال السويق فيكون اما من احتراق الدم  
 الغليظ وانطباخه واما من ذوبان اللحم اذا انحلت الاجزاء اللينة منه من شدة الحرارة فصار  
 صديدا وجفت الاجزاء الصلبة ويست بمنزلة ما تنقل عن الطائفت (وأما النفل الشبيه  
 بالصفايح) فهو يكون من انجراد الاعضاء الصلبة وذلك هو اردأ من الشبيه بالسويق وأما  
 النفل الشبيه بالفضالة فهو يدل على انجراد العروق ولذلك صار هذا اردأ (وينبغي) ان تعلم انه  
 ربما كانت هذه الانفال تخرج من المثانة والكلى فلا يدل على الهلاك ويعلم ذلك بما يجده  
 العايل من الالم والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم يكن ذلك وكانت الحصى فيه وهى فاعلة  
 جميع البدن والعلامة للرداء صحيحة وقلة البول رديشة لانه يدل اما على احتراق وفناء  
 الرطوبة واما على ضعف القوة المميزة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة (وأما  
 القى) ودلالته فانه ان كان أسود أو أخضر شيئا بالزنجار كان ذلك رديا وادأ من كان  
 مع ذلك متعادلا على الموت والسبب فيه ما قد ذكرنا من انقراض البراز والبول من شدة  
 الاحتراق أو من شدة البرز فان بقي الانسان هذه الالوان كلها كان ذلك أدل على الهلاك  
 لموضع العقوبة فاعلم ذلك (وأما الدلائل التي تدل على النفث) فهي متى كان ما ينتفث العليل  
 في عمل الصدر أصفر أو أحمر صرفا ولم يكن يومئذ مخالعا للريق وكان خروجه به حال شديد  
 كان ذلك حذيرا رديا وذلك لان النفث الصرقي يوجب غلبة ذلك الخلط المنقوث وشدة  
 السعال تدل أيضا على غائط الخلط واجتهاد الطبيعة في اخراجه فان كان النفث أخضر أو  
 زهديا كان ذلك اردأ وذلك للرداء هذا الخلط أعنى الأخضر والزهدى كالذي ينفذ نفاعا عند  
 ذكرنا دلالة البراز والنفث الكمد أيضا هو يكون رديا وادأ من هذا كله النفث الاسود  
 ان كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق واللون الكمد يدل اما على حرارة قوية واما على برد  
 قوى وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو يكون رديا لاسيما اذا كان أسود وكل ما كان به  
 سكون الوجع فهو يكون محمودا وذلك انه يدل على ان الشيء الذي في الصدر من الخلط كثير  
 ردي وان الطبيعة ليس تكون تقدر على قهره ولا على انقائه وما كان من النفث في اصحاب  
 السيل قليلا قليلا بكل شديد فهو يكون اخبت قد اقبل بسرعة لانه يدل على ضعف من القوة  
 وبخاصة الخلط وما كان من النفث كثيرا بسهولة فهو يكون أقل رداة وأطول مدة (وأما  
 العرق) فانه متى كان في يوم ايسر يوم يحمران ولم يكن في سائر البدن ولم تسكن به الحصى ولم  
 يخف به بدن المريض بل يسلم ارتحاله فان ذلك ردي وان كان العرق مع ذلك باردا وكان في

والرازي ونجاشية من الحكماء  
 وكذلك يفسون بفتح سدد  
 الكلى وكذلك للوزالم  
 يفتح سدد الكلى وكذلك  
 بزراز يفتح سدد  
 الكلى وينقها وكذلك  
 آكل به له طريا وكذلك  
 قسط مر هدى وكذلك  
 الكرفس وكذلك الهليون  
 يفتح سدد الكلى كاله  
 جالينوس وسبعة من

الرأس والرقبة فقط كان مع ذلك أردأ فان كان مع ذلك حتى حلة دل ذلك أيضا على الموت وان كان مع حتى ساكنة ليست بالمادة أنذر بطول من المرض في ذلك لان العرق البارد يدل على برد الاختلاط وضعف الحرارة الغريزية واذا حدث العرق قبل دلائل النضج دل الماء على كثرة الرطوبة واما على ضعف من القوة المسكنة واذا تبع الاقشعرا والسكر اذ عرق دل ذلك على شدة المرض وان ذلك انما يكون بسبب حرق العلة للبدن (وأما الزعاف) فمما قد كان منه قطرات وكان اسود فانه يدل على الهلاك لاسيما في الجميات المحرقة وذلك لان هذا دليل على انه قد عجز عن في الدماغ طاعون أعشى ورماد موباة وقد فسدت فيه الدم فان حدث ذلك في يوم من أيام الجحور ان فاما ان يموت صاحبه بسرعة وان يخلص كان خلاصه بكد بعد زمان طويل بمحدث بمرات أخر فان سال من أنف العالم بل مرأ أخضر أو أصفر فان ذلك ردى لان ذلك دليل على ان الدماغ قد غلب المار الردى فاحرقه فهذه صفة الدلائل الرديئة المأخوذة بما يبرهن من البدن (واما صفة الدلائل المأخوذة من الامراض والعلة) فهي ما اصف لك في هذا الموضع وهوان المرض الذي يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان أعصب منه أو في موضع اشرف منه فهو ردى مجد اذا وجد العليل وجهه شديد في الرأس ودام ذلك مع الحمى وظهرت فيه ادنى دلالة رديئة دل ذلك على الموت لا محالة وذلك ان الوجد الشديد في الرأس مع الحمى يدل على ورم حار في الدماغ وأعشيتة واذا كان مع ذلك علامة رديئة دل ذلك على ان القوة قد قهرها المرض فان لم تظهر علامة رديئة دل ذلك على ان المريض يتخلص برعاف أوخراج والرعا فحدث في هذا الحال من كان شابا ولم يكن قد أتى على المريض عشرين يوما فان كان المريض قد جاوز العشرين وكان كهلا أو شيخا فان خلاصه يكون بالخارج واذا دام الصداع وثقل الرأس والرقبة بصاحب السر سام أصابه يومئذ كزاز وقبحا مرأرا شديدا بالسم ولم يثبت ان يموت وذلك ان الصداع يعرض بسبب حدة المار المتراقي الى الدماغ والسكران يعرض بسبب يس الدماغ أو أعشيتة والتي يكون بسبب كثرة المار الاصف الردى وغلبته وأما سرعة موته فلهب مرضه وقوته ولان موضع العلة منه شريف واذا كان المريض ضعف القوة فانه حين يعرض له السكران والموت يموت وان كان قويا قلن موته يتأخر الى اليوم الثالث اذا اختلط الذهن بسبب الضربة على الرأس أو وهنه فذلك يكون رديا وذلك دليل على أن الدماغ وبطونه قد خفقا آفة اذا حدث بها الدماغ آفة فموتة فدل ذلك على الموت وذلك ان بطون الدماغ تحوى الروح النفساني فاذا وقعت الآفة بها بطل الروح وبادت الحياة واذا عارض عن شرب المشرب اختلاط الذهن وقشعريرة كان ذلك دليلا رديا وذلك لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب واضحا فاذ حدث مع ذلك قشعرير برقل ذلك على أن الشراب بكثرة قد غمر الحرارة الغريزية فاستغدها واذا حدثت المسكنة بسكران بغتة فانه يتشج ويموت الان يحدث به حتى في السعة التي يفعل فيها خمار موزل لان المسكنة في مثل هذه الحال تحدث عن امتلاء بطون الدماغ والاعضاء من الشراب ولما كان في الشراب لطافة بها يتعمل ما يجده من الامتلاء في الوقت الذي يتعمل فيه الخمار وكانت الحمى ايضا في حدثت لطفت المادة وحللت لها مرق فيبقى في المساعة التي يتعمل فيها خمار موزلا بالحمى التي تحدث تشنجا

الحكمة وغار يتون بفتح  
سد الكلى وكذلك اللف  
والاخر يفتح سد الكلى  
وكذلك المقل الأزرق  
\* (برد الكلى) \*  
جوز ما كول اذا كل  
بسكر من الكلى وكذلك  
قسط حلوي سخن أكلا  
وضاد او كذلك السعد اذا  
شرب بهن الحبة المضرة  
يضعن الكلى وشرب

ومات لعظم الاقفة ومن عرض له وهو صحيح بفتنة وجع في رأسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يموت في سبعة أيام الا ان يحدث به حي وذلك لان السكتة كما قد قلنا تكون عن امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ والغليظ اذا حدث في السكتة دل على عظمها وقوتها وذلك لان الاقفة اقوتها قد نالت العضل المهرلك للصدر على ما قد قال الفاضل ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يمكن ان يبرأ صاحبها منها واذا كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرأ لان السكتة من الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع ولان العلة في خصوصيتها لا يمكن ان تتجاوز هذا الوقت ولا يهتقل الصبر على الامراض الصعبة فكثير من أهل هذا الزمان فان حدثت الحصى حال الفضل واطفئه زال بذلك المرض واذا عرض مع الحصى المطبقة القوية وجع شديد في داخل الاذن كان ذلك دليلا رديا وذلك لان الوجع الشديد في هذا الموضع يوجب ورم احراقه عرض في عصب السمع فيتأذى الالم الى الدماغ اقرب منه ولذلك يعرض معه اختلاط الدهن فيكون معه الهلاك وقد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا الالم بفتنة كالذي يعرض في السكتة فان كان المريض شابا فانه يموت في الاسبوع الاول وذلك لان الحصى في هذا السن تكون اقوى بسبب قوة الحرارة وكثرة المرات في هذا السن فان كان المريض شيخا فان موته يكون بعد ذلك بكثير وذلك لان حرارة الحصى في ابدان المشايخ تكون اضعف لضعف الحرارة وقلة المرات في ابدانهم وبهذا السبب يكون الخطر على المشايخ اقل لانه بسبب تطاول المرض ربما تفتحت آذانهم فيسالوا واما الشباب فيموتون قبل ان تنفتح آذانهم للسبب الذي ذكرناه وان تفتحت آذانهم وخربت المدة منهم او ظهرت مع ذلك علامة مجردة رجي لهم يومئذ السلامة واذا ظهر في اللسان بشور وكانت كالحص وبردت الاطراف دل ذلك على ان الموت قريب وذلك مما يدل على ان المري والمعدة وما قد يليه ما قد عرضت فيها تلك البشور واذا ظهر في الرقبة ورم اسود فيه فمخاضات مع اختلاط الدهن اوسهرا ووسوت نفس كان ذلك رديا وذلك لان المرات المحدث لذلك الورم ردي ومتى ظهر في الحلق قرحة مع حي دائمة كان ذلك دليلا رديا لا سيما متى ظهرت مع ذلك علامة رديئة مضمومة فان ذلك يدل على خطر ذلك لان القرحة في هذه المواضع تمنع من الازدراد بسبب الوجع وتمنع ايضا من استنشاق الهواء فيختنق العليل ويموت اذا كان المحموم يحتاج الى هوا كثير بسبب الحرارة وكذلك اذا عرض للمحموم اختناق في رقبته ولم يقدر على ان يتلع الاكل فان ذلك دليل ردي يدل على الموت وكذلك متى عرض ايضا للمحموم تعويج الرقبة وعسر عليه البلع ولم يكن يظهر ايضا في رقبته اتفاح دل ذلك ايضا على الموت وذلك ان هذا المعارض يدل على انه قد حدث في العضل المتعبط للمري ورم آتى في مجرى المري والورم قديم حدث للعصب والضعف والتجذبت معه الفقار فاعوجبت لذلك الرقبة واذا كان بانسان ذبحته ولم يظهر معه في الرقبة ولا في الحلق شيء من الورم أو الحجرة وكان الوجع شديدا واذا اراد التنفس انتصب جالسا ولم يمكنه الاضطجاع فانه يموت في الاسبوع الاول قبل ذلك وذلك انه اذا لم يبين الورم في ظاهر الرقبة ولا في داخل الحلق في الموضع الذي فيه منفذ المري والحجرة دل ذلك على ان الورم داخل الحجرة وانه قد سد مجرى التنفس فيختنق العليل لذلك ضرورة واما انتصاب التنفس في هذه العلة فلان العليل اذا

الراوند يسخن الكلى  
وكذلك أسكل الكرفس  
وشرب عصارتها يسخن  
الكلى وكذلك الخولان  
يسخن الكلى

• (حرارة الكلى) •

هنا ينفع من حرارة  
الكلى أسكلها أو شربا  
لعصارتها وكذلك البقلة  
الخضراء تنفع من حرارة  
الكلى أسكلها أو شربا



استلقى على قفاه سقطت الاعضاء التي من قدام على الذي من خلف فسد مجرى التنفس حتى  
تتوج المريض الى نصب رقبته لينفتح مجرى الخبيرة قليلا فلذلك صار المريض يهلك أعنى  
بسبب انسداد مجرى التنفس وأما الذبحة التي على هذا المثال الا ان معها حمرة وورم في الحلق  
فانها اقنالة الا ان قتلها بطأ من ذلك وذلك لان الورم في هذا الذبحة يكون في طرف الخبيرة  
والمرى فيكون الوجه فيه أقل واتصاف التنفس ليس بالصعب فيما خزل ذلك هلاكه وأما  
الذبحة التي تحمر معها الرقبة والصدر فانها اباطامة وأخرى ان يسلم منها العليل الا ان تغيب  
الحمرة الى داخل دفعة وذلك ان الحمرة اذا ظهرت الى خارج الصدر والرقبة دل ذلك على أن  
المادة قد دفعته الى الطبيعة الى خارج وسلم داخل الخبيرة واذا غابت الحمرة الى داخل بغتة دل ذلك  
على أن الورم قد صار الى الرئة والخبيرة فكان ذلك مهلكا فان كانت غيبوبة الحمرة في يوم من  
أيام الجحرا ونظهر في ظاهر البدن خراج أو قذف العليل شيئا من المعدة دل ذلك على السلامة  
من المرض فان كانت غيبوبة الحمرة من غير أن يظهر شيء من هذه العلامات ورأيت المريض  
كانه قد هان وجهه دل ذلك على المبرء أو على عودته من المرض وانما يجيد العليل راحة من  
الوجع لان الورم يصير الى الرئة والرئة ليست بحساسة ولذلك لا يحس بالآلم واذا عرض لانسان  
ذبحة وتخلص منها وآل الفضل الى رتته فانه يموت في سبعة ايام وذلك لان الرئة لا تتحمل نزول  
الآفة بها أكثر من سبعة ايام واذا اختنق انسان بوهق أو بغيره ولم يمت وكان قد ظهر فيه  
زبد فانه لا يتخلص من الموت وذلك لان الخناق اذا وقع على الحلق وضغطت الخبيرة وقصبتها امتنع  
الهوا من الدخول والفضل الدخاني من الخروج فيتراكم الفضل الدخاني على القلب والرئة  
وتروم الرئة اخراج ذلك وتجاهده مجاهدة شديدة فيخرج الشيء اليسير من البخار ويخرج معه  
رطوبة لطيفة وهو الزبد وذلك لان الزبد في هذه الحال انما يكون من الريح والرطوبة كما  
يحدث في أمواج البحار اذا ضربتها الرياح من الزبد (ومن كانت به ذات الجنب) ولم يمت شيئا  
وعرض له اتصاب التنفس حتى لا يمكنه تنفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم  
الورم وضعف القوة عن انضاجه ودفع ما تحصل فيه ولان أعضاء الصدر تقع في وقت  
الاضطجاع على الورم فتسد مجرى التنفس فيعرض لذلك اتصاب التنفس وما كان من أوجاع  
ذات الجنب لا يسكن عند التنفس والبصاق ولا عند القصد والدواء المسهل وغيره من التدبير  
والعلاج كان ذلك يومئذ رديا لانه يؤل الى التقعير وذلك ان كل ورم حار لا يصلح الا بالادوية  
المائة والمهله فان امره يؤل الى جمع المدة واذا حدث التقعير في ذات الرئة وذات الجنب والمرار  
بعد غالب على البصاق حتى ينفث المريض مرة مرارا ومدة أو ينفتح ما جميعا معا فذلك  
دليل ردى اذا كان ذلك مما يدل على أن الطبيعة قد هزمت عن انضاج الورم وانه ليس يمكنها ان  
تجمل كل المادة الى المدة لداء الخلط واذا ابتدأ نفث المدة في اليوم السابع فان العليل  
يموت في اليوم الرابع عشر الا ان تظهر علامة محمودة فيمتأخر الموت الى السابع عشر وذلك لان  
اليوم السابع يوم بحرارة ومن شأن الامراض ان تنقضي ببعض الاستقراغات كما قد ذكرنا في  
غير هذا الموضع فاذا ظهرت فيه علامة رديئة وازداد المريض فيه سوء حال دل ذلك على الموت  
كانه لو نقصت المدة في هذا اليوم دل على الصلاح لسبب الذي ذكرناه وصار يموت في اليوم

امصارها أو حليب بزرها  
يجرب وكذلك القمع اذا  
ألبس عجينا من دقيق  
الشعير وشوى وشرب  
ماء الذي يخرج منه من  
القرعة المشوية في اناه  
قصد براؤفة اذهب عنه  
سوء المزاج وسكن حرارة  
الكلى وأطفا الهيبها  
وكذلك أكل البطيخ  
الاصفر أو شرب بزره  
يسكن حرارة الكلى وبزر



الرابع عشر لان هذه الدلالة قتالة في هذا اليوم فان ظهرت في المريض علامة تدل على  
 الخلاص فان المريض يتأخر موته الى السابع عشر أو الى اليوم العشرين على حسب قوة  
 الدلالة على الهلاك وضعفها واذا اسود موضع من الجنب في مرض ذات الجنب فالموت اليه  
 يكون سريرا وذلك لان المادة الرديئة تتأدى الى خارج من داخل اعظمها والسواد دليل  
 على رداة المادة ومضى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئة فان ذلك أيضا دليل ردى وذلك لان  
 الخلط الذي حدثت عنه ذات الجنب اذا كان كثيرا لا يسهل الصدر صار منه شيء الى الرئة  
 فغطت الآفة على هذه الاعضاء الجليلة (وينبغي) أن تعلم أن أكثر من يموت من أصحاب  
 التقيع الحادث عن ذات الرئة وذات الجنب الكحول والشيخ وأما سائر أنواع التقيع الباقية  
 كقرحة أصحاب النمل والاورام التي تكون فيمادون الشراسيف فأنهم في الاحداث تكون  
 أكثر منهم وذلك ان ذات الجنب وذات الرئة يحتاج صاحبها الى قوة تنفذ بها جميع ما يجمع في  
 صدره ورئته وقوة الشيخ ضعيفة لا يمكنه ان يقيم هذه الاشياء بالنفث ولان الحى فيهم لا تكون  
 قوية فلا ينالهم من الاذى مثل ما ينال الاحداث وأما الاحداث فصاروا يتخلصون من ذات  
 الجنب وذات الرئة لانهم اقربايمكنهم نفث ما يحصل في صدورهم ورئاتهم من التقيع بسهولة  
 ولان حرارتهم قوية وصارت سائر الاورام الاخرية بمهاجي مضعفة حتى تتأدى الى أعضائهم  
 الاصلية فتقتل رطوباتهم وتقبل قواهم ومن كان به ذات الجنب وذات الرئة وحدث به  
 اسهال كان ذلك حادثة مضمومة لا سيما ان حدث ذلك قبل السابع وذلك لان الاسهال ليس مما  
 ينقبه الصدر والرئة لكنه مما يضعف القوة حتى لا يمكن دفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث  
 الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلا على ان الطبيعة لم تقو بعد على دفع المادة وانضاج  
 المرض وانما حدث ذلك عن ضعف القوة المسكة وكذلك اذا حدث لمن به السيل اسهال فانه  
 يموت والسبب فيه ضعف القوة المسكة وان الاعضاء الاصلية هي تذوب وتقبل واذا ظهر  
 لمن به ذات الجنب وذات الرحم الخراجات في نواحي الرجلين وكان ما بهت بالبصاق عن  
 الخروج قليل المقدار غير تفسيج ولم يكن يظهر في البول ثقل راسب محمود دل على ان العضو  
 الذي حدث فيه ذلك الخراج يزمن لان المادة تكون باقية على حال ردايتها فان غابت تلك  
 الخراجات والحى لازمة والنفث على حالته من عسر الخروج وقلة فان المريض يختلط عقله  
 ويموت واذا كانت هذه الاعراض تدل على ان المادة الرديئة قد رجعت الى موضعها ومضى  
 حدث الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئة كان ذلك دليلا رديا وذلك لان المادة في هذه  
 الحالة كثيرا ما تنهدر الى الصدر والرئة فتسكني الموضع وتزيد في آذاه ومن كان به تقيع في صدره  
 وكوى تخرج منه مدة شبيهة بالدردي والحماة فانه يموت وذلك لان المادة لم تنضجها الطبيعة  
 وتحملها الى طبيعة الاعضاء الاصلية فقد بقيت على ردايتها فاذا كان ما ينقبه صاحب السيل  
 منفق الرائحة حين يلقى على الجردل ذلك على الموت وذلك لان نفث النفث يدل على تعفن الرئة  
 وعلى تعفن الاخطاط فيها فاذا فسدت الرئة كان الهلاك واذا حبس النفس من صاحب السيل  
 دل ذلك على الموت وذلك لانه يدل على ضعف من القوة والمدة اذ لم تنته أكلت الرئة وصارت  
 الى نواحي القلب وكذلك متى كان بانسان اسهال ردى بمنزلة الاسود والاخضر والمنقش ثم

القضاء بين حرارة الكلى  
 وبطاني هاهم او يسكن  
 وقدها  
 \* (قروح الكلى) \*

خطا سبة اصلاها يدمل  
 قروح الكلى وكذلك يزد  
 الكلى ينقب مع من قروح  
 الكلى وصفها ريش  
 الحاج اذا فتحى لا ينقب

احتسب دل أيضاً على الموت إذا كانت هذه مواد رديئة إذا احتسبت ولم تخرج أفدت  
 الأعضاء واختلاط الذهن من صاحب السبل دليل ردى لانه عرض غريب اذا انسا قطشعر  
 الرأس من صاحب السبل وحدث به اختلاف فقد قرب منه الموت وذلك ان هذين العرضين  
 يدلان على ضعف القوة المساكسة وفتاء الرطوبة اذا حدث صداع بها صاحب السبل فذلك دليل  
 ردى لانه عرض غريب يدل على تصاعد المادة الرديئة الى الدماغ وصاحب السبل اذا كان  
 يعرق عرقاً كثيراً فذلك ردى لانه يدل على فناء الرطوبة التي في مابين أجزاء الاعضاء اذا كان  
 ما ينقشه صاحب السبل قليلاً غير نضيج وكان نفثه اياه بكل فان موته يكون سريعاً واذا كان  
 ما ينقشه كثيراً بغير سهولة كانت حياته أطول وموته ابطاً وذلك لان النفث الكثير السهل  
 الخروج يدل على قوة قوية تنقي الرئة من القيح ومادة نضيجة قليلة الغلظ واللزوجة وأما  
 النفث القليل العسر الخروج فيكون من ضعف القوة عن تنقية الرئة ومن غلظ المادة  
 وتجاثرها ومن يكون يصبه غشياً مراراً كثيرة من غير سبب ظاهر فانه يموت فجأة وذلك لان  
 حدوث الغشى من غير سبب ظاهر يكون عن اختلاط رديئة تصب الى نواحي القلب فاذا  
 تطاوت المدة في انصاب هذا الخلط قوى ضعف القلب وانصبت مادة قوية غمرت الحرارة  
 الغريزية ولما فاتها واذا عرض للانسان خفقان شديد دائماً فانه يموت فجأة وذلك لان الخفقان  
 يكون اما عن سوء مزاج واما عن مادة رديئة فاذا دام ذلك على القلب حل قوته وأطاق سرانه  
 واذا وقعت في الصدر جراحة ونفذت الى تجويفه ونواحي القلب دل ذلك على الموت لا محالة  
 اذا كان الصدر والقلب معدن الحياة واذا حدث بصاحب التي فوق وجرة في العين كان ذلك  
 دليلاً ردياً لان القواقي هو تشنج يعرض للمعدة ويكون اما من امتلاء واما من استقراغ فاذا  
 حدث مع التي دل على انه من استقراغ وهو اردأ من التشنج الذي يكون من الامتلاء واذا  
 اجرت العين دل على ان الافة قد تراققت الى الدماغ وكذلك متى حدث القواقي عن الاسبال  
 وغيره من الاستقراغات واما الاستسقاء الردى فهو يكون بعقب الامراض الحادة اذا  
 كان معه حمى وألم فانه ردى وقيل وذلك لانه لما كان الاستسقاء حاداً ومثله من برد الكبد وضعف  
 القوة المولدة للدم كان شفاؤه بالتسخين واستعمال الادوية الحارة فحق استعماله مثل هذه  
 الاشياء زدنا في قوة الحمى والالام انما يكون بسبب ورم حار واما بسبب لضع حرارة  
 الحمى فحق استعمالنا الاشياء المبردة لتسكين الحمى زدنا في الاستسقاء فانه لذلك المريض في أكثر  
 الاحوال واذا حدث بصاحب الاستسقاء مهال شبيه بالردى فذلك يكون ردياً وذلك لانه لما  
 كان الاستسقاء انما كان حدوثه عن مادة باردة صار متى استقرغ من البدن المادة الحارة  
 قويت مادة المرض في تلك المريض واذا حدث بصاحب الاستسقاء مهال فذلك دليل ردى  
 جدا وذلك اذا كان السعال بسبب غلبة الرطوبة على الرئة فيضربها فان كان من غير ذلك  
 السبب فردانه تكون أقل واذا حدث فيمادون الشراسيف ورم حار وكان مع ذلك العينان  
 قحمر كان حركة متواترة دل ذلك على جنون يحدث وعلى خطره هذا مما يدل على أن العلة والوروم  
 في فهم المعدة والجباب وذلك مما يوجب اختلاط الذهن لمشاركة هذين العضوين للدماغ  
 في الاعضاء مما يدل على ذلك حركة العينين اذا كانتا متشاركين للدماغ (واذا كان في المعدة

من قروح الكلى وكذلك  
 اذا قترت البسطة بجله  
 يبيافهم اوصافها من غير  
 ان تتقدم شرب ابرأت  
 قروح الكلى وكذلك  
 الملوخيا اذا سلفت  
 واكثر بدنه الازور  
 الملقوف بالورد تنفع من  
 قروح الكلى وكذلك بزر

والكبد والطحال ورم حار كان ذلك ردياً فان كان عظيماً دل على الهلاك وذلك لان هذه الاعضاء شريفة عظيمة المنفعة بها اقوام البدن فاذا نالها آفة كان ذلك ردياً فاذا كانت الآفة عظيمة بطل يومئذ فعلها فهلك العليل واذا حدث عن ورم الكبد القواق كان دليلاً ردياً وذلك انه اذا كان ورم الكبد عظيماً حار تبادى الآفة الى المعدة فتموت فيها امرار كثير يلدعها فيحدث القواق واذا كان الورم الذي دون الشراسيف على عضل البطن دل ذلك على خطر لا سيما ان كان عظيماً وذلك لعظم الآفة وهجز الطبيعة عن مقاومته وكل الاورام التي دون الشراسيف في أول الامر تدل على خطر فان جاوزت العشر من يومها والحجى باقية والورم لم ينحل فانها تنقيح وما كان من هذه الاورام المتقيحة ليس لرأس محمد الى خلق بل كان عظيماً عربضاً فهو يدل على خطر وذلك لان ما كان رأسه يتحدد فهو يدل على لطافة المادة وورقها وسخونتها فهي تنضج وتنقيح سر يعاومها لانه الى خارج نحو الجملديد على فخانة الاعضاء الشريفة منه وما كان عظيماً يعرض الصدر فهو يدل على كثرة المادة وغظاها وهجز الطبيعة عن انضاجها بسبب غظاها وعن دفعها الى خارج بسبب كثرتها واذا انتفجر الورم وكان انتفجاره الى داخل حدث عنه ذبول التنفس وسقوط القوة وكان الخطر شديداً فان كان انتفجاره الى خارج دل ذلك على الموت وذلك لان الانتفجار اذا كان الى داخل وإلى خارج دل على عظم الآفة وجميع الاورام اذا كانت عظيمة مؤلمة صلبة دلت على خطر وعلى الموت وذلك بسبب عظم الآفة وقوتها وقهرها الطبيعة واذا كان بانسان استسقاء في كبده ثم انتفجر ذلك الماء الى الغشاء المعروف بالامعاء فاقامتلاً بطنه فيموت وذلك لان الاستسقاء الذي يكون في الكبد انما هو نتاجات تحدث في الغشاء المحلل لها وتكون مملوءة ماء فاذا انتفجرت هذه التفافات انصب الماء الى الصفاق أو الى القرب فتقتل به هذه المواضع ما صديدياً فياً كل الغشاء ويخرقه فيهلك لذلك المريض وذلك لان كل استسقاء كثير دفعه هو يكون يحمل القوة ويضعفها حتى لا يمكن ان تتلافى لانه يخرج من الروح مع الماء حتى كثير المقدار ومن كان به ورم فيمادون الشراسيف أو في المعدة وغيرها من الاعضاء الباطنة فانتفجر وخرج منه مدة شبيهة بالدردي أو الزيت العكر كان ذلك دليلاً ردياً مهلكاً وذلك لان الماء لم تعمل فيها الطبيعة وتنضجها حتى تصير مادة يضاء (وصاحب اليرقان) اذا كان كبده صلباً فذلك أيضاً دليل ردي وذلك مما يدل على ورم صلب والورم الصلب في الكبد يدل يومئذ امر صاحب به الى الاستسقاء في أكثر الاحوال واذا كان مادون الشراسيف من مرقا البطن رقيقاً موزولاً في أصحاب الاسهال المزمن فذلك ردي وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة من آلات الغذاء وجفافها اذا حدث بها ذلك الشيء (واذا حدث عن القولنج المعروف بالبلالوس) في أو فواق فذلك ردي وان كان معه تشنج دل على الهلاك وذلك ان هذا النوع من القولنج تنسل معه الامعاء الدقاق ولا يمكن الطبيعة دفع البراز الى أسفل فتدفعه الى المعدة فيخرج باقي فتتال المعدة آفة وتتأذى تلك الآفة الى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج واختلاط الذهن فهذان عرضان مهلكان (ومن حدث به من تقطير البول القولنج) المعروف بالبلالوس فانه يموت في سبعة أيام الآن تحدث به حتى فيجري منه بول كثير وحدث هذا الفصل في المقالة السادسة من

البلطخ الاصفر اذا شرب  
بشراب الخبازي ابراً  
قروح الكلى وكذلك  
دهن الورد اذا شرب مع  
حليب الغنم اطرى ابراً  
قروح الكلى وكذلك  
شرب عصاره عنب الثعلب  
تنفع من قروح الكلى  
وكذلك اكل بقله مملوفاً

فصول الفاضل بقراط والفاضل جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب في ذلك وانكر  
انه لبقرط ومتى كان بانسان وجع في القطن مع حصى وترا في ذلك الوجع الى الجلب وسكن عن  
المواضع السفامية كان ذلك دليلا لقتال الاسميان ظهرت أدنى دلالة رديشة فان ذلك دليل على  
الموت لا محالة وذلك لان الاوجاع في هذه المواضع مع الحصى تكون من ورم حار فان ترا في ذلك  
الورم الى الجلب أحدث اختلاط الدهن لمشاركة الجلب الى الدماغ فكان ذلك قتالا فان  
حدثت أدنى دلالة رديشة كان الموت لا محالة فان حدثت دلالة محدودة قويت القوة على انضاج  
المرض وآل الامر فيه الى التقيح (ومتى كان في المانة ورم) صلب وكان مع ذلك حصى لا تفارق  
كان ذلك أيضا قتلًا وذلك لان الورم الحار اذا حدث في المانة ضغط الحصى ولم يخرج البراز فاذا  
كانت معه حصى داغمة ووجع كان ذلك حينئذ قتالا الا ان يول المرء بولاً فضيها وفيه مدة  
فيسلم بذلك فان لم يكن من ذلك شيء ولم تزل الحصى كان الموت - ينشد قريبا اما في الاسبوع الاول  
أو قبل ذلك (واذا حدث بالمرأة الحمل) الورم المعروف بالحجرة في الرحم كان ذلك من علامات  
الموت واذا حدث بالمعدة والكبد والمثانة جراحة وكانت عظيمة دلت يومئذ على الموت ومتى  
كانت بسيطة فقد يمكن ان يبرأ صاحبها منها وقد رأيت من وقعت به جراحة في امعائه الغلاظ  
وكان البراز يخرج منها فلم يبرأ وقد رأيت من وقعت به أيضا جراحة في دماغه ونفذت الى  
القضاء الرقيق فعالجنا صاحبها نبرأ من ذلك وأما فاضل الاطباء جالينوس فانه ذكر انه رأى من  
وقعت به جراحة في نواحي كبده وقطعت طرفا من أطراف كبده فبرأ منها وأما من وقعت  
جراحة في الجذاب المقعر أو الخدب فليس يعيش صاحبها وأما المثانة فتوصلت الجراحة الى  
شحمها لم يمكن ان يبرأ لأن جوهرها عصبى لا يكاد ان يلتئم وأما الكلى فانها الحمية فتى كانت  
الجراحة ليست بالعظيمة ما يغلب فعالها فهي تلتئم وتبرأ واذا عرض في الحصى الطبقة نافض  
مرار كثيرة وكانت القوة ضعيفة فانها تدل على الهلاك لان النافض اذا كثرت على البدن  
الضعيف أزعجته وهزته بالعدة وزادته ضعفا وسقطت القوة واذا عرض في الحصى التهاب  
وخفقان فذلك علامة رديشة وذلك لان الخفقان يعرض لضعف المعدة لكثرة المرار وقوته واذا  
كان في عضو من الاعضاء ورم أو وجع وهاج بغيته يعقبه كرب وعطش دل ذلك على الموت وذلك  
لان الحرارة تنعكس الى داخل البدن ونواحي القاب والمعدة فيلهم ما من عرضت له حصى حادة  
منذ اوهاشئ مما يكون به الحرارة أعنى بعض الاستفراغات فلم تنفع به فان ظهرت به في اليوم  
الثالث علامة رديشة فهو يكون هالكا لا محالة فار كان الرابع شبيها بانثالث فهلاكه يكون  
في السادس أو السابع واذا حدث في الحصى الحرقلة التمدد والتشنج كان ذلك دليلا لارديا وذلك  
لان التشنج يحدث في هذه الحال عن استسقاء الرطوبة وحفاها وذلك صار رديا واذا حدث  
القواقيع عن الاستفراغات الكثيرة مثل الدم والقي والامهال وغيره كان ذلك دليلا لارديا وذلك  
لان القواقيع هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلاء والاستسقاء وما حدث من التشنج عن  
الاستسقاء فهو مدموم جدا عسير البرء ومن أصابه التمدد فانه يموت في أربعة أيام فان تجاوز  
فانه يبرأ وذلك لان التمدد مدمم هي أطول من الاولى واذا حدث عن الاستسقاء للدم اختلاط  
الدهن والتشنج فذلك مدموم وذلك لان التمدد اذا أسرف في الاستسقاء حدث عنه اليبس

ينفع من قروح الكلى  
وبطبيب بعد سلقه بدهن  
ورد

• (المنقية للكلى) •

قوة الصبغ اذا شربت  
نفت الكلى وكذلك  
البطيخ الاصفر اذا أكل  
نقى الكلى وكذلك بزره  
وكذلك الكرفس ينقى

ويحدث عن اليبس التشنج واذا تأدت الآفة الى الدماغ اختلط الذهن وخيلت على العليل الموت واذا حدثت في البدن جراحات عظيمة ولم يحدث معها ورم فذلك ردى لانه يدل ذلك على أن الورم في باطن البدن واذا حدث بالاطفال قروح خبيثة دل ذلك على الهلاك لأن الاطفال لا يحتملون الألم ولا يصبرون على العلاج واذا حدث في الحلقن الاعلى تهييج فيمن كانت علة الهجي دل ذلك على عودة المرض لان حدوث ذلك يكون عن ضعف الحرارة الغريزية لان الاعضاء التي تشرف على الموت تنفخ كما تنفخ جثث الموتى ومن كان به ألم وتقدم في قطنه حدث به في جنبه بشورته فنتفخ كان ذلك أيضا دليلا رديا وذلك لان تنفخ الماد من الاعضاء المنسية الى الاعضاء الشريفة واذا كان المرض غير ملازم لطبيعة المريض وسنه والوقت الحاضر من أوقات السنة فذلك دليل ردى وصاحبه منه على خطر وذلك لازم مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كها وقهرها وظهر عليها بقوة وشدة ولذلك يدل على خطر لان الطبيعة ليس يمكنها مقاومة المرض فهذا ما أردنا ايضاحه وذكره من الدلائل الرديئة الدالة على الخطر والمنذرة بالهلاك على ما ذكره القاضل ابقراط فانهم ذلك

• (الباب الحادى عشر في ذكر صفات العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسبابه وعلاماته) •

اعلم أرحمك الله اتقأ تينا في كتابنا هذا في ذكر صفات العلامات والدلائل الرديئة ما كان منه ايدل على خطرو ما كان منها يتذر بالهلاك فنذكر الآن الدلائل المنذرة بالسلامة من المرض والتي يؤمن على العليل منها من الموت والدلائل التي تدل على انقضاء المرض والبرئ منه فهذه الدلائل أيضا كما ذكرنا منها مأخوذة من حال البدن وهيمته وقوته ومنها مأخوذة من جودة الافعال ومنها مأخوذة مما قد يبرز من البدن ومنها مأخوذة من طبيعة المرض (أما الدلائل المأخوذة من حال البدن فهي التي رأيت وجه المريض شبيها بوجه الاحياء لاسيما الوجه الذي كان عليه في صحته كان ذلك دليلا على السلامة من المرض وذلك ان كثير ما تكون هيمته وجه المريض الطبيعية الخفاف والاشراط واحتداد الانف واللون الرصاصى وبعض الألوان الرديئة فان كان في حال مرضه على تلك الحالة لم يتغير لم يدل على حالة مخوفة بل على السلامة وان كانت الحرارة في بدن المريض مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل ذلك أيضا على سلامة الاحتشام من الورم واذا حدث اليرقان في اليوم السابع أو فيما بعده في يوم من أيام الجران دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وذلك مما يدل على أن الطبيعة قد قويت على دفع الخلل المرارى الى ظاهر البدن واذا كان مادون الشر اسيف سليما من الغلظ سمينا دل ذلك أيضا على السلامة لان هذه الدلائل تلوجب سلامة الغذاء فاعلم ذلك (وأما الدلائل المأخوذة من جودة الافعال الحيوانية) ومنها ما يؤخذ من الافعال الطبيعية أما الافعال النفسانية فهي صحة الذهن وجودة النظر وصفاء الحواس وسهولة قلب المريض وحركته وحسن اضطجاعه لاسيما الاضطجاع الذي كان عاداته ان يضطجعه كل ذلك دليل على السلامة من المرض اذ كان يدل على جودة سلامة الدماغ وقوة ما ينشأ منه وجودة القوة المحركة بارادة وقوة الطبيعة على طلب

الكلى وكذلك القبول  
اذا اكل نيا ومطبوخا في  
الكلى وكذلك الحص  
الاجري في الكلى وكذلك  
اظفار الطبيب اذا ترب  
منه منقش في الكلى  
واخرج الدم منه قد فيها  
• (المقدمة للكلى) •  
• (المقدمة من الكلى)

للعادة فإذا كان العليل ينام بالليل ويستيقظ بالنهار وإذا اتعبه من فومة يميز من نفسه صلاح  
 وقوة كان ذلك دليلا على وجود الان الطبيعة في وقت النوم تكون قد قهرت مادة المرض بقوتها  
 وانضجتها الا انه ينبغي ان تعلم انه ليس في كل علة أن جودة الذهن علامة جيدة لان أصحاب الذرب  
 وأصحاب السل قد يملكون وذهنهم سليم لكن في الامراض الحادة وامراض الرأس (وأما  
 فساد الذهن) فعلامته رديئة في كل مرض لانه يدل على ان الدماغ قد نالته الآفة فاذا حدث  
 العطاس بصاحب السر سام كان ذلك محمودا في ذلك وذلك ان الدماغ يكون قد قوى على دفع  
 الفضل والشئ المؤذي ولذلك صار العطاس اذا لم يكن عن زكام يكون ذلك من أنفع الشئ  
 للدماغ المملوء بخار الا انه ينبغي ايضا ان تعلم ان العطاس انما يجيء في أمراض الدماغ وامافي  
 أمراض الصدر فانه مذموم لانه يزعج الصدر ويحذر له مادة ومن كان به وجع أيضا في رأسه  
 من قبل ورم دموعي أو رطوبات غير نضيجة مجمعة في الرأس فانه ان سال من أذنه أو مخبره دم  
 أو مدة أو ما سكن عند ذلك الوجع وانقضى (وأما الدلائل المأخوذة من الافعال الحيوانية  
 فهي ان التنفس اذا كان حسنا جيدا ليس يكون بالتواتر ولا بالمناوذة ولا بالانقطاع وكان  
 النبض يومئذ قويا منتظما كان ذلك من أقوى الدلائل والعلامات على الامن والسلامة  
 وخلاص المريض من كل مرض لان ذلك مما يدل على سلامة أعضاء التنفس التي بها تكون  
 الحياة وقوتها كما ان رداءة التنفس والنبض علامة رديئة بكل مرض لانه يدل على ضعف القوة  
 الحيوانية وأما الدلائل المأخوذة من الافعال الطبيعية فانه متى كانت شهوة المريض للغذاء  
 أو مشاشة الطعام قوية وكان هضمه جيدا كان ذلك دليلا جيدا وذلك مما يدل على سلامة  
 آلات الغذاء وقوة الطبيعة المدبرة للبدن وميلها الى أن تخلف مكان ما قد حله المرض (وأما  
 الدلائل) التي تدل على السلامة المأخوذة مما يبرز من البدن وهي ان البراز المعتدل في الرقة  
 والغلظ المستحيل الشكل الذهبي اللون الذي ليس بالشديد الصقرة دليل على سلامة المريض  
 اذ كان ذلك مما قد يدل على جودة القوة الهاضمة وقوة المعدة والامعاء واذا خرج مع البراز  
 حبيبات في يوم من أيام البصران كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد  
 قويت على دفع المادة المؤذية لها فان دفعت الحبيبات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك اذا دفعت  
 الطبيعة الفضل بالبراز في يوم من أيام البصران وكان العليل يجتمع ذلك خفا وسكون المحي كان  
 ذلك دليلا على السلامة وانقضاء المرض (ومن كان به صهم) حادث عن حمى بغتة فأصابه امهال  
 مري ذهب ذلك الصهم عنه وذلك لان هذا الصهم يحدث عن تراقي المراز الى الرأس فاذا  
 انقضى ذلك المراز الى أسفل انقضى الصهم كذلك متى كان بانسان اختلاف مرازى فأصابه  
 صهم انقطع عنه ذلك الاختلاف والسبب في ذلك ضد ما قلته (واذا حدث بصاحب  
 المايجوليا) اسهال الدم من أفواء العروق التي في المقعدة كان ذلك يوما محمودا لانه يدل على  
 أن المادة السوداء التي كانت في الرأس قد انقضت الى نواحي البطن وكذلك قد ينفع  
 بخر وج الدم من المقعدة من أوجاع الطحال واذا حدث لمن به استسقاء اسهال باغمي ورطوبة  
 مائة انحل بذلك مرضه واذا كان بانسان اسهال قديم وحديث في انقطع اسهاله وذلك لان  
 المادة التي تخرج بالاسهال تنصرف الى فوق وتندفع بالقي (واذا كان بانسان رمد) وحديث به

وينفع من هذاها وكذلك  
 أكل الفستق يسهل  
 البكلى وينفع من هذاها  
 ومثله أكل البندق  
 وكذلك أكل الزبد الطاري  
 بالسكر يسهل البكلى  
 وكذلك أكل السمسم يسهل  
 فربخ الحمام يسهل البكلى  
 ومثله أكل الموز وكذلك

اختلاف كان ذلك دليلا محمودا لان المادة المهددة للمرض تصد الى أسفل (وأما البول) اذا كان لونه حيدا ليس بالمشبع الصفرة على لون الاترج وكان فيه غمامة يضا تهموى الى أسفل القادرة دل ذلك على السلامة من المرض وأفضل ذلك الذفل الراسب الاملس المستقر في أسفل القارورة فدل ذلك أيضا على السلامة وعلى ان الطبيعة قد أنضجت مادة المرض وشبهته بالأعضاء الاصلية الا انه ينبغي ان تعلم ان رداء البول في كل علة رديئة وليس حسنة وجوده دليلا على السلامة الا في الجميات وأورام الاحشاء وعلى الكبد واما في علل الدماغ والقلب فلا محذور الا خلاط المؤذية الى أسفل البدن وظهور القيح في البول من أعظم الدلائل وأجلها على السلامة من المرض (وأما الدلائل) المأخوذة من البصاق فانه متى كان صاحب ذات الجنب وذات الرئة ينفث في ابتداء المرض بصاقا أبيض رقيقا ثم يغلظ بعد ذلك قليلا قليلا لا يكون نفضا له بسهم ولت من غير مادة ودفعه له بقوة ولا يكون فيه لون من الالوان الرديئة كالاسود والاخضر والاصفر المشبع الصفرة ولم تكن فيه رائحة كريهة كان ذلك دليلا على خج المرض والسلامة منه وقصر مدته واذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب وذات الرئة ونفث المدة بقوة وكان مدة يضا نقيية وسكنت الحمى من يومها واشتفى المريض الطعام كانت تلك العلامة علامة جيدة منذرة بالسلامة وخلاص المريض اذ كانت هذه الدلائل تدل على قوة الطبيعة وظهورها على المرض (وأما) الدلائل المأخوذة بالعرق متى ظهر من كان به حمى مطبقة في يوم من أيام البهران وكان معه تدل الحرارة مستوية في جميع البدن وكانت مدة زمانه معتدلة ولونه أبيض ورائحته ليست بالسكرية دل ذلك أيضا على السلامة من المرض وانقضائه (وأما) الدلائل المأخوذة بالرعاف فهي متى كان الرعاف في يوم من أيام البهران في الجميات الدموية التي تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الاحشاء دل ذلك على سلامة من المرض وقوة المريض (وأما) الدلائل من العال والامراض على السلامة فهي ينبغي ان تعلم ان المرض الذي يكون بعقب مرض كان يومئذ قبله اذا كان أخف منه وفي موضع أشرف منه فهو يكون سليما ومن كان به صداع في رأسه ووجع شديد فخر من أذنيه وعنصره قيح أو ما فانه يبرأ بذلك لانه يدل على ان هذا الوجع كان بسبب ورم فلما ان خرجت لمدة والماء سكن الوجع (واذا) حدث بصاحب السرسام والوسواس داء البواسير كان ذلك ايلا محمودا وذلك يكون بسبب انفجار المادة من العال الى الأسفل وصاحب الذبحة اذا ظهرت في صدره حمرة وورم ولم يغب ورجع نقي من ذلك الى داخل كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد دفعت مادة الورم من الذبحة وكذلك حتى غلب الورم الحمرة دفعة ثم عاد وخرجا ادلا على السلامة من تلك العلة وكذلك متى ظهر في الحلق اللسان ورم فانه يدل على السلامة من الذبحة واذا حدث بصاحب العال المزمن ورم في الانفيين انقضت بذلك سعاله وذلك للمشاركة التي بين أعضاء الصدر وأعضاء البراز عند ما تنقل لادة التي دام معها السعال الى الانفيين (واذا) ظهرت بصاحب ذات الرئة العظيمة الخطر لخراجات في الرامين وكان ما ينشأه بالبصاق نضيجا وخرجه سميلا وظهر في البول ثقل راسب يبيض أملس كان ذلك دليلا على موجب السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد قويت على دفع

أكل التين البستاني بهمن  
الكلى لاسيما اذا أكل  
بالجوز وكذلك الزبيب اذا  
أكل بهمن الكلى وأكل  
شهم كلى الماء بهمن  
الكلى وكذلك الخنثاش  
اذا أكل بالسكر بهمن  
الكلى وكذلك أكل  
الباقلي أو شهم الاوز

المادة وباعدها عن الاعضاء الشريفة الى الاعضاء التي لا شرف لها وان الخراج يسكن وينقضي في أسرع الاوقات (واذا) ظهر بمن به ذات الرئة المزمنة خراج في أصل الاذن ونواحي الصدر من خارج وفي المواضع التي فيها دون الشرايف دل ذلك على السلامة من المرض والخلاص وان تلك الخراجات تصير نواصير وذلك ان علة ذات الرئة وغيرها انما تطول مدتها من قبل فلفظ الخلط ولزوجه واداء كانت المواد بهذه الصورة ولم يمكن الطبيعة انضاجها واصلاحها فاذا ظهرت دلائل النضج والسلامة دفعت هذا الفضل وصرفته الى هذه المواضع ولرداة هذه المادة تطول مدة الخراجات الحادثة عنها حتى تصير نواصير (واذا) حدثت النواصير بمن به حتى مطبقة كان ذلك دليلا على انضاجها وذلك لان الحصى المطبقة تكون عن الخلط العفن داخل الادرنة والعروق والى الاعضاء الظاهرة وانصبابه على الاعضاء الحساسة (واذا) ظهر بصاحب حصى الغب قروح في المخبرين والشفتين دل ذلك على انقضاء الحصى (واذا) حدثت الدوالي بأصحاب النقرس والمفاصل وعال الكلى والربو اتفعا وبه وشفاهم (واذا) حدث لمن به داء الثعلب العلة المعروفة بالهوى عاد شعر رأسه وذلك لاقتئال المادة من الرأس الى الرجلين (واذا) حدث بصاحب راق الامعاء المزمنة الجشاء الحامض كان ذلك دليلا على انحسار ذلك لان علة راق الامعاء كما قد ذكرنا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا هو خروج ما يؤكل لوقته من غير ان يتغير فاذا حدث الجشاء الحامض دل ذلك على ان الطعام قد لبث في المادة حتى يتغير الى الجوضة (ومن كان به) تشنج من امه لا فوحدث به حتى يرى من تشنجه وذلك لان هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فان حدثت الحصى اطفئت ذلك المزاج الطلح ومتى ظهرت حصى الزرع عن به التشنج يرى ايضا من تشنجه وذلك ان هذا التشنج يكون ايضا عن خلط غليظ فتعمل الحرارة والقوة في مادة التشنج فحرقها وكذلك الحصى قد تبترى من الصرع وتنع من مدونه والسبب في ذلك ما قد ذكرناه آنفا (واذا كان) بانسان فواق وحدث به عطاس انقطع عنه ذلك الفواق (ومن) كان به وجع شديد في معدته من سوء مزاج بارد وحدث به حصى حات عنه ذلك الوجع وكذلك متى حدثت في المعدة او الامعاء والطحال وجع من ريح او سوء مزاج بارد ثم عرضت به حصى انحل بها ذلك الوجع (واذا) خرج في مجرى الاحليل بثرة وانفجرت انقضت بها وجعه وذلك ان حدة البول اذا انفجرت من القرحة ادمتها وخففتها (ومتى) عرض بمن ينسل من مرضه وكان يذنه قسيما من بشور ومن حكة ومن قواي وغيرها دل على ان الطبيعة قد قوت على دفع الفضل الردي فدفعت عن الاعضاء الشريفة الى العضو الخسيس وهو الجلد وكان بذلك سلامة البدن وصحته وكان مانعا من حدوث الامراض الحادة وينبغي ان تعلم ان الصبيان اكثر سلامة من الامراض الصعبة وذلك لاسرعة نمو ابدانهم وبما ينحل من ابدانهم في وقت المراهقة (واما المشايخ) فان من كان منهم قوته ضعيفة فتقليل من يكون ينجو منهم من الامراض التي تكون قوية لان اعضاءهم صارت رقيقة باردة فلهذا صاروا لا ينجون من الامراض القوية فافهم ترشد

يسمى الكلى ويسمى  
الغليظ الحواري يسمى  
الكلى اذالت باليمن أو  
الزبد الطري وكذلك شرب  
ابن البقر الحليب يسمى  
الكلى وكذلك ابن الغنم  
ساعة يحلب يسمى الكلى  
وكذلك كل الملق يسمى  
الكلى وكذلك كل جرمه

\*(الباب الثاني عشر في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يتعلم من اراد ان يتقدم

في تدبر السلامة للمريض أو يملكه وما جرى هذا المجرى)\*



اعلم اننا قد اتينا في كتابنا هذا ذكر العلامات المحرمة المذمومة والسلامة وانقضاء المرض  
العلامات المذمومة المذمومة بالهلال كفاية لمن اراد ان يقدم فينبذ موت من يموت  
سلامة من يسلم وانقضاء مرضه من الامراض الحادة وغيرها فقد ينبغي لمن اراد ان يكون  
ذلك عارفا ان يديم النظر ويجيد التمييز ويعمل الفكر ويستعمل القياس بين العلامات الجيدة  
الردية ولننظر ايهما اكثر عددا واكثر دلالة وايهما اقل عددا واضعف دلالة على ما  
لدينا من الاشياء في كل دلالة من قوتنا ان هذه دلالة تدل على الموت فانهم اتدل على الموت لا محالة  
وانهم اتدل على الموت القريب واولنا في بعض هارديثة يقول مطلقا وانها رديثة جدا وكذلك  
قوتنا في الدلائل على السلامة في ان هذه الدلالة محمودة وانها اقوية جدا في الدلالة على السلامة  
نترن هذه الدلائل ونستقصي معرفتها فوها هم تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات  
الاجلب والا قوى وينبغي ايضا ان تعلم ان العلامات القوية الدالة على الهلاك لا تكاد تجتمع  
مع العلامات القوية الدالة على السلامة اذ كان كل واحد من هذين الطرفين الضدين  
لا يجتمعان في موضع واحد وهذه العلامات لا تتغير لالتهام في سائر البلدان والاقوات  
والاشنان فاما قد كان منها محمودا فهو يدل على خير وما كان منها مذموما فهو يدل على شر وكذلك  
مضى رأيت العليل قد اصاب خفا وراحة مع العلامات الردية ولم يظهر فيه شيء من العلامات  
الجيدة بمنزلة قوة النبض وجودة التنفس ونضج البول وغير ذلك ورأيت قد عرض له اعراض  
صعبة بمنزلة القلق واختلاط الذهن والتخيلات وغشاوة في البصر ووجع في القوادف لا يجب  
ان يفزع من ذلك فان هذه الاشياء من الاعراض التي زوالها يكون سببا لسلامة المريض  
من مرضه ولذلك قال الفاضل ابقراط في كتاب الفصول لا ينبغي ان يفزع بحجب مجده العليل  
بخلاف القياس ولا يهمل ذلك امور صعبة تحد على غير القياس فان اكثر ما يعرض ليس بثابت  
ولا تطول مدته وانما اراد بذلك ان العلامات الجيدة ابد تدل على خير والعلامات الردية ابد  
تدل على شر ولا تطل غير انه مع ما ذكرنا ليس يمكن الانسان ان يصيب ابد احق لا يخطئ فيما يحكم  
به فانه قد يقع لخطا في ذلك واكثر ما يقع من ذلك في الامراض الحادة لسرعة  
تقلها من حال الى حال واما باقية من الامراض المزمنة فليس يكاد يقع الخطا فيما يحكم به عليها  
ولذلك قال ايضا الفاضل ابقراط ان الحكم والقضية بالموت والحياة في الامراض الحادة  
ليس على غاية الثقة لاطراف ما تم او سرعتها حركتها وتقلها عن حال الى حال الا انه اذا كان  
الطبيب ماهرا قد اطال النظر في الكتب برياض في مداواة المرضى مدة من الزمان طويلا  
ونظر اطراشا في الميكيد يخطئ فيما يحكم به الا اليسير ولذلك قد يجب على الطبيب ان يكثر مداواة  
المرضى وان يحفظ ما قد يعاينه ويجيد التمييز ويحسن القياس ويكثر تدبير ما قد ذكرناه في  
كتابنا هذا فانه اذا فعل ذلك كان صوابه كثيرا وخطؤه يسيرا وينبغي ايضا ان تعلم انه ليس يمكنك  
في كل الامراض في اول ايام المرض ان تحكم به لامة من يسلم وموت من يموت الا في  
لامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع فان علامات هذه الامراض تظهر في  
اول المرض واما الامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر والعشرين وما بعده ذلك  
فانه لا يمكنك ان تعرف العلم منها والذي يكون له كافي اول الامر بل ينبغي ايضا ان تتفقد

أو شرب عصا زنه يستحسن  
الكلبي والله تعالى أعلم  
ثم اختصار الجزء الاول  
من تذكرة السويدي

ولقد شرع في اختصار الجزء  
الثاني فقه - قول وبالله  
التوفيق ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم

العلامات في كل أربعة أيام قد نظر إلى تغير المرض وحركته إلى أي حال ينزل وذلك أن من  
هذه الأمراض تبعد وحركتها إلى غلظ مادتها أو العلامات فيها لا تنكاد تظهر في الأيام إلا  
وتتأخر أيضاً بحسب طول المرض ولذلك قد ينبغي أيضاً أن تنق - قد أحوالها في كل أربع  
لتعلم منها كيف تكون وكيف تصير فافهم ذلك فتشاهد أن شاء الله تعالى وليكن هذا آخره  
أردنا أن نبينه ونذكره في كتابنا هذا من أمر العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسماء  
وعلاماته وما جرى عليه هذا الجهرى وهو تمام أبواب المقالة العاشرة وهي تمام النصف الأول  
من كتابنا هذا المعروف بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية تأليف الرئيس  
الفاضل أبي الحسن علي بن العباس الطبيب تلميذ الرئيس الناضل أبي  
ماهر موسى بن سيار الطبيب المعروف بطبيب عضد الدولة  
واتشرع الآن أن شاء الله تعالى في الكلام على المقالة  
الحادية عشر وهي أحد وثلاثون باباً والله  
المجد والمنة والفضل  
ونسأله التوفيق أنه  
سميع قريب  
مجيب

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله المقالة الأولى من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة



